

مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري

شرح كتاب الوحشيات

(الحماسة الصغرى)

لأبي تمام

حبيب بن أوس الطائي (ت 231هـ)

تأليف:

الأوحد

(تلميذ أبي منصور الجواليقي المتوفى سنة 540هـ)

(كان حيًا في أواسط القرن السادس الهجري)

[أصل مزيد يُنشر لأول مرة]

تحقيق

د. محمد مصطفى أبوشوارب   د. محمد غريب





مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري

شرح كتاب الوحشيات
(الحماسة الصغرى)

لأبي تمام
حبيب بن أوس الطائي



تأليف

الأوحد

(تلميذ أبي منصور الجواليقي المتوفى سنة 540هـ)

(كان حيًّا في أواسط القرن السادس الهجري)

[أصل مزيد يُنشر لأول مرة]

تحقيق:

أ.د. محمد مصطفى أبو شوارب　　　　د. محمد غريب

الكويت

2014





التدقيق الطباعي

د. محمد غريب

الصف والتنفيذ

أحمد متولي **أحمد جاسم**

علاء محمود

الإخراج وتصميم الغلاف

محمد العلي

تصدر هذه الطبعة بمناسبة انعقاد الدورة الرابعة عشرة للمؤسسة

«دورة أبي تمام الطائي»

واحتفال المؤسسة بيوبيلها الفضي (١٩٨٩ - ٢٠١٤)

مراكش/ المغرب

٢١ - ٢٣ أكتوبر ٢٠١٤

هاتف: ٢٢٤٣٠٥١٤ ٩٦٥ +

فاكس: ٢٢٤٥٥٠٣٩ ٩٦٥ +

E-mail: kw@albabtainprize.org

التصدير

فيسعدنا في مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري أن نقدم للقراء والباحثين والمهتمين بالشعر العربي هذا الكتاب القيم وهو كتاب: شرح الوحشيات (الحماسة الصغرى) لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي (ت ٢٣١هـ) تأليف: الأوحد تلميذ أبي منصور الجواليقي المتوفى سنة ٥٤٠ هـ، وهو أصل مزيد ينشر للمرة الأولى، قام بتحقيقه الأستاذ الدكتور محمد مصطفى أبوشوارب والدكتور محمد غريب حيث عُثر على متنه وشروحه في نسخة مخطوطة مصوّرة في كتاب أصدره مركز أبحاث التراث المخطوط في إيران عُرفت بنسخة (يزد) كان قد حصل على هذه النسخة د. وحيد ذو الفقاري في محل لبيع التحف و(الأنتيكات) بجوار المسجد الجامع لمدينة يزد الإيرانية، ويُذكر أن هذه النسخة مدوَّنة قبل نسخة الوحشيات المطبوعة سابقًا في مصر، كما أنها تضمنت اختلافات كثيرة عن هذه الطبعة، تم توضيحها والإشارة إليها في مقدمة الكتاب وفي الكتاب الذي جاء موضحًا لهذه المخطوطة والذي أصدرته المؤسسة بعنوان «كتاب الوحشيات (مخطوط يزد) تعريف وعرض وتحليل» الذي أعده بالفارسية كل من: محمد رضا أبوئي مهريزي ود. وحيد ذو الفقاري ود. أحمد مهدوي دامغاني، وقد كلفنا الأستاذ سمير أرشدي بترجمته إلى العربية، لنشره ضمن إصدارات هذه الدورة، وهو يسلط الضوء بشكل واضح وجلي على مخطوط كتاب الوحشيات هذا.

والمؤسسة وهي تحتفي بشاعر العربية الكبير أبي تمام الذي أشغل من حوله الشعراء والنقاد في عصره وفي العصور التالية، وتقيم لاسمه وشعره دورتها الرابعة عشرة في شهر أكتوبر عام ٢٠١٤ في مدينة مراكش بالمملكة المغربية، رأت أن تنشر هذا الشرح الفريد لكتاب الوحشيات الذي يعرف بالحماسة الصغرى تفريقًا له عن كتاب الحماسة الكبرى الذي يختلف في مختاراته الشعرية عن الوحشيات

وإن تشابه الكتابان في عناوين أبوابهما تشابهًا كبيرًا. ويتميز كتاب الوحشيات (الحماسة الصغرى) بأنه يحتوي على كثير من النصوص في مختلف أغراض الشعر لمئات من الشعراء الذين اختار لهم أبوتمام نصوصًا انفرد بروايته بعضها بل إن من هؤلاء الشعراء من لا يكاد يوجد له حتى الآن إلا ما أورده أبوتمام الذي لولاه لم نعرف مثل هؤلاء الشعراء المغمورين.

كما يتميز هذا العمل الذي بين أيديكم بالإضافة إلى الشرح النادر؛ بأن الأصل المخطوط الذي اعتمد عليه المحققان أقدم وأصح من الأصل الذي حققه العالمان الكبيران عبدالعزيز الميمني ومحمود محمد شاكر في طبعة احتوت على متن الوحشيات فقط دون شرح في القاهرة عام ١٩٦٣م.

كما أن هذا المخطوط الذي حققه الدكتور أبوشوارب، والدكتور محمد غريب يضم كذلك زيادات في المتن نفسه في عدد المقطوعات وعدد الأبيات التي اختارها أبوتمام عن عدد المقطوعات والأبيات التي نشرت في طبعة القاهرة.

فضلاً عن أن شارح كتاب الوحشيات (الحماسة الصغرى) نفسه قد أورد أيضًا نصوصًا أخرى لعشرات الشعراء الذين استشهد بشعرهم في ثنايا هذا الشرح النادر الذي لم يصل إلينا غيره، وهذا مما يضفي على الكتاب الذي نقدمه اليوم قيمة خاصة.

وختامًا؛ نشكر للمحققيْن جهودهما الكبيرة في تحقيق نصوص وشروح هذا الكتاب الذي نضعه بين يديك عزيزنا القارئ، آملين أن يكون في إصداره ونشره وفي بقية الإصدارات الأخرى ما يفيد الدارسين والقراء والمهتمين.

والله ولي التوفيق

عبدالعزيز سعود البابطين

٤ من رمضان المبارك ١٤٣٥هـ

الموافق ٢٠١٤/٧/٣١م

****

مقدمة التحقيق

الحمد لله كما ينبغي له أن يُحمد، والصلاة والسلام على سيدنا محمد.

أما بعد، فلا نعلم شرحًا لكتاب الوحشيات (الحماسة الصغرى): لأبي تمام إلا هذا الشرح الذي نقدّمه مُحقَّقًا في هذا الكتاب لأول مرة، والذي عثرنا عليه في نسخة مخطوطة تضم – بالإضافة إلى الشرح – نصًّا أقدم وأصحّ من نصّ الوحشيات الذي حقّقه عبدالعزيز الميمني الراجكوتي وزاد في حواشيه محمود محمد شاكر ثم أضاف إليه في نهايته د.السيد محمد يوسف بعض التعليقات التي جاءت في المستدرك الذي وضعه مع الميمني وشاكر[1]؛ وهذا مما دفعنا إلى تحقيق النسخة المخطوطة التي عثرنا عليها.

وأملنا – بإذن الله – أن يقدّم كتابنا هذا لأول مرة شرحًا للوحشيات، ومتنًا مُحَقَّقًا أقدم وأصحّ من المتن الذي نشره الميمني وشاكر من قبل، للأسباب التي أشرنا إليها، والتي سنفصّلها في هذه المقدمة.

---

(١) كتاب الوحشيات – وهو الحماسة الصغرى – لأبي تمام، علّق عليه وحقّقه: عبدالعزيز الميمني الراجكوتي، زاد في حواشيه محمود محمد شاكر، سلسلة ذخائر العرب (٣٣)، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٣م. وانظر المستدرك، ص ٣٠٧ – ٣٢٦ في المصدر نفسه. وأعيد طبع كتاب الوحشيات في دار المعارف أيضًا في عامي ١٩٦٨م، و١٩٨٧م.

أبو تمام:

يضيق المقام هنا عن سرد أقوال العلماء في تراجم أبي تمام، فضلاً عن وصفهم لشعره، فهو من أبرز شعراء الأدب العربي قاطبة، حتى اختلف الناس في التفضيل بينه وبين البحتري تارة، والتفضيل بينه وبين المتنبي تارة أخرى؛ ولهذا آثرنا الإيجاز في هذا المقال حتى لا يطول بنا المقام عن السير نحو هدفنا الذي نريد أن نصل إليه في هذا الكتاب.

ومن أبلغ ما قيل في هذا الشأن، ما ذكره صلاح الدين الصفدي (ت ٧٦٤هـ) حين قال:

«والناس مختلفون في أمره وأمر المتنبي أيهما أشعر، والأذكياء على أن المتنبي أشعر، والشيخ أثير الدين مذهبه أن أبا تمام أشعر، وفاوَضْناهُ يومًا في ذلك فقال بعد ما ذكرنا محاسن المتنبي ومعايب أبي تمام: أنا ما أسمع عذلاً في حبيب فأعجبنا منه ذلك وسكتنا. وهذا كان مذهب شيخه بهاء الدين بن النحاس. والذي أقوله أنا: إنني اخترت شعر الاثنين فجاء مختار المتنبي ألفًا وستمائة بيت من جملة ستة آلاف بيتٍ وجاء مختار أبي تمام قريبًا من ثمانمائة بيت من جملة ثمانية آلاف بيت أو ما حولها ولا شكَّ أنّ من له ألف وستمائة من ستة آلاف أشعرُ ممن له ثمانمائة من ثمانية آلاف، والإنصاف يقضي بذلك، لَكِنْ أبو تمام متقدم وهو الذي فتح باب البديع وغاص على المعنى الدقيق. ومات وله من العمر ثلاثون سنة وكسورٌ فلو عُمِّر عمر المتنبي وتأخر زمانه حتى يرى أقوال من تقدّمه كان أشعر من المتنبي لأن المتنبي تقدّمه فحول من الشعراء مثل أبي تمام والبحتري وابن الرومي وابن المعتز وأمثالهم فأخذ محاسنهم ورأى أنموذج جيدهم فنسج على ذلك المنوال»[1].

---

(١) الوافي بالوفيات: لصلاح الدين الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، ١١/٢٢٦.

ولا يخفى ما بين سطور العبارات السابقة التي وردت في تحليل الصفدي - وهو من علماء القرن الثامن الهجري - من أنه كان لا يزال يناقش قضية التفضيل بين المتنبي وأبي تمام أي بعد مرور أكثر من خمسة قرون على وفاة أبي تمام، وفي هذا ما فيه من الدلالة على ما قد تعجز عنه أي كلمات أخرى في وصف قيمة أبي تمام الفنية ومكانته في تاريخ الشعر العربي.

وأبو تمام هو حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس، بن الأشجّ بن يحيى بن مروان بن مُرّ بن سعد بن كاهل بن عمرو بن عدي بن عمرو بن الغوث بن طيئ - واسمه جُلهُمَة - بن أدَدَ بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهْلان بن يشجب ابن يعرب بن قحطان[1].

وقيل إن أباه كان نصرانيًّا من أهل جاسم - وهي قرية في دمشق - وكان أبوه يُعرف بتدوس العطار، فجعله الناس «أَوْسًا»، وقيل: إن اسمه تغيّر بعد إسلامه، كما أنه انتسب إلى قبيلة طيئ[2]، وأغلب الآراء أن: إن أبا تمام كان أصيل النسب في طيئ[3].

وُلد أبو تمام سنة ١٩٠هـ، وقيل: ١٧٢هـ، وقيل: ١٨٨هـ، وقيل: ١٩٢هـ في قرية جاسم[4].

---

(١) انظر في هذا النسب: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: لابن خلكان، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م، ١١/٢، وانظر أيضًا: الوافي بالوفيات ٢٢٥/١١.

(٢) وفيات الأعيان، ١١/٢.

(٣) أخبار أبي تمام: لأبي بكر الصولي، حققه وعلق عليه: خليل محمود عساكر، ومحمد عبده عزام، ونظير الإسلام الهندي، قدم له: د. أحمد أمين، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط ٣، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ص ٥٩.

(٤) انظر في ذلك: أخبار أبي تمام للصولي، ص ٢٧٢ - ٢٧٣، ووفيات الأعيان، ١٧/٢، والوافي بالوفيات، ٢٢٩/١١، ومعجم المؤلفين: لعمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، ٥٢٤/١، والأعلام: لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط ١٥، ٢٠٠٢م، ١٦٥/٢، وتاريخ الأدب العربي: لكارل بروكلمان نقله إلى العربية: د. عبدالحليم النجار وآخرون، الإشراف على الترجمة العربية د. محمود فهمي حجازي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٣م، ٣٨٩/١ - ٣٩٠.

وتوفي في مدينة الموصل بالعراق في ذي القعدة من سنة ٢٣١هـ، وقيل: في جمادى الأولى سنة ٢٢٨هـ، وقيل: ٢٢٩هـ، وقيل: في المحرم من سنة ٢٣٢هـ[1].

وقد بُني على قبره قبة خارج باب الميدان على حافة الخندق بمدينة الموصل، وذكر ابن خلكان أنه رأى قبره هناك[2].

وما بين تاريخي مولده ووفاته، عاش أبو تمام ما يزيد على ثلاثين عامًا، عاصر فيها خمسة من خلفاء الدولة العباسية، هم كما يأتي مع تواريخ بداية خلافة كل منهم ونهايتها: الرشيد (١٧٠ - ١٩٣هـ)، والأمين (١٩٣ - ١٩٨هـ)، والمأمون (١٩٨ - ٢١٨هـ)، والمعتصم (٢١٨ - ٢٢٧هـ)، والواثق (٢٢٧ - ٢٣٢هـ)[3].

وكان أبوتمام أسمر طويلًا فصيحًا حلو الكلام فيه تمتمة يسيرة[4]؛ وقيل إن أباه أودعه في بداية حياته في خدمة حائك يعمل عنده[5]. ثم تاقت نفسه إلى الرحلة، فجاء إلى مصر في مطلع شبابه، وقيل إنه كان يسقي الناس الماء في جامع الفسطاط، ويختلف إلى دروس العلم فيه[6] ويبدو أن أبا تمام لم ينل في مصر ما تمناه فبدأ رحلته الطويلة في سبيل الشهرة والمجد متنقلاً بين ممدوحيه من وجهاء عصره وأمراء دولة بني العباس ووزرائها من أمثال: محمد بن يوسف الثغري،

---

(١) انظر في ذلك: وفيات الأعيان، ١٧/٢، والوافي بالوفيات، ٢٢٩/١١، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب: لابن العماد الحنبلي، حققه وعلّق عليه: محمود الأرناؤوط، أشرف على تحقيقه وخرّج أحاديثه: عبدالقادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ط ١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، ١٤٣/٣، ومعجم المؤلفين ٥٢٤/١، والأعلام ١٦٥/٢، وتاريخ الأدب العربي بروكلمان، ٣٩١/١.

(٢) وفيات الأعيان، ١٧/٢.

(٣) انظر في هذه التواريخ: تاريخ الخلفاء: لجلال الدين السيوطي، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، ص ٢٥٥ - ٢٧٥، وفيه أيضًا قال السيوطي ضمن ترجمة الخليفة الواثق، ص ٢٧٣: «مات في أيامه من الأعلام... أبو تمام الطائي الشاعر»

(٤) وفيات الأعيان، ١٧/٢.

(٥) المصدر السابق، ١٧/٢.

(٦) وفيات الأعيان ١٧/٢، ومعجم المؤلفين ٥٢٤/١، وانظر أيضًا حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة: لجلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ط١، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م، ٥٥٩/١، وكتاب الوحشيات (مخطوط يزد) تعريف وعرض وتحليل، ص ٤٨.

وخالد بن يزيد الشيباني، ومحمد بن حسان، وأبي دلف العجلي مرتحلًا إليهم من الشام إلى العراق إلى خرسان التي مدح بها أميرها عبدالله بن طاهر واتصل فيها بعلماء بلاطه، من أمثال: أبي العمثيل الأعرابي، وأبي سعيد المكفوف.

وفي أثناء رجوع أبي تمام من خراسان دخل مدينة همذان، فاغتنمه أبو الوفاء ابن سلمة «فأنزله وأكرمه، فأصبح ذات يوم وقد وقع ثلج عظيم قطع الطريق فغم أبا تمام ذلك، وسر أبا الوفاء»[١] وقال له: «وطّن نفسك على المقام، فإن هذا الثلج لا ينحسر إلا بعد زمان»[٢]، ثم أحضر له أبو الوفاء «خزانة كتبه فطالعها، واشتغل بها، وصنّف خمسة كتب في الشعر، منها: كتاب الحماسة، والوحشيات»[٣].

مؤلفات أبي تمام:

ولعل ما سبق يقودنا الآن إلى الحديث عن مؤلفات أبي تمام التي تطلعنا على وجه آخر من وجوه إبداعه، وتُقدّم لنا أبا تمام مؤلِّفًا مُلِمًّا بالتراث الشعري - لا شاعرًا فحسب - يقول الآمدي: «كان أبو تمام مُسْتَهْتَرًا[٤] بالشعر، مشغوفًا به، مشغولًا مدة عمره بتبحرّه ودراسته، وله كتب اختيارات مؤلفة فيه مشهورة معروفة.. فهذه الاختيارات تدل على عنايته بالشعر، وأنه اشتغل به، ... واقتصر من كل الآداب والعلوم عليه، وإنه ما فاته كبير شتى من شعره جاهلي ولا إسلامي ولا محدث إلا قراه وطالع فيه»[٥].

---

(١) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: لحاجي خليفة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د. ت. ١/ ٦٩١.

(٢) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١/ ٣٩٠.

(٣) كشف الظنون ١/ ٦٩١

(٤) مستهترًا: مولعًا. انظر لسان العرب: لابن منظور، تحقيق: عبدالله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، د. ت: (هتر).

(٥) الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري: لأبي القاسم، الحسن بن بشر الآمدي، تحقيق: السيد أحمد صقر، سلسلة ذخائر العرب (٢٥)، دار المعارف، القاهرة، ط ٤، ١٩٨٢م، ١/ ٥٨.

وقد تتبعنا ما ورد في المصادر التي رجعنا إليها من مؤلفات أبي تمام، فوقفنا على هذه المؤلفات التي نوردها كما يأتي مرتبةً على الحروف:

١ - **الاختيار القبائلي الأكبر**[١]، أو «**الاختيارات من شعر القبائل**»[٢]، أو «**مختار أشعار القبائل**»[٣]: ذكره الآمدي بالعنوان الأول، ثم وصفه فقال: «اختار فيه من كل قبيلة قصيدة، وقد مرَّ على يديّ هذا الاختيار»[٤]؛ وذكره الزركلي بالعنوان الثالث، ثم وصفه قائلاً: «وهو أصغر من ديوان الحماسة»[٥]، ولم يقصد الزركلي بكتاب «مختار أشعار القبائل» كتاب الوحشيات (الحماسة الصغرى)؛ لأنه ذكر الكتابين ضمن مؤلفات أبي تمام، مما يدل على تفريقه بينهما، وقد قدمنا العنوان الذي ذكره الآمدي على العنوانيْن الآخرَيْن؛ لأن الآمدي نصّ في عبارته السابقة على أنه اطلع على هذا الكتاب.

٢ - **اختيار مُجَرَّد في أشعار المحدثين**: ذكره الآمدي أيضًا ووصفه بقوله: «وهو موجود في أيدي الناس»[٦].

---

(١) ذكره الآمدي في الموازنة ٥٨/١.

(٢) جاء عنوانه هكذا في الفهرست: لابن النديم، تحقيق: رضا تجدّد، دار المسيرة، ط ٣، ١٩٨٨م، ص ١٩٠.

(٣) ورد عنوانه هكذا في الأعلام ١٦٥/٢، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢٩٥/١، وورد بهذه العناوين في تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين، نقله إلى العربية: د. عرفة مصطفى، راجع الترجمة، د محمود فهمي حجازي، ود. سعيد عبدالرحيم، إدارة الثقافة والنشر، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ١٤١١هـ - ١٩٩١م، المجلد (٢)، الجزء (٤)، ص ١٣١، وذكره مرجليوث بعنوان «كتاب الاختيار من أشعار القبائل»، في دائرة المعارف الإسلامية، نقلها إلى العربية: محمد ثابت الفندي، وأحمد الشنتناوي، وإبراهيم خورشيد، وعبدالحميد يونس، مطبعة مصر، القاهرة، ١٣٥٣هـ - ١٩٣٤م المجلد (١)، العدد (٥)، (أبو تمام)، ص ٣٢١، ولم نضع عنوانه هكذا في المتن مراعاة لاحتمال تغييره بسبب الترجمة، ولوروده في المصادر العربية كما ذكرنا.
وقد جمع أحمد محمد علي عبيد الهنداسي نصوصًا منه ووضعها تحت عنوان «مختار أشعار القبائل لأبي تمام: نصوص مجموعة»، مجلة العرب، دار اليمامة للبحث والنشر والتوزيع، الرياض، جـ (٣)، السنة (٤)، ١٩٦٦م، ص ١٦٣ - ١٧٧.

(٤) الموازنة ٥٨/١.

(٥) الأعلام ١٦٥/٢.

(٦) الموازنة ١٥٩/١.

٣ - **«اختيار المقطَّعات»**[١]، أو **«اختيار مُقطَّعات»**[٢]: ذكره الآمدي بالعنوان الأول، ثم وصفه بقوله: «وهو مبّوب على ترتيب أبواب الحماسة، إلا أنه ذكر فيه أشعار المشهورين وغيرهم من القدماء والمتأخرين، وصدّره بذكر الغزل، وقد قرأت هذا الاختيار وتلقصتُ منه نتفًا وأبياتًا كثيرة، وليس بمشهور شهرة غيره»[٣].

ويُحتمل أن يكون هذا الكتاب هو نفسه كتاب الوحشيات؛ لما وصفه به الآمدي من أنه مُرَتَّب على ترتيب أبواب الحماسة؛ لأن الوحشيات ينطبق عليه هذا الوصف أيضًا؛ بيد أن الآمدي وصف «اختيار المقطعات» وصفًا آخر جعلنا نفضل التفريق بينه وبين الوحشيات، لأن الآمدي أشار إلى أن أبا تمام صدّره بذكر الغزل، والوحشيات لا يبدأ بالغزل، فربما كانا مختلفين أو ربما كان ذلك بتغيير من بعض النساخ.

٤ - **«الاختيارات من شعر الشعراء ومدح الخلفاء وأخذ جوائزهم»**[٤]، ولعله نفسه الكتاب الذي ورد في مصادر أخرى بعنوان **«الاختيارات من شعر الشعراء»**[٥]، ووصفه مرجليوث بقوله: «ويشتمل على مختارات من أغانٍ لشعراء لا نعرف عنهم إلا القليل»[٦].

٥ - **كتاب الحماسة**: وهو مختارات من أشعار كثير من الشعراء رتبها أبو تمام على أبواب - سنشير إليها - قال صلاح الدين الصفدي، وهو يترجم لأبي تمام: «وله كتاب الحماسة، وهو كتاب يدل على حسن اختياره. قلت: هي أربعة آلاف بيت ومائتا بيت وثماني أبيات، يكون الجيد فيها ألف بيت وقد اخترت جيدها، فكان

---

(١) الموازنة ٥٨/١.

(٢) ذكره بهذا العنوان فؤاد سزكين في تاريخ التراث العربي، المجلد (٢)، الجزء (٤)، ص ١٣١.

(٣) الموازنة ٥٨/١.

(٤) ورد اسمه هكذا في كتاب الوحشيات (مخطوط يزد) تعريف وعرض وتحليل، ص ٥٣.

(٥) ورد عنوانه مختصرًا هكذا في الفهرست، ص ١٩٠، ووفيات الأعيان، ١٢/٢، وشذرات الذهب ١٤٦/٣، ومعجم المؤلفين ٥٢٤/١، ودائرة المعارف الإسلامية، (أبو تمام)، ص.

(٦) دائرة المعارف الإسلامية، المجلد الأول (العدد الخامس)، (أبو تمام)، ص ٣٢١.

ألف بيت ومائة بيت وثلاثة وعشرين بيتًا، وسَمَّيت ذلك «نفائس الحماسة» بعدما رتَّبْتُ كل باب منها على حروف المعجم... وإنما سُمِّيت الحماسة؛ لأن أول باب فيها هو باب الحماسة وهذا من باب تسمية الشيء باسم جزئه كالصلاة، والصلاة الدعاء، والدعاء بعض أجزاء الصلاة. وهذا نوع من المجاز. وأبو تمام له «الحماسة الكبرى»، و«الحماسة الصغرى»(١).

(١) الوافي بالوفيات ١١/٢٢٦.

وقد أورد حاجي خليفة، في كشف الظنون ١/٦٩١ - ٦٩٢، كثير من أسماء العلماء الذين شرحوا حماسة أبي تمام، إذ يقول: «وقد فسره جماعة، منهم من عني بذكر إعرابه، ومنهم من عني بالمعاني. فممن شرحه: أبو هلال الحسن بن عبدالله العسكري...، وأبو المظفر، محمد بن آدم الهروي..، وأبو الفتح، عثمان بن جني.. اكتفى فيه بشرح مغلقاته، وأبو القاسم، زيد بن علي الفسوي..، وأبو عبدالله، محمد الخطيب الإسكافي..، وأبو الحسن، علي بن إسماعيل بن سيده اللغوي.. وهو شرح كبير في ست مجلدات وسماه الأنيق، وحسن بن بشر الآمدي، وأبو بكر محمد بن يحيى الصولي، وأبو الفضل، عبدالله بن أحمد الميكالي..، وعبدالله بن إبراهيم عبدالله الشيرازي...، وعبدالله بن أحمد الشاماني...، وإبراهيم بن محمد بن ملكون الإشبيلي..، وأبو علي حسن بن علي الأستراباذي النحوي، وأبو نصر، قاسم بن محمد الواسطي النحوي..، وأبو المحاسن مسعود بن علي البيهقي...، والأعلم أبو الحجاج، يوسف بن سليمان الشنتمري... في خمس مجلدات، وأبو البقاء، عبدالله بن حسين العكبري... وهو شرح مختصر اقتصر فيه على إعرابه، وأبو زكريا، يحيى بن علي الشهير بالخطيب التبريزي... شرح أوَّلاً شرحًا صغيرًا، فأورد كل قطعة من الشعر جميعًا ثم شرحها، وشرح ثانيًا بيتًا بيتًا، ثم شرح شرحًا طويلاً مستوفيًا... وأبو علي، أحمد بن محمد المرزوقي... وشرحه معتبر مشهور، وأبو نصر، منصور بن مسلم الحلبي (المعروف بابن أبي الدميك)... جعله تتمة ما قصَّر فيه ابن جني».

وقد طُبعت عدة شروح وروايات لكتاب الحماسة أيضًا، من أهمها:

التنبيه على شرح مشكلات الحماسة: لأبي الفتح، عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: د. حسن محمود هنداوي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، ط١، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

وشرح ديوان الحماسة: لأبي علي، أحمد بن محمد المرزوقي (ت ٤٢١هـ)، نشره: أحمد أمين، وعبدالسلام هارون، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٣٧١ - ١٣٧٢هـ = ١٩٥١ - ١٩٥٣م.

وشرح حماسة أبي تمام «تجلِّي غرر المعاني، عن مثل صور الغواني، والتحلي بالقلائد، من جوهر الفوائد» في شرح الحماسة: تأليف: أبي الحجاج، يوسف بن سليمان، الأعلم الشنتمري (ت ٤٧٦هـ)، تحقيق وتعليق: علي المفضل حمودان، دار الفكر، دمشق ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

وشرح ديوان الحماسة للخطيب أبي زكريا يحيى التبريزي (ت ٥٠٢هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، مطبعة حجازي، القاهرة ١٣٥٧هـ - ١٩٣٨م، كما طُبع شرح التبريزي طبعة كتب حواشيها: غريد الشيخ، وصنع فهارسها العامة: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت ط ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

كما طبع **ديوان الحماسة لأبي تمام برواية أبي منصور، موهوب بن أحمد الجواليقي** (ت ٥٤٠هـ)، بتحقيق: عبدالمنعم أحمد صالح، وزارة الثقافة، بجمهورية مصر العربية، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ١٩٩٦م، وطبعه أخرى شرحها وعلق عليها: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

وكتاب «الحماسة الصغرى» الذي أشار إليه الصفدي في العبارة السابقة إنما هو كتاب الوحشيات الذي نحقّقه مع شرحه في هذا الكتاب الذي بين أيديكم.

٦ - **ديوانه**، وله عدة روايات، وعليه كثير من الشروح، يقول ابن النديم عن أبي تمام: «ولم يزل شعره غيرَ مُؤَلَّف، يكون نحو مائتي ورقة إلى أيام الصولي، فإنه عمله على الحروف نحو ثلاثمائة ورقة، وعمله علي بن حمزة الأصبهاني أيضًا فجوّد فيه، على غير الحروف، بل على الأنواع»[1].

٧ - **«فحول الشعراء»**[2]، أو **«الفحول»**[3]، أو **«اختيار شعراء الفحول»**[4]، أو **«اختيار الشعراء الفحول»**[5]:

---

(١) الفهرست، ص ١٩٠.

وقد طُبع ديوان أبي تمام وشعره في عدة طبعات بشروح وروايات مختلفة، من أهمها:

أ - **ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي** (أبي زكريا، يحيى بن علي (ت ٥٠٢هـ)، تحقيق: محمد عبده عزام، دار المعارف، القاهرة (عدة طبعات)، ١٩٦٥ - ١٩٧٢م، (في أربعة أجزاء).

ب - **شرح ديوان أبي تمام حبيب بن اوس الطائي**: للأعلم الشنتمري، أبي الحجاج، يوسف بن سليمان (ت ٤٧٦هـ)، دراسة وتحقيق: إبراهيم نادن، قدم له وراجعه: محمد بن شريفة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الرباط، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، (في مجلدين).

جـ - **شرح الصولي لديوان أبي تمام**: دراسة وتحقيق: د. خلف رشيد نعمان، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، في ثلاثة أجزاء، الأول: صدر ضمن سلسلة التراث (٥٥)، ط١، د. ت، والثاني: صدر ضمن سلسلة كتب التراث (٦٩)، ١٩٧٨م، والثالث: صدر ضمن سلسلة دراسات (١١٣)، ١٩٨٢م.

د - **شرح مشكلات ديوان أبي تمام**: تأليف: أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي (ت ٤٢١هـ)، تحقيق: عبدالله سليمان الجربوع، مكتبة التراث، مكة، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م،.

هـ - **النظام في شرح شعر المتنبي وأبي تمام**: لابن المستوفي، أبي البركات، شرف الدين، المبارك بن أحمد الإربلي (ت ٦٣٧هـ)، دراسة وتحقيق: د. خلف رشيد نعمان، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، بغداد، ١٤٠٨ - ١٤٢٥هـ = ١٩٨٩ - ٢٠٠٥م، في اثني عشر جزءًا، تبدأ بقافية الهمزة، وتنتهي بقافية القاف من شعر أبي تمام.

(٢) ورد بهذا العنوان في وفيات الأعيان ١٢/٢، وشذرات الذهب ١٤٥/٣، وكشف الظنون ١٢٤١/٢، والأعلام ١٦٥/٢، ومعجم المؤلفين ٥٢٤/١، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٣٩٥/١، وتاريخ التراث العربي، المجلد (٢)، الجزء (٤)، ص ١٣١.

(٣) عنوانه هكذا في الفهرست، ص ١٩٠.

(٤) ذكره الآمدي بهذا العنوان في الموازنة ٥٨/١.

(٥) ورد بهذا العنوان في تاريخ التراث العربي أيضًا، المجلد (٢)، الجزء (٤)، ص ١٣١.

وصفه الآمدي بقوله - ضمن حديثه عن مؤلفات أبي تمام: «ومنها الاختيار الذي تلقط فيه محاسن شعراء الجاهلية والإسلام، فأخذ من كل قصيدة شيئًا حتى انتهى إلى إبراهيم بن هرمة، وهو اختيار مشهور معروف، يُعرف باختيار شعراء الفحول»[1]، ووصفه ابن خلكان فقال: «جمع فيه طائفة كبيرة من شعراء الجاهلية والمخضرمين والإسلاميين»[2]، ووصفه بروكلمان قائلاً: «وهو مجموعة من الأشعار لشعراء جاهليين وإسلاميين، مرتبة حسب الموضوعات»[3]، وذكر أن منه نسخة مخطوطة في «مشهد ١٥ : ٢٩، ٣، ٨٣، رقم ٤»[4].

٨ - **القبائلي: أو «الاختيار القبائلي (الأصغر)»**[5]: ذكره الآمدي بعدما أشار إلى كتاب «الاختيار القبائلي الأكبر» - ضمن مؤلفات أبي تمام - فقال: «ومنها اختيار آخر ترجمة «القبائلي»: اختار فيه قطعًا من محاسن أشعار القبائل، ولم يورد فيه كبير شيء للشعراء المشهورين»[6].

٩ - **نقائض جرير والأخطل**: وقد طُبع منسوبًا له[7].

١٠ - **«الوحشيات»**[8]، ويسمى أيضًا **«الحماسة الصغرى»**[9] وهو الكتاب الذي نحقّقه مع شرحه في كتابنا هذا.

(١) الموازنة ٥٨/١.
(٢) وفيات الأعيان ١٢/٢.
(٣) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٣٩٥/١.
(٤) المرجع السابق ٣٩٥/١.
(٥) ذكره بهذا العنوان فؤاد سزكين في تاريخ التراث العربي، المجلد (٢)، الجزء (٤)، ص ١٣١.
(٦) الموازنة ٥٨/١.
(٧) طبعه لأول مرة الأب أنطوان صالحاني اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩٢٢م، كما حققه: محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٢م. وقد علّق الميمني على نسبة هذا الكتاب لأبي تمام بقوله: «إنه ليس له.. وأظن بعد الوقوف على ما في فهرست النديم أنه للأصمعي، كما وردت فيه كنيته أبو سعيد غير ما مرة، وذلك برواية السكري لعلّه». انظر تعليق الميمني في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، مقدمة التحقيق، ص ٥. وذكر فؤاد سزكين هذا الكتاب ضمن مؤلفات أبي تمام فقال: «كتاب نقائض جرير والأخطل» المنسوب إليه خطأ، انظر تاريخ التراث العربي، المجلد (٢)، الجزء (٤)، ص ١٣١.
(٨) ورد اسمه هكذا في إعجاز القرآن: للباقلاني، محمد بن الطيب، تحقيق: السيد أحمد صقر، سلسلة ذخائر العرب (١٢)، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧١م، ص ١١٧، وكشف الظنون، ص ٦٩١.
(٩) ورد ذكره بهذا العنوان في الوافي بالوفيات ٢٢٦/١١، والأعلام ١٦٥/٢٢.

وكتاب الوحشيات لأبي تمام يضم أبواب كتابه الحماسة نفسها مع تغيير يسير - سنشير إليه - بيد أن النصوص التي اختارها أبو تمام في الحماسة تختلف عن النصوص التي أوردها في الوحشيات. كما أن شعراء الحماسة يختلفون في الأغلب الأعم عن شعراء الوحشيات؛ إذ تكرر قليل منهم في الكتابين.

وأبواب كتاب الحماسة عشرة أبواب، ترتيبها كما يأتي:

١ - باب الحماسة. ٢ - باب المراثي. ٣ - باب الأدب.

٤ - باب النسيب. ٥ - باب الهجاء. ٦ - باب الأضياف والمديح.

٧ - باب الصفات. ٨ - باب السَّيْر والنعاس. ٩ - باب المُلَح.

١٠ - باب مذمة النساء.

أما أبواب كتاب الوحشيات، فقد جاءت وفقًا للترتيب الآتي:

١ - باب الحماسة. ٢ - باب المراثي. ٣ - باب الأدب.

٤ - باب النسيب. ٥ - باب الهجاء. ٦ - باب السماحة والأضياف.

٧ - باب الصفات. ٨ - باب المشيب، وهو بدل من باب السير والنعاس.

٩ - باب المُلَح. ١٠ - باب مذمة النساء.

مما سبق يتضح أن أبواب كتاب الوحشيات (الحماسة الصغرى)، هي نفسها - وبالترتيب السابق نفسه أيضًا - أبواب كتاب الحماسة (الكبرى)، بيد أن أبا تمام وضع في الوحشيات مكان الباب السادس من الحماسة الذي عنوانه «باب الأضياف والمدح» بابًا آخر في الوحشيات جاء عنوانه هكذا: «باب السماحة والأضياف»[(١)]، كما نلاحظ معًا أن أبا تمام وضع بدل «باب السير والنعاس» - وهو الباب الثامن من الحماسة - بابًا آخر في الوحشيات بعنوان «باب المشيب»، وجاء نصّ عبارة أبي تمام التي ذكرها في بداية هذا الباب في مخطوط شرح الوحشيات الذي عثرنا عليه، ما يأتي: «باب المشيب، وهو بدل باب السير والنعاس»[(٢)].

---

(١) وقد ضمَّ هذا الباب في الوحشيات المقطوعات والقصائد ذوات الأرقام: من [٤١٤] إلى [٤٧٠] من كتابنا هذا.

(٢) انظر هذا النص قبل المقطوعة [٤٨١] من كتابنا هذا، ويضم هذا الباب المقطوعات والقصائد ذوات الأرقام: من [٤٨١] إلى [٤٩٣].

ويمكن أن نستنتج من هذه العبارة أن أبا تمام ألَّف كتاب الوحشيات بعد كتاب الحماسة.

وقد شغف كثير من العلماء بشرح كتاب الحماسة الكبرى - كما فصّلنا - بيد أننا لم نقع إلا على شرح واحد لكتاب الوحشيات (الحماسة الصغرى) المختلف في اختياراته عن اختيارات الحماسة الكبرى - كما أشرنا - هو هذا الشرح الذي عثرنا عليه مخطوطًا والذي نقدّمه مُحقَّقًا في هذا الكتاب.

ولكي تتضح مدى قيمة اختيارات أبي تمام التي أوردها في كتابه الوحشيات ومنهجه فيها يكفي أن نذكر هنا أن الباقلاني استشهد في كتابه «إعجاز القرآن» بطريقة أبي تمام في الاختيار في كتاب الوحشيات على أنها أعدل الطرق وأفضلها، قائلًا: «والأعدل في الاختيار ما سلكه أبو تمام من الجنس الذي جمعه في كتاب «الحماسة»، وما اختاره من «الوحشيات»؛ وذلك أنه تنكَّب المستنكر الوحشيّ، والمتبذل العاميّ، وأتى بالواسطة، وهذه طريقة من يُنصفُ في الاختيار...؛ لأن الذين اختاروا الغريب فإنما اختاروه لغرض لهم في تفسير ما يشتبه على غيرهم، وإظهار التقدم في معرفته، وعجز غيرهم عنه؛ ولم يكن قصدهم جيّد الأشعار لشيء يرجع إليها في أنفسها»[1].

وصف النسخة المخطوطة (يزد) التي عثرنا عليها:

عثرنا على هذا الشرح في نسخة مخطوطة مصورة في كتاب أصدره مركز أبحاث التراث المخطوط بطهران في إيران سنة ٢٠١١م، وضم هذا الكتاب أيضًا عدة تقديمات[2].

---

(١) إعجاز القرآن، ص ١١٧.

(٢) وهي ثلاثة تقديمات باللغة الفارسية، وتقديم باللغة العربية، فأما التقديمات الفارسية، فأولها: تقديم شرفي، كتبه د.أكبر إيراني مدير عام مركز أبحاث التراث المخطوط بطهران، ثم تقديم د.أحمد مهدوي دامغاني، يليه تقديم الباحثين بالمركز: محمد رضا أبوئي مهريزي، ود.وحيد ذو الفقاري، وأما المقدمة العربية، فقد كتبها محمد علي آذرشب.

وإتمامًا للفائدة أصدرت مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري بالكويت ٢٠١٤م نسخة كاملة من هذه التقديمات جميعها مع ترجمة التقديمات الفارسية منها إلى اللغة العربية، (ترجمة: سمير أرشدي، ومراجعة: د. محمد غريب)، فجاءت لأهميتها في كتاب مستقل بعنوان: كتاب الوحشيات لأبي تمام مخطوط (يزد) تعريف وعرض وتحليل.

وقد أطلق د. أحمد مهدوي دامغاني في تقديمه على هذه النسخة اسم نسخة (يـزد)[1]، ويتضح سبب هذه التسمية مما ذكره الباحثان: محمد رضا مهريزي، ود وحيد ذو الفقاري في تقديمهما من أن د وحيد ذو الفقاري كان قد حصل على هذه النسخة «من أحد المقاهي بجوار المسجد الجامع لمدينة (يزد)، حيث كان المقهى يبيع التحف و(الأنتيكات) كذلك، وهي الآن ضمن مكتبته الخاصة حيث سمح بتصويرها لمحبّي التراث الإسلامي»[2].

كما عثرنا على نسخة أخرى مصورة على قرص إلكتروني (CD) من مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي بقم في إيران، رقمها ١٦٠٧٧، فتوقّعنا أن تكون صيدًا ثمينًا، بيد أننا فوجئنا بعد فحصها أنها هي نفسها نسخة (يزد)، فلعل مركز أبحاث التراث المخطوط بطهران – أو د وحيد ذو الفقاري – أهدى صورة عنها بعد ذلك إلى مكتبة المرعشي.

ونسخة (يزد) المصورة في الكتاب الذي أصدره مركز أبحاث التراث المخطوط بطهران مكونة من أربع وسبعين (٧٤) ورقة مزدوجة رُقّمت في صفحات هذا الكتاب ترقيمًا اجتهاديًّا – خارج أوراق المخطوط المصورة من أعلى –.

بيد أننا لاحظنا وجود ترقيم آخر قديم مُدَوَّن في أسفل أصل أوراق المخطوط نفسه المصور في الكتاب؛ ولذلك اعتمدنا على هذا الترقيم الأصلي في الإحالات، وهو ترقيم خاص بكل ورقة مفردة (من ١ إلى ١٤٨)، وجاء النص الذي حققناه والذي يمثل شرح الوحشيات (من الورقة ١ إلى الورقة ١٤٧).

وقد ضمّت الورقة ١٤٧ – بعد انتهاء شرح الوحشيات – ختمًا لأحد ملاك هذه النسخة جاء في كلماته العبارة الآتية: «لا إله إلاّ الله الملك الحق المبين، عبده

---

(١) كتاب الوحشيات لأبي تمام مخطوط (يزد) تعريف وعرض وتحليل، ص ١٢.

(٢) المرجع السابق، ص ٣٦ – ٣٧.

محمد جعفر» أما عن تاريخ هذا الختم، فقد قدّره الباحثان: محمد مهريزي، ود.وحيد ذوالفقاري - في تقديمهما - بعام ١٢٢٠هـ[1]، كما كتب أحد الذين تملكوا هذه النسخة في الحاشية - في الورقة ١٤٧ أيضًا - بعد انتهاء الشرح هذا البيت:

ولَوْلا الشِّعْرُ [بِالعُلَمَاءِ يُزْرِي]

لَكُنْتُ اليَوْمَ أَشْعَرَ مِنْ لَبِيدِ[2]

ثم جاء بعد انتهاء شرح الوحشيات كذلك في الورقة ١٤٧ أيضًا رسالة قصيرة جاء في أولها أنها: «لبديع الزمان» بخط مختلف عن خط ناسخ الشرح، ثم جاء في الورقة الأخيرة رقم ١٤٨ - بخط مختلف عن خط الرسالة السابقة وعن خط ناسخ الشرح - نص رسالة أخرى آخر أوله: «كتاب المذكر والمؤنث في شرح الفروق بين المذكر والمؤنث».

وكان مقاس الورقة المفردة - كما يذكر الباحثان محمد مهريزي، ود.وحيد ذو الفقاري - في النص الأصلي المخطوط ١٣,٥ × ٢٠سم[3].

وهو نفسه مقاس الورقة المفردة في النسخة المصورة في الكتاب الذي أصدره مركز أبحاث التراث المخطوط بطهران، مما يدل على أن المركز اجتهد في تقديم صورة مخطوط (يزد) تكاد تكون مطابقة للأصل.

وقد كُتبت النسخة بخط مشرقي جميل، ولكن - للأسف - فُقد منها عدة أوراق ابتداءً من أول الكتاب (أي أول باب الحماسة)، ويمثله المقطوعة [١] من كتابنا هذا إلى البيت الأول من المقطوعة رقم [٣٦] من الباب نفسه، كما فُقد منها الأوراق التي تضم ابتداءً من البيت الأول من المقطوعة [٤٨٢] من كتابنا هذا - وهي ضمن

---

(١) المرجع السابق، ص ١٣.

(٢) طُمِسَتْ الكلمتان اللتان بين معقوفين من هذا البيت، وهو للإمام الشافعي في ديوانه، جمعه وحققه وشرحه: د.إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٣، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦، ص ٧١. وقد أكملنا ما طُمس من الديوان

(٣) كتاب الوحشيات لأبي تمام مخطوط (يزد) تعريف وعرض وتحليل، ص ٥٨.

باب المشيب - إلى البيت الخامس من المقطوعة [٤٩٥]، - وهي ضمن باب المُلَح -، ويقترب مجموع عدد هذه الأوراق المفقودة كلها من ١٢ ورقة في تقديرنا.

وقد كتب الناسخ الشروح وفروق الروايات والتعليقات الخاصة بكل بيت في حواشي الأبيات - فوق الكلمات المشروحة أو تحتها - وكان أحيانًا يكتبها بعد الأبيات نفسها، وجاء بعضها مكتوبًا - وإن كان نادرًا - بخط أحدث مختلف عن خط الناسخ الأصلي، وقد نبهنا إلى ذلك في مواضعه من هوامش التحقيق.

مؤلِّف شرح الوحشيات في مخطوط (يزد) وناسخه:

جاء في آخر مخطوط شرح الوحشيات (في الورقة ١٤٧) العبارة الآتية: «وقع الفراغ في شوال سنة خمسين وخمسمائة. كتبه الراجي إلى رحمة الله تعالى وعفوه أبو الفرج بن أبي المعالي بن أبي الفرج».

ورغبة منا في البدء من حيث انتهى الآخرون - ونسبة الفضل إلى أهله أيضًا - نشير هنا إلى أن الباحثين: محمد مهريزي، ود وحيد ذوالفقاري بذلا مجهودًا فوق الطاقة في تتبع أسماء النُسَّاخ الذين لهم كنية «أبي الفرج» في المصادر المختلفة، فتوصلوا إلى ورود أسماء ثلاثة نُسَّاخ في معجم الأدباء، يحتمل أن يكون ناسخ هذا المخطوط أحدهم، وهم:

١ - أبو الفرج الحداد الناسخ البغدادي (ت ٥٦٣هـ)[1].

٢ - أبو الفرج محمد بن أحمد بن حمزة بن جيا (ت ٥٧٩هـ)[2].

٣ - أبو الفرج المؤدب، المبارك بن سعيد بن الحمامي المؤدب (ت ٥٨٠هـ)[3].

---

(١) انظر كتاب الوحشيات لأبي تمام (مخطوط يزد) تعريف وعرض وتحليل، ص ٦٠، وانظر أيضًا ومعجم الأدباء: لياقوت الحموي، تحقيق: د. إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٩٩٣م، ١٤٤٧/٤ - ١٤٤٨.

(٢) كتاب الوحشيات لأبي تمام (مخطوط يزد) تعريف وعرض وتحليل، ص ٦٠، ومعجم الأدباء، ٢٣٨٧/٦ - ٢٣٨٨.

(٣) كتاب الوحشيات لأبي تمام (مخطوط يزد)، ص ٦٠، وانظر أيضًا معجم الأدباء ٢٢٥٩/٦ - ٢٢٦٠.

ثم قال الباحثان: «ومما يلفت الانتباه هنا أن هؤلاء الأدباء النساخ إما كان أصلهم عراقيًّا، وإما أنهم يسكنون في العراق، وإذا أضفنا إلى ذلك أن كاتب النسخة المخطوطة الأخرى المعروفة لكتاب الوحشيات – وهو: علي بن أحمد البوازيجي – كان من سكان العراق، فإن هذا يدعو إلى التأمل... ويتضح مدى أهمية ذلك إذا علمنا أن أبا تمام ألّف كتاب الوحشيات في مدينة همدان ثم قضى معظم حياته في العراق، ونظرًا لقلة النسخ الموجودة من هذا الكتاب فضلاً عن قرب منطقة الجبال أو عراق العجم – التي تعد همدان جزءًا منها – من منطقة الجزيرة أو عراق العرب يمكن أن نستنتج أن المساحة الجغرافية التي تم تداول الكتاب فيها كانت على الأغلب في نطاق العراق، وظل الكتاب غير معروف لكثير من الأدباء بعكس كتاب الحماسة الكبرى، وهذا يجعلنا نستنتج أيضًا أن النسخة المخطوطة التي بين أيدينا ربما كتبها أحد الأدباء النساخ الثلاثة المذكورين آنفًا، علمًا بأننا لم نحصل على شواهد وقرائن قوية تمكننا من الجزم بذلك»[1].

وقد حاولنا – نحن أيضًا – تتبع اسم الناسخ في المصادر المتوفرة بين أيدينا، بيد أننا لم نصل إلا إلى ما وصل إليه هذان الباحثان.

أما عن مؤلف مخطوط شرح الوحشيات، فهو مجهول الاسم بسبب ضياع الأوراق الأولى من هذا المخطوط – بما فيها ورقة العنوان – وهي أوراق كان من الممكن أن نقف منها على اسم المؤلف.

بيد أننا يمكن أن نستنتج مما ورد في ثنايا الشروح أن مؤلف شرح الوحشيات يُلقّب بالأوحد، إذ ورد هذا اللقب أو الاسم في عدة مواضع، كما جاءت إشارات إليه بكلمة «قال» مقرونة بجمل دعائية أيضًا، وردت كلها على الترتيب كما يأتي في كتابنا هذا، (والرقم الأول يشير إلى رقم القصيدة أو المقطوعة، والرقم الثاني يشير إلى رقم البيت الذي وردت في شرحه هذه العبارة):

---

(١) كتاب الوحشيات لأبي تمام (مخطوط يزد)، ص ٦٠

«حكى الأوحد عن الجوالقي -رحمهما الله-»[1] (١/٤٣)، و«قال الأوحد -حفظه-» (١/٥٧)، و«قال -حفظه الله-» (٣٦/٥٩)، و«قال الأوحد -رحمه الله-» (٣/٦٤)، و«قال الأوحد - رحمه الله - عن الشيخ الجوالقي» (١/٦٨)، و«قال الأوحد - رحمه الله» (١٤/٧١)، و«قال: وأنشدني الشيخ الجوالقي» (١/٧٧)، و«قال الأوحد» (٦/٧٩)، و«قال الأوحد: قال الشيخ نور الدين»[2] (٨/٩٢)، و«قال -حفظه الله-» (٤/٩٣)، و«قال - حفظه الله -» (١/٩٦)، و«قال الأوحد» (٢/٩٩)، و«قال - حفظه الله -» (١/١١٥)، و«قال الأوحد» (٤/١٢٠)، و«قال الأوحد» (٢/١٤١)، و«قال الأوحد» (٣/١٥٠)، و«قال الأوحد» (٤/١٥٣).

كما وردت كلمة «قال» - هكذا فقط - إشارة إلى مؤلف الشرح في بعض المواضع، جاءت كما يأتي في كتابنا - على الترتيب أيضًا:

٤/٥٤، ٥/٤٦، ٥/٤٨، ٨، ١/٥٨، ٥٩٢٢، ٨/٦١، ٩، ٣/٦٤، ٦/٧١، ٢/٧٥، ٢/٨٢، ٣، ٤، ٢/٨٤، ٣/٨٦، ١/٨٩، ١/٩٢، ٤، ٥/٩٩، ١/١٠٣، ٤/١٣، ٣/١٣٧، ٢/١٥٢، ١/١٧٠.

وبداية نقول: إننا لا نستطيع أن ننسب هذا الشرح الذي عثرنا عليه إلى «الجواليقي»؛ لأن اسمه لم يرد إلا في ثلاثة مواضع فقط روى فيها «الأوحد» عنه، فضلاً عن ورود اسم شيخ آخر غير الجواليقي روى عنه «الأوحد» في موضع واحد هو «الشيخ نور الدين»، كما أن سياق إيراد العبارات التي وجدناها قبل بعض

---

(١) الجوالقي: هو أبو منصور، موهوب بن أحمد الجواليقي، أديب لغوي، وُلد في سنة ٤٦٦هـ، وتوفي في سنة ٥٣٩هـ، وقيل: ٥٤٠هـ، انظر فيه: معجم الأدباء ص ٢٧٣٥ - ٢٧٣٧، ووفيات الأعيان، ٣٤٢/٥ - ٣٤٤، ومعجم المؤلفين ٩٤١/٣ - ٩٤٢.
والجوالقي أفصح من الجواليقي؛ لأن ابن خلكان أشار في وفيات الأعيان ٣٤٤/٥، إلى أن الجواليقي نسبة شاذة؛ لأنه منسوب إلى جمع مفرده الجوالق - بمعنى وعاء وهو مُعَرَّب عن الفارسية - والجموع لا يُنسب إليها، بل يُنسب إلى آحادها. الأمر الذي يوضح لنا مدى تمكن الشارح من اللغة، وإحاطته بقواعدها لأنه أورد الأفصح في لقب الجواليقي.

(٢) لم نستطع الوقوف على اسم الشيخ نورالدين في المصادر التي توفرّت بين أيدينا.

الشروح والتي أوردناها في الإحصاءات السابقة يدل على أن هذه الشروح إنما هي للأوحد دون غيره.

وابتداءً من حيث انتهى الآخرون أيضًا، نشير إلى أن د.أحمد مهدوي دامغاني حاول الوصول إلى اسم الأوحد الحقيقي، ولكنه لم يستطع إلى ذلك سبيلاً؛ إذ قال - وهو بصدد الحديث عن المخطوط وناسخه ومؤلفه -: «إن هذه النسخة المخطوطة مدونة قبل النسخة (التي اعتمد عليها الميمني ثم تمت طباعتها للمرة الثانية بجهود وإيضاحات الأستاذ محمود محمد شاكر) بسبعة وثمانين عامًا، ومكتوبة بدقة وإتقان منقطعيّ النظير لاسيما وأن كاتبها كان فيما يبدو من فحول الأدب واللغة في زمانه، هو ووالده وجده بحيث يكتفي بذكر كناهم دون أسمائهم مما يدل على اشتهارهم بين الناس، ولم أتوصل من خلال دراستي إلى أسماء هؤلاء أو اسم الأوحد - الذي كان الناسخ يروي وينقل عنه - في المراجع والمعاجم المتوفرة لديّ، وكلي أمل أن يتوصّل زملائي الباحثون والأدباء الذين يدرسون هذه النسخة إلى الأسماء الكاملة لهؤلاء الأعلام»[1].

بيد أن الباحثين محمد مهريزي، ود.وحيد ذوالفقاري لم يتوصَّلا إلى شيء أيضًا - كما أشرنا - فضلاً عن أننا حاولنا الوصول إلى أسماء هؤلاء الأعلام، فلم نصل - للأسف - إلا إلى ما وصلوا جميعًا إليه، وهو يتلخّص فيما أورده د.دامغاني في قوله:

«ومهما يكن من أمر، فمن المسلم به ما يأتي:

١ - إن كتابة هذه النسخة التي بين أيدينا تمت في عام ٥٥٠هـ.

٢ - أبو منصور الجواليقي توفي في بغداد في عام ٥٤٠هـ.

٣ - الأوحد روى عن الجواليقي مباشرة، ولاشك في أنه كان من تلاميذه أو ممن روى عنه، ومن الطبيعي جدًّا أنه كان يعمل في التدريس خلال أعوام ما قبل ٥٤٠هـ وحتى أواخر العقد الخامس من ذلك القرن.

---

(١) كتاب الوحشيات لأبي تمام مخطوط (يزد) تعريف وعرض وتحليل، ص ١٢.

٤ – من المحتمل أن يكون الناسخ قد دوّن هذه الأوراق المائة والستين (بما فيها الأوراق المفقودة) في خلال مدة من ١٥ إلى ١٦ شهرًا، إذا ما كان حينئذٍ يقرأ هذه النسخة على الأوحد، أو قد يكون الناسخ كتب شروح وتعليقات الأوحد منفصلة في كتاب خاص به، وبذلك يمكننا أن نستنتج أن كل الشروح التي كتبت بعد دعاء الناسخ للأوحد بعبارة: «حفظه الله»، قد كتبت عندما كان الأوحد حيًّا، وأن الشروح التي كتبها الناسخ بعد دعائه للأوحد بعبارة: «رحمه الله» إنما كُتبت بعد وفاته، حيث كان الناسخ ينقلها من مسودة كتابه الخاص إلى حواشي النسخة الأصلية»[1].

بيد أننا حاولنا – من جانبنا – أن نضيف هنا إلى الاستنتاجات السابقة التي استشفها هؤلاء الباحثون نتائج أخرى استنبطناها من تتبُّع ترتيب العبارات الدعائية التي وردت بعد كلمة «الأوحد»، والتي أوردناها في موضع سابق، كما استنبطناها أيضًا من الوقوف على عبارات للأوحد (وهو الشارح) ذات مغزى لم ينتبه إليها – فيما يبدو – كُتّاب تقديمات النسخة المخطوطة المصورة التي عثرنا عليها، وإن كانوا قد بذلوا من المجهودات ما يفوق الطاقة – كما ذكرنا – وهو مما لا يقلل من قيمة جهودهم بحال من الأحوال.

ومن هذه العبارات التي لاحظناها قول الأوحد، وهو يشرح أحد الأبيات: «ولعل هذا البيت من الأبيات التي اختلّ نظمها من قلة معرفة الناسخ – يُراجع فيها إن شاء الله –»[2]، وقوله في أثناء شرح بيت آخر: «ولا يسع الإيجاز شرح ذلك»[3].

وبناءً على تلك القرائن يمكن أن نتوصّل إلى نتائج محتملة منها:

١ – إن الشارح ربما كان يُملي – أو يُلقي – شرح الوحشيات في بعض المجالس وربما كان ذلك أيضًا بناءً على طلب بعض من كانوا يحضرون دروس الشارح، ولعلهم أيضًا طلبوا منه شرحًا ميسرًا موجزًا، فأجابهم إلى طلبهم، بيد أنه لم يكن يشرح

---

(١) المرجع السابق، ص ٢٠ – ٢١.

(٢) انظر شرح البيت (٣) من المقطوعة (١٥٠) من كتابنا هذا.

(٣) انظر شرح البيت (٣) من المقطوعة (١٠٦) من كتابنا هذا.

الوحشيات بالترتيب، وربما كان ذلك أيضًا بطلب من بعض الحاضرين الذين أرادوا منه أن يركز على شرح بعض الأبيات دون غيرها. فحضر الناسخ هذه المجالس وكتب بعض الشروح التي سمعها من الشارح مباشرة في حياته - على نسخة كانت بيد الناسخ - وكتب بعدها عبارة - حفظه الله - ثم سجّل الشروح الأخرى بعد وفاة الشارح وكتب بعدها عبارة - رحمه الله -.

٢ - يحتمل كذلك أن يكون الشارح شرح الوحشيات بالترتيب شرحًا موجزًا بناءً على طلب من يحضرون دروسه أيضًا، ولكن الناسخ حضر بعض مجالس الشرح ولم يحضر بعضها الآخر، فكتب ما حضره وسمعه مباشرة من شروح وكتب بعده عبارة: «حفظه الله» ثم نقل مالم يحضره من شخص آخر بعد وفاة الشارح وكتب بعده عبارة: «رحمه الله».

وربما يرجح الاحتمال الثاني أن الشروح في النسخة المخطوطة التي عثرنا عليها تبدو غزيرة في بداية هذه النسخة، ثم تقل تدريجيًّا - بشكل واضح - ابتداءً من الورقة ٥٩، ثم تعود إلى الغزارة النسبية في الورقة ٦٥، والورقة ٦٦، ثم تقل مرة ثانية في الورقة ١١١، وتزيد في الورقة ١١٢، وتقل في الورقة ١١٣، ثم تزيد في الورقة ١١٤، ثم تعود إلى القلة ابتداءً من الورقة ١١٥ إلى نهاية المخطوط - أي إلى الورقة ١٤٧ -.

ولعل السبب في تردُّد منحنى هذه الشروح ما بين الغزارة والقلّة على النحو الذي وصفناه يُحتمل أن يكون شدة مرض الشارح - وهو مرض موته على الأغلب - بحيث اضطره هذا المرض أن يشرح بكمٍّ يناسب حالته الصحية في أثناء هذا المرض، بحيث كان الشارح يزيد من الشروح إذا تحسنت حالته، ويقلّلها إذا ساءت صحته، ثم توفي قبل سنة ٥٥٠هـ - وهو تاريخ الفراغ من نسخ المخطوط - بزمن يناسب المدة التي تتطلبها شرح أبيات الوحشيات، ولا يخفى أنها ليست بالمدة

القصيرة. أول لعل الشارح كان يشرح فقط ما يحتاج إلى شرح من وجهة نظره، أو لعله كان يشرح ما كان يطلب الجالسون منه شرحه في أثناء قراءة الوحشيات.

ومما يدلُّ من جهة على أن الشارح إنما كان يشرح الوحشيات في بعض المجالس المتفرقة، ويرجح، من جهة أخرى الاحتمال الثاني - أن أسلوب شرحه يدل على أنه كان يمسك في يده نسخة من الوحشيات يقرأ منها ثم يشرح، ويرجح ذلك وجود روايات ذكرها في أثناء شرحه فكتبها الناسخ، وهذه الفروق وجدها الشارح في نسخة أو نسخ أخرى غير النسخة التي كانت معه، فكتبها في حاشيتها ثم ذكرها في دروسه أو ربما كان يلقيها من ذاكرته - وهو الأرجح كما سنرى.

وهذه النسخة أو النسخ الأخرى التي ذكر فروقها غير النسخة التي اعتمد عليها الميمني وشاكر أيضًا؛ لاختلاف الروايات التي ذكرها الشارح عن رواية نسخة الميمني وشاكر، وهذا مما يتضح من الشروح والهوامش التي أوردنا فيها ذلك كله مما لا يتسع له المقام هنا.

ومما يدل على أن الشارح أيضًا كان يشرح الوحشيات في مجالس متفرقة، وهو ممسك بنسخة في يده هذا التعليق الذي علّق فيه الأوحد على البيت (٣) من المقطوعة [١٥٠] من كتابنا هذا قائلاً: «ولعل هذا البيت من الأبيات التي اختل نظمها من قلة معرفة الناسخ - يُراجع فيها إن شاء الله -».

فما الذي منع الأوحد من هذه المراجعة إذن إلا أن يكون جالسًا في مجلس يشرح فيه الوحشيات بما فيها من فروق الروايات من ذاكرته.

وينطبق تعليقنا السابق نفسه على قول الشارح وهو يشرح إحدى كلمات البيت (٢) من المقطوعة [١٥٧] من كتابنا هذا: «وغالب الظن أنه في الأصل «قط» فغيره الناسخ وهو يحتاج إلى المراجعة فيها».

ومما يرجح أن يكون قد طُلب منه الإيجاز والتيسير في الشرح في تلك المجالس قوله أيضًا في أثناء شرح البيت (٣) من المقطوعة [١٠٦] من كتابنا هذا أيضًا: «ولا يسع الإيجاز شرح ذلك». وتعليقه على البيت (١٤) من المقطوعة [٥٦] من كتابنا هذا كذلك: «هذه كنايةٌ حسنةٌ تحتاج إلى شرحٍ طويلٍ عريضٍ».

وقد حاولنا - من جانبنا أيضًا - تتبُّع أسماء تلاميذ الجواليقي فيما توفر بين أيدينا من مصادر، فكانت أسماؤهم كالآتي مرتبة على الحروف:

١ - إسحاق بن موهوب الجواليقي، أبو طاهر (٥١٧ - ٥٧٥هـ)، وهو ابن الجواليقي[1].

٢ - إسماعيل بن موهوب الجواليقي، أبو محمد (٥١٢ - ٥٧٥هـ) وهو ابن الجواليقي أيضًا، وصفه ابن العماد الحنبلي فقال: «وكان من أعيان العلماء بالأدب، صحيح النقل، كثير المحفوظ، حجة ثقة نبيلًا»[2].

٣ - حبشي بن محمد بن شعيب الشيباني الواسطي الضرير، أبو الغنائم (ت ٥٦٥هـ)، وكان نحويًا مشهورًا[3].

٤ - زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن الكندي، أبو اليمن، تاج الدين (٥٢٠ - ٦١٣هـ)، وكان نحويًا أديبًا مقرئًا[4].

٥ - سعد بن الحسن بن سليمان التوراني الحراني، أبو محمد (ت ٥٨٠هـ)، وكان نحويًا شاعرًا[5].

---

(١) انظر فيه: معجم الأدباء ٢/٦٣٠.

(٢) انظر شذرات الذهب ٦/٤١٣. وانظر ترجمته في معجم الأدباء ٢/٦٣٠، ووفيات الأعيان ٣/١٤٠ - ١٤٢، وشذرات الذهب ٦/٤١٣.

(٣) انظر في ترجمته: معجم الأدباء ٢/٨٠٣ - ٨٠٤، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: لجلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، بيروت، ط ٢، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩، ١/٤٩٢ - ٤٩٣.

(٤) انظر فيه: معجم الأدباء ٣/١٣٣٠ - ١٣٣٤، ووفيات الأعيان ٢/٣٣٩ - ٣٤٢، وبغية الوعاة ١/٥٧٠ - ٥٧٣.

(٥) انظر فيه: معجم الأدباء ٣/١٣٤٧ - ١٣٤٨، وبغية الوعاة ١/٥٧٧.

٦ - علي بن أحمد بن بكري - وقيل: علي بن عمر بن أحمد بن عبدالباقي ابن بكري - أبو الحسن (ت ٥٧٥هـ)، كان مليح الخط، وكتب كتبًا كثيرة بخطه[١].

٧ - علي بن ثروان بن الحسن الكندي، أبو الحسن (ت ٥٦٥هـ)، وهو ابن عم تاج الدين الكندي - الذي ذكرناه فيما سبق - وكان ابن ثروان لغويًّا أديبًا شاعرًا[٢].

٨ - علي بن عبدالرحيم بن الحسن بن عبدالملك السلمي الرقي، ويعرف بابن العصار (٥٠٨ - ٥٧٦هـ)، كان بارعًا في النحو واللغة، ولكنه كان أمثل في اللغة منه في النحو[٣].

٩ - عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي، أبو الفرج، ابن الجوزي (٥١٠ - ٥٩٧هـ) المؤلف الموسوعي المشهور، من مؤلفاته: «المنتظم» في التاريخ، و«الموضوعات» في الأحاديث الموضوعة، و«زاد المسير في علم التفسير»، كما كان أديبًا شاعرًا[٤].

١٠ - عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله بن أبي سعيد، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (٥١٣ - ٥٧٧هـ)، كان عالمًا زاهدًا شاعرًا، وله مؤلفات مشهورة منها: «نزهة الألباء في طبقات الأدباء»، و«الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين»، و«شرح ديوان المتنبي»، و«شرح حماسة أبي تمام»[٥].

١١ - عبدالكريم بن محمد بن منصور المروزي، أبو سعد السمعاني (٥٠٦ - ٥٦٢هـ)، وصفه ابن العماد الحنبلي بأنه مُحدِّث المشرق، وذكر أن عدد شيوخه سبعة آلاف شيخ[٦]، وله مؤلفات كثيرة أشهرها كتابه «الأنساب»[٧].

١٢ - عبدالله بن أحمد بن أحمد بن عبدالله بن نصر، أبو محمد، المعروف بابن الخشاب (٤٩٢ - ٥٦٧هـ)، وصفه السيوطي بقوله: «كانت له معرفة بالحديث

---

(١) انظر ترجمته: في معجم الأدباء ١٦٦٦/٤، وبغية الوعاة ١٤٢/٢.

(٢) انظر فيه معجم الأدباء ١٦٦٧/٤ - ١٦٦٨، وبغية الوعاة ١٥٢/٢.

(٣) انظر فيه معجم الأدباء ٤١٥/١، ١٦٠٠/٤، وبغية الوعاة ١٥٢/٢.

(٤) انظر في ترجمته: وفيات الأعيان ١٤٠/٣ - ١٤٢، وشذرات الذهب ٥٣٧/٦.

(٥) انظر فيه: وفيات الأعيان ١٣٩/٣ - ١٤٠، وبغية الوعاة ٨٦/٢ - ٨٨، وشذرات الذهب ٤٢٥/٦ - ٤٢٦.

(٦) انظر شذرات الذهب ٣٤٠/٦ - ٣٤١.

(٧) انظر في ترجمته: وفيات الأعيان ٢٠٩/٣ - ٢١٢، وشذرات الذهب ٣٤٠/٦ - ٣٤١.

والتفسير واللغة والمنطق والفلسفة والحساب والهندسة وما من علم من العلوم إلا وكانت له فيه يد حسنة»[1].

١٣ - العكبري، أبو محمد (من أهل القرن السادس الهجري تقديرًا)، وهو من شعراء الخريدة، وذكر العماد الأصبهاني وهو يترجم له في الخريدة أنه من تلاميذ الجواليقي في الأدب[2].

١٤ - محمد بن علي بن إبراهيم بن زبرج، أبو منصور العتَّابي (٤٨٤ - ٥٥٦هـ)، كان مليح الخط، وكان إمامًا في النحو، وكانت بينه وبين ابن الخشاب - الذي أشرنا إليه فيما سبق - مناظرات ومنافرات[3].

١٥ - محمد بن محمد بن مواهب، أبو العز، المعروف بابن الخُراساني (٤٩٤ - ٥٧٦هـ)، وصفه ياقوت الحموي بقوله: «كان عارفًا بالأدب، شديد العناية بالعروض، وله شعر كثير[4]، وذكر السيوطي أن له كتابًا في العروض، وديوان شعر[5].

١٦ - محمود بن عمر بن أحمد، أبو القاسم، جارالله الزمخشري (٤٦٧ - ٥٣٨هـ)، وهو مفسر محدث بلاغي نحوي شاعر، له مؤلفات كثيرة منها: تفسير الكشاف، وأساس البلاغة[6].

---

(١) انظر بغية الوعاة ٢/٢٩، وانظر في ترجمة ابن الخشاب: وفيات الأعيان ٣/١٠٢ - ١٠٤، وبغية الوعاة ٢/٢٩ - ٣١.

(٢) انظر خريدة القصر وجريدة العصر لعماد الدين الأصبهاني، حققه وشرحه: محمد بهجة الأثري، سلسلة كتب التراث (٢٤)، وزارة الإعلام، الجمهورية العراقية ١٩٧٣م، قسم شعراء العراق، الجزء الرابع، المجلد الأول، ص ٢٣ - ٢٥.

(٣) انظر ذلك في معجم الأدباء ٦/٢٥٧٠، وانظر في ترجمة ابن زبرج العتابي: معجم الأدباء ٦/٢٥٧٠، وفيات الأعيان ٤/٣٨٩، وبغية الوعاة ١/١٧٣.

(٤) انظر معجم الأدباء ٦/٢٦٤١.

(٥) انظر بغية الوعاة ١/٢٣٥، وانظر ترجمة ابن الخراساني في معجم الأدباء ٦/٢٦٤١ - ٢٦٤٢، وبغية الوعاة ١/٢٣٥ - ٢٣٦.

(٦) انظر في ترجمته: معجم الأدباء ٦/٢٦٨٧ - ٢٦٩١، ووفيات الأعيان ٥/١٦٨ - ١٧٤، وبغية الوعاة ٢/٢٧٩ - ٢٨٠، وشذرات الذهب ٦/١٩٤ - ١٩٧. وقد ذكر ابن خلكان في وفيات الأعيان ٢/٣٤٠، أن الزمخشري كان ممن أخذ عن الجواليقي.

١٧ - نصر بن منصور بن الحسن، أبو المرهف - وقيل: أبو الفتح أيضًا - النميري (٥٠١ - ٥٨٨هـ) كان شاعرًا مشهورًا في زمانه[1].

١٨ - يحيى بن سعيد بن هبة الله بن علي بن فرغلي، قوام الدين - وقيل: عميد الدين - أبو طالب، ابن زيادة الشيباني (٥٢٢ - ٥٩٤هـ)، وصفه ابن خلكان بقوله: «انتهت إليه المعرفة بأمور الكتابة والإنشاء والحساب مع مشاركته في الفقه وعلم الكلام والأصول وغير ذلك، وله النظم الجيد»[2] وقد تقلّد ابن زيادة في زمانه مناصب كثيرة آخرها رئاسة ديوان الإنشاء[3].

١٩ - يحيى بن محمد بن هبيرة بن سعيد الشيباني، أبو المظفر، عون الدين (٤٩٧ - ٥٦٠هـ)، كان وزيرًا للمقتفي وابنه، كما كان شاعرًا، قال عنه ابن العماد الحنبلي: «له معرفة حسنة بالنحو واللغة والعروض، وصنف في تلك العلوم، وكان شديدًا في اتباع السنة وسيرة السلف»[4].

بيد أننا لا نستطيع أن ننسب شرح الوحشيات المخطوط - الذي نحققه في كتابنا هذا - إلى تلميذ بعينه من تلاميذ الجواليقي الذين ذكرناهم فيما سبق؛ لعدم وجود قرائن تدل على ذلك، ولعل الأيام تجود باسم صاحب هذا الشرح، أو لعل «الأوحد» - صاحب شرح الوحشيات كان من تلاميذ الجواليقي غير المشهورين.

مميزات نسخة يزد عن نسخة الميمني وشاكر:

من أبرز مميزات هذه النسخة أنها تضم شرحًا للوحشيات، ولا يخفى أن نص الوحشيات الذي حققه الميمني وعلّق عليه شاكر غير نص شرح الوحشيات هذا من جهة، ومن جهة أخرى احتوت هذه النسخة التي عثر عليها في يزد على كثير

(١) انظر فيه: وفيات الأعيان ٤٨٣/٥ - ٣٨٤، وشذرات الذهب ٤٨٥/٦ - ٤٨٦.
(٢) انظر وفيات الأعيان ٢٤٤/٦.
(٣) انظر في ترجمته: وفيات الأعيان ٢٤٤/٦ - ٢٤٩، وشذرات الذهب ٥٢٠/٦.
(٤) انظر شذرات الذهب ٣٢٠/٦، وانظر في ترجمة ابن هبيرة الشيباني: وفيات الأعيان ٢٣٠/٦ - ٢٤٤، وشذرات الذهب ٣١٩/٦ - ٣٢٧.

من الزيادات المهمة التي لم ترد في نسخة الميمني وشاكر من تعريفات وتفسيرات سياقية قبل المقطوعات أو القصائد تكشف عن نسبتها أو تذكر مناسباتها، وأهم من ذلك ما تضمنته النسخة من زيادات في عدد أبيات المقطوعات أو القصائد نفسها، بل الأخطر أننا عثرنا في هذه النسخة على مقطوعات جديدة لم ترد في نسخة الميمني وشاكر.

ومن مميزات نسخة يزد التي حققناها في هذا الكتاب أيضًا أنها أقدم من النسخة التي اعتمد عليها الميمني وشاكر؛ إذ كان تاريخ الفراغ من كتابة نسختنا - كما أشرنا - في شوال سنة خمسين وخمسمائة للهجرة (٥٥٠هـ)[1] في حين كان الفراغ من كتابة نسخة الميمني وشاكر في سلخ شهر ربيع الآخر من سنة سبع وثلاثين وستمائة للهجرة (٦٣٧هـ)[2].

ومن مميزات نسختنا أيضًا أنها تضم كثيرًا من الروايات الأصوب والأدق من الروايات الموجودة في نسخة الميمني وشاكر، فضلاً عن قلة أخطائها وتصحيفاتها مقارنة بنسختهما، كما أن نسختنا راجعها الشارح على نسخة - أو نسخ - أخرى غير نسخة الميمني وشاكر لاختلاف الروايات التي أوردها الشارح من النسخة - أو النسخ - التي راجع عليها نسختنا عن روايات نسخة الميمني وشاكر - كما أشرنا - الأمر الذي لا يتسع المجال هنا لتفصيله، وإن كان من يمكن الوقوف عليه في الهوامش التي وضعناها في أثناء التحقيق والتي أوردنا فيها فروق الروايات بين نسختنا ونسخة الميمني وشاكر، كما يمكن الوقوف عليه في المتن في الشروح الواردة بعد الأبيات في كتابنا هذا، حيث أوردنا فيه ما ذكره الناسخ من فروق للروايات وجدها في نسخة - أو نسخ - أخرى تختلف عن نسخة الميمني وشاكر كما ذكرنا.

---

(١) مخطوط شرح الوحشيات نسخة (يزد)، الورقة ١٤٧، وانظر آخر النص الذي حققناه في كتابنا هذا.

(٢) كتاب الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٣٠٦.

كما نشير هنا فقط إلى أمثلة كاشفة عن مدى دقة النسخة التي اعتمدنا عليها عن النسخة التي صدرت في طبعة الميمني وشاكر، فمن ذلك ما يأتي:

أ - إن المقطوعة [١٧٧] جاءت في طبعتهما من الوحشيات منسوبة إلى عمرو ابن الأيهم، وهي في طبعتنا من شرح الوحشيات برقم [١٨١] منسوبة إلى عمرو بن الأهتم - وهو شاعر آخر - وهو الصواب.

ب - إن المقطوعة [١٨٧] جاءت في طبعتهما منسوبة إلى عبدالعزيز بن زرارة الكلابي خطأً بسبب وجود نقص أو سهو من الناسخ في حين أنها منسوبة في طبعتنا لابن مالك الهمداني برقم [١٩٢] وهو الصواب. أما مقطوعة عبدالعزيز بن زرارة الكلابي، فقد فقدت - أو سقطت سهوًا - من طبعتهما وبقي اسمه فقط مع نسبة مقطوعة ابن مالك الهمداني إليه خطأً أيضًا.

جـ - جاءت المقطوعة [٤٥٧] في طبعتهما مكونة من بيتين منسوبين لرافع ابن هُرَيِّم اليربوعي، وجاءت بعدها المقطوعة [٤٥٨] مكونة من بيتين على وزن وروي المقطوعة السابقة نفسهما، ولكنهما منسوبان لآخر، في حين جاءت الأبيات الأربعة في طبعتنا منسوبة لرافع بن هريم اليربوعي في مقطوعة واحدة برقم [٤٦٢] وهو الصواب.

د - حدث تداخل في بعض الأبيات في طبعتهما، حيث كتب الناسخ أجزاءً من بدايات أبيات ثم أكملها بأجزاء من أبيات أخرى، وذلك في المقطوعة رقم [٢٠٥] والمقطوعة رقم [٢٧٨] في طبعتهما، وقد نشأ عن ذلك نقص في بعض الأبيات التي سها الناسخ عن كتابة تكملتها الصحيحة، في حين جاءت هاتان المقطوعتان في طبعتنا كاملتين دون هذا التداخل، وهما برقم [٢١٠]، [٢٨٣] على الترتيب في كتابنا.

هـ - حدث اختلاط في بعض أوراق الأصل في طبعتهما من الوحشيات، وقد اجتهد شاكر في إعادة ترتيب هذه الأوراق وأشار إلى ذلك في حاشية المقطوعة

[٤٩٧]، وكان اجتهاد شاكر مُوفقًا بيد أن ثمة مقطوعة فُقدت من الجزء الذي اجتهد في ترتيبه، وهي المقطوعة [٥٠٥] في كتابنا، كما أن الأوراق في النسخة التي اعتمدنا عليها من شرح الوحشيات جاءت مرتبة وكاملة دون نقص أو اختلاط مع زيادة مقطوعة كما أوضحنا.

نعود إلى ما أشرنا إليه من المميزات التي تتعلق بالزيادات التي وردت في النسخة التي حققناها من شرح الوحشيات ولم ترد في نسخة الميمني وشاكر، هذا بالإضافة إلى الزيادة المتمثلة في الشروح نفسها؛ لأن شرح الوحشيات الذي حققناه مع نص الوحشيات في كتابنا هذا غير نص الوحشيات المجرَّد الذي صدر في طبعة الميمني وشاكر.

فأما عن الزيادات والاختلافات التي تتعلق بنسبة بعض المقطوعات أو القصائد أو ذكر مناسباتها، فقد كانت في الأغلب الأعم مما ورد في نسختنا التي حققناها في هذا الكتاب، بيد أن الأمانة العلمية تقتضي الإشارة إلى وجود بعض الزيادات والاختلافات وردت في نسخة الميمني وشاكر فنقلناها في كتابنا وأشرنا إليها في مواضعها إتمامًا للفائدة.

وقد اعتمدنا هنا في الإشارة إلى ذلك - بالإضافة إلى وروده في ثنايا كتابنا - على قائمة أعددناها؛ لتضم التقديمات التي تتمثل في العبارات التي وردت قبل المقطوعات أو القصائد مع أرقامها في كتابنا هذا مقارنة بما ورد في نظائرها في طبعة الميمني وشاكر، والتماسًا للاختصار استبعدنا من هذه القائمة بعض العبارات التي لا تمثل فرقًا كبيرًا، مثل زيادة كلمة «قال» التي التزم الشارح في كتابنا في الغالب بإيرادها قبل اسم القائل أو قبل كلمة «آخر» على امتداد المخطوط بشرح الوحشيات الذي عثرنا عليه.

وهذه القائمة كما يأتي:

رقم القصيدة أو المقطوعة وتقديمها في كتابنا	رقم القصيدة أو المقطوعة وتقديمها في ط. الميمني وشاكر
[٣٩] وقال درَّاج الضبابيّ حين طُعن	[٣٩] درّاج الضبابيّ
[٤٢] وقال الأحيمر - أحد عَبْشمس - أحد اللصوص المجيدين	[٤٢] وقال آخر [وذكر الميمني في الحاشية أنه الأحيمر السعدي]
[٤٣] وقال آخر [وذكرنا في الحاشية أنه سليمان ابن عياش]	[٤٣] وقال أيضًا [أي الأحيمر السعدي، وهو خطأ، وذكر الميمني في الحاشية أن الصواب أنه سليمان بن عياش]
[٤٥] وقال سعد بن مالك بن الأقيصر الأزدي	[٤٥] سعد بن مالك بن الأقيصر السعدي
[٥٥] وقال عمرو بن الأيهم التغلبي	[٥٤] عمرو بن الأهتم التغلبي
[٥٦] وله أعني بن الأيهم	[٥٥] وقال عمرو بن الأهتم
[٦٥] وقال عامر بن خالد بن جعفر بن كلاب	[٦٤] عامر بن خالد بن جعفر
[٦٦] وقال عبدُاللّهِ بن سَلام الجِذْيَميّ	[٦٥] عبدُاللّهِ بن سلاّمٍ الحُذَيْمِيّ
[٨٧] وقال أبو الحبال الباهلي وسمّي بهذا لأنه كان وفي بالعهود	[٨٦] أبو الحيال الباهلي
[٩٢] وقال عامر بن علقمة قالها لأبي طالب وقالوا إنها للعباس بن عبدالمطلب قالها لأخيه أبي طالب	[٩١] وقال عامر بن علقمة قالها لأبي طالب وقالوا إنها للعباس بن عبدالمطلب قالها لأخيه أبي طالب ورواها دعبل للعباس بن عبدالمطلب
[٩٤] وقال عبّاد بن أنف الكلب الصيداوي	[٩٣] عبادة بن أنف الكلب
[١٠٢] وقال عُبَيْدة السَّلَمَاني	[١٠١] عَبيدة السَّلْمَاني
[١٠٤] وقال عُرْهُم بن عبدالله بن قيس التميمي	[١٠٣] عَرْهَم بن عبدالله بن قيس التميمي
[١١٧] وقال حذلم القيسي لقوم من عشيرته	[١١٦] حذلم الفقعسي
[١٣٦] وقال عبدالملك بن عبدالرحيم	[١٣٤] أبو الوليد

رقم القصيدة أو المقطوعة وتقديمها في كتابنا	رقم القصيدة أو المقطوعة وتقديمها في ط. الميمني وشاكر
[١٦١] وقال خداش بن زهير	[١٥٨] خداش بن زهير العامري
[١٦٧] وقال آخر وقد فرّ من أمير المؤمنين عليّ ولحق معاوية رضي الله عنهما	[١٦٤] وقال
[١٦٩] وقال نهيك القشيري	[١٦٦] نهيك القشيري هو نهيك بن محذفة
[١٧٠] وقال زفر بن الحارث الكلابي	[١٦٧] زفر بن الحارث الكلابي سيد قيد بن عيلان غير مدافع
[١٧١] وقال الأقرع بن معاذ	[١٦٨] الأقرع بن معاذ القشيري
[١٧٤] وقال هرم الغنوي	[١٧١] هرم الغنوي ورويت لطفيل الغنوي يخاطب طفيل بن مالك
[١٨١] وقال - وهو عمرو بن الأهتم -	[١٧٧] عمرو بن الأيهم
[١٨٢] وقال رجل من أهل وادي	[١٧٨] رجل من أهل وادي القرى يهودي وهو سعية بن عريض اليهودي
[١٨٣] وقال حسّان بن بشر	[١٨٠] جسّاس بن بشر أو حارثة بن بدر الغداني
[١٩٢] وقال ابن مالك الهمداني	[١٨٧] عبدالعزيز بن زراة الكلابي
[١٩٤] وقال أبو ثمامة الضّبي	[١٨٩] أبو ثمامة بن عازب الضبي
[١٩٧] وقال أمية بن كعب بن زهير	[١٩٢] أمية بن كعب
[٢١٦] وقال الجرنفس الطائي	[٢١١] الجرنفس الطائي
[٢٢٧] وقال الجرنفس سلام الزهيري من كلب	[٢٢٢] الجرنفس سلام الزيهيري من كلب
[٢٦٤] وقال جذل بن أشمط العنزي	[٢٥٩] جندل بن أشمط العنزي
[٢٦٧] وقال جعيد بن عتبة الكلابي	[٢٦٢] جعدة بن عتبة الكلابي
[٢٨٣] وقال وتروى لحسّان	[٢٧٨] وقال

رقم القصيدة أو المقطوعة وتقديمها في كتابنا	رقم القصيدة أو المقطوعة وتقديمها في ط. الميمني وشاكر
[٢٩٨] قال	[٢٩٣] (بدون تقديم)
[٣٠٤] وقال شريح القاضي وتروى لمالك بن أسماء	[٢٩٩] شريح القاضي
[٣٣٧] وقال حميد بن ثور يمدح الوليد بن عبدالملك	[٣٣٢] آخر
[٣٦٢] وقال يزيد بن الصَّعق	[٣٥٧] (بدون تقديم)
[٣٨٥] وقال مُدَرِّج الرِّيح الجَرْمِيّ، واسمه عامر ابن المجنون	[٣٨٠] مُدْرِجُ الريح الجرمي، واسمه عامر بن المجنون
[٤١٢] وقال زبان بن سيّار الفزاري في عويف القوافي هي لعقيل بن علّفة لقوله عقيلاً	[٤٠٧] زبّان بن سيّار الفزاري في عويف القوافي هي لعقيل بن علّفة يجيبه عن قوله في عقيل
[٤١٤] وقال عبدالله بن الزُّبير – رضي الله عنه –	[٤٠٩] عبدالله بن الزُّبير
[٤٢٢] وقال الحرنفش الطائي	[٤١٧] الجرنفس الطائي
[٤٢٨] وقال ضماد بن المشمرج اليشكري الأزدي	[٤٢٣] ضماد بن المشمرخ اليشكري الأزدي
[٤٣٠] وقال بُجَيْر بن عبدالله القُشَيري	[٤٢٥] بَجير بن عبدالله القشيري
[٤٣٩] وقال أبو الجويرية عيسى بن أوس من عبدالقيس	[٤٣٤] أبو الجويرية عيسى بن أوس بن عبدالله
[٤٥٩] وقال عبدالله بن الزُّبير – رضي الله عنهما –	[٤٥٤] عبدالله بن الزُّبير
[٤٦١] وقال أبو العباس المخزومي المكفوف شاعر أهل مكة في آخر الدولة الأموية وأول الدولة الهاشمية	[٤٥٦] أبو العباس المخزومي المكفوف
[٤٦٢] وقال رافع بن هريم اليربوعي	[٤٥٨] آخر

أما عن الأبيات والمقطوعات الزائدة التي لم ترد في الوحشيات، طبعة الميمني وشاكر، ووردت في نسختنا، فهي أكثر بكثير من الزيادة التي وردت في طبعتهما، فأما عن زيادات نسختنا، فهي موضحة في الجدول الآتي:

رقم المقطوعة أو القصيدة في كتابنا	رقم المقطوعة أو القصيدة في طبعة الميمني وشاكر	الزيادة الواردة في كتابنا
[٥٠]	(غير موجودة)	مقطوعة كاملة من ٣ أبيات
[٥٨]	[٥٧]	البيت (٤)
[٥٩]	[٥٨]	الأبيات (٤، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠)
[٨٩]	[٨٨]	البيت (٦)
[٩٢]	[٩١]	البيت (٧)
[٩٤]	[٩٣]	البيت (٧)
[١١٢]	[١١١]	البيتان (٤، ٥)
[١٢٠]	[١١٩]	البيت (٣)
[١٣٤]	(غير موجودة)	مقطوعة كاملة من بيتين
[١٤١]	(غير موجودة)	مقطوعة كاملة من ٣ أبيات
[١٤٩]	[١٤٦]	البيت (٤)
[١٧٢]	[١٦٩]	البيت (٤)
[١٨٠]	(غير موجودة)	مقطوعة كاملة من بيتين
[١٨٥]	[١٨١]	البيت (١)
[١٨٦]	[١٨٣]	الأبيات (١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٤)
[١٩١]	(غير موجودة)	مقطوعة كاملة من ٣ أبيات
[٢٠١]	[١٩٦]	البيت (٣)
[٢١٠]	[٢٠٥]	البيت (٢)
[٢١٨]	[٢١٣]	البيتان (٩، ١٠)
[٢٣٠]	[٢٢٥]	البيت (٦)

رقم المقطوعة أو القصيدة في كتابنا	رقم المقطوعة أو القصيدة في طبعة الميمني وشاكر	الزيادة الواردة في كتابنا
[٢٥٤]	[٢٤٩]	البيت (٥)
[٢٨٣]	[٢٧٨]	البيت (٧)
[٣١٥]	[٣١٠]	البيت (٤)
[٣١٨]	[٣١٣]	البيت (٣)
[٤٢٨]	[٤٢٣]	البيت (٣)
[٣٧٥]	[٣٧٠]	الأبيات (٤، ٥، ٦)
[٥٠٥]	(غير موجودة)	مقطوعة كاملة من ٣ أبيات
[٥٠٧]	[٥٠٢]	البيت (٨)
مجموع الزيادات الواردة في كتابنا		**٥٥ بيتًا**

كما وردت زيادات في بعض الأبيات والمقطوعات في طبعة الميمني وشاكر، ولم ترد في نستختنا التي حققناها، وقد نقلناها في كتابنا ونبهنا عليها في مواضعها - في الهوامش - للهدف نفسه الذي أشرنا إليه من قبل، وهذه الزيادات كما يأتي:

رقم المقطوعة أو القصيدة في كتابنا	رقم المقطوعة أو القصيدة في طبعة الميمني وشاكر	الزيادة الواردة في طبعة الميمني وشاكر
[٦٢]	[٦١]	البيت (٣)
[١٦٠]	[١٥٧]	البيت (٤)
[١٧٥]	[١٧٢]	مقطوعة كاملة من ٧ أبيات
[١٨٢]	[١٧٨]	البيتان (٩، ١٠)
[١٩٣]	[١٨٨]	مقطوعة كاملة من ٤ أبيات
[٢١٨]	[٢١٣]	البيت (١٢)
[٢٥٩]	[٢٥٤]	بيت (٤)
مجموع الزيادات التي وردت في طبعة الميمني وشاكر التي أضفناها إلى كتابنا أيضًا		**١٧ بيتًا**

وهذا كله مما دفعنا في كتابنا هذا إلى تحقيق هذه النسخة التي عثرنا عليها والتي تضم فضلاً عن الزيادات والميزات السابقة شرحًا للوحشيات لأول مرة. هذا بالإضافة إلى ما أوردناه نحن في الهوامش من شروح إضافية من كثير من المصادر الأخرى سواء كانت شروحًا شرحها كثير من العلماء المشهورين الذين رووا بعض أبيات الوحشيات في مؤلفاتهم أو العلماء الذين شرحوا دواوين شعراء أورد لهم أبو تمام أبياتًا في الوحشيات.

كما بذلنا أقصى ما استطعنا من جهد في تخريج الأبيات في الهوامش أيضًا، وكان من ثمرة ذلك أننا وصلنا إلى صحة نسبة كثير منها، كما أننا وثّقنا نسبة عديد منها توثيقًا لم يكن موجودًا في طبعة الميمني وشاكر، ولا يسع المقام هنا لحصر ذلك كله، وإنْ كان يمكن الوقوف عليه في هوامش كتابنا هذا، على أن كل ما تقدَّم لا يعني بأي حال من الأحوال التقليل من قدر كل من الميمني وشاكر - رحمهما الله - اللذين بذلا جهدًا كبيرًا في خدمة النسخة المخطوطة الوحيدة التي اعتمدا عليها من كتاب الوحشيات والتي لم تيسّر الأيام لهما ما يسَّرتَهْ لنا من الحصول على غيرها.

منهج العمل في التحقيق:

أعطينا رقمًا لكل مقطوعة أو قصيدة، كما رقّمنا الأبيات؛ لتسهل الإشارات والإحالات إليها.

تعاملنا مع الوحشيات، طبعة الميمني وشاكر - ليكون كتابنا مغنيًا عن المتن الذي نشراه في طبعتهما من قبل، كأنها نسخة أخرى من متن الوحشيات - دون الشرح بطبيعة الحال - فأكملنا النقص الموجود في الأصل الذي اعتمدنا عليه بسبب ضياع بعض الأوراق منه - كما أشرنا - من الوحشيات، طبعة الميمني وشاكر، منبّهين إلى ذلك في مواضعه، وأضفنا إلى ما نقلناه منها في تقديمات المقطوعات والقصائد فقط كلمة [قال] (هكذا بين معقوفين) لأن

شارح الأصل الذي اعتمدنا عليه التزم بذكرها إلا في بعض المواضع النادرة.

كما نقلنا مالم يرد في الأصل الذي اعتمدنا عليه من زيادات وردت في الوحشيات، طبعة الميمني وشاكر، سواء كانت هذه الزيادات مقطوعات أو أبيات، أو عبارات أو كلمات وردت في تقديمات المقطوعات أو القصائد، أو غيرها من المواضع؛ وذلك إتمامًا للفائدة من كتابنا هذا، وكذلك أوردنا في الهوامش فروق الروايات بين الأصل الذي اعتمدنا عليه وبين الوحشيات، طبعة الميمني وشاكر، وقدّمنا ذكرها على غيرها من فروق الروايات التي وجدناها في مصادر أخرى للهدف السابق نفسه، وليتضح الفرق بينهما.

أما الشروح وفروق الروايات التي ذكرها الشارح والتي كتبها الناسخ بعد بعض الأبيات، أو في حواشيها، أو فوق بعض الكلمات أو تحتها على عادة نساخ بعض الشروح - فقد أوردناها في كتابنا هذا بعد البيت المشروح نفسه مع كتابة الكلمات المراد شرحها أو ذكر فرق روايتها في نسخة، أو نسخ، أخرى راجعها الشارح بين معقوفين، كما وضعنا بين معقوفين أيضًا في أثناء ذلك بعض الكلمات من عندنا يقتضيها السياق، ليتضح ما ذكره الشارح (فكتبه الناسخ بطريقة مختصرة، مشيرًا إليه ببعض الرموز) من وجود فروق روايات ونبّهنا إلى ذلك في الهوامش مع توضيح ما قصده الناسخ من هذه الرموز.

نبّهنا في الهوامش إلى ما وجدناه مكتوبًا من شروح بخط يختلف عن خط الناسخ الأصلي ووضعناه في المتن بين معقوفين.

نبّهنا في الهوامش إلى ما وجدناه مطموسًا في الأصل وأثبتنا مكانه في المتن ما استطعنا أن نكمله ووضعناه بين معقوفين.

عرّفنا في الهوامش بمن وقفنا له على ترجمته في المصادر التي رجعنا إليها من الشعراء أصحاب المقطوعات أو القصائد تعريفًا موجزًا، وخرّجنا أبيات المقطوعات أو القصائد من المصادر المختلفة مع تقديم ذكر تخريجاتنا

من الدواوين أو المجاميع الشعرية على غيرها من المصادر، كما ذكرنا في الهوامش أيضًا أهم فروق الروايات بين رواية الأصل الذي اعتمدنا عليه، ورواية المصادر التي خرّجنا منها الأبيات مع تقديم ذكر فروق الروايات بين الأصل وبين الوحشيات، طبعة الميمني وشاكر، للهدف الذي أشرنا إليه.

أوردنا في الهوامش - لتكتمل الفائدة من الشرح المخطوط الذي نحقّقه - ما وجدناه من شروح أخرى أو مناسبات لبعض المقطوعات أو القصائد ذكرها بعض مشاهير العلماء في بعض المصادر التي رجعنا إليها - كما أوضحنا في موضع سابق من هذه المقدمة -.

صنعنا بعض الفهارس الكاشفة، واعتمدنا في الإشارة إلى ما ورد فيها من معلومات على أرقام المقطوعات أو القصائد مع أرقام الأبيات في بعض الأحيان على النحو الذي ذكرناه في موضعه من هذه الفهارس.

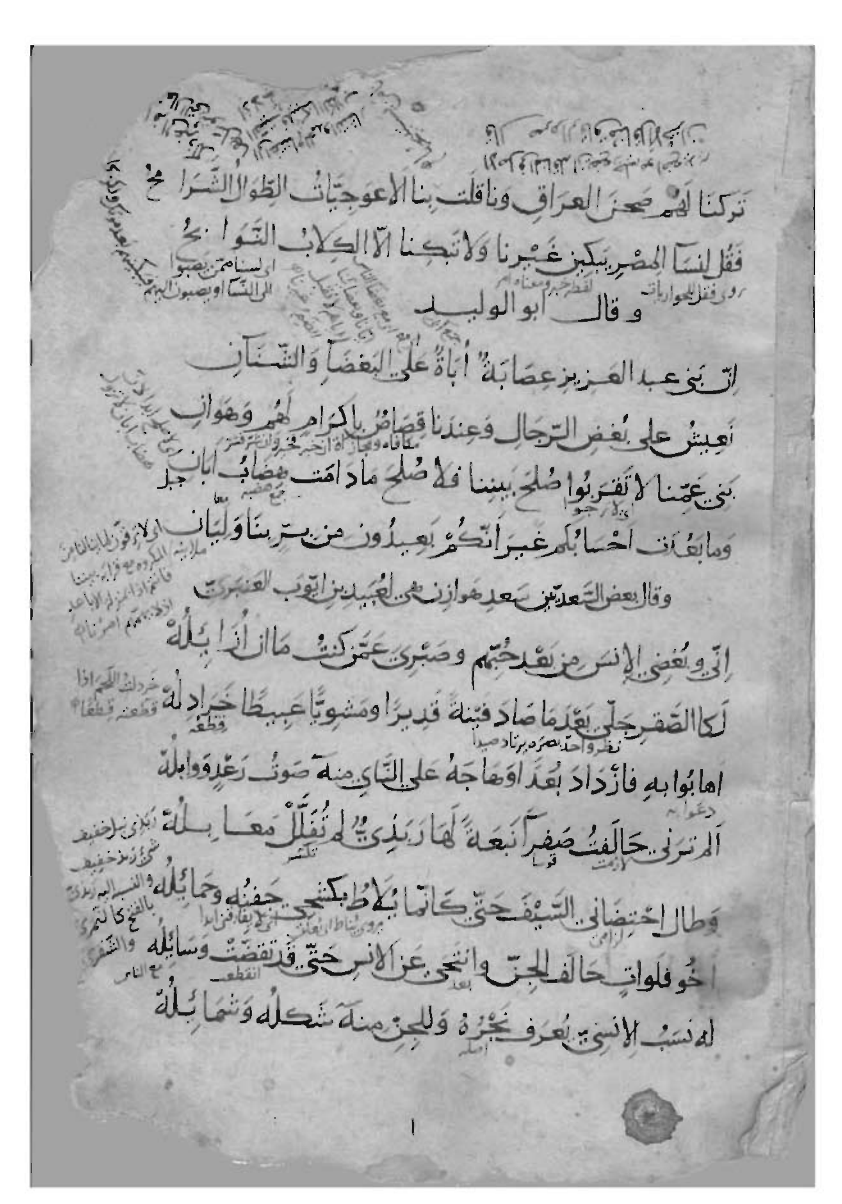
وهدفنا بإذن الله تعالى الذي نرجوه أن يقدم كتابنا هذا لأول مرة شرحًا للوحشيات مع متن أكمل وأصحّ وأقدم يكون مغنيًا - في حد ذاته - عن المتن الذي صدر في طبعة الميمني وشاكر من قبل.

وعلى الله قصد السبيل.. سبحانه نعم المولى ونعم النصير

المحققان

الكويت في ٢٨/٧/٢٠١٤م

****



تركنا لهم صحن العراق وناقلت بنا الاعوجيات الطوال الشرامح

فقل للنسا المصر يبكين غيرنا ولا تبكنا الا الكلاب النوابح

وقال ابو الوليد

ان بني عبد العزيز عصابة اباة على البغضا والشنآن

نعيش على بغض الرجال وعندنا قصاص بالكرام لهم وهوان

بني عمنا لا تقربوا صلح بيننا فلا صلح ما دامت هضاب ابان

ومابعد احسابكم غير انكم بعيدون من بتر بنا وليان

وقال بعض السعديين سعد هوازن بني لعبيد بن ايوب العنبري

اني وبعض الانس من بعد حبهم وصبري عنهم كنت ما ان ازايله

لكالصقر جلى بعدما صاد قبنة قديرا ومشويا عبيطا خرادله

اهابوا به فازداد بعدا وهاجه على النأي منه صوت رعد ووابله

الم ترني حالفت صفرا نبعة لها ربذي لم تفلل معابله

وطال احتضاني السيف حتى كانما يلاط بكشحي جفنه وحمائله

اخو فلوات حالف الجن وانتحى عن الانس حتى قد تقضت وسائله

له نسب الانسي يعرف نجره وللجن منه شكله وشمائله

١

الورقة الأولى من مخطوط (يزد)


وقال سويد بن منجوف السدوسي

فأبلغ مصعبًا عني رسولًا وقد يُلفى النصيح بكل واد

تعلم أن أكثر من تناجي وإن ضحكوا إليك هم الأعادي

يمتون بالحلف الذي كان بيننا وعند دما القوم ينقطع الوصل

فلا توعدنا بالقتال سفاهة وقد نجلت منا الأسنة والقتل

وقال شتيم بن خويلد الفزاري

ألا هل أتى بكر السواد بن وائل بما بلغت بالناجسي بنو بدر

على نعم الخابور إذ يوم تغلب طويل كأن الشمس تدفع في القدر

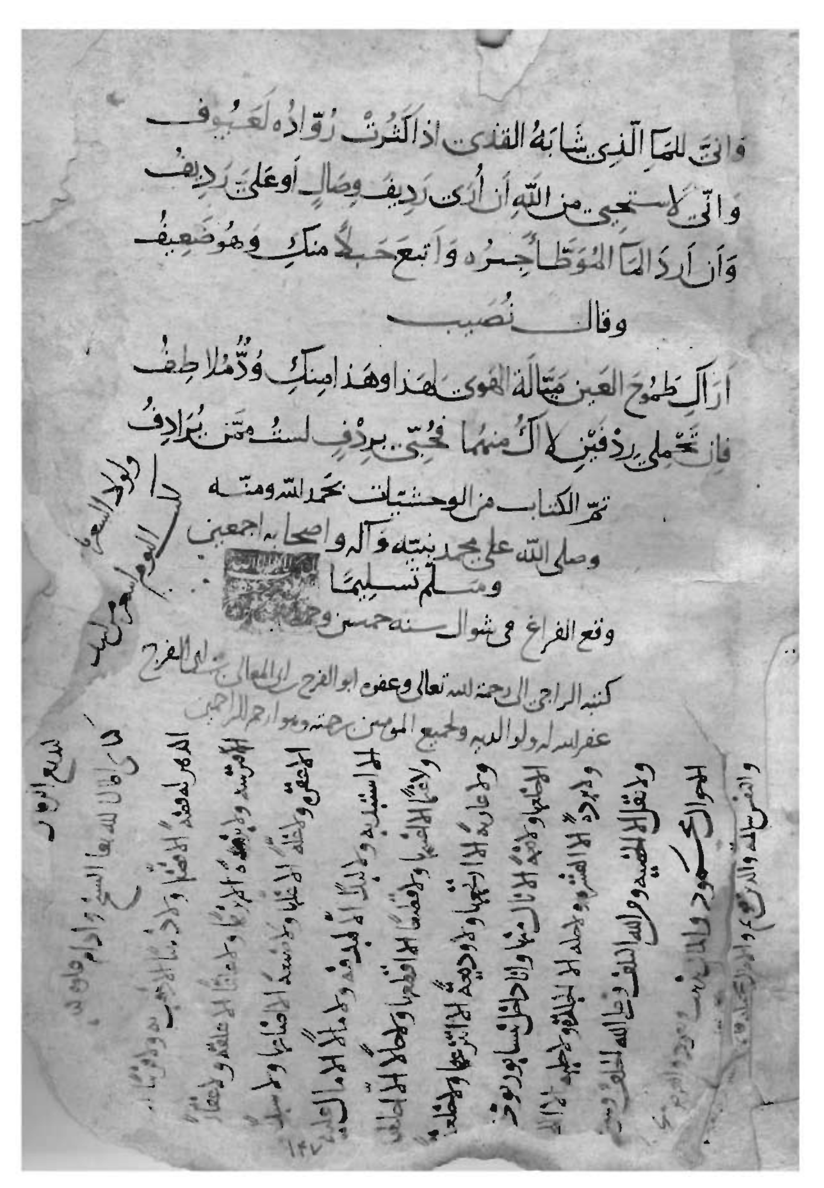
أبيناهم وحي عبسة شطره وهم يرجون الغيب من قبل النحر

نجيناهم من أمن الشق عندهم ويأتي الشقي الحين من حيث لا يدري

وقال ابن حرجة الفزاري

ألا أيها الناهي فزارة بعدما أجدت لغزو إنما أنت حالم

الورقة رقم ٤٤ من مخطوط (يزد)



وإني لِمَا الَّذي شَابَهُ القَذى إذا كَثُرَتْ زُوّادُهُ لَعَيُوفُ
وإنّي لأستحيي من الله أن أُرى رَديفَ وِصالٍ أو عَلَيَّ رَديفُ
وأن أرِدَ الماءَ المُوطَّأَ جَمْرُهُ وأتبعَ حَبْلاً مِنكِ وهو ضَعيفُ

وقالَ نُصَيب

أراكِ طَموحَ العَينِ مَيَّالَةَ الهَوى لِهَذا وهَذا مِنكِ وُدٌّ مُلاطِفُ
فإنْ تَحْمِلي رِدْفَينِ لا أكُ مِنهما فَحُبِّي بِرِدْفٍ لَسْتُ مِمَّنْ يُرادِفُ

تمّ الكتاب من الوحشيات بحمد الله ومنّه
وصلى الله على محمد نبيّه وآله وأصحابه أجمعين
وسلّم تسليماً
ووقع الفراغ في شوال سنة خمس و...
كتبه الراجي إلى رحمة الله تعالى وعفوه أبو الفرج ... المعالي ... أبي الفرج
غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين برحمته وهو أرحم الراحمين

الورقة رقم ١٤٧ من مخطوطة (يزد) وفيها نهاية نصّ شرح الوحشيات

الورقة الأخيرة من مخطوط (يزد)

النص المحقق

باب الحماسة[1]

(١) يبدأ من هنا الجزء المفقود من المخطوط الذي اعتمدنا عليه في تحقيق هذا الكتاب. وقد نقلنا متن الجزء المفقود من الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، وأضفنا إليه بعض الزيادات وضعناها بين معقوفين حسب منهج عملنا في التحقيق.

[١]

قال ابن المُنْتَفِق الضَّبِّي[١]:

١ - نَجَّاكَ جَدٌّ يَفْلِقُ الصَّخْرَ بَعْدَمَا
أَظَلَّتْكَ خَيْلُ الحَارِثِ بنِ شَرِيكِ[٢]

٢ - أَلَمَّتْ بِنَا وَجْهَ النَّهَارِ، وقَدْ طَوَتْ
بِكَ العِيسُ بَطْنَ المُسْتَوَى فَأَرِيكِ[٣]

٣ - وَلَوْ أَصْبَحَ السَّعْدِيُّ قَيْسٌ[٤] بِأَرْضِنَا
لَأَضْحَى لِجُلِّ المَالِ غَيْرَ مَلِيكِ

[٢]

وقالت عُفَيْرَة بنت طُرَامَة الكلبية[٥]:

---

(١) هو مالك بن المنتفق بن معقل بن صُباح بن طريف، شاعر جاهلي من فرسان بني ضبة وأجوادهم، وهو الذي قتل بسطام بن قيس لأنه أغار على أنعام لمالك، فقتله مالك في يوم يقال له يوم الشقيقة، وانظر في مالك بن المنتفق: الكامل في التاريخ ١١/٤٨٦ - ٤٨٧، والاشتقاق، ص ١٩٨، واللسان: (نفق، وشغر).
والأبيات لابن المنتفق في شعر ضبة وأخبارها - ضمن الشعر المتنازع عليه - ص ٢٨٥، وهي أيضًا لشاعر من بني شيبان في البرصان والعرجان، ص ١٨١ - ١٨٢، وقال الجاحظ قبلها: «وذكر شاعر بني شيبان فرَّةً كانت من قيس بن عاصم والحوفزان يطلبه»، وقال الجاحظ بعدها: «وقيس بن عاصم أحد بني مالك الأعرج».

(٢) هو الحارث بن شريك بن مطر الشيباني، ويُعرف بالحوفزان: قال ابن دريد: «وإنما سُميَّ الحوفزان لأن قيس بن عاصم اقتلعه عن سرجه بالرمح. وكل ما قلعته عن موضعه فقد حفزته، انظر الاشتقاق، ص ٣٥٨.

(٣) رواية البرصان: «طوت بنا». والعيس: الإبل. (اللسان: عيس). وأريك: اسم جبل، معجم البلدان: (أريك).

(٤) قيس السعدي: لعله يقصد به قيس بن مسعود الشيباني، وهو أبو بسطام بن قيس الذي قتله مالك، انظر اللسان: (نفق).

(٥) هي عفيرة - وقيل: عميرة - بنت حسان بن حارثة بن حوط بن صُرَيمْ من بني كلب بن وبرة، شاعرة من شعراء العصر الأموي، انظر فيها: الأغاني ١٩/١٥٠، وديوان شعراء بني كلب بن وبرة، ص ٥٦١.
والأبيات مع اختلاف في الترتيب لها ضمن ثلاثة عشر بيتًا في مجموع شعرها ضمن ديوان شعراء بني كلب، ص ٥٦٣ - ٥٦٥. والبيتان (٥، ٦) آخر خمسة أبيات منسوبة لمنذر بن حسان الكلبي في مجموع شعره ضمن ديوان شعراء بني كلب، ص ٨٣٦ - ٨٣٩.
ومنذر بن حسان: شاعر أموي أيضًا، وهو أخو عفيرة أو عميرة بنت حسان، انظر فيه: الأغاني ٢٤/٢٠، وديوان شعراء بني كلب، ص ٦٣٧

١ - تَـرَكْـنَـا الـطُّـلْـسَ مِـنْ فَـتَـيـاتِ قَـيْـسٍ
أَيَــامَــى بَـعْـدَ تَـيْـسِـيـرِ الـخِـضَــابِ[١]

٢ - وَكُــنَّ إِذَا ذَكَــرْنَ حُـمَـيْـدَ كَـلْـبٍ
صَـقَـعْـنَ بِـرَنَّــةٍ بَـعْـدَ اكْـتِـئَــابِ[٢]

٣ - فَـلَـمْ أَرَ لِـلْـمَـقَـادَةِ كَـالـعَـوَالِـي
وَلَا لِـلـثَّـأْرِ كَـالـقَـوْمِ الـغِـضَـابِ

٤ - أَرَاقَ الـبَـحْـدَلِـيُّ[٣] دِمَــاءَ قَـيْـسٍ
وأَلْــصَــقَ خَــدَّ قَـيْـسٍ بِـالـتُّـرَابِ

٥ - وَأَفْـلَـتَـنَـا هَـجِـينُ بَـنِـي سُـلَـيْـمٍ
يُـفَـدِّي الـمُـهْـرَ مِـنْ حُـبِّ الإِيَــابِ[٤]

٦ - فَـلَـوْلَا الـلَّـهُ والـمُـهْـرُ الـمُـفَـدَّى
لأُبْــتَ وأَنْــتَ غِــرْبَـالُ الإِهَــابِ[٥]

وفي الاغاني ١٩/١٤٤ - ١٥٠ أن عميرة - أو عفيرة قالت أبيات هذه المقطوعة تفخر بما فعله حُميد بن حُريث ابن بَحْدل حين استعانت به قبيلة كلب على قيس في أثناء العصبية التي وقعت بينهما أيام فتنة ابن الزبير مع عبدالملك بن مروان. وانظر أيضًا هامش المقطوعة [٦٧] من كتابنا هذا.

ومما يجدر ذكره هنا أن تخريج الميمني في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٧، يوحي بأن عفيرة بنت طلامة الكلبية، غير عميرة بنت حسان الكلبية والصواب أنهما شاعرة واحدة؛ لأن طُرامة اسم أمة حضنت أباها حسان فنُسب إليها وغلب عليه اسمها، وانظر أيضًا في ذلك: معجم الشعراء للمرزباني، ص ٣٦٧، وديوان شعراء بني كلب، ص ٥٦١.

(١) رواية ديوان شعراء بني كلب ص ٥٦٥: «تركْنَ الرُّوق من فتياتِ ..... قد يئسن من الخِضَابِ».

(٢) رواية ديوان شعراء بني كلب ص ٥٦٥: «فهنَّ اذا ذكرن حُميد ...... نقعن برنَّةٍ بعد انتحاب»

(٣) البحدلي. يقصد به: حميد بن حريث بن بحدل، وقد سبق ذكر خبره، ولنظر أيضًا هامش المقطوعة [٦٧] من كتابنا.

(٤) رواية ديوان شعراء بني كلب، ص ٥٦٣: «وأَلْفينا هجين...»

(٥) رواية ديوان شعراء بني كلب، ص ٦٣٩: «لغودر وهو غربالُ الإهاب».

وفي اللسان: (غربل) استشهد ابن منظور بالبيت (٦) من أبيات هذه المقطوعة، فأورده بلا نسبة في السياق التالي: «ويقال: غربله: إذا قطعه»، وقوله: «فلولا الله... لرُحت وأنت غربال الإهاب»، فإنه وضع الغربال مكان مخرق، ولولا ذلك لما جاز أن يجعل الغربال في موضع المغربل».

[٣]

[وقال] جَعْدَةُ بن عبدالله الخُزَاعي[1]:

١ - ونَحْنُ مَنَعْنَا العَبْدَ إِذْ صَافَ سَهْمُهُ[2]
مِنَ القَوْمِ حَتَّى خُلِّصَ العَبْدُ سَالِمَا

٢ - وقُلْتُ لَهُمْ: يَا قَوْمَنَا إِنَّ خَطْبَهُ
دَقِيقٌ، ولكِنْ لَيْسَ نُسْلِمُ جَارِمَا

٣ - وغَيْطَلَةٍ[3] فِيهَا رِمَاحٌ وَخِلَّةٌ
مُقَطَّعَةٌ، أَوْ سَاطَهَا الدُّمُ جَازِمَا

٤ - حَبَسْنَا بِهَا حَتَّى إذا ما تَزَيَّلَتْ
نُقَطِّعُ أَوْصَالاً بِهَا وَمَعَاصِمَا

٥ - صَبَرْنَا ولَمْ نَجْزَعْ عَلَى كُلِّ شَرْمَحٍ[4]
طَوِيلِ اليَدَيْنِ لَا يُقِرُّ المَظَالِمَا

٦ - وكُنَّا إذا ما الحَرْبُ شبَّ وَقُودُهَا
ضَرَبْنَا بِأَثْمَانِ المَخَاضِ الجَمَاجِمَا

[٤]

[وقال] عمرو بن لَأْيِ التَّيْمي، تَيْم اللات[5]:

(١) ذكره أبو الفرج الأصفهاني في الاغاني ٨/٢٢، ضمن أخبار خالد بن عبدالله القسري الذي كان شاعرًا معاصرًا لعمر بن أبي ربيعة، وأورد أبو الفرج في هذا الموضع شعرًا آخر لجعدة.

(٢) صاف السهم: أي لم يصب الهدف. اللسان: (صوف، وصيف).

(٣) الغيطلة: ازدحام الناس. والخلة: البطانة التي يغطى بها جفن السيف وتصنع من أدم. اللسان: (غطل، وخلل).

(٤) الشرمح من الرجال: القوي الطويل. اللسان: (شرمح).

(٥) هو عمرو بن لأي بن موألة بن عائذ بن ثعلبة بن تيم اللات بن ثعلبة، ويقال له: ابن زيابة، وهو من أشراف بكر بن وائل في الجاهلية وفرسانها، انظر فيه: معجم الشعراء للمرزباني، ص ٢١٤، ونقائض جرير والأخطل، ص ٤٤.
والبيتان له في معجم الشعراء للمرزباني، ص ٢١٤ والمحاضرات والمحاورات للراغب الأصفهاني ٢/١٣
والبيت (١) في ديوان عمرو بن قميئة ضمن الشعر المنسوب له، ص ١٩٥ - ١٩٦

١ - يَـا رُبَّ مَـنْ يُـبْـغِـضُ أَنْوَادَنَـــا
رُحْـــنَ عَـلَـى بَـغْـضَـائِـهِ واغْـتَـدَيْـنْ[1]

٢ - لَـوْ يَـنْـبُـتُ الـمَـرْعَـى عَـلَـى أَنْـفِـهِ
لَـرُحْــنَ مِـنْــهُ أُصُـــلاً قَـدْ أَنَـيْـــنْ[2]

[٥]

[وقال] قَيْسَبَة بن كُلْثُوم الكِنْدي[3]:

١ - تَاللّهِ لَوْلَا انكِسَارُ الرُّمْحِ قَدْ عَلِمُوا
مَـا وَجَـدُونِـي ذلِـيـلاً كَـالَّـذِي وَجَـدُوا

٢ - قَدْ يُخْطَمُ الفَحْلُ قَسْرًا بَعْدَ عِزَّتِهِ
وَقَـــدْ يُـــرَدُّ عَـلَـى مَـكْـرُوهِـهِ الأَسَـــدُ

[٦]

[وقال] مالِك بن عبدالله النَّخَعِي[4]:

١ - أَراد أَبُـو الـعُـرْيـان حَـبْسِـي، وأَهْلُنَـا
بِـأَبْـيَنَ أَقْصَـى الأَرْضِ مُمْسًـى ومُصْبَحَـا

٢ - وإِنِّـــي لَـمِـمَّـا أَنْ تُـنَـاخَ مَطِيَّتِي
على الحـاجَـةِ الـلَّـوْثَـاءِ[5] حَـتَّـى تُـسَرَّحَـا

---

(١) في معجم الشعراء للمرزباني: «يبغض أزوادنا». والأذوار: واحدها الذود، وهو القطيع من الإبل. اللسان: (ذود).

(٢) رواية معجم الشعراء للمرزباني: «قد ونين». وقال المرزباني يشرح هذه الرواية: «ونين وأنين من السمن، أي: أبطلن».

(٣) هو قيسبة بن كلثوم بن حباشة بن عمرو بن وائل بن سوم، كان من سادات قومه في الجاهلية وأدرك الإسلام، انظر فيه: الاشتقاق، ص ٢٢١، ومعجم الشعراء للمرزباني، ص ٣٤٠.
والبيتان له في معجم الشعراء للمرزباني، ص ٣٤٠، وهما بلا نسبة في عيون الأخبار ١/٢٩٣

(٤) ذكره المرزباني في معجم الشعراء، ص ٣٦٣، واورد له فيه هذه الأبيات.

(٥) قال المرزباني في معجم الشعراء يشرح كلمة اللوثاء - التي وردت مصحفة هكذا في معجم الشعراء: «اللوناء» خطأ -: «اللوثاء هاهنا الصعبة المطلب». ولعل الكلمة من المعنى الذي ورد في اللسان (لوث) من أن الألوث: البطيء والمؤنث لوثاء. أي: الحاجة البطيئة في تحققها لصعوبتها.

٣ - بِنُجْحٍ، وإمَّا أَمْرُ يَأْسٍ مُبَيِّنٌ[1]
سَلَوْتُ بِهِ حَاجَاتِ نَفْسِي فَأَسْمَحَا

[٧]

[وقال] الأَجْدَع الهَمْدَاني[2]:

١ - وَهَمٌّ قَدْ نَشَلْتُ النَّفْسَ مِنْهُ
إذا مَا أُقْحِمَ الجَدِلُ الخَلِيقُ[3]

٢ - وأشْرَفَتِ الجَحَافِلُ فاسْتَقَلَّتْ
فُوَيْقَ لِثَاتِهَا والقَوْمَ رُوقُ[4]

٣ - وقَالَ دَلِيلُهُمْ لَمَّا أَتَاهُمْ:
بأَعْلَى الخَبْتِ دَاهِيَةٌ عَقُوقُ[5]

٤ - وَعَيَّ القَائِلُونَ فَلَمْ يَقُولُوا
وَقَدْ بَحَّتْ مِنَ الصَّخَبِ الحُلُوقُ

[٨]

[وقال] يزيد بن حَبْنَاء، تميمي[6]:

---

(١) في معجم الشعراء للمرزباني: «أمرُ بؤس مُبين».

(٢) هو الأجدع بن مالك بن أمية الهمداني، كان سيدًا وقائدًا لقبيلته همدان، فارس شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام، أطلق عليه الخليفة عمر بن الخطاب اسم عبدالرحمن بعدما أسلم، انظر فيه: المؤتلف والمختلف، ص ٤٩، وسمط اللآلي، ص ١٠٩، والأصمعيات، ص ٦٨، والاشتقاق، ص ٤٢٥، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ١٠
والأبيات له في مجموع شعره، ضمن شعر همدان وأخبارها، ص ٢٣١

(٣) الخليق: التام في خلقته، والخليق أيضًا: الشبيه، وهو كذلك الجدير بالشيء، وكلها معانٍ توافق مضمون البيت. اللسان: (خلق).

(٤) الجحافل: جمع الجحفلة، وهي الشفاة في الخيل، واللثات: واحدها اللثة، وهي مغارز الأسنان، والروق: جمع أروق، صفة لمن كانت أسنانه طويلة بارزة. اللسان: (جحفل، ولث، وروق).

(٥) الخبت: السهل المنخفض من الأرض. اللسان: (خبت).

(٦) هو يزيد بن عمرو بن ربيعة بن أسد، وحبناء أمه، وكان يزيد بن حبناء خارجيًا، وكان ليزيد أخوان، هما: صخر، والمغيرة، وكانا يميلان إلى بني أمية في حين كان يزيد من الخوارج، وانظر فيه: المؤتلف والمختلف، ص ١٠٦، وشعر الخوارج، ص ٨٤.

١ - ذَرِينِي فَإِنَّ العَيْشَ لَيْسَ بِدَائِمِ
وَلَا تَعْجَلِي بِاللَّوْمِ يا أُمَّ عَاصِمِ[1]

٢ - وَلَا تَعْذُلِينِي في الهَدِيَّةِ إِنَّمَا
تَكُونُ الهَدَايَا مِنْ فُضُولِ المَغَانِمِ[2]

[٩]

[وقال] الرَّقَّاص بن عَدِيّ الكلابي[3]:

١ - لَا يَغْرُرْكُمُ مِنِّي رَبِيعٌ
فَقَدْ يَنْأَى القَرِينُ عَنِ القَرِينِ

٢ - فَمَا أُمِّي بِرُهْمٍ[4] قَدْ عَلِمْتُمْ
وَلَا بِالعَامِلِيَّةِ فَاخْزُونِي

٣ - وَلَكِنِّي وُلِدْتُ بِنَجْمِ شَكْسٍ
لِبَيْضَاءِ الذَّوَائِبِ حَيْزَبُونِ[5]

٤ - يَظَلُّ سَلِيمُهَا تَجْرِي عَلَيْهِ
جُرُوسُ الحَلْيِ مُخْتَلِفَ الشُّؤُونِ[6]

والبيتان من قصيدة له نظمها لما «كتبت إليه زوجته تطلب هدايا وألطافًا» في مجموع شعره ضمن شعر الخوارج، ص ٨٥، والبيتان وبينهما بيت آخر في المؤتلف والمختلف، ص ١٠٦

(١) رواية شعر الخوارج: «دعي اللوم إنَّ العيش ليس بدائم»، ورواية المؤتلف والمختلف: «ذري اللوم إن اللوم ليس بدائم».

(٢) رواية شعر الخوارج، والمؤتلف والمختلف: «ولا تغد لينا في الهدية».

(٣) هو حُثيم بن عدي بن غطيف، ويُلقب بالرقاص، شاعر جاهلي ربما أدرك الإسلام، وهو من بني كلب بن دبرة، وانظر فيه: ديوان شعراء بني كلب بن دبرة، ص ٩٨، واللسان: (حتم، وقي)، والتاج: (رقص).
والأبيات له في مجموع شعره ضمن ديوان شعراء بني كلب بن وبرة، ص ١٠١

(٤) رُهْم: بطن من عدوان، وقيل: رهم اسم امرأة، اللسان: (رهم).

(٥) نجم شكس: المراد نجم نحس، وأصل معنى الشكس: العسير الصعب، وذو الخلق السيء. والحيزبون: المرأة العجوز، وهي أيضًا بمعنى السيئة الخلق. اللسان: (شكس، وحزب).

(٦) السليم: الذي لدغته الحية من سلمته الحية إذا لدغته. والجرس: الصوت. اللسان: (سلم، وجرس).

[١٠]

[وقال] بَشَامة المُرِّي[1]:

١ - أَبْـلِـغْ حُـبَـاشَـةَ أَنِّـي غـيْـرُ تَـارِكِـهُ
حـتَّـى أُخَـبِّـرُهُ بَـعْـضَ الَّـذِي كَـانَـا[2]

٢ - قَدْ نَحْبِسُ الحَقَّ حتَّى لا يُجَاوِزَنَا
والحَـقُّ يَحْبِسُنَا فِي حَيْثُ يَلْقَانَا[3]

[١١]

[وقال] ضِرَار بن فَضَالة الأَسَدي[4]:

١ - ونَـاجِـيَـةٍ بَـعْـدَ الـكَـلَالِ بَعَثْتُهَا
تَجَشَّمُ هُـذْلُـولاً[5] مِـنَ الـلَّـيْلِ أَسْـوَدَا

٢ - لِنُدْرِكَ سَعْيَ الحَضْرَمِيُّ بنِ عَامِرٍ
مُـخِـبًّـا ورِدْفًـا تَـارَةً ومُـفَـرِّدَا[6]

---

(١) هو بشامة بن عمرو بن هلال بن سهم بن مرة، شاعر جاهلي - وقيل: إسلامي - والغدير اسم أمه، وهو خال الشاعر زهير بن أبي سلمى، وانظر فيه: طبقات فحول الشعراء، ص ٧١٨، والمؤتلف والمختلف، ص ٦٦، ١٦٣، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ٣٦. والبيتان في شعر بشامة بن الغدير المري، ضمن ما ينسب إليه وإلى غيره، مجلة المورد، العدد ١، ١٩٧٧م، ص ٢٢٧

والبيتان ضمن ستة أبيات لأرطأة بن سهية في شعره، ص ١٠٢، وفيه ضمن مناسبة هذا الشعر: «قال ابن الأعرابي: كانت بين أرطأة بن سهية وبين رجل من نبي أسد يقال له حيان مهاجاة، فاعترض بينهما حباشة الأسدي، فهجا أرطأة فقال فيه أرطأة الأبيات». ولعل الصحيح أن بيتي للقطوعة بناءً على ما تقدم لارطأة بن سهية. وأرطأة بن سهية: هو أرطأة بن زفر بن عبدالله، وسهية: اسم أمه أيضًا، وهو شاعر من شعراء العصر الأموي، ويقال إنه وُلد قبل الإسلام، وتوفي سنة ٨٦هـ. وانظر فيه: الأغاني ١٣/١٩ - ٣٠. ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ١٩

(٢) رواية شعر أرطأة بن سهية: «حتى أذله إذ كان ما كانا».

(٣) رواية شعر أرطأة بن سهية: «ما يجاوزنا».

(٤) ضرار بن فضالة شاعر جاهلي من الفرسان، كان قد أراد أن يفدي حضرمي بن عامر الأسدي فغداه، ثم قال في ذلك هذه الأبيات. وانظر فيه: المؤتلف والمختلف، ص ١٧٢

والأبيات (١ - ٣) مع بيت آخر له في مجموع شعره، ضمن ديوان بني أسد، ص ١٨٥ - ١٨٦

(٥) تجشم: تعرض للمخاطر. والهذلول: أجزاء الليل من أوله أو آخره، اللسان: (جشم، وهذل).

(٦) رواية ديوان بني أسد: «ليدرك سعي حضرمي ..... مُخبًا بردف ساعة ومفردا».

والحضرمي المذكور في البيت: صحابي فارس شاعر من بني أسد أيضًا، انظر فيه: ديوان بني أسد، ص ٣٥٨ - ٣٧٤.

٣ - وقَـالُـوا غَـبَـنَّـاكُمْ فَـقُـلْـتُ كَـنَبْـتُـمُ
ذَهَـبْـتُـمْ بِـــأَنْوَاءٍ وأَطْـلَـقْـتُ سَـيِّـدَا

[١٢]

[وقال] النَّمِر بن تَوْلَب[١]:

١ - أَبْـقَـى الحَــوادِثُ والأَيَّـــامُ مِـنْ نَمِـرٍ
أَسْـبَــادَ سَـيْـفٍ قَـــدِيمٍ إِثْـــرُهُ بَـــادِ[٢]

٢ - تَـظَـلُّ تَـحْـفِـرُ عَـنْـهُ إِنْ ضَـرَبْـتَ بِـهِ
بَـعْـدَ الــذِّرَاعَــيْنِ والـسَّـاقَـيْنِ والـهَـادِي

[١٣]

[وقال] رَجُل من الأَزْد:

١ - ومَـشْـتَـانَـا أَبِــيـدَةُ[٣] إِنْ سَـلِـمْـنَـا
نَــحُــلُّ الــرَّهْــوَ مِــنْــهُ والـصَّـعِـيـدَا

٢ - ويَـشْـرَبُ مَـاءَهَـا مَـنْ عَـاشَ مِـنَّـا
ويَـكْـسُـو تُـرْبُـهَـا الــمَـيْـتَ الـفَـقِـيـدَا

[١٤]

[وقال] مَقَّاس العَائِذِي[٤]:

---

(١) هو النمر بن تولب بن زهير العكلي، شاعر جاهلي أدرك الإسلام. انظر فيه: الكامل ١/١٢٧، والأغاني ٢٢/١٩٠ - ١٩٩، وسمط اللآلي ١/٢٨٥.
والبيتان له في ديوانه، ص ٥٨.

(٢) الأسباد: البقايا من الشيء. وإثر السيف: رونقه ولمعانه. اللسان: (سبد، وأحمر).

(٣) أبيدة: موضع من ديار اليمانيين بين تهامة واليمن. معجم البلدان (أبيدة).

(٤) هو أبو جلدة، مسهر بن النعمان بن عمرو العائذي، من بني خزيمة بن لؤي بن غالب، ويلقب بمقاس؛ لأنه كان يمقس الشعر، أي: يقوله كيف شاء. وانظر فيه: المؤتلف والمختلف، ص ٧٩، ومعجم الشعراء للمرزباني، ص ٤٠٤.
وقد وردت له الأبيات (٣، ٢، ٥) في معجم الشعراء للمرزباني، ص ٤٠٥، والأبيات (٣، ٤، ٥) له في البيان والتبيين ٢/٣٥٦، والحيوان ٧/١٤٨، والبيتان (٣، ٥) له في الأشباه والنظائر للخالديين ١/٢٨٧

١ - لَئِنْ جَرِبَتْ أَخْلَاقُ بَكْرِ بنِ وائِلٍ
لَقَدْ جَعَلَتْ أخْلَاقُ يَعْصُرُ تَطْبَعُ[(١)]

٢ - تَرَى الشَّيْخَ مِنْهُمْ يَمْتَرِي الأَيْرَ بِاسْتِهِ
كَمَا يَمْتَرِي الثَّدْيَ الصَّبِيُّ المُجَوَّعُ

٣ - لِكُلِّ أُنَاسٍ سُلَّمٌ يُرْتَقَى بِهِ
وَلَيْسَ إِلَيْنَا فِي السَّلَالِيمِ مَطْلَعُ

٤ - وغَائِطُنَا الأَقْصَى حِجَازٌ لِمَنْ بِهِ
وكُلُّ حِجَازٍ إنْ هَبَطْنَاهُ بَلْقَعُ

٥ - ويَنْفِرُ مِنَّا كُلُّ وَحْشٍ ويَنْتَمِي
إلَى وَحْشِنَا وَحْشُ البِلَادِ فَيَرْتَعُ

[١٥]

[وقال] شُتَيْمُ بن عَمْرو الباهِلي[(٢)]:

١ - إِنَّ العُقُولَ فَاعْلَمَنَّ أَسِنَّةٌ
حِدَادُ النَّواحِي أَرْهَفَتْهَا الوَقَائِعُ[(٣)]

٢ - وإنَّ امْرَأً فِي النَّاسِ يُعْطِي ظُلَامَةً
ويَمْنَعُ نِصْفَ الحَقِّ مِنْهُ لَوَاضِعُ[(٤)]

٣ - أَفَالمَوْتَ يَخْشَى أَثْكَلَ اللَّهُ أُمَّهُ
أَمِ العَيْشَ يَرْجُو نَفْعَهُ وَهْوَ رَاضِعُ[(٥)]

---

(١) جربت: من الجراب، وهو الصدأ الذي يعلو السيف فيحمر ويصعب محوه عنه. وتطبع: تصدأ أيضًا. اللسان: (جرب، وطبع).

(٢) وردت الأبيات (٢، ٣، ٤، ١) بلا نسبة في البيان والتبيين ١/١٦٨، ولم نقف على ترجمة للشاعر.

(٣) رواية البيان والتبيين: «أرهفتها المواقعُ». والوقيعة والميقعة أيضًا: مطرقة يحدّد بها السيف؛ ليكون أشد قطعًا. اللسان (وقع، وقمع).

(٤) رواية البيان والتبيين: «نصف الحقِّ منه لراضعُ».

(٥) في البيان والتبيين: «أالموت يخشى.... وهو ضائعُ».

٤ - ويَـأْكُـلُ مَـالَـمْ يَـنْـدَفِـعْ[1] فِـي مَـرِيـئِـهِ
ويَفْـسَـحُ أَعْـلَـى بَـطْـنِـهِ وَهْــوَ جَـائِـعُ

[١٦]

[وقال] مَعْدَان بن عُبَيْد الطائي[2]:

١ - خَـلُّـوا الـلِّـوَى وأَسِـنَّـةٌ نُـصِـبَـتْ بِـهِ
إنَّ الـــمَـتَـالِـفَ بـالـلِّـوَى لَـكَـثِـيرُ

٢ - إنَّ الـفَـرائِـضَ لا فـرائِـضَ فـانْـصَـرِفْ
حَـتَّـى يَـقُـومَ مِـنَ الـعِـبَـادِ أَمِـيـرُ

[١٧]

وله أيضًا[3]:

١ - يَـا أَيُّـهَـا الـسَّـاعِـي[4] الَّـذِي قَـدْ أَرْسَـلا
٢ - قَـدْ بَـدَّلَ الـلَّـهُ الـقِـلَاصَ[5] بَـدَلا
٣ - كَـانَـتْ فَـرِيـضَـاتٍ فَـأَمْـسَـتْ أَسَـلا[6]

[١٨]

[وقال] الكُمَيْت بن معروف[7]:

---

(١) رواية البيان والتبيين: «ويطعمُ مالم يندفعْ».

(٢) هو معدان بن عبيد بن عدي بن عبدالله بن خيبري بن أفلت الطائي، شاعر من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، يقال له القوَّال، انظر فيه: معجم الشعراء للمرزباني، ص ٤٠٧ - ٤٠٨، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي، ص ٤٤٦، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ٤٦٦ - ٤٦٧.
والبيتان له في مجموع شعره ضمن شعر طيئ وأخبارها، ص ٦٨٧. عن الوحشيات التي انفردت بروايتهما.

(٣) أي لمعدان بن عُبيد الطائي، والأبيات له في مجموع شعره، ضمن شعر طيئ وأخبارها، ص ٦٩٠

(٤) الساعي: العامل على الزكاة. اللسان: (سعي).

(٥) القلاص: واحدها القلوص، وهي الفتية من الإبل. اللسان: (قلص).

(٦) فريضات: مفردها فريضة، وهي ما فرض في السائمة من الإبل، والإسل: الرماح. اللسان: (فرض، وأسل).

(٧) هو الكميت بن معروف بن الكميت بن ثعلبة بن نوفل الأسدي، ثمة خلاف في تحديد عصره، وقد أثبت د حاتم

١ - خُذُوا الحَقَّ لا أُعْطِيكُمُ اليَوْمَ غَيْرَهُ
وَلِلْحَقِّ إنْ لَمْ تَقْبَلُوا الحَقَّ تَابِعُ[1]

٢ - فَلَا الضَّيْمَ أُعْطِيكُمْ مِنَ اْجْلِ وَعِيدِكُمْ
وَلَا الحَقَّ مِنْ بَغْضَائِكُمْ أَنَا مَانِعُ[2]

٣ - فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الحَقِّ يَمْنَعُهُ امْرُؤٌ
وَلَا الضَّيْمَ يَأْتِيهِ امْرُؤٌ وَهْوَ طَائِعُ

٤ - مَتَى ما يكُنْ مَوْلَاكَ خَصْمَكَ جاهِدًا
تَضِلَّ ويَصْرَعْكَ الَّذِينَ تُصَارِعُ

[١٩]

[وقال] بَعْضُ بني عُقَيْل[3]:

١ - لَقَدْ شَرِبَتْ مِنَّا عَرَادَةُ مَشْرَبًا
دَمًا طَيِّبًا يَا وَيْحَهَا أَيَّ مَشْرَبِ[4]

٢ - دَمًا مِثْلَ مَاءِ المُزْنِ إنْ فَاتَ فَاتَنَا
حَمِيدًا وإلَّا يَنْفَدِ الدَّهْرُ يُطْلَبِ

الضامن في عشرة شعراء مقلون، ص ١٥٦ - ١٥٧، أنه من شعراء الدولة الأموية، وأنه توفي بعد ٩٦هـ، وانظر في الكميت بن معروف أيضًا: المؤتلف والمختلف، ص ١٧٠، ومعجم الشعراء للمرزباني، ص ٣٤٧، والأغاني ١٣/٧ - ١٤، ١٧٣/٢١ ، ١٧٥

والأبيات له في مجموع شعره ضمن عشرة شعراء مقلون، ص ١٧٩ - ١٨٠، والبيتان (١، ٢) في الأشباه والنظائر للخالديين، ١٠٣/١، والبيت (٢) مع بيت آخر بلا نسبة في الصداقة والصديق، ص ٢٦١

(١) رواية الأشباه والنظائر: «الحق دافع».

(٢) رواية الأشباه والنظائر: «ولا الضيم»، ورواية الصداقة والصديق: «لطول وعيدكم».

(٣) الأبيات لبعض بني عقيل أيضًا في شعراء بني عقيل وشعرهم ٣٩/٢، والبيت (٣) بلا نسبة في اللسان (عكد).

(٤) قال محقق شعراء بني عقيل وشعرهم في الحاشية ٣٩/٢: «عرادة: يقال عرَّد الرجل إذا فرّ وانهزم في الحرب، والعُرُدّ: الشديد، فعرادة هنا يمكن أن تكون الشدة في الحرب التي تؤدي إلى الهزيمة». بيد أن ابن منظور أورد عدة معانٍ أخرى لكلمة عرادة في اللسان (عرد) لم يوردها المحقق، هي: أنها: اسم لرجل، أو لسم نبت تأكله الإبل ومنابته الرمل وسهول الرمل، أو: حشيش طيب الريح، أو شجرة صلبة العود، وكلها معانٍ يمكن أن تناسب معنى الأبيات.

٣ - سَنُصْلِي بِهَا القَوْمَ الذِينَ صَلُوا بِهَا
وإِلَّا فَمَعْكُودٌ لَنَا أُمُّ جُنْدُبِ[١]

[٢٠]

[وقال] أحد بني عُذْرَةَ[٢]:

١ - يَالَيْتَ هَامَةَ قُنْفُذِ بنِ مُخَاشِنٍ
شَهِدَتْ مَزَاحِفَ خَيْلِنَا بالأَجْوَلِ[٣]

٢ - لَا تَحْسَبَنْ أَنَّا نَسِينَا مُدْرِكًا
كَلَّا لَعَمْرِي إِنَّنَا لَمْ نَفْعَلِ

٣ - إِنِّي عَلَى مَا قَدْ عَلِمْتِ وإِنَّنَا
إِنْسٌ خُلِقْنَا مِنْ لِحَاءِ الجَنْدَلِ[٤]

[٢١]

[وقال] عَمْرو بن سَلَمَة العَبْدي، من كلب، ويقال «عامر»[٥]:

١ - ما زِلْتُ أَضْرِبُهُ وأَنْعِي مَالِكًا
حَتَّى تَرَكْتُ ثِيَابَهُ كَالخَيْعَلِ

---

(١) معكود لنا: أي قصارى أمرنا أننا قد نظلم فنقتل غير قاتلنا، والمقصود بأم جندب: الظلم، والعذر، والداهية. اللسان: (عكد، وجدب).

(٢) الأبيات منسوبة لمالك بن خلادة العدوي في الأشباه والنظائر للخالدين ٢/٢٤٤

(٣) الأجول: اليوم إذا كان كثير الغبار. اللسان: (جول). والبيت في الأشباه والنظائر: «مراجف خيلنا». والمراجف: من القوة والحركة الشديدة والزلزلة. اللسان: (رجف).

(٤) في الأشباه والنظائر: «ناس خلقنا من صلاب الجندل»

(٥) هو عمرو - أو عامر - بن سلمة بن عمرو بن النعمان بن عامر بن عبد وُدّ بن عوف بن كنانة، شاعر من بني كلب بن وبرة، والعبدي في اسمه نسبة إلى عبد وُدّ، انظر فيه ديوان شعراء بني كلب، ص ٢٤٦ - ٢٤٧. والأبيات له في مجموع شعره ضمن ديوان شعراء بني كلب، ص ٢٤٨. عن الوحشيات التي انفردت بروايتها.

٢ - وتَـرَكْـتُ مُـسْـنَـدَهُ ومَـوْضِـعَ رَحْـلِـهِ
طَـيْـرًا تَـوقَّـعُ حَـوْلَـهُ كـالـنُّـزَّلِ[١]

٣ - تَجْـرِي الـدِّمَـاءُ عَلَـى مَحَـاسِنِ وَجْـهِـهِ
والـنَّـفْـسُ سَـاجِـمَـةٌ كـمَـاءِ الـمِـفْـصَـلِ[٢]

الخَيْعَلُ: ضَرْبٌ من الثياب غير مَنْصوح الفرجين تلبسُهُ العَرَب.

[٢٢]

[وقال] عَبْدُ هِنْد بن زَيْد التَّغْلبي[٣]:

١ - ألا رُبَّ هَـمٍّ قـد خَـلَـوْتُ بِـهِ وَحْـدِي
شَـتِـيـتٍ فَـمِـنْـهُ مـا أُسِـرُّ ومـا أُبْـدِي

٢ - فـأمَّـا الَّـذِي أُخْـفِـي فَـلَـسْـتُ بِـذاكِـرٍ
إلَـى مَـنْ أَراهُ لا يُـبَـالِـي الَّـذِي عِـنْـدِي

٣ - وأمَّـا الَّـذِي عِـنْـدِي فـبَـلِّـغْ ولا تَـدَعْ
بَـنِـي مَـالِـك أنْ قـد أُشِـئْـتُ إلـى الجَـهْـدِ[٤]

٤ - فـإنَّ الـسِّـنَـانَ يَـرْكَـبُ الـمَـرْءُ حَـدَّهُ
مِـنَ الخِـزْيِ أَوْ يَـعْـدُو[٥] عَلَى الأَسَـدِ الـوَرْدِ

---

(١) ساجمة: سائلة. والمفصل: الشق في الجبل الذي ينصب منه الماء. اللسان: (سجم، وفصل).

(١) في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٨: «مسنده». والصواب ما أوردناه، وهو ما ورد في مجموع شعره. والمسند: ما يستند إليه، والنُّزل: واحدها النازل، وهو المقيم بالمكان. اللسان: (سند، ونزل).

(٢) في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٨: «المفصل»، والصواب ما أثبتناه من مجموع شعره. والمفصل: الشق في الجبل، ينصب منه الماء، والساجمة: السائلة. اللسان: (فصل، وسجم).

(٣) هو عبد هند بن زيد التغلبي - وقيل الثعلبي - شاعر جاهلي، قيل إنه من ثعلبة غطفان، انظر فيه: معجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ١٤٨، والأعلام، ١٧٤/٤
والأبيات له في مجموع شعره ضمن شعر قبيلة ذبيان، ص ٣٩٨ - ٣٩٩، والبيتان (٥، ٤) للشاعر في اللسان (نشأ). وهما لعبدالله بن زيد التغلبي في حماسة البحتري، ص ٢٥. والأبيات (٤، ٦، ٧) لعمرو بن هند في البيان والتبيين ٣٤/٣، والبيتان (٦، ٧) لعمرو بن هند أيضاً، في الحيوان ٤٨/٣، ٤٧٩/٣.

(٤) أشئت إلى الجهد: أي ألجئت إلى الجهد. اللسان: (شيأ).

(٥) رواية البيان والتبيين، وحماسة البحتري: «من العار أو يعدو».

٥ - فَـلَا أَسْـمَـعَـنْ مِـنْـكُمْ بِـأَمْـرٍ[١] مُـنَـانَـإٍ
ضَـعِـيـفٍ ولا تَـسْـمَـعْ بِـهِ هَـامَـتِـي بَـعْـدِي
٦ - وإنَّ الَّـذِي يَـنْـهَـاكُمُ عَـنْ تَمَـامِـهَـا[٢]
يُـنَـاغِـي نِـسَـاءَ الحَـيِّ فِـي طُـرَّةِ الـبُـرْدِ
٧ - يُـعَـلِّلُ والأيَّـامُ تَـنْـقُـصُ عُـمْـرَهُ
كَمَا تَـنْـقُـصُ الـنِّـيرَانُ مِـنْ طَـرَفِ الـزَّنْـدِ
٨ - فَسِـيـرُوا بِـقَـلْـبِ الـعَـقْـرَبِ الآنَ إنَّـهُ
سَـوَاءٌ عَـلَـيْـهِ بِـالـنُّـحُـوسِ وبِـالـسَّـعْـدِ
٩ - أَلَا لَيْتَ شِعْرِي مِنْ بَنِي الجَوْنِ مَالِكٍ
إذَا مِـتُّ مَـنْ يَـحْـمِـي ذِمَـارَهُـمُ بَـعْـدِي
١٠ - سَأَحْمِيهِمُ مَا نُمْـتُ حَـيًّا وإنْ أَمُـتْ
يَـقُـومُـوا عَـلَـى قَـبْـرِ امْـرِئٍ فَـاجِـعِ الفَـقْـدِ

[٢٣]

[وقال] ابن مُفرِّغ، قال: هي للنَّجَاشي، وغلط لأنه ليزيد بن مُفرِّغ الحميري[٣]:

١ - أَبْـلِـغْ لَـدَيْـكَ بَـنِـي قَـحْـطَـانَ مَـأْلُـكَـةً
عَـضَّـتْ بِـأَيْـرِ أَبِـيـهَـا سَـادَةُ الـيَـمَـنِ

---

(١) رواية حماسة البحتري: «لا أسمعن فيكم بأمر».

(٢) في البيان والتبيين: «ينهاكم عن طلابها».

(٣) ابن مفرغ هو: يزيد بن زياد بن ربيعة الحميري، يكنى بأبي عثمان، شاعر أموي، كان نديمًا لسعيد بن عثمان ابن عفان، أشتهر بالمدح والغزل والهجاء، انظر فيه: طبقات فحول الشعراء، ص ٦٨٦ - ٧٠٨، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ٥٤١. والنجاشي: هو قيس بن عمرو بن مالك بن معاوية الحارثي، شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام، انظر فيه: الشعر والشعراء، ص ٣٢٩ - ٣٣٣، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ٢٤٩

والأبيات مع بيت سادس ليزيد بن مفرغ الحميري في ديوانه، ص ٢٢٦ - ٢٢٨، والأبيات (١ - ٥) للنجاشي الحارثي في ديوانه أيضًا، ص ٦٢ - ٦٣. وقد أشار محقق ديوان يزيد بن مفرغ إلى صحة نسبتها إلى مفرغ دون النجاشي استنادًا إلى ما ورد في الوحشيات.

٢ - أَمْسَى دَعِيُّ زِيَادٍ فَقْعَ قَرْقَرَةٍ

يَالَلْعَجَائِبِ يَلْهُو بابْنِ ذِي يَزَنِ

٣ - والأَجْبَةُ بنُ نُمَيْرٍ فَوْقَ مَفْرِشِهِ

يَرْنُو إِلَى أَحْوَرِ العَيْنَيْنِ ذِي عُكَنِ(١)

٤ - قُومُوا فَقُولُوا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ لَنَا

حَقٌّ عَلَيْكَ ومَنٌّ لَيْسَ كالمِنَنِ

٥ - فازْجُرْ دَعِيَّ زِيَادٍ عَنْ كَرِيمَتِنَا

مَاذا تُرِيدُ إِلَى الأَحْقَادِ والدِّمَنِ(٢)

[٢٤]

[وقال] عَطِيَّة الكلبي، وهو مَوْلًى لثابت بن نُعَيْم الجُذَامي(٣):

١ - أَبْلِغْ بَنِي القَيْنِ عَنْ قَيْسٍ مُغَلْغَلَةً

قَوْمِي ومَشْجَعَةَ النَّائِي بِهَا الوَطَنُ

٢ - وُدِّي إذا غِبْتُمُ عَنْ نَصْرِ قَوْمِكُمُ

كُنْتُمْ جَمِيعًا وأَدْنَى دارِكُمْ عَدَنُ

٣ - لَوْ تَأْذَنُونَ إِلَى الدَّاعِي لَكَانَ بِنَا

يَوْمَ الطِّعَانِ إِلَى دَاعِيكُمُ أَذَنُ

---

(١) رواية ديوان يزيد بن مفرغ: «ذي غُنَنِ». والعكن: التثني في لحم البطن. اللسان: (عكن).

(٢) رواية يزيد بن مفرغ: «... دعي زيادٍ أكارمنا... الأحقاد والإحَنِ».

(٣) عطية الكلبي: هو عطية بن الأسود الكلبي، شاعر من الموالي في العصر الأموي، انظر فيه: معجم الشعراء للمرزباني، ص ٢٩٧، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين؛ ص ٢٩٣ - ٢٩٤. وثابت بن نعيم الجذامي: أحد قادة هشام بن عبدالملك، وغزا المغرب في أيامه، وكان من أهل فلسطين، استوهبه مروان بن محمد من هشام فوهبه له، قُتل سنة ١٢٨هـ، وانظر فيه: تاريخ دمشق ١١/١٤٣ - ١٤٥

والأبيات (١ - ١٤) مع بيت آخر في مجموع شعر عطية بن الأسود الكلبي، ضمن ديوان شعراء بني كلب بن وبرة، ص ٥٣٩ - ٥٤١، والأبيات (٣، ٤، ٨) له أيضًا في معجم الشعراء للمرزباني، ص ٢٩٧، وذكر المرزباني أن عطية الكلبي قال هذه الأبيات في هجاء مروان بن محمد، المعروف بالحمار آخر خلفاء بني أمية، وانظر فيه: تاريخ الخلفاء، ص ٢٠٤ - ٢٠٥

٤ - يا ثَابِتَ بنَ نُعَيْمٍ دَعْوةً جَزَعًا
عَقَّتْ أَبَاهَا وعَقَّتْ أُمَّهَا اليَمَنُ

٥ - كَمْ مِنْ أخٍ لَكَ أوْ مَوْلًى فُجِعْتَ بِهِ
يَوْمَ الوَقِيعَةِ لَمْ يُنْشَرْ لَهُ كَفَنُ

٦ - ومِنْ يَمَانِيَةٍ بَيْضَاءَ مُوجَعَةٍ
مَا إنْ يَسُوغُ لَهَا مَاءٌ ولا لَبَنُ

٧ - مَفْجُوعَةٍ بِذَوِي القُرْبَى إذَا ظَمِئَتْ
رَدَّ الشَّرَابَ عَلَيْهَا الثُّكْلُ[1] والحَزَنُ

٨ - يَا ثَابِتَ بنَ نُعَيْمٍ مابِكُمْ ثُؤَرٌ
أَبَعْدَ عَامِكَ هَذَا تُطْلَبُ الإِحَنُ[2]

٩ - بَيِّنْ لَنَا يأمُرِ الجُنْدَانِ أمْرَهُمَا
مَاذَا تُرِيدُ بأنَّا مِنْكُمُ قَمَنُ

١٠ - قَدْ طَالَ ما قَدْ أرَى أشْرَافَنَا أكَلَتْ
أحْسَابَهَا وتَأَيَّيْنَاكَ[3] مُذْ زَمَنِ

١١ - يَا خَيْرَ مَنْ طَلَبَ اللَّهُ الدِّمَاءَ بِهِ
حَاشَى النَّبِيِّ وإنْ قَالُوا هَنٌ وهَنُ

١٢ - أَنَائِمٌ أنْتَ أمْ مُغْضٍ عَلَى مَضَضٍ
كَلَّا وأنْتَ عَلَى الأَحْسَابِ مُؤْتَمَنُ

١٣ - وتَارِكٌ أنْتَ مَالَ اللَّهِ يَأْكُلُهُ
عَيْرُ الجَزِيرَةِ والأَشْرَافُ تُرْتَهَنُ[4]

---

(١) الثكل: فقد الحبيب. اللسان (ثكل).

(٢) الإحن: الحقد. اللسان (أحن).

(٣) تأييناك: قال شاكر - في الوحشيات، ص ٢١ الحاشية - إن هذه الكلمة: «بيائين من قولهم تأييت الشيء إذا تعمدت آيته أي شخصه. وقال يوسف - في الموضع نفسه: «لعله: تثنيناك». ولم يذكر شاكر مصدره في ذلك.

(٤) يقصد الشاعر بعير الجزيرة: مروان بن محمد، وهو المعروف بمروان الحمار، آخر الخلفاء الأمويين.

١٤ - أَوْ يَهْجَعَنَّ سَلِيمًا فِي مَنَازِلِهِ
أَوْ يَأْمَنَنَّ وأَهْلُ الخَوْفِ مَا أَمِنُوا

[٢٥]

[وقال] الكَرَوَّسُ الطَّائي(١):

١ - وَقَالَ رِجَالٌ قَدْ غَرِمْتَ غَرَامَةً
فَقُلْتُ كَذَبْتُمْ إِنَّمَا أَنَا غَانِمُ

٢ - أَمِيرَةُ أَحْظَى عِنْدَنَا مِنْ قَلائِصٍ
تَعَرَّقَهَا عَنَّا السِّنُونَ العَوَارِمُ(٢)

٣ - فَلَوْ كُنْتُ خَوَّارَ العَصَا لأَطَاحَنِي
رِجَالُ قُرَيْشٍ دُونَهَا والدَّرَاهِمُ

[٢٦]

[وقال] الفَرَزْدَق(٣):

١ - تَرَوَّحْ يَا لَقِيطُ فَإِنَّ لَيْلَى
إِلَى حَسَبٍ مَبَاءَتُهُ مُنِيفُ

---

(١) هو الكروس بن زيد بن حصن بن مصاد بن معقل بن مالك الطائي، والكروَّس لقبه، ومعناه: الضخم الرأس، شاعر أموي توفي نحو سنة ٧٠هـ، انظر فيه: المؤتلف والمختلف، ص ١٧، ومعجم الشعراء للمرزباني، ص ٣٥٦، ومعجم الشعراء المخضرمين الأمويين، ص ٣٩٠.
والأبيات للكروس الطائي في مجموع شعره، ضمن شعر طيئ وأخبارها، ص ٦٧٣ عن الوحشيات التي انفردت برواية هذه الأبيات في مجموع شعره.

(٢) العوارم: الشديدة: اللسان (عرم).

(٣) الفرزدق: هو همام بن غالب بن صعصعة، شاعر أموي عرف بنقائضه مع جرير، يكنى بأبي فراس، وبأبي الأخضل، توفي سنة ١١٢هـ، انظر فيه: الشعر والشعراء، ص ٤٧٨، وأمالي المرتضى ١٢٠/٤٣ - ٤٩، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ٣٥٩ - ٣٦١.
وقد أخل ديوان الفرزدق - ط. الصاوي، وط. فاعور، وط مجيد طراد، وط. إيليا حاوي - بهذين البيتين.

٢ - وَفِـي الأَعْـيَـاصِ[١] أَصْـهَـارٌ لِلَيْلَى
وَفِـــي قَـبْـرٍ لَـهَـا صِـهْـرٌ شَـرِيـفُ

[٢٧]

[وقال] مَالِك بن حَرِيم بن مَالِك الهَمْدَاني[٢]:

١ - فَنَحْنُ جَلَبْنَا الخَيْلَ مِنْ سَرْوِ حِمْيَرٍ
إِلَـى أَنْ هَبَطْنَا أَرْضَ نَجْـرَانَ أَرْبَـعَـا[٣]

٢ - فَمَنْ يَأْتِنَا أَوْ يَعْتَرِضْ لِطَرِيقِنَا
يَـجِـدْ أَثَـرًا نَـهْـجًا وسَـخْـلاً مُـوَضَّـعَـا[٤]

٣ - وأَيُّ بَـعِـيـرٍ قَـامَ عُـلِّـقَ رَحْـلُـهُ
وإِنْ هُــوَ أَنْـقَـى عَـلَّـقُـوهُ مُـقَـطَّـعَـا[٥]

---

(١) الأعياص من قريش: هم أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر، وهم أربعة: العاص، وأبو العاص، والعيص، وأبو العيص. اللسان: (عيص).

(٢) هو مالك بن حريم بن مالك بن حريم بن دالان بن عبيدالله بن حبيش الهمداني، شاعر جاهلي، اشتهر بوصف الخيل، ويقال له «مفزع الخيل»، كما كان فارسًا. انظر فيه: معجم الشعراء للمرزباني، ص ٣٥٧، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ٢١٨
والأبيات له في مجموع شعره من قصيدة مكونة من ٤١ بيتًا ضمن شعر همدان وأخبارها، ص ٢٩٢ - ٢٩٦، والأبيات - عدا الثامن - في الاختيارين، ص ٢٣٠ - ٢٤٠ منسوبة للشاعر أيضًا ضمن قصيدة من ٣٨ بيتًا. وسيروي أبو تمام بيتان آخران من أبيات هذه القصيدة نفسها في المقطوعة [٤٣٤] من كتابنا هذا. وثمة سهو أو خطأ في تخريج شعر مالك بن حريم؛ إذ ذكر المحقق ص ٢٩٢ (الحاشية) أن «الأبيات (١٦، ٢٠، ٢٣، ٢٩، ٤٠) في الوحشيات، ص ٢٥٨»، وهذا خطأ؛ لأن ما ورد في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، في الموضع الذي أشار إليه المحقق إنما هي مقطوعة أخرى نونية لمالك بن حريم. أما صواب ما ورد من أبيات هذه المقطوعة في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، فهي الأبيات (٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢)، وقد وردت في ص ٢٢ - ٢٣ (وليس ٢٥٨).

(٣) رواية مجموع شعره ضمن شعر همدان وأخبارها: «إلى أن وطئنا أرض خثعم أجمعًا»، ورواية الاختيارين: «إلى أن وطئنا أرض خثعم نزعًا». وسرو حمير: بلادها، والنزع: واحدها النازع، وهو الذي غلب الحنين. اللسان: (سرو، ونزع).

(٤) رواية مجموع شعره، والاختيارين: «أو يعترضْ بسبيلنا: يجد أثرًا دعسا وسخلا موضعًا». وقال الأخفش في الاختيارين يشرح هذا البيت: «الدعس: المتراكب، وقوله: «سخل موضع» يقول: خدجت الخيل».

(٥) رواية مجموع شعره، والاختيارين: «إذا ما بعير قام... ألحقوه مقطعا». وفي الاختيارين أيضًا قال الأخفش الأصغر يشرح هذا البيت: «يقول: إذا قام بعيرٌ علقوا رحله على غيره، وهو معنى قوله «إذا قام بعير». وقوله «وإن هو أنقى» يقول: إن كان سمينًا قطعوه، ففرقوه».

٤ - تَرَى المُهْرَةَ الرَّوْعَاءَ تنفُضُ رَأْسَهَا
كَلالاً وأَيْنًا والجَوَادَ المُقَرَّعَا[١]

٥ - ونَخْلَعُ نَعْلَ العَبْدِ مِنْ سُوءِ قَوْدِهِ
لِكَيْمَا يَكُونَ العَبْدُ للقَوْدِ أَضْرَعَا[٢]

٦ - وَقَدْ وَعَدُوهُ عُقْبَةً لِيَنَالَهَا
فَمَا نَالَهَا حَتَّى رَأَى الصُّبْحَ أَدْرَعَا[٣]

٧ - وأَكَّلَ عَقْبَيْهِ القَصِيمُ وأَصْبَحَتْ
أَنَامِلُ رِجْلَيْهِ رَوَاعِفَ دُمَّعَا[٤]

٨ - طَلَعْنَ هِضَابًا ثُمَّ عَالَيْنَ قُنَّةً
وجَاوَزْنَ خَبْتًا ثُمَّ أَسْهَلْنَ بَلْقَعَا[٥]

٩ - وتَهْدِي بِي الخَيْلَ المغِيرَةَ نَهْدَةٌ
إِذَا مَا جَرَتْ صَابَتْ قَوَائِمُهَا مَعَا[٦]

---

(١) رواية مجموع شعره، والاختيارين: «وأيْنًا والكميت المقزعًا». وفيه أيضًا يقول الأخفش الأصغر شارحًا: «المقزع: الذي حفف ذنبه وعرفه».

(٢) رواية مجموع شعره: «لكيما يكون العبد للسهل أضرعا»، ورواية الاختيارين: «لكيلا يكون العبد للسهل أضرعا»، وفيه أيضًا قال الأخفش الأصغر يشرح البيت: «قوله «ونخلع نعل العبد» يقول: ليكون أجزع له على الحصا، فيتوخى بها السهل، فيمر بها فيه، وإنما يفعلون ذلك؛ لإشفاقهم على خليهم. وقوله: «للسهل أضرعا» أي: مستخذيًا».

(٣) رواية مجموع شعره، والاختيارين: «عقبة فمشى لها». وفيه أيضًا قال الأخفش الأصغر شارحًا: «يقول: قالوا له اصبر شيئًا، سنحملك. فمدوا به إلى الصبح، وقوله: أدرع أي: أبيض الصدر. يقال: شاة درعاء، إذا كانت بيضاء الصدر».

(٤) رواعف: يسيل منها الدم. اللسان: (رعف). ورواية مجموع شعره، والاختيارين: «وأوسعن عقبيه دماءً... فأصبحت أصابع رجليه».

(٥) رواية مجموع شعره: «وجاوزن خيفًا».

(٦) رواية مجموع شعره: «إذا صبرت صابت قوائمها»، وضبرت: جمعت قوائمها ووثبت. (اللسان: ضبر)، ورواية الاختيارين: «إذا ضُربت صابت قوائمها معًا». وفيه يقول الأخفش الأصغر أيضًا شارحًا: «نهدة: غليظة شديدة. وقوله «صابت قوائمها معًا» يقول: كلهن قاصدة، لا تأخر منهن واحدة، فتنثني ولكن يقصدن كلهن، فيقعن معًا، قال: وهذا صواب، ليس كقوله: يهوين شتى ويفعن وفقًا»، والبيت الأخير الوارد في شرح الاختيارين لرؤبة في ديوانه، ص ١٨٠

١٠ - إِذَا وَقَعَتْ إِحْدَى يَدَيْهَا بِثَبْرَةٍ
تجَاوَبُ أَثْنَاءُ الثَّلَاثِ بِدَعْدَعَا[١]

[٢٨]

[وقال] جَعْفَر بن عُلْبَة الحارثي[٢]:

١ - كَأَنَّ العُقَيْلِيِّينَ يَوْمَ لَقِيتُهُمْ[٣]
فِرَاخُ قَطًا لاقَيْنَ أَجْدَلَ بَازِيَا

٢ - فَلَيْسَتْ وَرَائِي حَاجَةٌ غَيْرَ أَنَّنِي
وَبِدْتُ مُعَاذًا كَانَ فِيمَنْ أَتَانِيَا[٤]

٣ - فَتَصْدُقَهُ النَّفْسُ الكَذُوبُ بَسَالَتِي
وَيَعْلَمَ بِالعَشْوَاءِ أَنْ قَدْ رَآنِيَا[٥]

[٢٩]

[وقال] شُتَيْمُ بن خُوَيْلد الفزاري[٦]:

---

(١) في الاختيارين: «تجاوب» بفتح الباء، وقال فيه الأخفش الأصغر شارحًا: «بثبرة أي: بهوة، من الأرض، قال: وكان أهل الجاهلية إذا وقع الرجل في أمر يخافه، قالوا: دع دع، أي: لا بأس عليك. يقول: إذا وقعت يدها في هوة أجابتها الثلاث بـ: لا بأس عليك. والمعنى: أن الثلاث تثنيها. والأثناء: المعاطف».

(٢) شاعر معاصر لأعشى بني عقيل - واسمه معاذ بن كليب - والذي رد على أبيات جعفر بن علبة الواردة في هذه المقطوعة بأبيات، انظر في ذلك: المؤتلف والمختلف، ص ١٩، وقد توفي معاذ نحو سنة ١٣٠هـ، انظر: شعر بني عقيل ٣٠٢/١، وهذا يدل على أن جعفر بن علبة الحارثي شاعر أموي.
والأبيات لجعفر مع بيتين آخرين في المؤتلف والمختلف، ص ١٩، وهي له أيضًا ضمن أبيات في الأغاني ٤٧/١٣.

(٣) في المؤتلف: «كأن العقيليين حين رأيتهم».

(٤) في المؤتلف: «وليس ورائي حاجة غير أنني.. رددت».

(٥) رواية المؤتلف: «فتصدقه النفس الخبيثة موطني.. ويوقن بالعشواء». وفي المؤتلف قال الآمدي شارحًا: «قوله «يوقن بالعشواء» يريد عينه، وقصة جعفر بن علبة فيما كان بينه وبين بني عقيل مذكورة عند ذكره مع شعراء بني الحارث بن كعب».

(٦) شاعر جاهلي من بني غراب بن فزارة. انظر فيه: خزانة الأدب ٥٣٣/٩، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ١٢٢
والأبيات له مجموع شعره ضمن شعر قبيلة ذبيان، ص ٣٩١، والأبيات (١ - ٣) له الأشباه والنظائر للخالدين ٢٣٠/١، والأبيات (١، ٣، ٤) للحارث بن عمرو الفزاري في الحماسة الشجرية، ص ١٧٠، والبيت (٣) للحارث ابن حرجة الفزاري في أساس البلاغة: (حقب).

١ - سَـائِـلْ عُـقَـيْـلاً عَـنَّـا وإِخْـوَتَـهُـمْ
بَـنِـي نُفَـيْـرٍ فَـفِـيـهِـمُ الخَـبَـرُ[١]

٢ - فِـي أَيِّ عِـيصٍ وشَـوْكَـةٍ وَقَـعُـوا
وأَيِّ قَـوْمٍ بِـغِـرَّةٍ وَغَـرُوا[٢]

٣ - وَلَّـوْا وأَرْمَـاحُـنَـا حَـقَـائِـبُـهُـمْ
نُـكْـرِهُـهَـا فِـيـهُـمُ وتَـنْـأَطِـرُ[٣]

٤ - زُرْقٌ يُصَيِّحْنَ فِي الـمُـتُونِ كَمَا
هَـاجَ دَجَـاجَ الـمـدِيـنَـةِ الـسَّـحَـرُ[٤]

[٣٠]

[وقال] ناجية الجَرْمي[٥]:

١ - أَلَّا لَـيْـتَ هِـنْـدًا غَـيْـرَ أَنْ لَا يَشُـقُّـهَا
رَأَتْـنِـي وسَـعْـدًا حِـيـنَ غَـابَ الـطَّـلَائِـعُ

٢ - ولَـمَّـا عَـلَانِـي بـالـقَـطِـيـع عَـلَـوْتُـهُ
وفِـي الـكَـفِّ صَـافٍ كـالـعَـقِـيـقَـةِ قَـاطِـعُ[٦]

٣ - يَـخِـرُّ ويَـكـبُـو لِـلْـيَـدَيْـنِ وتَـارَةً
تَمَـسُّ لِحَـانَـا الأَرْضَ والـمَـوْتُ كَـانِـعُ[٧]

---

(١) رواية الأشباه والنظائر: «عنا وأخواتها».

(٢) رواية الأشباه والنظائر والحماسة الشجرية: «بغرة ذعروا».

(٣) رواية أساس البلاغة: «فتنأطرُ».

(٤) رواية الحماسة الشجرية: «سمر يصيحن في المتون... هاج دجاجًا».

(٥) شاعر من جرم بني ربان، ويعرف بمعود الفتيان؛ لأنه قتل عاملاً على الصدقات أُرسل إلى اليمامة فضرب العامل ناجية - بعدما تنازعا - بالسوط فقتله ناجية. وانظر في الشاعر: المؤتلف والمختلف، ص ١٨٨ والأبيات لناجية الجرمي في المؤتلف والمختلف، ص ١٨٨. في المصدر والموضع نفسهما للشاعر.

(٦) القطيع: السوط. اللسان: (قطع). والمراد به السوط الذي ضُرب به ناجية.

(٧) كانع: قريب. اللسان: (كنع).

٤ - فَـطَـارَ بِـكَـفِّـي نَـصْـلُـهُ ورِئَـاسُـهُ

وفِـي عُـنْـقِ سَـعْـدٍ غِـمْـدُهُ والـرَّصَـائِـعُ[١]

٥ - أُعَــوِّدُهُ الـفِـتـيَـانَ بَـعْـدِي لِيَفْعَلُوا

كَفِعْلِي إِذَا مَـا جَـارَ فِـي الـحُـكْـمِ ظَـالِـعُ[٢]

٦ - يُـنَـاشِـدُنِـي سَـعْـدٌ بِـخُـلَّـةِ بَـيْـنِـنَـا

وسِـرْبَـالُ سَـعْـدٍ مِـنْ دَمِ الجَـوْفِ نَـاقِـعُ

٧ - وَسَـائِـلَـةٍ بِـالـغَـيْـبِ عَـنِّـي وَسَـائِـلٍ

بِـنَـاجِـيَـةَ الجَـرْمِـيِّ كَـيْـفَ يُمَـاصِـعُ[٣]

[٣١]

[وقال] عبدالله بن سَبْرة الحَرَشي[٤]:

١ - وَيْـلُ أُمِّ جَـارٍ غَـدَاةَ الجَـسْـرِ فَـارَقَـنِـي

أَعْــزِزْ عَـلَـيَّ بِـهِ إِذْ بَـانَ فَـانْـصَـدَعَـا[٥]

---

(١) ورئاسه: أي رئاس السيف، وهو قبضه. والرصائع: واحدها رصيعة، وهي حلقات يُحلّى بها السيف وجرابه. اللسان: (رأس، ورصع).

(٢) ظالع: أي متهم. اللسان: (ظلع). وقال الآمدي في المؤتلف والمختلف: «سمي بهذا البيت: معود الفتيان».

(٣) يماصع: أي يجالد ويضرب بالسيف ونحوه. اللسان: (مصع).

(٤) هو عبدالله بن سبرة الحرشي القيسي، والحرشي نسبة إلى جده الحريش بن كعب، كان عبدالله بن سبرة فارسًا وشاعرًا إسلاميًّا، انظر فيه: سمط اللآلي، ص ١٩٢ - ١٩٣
والأبيات لابن سبرة في أمالي القالي ٤٧/١ - ٤٩، والبيت (١) له في سمط اللآلي، ص ١٩٢، والبيتان (١٣، ١٤) له في اللسان (جذم)، وذكر ابن منظور قبلهما أن الشاعر رثى بهما يده. وقال: تعالى في الأمالي ٤٧/١ قبل الأبيات: «وأنشدنا أبو عبدالله نفطويه وأبو الحسن الأخفض وأبو بكر بن دريد - والألفاظ مختلطة - لعبدالله بن سبرة الحرشي، وكانت قطعت يدُه في بعض غزاوته الروم، فقال يرثيها». وقال أبو عبيد البكري في سمط اللآلي، ص ١٩٢ - ١٩٣، موضحًا تفصيل مناسبة هذه الأبيات: «وكان من خبر هذا الشعر أنه خرج إلى أرض الروم مع المسلمين يتبعون جمعًا للروح هزموهم حتى لنتهوا إلى جسر خلطاس فحمى الروح قائدهم وتخلف وراءهم فجعل لا يبرز له أحد إلا قتله. فلما رأى عبدالله ذلك، نزل إلى الروميّ، وقد نكل الناس عنه. فلما رآه الرومي، مشى كل واحد منهما إلى صاحبه والناس ينظرون فبدره الرومي إلى الضربة فأصاب يد ابن سبرة وعانقه ابن سبرة واعتقله فصرعه وقعد على صدره فناشدهم الله أن يمسكوا عنه حتى يقتله هو بيده ويثئر منه فقتله وقال في ذلك الشعر».

(٥) رواية أمالي القالي، وسمط اللآلي: «غداة الروع.. أهون عليَّ.. فانقطعا».

٢ - يُمْنَـي يَـدَيَّ غَـدَتْ مِنِّي مُفَـارِقَـةً
لَـمْ أَسْتَـطِـعْ يَـوْمَ خِـلْطَـاسٍ لَـهَا تَبَـعَـا
٣ - ومَـا ضَـنِـنْتُ عَلَيْـهَا أَنْ أُصَاحِبَـهَا
لَـكِنْ حَـرَصْـتُ عَلَـى أَنْ نَسْتَرِيـح مَـعَـا[1]
٤ - وقَـائِـلٍ غَـابَ عَـنْ شَـأْنِـي وقَـائِـلَـةٍ
هَـلَّا اجْـتَـنَـبْـتَ عَـدُوَّ الـلَّـهِ إِذْ صُـرِعَـا
٥ - فَكَـيْـفَ أَتْـرُكُـهُ يَمْشِـي بِمُنْـصُـلِـهِ
نَـحْـوِي وأَجْـبُـنُ عَـنْـهُ بَـعْـدَ مَـا وَقَـعَـا[2]
٦ - مَـا كَـانَ ذَلِـكَ يَـوْمَ الـرَّوْعِ مِـنْ خُلُقِي
وإِنْ تَـقَـارَب مِـنِّـي الـمَـوْتُ فَـاكْـتَـنَـعَـا[3]
٧ - وَيْـلُ اُمِّــهِ فَـارِسًـا ولَّـتْ كَتِيبَتُـهُ
حَامَى وَقَدْ ضَيَّعُوا الأَحْسَابَ فَارْتَجَعَا[4]
٨ - يَمْشِي إِلَـى مُسْتَمِيتٍ مِثْـلِهِ بَطَلٍ
حَتَّى إِذَا مَـا عَلَـى سَيْفَيْهِمَا امْتَصَعَا[5]
٩ - كُلٌّ يَـنُـوءُ بِمَاضِـي الحَـدِّ ذِي شُطَبٍ
جَـلَا الـصَّـيَـاقِـلُ عَـن دُرِّيِّــهِ الـطَّـبَـعَـا[6]
١٠ - حَاسَيْتُهُ المَوْتَ حَتَّى اشْتَفَّ آخِرُهُ
فَـمَـا اسْـتَـكَـانَ لِـمَـا لَاقَـي وَلَا جَـزِعَـا[7]

---

(١) رواية أمالي القالي: «لقد حرصت».

(٢) رواية أمالي القالي: «وكيف أركبه يسعى بمنصله... نحوي وأعجز عنه..».

(٣) قال أبو عبيد البكري في سمط اللآلي، ص ١٩٣، يشرح هذا البيت: «وقوله: ولو تقارب مني الموت فاكتنعا»: معناه: اقترب واجتمع.

(٤) رواية أمالي القالي: «ويل أمه فارسًا أجلت عشيرته».

(٥) رواية أمالي القالي: «حتى إذا ما أمكنا سيفيهما». وقال أبو عبيد البكري في سمط اللآلي، ص ١٩٣، يشرح هذا البيت: «وامتصعا: اجتلدا وهو المصاع».

(٦) رواية أمالي القالي: «عن ذَريه الطبعا». وقال أبو عبيد البكري يشرح هذا البيت في سمط اللآلي، ص ١٩٣: «وذريه: رونقه... ويروى: «عن دريه» وهو اللمعان نسبة إلى الدر. والطبع: الصدأ».

(٧) رواية أمالي القالي: «حتى لشتف»، وقال أبو عبيد البكري يشرح هذا البيت في سمط اللآلي، ص ١٩٣: «واشتف: شرب آخر نفسه».

١١ - كَـأَنَّ جُـمَّـتَـهُ هُـدَّابُ مُـخْـمَلَـةٍ

أَحَـمُّ أَزْرَقُ لَـمْ يَـشْـمَـطْ وقَـدْ صَـلِـعَـا[١]

١٢ - فَـإِنْ يَـكُـنْ أَطْـرَبُـونُ الـرُّومِ قَطَّعَهَا

فَـقَـدْ تَـرَكْـتُ بِـهَـا أَوْصَـالَـهُ قِـطَـعَـا[٢]

١٣ - وَإِنْ يَـكُـنْ أَطْـرَبُـونُ الـرُّومِ قَطَّعَهَا

فَـإِنَّ فِـيـهَـا بِـحَـمْـدِ الـلَّـهِ مُـنْـتَـفَـعَـا

١٤ - بَـنَـانَـتَـانِ وجُـذمُـورٌ أُقِـيـمُ بِـهِ

صَـدْرَ الـقَـنَـاةِ إِذَا مَـا آنَـسُـوا فَـزَعَـا[٣]

[٣٢]

[وقال] عبدالرحمن بن حُرَيْث الجُهَني[٤]:

١ - تَـرَكْـنَـا بِـذِي أَسْـمَـاءَ مِـنْـهُـمْ مُـحَـلِّمًا

ونَـوْفَـلَ يَـحْـبُـو وابْـنَ ضَـمْـرة جِـذْيَمَـا

٢ - وَمَـا إِنْ قَـتَـلْـنَـاهُـمْ بِـأَكْـثَـرَ مِـنْـهُـمُ

ولـكـنْ بِـأَوْفَـى فِـي الـطِّـعَـانِ وأَكْـرَمَـا

(١) رواية أمالي القالي: «كأن لمته هُدّابُ.. لم يمشط». وقال أبو عبيد البكري يشرح هذا البيت في سمط اللآلي، ص ١٩٣: «وقوله: «هُداب مخملة»: يعني: مطيفة. وأزرق أحمر نعت للرومي، وروى أبو علي: «لم يمشط»، ورواه ابن الأعرابي: «لم يشمط وقد صلعا»، وكذلك رواه قاسم بن أصبغ عن ابن قتيبة، وهو الصحيح؛ لأن المعنى: حصت البيضة هامته فصلع، وليس ذلك من كبر، يعني: لم يصلع من كبر؛ لأنه لم يشمط بعد. ومن روى: «لم يمشط»، فهو تصحيف لا محالة».

(٢) قال أبو عبيد البكري يشرح هذا البيت في سمط اللآلي، ص ١٩٣: «وقال ثعلب: الأطربون: البطريق، وقال ابن قتيبة: هو اسم رجل رومي... وأوصاله: الواحد وصل، وهو كل عضو بأم». وذكر ابن كثير في البداية والنهاية (حوادث سنة ١٥هـ)، ص ١٠٥٢، أن أرطبون الروم هو قائدهم، وارسل إليه عمر بن الخطاب عمرو بن العاص، ثم قال عمر: «رمينا أرطبون الروم بأرطبون العرب، فانظروا عما تنفرج».

(٣) رواية أمالي القالي: «بنانتين وجذمورًا أقيم بها». وقال أبو عبيد البكري يشرح هذا البيت في سمط اللآلي، ص ١٩٣: «والجذمور: أصل الإصبع، والجنمور والجذمار: قطعة تبقى من السعفة إذا قطعت. وآنسوا: أبصروا».

(٤) لم نقف على ترجمته في المصادر التي رجعنا إليها.

[٣٣]

[وقال] المرَّار الفَقْعَسِي[1]:

١ - لا يَقْطَعِ اللَّهُ اليَمِينَ الَّتِي رَمَتْ
عَلَى قَضْبَةٍ[2] قَدْ لَانَ واشْتَدَّ عُودُهَا

٢ - رَمَاهَا بِمَطْرُورٍ[3] أَمَازِقَ بَيْنِهَا
عَلَى عُنَوَاءَ والعُتَيْرُ يَقُونُهَا

٣ - رَمَى رَمْيَةً لَوْ قُسِّمَتْ بَيْنَ عَامِرٍ
وذُبْيَانِهَا لَمْ يَبْقَ إلَّا شَرِيدُهَا

[٣٤]

[وقال] فَرْوَة بن مُسَيْك المُرَادي[4]:

(١) هو المرار بن سعيد بن حبيب بن خالد بن نضلة، شاعر أموي كثير الهجاء. وقيل: إنه أدرك الدولة العباسية. انظر فيه: الأمالي، ١/٩٧، ٢٣٢، والمؤتلف والمختلف؛ ص ١٧٦، ومعجم الشعراء للمرزباني، ص ٤٠٩، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ٤٤١.
والأبيات له في حياته وما تبقى من شعره، مجلة المورد، العدد (٢). ١٩٧٣م، ص ١٦٢

(٢) قضبة: قوس مصنوعة من القضيب فيها لين وشدة. اللسان: (قضب).

(٣) مطرور: محدد. اللسان: (طرر).

(٤) هو فروة بن مسيك – وقيل: مسيكة – بن الحارث بن سلمة بن الحارث المرادي، شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام، انظر فيه: الاستيعاب، ص ١٢٦١ – ١٢٦٢، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرميين، ص ١٨٨ والأبيات له مع اختلاف في ترتيب بعضها ضمن قصيدة في السيرة النبوية، ٥٨١/٢ – ٥٨٢، والأبيات له في الأشباه والنظائر للخالديين ١٣٣/٢ – ١٣٤، وفي سمط اللآلي، ص ٣٩ أن بعض هذه الأبيات منسوب إلى الفرزدق، ولخاله (العلاء بن قرظة)، وللبحتري، ولذي الإصبع العدواني، ولم يجتمع المنسوب لهؤلاء الشعراء مع أبيات من هذه المقطوعة إلا في الحماسة البصرية، ص ١٦٦٤ – ١٦٦٥، البصري البيتين (٣، ٤) ضمن خمسة أبيات وقال قبلها: «وقال فروة بن مسيك بن الحارث بن سلمة، مخضرم، وتروى لذي الإصبع العدواني واسمه حرثان بن محرث».
وقال ابن هشام في السيرة النبوية ٥٨١/٢، قبل الأبيات يوضح مناسبتها: «قال ابن اسحاق: وقدم فروة بن مسيك المرادي على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مفارقًا لملوك كندة، ومباعدًا لهم، إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وقد كان قبيل الإسلام بين مراد وهمدان وقعة، أصابت فيها همدان من مراد ما أرادوا، حتى أثخنوهم في يوم كان يُقال له: يوم الردم، فكان الذي قاد همدان إلى مراد الأجدعُ بن مالك في ذلك اليوم. قال ابن هشام: الذي قاد همدان في ذلك اليوم مالك بن حريم الهمداني. قال ابن إسحاق: وفي ذلك اليوم يقول فروة بن مسيك [الأبيات التي أشرنا إليها في التخريج]».

١ - مَـــرَرْنَ عَـلَـى لُـفَـاتَ وَهُـــنَّ خُـوصٌ
يُـنَـــازِعْــنَ الأَعِــنَّـــةَ يَـنْـتَـحِـيـنَـا[١]

٢ - فَـــإِنْ نَــهْــزِمْ فَــهَــزَّامُــونَ قِـدْمًـا
وإِنْ نُـغْـلَـبْ فَـغَـيْـرُ مُـغَـلَّـبِـيـنَـا[٢]

٣ - فَـمَـا إِنْ طِـبُّـنَـا جُـبْـنٌ ولَـكِـنْ
مَـنَـايَـانَـا ودُولَـــــةُ آخَــرِيــنَـــا[٣]

٤ - وَمَـــنْ يُـغْـرَرْ بِـرَيْـبِ الـدَّهْـرِ يَـوْمًـا
يَـجِـدْ رَيْــبَ الــمَـنُـونِ لَـهُ خَـؤُونَـا[٤]

٥ - فَـأَفْـنَـى ذَاكُـــمُ سَـــادَاتِ قَـوْمِـي
كَـمَـا أَفْـنَـى الـقُـرُونَ الأَوَّلِـيـنَـا[٥]

٦ - فَـلَـوْ خَـلَـدَ الـمُـلُوكُ إِذًا خَـلَـدْنَا
ولَـــوْ بَـقِـيَ الـــمُـلُـوكُ إِذًا بَـقِـيـنَـا

[٣٥]

[وقال] الأَجْدَع الهَمْدَاني[٦]:

١ - رَدَدْتُ الحَـــيَّ حَـيَّ بَـنِـي نُمَـيْـرٍ
ولَـــمْ أَعْــنُــفْ بِـهِــمْ رَدًّا يَـسِـيـرَا

---

(١) في السيرة النبوية: «مررنا على لفاة»، ورواية الأشباه والنظائر: «يبارين الأعنة». وقال ابن هشام في السيرة، ص ٥٨٢، معلقًا على هذا البيت والذي يليه: «أول بيت منها، وقوله: «فإن نغلب» عن غير ابن إسحاق».

(٢) رواية السيرة النبوية: «فإنْ نَغْلِب فَغَلَّابُونَ قِدَمًا».

(٣) رواية السيرة النبوية: «منايانا وطعمة آخرينا». ورواية الحماسة البصرية: «وما إن طبنا».

(٤) رواية السيرة النبوية: «فمن يغبط بريب الدهر منهم... ريب الزمان»، ورواية الأشباه والنظائر، والحماسة البصرية: «يجد ريب الزمان».

(٥) رواية السيرة النبوية: «فأفنى ذلكم..»، ورواية الأشباه والنظائر: «فأفنى مرّة سادات قومي..».

(٦) هو الأجدع بن مالك بن أمية الوداعي الهمداني، فارس شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام، وكان سيد قبيلة همدان وقائدها، غيَّر عمر بن الخطاب اسمه فجعله عبدالرحمن. وانظر فيه: سمط اللآلي، ص ١٠٩، والمؤتلف والمختلف، ص ٦١
والأبيات للأجدع في مجموع شعره، ضمن شعر همدان وأخبارها، ص ٢٢٤ - عن الوحشيات التي انفردت برواية هذه الأبيات في مجموع شعره -.

٢ - وقَــدْ قَـالَـتْ نُـوَيْـرَةُ لَـيْـسَ حَـيٌّ

عَـلَـى الجُـلَّـى يَـكُـونُ لَـنَـا خَـفِـيـرَا

٣ - رَأَتْ رَجْـرَاجَــةً حَـجَـفًـا وبَـيْـضًـا

ونَـقْـعًـا بـالـحُـبَـابَـةِ مُـسْـتَـبِـيـرَا[1]

٤ - فَــلاَ وَأَبِــيـكَ مَــا طَـلَـعُـوا لِـشَـرٍّ

وهُــمْ يُــزجُــونَ فِـي غُـــرْقٍ بَـعِـيـرَا[2]

٥ - رَأَيْـــتُ الـــذَّمَّ أَغْـبَـرَ جَـانِـبَـاهُ

وكَــانَ الـحَـمْـدُ أَبْـلَــجَ[3] مُـسْـتَـنِـيـرَا

[٣٦]

[وقال] أبو جِلْدَة اليَشْكُري[4]:

---

(١) رجراجة: كتيبة، والحجف: واحدها الحجفة، وهي نوع من التروس. اللسان: (رجج، وحجف)، والحبابة: موضع من بلاد همدان، انظر: صفة جزيرة العرب، ص ١٥٨، ٢١٣.

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٨: «في غرقى بعيرا»، وقال شاكر في الحاشية: «عجز البيت فيه تحريف لم أتبينه». وقد بحثنا في كلمات الشطر الثاني، فوجدنا أن التحريف ربما أصاب كلمة «غرقى» - في رواية الوحشيات -؛ لأنها اسم موضع في بلاد همدان، ذكرها ياقوت في معجم البلدان (غرق)، والهمداني في صفة بلاد العرب، ص ١٦١، ٢١٩، ٣٢٧، ٣٤٢ والصواب في اسمها «غرق»؛ ولذلك أثبتناه في المتن، وهذا ما فعله أيضًا محقق شعر الأجدع الهمداني، دون أن يشير إلى وجود تحريف في رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر.

(٣) أبلج: أي واضح ظاهر. اللسان: (بلج).

(٤) هو أبو جلدة بن عبيد بن منقذ بن حجر بن عبيدالله اليشكري، شاعر أموي، قتله الحجاج سنة ٨٣هـ، على الرغم من أنه كان صديقه؛ لأنه كان ممن مع عبدالرحمن بن الأشعث في ثورة ضد الحجاج. وانظر فيه: الأغاني ٢٠٩/١١ - ٢٢٣، والمؤتلف والمختلف، ص ٧٨ - ٧٩.

والأبيات لأبي جلدة اليشكري من قصيدة في مجموع شعره ضمن شعراء أمويون، ص ٣٣٦ - ٣٣٨، والأبيات له أيضًا في المؤتلف والمختلف، ص ٧٩، وهي ضمن ستة أبيات له في الحماسة الشجرية، ص ٢٤٢ - ٢٤٣، والبيت (٣) أول ستة أبيات له أيضًا في الأغاني ٢٠٩/١١.

وقال ابن الشجري قبل الأبيات يوضح مناسبتها: «وقال أبو جلدة اليشكري يعنف أهل العراق، ويحرضهم بعد وقعة ابن الأشعث»، وقال أبو الفرج الأصفهاني قبل الأبيات: «أخبرني بخبره في جملة ديوان شعره محمد ابن العباس اليزيدي وقرأته عليه قال حدثني عمي عبدالله قال حدثني محمد بن حبيب، وأخبرني به علي بن سليمان الأخفض أيضًا عن الحسن بن الحسن اليشكري عن ابن الأعرابي قال: كان أبو جلدة اليشكري من أخص الناس بالحجاج، حتى إنه بعثه وبعث معه عبدالله بن شداد بن الهادي الليثي إلى عبدالله بن جعفر

١ - لَعَمْرِي لأَهْلِ الشَّامِ أَطْعَنُ بِالقَنَا
وأَحْمَي لِمَا يُخْشَى عَلَيْهِ الفَضَائِحُ[١]

[بداية نسخة يزد]

٢ - تَرَكْنَا لَهُمْ صَحْنَ العِرَاقِ ونَاقَلَتْ
بِنَا الأَعْوَجِيَّاتُ الطِّوَالُ الشَّرَامِحُ[٢]

[ناقلت]: الأصل في المُنَاقلة أن يضع رِجْلَيْه مواضع يَدَيْه، قال:
ضرم الرِّقَاقِ مُنَاقِلِ الأَحْزَانِ[٣]

٣ - فَقُلْ لِنِسَاءِ المِصْرِ يَبْكِينَ غَيْرَنَا
ولا تَبْكِينَا إِلَّا الكِلابُ النَّوَابِحُ[٤]

[فقل لنساء المصر]: رُوِيَ: «فقل للحُورِيَاتِ». [ويبكين]: لفظ خبر ومعناه أمر. أي: لَسْنَا ممَّنْ يصبون إلى النساء – أو تصبوا إليهم – فيبكينهم بعد موتهم[٥]، ولكن [....][*] إلى غَيْرِ ذَلِكَ [من الأفعال][٦] التي يُتَوَسَّل بها إلى اغْتِنامِ الحَمْدِ وانتشار الصيت، فليبكنا الكلاب؛ إذ لا [....][*] من يَسْتَبِيحُهَا.

ابن أبي طالب عليه السلام، فخطب الحجاج منه ابنته أم كلثوم. ثم خرج بعد ذلك مع ابن الأشعث، وكان من أشد الناس تحريضًا على الحجاج. فلما أتى الحجاج برأسه ووضع بين يديه مكث ينظر إليه طويلا ثم قال: كم من سر أودعته في هذا الرأس فلم يخرج حتى أتيت به مقطوعًا. فلما كان يوم الزاوية خرج أبو جلدة بين الصفين، ثم أقبل على أهل الكوفة فأنشدهم قصيدته التي يقول فيها: [الأبيات التي أشرنا إليها في التخريج].

(١) رواية الحماسة الشجرية: «لما تخشى عليه».

(٢) بهذا البيت تبدأ النسخة المخطوطة التي اعتمدنا عليها. وروايته في مجموع شعره: «صحن العراق... نبأ الأعوجيات»، ويبدو أن بها تحريفًا أو خطأ طباعيًّا.

(٣) هذا عجز بيت لجرير. وقد أوردت ابن منظور في اللسان: (نقل) بيت جرير برواية مختلفة، حين قال يشرح كلمة «المناقلة»: «ومناقلة الفرس: أن يضع يده ورجله على غير حجر محسن نقله في الحجارة، قال جرير:
مِنْ كُلِّ مشترفٍ وإنْ بعد المدى ... ضَرِم الرِّقَاقِ مُنَاقِلِ الأَجْرَالِ
وأرض: حزلة: ذات جراول وغلظ وحجارة». والبيت برواية اللسان نفسها في ديوان جرير، ص ٣٧٦.

(٤) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٩، والمؤتلف والمختلف: «ولا يبكينا إلا الكلاب النوابح»، ورواية مجموع شعره: «فقل للحوريات يبكين غيرنا... ولا تبكنا»، ورواية الحماسة الشجرية: «فقل للحوريات يبكين غيرنا.. ولا يبكينا..»؛ ورواية الأغاني: «فقل للحوريات يبكين غيرنا».

(٥) في الأصل: «أي لسنا ممن يصبوا إلى النساء أوي صبون إليهم فيبكينهم بعد موتك» هكذا، وثمة اضطراب واضح في الصياغة، لعله بسبب سهو في النسخ، ولعل الصواب ما أثبتناه في المتن.

(٦) ما بين معقوفين مطموس في الأصل، وما تبقى منه يقرأ هكذا وفقًا للسياق.

(*) ما بين معقوفين مطموس في الأصل.

[٣٧]

وقال أبو الوليد[١]:

١ - إنَّ بَنِي عَبْدِالعَزِيزِ عِصَابَةٌ
أُبَاةٌ عَلَى البَغْضَاءِ والشَّنَآنِ

[أباةٌ]: جمع أبيّ [وعلى]: أي: مع، أي: مع بَغْضَاء الناس إيّانا وبغضائنا إياهم لانقبلُ الضَّيْمَ من غَيْرِنا.

٢ - نَعِيشُ عَلَى بُغْضِ الرِّجَالِ وعِنْدَنَا
قِصَاصٌ بإكرامٍ لَهُمْ وهَوَانِ

[قصاصٌ بإكرام لَهُمْ وهوان]: مُكَافأة ومُجَازاة إنْ خيرًا فخير وإنْ شرًّا فشر.

٣ - بَنِي عَمِّنَا لا تَقْربوا صُلْحَ بَيْنِنَا
فَلَا صُلْحَ[٢] مَا دَامَتْ هضابُ أَبَانِ

[لا تقربوا]: أي: لا ترجوا. [وهضاب]: جمع هضبة. [وأبان]: جبل، أي: لا صلح أبدًا؛ لأن هضاب أبان لا تزول.

٤ - وما بَعُدَتْ أَحْسَابُكُمْ غَيْرَ أَنَّكُمْ
بَعِيدُونَ مِنْ بِرٍّ بِنَا ولَيَانِ

[«ليان» تُروَى بفتح اللام وكسرها] معًا[٣]، أي: مُلاينة، أي: لا تَرِقُّون لما ينالنا من المكروه مع قرابة بيننا؛ فأنتم إذًا بمنزلة الأباعد؛ إذ لا يهمُّهُم أمرنا.

---

(١) ورد في المقطوعة [١٣٦] من كتابنا هذا شعر منسوب في ط. الميمني وشاكر، ص ٨٨ لأبي الوليد، في حين نُسب لعبد الملك بن عبدالرحيم في النسخة التي اعتمدنا عليها، فلعلهما واحد. ولعل عبدالملك هو: عبدالملك بن عبدالرحيم الحارثي الملقب باللجلاج والمكنى بأبي الوليد، وهو شاعر عباسي أصله من بني الحارث باليمن، وسجن في أيام هارون الرشيد، وتوفي سنة ١٩٠هـ، وانظر فيه طبقات الشعراء، ص ٢٧٥ - ٢٨٠، ومعجم الشعراء العباسيين، ص ١٠٨، وعبدالملك بن عبدالرحيم الحارثي حياته وشعره: د. عباس الجراح، دار الينابيع، دمشق، ط١، ٢٠٠٧م، ص ٥ - ٩. وقد أخل الكتاب الأخير بأبيات هذه المقطوعة.

(٢) في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٩: «ولا صلح».

(٣) ضبط الناسخ كلمة «ليان» في البيت نفسه بفتح اللام وكسرها ثم كتب فوقها كلمة «معًا»؛ إشارة إلى أنها رويت - أو تجوز روايتها - بالوجهين معًا.

[٣٨]

وقال بعضُ السَّعْدِيِّين سَعْد هوازن: هي لعُبَيْد بن أيوب العنبري[١]:

١ - إِنِّـي وبُغْضِي الإِنْـسَ مِنْ بَعْدِ حُبِّهِمْ

وصَـبْـرِي عَـمَّـنْ كُـنْـتُ مَـا إِنْ أُزَايِـلُـهْ[٢]

٢ - لكَالصَّقْرِ جَلَّى بَعْدَمَا صَادَ قَيْنَةً

قَـدِيـرًا ومَـشْـوِيًّـا عَـبِـيطًـا خَـرَادِلُـهْ[٣]

[جلَّى]: نظر وأحدَّ بَصَرَهُ يرتاد صيدًا. [وخرادله]: قِطَعُه: خردلتُ اللَّحْمَ إذا قطَّعتُه قِطَعًا.

٣ - أهـابُـوا بِـهِ فـازْدَادَ بُـعْـدًا وهـاجَـهُ

عَلَى الـنَّـأْيِ مِـنْـهُ صَـوْتُ رَعْـدٍ ووابِـلُـهْ[٤]

[أهابوا به]: دَعَوا به.

٤ - أَلَـمْ تَـرَنِـي حـالَـفْتُ صَـفْـراءَ نَبْعَةً

لَـهَـا رَبَـذِيٌّ لَـمْ تُـفَـلَّـلْ مَـعَـابِـلُـهْ[٥]

[حالفتُ]: لازمتُ. [وصفراء]: قوسًا. [و] ربذيّ: نبل خفيف، [و] شيء رَبذ: خفيف، والنسبة إليه ربذي بالفتح: كالنَّمَري، والشَّقَري. [وتفلل]: تكسر.

٥ - وطَالَ احْتِضَانِي السَّيْفَ حتَّى كأنَّمَا

يُـلاطُ بـكَـشْـحِـي جَـفْـنُـهُ وحَـمَـائِـلُـهْ[٦]

---

(١) عبيد بن أيوب العنبري، شاعر أموي يكنى بأبي المطراب أو بأبي المطراد، معدود من اللصوص، انظر فيه: سمط اللآلي، ص ٣٨٣ - ٣٨٤، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ٢٧٠ - ٢٧١

والأبيات مع اختلاف في ترتيبها لعبيد بن أيوب ضمن قصيدة من ٣٤ بيتًا في مجموع شعره ضمن حياته وما بقي من شعره، مجلة المورد العدد (٢)، ١٩٧٤م، ص ١٣٠

(٢) رواية مجموع شعره: «فإني وبغض... بعد حبها.. ونئيي ممن كنت..».

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٣٠: «صاد قنية»، ورواية مجموعة شعره: «صادقنيةً... ترف خراوله». والعبيط من اللحم: الطري غير الناضج. اللسان: (عبط).

(٤) رواية مجموع شعره: «على النأي يومًا طل دجن ووابله».

(٥) رواية مجموع شعره: «لم تثلم معابله». والمعابل: واحدها المعبلة، وهو نصل طويل عريض. اللسان: (عبل).

(٦) رواية مجموع شعره: «حتى كأنه.. يناط بجلدي جفنه..».

[احتضاني]: لزامي. [ويُلاط]: يُروي: «يُنَاطُ»، أي: يُعلّق، أي: لا يُفَارقني أبدًا.

٦ - أَخُـو فَـلَـوَاتٍ حَـالَـفَ الـجِـنَّ وانْـتَـحَـى
عَـنِ الإِنْــسِ حـتَّـى قَـدْ تَـقَـضَّـتْ وسَـائِـلُـهْ[١]

[انتحى]: بَعُدَ. [وتقضَّت]: انقطعت. [وتقضَّت وسائله أي]: مع الناس.

٧ - لَـهُ نَـسَـبُ الإِنْـسِـيِّ يُـعـرَفُ نَـجْـرُهُ
ولـلـجِـنِّ مِـنْــهُ شَـكْـلُـهُ وشَـمَـائِـلُـهْ[٢]

[نجرُهُ]: أَصْلُه.

[٣٩]

وقال دَرَّاج الضِّبَابِي حين طُعِن[٣]:

١ - أَبْـلِـغْ بَـنِـي عَـمْـرٍو إِذَا مـا لَقِـيتُـهُمْ
بـآيـاتِ كـرَّاتِـي إذا الـخَـيْـلُ تُـقْـدَعُ[٤]

---

(١) رواية مجموع شعره: «أخو قفرات».

(٢) رواية مجموع شعره: «يعرف عجلة.. وللجن منه خلقة وشمائله».

(٣) هو دراج بن زرعة بن قطن بن الأعرف الضبابي، فارس وشاعر من شعراء الدولة الأموية، سجن إثر فتنة ابن الزبير، وتوفي نحو ٧٥هـ، انظر فيه: الأعلام ٢/٣٣٧، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ١٤٠ والأبيات له ضمن ١٣ بيتًا مع خبر في النقائض، نقائض جرير والفرزدق لأبي عبيدة ٢/٢٦٨. (وقد وردت فيه ساكنة الروي وربما كان ذلك بسبب كثرة الإقواء فيها)، وقد أشار شاكرف ي الوحشيات، ص ٣١، الحاشية، إلى زنه لم يذكر كل روايات النقائض لاختلافها الشديد.
(وقد آثرنا أن نورد في كتابنا هذا هذه الروايات إتمامًا للفائدة) والأبيات (١، ٢، ٤، ٥) بعدها بيت آخر للدراج الضبابي أيضًا في التذكرة السعدية، ص ١٥٣ - ١٥٤، والبيت (٣) في اللسان (سرح) وقال ابن منظور قبله: «قال بعض أمراء مكة، وقيل هو لدراج بن زرعة».
وقال أبو عبيدة قبل الأبيات يوضح مناسبتها في النقائض ٢/٢٦٨: «فلما قدم الحجاج المدينة بعد قتله ابن الزبير واجتمع الناس على عبدالملك، وجه اليهم عثمان بن عبدالله بن سراقة القرشي - أحد بني عدي بن كعب - فلما قدم عليهم، جمع الفريقين ثم نادى:.. من جاء بحزمة حطب، فله بعير، فجيء بحطب كثير، فعضد بعضه إلى بعض حولهم ثم لشعل فيه النار. فلما لحقت القوم النار وظنوا أنه الموت، نادى: من أطفأها، فله بعير، فأطفأها الناس... ثم دعا بالصخر ليحطم أدرعهم فضجوا إليه، فقال: أتعيدون أمر الجاهلية أبدًا، فقالوا: لا نعود بعد اليوم، فضمن الضبابيون الجعفريين ما يطلبون، وأخذ دراج بن زرعة بن قطين بن الأعرف الضبابي، فوجه به إلى عبدالملك، وكان هو صاحب الأفاعيل، فقتله عبدالملك، فقال دراج في الحبس: [الأبيات التي أشرنا إليها في التخريج]».

(٤) رواية النقائض: «فبلغ بني عمرو سلامًا ورحمة.. بآيات شدتي إذا..»، ورواية التذكرة السعدية: «أبلغ أبا عمرو...

[تُقْدَع]: تُزْجَر، [و] في المَثَل: «هو فَحْلٌ لا يُقْدَع أَنْفُهُ».

٢ - ولَـمـا دخـلْـتُ الـسِّـجْـنَ أيـقـنـتُ أَنَّـهُ
هُـوَ الـبَـيْـنُ لا بَـيْـنُ الـنَّـوَى ثُـمَّ تَجْـمَـعُ[١]

[هو البين لابين النَّوَى ثُمّ يجمعُ]: [... التقدير][٢]: كالتَّبيين أو الإبانة، ويجوز أن يكون أن مع الفعل بتأويل المَصْدَر، والمَصْدَر بتأويل أن مع الفعل، ويكون التفريق والإبانة كما يكون العطاء بمعنى الإعطاء في قوله: بعد عطائك المئة. وإذا صَحَّ هذا القول، فالتقدير: أن البَيْن هذا؛ لأنه افتراق لا اجتماع بعده، لا أن يفرّق النَّوَى ثم تجمع.

٣ - إِذَا أُمُّ سِـرْيَـاحٍ غَـدَتْ فـي ظَـعَـائِـنٍ
طَـوَالِـعَ نَجْـدٍ فَـاضَـتِ الـعَـيْـنُ تَـدْمَـعُ[٣]

[أم سِرْياح]: زَوْجته.

٤ - فَمَا السِّجْنُ أَبْكَانِي وَلَا القَيْدُ شَفَّنِي
ولَا أَنَّـنِـي مِـنْ خَـشْـيَـةِ الـمَـوْتِ أَجْـزَعُ[٤]

٥ - بَـلَـى إنَّ أقْـوَامًـا أَخَـافُ عَـلَـيْـهِـمُ
إِذَا مـتُّ أَنْ يُـعْـطُـوا الَّـذِي كُـنْـتُ أَمْـنَـعُ[٥]

يريدُ: ما أبكاني السِّجْن والقيد وجزع الموت حلول، ولكن أبكاني أَنَّهم يعطون بعدي ما كنت أمنعه من الحِمَى والذِّمار [الظُّلَّام][*] وإدراك الأوتار إلى [غير ذلك][*].

[إذامت]: العامل في الظرف «يعطوا»، وأن والفعل في موضع النصب مفعول لأخاف.

---

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٣١، والنقائض، والتذكرة السعدية: «ثم يجمع».

(٢) ما بين معقوفين مطموس في الأصل، ما تبقى منه يفرد هكذا وفقًا للسياق.

(٣) رواية النقائض: «عواقد نجد دارت العين تدمع» ورواية اللسان: (سرح): «جوالس نجدًا...»، وقال ابن منظور يشرح هذا البيت مستشهدًا به: «والسرياح: الرجراد. وأم سرياح: أمرأة، مشتق منه [ثم أورد البيت بالرواية والنسبة التي أشرنا ليها ثم قال] قال ابن بري: وذكر أبو عمر الزاهد أن أم سرياح في غير هذا الموضع كنية الجرادة. والسرياح: اسم الجراد. والجالس: الآتي نجدًا».

(٤) رواية النقائض: «وما السوط أبكاني ولا الشجن شفني.. ولكنني من رهبة الموت...»، ورواية التذكرة السعدية: «ولا من حذار الموت يا قوم أجزع».

(٥) رواية النقائض: «وإني لأخشى من رجال تركتهم. ورائي أن يعطوا...»، ورواية التذكرة السعدية: «ولكن أقوامًا أخاف عليهم... إذا مت أن تعطو...».

(*) ما بين معقوفين مطموس في الأصل، وما بقي منه يقرأ هكذا تبعًا للسياق.

[٤٠]

وقال ابن بَرَّاقَة الهَمْداني[1]:

١ - تَقُولُ سُلَيْمَى لا تَعَرَّضْ لتَلْفَةٍ
وَلَيْلُكَ مِنْ لَيْلِ الصَّعَالِيكِ نَائِمُ[2]

٢ - أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ الصَّعَالِيكَ نَوْمُهُم
قَلِيلٌ إِذَا نَامَ البَطِينُ المُسَالِمُ[3]

[نومهم: يُروى بضم الميم أو بفتحها]: معًا[4].

٣ - وكَيْفَ يَنَامُ اللَّيْلَ مَنْ جُلُّ هَمِّهِ[5]
حُسَامٌ كَلَوْنِ المِلْحِ أَبْيَضُ صَارِمُ

يقال: سَيْفٌ كالمِلْح: أَيْ لَوْنُه لَوْن المِلْح؛ لأنه لا يُوصَف بالبياض إلا إذا كان صَقِيلًا.

---

(١) هو عمرو بن منبه بن شهر بن نهم بن ربيعة بن مالك الهمداني، وبرّاقة اسم أمه، شاعر جاهلي، كان فارسًا وسيدًا شريفًا، شارك مع قومه في كثير من الحروب وسجل جانبًا منها في شعره، ولنظر فيه: المؤتلف والمختلف، ص ٦٦ - ٦٧، والأغاني ٢١/١٢٦ - ١٢٧ - واسمه فيه: عمرو بن براق -. وشعر همدان وأخبارها، ص ٢٧٢.
والأبيات له مع اختلاف في الترتيب في قصيدة من ١٩ بيتًا في مجموع شعره ضمن شعر همدان وأخبارها، ص ٢٧٩ - ٢٨١. والأبيات (٧، ٨، ٦، ٥) له في الزهرة، ص ٨٣٠، والأبيات مع اختلاف في ترتيبها مع خبر ضمن ١٥ بيتًا في الأغاني ٢١/١٢٦ - ١٢٧، وفي هذه الأبيات غناء ذكره أبو الفرج الأصفهاني.
وقال أبو الفرج قبل الأبيات في الخبر موضّحًا مناسبة هذه الأبيات: «أخبرني عليُّ بن سليمان الأخفش قال: حدثنا السكري عن ابن حبيب قال: وأخبرنا الهمداني ثعلب، عن ابن الأعرابي، عن المفضل، قالا: أغار رجل من همدان يقال له حريم على إبل لعمرو بن براق وخيل، فذهب بها، فأتى عمرو امرأةً كان يتحدث إليها ويزورها فأخبرها أن حريمًا أغار على إبله وخيله فذهب بها، وأنه يريد الغارة عليه، فقالت له المرأة: ويحك لا تعرض لتلفات حريم فإني أخافه عليك، قال: فخالفها، وأغار عليه، فاستاق كل شيء كان له، فأتاه حريم بعد ذلك يطلب إليه أن يرد عليه ما أخذه منه، فقال: لا أفعل، وأبى عليه، فانصرف، فقال عمرو في ذلك: [الأبيات التي أشرنا إليها في التخريج]».

(٢) رواية مجموع شعره، والأغاني: «عن ليل الصعاليك».

(٣) تبادل هذا البيت والذي يليه مكانهما في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٣١. ورواية مجموع شعره: «إذا نام الخَلِيُّ المُسالِمُ»، ورواية الأغاني: «إذا نام الدثور المسالم».

(٤) في الأصل ضبط الناسخ حرف الميم في كلمة «نومهم» بالضم والفتح، وكتب بجانبه كلمة «معًا»؛ إشارة إلى رواية الكلمة بالوجهين.

(٥) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٣١، ومجموع شعره، والأغاني: «من جل ماله».

قال حَسَّان[1]:

وقَدْ أرُوحُ أمَامَ الحَيِّ مُنْتَطِقًا
بِصَارِمٍ مِثْلِ لَوْنِ المِلحِ قَطَّاعِ

٤ - جُزَارٌ إذا مَسَّ الضَّرِيبةَ لَمْ يَدَعْ
بِهَا طَمَعًا طَوْعُ اليَدَيْنِ مُكَارِمُ[2]

[طمعًا]: أي طمعًا للبُرْء. [طوع اليدين مكارم]: يجوز أن يريد باليدين هنا يدًا واحدة، كما قال الفرزدق[3]: «يداك يدٌ» (البيت).

ويجوز أن يريد أنه ماض في الضريبة سواء على الضارب أضربَ به باليُمْنى أم باليُسْرى، فإنه يقطعُ بأَدْنى قُوَّةٍ.

٥ - كَذَبْتُمْ وبَيْتِ اللَّهِ لا تَأْخُذُونَهَا
مُرَاغَمَةً مَا دَامَ لِلسَّيْفِ قَائِمُ

[قائم]: مقبض.

٦ - كَأَنَّ حَرِيمًا إذْ رَجَا أَنْ أَرُدَّهَا
ويَذْهَبَ مَالِي يا ابْنَةَ القَوْمِ حَالِمُ[4]

[يذهب: يُروى بفتح بالباء أو بضمها]: معًا[5].

---

(١) البيت لحسان بن ثابت في ديوانه، ضمن قصيدة، ص ١٥٦، وروايته فيه: «لقد غدوت أمام القوم منتطقًا».

(٢) رواية مجموع شعره: «غموضٌ إذا عضَّ الكريهةَ لم يَدَعْ.. لها طَمَعًا».

(٣) البيت الذي أشار إليه الشارح للفرزدق في ديوانه، ط. مجيد طراد، ٦٧/١، وط. فاعور، ص ٥٢، ضمن قصيدة والبيت بتمامه:

يَدَاكَ يدٌ يُعْطي الجزيلَ فِعَالُهَا وأُخْرَى بِهَا تَسْقي دَمًا مَنْ تُحَارِبُهْ

(٤) في الأصل الذي اعتمدنا عليه: «جزيمًا»، وكذلك في الأصل الذي اعتمد عليه الميمني وشاكر، وقد صوباه في المتن فجلاه «حَرِيمًا»، ورواية مجموع شعر ابن براقة: «فإنَّ حريمًا... يا ابنة القيل حالم»، ورواية الزهرة: «أن يردها... يا ابنة القيس»، ورواية الأغاني: «كأنَّ حريمًا إذ رجا أن يضمها». ولهذا كله جعلناه في المتن «حريمًا» أيضًا، ولعله الصواب.

(٥) ضبط الناسخ في الأصل كلمة يذهب في البيت بفتح الباء وبضمها وكتب بجانب حرف الباء كلمة «معًا»؛ إشارة إلى روايته بالوجهين.

٧ - مَتَى تَجْمَعِ القَلْبَ الذَّكِيَّ وصَارِمًا
وأَنْفًا حَمِيًّا[١] تَجْتَنِبْكَ المَظَالِمُ

[حَمِيًّا]: ذا حماية.

٨ - ومَنْ يَطْلُبِ المَالَ المُمَنَّعَ بِالقَنَا
يَعِشْ مُثْرِيًا أو تَخْتَرِمْهُ الخَوَارِمُ[٢]

تمثَّل الحَجَّاج بهذا البيت. يريدُ: مَنْ تعب في طلب المال، استراح في مغبة تأثيله، أو مات دُونَه فَلَمْ يكابد مشقة بالفقر. قال المُحْدَث[٣]:

إمَّا فَتَى نَالَ العُلاَ فاشْتَفَى
أو بَطَلٌ ذَاقَ الرَّدَى فاسْتَرَاحْ

آخر[٤].

سَتَتْلَفُ نَفْسِي أَوْ سَأَجْمَعُ هَجْمَةً
تَرَى سَاقِيَيْهَا يَأْلَمَانِ التَّرَاقِيَا

٩ - وكُنْتُ إذَا قَوْمٌ غَزَوْنِي غَزَوْتُهُمْ
فَهَلْ أنَا فِي ذَا يَا آلَ هَمْدَانَ ظَالِمُ[٥]

تمثَّل عَلِيٌّ - رضي اللَّهُ عنه - بهذا البيت.

١٠ - فَلَا صُلْحَ حَتَّى تُقْدَعَ الخَيْلُ بالقَنَا
وتُضْرَبُ بالبِيضِ الخِفَافِ الجَمَاجِمُ[٦]

---

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٣٢: «وأنفًا أبيًّا».
(٢) رواية مجموع شعره. «متى تطلب المالَ... تَعِشْ ماجدًا أو تَخْتَرِمْكَ المخارِمْ»، ورواية الزهرة: «ومن يكسب المالَ.. يَعِشْ ماجِدًا أو تخترمه المخارمُ»، ورواية الأغاني: «يَعِشْ ذا غِنًى.. المخارِمُ».
(٣) البيت للشريف الرضي ضمن قصيدة في ديوانه ١/٢٥٦.
(٤) البيت لسلامة بن جندل في ديوانه، ص ١٩٩، والشعر والشعراء، ص ٢٧٣، وهو سلامة بن جندل بن عبدالرحمن، شاعر جاهلي، معدود من الفرسان الشعراء في تميم، انظر فيه: الشعر والشعراء ص ٢٧٢ - ٢٧٣، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ١١٢
(٥) في مجموع شعره: «يال همدان»، وفي الأغاني: «يا لهمدان».
(٦) رواية الأغاني: «وتضرب بالبيضِ الرِّقاقِ».

أي: لا نميلُ إلى الصُّلْح حتَّى تذوقوا شدَّةَ بأسِنَا وتقرُّوا بضَعْفِ أنفسكم.. فإذا تصوَّر لكم أنَّا لا نصفحُ إلَّا عن فضل قوة، عُدْنَا إلى المصالحةِ وإلَّا فَلَا.

١١ - إذَا جَـرَّ مَـوْلَانَـا عَـلَـيْـنَـا جَـرِيـرَةً
صَـبَـرْنَـا لَـهَـا إنَّـا كِـرَامٌ دَعَـائِـمُ

١٢ - ونَـنْـصُـرُ مَـوْلَانَـا ونـعْـلَـمُ أَنَّـهُ
كَـمَـا الـنَّـاسُ مَـجْـرومٌ عَـلَـيْـهِ وجَـارِمُ

[مجرومٌ]: خبر المبتدأ.

[٤١]

وقال سَهْم بن حَنْظَلة الغَنَوي[١]:

١ - اغْصِ العَوَاذِلَ وارْمِ اللَّيْلَ[٢] عَنْ عُرُضٍ
بِـذِي سَـبِـيـبٍ يُـقَـاسِـي لَـيْـلَـهُ خَـبَـبَـا

[عرض]: جانب. والسَّبِيبُ: شَعر النَّاصِية والذَّنب. [والخبب]: ضَرْبٌ من السَّيْر.

٢ - كـالسِّمْـعِ لَـمْ يَـنْـقُـبِ الـبَـيْـطَـارُ سُـرَّتَـهُ
ولَـمْ يـدِجْـهُ ولَـمْ يَـغْـمِـزْ لَـهُ عَـصَـبَـا[٣]

---

(١) هو سهم بن حنظلة بن حلوان بن خويلد بن حريان، شاعر فارس، كان في زمن عبدالملك بن مروان، انظر فيه: المؤتلف والمختلف، ص ١٣٦، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ١٩٨
والأبيات له ضمن قصيدة من ٣٤ بيتًا في الأصمعيات، ص ٥٤ - ٥٥، والبيتان (١، ٣) لسعد بن كعب الغنوي في معجم الشعراء للمرزباني، ص ٣٤١ - وقد صحح محقق الأصمعيات (في الحاشية من الموضع السابق ذكره فيها) النسبة إلى سهم بن حنظلة - والبيتان (١، ٢) لسهم بن حنظلة أيضًا في الحيوان ١٨٢/١، وقال الجاحظ قبلهما: «وقال سهم بن حنظلة يصف فرسه».

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٣٢: «وارْمِ النَّاسَ»، ورواية الحيوان: «في عُرُضٍ».

(٣) رواية الأصمعيات: «ولم يضرب له عصبا». والسمع: ولد الذئب من الضبع. ويدجه: يقطع ودجه، وهو عرق في العتق، قطعه في الدواب كالفصد في الناس. اللسان: (سمع، ودج). والمراد أنه يصف فرسه بالصحة وعدم الاحتياج إلى طبيب.

٣ - حتَّى تُصادِفَ مالاً أو يُقَالَ فَتًى
لاَقَى الَّتِي تَشْعَبُ الفِتْيَانَ فانْشَعَبَا[1]

[تَشْعَب]: تُفرِّق. [فانْشَعَبَا]: تَفَرَّق.

[٤٢]

وقال الأُحَيْمِر - أحد بني عَبْشَمْس - أحد اللصوص المجيدين[2]:

١ - قُلْ لِلُّصُوصِ بَنِي اللَّخْنَاءِ يَحْتَسِبُوا
بَزَّ العِرَاقِ ويَنْسَوْا طُرْفَةَ اليَمَنِ

أي: ازهدوا فيها واطلبوا بها الثواب.

٢ - ويَتْرُكُوا الخَزَّ والمَرْوِيَّ يَلْبَسُهُ
قُعْسُ المَوَالِي ذَوُو الأَعْنَاقِ والعُكَنِ[3]

(١) رواية الأصمعيات: «حتى يُصادف»، ورواية معجم الشعراء للمرزباني: «حتى تمول يومًا أو يقال فتًى». وقال المرزباني بعدما اورد البيتين (١، ٣) في معجم الشعراء أيضًا: «هذان البيتان قد غرا خلقًا كثيرًا يتمثل بهما الرجل ثم تمضي على وجهه فيقتل ألفًا قبل أن يتمول واحدًا».

(٢) في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٣٣: «وقال آخر». - هكذا فقط دون تحديد النسبة - ونسبها الميمني في الحاشية للأحيمر السعدي، وهو ما وافق ما ورد في الأصل الذي اعتمدنا عليه، كما هو واضح.
والأحيمر: هو الأحيمر السعدي، شاعر من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، كان لصًا كثير الجنايات، فخلعه قومه، وخاف من بطش السلطان به، فخرج في الصحاري وقفار الأرض، قال ابن قتيبة عنه في الشعر والشعراء، ص ٧٨٨: وهو متأخر، قد رآه شيوخنا، وتوفي الأحيمر نحو ١٧٠هـ، وانظر فيه: المؤتلف والمختلف ص ٣٦ - ٣٧، والشعر والشعراء لابن قتيبة، ص ٧٨٧ - ٧٨٨، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ١٢- ١٣
والأبيات (١ - ٣) ويعدهما بيتان آخران للأحيمر السعدي في مجموع شعره ضمن أشعار اللصوص وأخبارهم، ص ١١٣، ولم يخرّجها جامع شعره، والبيتان (١، ٣) بينهما آخر له في المؤتلف والمختلف، ص ٣٧. وقال الآمدي قبلها يوضح مناسبتها: «ثم قال الأحيمر بعد أن تاب، أنشده أبو عبيدة»: والبيتان (١، ٣) بينهما آخر له أيضًا في أمالي القالي ٤٩/١، وقال أبو علي القالي قبلها أيضًا، وقد روى له عدة أبيات أخرى: «وأنشدنا أبو بكر - رحمه الله تعالى - عن أبي حاتم عن الأصمعي وأبي عبيدة للأحيمر أحد لصوص بني سعد: [ثم أورد القالي بيتين آخرين]، وزادني أبو عبيدة بعد هذين البيتين [ثم أورد القالي بيتًا آخر] قال: ثم تاب فقال: [ثم روى القالي الأبيات التي أشرنا إليها في التخريج]».

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٣٣: «ذوي الأعناق»، ورواية مجموع شعره: «الخَزَّ والديباجَ... بيضُ الموالي».

رُوِي:

ويتركُوا الخزَّ والديباجَ يَلْبَسُهُ
بيضُ المَوَالِي ذَوُو السُّرَّاتِ والعُكَنِ

٣ - أَشْكُو إِلَى اللَّهِ صَبْرِي عَنْ زوامِلِهِمْ
وما أُلاقِي إذا مرَّتْ من الحَزَنِ[١]

الزاملةُ: البعير يُحمل عليه الطعامُ والمتاعُ. يقول: أَشْكُو إلى اللّه صَبْرِي عن بُعران النَّاسِ تمرُّ بي مملوءةً طعامًا ومتاعًا وأنا لا أقدرُ على سوقها والذَّهاب بِهَا.

[٤٣]

وقال آخر[٢]:

١ - يَقِرُّ بِعَيْنِي أَنْ أَأُوبَ بِرِزْمَةٍ
عِرَاقِيَّةٍ قَدْ حُلَّ عَنْهَا كِتَابُهَا[٣]

بعيني: الباء زائدة، ومثله قوله - عز وجل: ﴿وَكَفَى باللَّهِ شَهِيدًا﴾[٤]. وقد تدخل الفاعل والمفعول، قال المتنبي: «كَفَى بِكَ دَاءً»[٥].

---

(١) رواية أمالي القالي: «إذا مَرُّوا من الحَزَنِ» ورواية المؤتلف والمختلف: «عن رواحلهم... إذا مَرُّوا من الحَزَنِ».

(٢) في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٣٣: «وقال أيضًا». - هكذا - مما يوحي بأن هذه المقطوعة للأحيمر السعدي؛ لأن المقطوعة السابقة نسبت له في النسخة التي اعتمدنا عليها، كما نسبها الميمني في الحاشية للأحيمر أيضًا على الرغم من أن نسخة الميمني نسبتها لآخر - كما أشرنا -، وقد شك الميمني في حاشية المقطوعة التي بين أيدينا في نسبتها إلى الأحيمر؛ لأنها وردت لشاعر آخر كما سنرى.
وأبيات هذه المقطوعة (وهو الصواب) لسليمان بن عياش السعدي في مجموع شعره ضمن أشعار اللصوص وأخبارهم، ص ١٠ (وأشار المحقق في الحاشية إلى الشك السابق في نسبتها إلى الأحيمر للسبب السابق نفسه). والأبيات لسليمان بن عياش أيضًا في معجم البلدان: (بسيان). وقال ياقوت الحموي قبلها: «وأنشد السكري عن أبي محلم لسليمان بن عياش، وكان لصًّا».
وسليمان بن عياش كان أعرابيًا لصًا يرد الحاضرة حينًا فيسأله العلماء عن بعض الألفاظ، وعاش سليمان ما بين القرنين الثاني والثالث الهجريين؛ لأنه كان معاصرًا للزبير بن بكار (١٧٢ - ٢٥٦هـ)، انظر: أشعار اللصوص وأخبارهم، ص ١٠

(٣) رواية مجموع شعره، ومعجم البلدان: «أن أرى بين عصبة... قد جز عنها كتابها».

(٤) سورة النساء، الآية ٧٩، والآية بتمامها: ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولاً وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾.

(٥) هذا بداية بيت للمتنبي، وهو مطلع قصيدة في ديوانه، ص ٤٤١، والبيت بتمامه:
كفى بِكَ داءً أن تَرَى المَوْتَ شَافِيَا
وَحَسْبُ المَنَايا أَنْ يَكُنَّ أَمَانِيَا

حُلّ: حُزّ: معًا[1]. [و] حَكَى الأوحدُ عن الجوالقي – رحمهما الله – قال: «يجوز النسبة إلى [...][*] بزيادة الزاي، تقول: [.....][*] كما تقول [....][*].

٢ – وأَنْ أَصْحَبَ الفِتْيَانَ يَأْدُونَ رُفْقَةً
مُخَيِّمَةً بِالسِّيِّ ضَاعَتْ رِكَابُهَا[2]

يأدون: يختلون. ضاعَتْ: أي أَعْيَتْ. الرِّكابُ: الابل التي تصلح للحمل لا واحد لها من لَفْظِهِ، وواحِدُهَا من لَفْظه: راحلة، وسواء فيه ذكر أو أنثى.

٣ – أُتيحَ لَهَا بالصَّحْنِ صَحْنِ عُنَيْزَةٍ
وسَمْنَانَ فِتْيَانٌ جُرُودٌ ثِيَابُهَا[3]

٤ – نِئَابٌ تَعَاوَتْ مِنْ سُلَيْمٍ وعَامِرٍ
وجَسْرٍ وقَدْ تُلْفَى هُنَاكَ نِئَابُهَا[4]

٥ – أَلَا بِأَبِي أَرْضُ العِرَاقِ وطِيبُهَا
إذا فُتِحَتْ بَعْدَ الطِّرَادِ عِيَابُهَا[5]

[٤٤]

وقال الأُحَيْمِر السَّعْدي[6]:

(١) كتب الناسخ فوق كلمة «حُلّ» الموجودة في البيت كلمة «حُزّ» وكتب بجوارها كلمة «معًا»، إشارة إلى رواية البيت بالكلمتين معًا.

(*) ما بين معقوفين مطموس في الأصل.

(٢) رواية مجموع شعره: «يلقون رفقة»، ورواية معجم البلدان: «يلقون رفقة مخيمة بالسبي».

(٣) رواية مجموع شعره، ومعجم البلدان: «وبسيان أحلاس جرود ركابها». وقال ياقوت الحموي: «بسيان: بالضم، قال الأصمعي: بس وبسيان جبلان في أرض بني جشم ونصر ابني معاوية بن بكر بن هوازن.. وحكي أبو بكر محمد بن موسى – ثم وجدته في نصر – أن بسيان موضع فيه برك وأنها على أحد وعشرين ميلاً من السبيكة بينها وبين وجرة، وكانت بها وقعة مشهورة».

(٤) رواية مجموع شعره: «وعبس وقد تلفى..»، ورواية معجم البلدان: «وعبس وقد يلقى هناك ذيابها».

(٥) رواية مجموع شعره، ومعجم البلدان: «وريحهم إذا فتشت بعد الطراد».

(٦) سبق التعريف به.
والأبيات له مع اختلاف في ترتيبها في قصيدة من ٢٨ بيتًا في مجموع شعره ضمن أشعار اللصوص وأخبارهم، ص ١٠٨. والأبيات (١ – ٤) بلا نسبة في الزهرة، ص ٨٢٩ – ٨٣٠، والأبيات (٣، ٤، ١، ٢) مع

- الأُحَيْمر هذا يقول في هذه القصيدة[1]:

لَـئِـنْ طَـالَ لَـيْـلِـي بـالـعِـرَاق لـرُبَّمَـا
أَتَـى لِـيَ لَـيْـلٌ بـالـقَـطِـيـفِ قَـصِـيـرُ

مَـعِـي فِـتْـيَـةٌ بِـيـضُ الـوُجُـوهِ كَـأَنَّـهُـمْ
عَـلَـى الـرَّقْـمِ فَـوْقَ الـنَّـاعِـجَـاتِ بُـدُورُ

١ - وإنِّـي لَأَسْـتَـحْـيِي مِـنَ الـلَّـهِ أَنْ أُرَى
أَطُـوفُ بِـحَـبْـلٍ لَـيْـسَ فِـيـهِ بَـعِـيـرُ[2]

٢ - وأَنْ أَسْـأَلَ الـمَـرْءَ الـلَّـئِـيمَ بَـعِـيرَهُ
وبُـعْـرَانُ رَبِّـي فِـي الـبِـلَادِ كَـثِـيـرُ

٣ - عَوَى الذِّئْبُ فاسْتَأْنَسْتُ بالذِّئْبِ إذْ عَوَى
وصَـوَّتَ إنْـسَـانٌ فَـكِـدْتُ أَطِـيـرُ[3]

٤ - يَـرَى الـلَّـهُ أَنِّـي لـلأَنِـيـسِ لَشَـانِـيءٌ
وتُـبْـغِـضُـهُـمْ لِـي مُـقْـلَـةٌ وضَـمِـيـرُ[4]

رُوِيَ: «فَوَاللَّهِ إِنِّي».

آخر للأحيمر السعدي في الشعر والشعراء، ص ٧١٧ - ٧١٨، والأبيات (١ - ٤) مع آخر منسوبة «لآخر من اللصوص» - هكذا - في عيون الأخبار ١/٢٣٧، والأبيات (١ - ٣) له في سمط اللآلي، ص ١٩٥ - ١٩٦، والبيتان (٣، ٤) ضمن تسعة أبيات أولها البيتان اللذان ذكر الشارح أنهما من هذه القصيدة - في معجم البلدان: (دورق)، وقال ياقوت الحموي قبلها موضحًا مناسبتها: «وقال الأحيمر السعدي، وكان قد أتى العراق فقطع الطريق وطلبه سليمان بن عليّ وكان أميرًا على البصرة فأهدر دمه، فهرب وذكر حنينه إلى وطنه فقال».

(١) لم نرقّم هذين البيتين ولم نضمهما مع أبيات هذه المقطوعة؛ لأن سياق ورودهما يدل على أنهما من إضافات الشارح، وأنهما ليسا مما أورده أبو تمام، وقد ورد هذين البيتين في مجموع شعر الأحيمر السعدي، ضمن أشعار اللصوص وأخبارهم، ص ١٠٨ - ١٠٩، ووردا - كما أشرنا - ضمن تسعة أبيات في معجم البلدان: (دودق). ورواية الأول في مجموع شعره، ومعجم البلدان: «بالشأم قصير»، ورواية الثاني فيهما أيضًا: «على الرحل فوق الناعجات».

(٢) رواية مجموع شعره، والزهرة: «أجرر حبلاً ليس فيه بعير»، ورواية الشعر والشعراء: «لأستحيي لنفسي أن أرى.. أمر بحبل...».

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٣٤، والزهرة: «فاستأنست للذئب».

(٤) رواية مجموع شعره: «للأنيس لكاره»، ورواية معجم البلدان، والشعر والشعراء، وعيون الأخبار: «رأى الله أني»، ورواية عيون الأخبار: «رأى الله إني».

[٤٥]

وقال سَعْدُ بن مالك بن الأُقَيْصِر الأَزْدِي(١):

١ - إِنَّــكَ لَــوْ لاقَـيْـتَ سَـعْـدَ بْـنَ مَـالِـكٍ
لَـلاقَـيْـتَ مِـنْـهُ بَـعْـضَ مَـا كَـانَ يَـفْـعَـلُ(٢)

٢ - وإِنَّــكَ لَــوْ لاقَـيْـتَ سَـعْـدَ بْـنَ مَـالِـكٍ
لَـعَـدَّيْـتَ عَــنْ سَـعْـدٍ وظَــهْـرُكَ أَجْــزَلُ

أي صَرَفْتَ طرفُك عنه وانصرفْتَ وأنت أَجْزَل، ولكنَّه حَذَفَ المفعول. وهذه اللفظة تستعمل كذا، تقول: عَدِّ عن كذا وكذا.

[وأجزل]: الجزل: أن تصيبَ غَارِب البعير دَبرَةٌ فيخرجُ منه عظم فيطمئن موضعه. [قال](٣) أبو النجم:

يُــغَــادِرُ الـصَّــمْـدَ كَـظَـهْـرِ الأَجْــزَلِ

---

(١) في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٣٤، جاء اسمه: «سعد بن مالك بن الأقيصر السعدي». وهو سعد بن مالك بن الأقيصر القريعي، أحد بني قريع بن سلامان بن مفرج، شاعر جاهلي، كان فارسًا في قومه، وانظر فيه: المؤتلف والمختلف، ص ١٣٥، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ١٠٩
والأبيات له في المؤتلف والمختلف، ص ١٣٥

(٢) رواية المؤتلف والمختلف: «وإنك لو صادفت سعد .. لصادفت منه بعض..»، وقال الآمدي بعد الأبيات يشرح هذا البيت: «قوله في البيت الأول: ما كان يفعل: أي ما كان يفعل من قبل لمن يقتل».

(٣) ما بين معقوفين هنا مطموس في الأصل وما أثبتناه يقتضيه السياق، وهذا الشطر من أرجوزة طويلة لأبي النجم العجلي في ديوانه، ص ٣٤٩، كما ورد البيت منسوبًا لأبي النجم ضمن أبيات في اللسان (جزل)، ورواية البيت في المصدرين: «تغادر».
وأبو النجم العجلي: هو الفضل - وقيل المفضل - بن قدامة، من بني عجل بن بكر، شاعر أموي اشتهر بالرجز، توفي سنة ١٠٥هـ، و١٣٠هـ، وانظر فيه: معجم الشعراء للمرزباني، ص ٣١٠ - ٣١١، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ٤٩٢.
وقال ابن منظور في اللسان (جزل) يشرح كلمة «الأجزل» الواردة في بيت أبي النجم - والتي وردت أيضًا في البيت الثاني من هذه المقطوعة -: «وقيل: الأجزل الذي تبرأ دبرته ولا ينبت في موضعها دبر، وقيل: هو الذي هجمت دبرتُه على جوفه، وجزله القتب يجزله جزلاً وأجزله: فعل به ذلك».

٣ - مَتَى تَلْقَنِي يَعْدُو بِبَزِّي مُقَلِّصٌ
كُمَيْتٌ بَهِيمٌ أَوْ أَغَرُّ مُحَجَّلُ[١]

[تلقني يعدو ببَزِّي مقلصٌ]: مَوْضعُ الفعل والفاعل بعد تَلْقَي حالٌ.

٤ - تُلاَقِ امْرَءًا إنْ تَلْقَهُ فَبِسَيْفِهِ
تُعَلِّمُكَ الأَيَّامُ مَا كُنْتَ تَجْهَلُ[٢]

الباء في بسيفه متعلق بمُضْمَرٍ ينوبُ عنه «تُعَلِّمُكَ» ويدل عليه، أي: عرفت أنه شجاع.

[٤٦]

وقال عبدالله بن ثعلبة اليَشْكُري الأَزْدي[٣]:

١ - أَأُمَيَّ إِنِّي لَوْ شَهِدْ
تُكِ عِنْدَ مُثْكِلَةِ الرَّضَاعِ

مُثْكِلَةِ الرَّضَاعِ: أي عِنْد منقطع النَّسَب؛ لأن المعركة يُقتل فيها الرجال، فلا يُولد لهم ولد فيرضع، فَتَوسَّع - كما ترى - وأضافَ الثُّكْلَ إلى الرَّضَاع.

٢ - لَحَمَيْتُكِ الأَعْدَاءَ أَوْ
لأَذِنْتُ ثَمَّ إِلَى المِصَاعِ

٣ - فَلَئِنْ عَمِرْتُ لأَشْفِيَنْـ
ـنَ النَّفْسَ مِنْ تِلْكَ المَسَاعِي[٤]

---

(١) قال الآمدي في المؤلف والمختلف بعد الأبيات يشرح هذا البيت: «وقوله في البيت الثالث «مقلص»: أي: طويل القوائم».

(٢) رواية المؤتلف والمختلف: «تُلَاقِ امْرَءًا لا يهزم الخيل نفره.. وتبدلك الأيام...

(٣) هو: «عبدالله بن ثعلبة، أحد بني عامر بن يشكر بن مبشر بن صعب بن دهمان بن نصر بن زهران، وهم إخوة الغطاريف، والغطاريف ولد الحارث بن عبدالله بن يشكر بن مبشر بن صعب بن دهمان»، انظر ذلك في منتهى الطلب ٨٣/٩.
والأبيات (٣، ٤، ٥، ٨، ٩) لعبدالله بن ثعلبة الأزدي في الأشباه والنظائر ١٢/١ - ١٣. والأبيات (٣، ٤، ٥، ٦، ٩) بلا نسبة في عيون ١٨٩/١

(٤) رواية عيون الأخبار: «ولئِنْ عَمِرْتُ».

تقول: شَفَيتُ نفسي من فلان إذا كان لك عنده ثأر فأدركته ثم يستعار لغير ذلك فيما يرجع معناه إلى الأول، أَلَا تَرَى أنه كان يَسْمُو إلى معالي الأمور ويدأب لها فكان لمَّا نالها شَفَى النفس منها؟.

٤ - ولأُعْـــلِــمَـــنَّ الــبَــطْــنَ أَنْـــ
ـــنَ الــــزَّادَ لَــيْــسَ بِمُــسْــتَــطَــاعِ

أي: عوَّدْتُ نفسي الجوع. [وبمستطاع]: بمقدور عليه.

٥ - أَمَّـــا الـــنُّـــهَـــارُ فَـــرَابِـــئُ
قَـــوْمِـــي بِمَـــرْقَـــبَـــةٍ يَـــفَـــاعِ[1]

[النهار - بفتح الراء وضمها -]: معًا[2]. قال: تقديره: مهما يكن من شيء فالنهار أنا رابئٌ قومي فيه. والباء في «بمرقبة» متعلِّق بمحذوف، ويكون النهار في رفعه كقوله: ويومُ نُسَاءُ، ويَوْمُ نُسَرُّ: أي [يومٌ][3] نُسَاءُ فيه، ويَوْمٌ نُسَرُّ فيه. واللَّهُ أَعْلَمُ بالصواب.

٦ - أَثَـــرُ الخَـــشَـــاشِ بِـــهَـــا كَـمِـثْـ
ـلِ الـسَّـيْـرِ فِـــي سَـــرْدِ الـصَّـنَـاعِ[4]

٧ - والـــلَّـــيْـــلَ أَبْـــطُـــنُ ذَا الحَـصَـا
حِـــصِ[5] والــمَـسَـالِـكِ ذَا الـنِّـقَـاعِ

---

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٣٥: «النهار» - بفتح الراء -، ورواية عيون الأخبار: «أما النهار فرأى أصحابي بمرقبة...».

(٢) ضبط الناسخ كلمة «النهار» في الأصل بفتح الراء وضمها ثم كتب فوقها كلمة معًا، ليشير إلى رواية الكلمة بالوجهين.

(٣) ما بين معقوفين زيادة - لعلها سقطت سهوًا من الناسخ - يقتضيها السياق.

(٤) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٣٥: «الخشاش» - بكسر الخاء - ، ورواية عيون الأخبار:

أَثَر الشُّجاع بها كَسَرْ ... دِ الخَرْزِ في سَيْرِ الصَّنَاعِ

وذكر ابن منظور في اللسان (خشش): أن الخشاش: حية الجبل، والأفعى: حية السهل. والشجاع: الحية. اللسان: (شجع).

(٥) رواية الوحشيات (ط. الميمني وشاكر، ص ٣٥): «الخُضَاخِضَ»، وقد شَكَّكَ شاكر - في الهامش - في هذه الرواية وبنى شكله على أنه لا لأصل لهذه الرواية في كتب اللغة، ثم قال: «ولعلها «الحصاحص»، جمع حصحص: وهي الحجارة أو التراب».

رُوِيَ: «ذا الحضاحض»: كل مستوٍ أبيض لا نبت فيه. وبالصاد: جمع حصحص. [والليل]: الواو للاستئناف. الحصحص: الحجارة. [وأبطن]: بطنت تبطنت أي سرت فيه، قال ابن مقبل[1]:

وغَـيْـثٍ تَـبَـطَّـنْـتُ قُـرْيَـانَـهُ

أي: سِرْتُ فيها: يعني أنه يكون طول النهار ربيئةً[2] حتى إذا أجنَّ الليل هبط الأرض فقطع الطريق مع أصحابه. [أي]: أبطن البلد إلى الحصَاحِصِ والمَسَالك. [وذا النقاع رُوي]: ذا اليفاع. [و] ذا النقاع: بدل من المَسَالك، ولا يجوز أن يكون صفة لها؛ لأنه إن كان صفة لوجب أن يقول: «ذات النقاع»، ويجوز أن تكون «ذا النقاع»، صفة لليل، ويكون تقديره: الليل ذا النقاع.

٨ - فِـي قَـرَّةٍ هَـلَـكٍ وشَـوْ
كٍ مِـثْـلِ أَنْـيَـابِ الأَفَـاعِـي

[في قَرَّة]: في ليلة باردة. [وهلك]: مشرفة.

٩ - تَـرِدُ الـسِّـبَـاعُ مَـعِـي فَـأُلْـ
ـفَـى كَـالـمُـدِلِّ مِـنَ الـسِّـبَـاعِ[3]

وهذا مما يدلّ على أن الأصل المخطوط الذي اعتمدنا عليه في هذا الكتاب أصح من الأصل الذي اعتمد عليه كل من الميمني وشاكر، بالإضافة إلى أنه أقدم منه، كما أوضحنا في مقدمة تحقيق هذا الكتاب.

(١) هذا صدر بيت لابن مقبل في ديوانه، ص ٢٠٨، وعجزه:

إذا رَفَّهُ الوَبْلُ عَنْهُ دُجِنْ.

وابن مقبل: هو تميم بن أبي بن مقبل العامري، يكنى بأبي كعب، شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام، عاش إلى خلافة علي بن أبي طالب، انظر فيه: المعمرون والوصايا، ص ٩٨، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ٤١. والقريان: جمع القري، وهو مدفع الماء من الربوة إلى الروضة. اللسان: (قرى).

(٢) ربيئة: يقال: ربأ القوم ولهم، أي: صار ربيئة، وهي الطليعة والكشافة للقوم أو للجيش ترقب العدو. اللسان: (ربأ).

(٣) رواية الأشباه والنظائر: «فَتَحْسَبُنِي السِّبَاعُ من السِّبَاعِ».

[٤٧]

وقال ربيعة بن مالك العامري[1]:

١ - فَاسْأَلْهُمُ بالجِزْعِ كَيْفَ بُدَاهَتِي
وَاسْأَلْهُمُ عَنِّي بِجِزْعِ الأَسْوَدِ

البُدَاهَة: مثل البديهة. [وبُدَاهتي]: مفاجأتي.

٢ - ولَنِعْمَ حَشْوُ الدِّرْعِ حِينَ لَقِيتُهُ
كَعْبٌ[2] ونِعْمَ فَتَى النَّدِيِّ المُنْتَدِي

أي: هو مُبارز في الحرب، وخطيب في المحفل.

٣ - طَاعَنْتُهُ والمَوْتُ يَلحَظُ دَائِبًا
مُهَجَ النُّفُوسِ مَتَى يُقَالُ لَهُ رِدِ

٤ - فَأَزَالَنِي عَنْهُ الشَّلِيلُ وفَارِسٌ
يَحْنُو عَلَيْهِ وفَارِسِي[3] لَمْ يَشْهَدِ

[فأزالني]: زلّني. [فارسٌ يحنو عليه]: أي أعانه. [وفارِسِي لم يشهد]: أي ليس له مُعاوِن.

٥ - يأوِي إلى مِثْلِ العَرِينِ وجَانِبِي
لمَّا الْتَقَيْنَا كالعَرَاءِ الأَجْرَدِ

[العراء]: البلد الخالي.

---

(١) ذكر المرزباني في معجم الشعراء، ص ٣٦٢ شاعرًا باسم «مالك بن ربيعة الغامدي»، ثم نسب له الأبيات (٢، ٣، ٤) من هذه المقطوعة، فلعله نفسه ربيعة بن مالك العامري، أو لعلهما مختلفان. والأبيات (١ - ٥) لربيعة ابن مالك العامري في مجموع شعره ضمن شعر بني عامر، ص ٤٦٨، وقد خرّج جامع شعره هذه الأبيات من الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٣٦، فقط، ونزيد هنا على تخريجه ما أشرنا إليه مما ذكره المرزباني في معجم الشعراء.

(٢) رواية الوحشيات، ط. للميمني وشاكر، ص ٣٦، ومعجم الشعراء للمرزباني: «سَعْدٌ».

(٣) رواية الوحشيات، ط. للميمني وشاكر، ص ٣٦، ومعجم الشعراء للمرزباني: «وفارسٌ لَمْ يَشْهَدِ».

[٤٨]

وقال الحارثُ بن طُفَيْل الغَنَوي[١]:

١ - لِمَنْ الدِّيَارُ عَفَوْنَ بِالسَّرْبِ[٢]
بُنِيَتْ عَلَى خَطْبٍ مِنَ الخَطْبِ

عَفَوْن: على مذهب الكوفيين[٣] الموصول محذوف وهو التي وصلته «عَفَوْن»، وعلى مذهب البصريين «عَفَوْن» في موضع الحال، «وقد» مُضْمَر فيها. بُنِيَتْ: من المكررات التي تؤيِّد[٤] الكلام إيضاحًا وتبيينًا، ومثله:

[وَافَى الخَيَالُ وما وَافَاكَ مِنْ أَمَمِ
مِنْ أَهْلِ قَرْنٍ وأَهْلِ الضَّيقِ من حَرَمِ]

(١) هكذا ورد اسمه في الأصل الذي اعتمدنا عليه، وهو ما ورد أيضًا في الأصل الذي اعتمد عليه الميمني وشاكر، وهو ما أورداه في طبعتهما، ص ٣٦، ولعله سهو من أبي تمام؛ لأن الصواب أن يكون اسمه الحارث بن طفيل الدوسي - لا الغنوي - ونسبه هكذا: الحارث بن الطفيل بن عمر بن عبدالله بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس ابن عبدالله بن عدنان، وهو شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام، وأبوه الطفيل بن عمرو الدوسي كان شاعرًا أيضًا، انظر: الأغاني ١٣/١٥٣، وانظر ترجمته في المصدر نفسه ١٣/١٥٣ - ١٥٨
أما طفيل الغنوي، فاسمه: طفيل بن عوف - وقيل: كعب - الغنوي، وهو غير طفيل بن عمر الدوسي، وانظر في طفيل الغنوي، معجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ١٣٦ - ١٣٧، وديوان طفيل الغنوي، مقدمة التحقيق، ص ٧ - ٨.
والأبيات (١، ٣، ٤، ٥) للحارث بن الطفيل الدوسي في الأغاني ١٣/١٥٢، وذكر أبو الفرج الأصفهاني في هذا الموضع أن هذه الأبيات فيها غناء غناه المغنون، والأبيات (١، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨) ضمن ثلاثة عشر بيتًا في الأغاني أيضًا ١٣/١٥٧، وقال أبو الفرج الأصفهاني في سياق ورودها أيضًا، موضحًا مناسبتها، في ١٣/١٥٤ - ١٥٧: «وهذه الأبيات التي فيها الغناء من قصيدة للحارث بن الطفيل، قالها في حرب كانت بين دوس وبين بني الحارث بن عبدالله بن عامر بن الحارث بن يشكر بن بشر بن صعب بن دهمان بن نصر بن زهران [ثم أورد أبو الفرج الأصفهاني سبب هذه الحرب في خبر طويل ذكر عن أبي عمرو الشيباني، ثم قال] وقال الحارث بن الطفيل بن عمر الدوسي في هذا اليوم، عن أبي عمرو: [الأبيات التي أشرنا إليها في الموضع الثاني من التخريج السابق]».

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٣٦: «عفون بالسهب»، ورواية الأغاني - في الموضعين -: «يا دار من ماوي بالسهب».

(٣) في الأصل: «مذهب الكوفي»، هكذا، وهو سهو واضح من الناسخ، وما أثبتناه يقتضيه السياق.

(٤) في الأصل: «تؤيد»، وهو تصحيف.

مِـنْ أَهْـلِ قَـرْنٍ فَمَـا أَخْـضَـلُ الـعِشَـاءُ لَـهُ

حَـتَّـى يُـنَـوِّرَ بِـالـزَّوْراءِ مِـنْ خِـيَـمِ[1]

ومثله كثير، قالت ليلى الأخيلية:

شَـفَـاهَـا[2] من الـداءِ الـعُـضَـالِ الَّـذِي [بِـهَـا

غُـلَامٌ إذا هَـزَّ الـقَـنَـاةَ سَـقَـاهَـا][3]

[وبُنِيَتْ على خطب من الخطب]: أي بُنيت خَطْبٌ من الخُطُوب.

٢ - بُـنِـيَـتْ عَـلَـى سَـعْـدِ الـسُّـعُـودِ ولَـمْ

تُـوضَـعْ عَـلَـى الـدَّبَـرانِ[4] والـقَـلْـبِ

[لم تُوضَع]: أي لم تُبْنَ.

٣ - إِذْ لا تَـرَى إلا مُـقَـاتِـلَـةً

وعَـجَـائِـزًا يَـرْفُـلْـنَ[5] كـالـرَّكْـبِ

[أي]: بُنيت إذ لا ترى. [ويَرْفُلْن كالركب]: يُسْرِعْنَ مَخَافَةَ الأسر.

٤ - ومُـدَجَّـجًـا يَـسْـعَـى بِـشِـكَّـتِـهِ

مُـحْـمَـرَّةً عَـيْـنَـاهُ كـالـكَـلْـبِ

(١) هكذا روي البيتان في الأصل، ولم يكتب الناسخ الشطر الأول من البيت الأول. والبيتان لابن مقبل من قصيدة له في ديوانه، ص ٢٧٨ وقد أكملنا الشطر الأول من البيت الأول من الديوان. ورواية الشطر الثاني في الديوان: «مِنْ حرم». أما البيت الثاني فقد ورد في الديوان هكذا:

أَمْسَى بقرنٍ فما اخضلَّ العشاءُ له حتى تَنَوَّر بالزَّوْراءِ من خِيَم

وورد البيت الثاني أيضًا في اللسان: (خضل)، وتاج العروس (خضل)، وروايته فيهما:

من أهلِ قَرْنٍ فما اخْضَلَّ العشاء له حتى تنوَّر بالزَّوراءِ من خِيَم

(٢) في الأصل: «شفاها شفاها من الداء العضال الذي» وبقية البيت مطموس، ولا يستقيم الوزن بتكرار «شفاها». وقد أتممنا البيت من ديوان ليلى الأخيلية، ص ١٢١، وهو ضمن قصيدة لها. كما ورد البيت منسوبًا لها في اللسان (عضل)، وتاج العروس (عضل)، و(عقم).

(٣) ما بين معقوفين مطموس في الأصل، وقد أكملناه من ديوان ليلى الأخيلية، ص ١٢١

(٤) الدبران: مجموعة من النجوم في برج الثور، وقيل: نجم بين الثريا والجوزاء، (انظر اللسان: دبر).

(٥) رواية الوحشيات (ط. الميمني وشاكر، ص ٣٧): «يرقلن». وفي الأغاني - في الموضعين -: «وعجانسًا يُرْقِلْنَ بالركْبِ». وعجانس: واحدها عجنس، وهو الجمل الشديد الضخم، (اللسان: عجنس).

[يروي: مدجَّا، و«مدجِّا»]: معًا[1]. [ويسعى بشكته]: أي لابسًا شكته [ومحمرة عيناه]: رأى مُغضبًا، قال مُحَمَرَّة لما كان فاعلها مؤنثًا، فكأنه قال: احمرت عيناه، ولو جرى صفة على المدجج لكان أحسن.

٥ - ومَعَاشِرًا صَدأُ الحَدِيدِ عَلَيْهِمُ[2]

عَبَقٌ[3] الهِنَاءِ مَخَاطِمَ الجُرْبِ

[وعَبَق أي]: لزوم. [ومخاطِمَ الجرب]: منصوب بنزع الخافض.

قال: لو كان عبق بنصب القاف لكان أحسن، ويكون عليهم تعلقا بفعل ينتصب عبق منه على المصدر، وإن كان من غير لفظه بل تقديرًا؛ لأنك تقول: «عبق به»، ولا تقول: «عبق عليه». وهذه اللطيفة واضعة القناع عند المتأملين.

٦ - لَمَّا سَمِعتُ[4] نَزَالِ قَدْ دُعِيَتْ

أَيْقَنْتُ أَنَّهُمُ بنُو كَعْبِ

[قد دُعِيت]: حال.

٧ - ورمَيْتُ جَمْعَهُمُ بِغُرَّتِهِ[5]

فَمَضَى وراشُوهُ بِذِي لَغْبِ

---

(١) ضبط الناسخ «مدجّا» بفتح الجيم الأولى وبكسرها ثم كتب فوقها كلمة معًا؛ ليشير إلى جواز الوجهين.

(٢) رواية الأغاني: «صدأ الحديد بهم».

(٣) ضبط الناسخ «عبق» بفتح القاف وبضمها؛ وسيرد تعليق من الشارح يفهم منه أن ضبط النسخة التي اعتمد عليها الشارح بالضم وأن الشارح يفضل الفتح. ورواية الوحشيات (ط. الميمني وشاكر، ص ٣٧): بالفتح.

(٤) رواية الوحشيات (ط. الميمني وشاكر، ص ٣٧): «وإذا سمعت».

(٥) رواية الأغاني ١٥٧/١٣: «فرميْتُ كبْشَ القوم مُعْتَمِدًا.. بذي كَعْبِ». وقد علق شاكر على ذهه الرواية بقوله: إنها «أجود من رواية أبي تمام، وأبو تمام كثير العبث بالشعر»، انظر الوحشيات، (ط. الميمني وشاكر، ص ٣٧ - الحاشية -). وكبش القوم: سيدهم ورئيسهم وحاميهم، ورلشوه: أي ساندوه وأعانوا وبذي لغب: أي بسهم لا يذهب بعيدًا لرداءته. (اللسان: كبش، ولغب).

[ويروى بِغُرَّتِهِ و]: بعُذْرته معًا[1]. [وبِغُرَّته]: الضمير للفرس. [وراشوه]: الضمير للسهم، وهو في غاية الحُسْن.

٨ - شَكُّوا[2] بِحَقْوَيْهِ القِدَاحَ كَمَا
نَاطَ المُعَرِّضُ أَقْدُحَ القَضْبِ

قال: كأنَّ في الكلام قَلْبًا: أي شَكُّوا حَقْوَيه بالقداح، ويتعلق الكاف بالمصدر الذي دل عليه شَكُّوا، فيكون كأنه قال: ناطوا بحقويه القداح. كما ناط: أي نوطًا مثلما ناط، ويكون في الكلام قلب، والتقدير: شكوا حقويه بالقداح: أي بالسهام، ونظيره: «وغَادَرَنِي نَصْلُهُ (البيت)»[3]. وبابُ القلب والحمل على المعنى بابٌ واسعٌ.

[٤٩]

وقال بعض بَنِي ثُعَل[4]:

---

(١) كتب الناسخ: «بعذرته معًا» بجانب كلمة «بغرته» في البيت؛ إشارة منه إلى أن البيت يُروى بهاتين الكلمتين معًا، وهذا ما فسرناه في المتن بين معقوفين.

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٣٧: «شَكُّوا بحَقْوَيه»، وقد ذكر في المستدرك أن الميمني يقرؤها: «شَكُّوا» بفتح الشين. وقراءة الميمني توافق رواية الأصل الذي اعتمدنا عليه.
والشك: الغرز. والحقو: الخصر، ومكان عقد الإزار. والقدح: العود الذي يصنع منه السهم بعد تقويمه وقبل أن يراش. وناط: علق. والمعرض: الراعي. والقضب: شجر ينبت في السهول تتخذ منه القسي والسهام. (اللسان: شكك، وحقو، وقدح، ونوط، وعرض، وقضب).
وقد علق شاكر على هذا البيت بقوله: «وهذا البيت استهزاء بكبش الكتيبة، يقول لقومه الذين دافعوا عنه بسهام رديئة لا تغني: إنما كبشكم هذا راعي إبل، لا علم له بالقتال، ليس خليقًا بأن ينكب قوس المحارب وأسهمه (أي: يلقى قوسه وكنانته على منكبه)، بل الأشبه به أن تعرزوا في مقدعه إزاره من جانبيه قداحًا، كما يفعل الراعي إذا عرض الإبل، وأرعاها القضب، فجمع أعواد القضب ثم ناطها بحقويه، ليعود بها إلى قومه، ليتخذوا منها سهامًا أو قسيًا. ولم أجد من شرح هذا الشعر، فأرجو أن أكون أصبتُ حق المعنى، وبالله التوفيق». انظر الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٣٨ - الحاشية -.

(٣) لم نعثر للبيت المشار إليه على تخريج في المصادر التي اطلعنا عليها.

(٤) الأبيات لمسلم بن الوليد في ذيل ديوانه، ص ٣١٤، وهي له أيضًا في العقد الفريد ١٨١/٢. ومسلم بن الوليد يُعرف بصريع الغواني، يُعدُّ أول من وسع استخدام البديع في شعره، ولأن المأمون بريد جرجان وبها توفي سنة ٢٠٨هـ، وانظر فيه: الأغاني ١٩/٢٤ - ٥٤، وسمط اللآلي، ص ٤٢٧ - ٤٢٨، ومعجم الشعراء العباسيين، ص ٥١٦ - ٥١٧.

١ - تَلَمَّظَ السَّيْفُ مِنْ شَوْقٍ إِلَى أَنَسٍ[1]

فالمَوْتُ يَلْحَظُ والأقْدَارُ تَنْتَظِرُ

٢ - أَظَلَّهُ مِنْكَ حَتْفٌ قَدْ تَجَلَّلَهُ

حتَّى يُؤَامِرَ فيهِ رأيَكَ القَدَرُ[2]

[ورُوي يؤامر و]: يُؤَاسِر معًا[3]. [و] إنْ كان يؤاسر من المياشرة، فيجب أن يكون «مُياسر» بياء.

٣ - أَمْضَى مِنَ السَّيْفِ إلَّا عِنْدَ قُدْرَتِهِ

ولَيْسَ للسَّيْفِ عَفْوٌ حِينَ يَقْتَدِرُ[4]

أي: إذا قَدَرَ هُوَ يَعْفُو، والسيفُ لا يعفو عند الاقتدار وغير الاقتدار.

[٥٠]

وقال نُبيانُ بن نُعَيم الكلبي[5]:

(١) أنس: هو أنس بن أبي شيخ، كاتب البرامكة وهارون الرشيد، انظر فيه: العقد الفريد ١٨١/٢

(٢) رواية نيل ديوان مسلم بن الوليد، والعقد الفريد: «فليس يبلغ منه ما يؤمله.. حتى يؤامر..».

(٣) كتب الناسخ في حاشية كلمة «يؤامر» كلمة «يؤاسر»، ثم كتب بجوارها كلمة معًا، إشارة إلى رواية البيت بالكلمتين معًا.

(٤) رواية نيل ديوان مسلم، والعقد الفريد: «أمضى من الموت يعفو عند قدرته.. وليس للموت عفو..».

(٥) هذه المقطوعة زيادة لم ترد في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر. وقد ورد اسم هذا الشاعر هكذا في الأصل الذي اعتمدنا عليه. والأبيات (١ - ٣) منسوبة لدينار بن نعيم الكلبي في مجموع شعره ضمن ديوان شعراء بني كلب، ص ٦٦٣، وهي له أيضًا مع خبر في نسب معد واليمن الكبير ٣٣٢/٢ - ٣٣٣، ورسائل الجاحظ (كتاب الحجاب) ٢٧٦/٢، وطراز المجالس، ص ٩٧

ولم نعثر على ترجمة لنبيان بن نعيم الكلبي، فلعل صواب اسمه؛ بناء على ما ورد في مصادر تخريج الشعر - إذن - دينار بن نعيم الكلبي: وهو دينار بن نعيم بن حصين بن سعدانة بن حارثة بن معقل بن كعب بن عليم، وعم أبيه هو حمل بن سعدانة الشاعر الصحابي، وكان دينار بن نعيم شاعرًا أمويًا، انظر فيه: نسب معد واليمن الكبير ٣٣٢/٢ - ٣٣٣، وديوان شعراء بني كلب، ص ٦٦٢

وقال هشام بن محمد بن السائب الكلبي في نسب معد واليمن الكبير يوضح مناسبة هذه الأبيات: «كان عبدالملك بن مروان أصحبه عبدالعزيز بن مروان، فرأى منه جفوة، فكتب إلى عبدالملك: [الأبيات (١، ٣)] فكتب عبدالملك إلى عبدالعزيز أن يفضله ويكرمه».

١ - أَبْـلِـغْ أَمِـيـرَ الـمُـؤْمِـنِـيـنَ ودُونَــهُ
فَـرَاسِـخُ تُـطْـوِي الـطَّـرْفَ وهْـوَ حَـدِيـدُ[1]

[فراسخ تُطوي الطَّرْف]: أي تحسرُهُ، أي: فكأنها إذا منعتْهُ عن أن يتصوَّرَ له مقدار مسافتها لطولها طوته، أي: لا يطويها الطَّرْف وهي تطوِي الطَّرْف. ورُوِي: «تُنْضِي الطَّرْفَ وهو بعيدُ».

٢ - بِـأَنِّـي لَـدَى عَـبْـدِالـعَـزِيـزِ مُـؤَخَّـرٌ
يُـقَـدَّمُ قَـبْـلِـي رَاسِـبٌ وسَـعِـيـدُ[2]

[بأني]: مفعول أبلغ.

٣ - وإنِّـي لأَدْنَـى فِـي الـقَـرَابَـةِ مِـنْـهُـمَـا
وأَشْـرَفُ إِنْ كُـنْـتَ الـشَّـرِيـفَ تُـرِيـدُ[3]

[وإني]: لَيْسَت الواو للعطف بَلْ هي للاستئناف، وهي تؤدي قصة أخرى.

[٥١]

وقال الشَّنْفَرَي[4]:

١ - إِذَا أَصْـبَـحْـتُ بَـيْـنَ جِـبَـالِ قَـوٍّ
وبِـيـضَـانِ الـقُـرَى لَـمْ تَـحْـذَرِيـنِـي[5]

---

(١) في نسب معد واليمن الكبير: «تطوي الطرق»، وفي طراز المجالس: «يطوي»،، وهو تصحيف واضح.

(٢) رواية رسائل الجاحظ (كتاب الحجاب)، وطراز المجالس: «مدفع يقدم». والمدفع: المهان، غير المرغوب فيه اللسان: (دفع). وراسب وسعيد: لعلهما اسمان لرجلين.

(٣) رواية مجموع شعره، ونسب معد واليمن الكبير: «وقد كنت أدنى في القرابة».

(٤) هو ثابت بن أوس، من بني الحارث بن ربيعة من الأزد، يعرف بالشنفري، شاعر جاهلي، كان من صعاليك العرب المشهورين، انظر فيه: سمط اللآلي، ص ٤١٤، والأغاني ٢١/١٠٥ - ١٣٩، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ١٢٧
والأبيات للشنفري في ديوانه، ص ٧٩، وعيون الأخبار ٤/٧٩.

(٥) قو: منزل للقاصد إلى المدينة من البصرة، وهو واد يقطع الطريق تدخله المياه ولا تخرج، وبيضان: جبل بالحجاز لبني سليم. معجم البلدان (قو، وبيضان).

٢ - فَـإِمَّـا أَنْ تُـوَدِّيـنَـا فَـنَـرْعَـى
أَمَـانَـتَـكُـمْ وإِمَّـا أَنْ تَـخُـونِـي[١]

٣ - سأُخْلِي للظَّعِينَةِ مَا أَرَادَتْ
ولَسْتُ بِحَارِسٍ لَكِ كُلَّ حِينِ

٤ - إِذَا مَا جِئتِ ما أَنْهَاكِ عَنْهُ
ولَمْ أُنْكِرْ عَلَيْكِ فَطَلِّقِينِي

٥ - فَأَنْتِ البَعْلُ يَوْمَئِذٍ فَقُومِي
بِسَوْطِكِ لا أَبَالَكِ فَاضْرِبِينِي

[٥٢]

وقال كربُ بن أَخْشن العَمَيْري من ربيعة[٢]:

١ - القَارِحُ النَّهْلُ[٣] الطَّوِيلُ الشَّوَي
والنَّثْرَةُ الحَصْدَاءُ والمُنْصُلُ

[الطويل الشَّوَى]: طُولُ الشَّوَى يَدُلُّ على طولِ الفَرَسِ ويُحْمَدُ من الفَرَسِ الطُّولُ.

٢ - والضَّرْبُ فِي أَقْتَالِ مَلْمُومَةٍ
كَأَنَّمَا لامَتُهَا الأَعْبَلُ[٤]

[أقتال]: جمع قِتل. [والأَعْبَل]: جَبَلٌ صغيرٌ أَبْيَض.

٣ - فِي غَمْرَةٍ تَجْذِمُ[٥] أَبْطَالُهَا
مِنْ هَبْوَةٍ عَالِيهِم القَسْطَلُ

(١) رواية عيون الأخبار: «وإمَّا أن تؤذِّيني وترعي».
(٢) ذكره المرزباني في معجم الشعراء، ص ٣٥٥، ولم يزد على إيراد اسمه، ثم روى له الأبيات (١، ٢، ٤، ٥).
(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٣٩، ومعجم الشعراء للمرزباني: «القارحُ النَّهْدُ».
(٤) رواية معجم الشعراء للمرزباني: «في أقتال ملمومة».
(٥) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٣٩: «تحذم أَبْطالَهَا ... عَالِيهِمُ».

[روي «تجذم» و]: تخرج معًا[1]. [وعاليهم]: لو كان «عَالِيهِم» في غير هذا الموضع لجاز فيه الرفع والنصب.

٤ - خَيْرٌ لِمَنْ يَطْلُبُ كَسْبَ الغِنَى
مِنْ جَنَّةٍ شِيدَ بِهَا مِجْدَلُ

ورد هذا على طريقة قولهم:

المَوْتُ أَحْلَى عِنْدَنَا مِنَ العَسَلْ[2]

و: حَتَّى تَكُونَ البَاتِرَا
تُ المُسْمِعَاتُ فَأَطْرَبَا[3]

وهذا كثيرٌ. [و«مجدل» يُروى بفتح الميم وكسرها] معًا[4].

٥ - وإنْ زَهَا سَامِقُ جَبَّارِهَا
واعْتَمَّ فِيهَا القَضْبُ والسُّنْبُلُ[5]

[زها]: ارتفع. [وسَامِق]: طويل. [واعتَمَّ]: تَمَّ وكثر.

[٥٣]

وقال[6]:

١ - رَمَى الفَقْرُ بالفِتْيانِ حَتَّى كأنَّهُمْ
بأَقْطَارِ آفَاقِ البِلَادِ نُجُومُ

---

(١) كتب الناسخ عبارة «تخرج معًا» في حاشية هذا البيت؛ إشارة إلى رواية الفعل «تجذم» بهذه الرواية أيضًا.
(٢) ورد هذا الشطر من الرجز مع آخر للحارث من بني ضبة في تاريخ الطبري ٥١٧/٤ - ٥١٨، وهو في تاريخ الطبري أيضًا ٥١٨/٤ ضمن خمسة أشطر بلا نسبة، وروايته في الموضع الثاني: «والموت أشهى عندنا». وهو في تاريخ الطبري كذلك ٥٣٠/٤ ضمن خمسة أشطر منسوبة لعمرو بن يثرب الضبي - وهو أخو عميرة القاضي - وروايته فيها: «القتل أحلى عندنا». كما ورد هذا الشطر مع آخر بلا نسبة في اللسان: (جمل) وروايته فيه: «والموت أحلى عندنا».
(٣) البيت للمتنبي في ديوانه، ص ٥٧.
(٤) ضبط الناسخ كلمة «مجدل» بفتح الميم وكسرها - في البيت نفسه - ثم كتب فوقها كلمة «معًا»، إشارة إلى رواية كلمة «مجدل» بالوجهين.
(٥) قال المرزباني في معجم الشعراء يشرح هذا البيت: «يصف نخلاً. واعتم النبت: إذا طال. وسامق جبارها: طويل نخلها. والجبار... بصفرة وحمرة. والقضب: الرطبة».
(٦) في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٤٠: «وقال آخر».
والبيتان بلا نسبة في البيان والتبيين ٥٣/٤، والبيت (١) بلا نسبة أيضًا في التذكرة الحمدونية ١٢٠/٨

يجوز أن يكون - بتناول التشبيه ههنا - التفرُّق، ويحتمل غيره.

٢ - وإنَّ امْـرَأً لَـمْ يُقْفِرِ الـعـامَ بَـيْـتُـهُ[١]

وَلَــمْ يَـتَـخَـدَّدْ لَحْـمُـهُ لَـلَـئِـيـمُ

[يقفر]: يخلُ. [ويتخدّد لحمه]: يكون تخدُّد اللحم من الجوع والمرض كليهما.

قال[٢]:

لَـوْ أَنَّ سَـلْـمَـى أَبْـصَـرَتْ تَـخَـدُّدِي

ودِقَّـةً فِـي عَـظْـمِ سَـاقِـي وَيَـدِي

وطُـولَ سُـقْـمِـي وجَـفَـاءَ عُـوَّدِي

[عضَّتْ مِنَ الـوَجْـدِ بِـأَطْـرَافِ الـيَـدِ]

فدلَّت لفظة العيادة على المرض هَهُنَا.

[٥٤]

وقال الأَخْرَم السِّنْبِسِيّ[٣]:

---

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٤٠: «لم يفقر العام نبته». وأفقر نبته: أي أعاره لمن ينتفع به (اللسان: فقر).

(٢) أورد المبرد هذين البيتين في الكامل ١/٢٦٣ - ٢٦٤، وقال قبلهما: «وقال رجل - واعتل في غربة فتذكر أهله -»، وقد أثبتنا الشطر الثاني من البيت الثاني من الكامل؛ لأن الناسخ لم يكتبه في الأصل الذي اعتمدنا عليه، ورواية الشطر الأول منه في الكامل: «وبعد أهلي وجفاء عودي».
وقال المبرد بعد هذين البيتين يشرحهما: «قوله: أبصرت تخددي: يريد ما حدث في جسمه من التحول، وأصل الخد ما شققته في الأرض.. ويقال للشيخ: قد تخدد، يراد قد تشنج جلده، وقال الله عز وجل، ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ﴾ [البروج: ٤]، وقيل في التفسير، هؤلاء قوم خدوا أخاديد في الأرض، وأشعلوا فيها نيرانًا فحرقوا بها المؤمنين. وقوله: «عضت من الوجد بأطراف اليد»، فإن الحزين، والمغيظ، والنادم، والمتأسف يعض أطراف أصابعه جزعًا، قال الله عز وجل: ﴿عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ﴾ [آل عمران: ١١٩]».

(٣) أورد له أبو تمام أبياتًا في الحماسة الكبرى برقم [١٩٦]، وقال التبريزي، في شرحه للحماسة، ص ٤٢١: «قال أبو هلال: إن سنبس امرأة عمرو بن الغوث بن طيئ، ولدت له ثعل ونبهان، فهم يسمون بها». وقال الجواليقي في روايته للحماسة الكبرى، ص ١٠٧ يعرف بالأخرم: «واسمه قيس بن سعد بن جابر، أحد بني ربيع».

١ - لَـمَّا الْـتَقَى الجَـمْـعَانِ جَمْعًا طَيِّئٍ

كُــلٌّ يَــقُــولُ: قَـبِـيـلُـنَـا لا يُــهْـزَمُ

٢ - فَـتَـصَـادَمَ الجَـمْـعَـانِ ثُـمَّ عَـلاهُـمَـا

أَمْـــرٌ وسَــيْــفٌ لـلـمَـنِـيَّـةِ مِـخْـدَمُ

٣ - وَلَّــى بُـجَـيْـرٌ والـسِّـنَـانُ بِـنَـحْـرِهِ

ويَــقُــولُ: نَـحْـنُ لـكُـمْ أَعَــقُّ وأَظْـلَـمُ

[والسنان بنحره]: أي والسنانُ مُنْدَقٌّ في نَحْرِهِ.

٤ - يَـدْعُـو جَـدِيـلَـةَ والـرِّمَـاحُ تَـكُـبُّـهُ

حَـتَّـى اسْـتَـتَـبَّ بِـهِـم شَـقِـيـقٌ أَنْهَـــمُ

أي يستغيثُ بها صارخًا، كما قال: «يَدْعُون عَنْتَرَ»[1].

واللطيفة في ذلك أنه يجوز أن تقول: دَعَانِي فلان، وأَنْتَ غائب وحاضر. وقول [....][2] يدل على ذلك، قال: لم يجيبوه [أي: لم يجيبوه وهم][3] حاضرون، أو لم يجيبوه؛ لأنهم كانوا غائبين. [واستتبَّ بهم شقيق يُروى]: «استتبَّ به شميطٌ».

٥ - زَعَـمُـوا بِـأَنَّـا لا نَـكُـرُّ جِـيَـادَنَـا[4]

وهُــمُ الــفَــوَارِسُ والــفَــوَارِسُ أَعْـلَـمُ

وهم الفوارس: استهزاء؛ لأنه لو كان صادقًا لكانوا ذمُّوا أنفسهم. [و] يجوز أن يكون تهكُّمًا و«الفوارس» يكون إرسالاً أو يكون تحقيقًا.

---

(١) هذا بداية بيت لعنترة بن شداد، انظر شرح ديوان عنترة: للتبريزي، ص ١٨٢. والبيت بتمامه:
يَدْعُونَ عَنْتَرَ والرِّمَاحُ كَأَنَّهَا أَشْطَانُ بِئْرٍ في لبانِ الأَدْهَمِ

(٢) ما بين معقوفين مطموس في الأصل.

(٣) ما بين معقوفين مطموس في الأصل وما كتبناه يقتضيه السياق.

(٤) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٤٠: «لا تكرُّ جيادُنَا».

[٥٥]

وقال عمرو بن الأيهم التغلبي[(١)]:

١ - اشْـرَبَـا مَـا شَـرِبْـتُـمَـا إِنَّ قَـيْـسًـا

مِـــنْ قَـتِـيـلٍ وهَـــارِبٍ وأَسِـيـرِ

٢ - لَا يـجُـوزَنَّ أَرْضَـنَـا مُـضَـرِيٌّ

بِـخَـفِـيـرِ ولا بِـغَـيْـرِ خَـفِـيـرِ

٣ - أَيَّـهُـمُـوا الـشَّـرَّ عِـنْـدَ[(٢)] فَـأَتَـاهُـمْ

مِـــنْ قَـــبُـولٍ عَـلِـيْـهِـمُ ودَبُـــورِ

الشَّرَّ: أي بالشَّرِّ فحذف، قال:

فَـأَيَّـهْ بكنديرٍ حـمـارِ ابـنِ واقِـعِ[(٣)]

٤ - كَـمْ تَـرَى مِـنْ مُـقَـاتِـلٍ[(٤)] وقَـتِـيـلِ

وسِـــنَـــانٍ فِـي عَـــامِـلٍ مَـكْـسُـورِ

---

(١) في الوحيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٤١: «عمرو بن الأهتم التغلبي»، وقد صوَّب الميمني لسمه في الحاشية فجعله «الأيهم» بدل «الأهتم».

وقد فرّقت المصادر بين عمرو – أو عمير – بن الأيهم بن الأفلت التغلبي المتوفي نحو ١٠٠هـ، (انظر فيه: أمالي القالي ١/٤٤، وحماسة البحتري، ص ٣٣، ومعجم الشعراء المرزباني ص ٢٤٢، ٢٦٥) وبين عمرو بن الأهتم المنقري، واسمه عمرو بن سنان بن منقر، وهو من مخضرمي الجاهلية والإسلام، وتوفي سنة ٥٧هـ. (انظر فيه: البيان والتبيين ١/٥٣، ٢٢٤، وبهجة المجالس ١/٣٠٠) كما فرّق شارح الأصل الذي اعتمدنا عليه بينهما؛ فنسب للأول أبيات هذه المقطوعة، وأبيات المقطوعة التي تليها، في حين نسب للثاني بيتي المقطوعة [١٨٠]، وبيتي المقطوعة [١٨١]. وقد اعتمدنا على ذلك في نسبة الأشعار إلى كل منهما.

ومما يُذكر هنا أن الميمني وشاكر خلطا بين هذين الشاعرين في فهرس الشعراء الذي صنعاه لطبعتهما، ص ٣٦٣؛ لأنهما كررا الصفحات نفسها للشاعرين.

والبيتان (١، ٢) وبعدهما بيت ثالث لابن الأيهم في معجم الشعراء للمرزباني، ص ٢٤٢

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٤١: «أيهموا الشر عندهم».

(٣) هذا صدر بيت لمزرد بن ضرار في نيل ديوانه، ص ٧٨، وعجز البيت فيه:

رَآكَ بأَيْرٍ فاشْتَأَى من عُتَائِدِ

(٤) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٤١: «من قاتلٍ وقتيلٍ».

٥ - وسَـوَاعِـيـدَ يُـخْـتَـلَـيْـنَ اخْـتِـلَاءً

كـالـمَـقَـالِـي[1] يَـطِـرْنَ كُـلَّ مَـطِـيـرِ

[كالمقالي يَطِرْن كُلَّ مطير]: كقوله:

كَـأَنَّ نَـزْوَ فِـرَاخِ الـهَـامِ بَـيْـنَـهُـمُ

نَـزْوُ الـقُـلِـينَ قَـلَاهَـا قَـالُ قَـالِـيـنَا[2]

٦ - ورُؤُسٍ مِـنَ الـرِّجَـالِ تَـدَهْـدَى

وَجَـوادٍ بِـسَـرْجِـهِ مَـعْـفُـورِ

[تَدَهْدَى]: أي تتدهده، فأبدل من الهاء ياء، كما قال:

بـجـانِـبِ الـدَّوِّ يُـدَهْـدُونَ الـعَـكَـرْ[3]

أي: يُدَهْدهُون.

[٥٦]

ولَهُ - أعني عمرو بن الأَيْهم - [4]:

١ - لَـيْـسَ بَـيْـنِـي وبَـيْـنَ قَـيْـسٍ عِـتَـابُ

غَـيْـرُ طَـعْـنِ الـكُـلَـى وضَـرْبِ الـرِّقَـابِ

هذا على طريقة قولهم:

---

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٤١: «كالمَغَالي».

(٢) البيت لابن مقبل في ديوانه، ص ٢٨٤. ورواية الشطر الثاني فيه: «نَزْوَ القُلاتِ زَهَاهَا». والبيت برواية الديوان نفسها له في اللسان (قلا). والقُلَةَ - جمع القلين - عود يلعب به الصبيان يضربونها بخشبة أخرى تسمى «القال» اللسان (قلا).

(٣) البيت آخر أربعة أبيات لعمرو بن كلثوم في ديوانه، ص ٣٧ - ٣٨. والدَّوُّ: الصحراء الواسعة. ويدهدون: يدحرجون. والعكر: الراسب من كُلِّ شيء. اللسان: (دوو، ودهده، وعكر).

(٤) في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٤٢: «وقال عمرو بن الأهتم». والأبيات (١، ٢، ٣) لعمرو بن الأيهم في حسن التوسل إلى صناعة الترسل، ص ٦٩ - ٧٠، والبيت الأول ضمن أبيات منسوبة لعمرو بن الأيهم في سمط اللآلي، ص ١٨٤، والأبيات (١ - ٤) وبعدها بيتين في شعر عمرو بن الأهتم، ص ٨٠ - ٨١؛ بيد أن جامع شعره اعتمد في نسبتها إليه على الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، وهذا - فيما نرى - يحتاج إلى إعادة نظر وتحقيق للأسباب التي ذكرناها.

تحيةُ بينِهِمْ ضَرْبٌ [وَجِيعُ][1]

وهو كثيرٌ جدًّا.

٢ - إذْ جَزَيْنَا قُشَيْرَهُمْ وهِلَالا
وأَبَرْنَا قَبِيلَةَ ابْنِ الحُبَابِ

٣ - واقْتَضَيْنَا دُيُونَنَا فِي عُقَيلِ
وشَفَيْنَا غَلِيلَنَا مِنْ كِلَابِ

٤ - نَزَلُوا مَنْزِلَ الضِّيَافَةِ مِنَّا[2]
فَقَرَى القَوْمَ غِلْمَةُ الأَعْرَابِ

هذه كنايةٌ حَسَنَةٌ تحتاجُ إلى شرحٍ طويلٍ عريضٍ.

[٥٧]

وقال أبو الخَطَّار الكلبي[3]:

---

(١) هذا عجز بيت لعنترة بن شداد في شرح ديوانه، ص ٩٢، وصدره فيه:
وخَيْلٍ قَدْ دَلَفْتُ لها بِخَيْلٍ
وما بين معقوفين مطموس في الأصل أكملناه من شرح ديوان عنترة.

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٤٢: «منزل الضيافة منها».

(٣) في الأصل الذي اعتمدنا عليه: «أبو الخطاب الكلبي»، وهو ما ورد أيضًا في الأصل الذي اعتمد عليه الميمني وشاكر، وقد صوبا اسمه في المتن أيضًا - كما صوّبنا - اعتمادًا على ورود أبيات هذه المقطوعة منسوبة في بعض المصادر إليه. وقد اعتمدنا على تصويب لسمه أيضًا مما ذكره جامع شعر أبي الخطار؛ إذ تتبع أخباره ونسبه كذلك، وتثبت منهما، فضلاً عن أنه أورد كثيرًا من المصادر التي نسبت أبيات هذه المقطوعة إلى أبي الخطار الكلبي، مما يبدو أنه لم يشر إلى نسبة بعضها إلى غيره - كما ستوضح في التخريج -.
وأبو الخطار الكلبي هو: حسام بن ضرار بن سلامان بن خثيم بن ربيعة بن حصن بن ضمضم بن عدي من بني كلب بن وبرة، يكنى بأبي الخطار، كان شاعرًا أمويًا وقائدًا، ولي على الأندلس في خلافة هشام بن عبدالملك، ثم غزل، ووقعت أحداث قُتل على أثرها في سنة ١٣٠هـ، انظر: المؤلف والمختلف، ص ٨٩ - ٩٠، وديوان شعراء بني كلب، ص ٥٠٣ - ٥٠٦.
والأبيات لأبي الخطار الكلبي من ثمانية أبيات في مجموع شعره، ضمن ديوان شعراء بني كلب، ص ٥٠٨ - ٥٠٩، والأبيات (١ - ٥) مع بيتين آخرين له أيضًا مع خبر في تاريخ افتتاح الأندلس، ص ٤٢، ونزيد هنا على التخريج الذي أورده جامع شعر أبي الخطار لأبيات هذه المقطوعة أن الأبيات (١ - ٦) بعدها بيت آخر منسوبة لبشر بن صفوان الكلبي في حماسة البحتري، ص ٨٠.
وذكر ابن القوطية في تاريخ افتتاح الأندلس في الخبر المشار إليه موضحًا مناسبة الأبيات أن ثمة اضطرابات وقعت في الأندلس على عهد هشام بن عبدالملك، فلما بلغ ذلك هشامًا شاور العباس بن الوليد بن عبدالملك،

١ - أَقَـادَتْ بَنُو مَـرْوَانَ قَيْسًا دِمَاءَنَا
وفِـي الـلَّـهِ إن لَـمْ يُنْصِفُوا حَكَمٌ عَـدْلُ[1]

قال الأوحد - حفظه الله - قال الشيخ الجامع[2]: «في» زائدة، أي: والله حكم عدل.

مثل الباء في قول الشاعر: «ورشَّحُوا بي مُقَدَّمًا»[3]، أي: وشحوني مقدمًا، وقوله:

يَـأْبَـى الـظُّـلامَـةَ مِـنْـهُ الـنَّـوْفَـلُ الـزُّفَـرُ[4]

أي: هو النَّوْفَلُ الزُّفَرُ.

٢ - كَـأَنَّـهُـمْ لَـمْ يَشْـهَـدُوا مَـرْجَ رَاهِـطٍ
ولَـمْ يَـعْـلَمُوا مَنْ كَـانَ ثَـمَّ لَـهُ الفَضْلُ[5]

٣ - وَقَـيْـنَـاكُـمْ حَـرَّ الـقَـنَـا بِـنُـفُـوسِـنَـا
ولَـيْـسَ لَـكُـمْ خَـيْـلٌ سِـوَانَـا وَلَا رَجْـلُ[6]

أي: اصْطَلَيْنَا بنارِهَا دُونكُم وتولَّيْنا الضَّرْبَ والطَّعْنَ عنكم.

«فقال له: يا أمير المؤمنين، ليس يصلح آخر هذا الأمر إلا بما صلح به أوله، فاصرف نظرك وحسن رأيك إلى هذه القحطانية، فقبل منه، ووافق ذلك ورود أبيات كتب بها أبو الخطار الكلبي من إفريقية إلى هشام: [الأبيات المشار إليها في التخريج] ولما وردت الأبيات منه ولّى حنظلة بن صفوان الكلبي على إفريقية، وأمره أن يولي ابن عمه أبا الخطار الأندلسي».

(١) رواية مجموع شعره، وتاريخ افتتاح الأندلس: «أفاتم بني مروان»، ورواية حماسة البحتري: «إن لم تعدلوا حكم عدل».

(٢) لعله يقصد الجواليقي.

(٣) القائل هو سعد بن ناشب، والبيت بتمامه:

فَيَالَ رِزام رشَّحُوا بي مُقَدِّمًا ... إِلَى المَوْتِ خوَّاضًا إليها الكرائبا

والبيت له في اللسان (كرب).

(٤) هذا عجز بيت لأعشى باهلة، وصدره:

أَخُو رَغَائِبَ يُعطيها ويَسْأَلُهَا

والبيت له في الأصمعيات، ص ٩٠، واللسان: (زفر)، و(قفر)، و(نفل)، وعجز البيت في الأصل الذي اعتمدنا عليه: «وما في الظلامقس، ولا يستقيم بها الوزن، وقد صوّبناه مما ورد في المصادر التي أشرنا إليها.

(٥) رواية مجموع شعره، وتاريخ افتتاح الأندلس: «كأنكم لم تَشْهَدُوا.. ولم تَعْلَمُوا»، ورواية حماسة البحتري: «كأنكُمْ لم تَشْهَدُوا.. ولم تَعْرِفُوا».

(٦) رواية مجموع شعره، وتاريخ افتتاح الأندلس: «حر القنا بصدورنا... خيل تَعُدُّ ولا رَجُل»، ورواية حماسة البحتري: «وقيناكم وِرْدَ القنا بنُحُورنا».

٤ - فَلَمَّا رَأَيْـتُـمْ وَاقِـدَ الحَـرْبِ قَدْ خَبَا

وطَـابَ لَـكُـمْ فِـيـهَـا الـمَـشَـارِبُ والأَكْـلُ

٥ - تَـغَـافَـلْـتُـمْ عنَّـا كَـأَنْ لَـمْ نَـكُـنْ لَـكُـمْ

صَـدِيـقًـا وأَنْـتُـمْ مـا عَـلِـمْـتُ لَـهَـا فِـعْـلُ[1]

[صديقًا أي]: أصدقاء.

٦ - فَـلَا تَـعْـجَـلُـوا إِنْ دَارَتِ الحَـرْبُ دَوْرَةً

وزَلَّـتْ عَـنِ الـمَـوْطَـاةِ بـالـقَـدَمِ الـنَّـعْـلُ[2]

[«فلا تَعْجَلُوا» يُروى في نسخة]: «فلا تعجزوا». [والمواطاة]: موضع الوطء.

[٥٨]

وقال عَجْلان بن لأَيْ الغَنَوي[3]:

١ - عَجِبْتُ لِدَاعِي الحَرْبِ والحَرْبُ شَامِذٌ

لَـقُـوحٌ بِـأَيْـدِيـنَـا تُـحَـلُّ وتُـرْحَـلُ[4]

قال: شمذتْ الناقة بذنبها إذا أشالتْهُ عند اللقاح، الواحدة شامذة. أراد أنها لا تشمذُ إلَّا بعد أن لقحت ليُعلم أنها حملتْ فلا يقربُهَا الفَحْلُ. تقول: حربٌ لاقحٌ وشامذٌ، ثم تقول: داهيةٌ عقوقٌ، وحربٌ لاقح: أي تتولَّد منها مكاره، وداهية عقوق: أي لا تقبل أثر الخير كما أن العقيم كذلك. [وتَرْحَلُ رُوي في] نسخة: «فتُرْحل».

(١) رواية مجموع شعره، وتاريخ افتتاح الأندلس: «لم يكن لنا... بلاءٌ»، ورواية حماسة البحتري: «تناومتم عنا كأن لم يكن... بلاءٌ».

(٢) رواية مجموع شعره، وتاريخ افتتاح الأندلس: «فلا تجزعوا إن عَضَّتِ الحرْبُ مرة... عن المرقاة بالقدم». ورواية حماسة البحتري: «فلا تجزعوا إن أحدث الدَّهْرُ دولةً... من المرقاةِ بالقدم..».

(٣) ذكره المرزباني في معجم الشعراء، ص ٣٠٢، وأورد له الأبيات (١ - ٤). وقد ورد في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٤٣ الأبيات (١ - ٣) فقط من هذه المقطوعة.

(٤) قال المرزباني في معجم الشعراء يشرح هذا البيت: «الشامذ: التي تشول بذنبها لتريك أنها لاقح وليست بلاقح».

٢ - وَأَعْجَبَنِي ولَسْتُ بَعْدُ بِعَاجِبٍ

سَمَامَةُ سَبْعٍ[١] والعَجَاجَةُ تُرْكَلُ

بعد: أي بعد ذلك، فحذف المضاف إليه وبناه لمَّا كان بمنزلة بعض الاسم، وبعض الاسم لا يستحق الإعراب. [وسمامةُ سَبْعٌ]: أي سبع أسد [وروي في] نسخة: «سمامة سَبْعٍ». [والعجاجة تركل]: حال. [و] الركل: الرفس بالرجل، أي: كثف حتى تكاد تركل، كما قال[٢].

كَأنَّ الجَوَّ وَعْثٌ أو خَبَارُ

٣ - وإِرْدَاؤُهُ كُرْزَ بْنَ عَمْرِو بنِ عامرٍ

كَمَا خَرَّ جِذْعُ النَّخْلَةِ المُتَقَطِّلُ[٣]

أي: أعجبني سمامةُ وإرداؤه كُرْزَ بن عَمْرو كأنه يستحسن ما فعل.. [و«كما خرَّ جذع النخلة المتقطِّلُ»]: في الكلام - من حيث التقدير - حمل على المعنى، أي: أخره فخر كما يخرّ الجذعُ الجِذْيُ[٤] قُطِّع فتقطَّع؛ لأن المتقطع لا يَخِرُّ. يقال: جذع قطل، أي: مقطوع، قال الشاعر[٥]:

مُجَدَّلٌ يَتَسَقَّى جِلْدُهُ دَمَهُ

كَمَا يُقَطَّلُ جِذْعُ النَّخْلَةِ القُطُلُ

---

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٤٣: «سمامة سبع»، ومما يذكر هنا أن هذه الرواية توافق رواية أوردها الشارح ذكرناها في المتن.

(٢) القائل هو المتنبي، وهذا عجز بيت له في ديوانه، ص ٣٩٩. وصدر البيت فيه:

عَجَاجًا تَعْثُرُ العِقْبَانُ فيه

والعجاج: الغبار. والوعث: الأرض السهلة التي تغيب فيها الأقدام. والخبار: اللين المسترخي من الأرض: اللسان: (عجج، ووعث، وخبر).

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٤٣ «المُتَقَعْطِلُ». والمتقعطل الذي قُطع فسقط. اللسان: (قعطل).

(٤) الجذي: الأصل. اللسان (جذي).

(٥) البيت للمتنخل الهذلي، النظر شرح أشعار الهذليين، ص ١٢٨٢، واللسان (قطر، وجدل، وقطل، وسقى)، وتاج العروس: (قطر، وقطل، وسقى) ويُروى فيها:

مُجَدَّلًا يتَكَسَّى جلدَهُ دَمَهُ   كَمَا تقطَّرُ جِذْعُ الدَّوْمة القُطُلُ

والقطل: القطع [و«المُتَقَطِّل»]: رُوِي «المُتَقَعْطِلُ»[1].

٤ - عَلَى أَنَّ كُرْزًا مِنْ أَنَاةٍ وجُزْأَةٍ

مَلِيءٌ ولَكِنْ سَطْوَةُ اللَّيْثِ أَوَّلُ[2]

[٥٩]

وقال الأَسْعَر الجُعْفِيّ[3]:

١ - أَبْلِغْ أَبَا حُمْرَانَ أَنَّ عَشِيرَتِي

نَاجُوا ولِلنُّفَرِ المُنَاجِينَ الثَّوَى[4]

٢ - بَاعُوا جَوَادَهُمُ لِتَسْمَنَ أُمُّهُمْ

ولِكَيْ يَبِيتَ عَلَى فِرَاشِهُمُ فَتَى[5]

٣ - عِلْجٌ إِذَا مَا ابْتَزَّ عَنْهَا ثَوْبَهَا

وَتَخَامَصَتْ قَالَتْ لَهُ: مَاذَا تَرَى[6]

[علج]: بدلٌ من «فتى». [وتخامصت]: خمْصُ بَطْنُهُ: دَقَّ.

٤ - صَلَتَانُ مَرْفُوعُ الجَرَاءِ مُثَابِرُ

جَوَّابُ آفَاقٍ يُضَاءُ بِهِ العَمَى[7]

---

(١) هذه الرواية موافقة لرواية الوحشيات (ط. الميمني وشاكر) كما أشرنا.

(٢) هذا البيت زيادة لم ترد في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٤٣.

(٣) هو مرثد بن أبي حمران الجعفي، واسم أبي حمران الحارث بن معاوية بن الحارث بن مالك بن عوف بن سعد ابن عوف بن مالك بن أدد، شاعر جاهلي، وفارس مشهور، يكني بأبي حمران، بأبي زهير، سمي الأسعر لقوله:

فلا يَدْعُنِي قَوْمِي لِسَعْدِ بن مالك ... إذا أنا لم أَسْعَرْ عليهم وأُثْقِبِ

انظر فيه: المؤتلف والمختلف، ص ٤٧، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ١٥ - ١٦ والأبيات (١، ٢، ٣، ٥، ٦، ٨، - ١٧، ١٩، - ٢٣، ٢٦ - ٢٩، ٣١ - ٣٦) له في الأصمعيات، ص ١٤٠ - ١٤٣، والأبيات (١، ٢، ٣، ٥، ٦) له في سمط اللآلي، ص ٩٤ - ٩٥، والأبيات (١١، ١٣، ١٢) له في الحيوان ١/٢٧٥، والبيت (٨) له في الحيوان أيضا ١/٣٤٦، والبيتان (٨/٢٢) له في المؤتلف والمختلف، ص ٤٧. والشطر الثاني من البيت (٨) بلا نسبة في بصائر ذوي التمييز، ٢/٤٧٢.

(٤) رواية الأصمعيات، والسمط: «للقوم المناجين».

(٥) رواية الأصمعيات، والسمط: «ولكي يعود على فراشهم».

(٦) رواية الأصمعيات: «إذا بز عنها ثوبها».

(٧) هذا البيت زيادة لم ترد في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٤٤.

[صلتان]: نشيطٌ [ومرفوعُ الجراء]: أي لا يَضْعُف جَرْيُه. [ومثابرٌ]: مواظِبٌ. [ويضاء به العمى]: كناية عن أمر صعب.

٥ - لَـكِـنْ قَـعِـيـدَةُ بَـيْـتِـنَـا مَـجْـفُـوَّةٌ
بَـادٍ جَـنَـاجِـنُ صَـدْرِهَـا ولَـهَـا غِـنَـى

[مجفوة]: مِنْ جفاه جفوًا. [وبادٍ جناجن صدرها ولها غنى]: أي تختار بذل الطعام على الأكل، أي: مهزولة من غير فقر.

٦ - تُـقْـفِـي بِـعِـيـشَـةِ أَهْـلِـهَـا مَـلْـبُـونَـةً
أَوْ جُـرْشُـعًـا عَـبْـلَ الـمَـحَـازِمِ والـشَّـوَى[1]

٧ - مَـنْ كَـانَ كَـارِهَ عَـيْـشِـهِ فَـلْـيَـأْتِـنَـا
يَـلْـقَ الـمَـنِـيَّـةَ أَوْ يَـؤُوبَ لَـهُ غِـنَـى

[أو يؤوب]: أي ويؤوب غنيًّا - حال -:

٨ - ولَـقَـدْ عَـلِـمْـتُ عَـلَـى تَـجَـنُّـبِـيَ الـرَّدَى
أَنَّ الـحُـصُـونَ الـخَـيْـلُ لَا مَـدَرَ الـقُـرَى[2]

٩ - رَاحُـوا بـصـائِـرُهُـمْ عَـلَـى أَكْـتَـافِـهِـمْ
وبَـصِـيـرَتِـي يَـعْـدُو بِـهَـا عَـتَـدٌ وَأَى

(١) رواية السمط: «وثابةً أو جرشعً نَهدَ المراكلِ والشَّوَى». وقال أبو عبيد البكري في الشمط يشرح الأبيات (١، ٢، ٣، ٥، ٦): «أراد أنهم أخذوا دية أبيهم فآثروا أمهم باللبن وعيالهم على خيلهم، فإذا سمنت أمهم زوجوها. وتخامصت أدخلت يديه إلى بطنها لتريه أنها خميص. وقوله مجفوة: يقول نؤثر هذه الفرس الوثابة أو الجرشع على قعيدة بيتنا فهي هزيلة باد جناجن صدرها على غناها. والجناجن: عظام الصدر واحدها جنجن، وجنجن وقد قيل جنجون. والقفية: ما يؤثر به الضيف وذو الكرامة».

(٢) رواية الأصمعيات: «على تجشمي الرَّدَى». وقال الجاحظ في الحيوان ١/٣٤٥ - ٣٤٦ في سياق إيراد هذا البيت: «وقال رجل لعبيد الله بن الحسن القاضي: إن أبي أوصى بثلث ماله في الحصون. قال: اذهب فاشتر به خيلاً، فقال الرجل: إنه إنما ذكر الحصون، قال: أما سمعت قول الأسعر الجعفي: [البيت (٨)] فينبغي في مثل هذا القياس على هذا التأويل، أنه ما قيل للمدن والحصون حصون إلا على التشبيه بالخيل».
وقال الفيروز آبادي في بصائر ذوي القربى، ٢/٤٧٢: «وحصَّن القرية: بنى حولها، وتحصَّن: اتخذ الحصن مسكنًا. ثم يتجوّز به في كل تحرّز. ومنه دِرْع حصينة لكونها حصنًا للبدن، وفرس حصان لكونه حصنًا لراكبه، وإى هذا أشار الشاعر: [الشطر الثاني من البيت (٨)]».

[بصائرهم]: جمعُ بصيرة، وهي القطعةُ من الدَّمِ تَسْتديرُ على الأرضِ أو على الثوب كالتُّرْسِ الصغير.

١٠ - نَـهْـدُ الــمَـرَاكِـلِ لا يَــزَالُ زَمِـيـلُـهُ

فَـوْقَ الـرِّحَـالَـةِ مِمَّـا يُـبَـالِـي مَـا أَتَـى[١]

الزميلُ: الرديف، وأكثر ما سمعت بالرديف في الناقة، كما قال[٢]:

جُـمَـالِـيَّـةُ تَـكْـتَـفِـي بِـالــرِّدَافْ

١١ - أَمَّــا إِذَا اسْـتَـقْـبَـلْـتَـهُ فَـكَـأَنَّـهُ

بَــازٍ يُـكَـفْـكَـفُ[٣] أَنْ يَـطِـيـرَ وقَــدْ رَأَى

كَفْكَفَ: دفع، وردّ.

١٢ - أَمَّــا إِذَا اسْـتَـدْبَـرْتَـهُ فَـتَـسُـوقُـهُ

رِجْـلٌ قَـمُـوصُ الـوَقْـعِ عَـارِيَـةُ الـنَّـسَـا[٤]

١٣ - أَمَّــا إِذَا اسْـتَـعْـرَضْـتَـهُ مُـتَـمَـطِّـرًا

فَـتَـقُـولُ هَــذَا مِـثْـلُ سِـرْحَـانِ الـغَـضَـا[٥]

تمطَّر الفرس: إذا جرى براكبه جريًا حَسَنًا.

١٤ - إِنِّــي وَجَــدْتُ الخَـيْـلَ عِــزًّا ظَـاهِـرًا

تُـنْـجِـي مِـنَ الـغُـمَّـى ويَـكْـشِـفْـنَ الـدُّجَـى

---

(١) رواية الأصمعيات: «مدمج أرساغُهُ.. عَبْلُ المعاقِم ما يُبالي».

(٢) هذا صدر بيت للأعشى في ديوانه، ص ٩٧، ورواية هذا الصدر فيه: «جمالية تغتلي..»، وعجزه:
إذا كذَّبَ الآثماتُ الهَجيرَا

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٤٤: «يُكَفْكِفُ».

(٤) رواية الحيوان ١/٢٧٥: «ساق قَموصُ الوَقْع».

(٥) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٤٤: «المخُوفِ طوالعًا... ذي الغِنَى»، وهي موافقة لما أورده الشارح لبعض الروايات التي ذكرناها في المتن. وقد وردت الأبيات (١١، ١٢، ١٣) في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٤٤، بالترتيب التالي: (١٢، ١٠، ١١). ورواية الأصمعيات: «جمة ذي الغِنَى».

١٥ - ويَبِتْنَ بالثَّغْرِ المَخُوفِ طَلَائِعًا

ويَبِتْنَ للصُّعْلُوكِ جُمَّةَ ذِي الضَّنَا[١]

[طلائعًا رُوي في] نسخة: طوالعًا. [وذي الضنا]: رُوي «ذي الغنى»، فسلب الهمز تخفيفًا [وروي في] نسخة: «القَنَى». الضَّنَاء: كثرة المال والولد، يقال: أضنت المرأة إذا كثرت أولادها.

١٦ - وإذا رأيتَ مُحَارِبًا ومُسَالِمًا

فَلْيَبْغِنِي عِنْدَ المُحَارِبِ مَنْ بَغَى

مَنْ بغى: أي مَنْ بغاني حذف المفعول لمَّا تقدَّم ذكره، وهذا النوع حسن في العربية.

١٧ - وخَصَاصَةُ الجُعْفِيِّ ما صَاحَبْتَهُ

لا تَنْقَضِي أَبَدًا وإنْ قِيلَ انْقَضَى

[وخصاصة]: يريد بها قلة المال دون الفاقة والحاجة. [وصاحبته يُروى]: سالمته معًا[٢]، أي مدة مصاحبتك إياه، كما قال اللَّهُ تعالى: ﴿مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ والأَرْضُ﴾[٣]، أي: لا يَنْخَرُ المالُ، فهو يجمع ويبذل، فهو ذو خصاصة.

١٨ - إخْوانُ صِدْقٍ ما رَأَوْكَ بِغِبْطَةٍ

فَإذَا[٤] افْتَقَرْتَ فَقَدْ هَوَى بِكَ مَا هَوَى

١٩ - مَسَحُوا لِحَاهُمْ ثُمَّ قَالُوا سالِمُوا

يا لَيْتَنِي في القَوْمِ إذْ مَسَحُوا اللِّحَى

---

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٤٤: «المَخُوفِ طوالعًا ... ذي الغِنَى». وقد وردت الأبيات (١١، ١٢، ١٣) في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٤٤ بالترتيب التالي: (١٢، ١٠، ١١). ورواية الأصمعيات: «جُمَّةَ ذي الغِنَى».

(٢) كتب الناسخ: «سالمته معًا» فوق كلمة «صاحبته»: للإشارة إلى روايتها بالكلمتين معًا.

(٣) من الآية ١٠٧ في سورة هود، والآية بتمامها: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَادَامَتِ السَّموَاتُ والأَرْضُ إِلَّا مَاشَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ﴾.

(٤) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٤٤: «فإن».

اللحية عندهم عبارة عن إظهار فرح تداخلهم بخداعهم بعض من يناوؤنه؛ ولذلك قال – صلى الله عليه وسلم – لأبي عزة الشاعر[1] [.....][*] بقتله: «لا تَمْسَحْ عَارِضَيْكَ [..............][*]: خَدَعْتَ مُحَمَّدًا مَرَّتَيْنْ»، وعند ذلك قال – صلى الله عليه وسلم –: «لا يُلْدَغُ المُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنْ»[2].

٢٠ - وكَتِيبَةٍ لبَّسْتُهَا بِكَتِيبَةٍ

حَتَّى تَقُولَ سَرَاتُهُمْ: هَذَا الفَتَى

٢١ - لا يَشْتَكُونَ المَوْتَ غَيْرَ تَغَمْغُمٍ

حَكَّ الجِمَالَ جُنُوبَهُنَّ مِنَ الشَّذَا

[لا يشتكون] فيه ضمير أصحاب الخيل [وحَكَّ]: مصدر من غير لفظه. [والشذا]: الذباب.

٢٢ - يَخْرُجْنَ مِنْ خَلَلِ الغُبَارِ عَوَابِسًا

كَأَصَابِعِ المَقْرُورِ أَقْعَى فَاصْطَلَى[3]

قال: هذا تشبيهٌ غريبٌ في ذاتِهِ؛ وذلك أنه قَدَّم ذكر العبوس، ثم لمَّا علم أنَّ العبوس يكونُ معه بروزُ الأسنان، شَبَّه أسنان الخيل بأصابع مَقْرورين ضموا أكفَّهم

(١) هو أبو عزة الجمحي، واسمه عمرو بن عبدالله، ترجم له ابن سلام في طبقات فحول الشعراء ٢٥٣/١ ضمن شعراء مكة.

(*) ما بين معقوفين مطموس في الأصل، وآثارنا إبقاءه هكذا، تحرزًا من تغيير أي لفظ من ألفاظ رواية هذا الحديث الشريف الذي ورد بعدة روايات سنشير إلى مواضع بعضها.

(٢) هذا الحديث الشريف برواية أخرى في صحيح البخاري برقم (٦١٣٣)، وصحيح مسلم برقم (٢٩٩٨). وقد أورد ابن سلام طبقات فحول الشعراء، ص ٢٥٥ هذا الحديث. برواية قريبة في ألفاظها من الرواية التي أوردها الشارح وهي «أخبرنا أبو خليفة، أخبرنا ابن سلام، قال: حدثني أبان بن عثمان – وهو قول ابن إسحاق – أن أبا عزة أسر يوم أحد، فقال: يا رسول الله من عليّ، فقال النبي عليه السلام: لا يُلسع المؤمن من جحر مرتين. وقال أبان: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تمسح عارضيك بمكة تقول: خدعت محمدًا مرتين، فقتله». ويمسح عارضيه: كناية عن الترقب أو الشماتة أو التباهي بفعل ما. والعارض ما بين الثنية إلى الضرس في الأسنان، وهو أيضًا صفحة الخد وما ينبت عليه من اللحية (اللسان: عرض).

(٣) رواية المؤتلف والمختلف: «أَقْعَى واصْطَلَى».

ولا يتصوَّر حقيقة هذا التشبيه إلا لمن اعتبر ضمَّ كفِّه ونظر إلى أنصاف أصابعه حين ثَنْيِها فإنها تشبه سِنَّ الخيل.

٢٣ - يَتَخَالَسُونَ نُفُوسَهُمْ بِرِمَاحِهِمْ[١]

فَكَأَنَّمَا عَضَّ الكُمَاةُ عَلَى الحَصَى

كما قال: (فَتَخَالَسَا نَفْسَيْهِمَا بنوافِذٍ... البيت)[٢]. وقوله: «فكأنَّمَا عضَّ الكُمَاةُ على الحصَى»: يعني أنهم شقَّ عليهم القتال؛ لبأس الجانبين، فكأنَّ الكماة يقضمون الحصى حين يناجزون.

٢٤ - فإذا شَدَدْتُ شَدَدْتُ غَيْرَ مُكَذِّبٍ

وإذا طَعَنْتُ كَسَرْتُ رُمْحِي أو مَضَى

يقال: كذَّب فلن عن اللقاء، إذا جبن عنه، قال[٣]:

لَيْثٌ بِعَثَّرَ يَصْطَادُ الرِّجَالَ إِذَا

ما اللَّيْثُ كَذَّبَ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقَا

فطابق بين الصِّدْق والكذب: أراد بأحدهما الجبن والنكوص وبالآخر الإقدام والاجتراء.

---

(١) رواية الوحشيات (ط. الميمني وشاكر)، ص ٤٥: «بنوافذٍ».

(٢) هذا صدر بيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه، ضمن ديوان الهذليين ١/ ٢٠، وعجزه فيه:

كنوافذ العبط الَّتِي لا ترقعُ

العبط: الشقوق. اللسان: (عبط).

(٣) قائل البيت هو زهير بن أبي سلمى والبيت في شرح زهير بن أبي سلمى، صنعة ثعلب، بتحقيق: فخر الدين قباوة، وقال ثعلب بعده بشرحه ص ٥٠ - ٥١ كذَّب: لم يصدق الحملة، ولم يأت مثل «عثَّر» في الكلام إلا قليل، لأنه على زنة الفعل مثل: قَتَّل، وقد جاء مثله: عُودُ البَقَّم، وخَضَّمُ: اسم بلدة. وعَثَّرُ: قِبَلَ تبالة، والبيت أيضًا في ديوانه، ط. فاعور، ص ٧٧، وروايته فيه: «ما كذب الليث عن أقرانه صدقًا»، وهو بلا نسبة في معجم البلدان (عثر). وقال ياقوت الحموي في هذا الموضع: «قال أبو منصور: عثر موضع وهو فاسدة يعني أنه كثير الأسد، قال بعضهم: [البيت] وقال أبو بكر الهمذاني: عثر، بتشديد الثاء، بلد باليمن بينها وبين مكة عشرة أيام» - ولعل المقصود بأبي منصور في الشرح السابق الذي أورده ياقوت هو أبو منصور الجواليقي الذي كان شارح الأصل الذي اعتمدنا عليه ينقل عنه.

ومثل ذلك قول عمرو[1]:

(مَتَى نَعْقِدْ قَرِينَتَنَا بِحَبْلٍ).... البيت.

٢٥ - مِـنْ وُلْـدِ أَوْدٍ عَـارِضِـي أَزْمَـاجِـهِـمْ
فَـبِـمِـثْـلِـهِـمْ[2] بَـاهَـى الـمُـبَـاهِـي وانْـتَـمَـى

[مِنْ وُلْد]: أي أنا مِنْ وُلْد. [وعارِضِي]: منصوبٌ على البدل أو على المدح. [وانتمى]: مفعوله محذوف.

٢٦ - بَـلْ رُبَّ[3] عَـرْجَـلَـةٍ أَصَـابُـوا خَـلَّـةً
دَأَبُــــوا وحَــــارَ دَلِـيـلُـهُـم حـتَّـى بَـكَـى

[عرجلة]: جماعة. [وأصابوا]: أي افتقروا. [ود أبوا أي]: لطلب المال.

٢٧ - بـاتَـتْ شَـامِـيَـةُ الـرِّيَـاحِ تَـلُـفُّـهُـمْ
حـتَّـى أَتَـوْنَـا بَـعْـدَ مَـا سَـقَـطَ الـنَّـدَى

وسُقُوط النَّدى قبل الصبح وهذه عبارة عن شدَّة البرد، أي: الطارق أتانا قبل الصبح.

٢٨ - فَنَهَضْتُ في البَرْكِ الهُجُودِ وفي يَدِي
لَــدْنُ الــمَـهَـزَّةِ ذُو كُـعُـوبٍ كـالـنَّـوَى

[وكعوب كالنوى أي]: من الصلابة.

---

(١) هو عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب التغلبي، شاعر جاهلي، أمه ليلى أخت المهلهل بن ربيعة الشاعر، وانظر في عمرو: الأغاني ١١/٣٤ - ٤٠، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ١٧٣، وهذا صدر بيت لعمرو ابن كلثوم في ديوانه، ص ٨١، وعجزه فيه:
نَجُذُّ الحَبْلَ أو نَقِصِ القَرِينا

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٤٥: «أَنْهَلْتُهُم».

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٤٥: «يا رُبَّ».

٢٩ - أخَـذَيْـتُ رُمْـحِـي عَـائِـطًـا مَـمْـكُـورَةً

كَـوْمَـاءَ أَطْـرافُ الـرِّمَـاحِ لَـهَـا خَـلا[١]

٣٠ - فَـتَـطَـايَـرَتْ عَـنِّـي وقُـمْـتُ بِـعِـاتِـرٍ

صَـدْقِ الـمَـهَـزَّةِ ذي كُـعُـوبٍ كـالـنَّـوَى

٣١ - بَـاتَـتْ كِـلابُ الحَـيِّ تنبحُ بَيْـنَـنَـا

يَـأْكُـلْـنَ دَعْـلَـجَـةً ويَـشْـبَـعُ مَـنْ عَـفَـا[٢]

[يأكلن دعلجة]: أي يأكلن أَكْلاً دَعْلَجَة [و] هي كَثْرَة الأَكْل، ويقال: أصلُها المضيُّ والمجيء، وقيل: هو أن يخالف بين الأطعمة.

٣٢ - ومِـنَ الـلَّـيَـالِـي لَـيْـلَـةٌ مَـزْؤُودَةٌ

غَـبْـرَاءُ لَـيْـسَ لِـمَـنْ تَجَـشَّـمَـهَـا هُـدَى

[ليلةٌ مزؤودة]: مجاز، أي: مَزْؤُودٌ مُتَجَشِّمُهَا [و] تَجَشَّمَهَا: أي سار فيها مُتَجَشِّمًا سيرها. [وهُدَى]: أي اهتداءً إلى المقصد.

٣٣ - كَـلَّـفْـتُ نَـفْـسِـي حَـدَّهَـا ومِـرَاسَـهَـا

وعَـلِـمْـتُ أَنَّ الـقَـوْمَ لَـيْـسَ بِـهِـمْ غِـنَـا[٣]

حدُّها: أي حَدُّ الليلة، عبارة عن شدتها.

[وكلَّفت نفسي حدَّها أي]: الليلة. [ومِراسها]: المفعول الثاني. [وغَنَا]: أي غَنَاء.

٣٤ - ومُـنَـاهِـبٍ أَقْـصَـدْتُ وَسْـطَ جُـمُـوعِـهِ

وعِـشَـارِ راعٍ قَـدْ أَخَـذْتُ فَـمَـا تَـرَى[٤]

---

(١) رواية الأصمعيات: «أطراف العضَاه».

(٢) رواية الأصمعيات: «تسنح بيننا».

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٤٥: «بها غَنَاء».

(٤) رواية الأصمعيات: «ومُرَاَّسٍ قصدتُ وَسْطَ جُمُوعِهِ».

[أَقْصَدْتُ]: أي أقصدتُهُ. [ووَسْطَ]: حال.

٣٥ - ظَلَّتْ سَنَابِكُهَا عَلَى جُثْمَانِهِ

يَلْعَبْنَ دُحْرُوجَ الوَلِيدِ وقَدْ مَضَى

الشجاع إذا أقبل قرنه أجرى الفرس على شِلْوِهِ مرارًا يتشجَّع بذلك ويفتخر [وقد مضى]: مات، حال من المقتول.

٣٦ - ولَقَدْ ثَأَرْتُ دِمَاءَنَا مِنْ وَاتِرٍ

كاليَوْمِ إنْ كَانَ المَنُونُ قَدِ اشْتَفَى[1]

وقال - حفظه اللَّهُ -: يُستعمل «كاليوم» - في أكثر الأحوال - إذا تقدَّمَهُ نَفْيٌ، كقول الأعرابية: «ما رأيت كاليوم رجلًا أخفَّ مِنْك حلمًا، أين ضلَّ منك عقلك؟!»، وتقول: ما رأيت كاليوم أغرب [....][*] راحةً، ويكون التقدير [....][*] اليوم كذا وكذا. وقد جاء هَهُنَا «كاليوم» من غير أن تَقْدُمه «ما» نافية.

ومعنى البيت: كم قَدْ ثأرت دم قاتل كثأري اليوم دم هذا الرجل، فحذف المفعول. [وإن كان المنون قد اشتفى]: نسب الفعل إلى المنون تَوَسُّعًا.

٣٧ - واللَّهِ لا أَبْغِي لِنَفْسِي صَاحِبًا

دَنِسَ المُرُوَّةِ[2] لا يُبَالِي مَا أَتَى

٣٨ - دَنِسَ الثِّيَابِ يَزَالُ أَعْجَرَ طَاعِمًا

والضَّيْفُ مِنْ حُبِّ الطَّعَامِ قَدِ الْتَوَى

٣٩ - عَجَبًا عَجِبْتُ لِمَنْ يُدَنِّسُ عِرْضَهُ

وَيَصُونُ حُلَّتَهُ يُوَقِّيهَا الأَذَى

---

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٤٥: «فاليوم»، ورواية الأصمعيات: «فاليوم إن كان المنون قد اكتفى».

(*) ما بين معقوفين مطموس في الأصل.

(٢) المروة: أي المروءة، وهي النخوة والشهامة والكمال، وقلبت الهمزة واوًا مضعفة (اللسان: مرأ).

٤٠ - والـثَّـوْبُ يُـخْـلِقُ ثـم يُـشْرَى غَـيْرُهُ
والـعِـرْضُ بَـعْـدَ ذَهَـابِـهِ لا يُـشْـتَـرَى[(١)]

[٦٠]

وله أيضًا[(٢)]:

١ - ولـمَّـا رَأَى وَضَـحًـا فِـي الإِنَـا
ءِ قَـامَ لَـهُ زَمْـجَـرٌ كـالـمُـرِنْ

الوضح: اللبن، أي: لمَّا رَأَى وضح لبن صُبَّ في الإناء لغَبُوق أو لصبوح، قام يرفع صوته ويغني لغلبة شهوة اللبن عليه، يذمُّه بأن أكبر همِّه المأكل والمشرب. [وكالمرن]: يُروى: «كالمُغَنّ»، أَحْسَنُ من «المُرِن».

٢ - خَـلِـيـلَانِ مُـخْـتَـلِـفٌ شَـأْنُـنَـا
أُرِيـدُ الـعَـلَاءَ ويَـهْـوِي الـسِّـمَـنْ

هذا البيت شرح البيت الأول معنًى، وكذلك البيت الذي يتلوه.

٣ - أُرِيـدُ بِمَـاءَ بَـنِـي مَـازِنٍ
ورَاقَ الـمُـعَـلَّـى بَـيَـاضُ الـلَّـبَـنْ

---

(١) الأبيات (٣٧ - ٤٠) زيادة لم ترد في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٤٥، وثمة بيت آخر زائد أيضًا أشرنا إليه فيما سبق، وهو البيت (٤).

(٢) أي للأسعر الجعفي صاحب القصيدة السابقة. وهذه الأبيات له أيضًا في كتاب الخيل لابن الكلبي، ص ٣٩، ومجموعة المعاني، ص ١٦٩، وتاج العروس (علو)، والصداقة والصديق، ص ٣٩.
والبيتان الأخيران منسوبان للأفوه الأودي في الاشتقاق لابن دريد، ص ٢٤٦، ويبدو أنها نسبة خاطئة، وقد ورد البيتان في ديوان الأفوه الأودي، ص ١٠٧ وقد أشار المحقق في الهامش إلى اشتراك الشاعرين في نسبة البيتين.
ورواية البيت الثاني في الاشتقاق، وفي ديوان الأفوه: «مختلفٌ نَجْرُنا.. أُحِبُّ العلاءَ، ويَهْوَى السِّمَنْ».

[٦١]

وقال محمد بن حُمْرَان بن أبي حُمْرَان[1]:

١ - أَبْـلِـغْ بَـنِـي حُـمْـرَانَ أَنْـ ... ـنِـي عَـنْ عَـدَوَاتِـكُـمْ غَـنِـيْ[2]

٢ - يَـكْـفِـيَـك بَـغْـيَ الأَبْـلَـخِ الـ ... ـجَـبَّـارِ إِذْ تُـرِكَ الـنَّـضِـيْ[3]

أي: إذا قبلت الأبلخ الجبار كما وصفه، فأنا غني عن عداوتكم فَقَلَّ الالتفات إليهم. [والأبلخ]: المتكبر [والنضيّ]: أصل العنق، [النضيّ أيضًا]: عود السهم من الريش إلى النصل:

٣ - فِـي نَـحْـرِهِ مُـتَـقَـبِّـضًـا ... كَـتَـقَـبُّـضِ الـسَّـبْـعِ الـرَّمِـيْ[4]

«في متعلق «بتُرك» المُرتّب للمفعول، ويجوز أن يتعدى «تُرِك» إلى مفعولين أحدهما مُتعدًّى إليه بحرف الجر، كما قال[5]:

تَـرَكْـتَـنِـي فِـي الـدَّارِ ذَا غُـرْبَـةٍ

---

(١) ورد اسمه في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٤٦: «محمد بن حمران أبي حمران»، وهو خطأ صوّبه الميمني في الحاشية، ولكنه ترك الخطأ في المتن.
وقد ورد الصواب في الأصل الذي اعتمدنا عليه كما أثبتناه. ومحمد بن حمران بن أبي حمران، يعرف بالشويعر لبيت قاله فيه امرؤ القيس لقبه فيه بهذا اللقب، وابن حمران شاعر جاهلي، وهو ابن أخي الأسعر الجعفي، وكان ممن سُمي محمدًا في الجاهلية، كان معاصرًا لامرئ القيس، انظر فيه: المؤتلف والمختلف، ص ١٤١ - ١٤٢. والمحمدون من الشعراء، ص ٢١٧ - ٢١٨.
والأبيات (١ - ٣) لمحمد بن حمران في المحمدون من الشعراء، ص ٢١٨

(٢) في المحمدون من الشعراء: «بلِّغ بني حمران».

(٣) رواية المحمدون من الشعراء: «الأبلح... النصي».

(٤) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٤٦: «السُّبُع». وفي المحمدون من الشعراء: «كتقبُّض النبعْ» والرمي: الذي قد رُمي اللسان: «رمي».

(٥) القائل هو الأعشى، وهذا صدر بيت له أخل به ديوانه، ط. محمد محمد حسين. وانظر البيت مع آخر قبله للأعشى في الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) ٤٤٢/٨. وعجز هذا البيت فيه:
قَدْ ذَلَّ من لَيْسَ لَهُ نَاصِرُ
والبيتان نفسهما بلا نسبة في اللسان: (عمر)، والإنصاف في مسائل الخلاف ٥٠٧/١. وصدر البيت الذي استشهد به شارح الوحشيات من الشواهد أيضًا على جواز إيراد المذكر في «ذا» ويقصد به المؤنث وهو «ذات». انظر الإنصاف في مسائل الخلاف، ص ٥٠٧، والهامش.

[مُتَقَبِّضًا كتقبُّض السَّبْع]: حال من الهاء، والكاف متعلِّق بمصدر محذوف يدل عليه متقبِّضًا، [و«السَّبْع»]: أراد «السَّبُع». وقد خفَّف «السَّبْع» تشبيهًا «بعَضْد»، و«كَبْد».

٤ - إنَّ الـمَـنِـيـحَ طَـحَـا بِـهِ
نُـبَـةُ[1] الأَيَـاصِـرِ والـنَّـصِـيُّ

يريد أن منيحه طحا به طلبه الأيصر، والحالب يعدو خلفه، والأيصر: الحشيش والكساء الذي فيه الحشيش.

٥ - والحَـالِـبُ الـعَـجْـلانُ كـالـ
ـمِـخْـرَاقِ والـزِّقُّ الـرَّوِيُّ

لمَّا وصفه بالعجلة شبهه بالمخراق، ويريد بالزِّق الرَّوِي أنه سمين، وذلك عيب عندهم. [والزّق رُوي بضم القاف وبكسرها] معًا[2].

٦ - مَـا إِنْ يَـغِـيـبُ بِـهِ الـنُّعَـا
سُ ولا يَـزِلُّ بِـهِ الـصُّـفِـيُّ

[الصفي]: تقول: صفاةٌ صُفِيٌّ مثل قناة وقُنِيّ.

٧ - يَـعْـدُو كَـعَـدْوِ الـثَّـعْـلَـبِ الـ
ـمَـمْـطُـورِ رَوَّحَـهُ الـعَـشِـيُّ

٨ - بِـقَـوَائِـمٍ عُـوجٍ شَـمَـا
طِـيـطٍ وهَـادٍ رَغْـشَـنِـيُّ

---

(١) رواية الوحشيات (ط. الميمني وشاكر)، ص ٤٧: «نبة». وقد شكك شاكر في هذه الكلمة، ولم يهتد إلى الصواب الذي ذكر في النسخة التي اعتمدنا عليها. والمنيح: اسم فرس. وطحابه: أي ذهب به. والأياصر: واحدها الأيصر، وهو الحشيش، والنصي: نبات ناعم أبيض تأكله الخيل، (اللسان: نيح، وطحو، وأصر، ونصي).

(٢) كتب الناسخ كلمة «الزق» بضم القاف وبكسرها في الكلمة نفسها، وكتب فوقها كلمة «معًا» إشارة منه إلى روايتها بالوجهين معًا.

قال: قوله: «بقوائمٍ عُوجٍ» من صفة الثعلب، ويدخل تحتها المشبه، وقد يوصف الثعلب بعوج القوائم وشَلل الأصابع، قال ابن أحمر[1]:

كالثَّعْلَبِ الرَّائحِ المُبْتَلُّ ضُبْعَتُهُ
شُلَّ الحَوَامِلُ مِنْهُ كَيْفَ يَنْتَفِعُ

يريد بالحوامل الأصابع. [وهاد]: عنق. [ورعشني]: من الرعشة، والنون زيادة.

٩ - تُذْرِي ذَوَائِبُهُ كَمَا
تُذْرَى إلَى العُرْسِ هَدِيٌّ[2]

[العُرْس]: يجوز أن يكون جمع عروس ثم سُكِّنت عين الفعل، كما تقول: كُتْب، ويُحتمل أن يكون المصدر. وإذا كان جمعًا، فينبغي أن يكون الهَدِي أيضًا جمعًا.

وقال: أدرَّت المرأة وتدرَّت ودرَّت: من المدراة. وإذا صح أدرَّت، فيجوز درَّت على القياس، أي يُدْرَى كما تُدْرَى العروس إلى الزوج، كأنه يريد بالدُّرِي الهِدَاء[3]؛ ولذلك قال «إلى»، يعني أن همه في [ترجيل...][4] والغبر، وهما مدح، ويجوز: «رجل مُرَجَّل» كما تقول: شَعر مُرَجَّلٌ، وشَيْبٌ مُرَجَّلٌ. قال امرؤ القيس:

عُصَارةُ حِنَّاءٍ بِشَيْبٍ مُرَجَّلِ[5]

---

(١) هو عمرو بن أحمر الباهلي، شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام، انظر فيه: المؤتلف والمختلف، ص ٣٧، وسمط اللآلي، ص ٣٠٧.

والبيت له في شعره، ص ١٢٢، وروايته فيه: «المطور ضبعته.. كيف ينبقعُ». والرائح: النشيط. والمطور: أي أصابه المطر. والضبع: العضد، أو الإبط. وشل الحوامل منه: دعاء بأن تشل أصابعه وينبقع: يعدو، ويذهب مسرعًا. اللسان: (روح، ومطر، وضبع، وحمل، وبقع).

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٤٧: «تُذْرَى ذوائبه... إلى العُرْس الهَدِيّ».

(٣) في اللسان: (هدي)، قال ابن منظور: «الهواء: مصدر قولك هدى العروس، وهدى العروس إلى بعلها هداءً وأهداها واهتداها».

(٤) ما بين معقوفين بعضه مطموس في الأصل، وما تبقى منه يقرأ هكذا وفقًا للسياق.

(٥) هذا عجز بيت لامرئ القيس من معلقته، وصدره:

كأنَّ دِمَاءَ الهَادِيَاتِ بِنَحْرِهِ

والبيت في ديوانه، ص ٢٣. والمرجل: المسرح بالشطر. اللسان: (رجل).

وأَنْشَدَ سيبويه[1]:

وَغدَوْا عَلَيْكَ مُرجَّلِينَ [كَأَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا]

[٦٢]

وقال الأَجْدَعُ الهَمْدَاني[2]:

١ - أَبْلِغْ أَبَا النُّعْمَانِ عَنِّي رِسَالَةً
أَلَمْ يَنْهَ شَيْبُ الرَّأْسِ أَنْ يُنْطَقَ الهُجْرُ

[يُنطق الهُجْر أي]: فيما بيننا، فَحَذفَ.

٢ - وشُعْثٌ نَحَا أَعْنَاقُهَا لِتلادِكُمْ[3]
سِرَاعٌ إِلَى الهَيْجَا غَطَارِفَةٌ زُهْرُ

[وشعث]: أي ورجالٌ شُعْثٌ. [وأعناقها]: يعني رؤساها وأكابرها.

٣ - إذا قِيلَ يَوْمًا: يا صَبَاحَا، رَأَيْتُهَا
كَعِقْبَانِ يَوْمِ الدَّجْنِ أَلْثَقَهَا القَطْرُ[4]

---

(١) سيبويه: هو أبو بشر، عمرو بن عثمان بن قنبر، أديب نحوي، أخذ النحو والأدب عن الخليل بن أحمد، توفي سنة ١٨٠هـ، وقيل: ١٤٢، أو ١٤٣، أو ١٤٨هـ، انظر فيه: كشف الظنون، ص ١٤٢٦، ومعجم المؤلفين ٢/٥٨٤ - ٥٨٥. وما بين معقوفين في البيت مطموس في الأصل، وقد أكملناه من كتاب سيبويه ٣/٨٧، والبيت فيه ثاني بيتين لبعض بني أسد، ورواية البيت هذا فيه: «يغدو عليك..»، والبيت الذي قبله:

إن يَبْخَلُوا أو يَجْبُنُوا أو يَغْدِرُوا لا يَحْفِلُوا

وقال سيبويه بعدهما: «فقوله يغدو: بدلٌ من لا يحفلوا، وغُدُوُّهم مُرجَّلين يفسِّر أنَّهم لم يحفلوا».

(٢) سبق التعريف بالأجدع الهمداني. والأبيات له في مجموع شعره ضمن شعر همدان وأخبارها في الجاهلية والإسلام، ص ٢٢٤

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٤٧: «لبلادكم»، وقد أشار الميمني في الهامش إلى أن الكلمة وردت في الأصل الذي اعتمد عليه «لتلادكم»، وهو سهو من الميمني وتصويب خاطئ للكلمة. والتلاد: كل مال قديم من حيوان وغيره يورث عن الآباء، وتلد الرجل إذا جمع ومنع (اللسان: تلد) ولعل المقصود بكلمة «لتلادكم» - إذن - ما جمعه آباؤكم من أموال، وحيوان، وجوار، وعبيد، وغيرها مما يكون غنيمة في الحرب في حال الهزيمة. وهو الأقرب إلى الصواب فيما نرى.

(٤) ألثقها: بلها (اللسان: لثق) وقد كتب الناسخ هذا البيت في الأصل الذي اعتمدنا عليه في الحاشية.

[يا صباحًا أراد صباحها]: فحذف الهاء. [ويوم الدجن ألثقها القطر]: ذكر يوم الدجن وإلثاق القطر ريشها؛ ليكون أسرع لطيرانها لياذًا إلى أَوْكارها.

٤ - وكَيْفَ افْتِخَارُ القَوْمِ قَبْلَ لِقَائِهِمْ
أَلَا إِنَّمَا[1] بَعْدَ اللِّقَاءِ هُوَ الفَخْرُ

أي: إنَّمَا الأعمالُ بخواتيمها.

[٦٣]

وقال آخر[2]:

١ - كُلُّ أيَّامِهِ تَوَالَتْ عَلَيْنَا
بِسُعُودٍ بَلَّغْنَنَا مَا نَوَيْنَا

[بلَّغننا]: صفة سعود. و[ما]: مفعول بلَّغْنَنَا.

٢ - لَمْ يَكُنْ دَهْرُنَا كما قِيلَ في الأمْـ
ـثَالِ[3]: «يَوْمٌ لَنَا ويَوْمٌ عَلَيْنَا»

أي لم ننكب آخر الدهر، أي عادة الدهر مستمرة في إدالتنا على الأعداء، وأيامنا مشهورة بحسن البلاء.

[٦٤]

وقال أنس بن مُدْرِك الخثعمي[4]:

١ - نَحْنُ جَلَبْنَا الخَيْلَ مِنْ غَرْبِ أَرْضِنَا
إِلَى جَنْبِ أَشْوَالٍ فَذَاتِ بُصَاقِ

---

(١) في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٤٨: «ألا إن ما».

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٤٨: «كما قيل في الأدهر».

(٢) البيان لأعرابي في محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، المجلد الأول، الجزء الثاني، ص ٥٣٤.

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٤٨: «كما قيل في الأدْهُر».

(٤) هو أنس بن مدرك - وقيل مدركة - بن عمرو بن سعد الخثعمي، يُكنى بأبي سفيان، شاعر معمر من مخضرمي الجاهلية والإسلام، انظر فيه: الأغاني ٢٠/٢٤٩ - ٢٥٠، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ٢٨.

٢ - وكَـائِـنْ تـركْـنَـا فـي هَــوَازِنَ مِـنْ دَمٍ

إلـى جَـنْـبِ إِشْــرَاقِ الـعُـقـوقِ مُــرَاقِ[١]

«كائن» على وزن «كاعن»، وهو في الأصل كأيٍّ فقدمت الياء المشددة على الهمزة، فصار كيّائن ثم خُفِّفَ كما خُفِّف ميِّت فصار كيائن ثم أبدل من الياء ألفًا فصار كائن، قال:

وكـائـنٍ تـرى مِـنْ صـامـتٍ لـك مُـعْـجِـبٍ[٢]

٣ - وأَرْمَـلـةٍ تَـسْـعَـى بـنَـعْـلَـيْـنِ طُـلِّـقَـتْ

وأسـيـافُـنَـا آذَنْـهـا بِـطَـلَاقِ

قوله «بنعلين»: قال الأوحد - رحمه الله -: ظَنِّي أنه بنعلين لمكان التطليق، وقد تجئ التثنية والمراد به الواحد مثلما أنشد الفَرَّاء[٣].

فَـلَـمْ أَرَ مـكـثـوريـن يـفـري فـريَّـنَـا

ولا وَقْــعُ ذَاك الـسَّـيْـفِ وَقْـعُ قَـضِـيـبِ

قال: وجاز أن يوحِّد؛ لأن «مكثورين» يصلح في مكانها «أحد»، وكل ما يصلح في مكانه «أحد» فالتوحيدُ جائزٌ حَسَنٌ.

[وأسيافنا آذنَّها بطلاق]: أي الأسياف قتلن زوجها فكأنَّهن أعلمنها بتطليق الزوج إيَّاها.

٤ - أَعِـنَّـتُـهَـا لِـلَّـهِ حَـتَّـى يَـرُدَّهـا

بِمَـا شَـاءَ أو يَـشْـقَـى بِـهِـنَّ أَشَـاقِ

[أَعِنَّتُهَا لله]: أي أطلقنا أعنَّتها فهي في تصرُّف حكم الله. [أو يشقى بهنَّ أشاق]: أي لا أدري من يَصْطَلِي بنار الشقاوة من الحِزْبَيْنِ. [وأشاق]: أي أشقياء.

---

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٤٨: «أشوال العقيق».

(٢) صدر بيت من معلقة زهير بن أبي سلمى، عجزه:

زيادتُهُ أو نقصُهُ في التَّكَلُّمِ

والبيت في ديوانه، ص ١١١

(٣) الفراء: هو أبو زكريا، يحيى بن زياد بن عبدالله بن منظور، لقب بالفراء؛ لانه كان يفري الكلام، كان من أئمة النحاة في زمانه، أدَّب ابنيْ الخليفة المأمون، وتوفي سنة ٢٠٧هـ، انظر فيه: هدية العارفين ٢/٥١٤، ومعجم المؤلفين ٤/٩٥ - ٩٦ ولم نعثر على البيت في المصادر التي بين أيدينا.

[٦٥]

وقال عامر بن خالد بن جعفر بن كلاب[١]:

١ - وَنَخَبْنَ[٢] كِسْرَى بَعْدَمَا وُهِبَتْ لَهُ
ذِمَمُ المُلُوكِ وعَاثَ أَمْرُ المُفْسِدِ

[ونخبن أي]: الخيل. [و] يُروى: «ونَحَيَّنْ كِسْرَى بعدما وهنتَ». [و] كِسْرَى بكسر الكاف أفصح، والنسبة إليه «كَسْرَوِيٌّ» بفتحها.

أراد أن يقول: وَعاثَ المفسد، فجاء بالأمر مراعاةً لاستقامة البيت، والبحتري كثير التَعرُّض بمثل ذلك.

٢ - رَفَعَ الهُدَى لِسَمَائِهِ مَلْمُومَةً
مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِهَا لَمْ يَرْشُدِ

٣ - جَأْوَاءَ يَدْفَعُهَا الوَغَى عَنْ نَفْسِهِ
وإذا تُحَدُّ كَتِيبَةٌ لَمْ تُحْدَدِ

[يدفعها الوغى عن نفسه]: أي لا يسعه. [ولم تحدد أي]: من كثرتها.

٤ - شَتَّى قَبَائِلُهَا لِكُلِّ قَبِيلَةٍ
سِيمَاهُمُ والدِّينُ دِينُ مُحَمَّدِ

[لكل]: حال. [وسيماهم]: علاماتهم، أي مختلفو الألوان متفقو الدين.

---

(١) ورد اسمه في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٤٩: «عامر بن خالد بن جعفر» - هكذا فقط - وقد رجح شاكر في الحاشية أنه عامر بن خالد بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. وقد ورد اسمه في الأصل الذي اعتمدنا عليه كما أثبتناه، وهو ما وافق ما ذهب إليه شاكر في ترجيحه. وعامر بن خالد، شاعر جاهلي، وكان أبوه خالد بن جعفر فارس بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، انظر فيه: معجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ١٤٢. والأبيات لعامر بن خالد بن جعفر الكلابي في مجموع شعره ضمن شعر بني عامر ٢/٢٦٤، وقد انفردت الوحشيات فيه بروايتها.

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٤٩: «ولحين».

٥ - فَسَلَبْنَ نِعْمَتَهُ وبَيْضَةَ مُلْكِهِ
وأَرَحْنَ دِجْلَةَ مِنْ مَلِيكٍ مُفْسِدِ

٦ - حَتَّى أَرَاهُنَّ السَّوَادُ صَبَاحَهُ
قُبًّا تَسِيلُ مِنَ الحِجَازِ الأَسْوَدِ

[أراهُنَّ السَّوَادُ]: من رؤية العين جعله فاعلاً لمَّا كان سببًا للرؤية عند إدباره بدليل الظرف. [و] السواد: أراد به الليل لمكانِ الصباح الذي هو الظرف، وكانَ المعنى أَغَرْنَ عليه في الليل حتى أَصْبَحْنَ ينسللن عن أعجازِ الليل ضمرًا لما نالهُنَّ من تعبِ الليل.

[٦٦]

وقال عبدُاللَّهِ بن سَلَام الحِذْيَمِي[1]:

١ - يَا مَنْ رَأَى فَرَسًا وفَارِسَهُ
يُغْنِي غَنَاءَهُمَا إِذَا اجْتَمَعَا

جعل يغني حالًا منه أي من الفارس يريد بهما نفسه وفرسه، كقولك: من رأى رجلين يفعلان فعلهما وهما ضمير آخرين سوى الرجلين المذكورين، وإن لم يجر ذكرهما وهو كثير جدًّا.

٢ - يَتَمَارَسَانِ عَلَى البَلَاءِ إِذَا
هَابَ الجَبَانُ المَوْتَ أو هَلِعَا[2]

[«يتمارسان»]: خبر مبتدأ محذوف، أي هما يتمارسان، و«على» متعلق بمحذوف والجار والمجرور في موضع الحال، وانتقل الفعل إلى الظرف، والتقدير: يتمارسان صابرين على البلاء.

---

(١) لم نعثر له على ترجمة، وقد ورد اسمه في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٥٠ «عبدالله بن سلام الخثيمي» - هكذا -. وقد جاء في اللسان: (حذم): «حذيم وحذيم»: (اسمان).

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٥٠: «أو هلعا» - بكسر اللام -.

٣ - أَيَّـهْـتُ يَـا سَـعْـدَ الـكُـمَـاةِ وَيَـا
لَـيْـثَ الـعَـرِيـنِ[١] إِذَا الـقَـنَـا شَـرَعَـا

[أيَّهتُ]: رفعت صوتي. كأنه قال: أيَّهت بخليلي وقلت يا سعد الكماة، فخذف.

٤ - فَـكَـأَنَّـمَـا نَـبَّـهْـتُ ذَا لِـبَـدٍ
بِـالـجِـنْـوِ أَحْـمَـى الجَـوَّ فَـامْـتَـنَـعَـا

أي نبّهتُ بمكانه أسدًا، ونظيره: «نبَّهتُ سَعْدًا فلم أفْزَع إلى وكلٍ.. (البيت)»[٢].
[و«ذا لبد»]: أسدًا. [و«فامتنعا»]: محمول على المعنى، كأنَّه قال: منعه فامتنع.

[٦٧]

وقال زُفَر بن الحارثِ الكلابي[٣]:

---

(١) كتب الناسخ فوق هذه الكلمة كلمة: «الخميس» وكتب بجانبها كلمة «صح»؛ لشارة منه فيما يبدو - على عادته - إلى أنها رواية أخرى لم يتثبت منها بعد؛ وهذا آثرنا إيرادها هنا. ورواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٥٠: «ليث الخميس».

(٢) هذا صدر بيت قاله سبيع بن الخطيم التيمي، حين استنصر زيد الفوارس فنصره، وعجز البيت:
رب السلاح ولا في الحي مغمور
والبيت في ربيع الأبرار، انظر ربيع الأبرار، ورواية صدر البيت فيه: «نبهت زيدًا».

(٣) هو زفر بن الحارث بن معاز بن يزيد بن عمرو بن الصعق الكلابي، شاعر أموي، كان سيد قيس في زمانه، يكنى بأبي هذيل، انظر فيه: المؤتلف والمختلف، ص ١٢٩، والكامل في التاريخ ٤٨٠/٣ - ٤٨٢، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي، ص ١١٦

والأبيات مع اختلاف في ترتيب بعضها له من أربعة عشر بيتًا في مجموع شعره ضمن شعر بني عامر ٤٥٠/٢ - ٤٥٢، والأبيات مع اختلاف في ترتيبها أيضًا في مجموع شعره ضمن زفر بن الحارث الكلابي، ط. نوري القيسي، ص ١٧٠ - ١٧٢ والأبيات عدا الثاني لزفر ضمن اثني عشر بيتًا في الكامل في التاريخ ٤٨١/٣ - ٤٨٢، وهي له أيضًا ضمن أحد عشر بيتًا في نقائض جرير والأخطل، ص ٢٤ - ٢٥، والأبيات (٧، ٤، ٣، ٨، ٦) لزفر في شرح ديوان الحماسة للتبريزي، ص ١١٨، والبيتان (٦، ٧) له في المؤتلف والمختلف، ص ٧٤، والأبيات (٦، ٧، ٨) له في المؤتلف والمختلف أيضًا، ص ١٢٩. والأبيات (٨، ٤، ٣) لزفر في المحبر، ص ٤٩٥، الأبيات (٨، ٤، ٦) له في لباب الآداب، ص ١٤٥

وفي الكامل في التاريخ، ونقائض جرير والأخطل، والمؤتلف والمختلف، ص ٧٤ أن زفر لما قال هذه الأبيات رد عليه جواس بن القعطل بأبيات على وزنها ورويها. وجواس: هو جواس بن القعطل بن سويد بن الحارث الكلبي، شاعر أموي محسن، انظر فيه: المؤتلف والمختلف، ص ٧٤، وديوان شعراء بني كلب، ص ٤٣٩، وأول أبيات جواس في مجموع شعره ضمن ديوان شعراء بني كلب، ص ٤٦٦:
لَعَمْرِي لَقَدْ أبقَتْ وقيعه رَاهِطٍ ... عَلى زُفَر دَاءً من الدَّاءِ باقِيَا

١ - لَعَمْرِي لَقَدْ أَبْقَتْ وَقِيعةُ رَاهِطٍ

لِمَرْوَانَ صَدْعًا بَيْنَنَا مُتَنَائِيَا[1]

«صَدْعًا متنائيًا»: فصيح جدًا، أي: خَرَجْنَا من طاعته.

٢ - أَتَذْهَبُ كَلْبٌ لَمْ تَنَلْهَا رِمَاحُنَا

وتَتْرُكُ قَتْلَى رَاهِطٍ هِيَ مَاهِيَا

٣ - عَشِيَّةَ أَجْرِي في القَرِينِ فَلَا أَرَى

مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَنْ عَلَيَّ فَلَا لِيَا[2]

الكلام في «ليا» متعلق بمحذوف، أي: لا أدري لي أحدًا. ومن روى بالفاء جعل الفاء زائدة.

وقال ابن الأثير الجزري في الكامل في التاريخ ٣/٤٨١ - ٤٨٢ يذكر مناسبة أبيات زفر في وقعة مرج راهط: «ثم إن مروان لما بايعه الناس سار من الجابية إلى مرج راهط وبه الضحاك بن قيس ومعه ألف فارس، وكان قد استمد الضحاك النعمان بن بشير وهو على حمص فأمده بشر حبيل بن ذي الكلاع، واستمد أيضًا زفر ابن الحارث - وهو على قنسرين - فأمده بأهل قنسرين... وقيل: إن عبيدالله بن زياد إنما جاء إلى بني أمية وهم بتدمر ومروان يريد أن يسير إلى ابن الزبير ليبايعه ويأخذ منه الأمان لبني أمية فرده عن ذلك وأمره أن يسير بأهل تدمر إلى الضحاك فيقاتله.. وسار إلى الضحاك في جمع عظيم فخرج الضحاك إليه فتقاتلا فانهزم الضحاك ومن معه وقتل الضحاك، وسار زفر بن الحارث إلى قرقيسيا واجتمعت عليه قيس وصحبه في هزيمته إلى قرقيسيا شابان من بني سليم فجاءت خيل مروان تطلبهم فقال الشابان لزفر: انج بنفسك فإنا نحن نقتل فمضى زفر وتركهما قتلا، فقال زفر في ذلك: (الأبيات التي أشرنا إليها في التخريج)».

وفي نقائض جرير والأخطل (المنسوب لأبي تمام) بعد الأبيات التي أشرنا إليها في التخريج: «ولما نزل زفر ابن الحارث قرقيسيا من أرض الجزيرة سار إليه عمير بن الحباب بن جعدة السلمي، فجعل زفير يغير على كلب في بلادها فيقتل فيهم وتغزوا كلب قيسًا ويغير عمير على كلب البادية حتى زمرت كلب الحاضرة حميد ابن حريث بن بحدل فسار إلى من بالهيل فقتلهم أجمعين».

وانظر مناسبة المقطوعة [٢] من كتابنا هذا أيضًا (في الحاشية).

وقال التبريزي قبل الأبيات المشار إليها في التخريج: «الخبر مشهور، وقد أقر زفر بن الحارث بالهزيمة في قوله».

(١) رواية الكامل في التاريخ: «لحسَّان صَدْعًا بَيِّنًا». وفي نقائض جرير والأخطل (المنسوب لأبي تمام) بعد هذا البيت قوله: «يُروى «متثائيًا»: من الثأي وهو الفساد، ويُروى «متشائيًا»: متفرقًا بعيدًا».

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٥١: «ولاليا»، ورواية مجموع شعره، والكامل في التاريخ: «عشية أدعو في القران... ولاليا»، ورواية نقائض جرير والأخطل: «عشيةَ أجْرى بالصعيد ولا أرى... من القوم.. وماليا»، ورواية شرح ديوان الحماسة للتبريزي: «عشية أجرى بالصعيدِ ولا أرَى... ولاليًا». ورواية المحبر: «عشية أجري بالقريِّ ولا أرى... به أحدًا إلا عَلَيَّ...

٤ - فَلَمْ تَرَ مِنِّي نَبْوَةً قَبْلَ هذِهِ
فِرَارِي وتَرْكِي صاحِبَيَّ ورائِيَا[١]

٥ - فلا تَحْسِبُونِي إنْ تغيَّبْتُ غافِلاً
ولا تَحْسِبوا إنْ جِئْتُكُمْ بلقائِيَا[٢]

رواية: «ولا تحبسوا»، أي: لا تلبثوا. و«إنْ» للشرط. ومفعولا «تحسبوا» محذوفان، أي: فلا تحسبوا [.....][٣].

٦ - وقَدْ يَنْبُتُ المَرْعَى عَلَى دِمَنِ الثَّرَى
وتَبْقَى حَزَازَاتُ النُّفُوسِ كَمَا هِيَا[٤]

حاصل البيت: أن الأيامَ تتطاولُ ونَبْتُ المَرْعَى على الدِّمَن والضَّغائِن باقيةٌ لا تذهب.

٧ - أَرِينِي سِلَاحِي لَا أَبَالَكِ إِنَّنِي
أَرَى الحَرْبَ لَا تَزْدَادُ إِلَّا تَمَادِيَا[٥]

أريني: يخاطب ابنته.

٨ - أَيَذْهَبُ يَوْمٌ واحِدٌ إنْ أَسَأْتُهُ
بِصَالِحِ أَيَّامِي وحُسْنِ بَلَائِيَا[٦]

---

(١) رواية نقائض جرير والأخطل. وشرح ديوان الحماسة للتبريزي: «ولم تُرَ مني»، وقال التبريزي بعد هذا البيت بشرحه: «يعني ابنه كَعْبًا ومَوْلَاه مِسْكَانَ». ورواية المحبر: «ولم تُبْلُ مني»، ورواية لباب الآداب: «ولم يُرَيْنِي زلة.. صاحبي من ورائيَا».

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٥١: «فلا تحسبوني... ولا تحسبوا» - بفتح السين في الموضعين، ورواية مجموع شعره، والكامل في التاريخ ونقائض جرير والأخطل: «ولا تفرحوا إنْ جئتُكم بلقائيَا».

(٣) ما بين معقوفين مطموس في الأصل.

(٤) رواية الكامل في التاريخ: «فقد ينبت.. له ورقٍ من تحته الشَّرُّ باديًا»، وبعده:

وتمْضِي ولا يبقى على الأرْضِ دمنة　　　وتبقى حزازاتُ النفوسِ كَمَا هِيَا

ورواية نقائض جرير والأخطل (المنسوب لأبي تمام): «فقد ينبتُ»، وقال بعد هذا البيت بشرحه: «إذا نبت المرعى على الدمن كان خبيثًا حسن المنظر وباطنه دوى، يقول: فنحن وأنتم كذاك نُظهر الصلح وقلوبنا تجنُّ غيره».

(٥) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٥١، والمؤتلف والمختلف، ص ٧٤، ١٢٩: «أَبِيني».

(٦) رواية المحبر: «يوم واحدٌ إنْ فررتُه».

نظيرُهُ قَوْلُ طرفة[1]:

وليسَ فرارُ اليومِ عارًا على الفتى
إذا جُرِّبَتْ منهُ الشَّجاعةُ بالأمسِ

[٦٨]

وقال عامر بن خالد بن جعفر[2]:

١ - مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي يَزيدَ بْنَ الصَّعِقْ
قَدْ كُنْتُ حَذَّرْتُكَ آلَ المُصْطَلِقْ[3]

قال الأوحد - رحمه الله - عن الشيخ [الجوالقي: النسب إلى صعق][4] صِعِقِيٌّ فَكَسَر الصَّاد لمجاورة العين، ثم فتح العين فصار صِعَقِيًا وبُقِّيت الصاد التي كُسِرت لمجاورة العين على كسرها وما رُدَّت إلى أصلها، وهذا من الغرائب.

---

(١) طرفة: هو طرفة بن العبد البكري، شاعر جاهلي، واسمه: عمرو بن عبد بن سفيان بن سعد بن مالك، انظر فيه: المؤتلف والمختلف، ص ١٤٦، ومعجم الشعراء للمرزباني، ص ٢٠١، ٢٠٧، وطبقات فحول الشعراء، ص ١٣٨ والبيت ليس في ديوان طرفة في طبعاته التي رجعنا إليها، وهو ضمن ثمانية أبيات لأوس بن حجر في ديوانه، ص ٥٢. ورواية البيت في ديوان أوس:

وليْسَ يُعابُ المرْءُ من جُبْنِ يَوْمِه   وقَدْ عُرِفَتْ منْهُ الشَّجاعةُ بالأمْسِ

وأوس: هو أوس بن حجر بن عتاب بن عدي، شاعر جاهلي، يعد أشعر العرب قبل أن ينبغ النابغة، انظر فيه: طبقات فحول الشعراء، ص ٩٧، والأغاني ١١/٥٦ - ٥٠، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ٣٠.

(٢) سبق التعريف بعامر بن خالد.
والأبيات له في مجموع شعره ضمن شعر بني عامر ٢/٥١. والأبيات بلا نسبة في جمهرة الأمثال ١/١٠٤، والأبيات مع اختلاف في الترتيب وتداخل لبعض الأشطر في أشطر أبيات أخرى من الأبيات نفسها لرجل من بني كلاب بن عامر بن صعصعة في الاشتقاق، ص ٢٩٧
ووردت الأبيات في جمهرة الأمثال، ضمن حديث أبي هلال العسكري عن المثل: «احس وذق»، فقال: «يضرب مثلاً للشماتة بالجاني، ومعناه أنك قد جنيت الشر على نفسك، فالق ما فيه من البلية، وهو من قول الراجز: [الأبيات التي أشرنا إليها في التخريج]». وقال ابن دريد في الاشتقاق - ضمن مناسبة الأبيات - وهو بصدد التعريف ببني كلاب بن عامر بن صعصعة: «ومنهم: عمرو بن خويلد، وهو الذي يقال له الصعق. وكان غزا بني المصطلق من خزاعة، فكلم وهزم، فقال رجل منهم: (الأبيات التي أشرنا إليها في التخريج) وإنما سمي الصعق؛ لأنه أصابته صاعقة في الجاهلية. وكان بنو تميم أسرته فضربته على رأسه».

(٣) رواية جمهرة الأمثال: «أيا يزيد يابن عمرو بن الصعق».

(٤) ما بين معقوفين مطموس في الأصل، ابتداءً من أوائل كلمة الجوالقي، وما أثبتناه يقتضيه السياق. وذكر ابن منظور في اللسان: (صعق): أن النسب إلى «صعق» صعقي، وصعقي، وكلاهما جائز.

وقال: المُصطلق هو جذيمة بن سعد بن عمرو بن ربيعة، بطنٌ منهم جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار[1] زوج النبي - صلى الله عليه وسلم -.

٢ - وقُـلْـتُ يـاهَـذَا أطِـعْـنِـي وانْـطَـلِـقْ
إنَّــكَ إنْ كَـلَّـفْـتَـنِـي مـالَـمْ أُطِــقْ[2]

٣ - سَــاءَكَ مَـا سَــرَّكَ مِـنِّـي مِـنْ خُـلُـقْ
دُونَــكَ مَـا اسْـتَـسْـقَـيْـتَـهُ فـاحْـسُ وذُقْ[3]

[ساءك]: جواب الشرط. [وسرَّكَ]: أي استمْرَرْتَ خُلُقي بعدما استحليْتَهُ، فساءَكَ بعدما كان يسُرُّك. [ودونك]: خُذْ.

[٦٩]

وقال الفَرَّار السُّلَمي[4]:

١ - شَـنِـئْـتُ رِجَــالاً بـالحُـلَـيْـلِ كَـأَنَّـمَـا
رَئِـيـسُــهُـمُ لَـيْـثٌ بِـبِـيـشَـةَ أَفْــدَعُ

الفدعُ: انقلاب الكَفِّ إلى وحْشِيِّها، واللَّيْثُ يُوصفُ بالفدعِ.

٢ - غَـدَاةَ يَـقُـولُ القَيْنُ هَـلْ أَنْـتَ مُـرْبِـفِـي
وَمَـا بَـيْـنَ ظَـهْـرِ الـقَـيْـنِ والـرُّمْـحِ إصْـبَـعُ

(١) هي جويرة بنت الحارث بن أبي ضرار بن حبيب بن عائذ بن مالك بن جذيمة، وجذيمة هو: المصطلق بن من خزاعة، وقد سبا الرسول - صلى الله عليه وسلم - جويرية يوم المريسيع، وهي غزوة بني المصطلق، ثم تزوجها، توفيت سنة ٥٦هـ، انظر فيها: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ص ١٨٠٤ - ١٨٠٥

(٢) رواية الاشتقاق: «وقلت يا عمرو أطعني وانطلق».

(٣) رواية جمهرة الأمثال: «دونك ما استحسنته فاحس وذق»، ورواية الاشتقاق: «دونك ما قدمته».

(٤) هو حيان بن الحكم بن مالك بن خالد بن صخر بن الشريد السلمي، يعرف بالفرار، وهو شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام، انظر فيه: شرح ديوان الحماسة للتبريزي، ص ١٤٢، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ١٨٧

والأبيات (٢، ٣، ٥) منسوبة لعبدالله بن الحمير العقيلي في الأشباه والنظائر: للخالديين ٢/٣٠٤، والبيتان (٣، ٤) ضمن خمسة أبيات نسبها البحتري - في حماسته، ص ٥٥ - لنعيم بن سفيان التميمي، والبيت (٥) نسبه البحتري، في الحماسة، ص ٤١، لنعيم بن شقيق التميمي. والأبيات (٢، ٣، ٥) في ديوان شعر بني عقيل ضمن الشعر منسوب لعبدالله بن الحمير العقيلي ولغيره، ٢/٢٣٣

الإصبع في العبارة [معناه] القرب، ويكون [...] حذف المضاف، وكذلك قوله[1]:

وقَـدْ جَـعَـلَـتْـنِـي مِـنْ حَـزِيمَـةَ إِصْبَـعَـا

٣ - فَقُلْتُ لَـهُ: يَـا بْـنَ الخَـبِـيـثَـةِ إِنَّـهَـا
بِــــرَبٍّ[2] خَـفِـيـفٍ وَاحِــدٍ هِـيَ أَسْــرَعُ

٤ - كَـأَنَّ ابْـنَـةَ الـغَـرَّاءِ يَـوْمَ ابـتـذَلْـتُـهَـا
بِـذِي الرِّمْـثِ ظَـبْـيٌ نَاصِعُ اللَّـوْنِ أَخْـضَـعُ[3]

[ظبي ناصعٌ]: شَبَّهها بالظَّبْيَةِ لحُسْنِ جِيدِها أو لحُسْنِ عَيْنِهَا.

٥ - فَـإِنْ يَـكُ عَـارًا يَـوْمَ فَـجٍّ أَتَـيْـتُـهُ
فِـرَارِي فَـذَاكَ الجَـيْـشُ قَـدْ فَـرَّ أَجْـمَـعُ[4]

أجمع: تأكيد للجَيْشِ، أي: الجَيْشُ أَجْمَع قَدْ فَرَّ.

[٧٠]

وقال عَدِيّ بن غُطَيْفٍ الكلبي[5]:

---

(١) هذا عجز بيت، وصدره:

فأدْرَكَ إبقاءَ العَرَادَةِ ظَلْعُهَا

وهو للكَلْحَبَة اليربوعي في اللسان (بقي).

وقال ابن منظور في اللسان (بقي) قبل هذا البيت مُفَسِّرًا ومستشهدًا: «والمُبْقِياتُ من الخيل: التي يَبْقَى جَرْيُهَا بعد انقطاع جَرْي الخيل؛ قال الكَلْحَبَةُ اليربوعي: (البيت)».

(٢) رواية الوحشيات (ط. الميمني وشاكر)، ص ٥٢: «بثوب». وقد قرأها الميمني «برب» على الرغم من أنها وردت في الأصل الذي أعتمد عليه «برت» - مصحفة فيما يبدو - ولكن الميمني وشاكر أثبتا في المتن «بثوب» اعتمادًا على رواية حماسة البحتري. والصواب كما ورد في النسخة التي اعتمدنا عليها «برب». ورواية ديوان شعر بني عقيل: «يا ابن المريبة... بثوب خفيف».

(٣) رواية حماسة البحتري: «ناصع الشد».

(٤) رواية حماسة البحتري: «يوم فلج»، ورواية ديوان شعر بني عقيل: «يوم مرج».

(٥) هو عدي بن غطيف بن تويل بن عدي بن جناب بن هبل بن عبدالله بن كنانة، شاعر جاهلي، من بني كلب بن وبرة، وابنه خثيم المعروف بالرقاص شاعر مر في المقطوعة [٩] من كتابنا هذا، وانظر في عدي: الحيوان ٢٥٦/٧، ومعجم الشعراء للمرزباني، ص ٢٥٢، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ١٥٣

والأبيات لعدي بن غطيف في مجموع شعره ضمن ديوان شعراء بني كلب، ص ١٠٩ - ١١٠. والأبيات (١، ٣، ٤، ٥) له في معجم الشعراء للمرزباني، ص ٢٥٢

١ - يَـا مَـنْ رَأَي ظُعُنًـا تَيَمَّمَ صَرْخَـدًا
يَـحْـدُو بِـهَـا حَـوْرَانُ فَـهْـيَ ظِـمـاءُ

يجوز أن يكون الظِّمَاء عبارة عن دقَّةِ الخُصُور، ويجوز أن يريد به شدة العطش.

٢ - تَنْضُو البَرَاجِمُ في الحُروبِ جِمَالَهَا
لا أَنْ تُحَـثَّ وأَنْ تُحَـثَّ سَـوَاءُ[١]

نَضَوْتَ الشيءَ إذا عالَجْتَهُ لتنتزعَهُ مثل: الغُصْنِ، والزَّنْد. أنوضه نوضًا. [والبراجم]: قبيلة. [وفي] نسخة: «لا أَنْ تحبَّ وأَنْ تُحبَّ سَوَاءُ».

٣ - أُخْـبِـرْنَ بـالجَـوْلانِ رَوْضًـا مُمْرِعًـا
فَـكَـأَنَّ[٢] حَـارِثَـهُ لَـهُـنَّ لِـوَاءُ

[وفي نسخة][٣]: «جَارتُهُ».

٤ - لَـمَّا احْتَلَلْنَ حَلِيمَةً مِنْ جَاسِمٍ[٤]
طُـرِحَ الـعِصِـيُّ وأُدْرِكَ الأَهْـوَاءُ

٥ - فَحَلَلْنَ خَـيْـرَ مَـحَـلِّ حَـيٍّ سُوقَةٍ
وأَتَـى لَـهُـنَّ مِـنَ الـمُـلُـوكِ جَـزَاءُ[٥]

---

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٥٣: «والحروب جمالها»، ورواية ديوان شعراء بني كلب: «والحروب».
(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٥٣، وديوان شعراء بني كلب: «وكأنَّ». والجولان: موضع من أرض حوران، معجم البلدان: (الجولان). وحارث الجولان: قلة من قلل الجولان، معجم البلدان: (الحارث).
(٣) كتب الناسخ قبل هذه الرواية الحرف «خ» إشارة منه إلى أن هذه الرواية وجدها في نسخة أخرى.
(٤) جاسم: قرية قديمة من قرى الشام في أرض حوران. معجم البلدان: (جاسم).
(٥) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٥٣: «وأنا لهن»، ورواية معجم الشعراء للمرزباني: «وأتى لهن.. حباء».

يُحتمل أن يكون «سوقة» صفة لحيٍّ، وذلك مثل قولهم: «إبلٍ مائةٍ»[1]: جامد في تقدير المشتق. [وسوقة]: بدل من حي. [وجزاء، أي]: لكرامتهن. [و] روي: «حِبَاءُ».

[٧١]

[وقال] المرَّار الفَقْعَسِي[2]:

١ - وَجَــدْتُ شِـفَـاءَ الـهُـمُـومِ الرَّحِـيلَ
وصُـــرْمُ[3] الخِــلَاجِ ووَشْــكَ الـقَـضَـاءِ

٢ - وإثْـــــوَاؤُكَ الــهَــمَّ لَــمْ تُـمْـضِـهِ
إِذَا ضَــافَـكَ الــهَـمُّ أَعْـنَـى الـعَـنَـاءِ

إثواؤك: مبتدأ وخبره العناء.

٣ - ولــمَّـاعَـةٍ مَـا بِـهَـا مِـنْ عَـــلَامٍ[4]
وَلَا أمَـــــرَاتٍ ولَا رِعْـــــيَ مَـــاءِ

---

(١) إبل مائة: جاء في حديث شريف عن ابن عمر، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «تجدون الناس كإبلٍ مائة، لا يجد الرجل فيها راحلةً»، رواه مسلم، انظر المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، حديث رقم (٢٥٤٧)، ورواه البخاري، انظر فتح الباري بشرح صحيح البخاري، حديث رقم (٦٤٩٨)، ولفظ البخاري: «إنما الناس كإبل المائة، لاتكاد بحد فيها راحلة». وقال إمام النووي يشرح هذه الحديث في المنهاج في شرح صحيح مسلم، حدث رقم (٢٥٤٧): «قال ابن قتيبة: الراحلة النجيبة المختارة من الإبل للركوب وغيره فهي كاملة الأوصاف فإذا كانت في إبل عرفت قال: ومعنى الحديث: أن الناس متساوون ليس لأحد منهم فضل في النسب بل هم أشباه كالإبل المائة وقال الأزهري: الراحلة عند العرب: الجمل النجيب الناقة النجيبة قال: والهاء فيها للمبالغة كما يقال: رجل فهامة ونسابة قال والمعنى الذي ذكره ابن قتيبة غلط بل معنى الحديث: أن الزاهد في الدنيا الكامل في الزهد فيها والرغبة في الآخرة قليل جدًّا كقلة الراحلة في الإبل هذا كلام الأزهري، وهو أجود من كلام ابن قتيبة واجود منهما قول آخرين: إن معناه: المرضي الأحوال من الناس الكامل الأوصاف الحسن المنظر القوي على الأحمال والأسفار سميت راحلة؛ لأنها ترحل أي: يجعل عليها الرحل فهي فاعلة بمعنى مفعولة كعيشة راضية أي: مرضية ونظائره».

(٢) هو المرار بن سعيد بن حبيب بن خالد الفقعسي، من شعراء الدولة الأموية، كان مفرط القصر، كثير الهجاء، انظر فيه: معجم الشعراء للمرزباني، ص ٤٠٨، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ٤٤١ - ٤٤٢. والأبيات له ضمن قصيدة مكونة من تسعة وأربعين بيتًا في مجموع شعره ضمن «المرار بن سعيد الفقعسي: حياته وما تبقى من شعره»، مجلة المورد، المجلد (٢)، العدد (٢)، ١٩٧٣م، ص ١٥٩ - ١٦٠

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٥٣، ومجموع شعره: «فَصُرْم».

(٤) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٥٣: «عِلام» - بكسر العين -.

يَصِفُ بلدةً قَفْرًا، وأَضَافَ الرِّعْيَ إلى الماء؛ لمَّا كَانَ مِنْهُ. [و] ولَوْ رُوِي: «رِعْيُ» - بضمِّ الياء - جَازَ.

٤ - إذا نَظَرَ القَوْمُ مَا مِيلُهَا
رَأَى القَوْمُ نَوِّيَّةً كَالسَّمَاءِ

أَيْ: هِيَ مَلْسَاء كالسَّمَاءِ.

٥ - يُسِرُّ الدَّلِيلُ بِهَا خِيفَةً
وَمَا بِكَابَتِهِ مِنْ خَفَاءِ

[خيفةً أي]: مخافةً، منصوب مفعول يُسِرّ.

٦ - إذَا هُوَ أَنْكَرَ أَسْمَاءَهَا
وَعَيَّ وحُقَّ لَهُ بِالعَيَاءِ

وقال: «أَسْمَاءَهَا»، أَيْ: أسماء المواضع؛ لأنَّ البلدة وإنْ كان لها اسْمٌ واحدٌ، فهي تشتملُ على مواضِعَ لكلِّ واحد مِنْهَا اسْمٌ على حدةٍ، أي لم يعرف أسماء البلدة أو المواضع؛ لأنه ما سار فيها قط.

٧ - وخَلَّى الرِّكَابَ وأَهْوَالَهَا
وأَسْلَمَهُنَّ بِتِيهٍ[1] قَوَاءِ

يجوز أن يكون «خلَّى» جواب «إذا أنكر» والواو زائدة. ويجوز أن تكون الواو للعطف والجواب محوف، وكذلك قوله تعالى: ﴿ وفُتِحَتْ ﴾[2].

٨ - لَهُ نَظْرَتَانِ[3] فَمَرْفُوعَةٌ
وأُخْرَى تَأَمَّلُ مَا فِي السِّقَاءِ

---

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٥٤: «لتيه».

(٢) يقصد الشارح قوله تعالى: ﴿ وسِيقَ الذين اتَّقوا رَبَّهم إلى الجنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاؤُهَا وفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ﴾. سورة الزمر: الآية ٧٣.

(٣) هكذا في الأصل الذي اعتمدنا عليه وهو الصواب. وقد أشار شاكر في الهامش ص ٥٤. إلى أن رواية الأصل الذي اعتمد عليه كانت «له نظرة»، ولكن شاكر صوبها في المتن فجعلها «له نظران» نقلاً عن مصادر أخرى.

له نظرتان: كلامٌ مستأنَفٌ، يصفه بشدة الجزع وكثرة القلق، يقول: له نظراتٌ إلى عدَّة أشياءٍ: فمرَّةً يرفعُ الطَّرْفَ يطلبُ نجاءً يهتدي به إنْ كان في الليل، أو يطلب مَعْلَمًا يؤديه إلى مقصد إنْ كان في النهار. ومرَّة أخرى يخافُ أن يجهده العطش؛ إما لشدَّة الحَرِّ أو لبُعْد المسافة، فينظرُ إلى مزاده الماء يتأملُ كَمْ مِقْدارُ الماء فيه. ومرَّةً تجتمعُ الأَهْوالُ في قلبه فيطولُ عراكُهَا له، فينظر إلى بُعْدِ طُولِ الصُّمات، وهذه الصورة تتبيَّنُ لمن يعتبر مكروبًا أرهقَهُ الخَوْفُ.. أي: له نظرتانِ، فنظرةٌ مرفوعةٌ ونظرةٌ أخرى تَفْعَلُ كَذَا وكَذَا.

٩ - وثَالِثَةُ بَعْدُ طُولِ الصُّمَاتِ
إلَيَّ وَفِي صَوْتِهِ كالبُكَاءِ

وفي صَوْتِهِ كالبكاءِ: حالٌ[١].

١٠ - بأرْضٍ عَلَاهَا - ولَمْ أَعْلُهَا -
لِتُخْرِجَهُ هِمَّتِي أَوْ مَضَائِي

[علاها]: أَيْ سار فيها، ولَمْ أَعْلُهَا: اعتراضٌ، ولا يَحْسُنُ أن يكونَ صفةً بوجْهٍ، أيْ عَلاءُ الأَرْضِ المذكورةِ ثقةً بأني أخْرِجُهُ عَنْهَا بفَضْلِ قُوَّتِي وزيادة جِلَادِي.

١٠ - فَقُلْتُ الْتَزِمْ عَنْكَ ظَهْرَ القُعُودِ[٢]
جَزَى اللَّهُ مِثْلَكَ شَرَّ الجَزَاءِ

١٢ - أُحَيْدَي هَنَاتِي وأَمْثَالُهَا
إذَا بَلَغَ[٣] الآلُ لَمْعَ الرِّدَاءِ

لمَّا ذَكَر أنَّ الدليلَ يَفْعَلُ ما يَفْعَلُ وأَنَا أَشْتُمُهُ وأستهينُ بِهِ، قال: «أُحَيْدَي هَنَاتِي وأمثالُهَا»، أيْ: إحْدَى فَوَاحِشِي الَّتِي أشْتُمُه بِهَا وأَمْثَالُ فعلاته مقرونان فأُحَيْدَي: مبتدأٌ[٤]. وأمثالها: مبتدأٌ ثانٍ، وخَبَرُهما محذوفٌ. قال المُحْدَثُ[٥]:

(١) كتب الناسخ هذه العبارة في آخر شرح البيت السابق. وقد آثرنا إثباتها هنا، ولعله سهو منه.
(٢) رواية الوحشيات (ط. الميمني وشاكر)، ص ٥٤: «ظهر البعير».
(٣) رواية الوحشيات (ط. الميمني وشاكر)، ص ٥٤: ومجموع شعره: «إذا لَمَعَ».
(٤) في الأصل: «مبتدأة».
(٥) البيت مع آخر بعده في دمية القصر وعصرة أهل العصر: لعلي بن حسن الباخرزي (ت ٤٦٧هـ) ٢٠٢/١،

أَنَـــا والـــصَّــبْــرُ فَــقَــدْ بَــشَّــرِنِــي
نَــابِــتُ الِمْـسِــك بِـصَـفْـحَــاتِ الـعَـقِـيـقِ

١٣ - ولَـيْـسَ بِـهَـا غَـيْـرُ أَمْــرٍ رَمِـيـعٍ
وغَــيْــرُ الــتَّــوَكُّــلِ ثُـــمَّ الــنَّــجَــاءِ

أيْ: لَيْسَ ينجي سِوَى هذه الثلاثة منها.

١٤ - رَمَــيْــتُ فَـأَيْـقَـظْـتُ غِـزْلَانَــهَــا
بِمِــثْــلِ الــسُّـكَــارَى وخُـــوضٍ ظِـمَــاءِ[(١)]

قال الأوحدُ - رحمه اللَّهُ -: «غِزْلَانها» على مَذْهَب البصريِّين مفعول «أيقظت»، وعلى مَذْهَب الكوفيِّين مفعولُ «رميت».

١٥ - تُــسَــاوِرُ حَـــدَّ الــضُّــحَــى بَـعْـدَمَـا
طَـــوَتْ لَـيْـلَـهَـا مِــثْـلَ طَــيِّ الـــرِّدَاءِ

أَيْ بَعْدَمَا سَارَ اللَّيْل كُلُّه فَهِي تساوِرُ بالسَّرِّ حَدَّ الضُّحَى، كقوله[(٢)]:

وهَـاجِـرةٍ غـرَّاءَ سَامَيْتُ حَـدَّهَـا.. (البيت)

١٦ - تُـعَـادِي نَــوَاجِـيَ[(٣)] مِـنْ قَبْـصِـهَـا
عَــنِ الـــمَــرْوِ تَــخْــضِـبُـهُ بـالـدِّمَـاءِ

أي: أبدًا تَعْدُوا؛ فمعاداةُ النَّواجي كمسابقة اللَّيْل. [وتخضبه]: حالٌ [وفي نسخة][(٤)]: «تخضبُهَا».

وقال الباخرزي قبلهما - بعدما أورد بيتين آخرين للحسن بن عبدالعزيز الجرجاني -: «وفي قريب منه قول بعض العصريين يعني أبا عامر الجرجاني»، مما يدل على أن أبا عامر الجرجاني كان معاصرًا للباخرزي المتوفي ٤٦٧هـ.

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٥٤، ومجموع شعره: «رميت وأيقظت.. بمثل السكارى من الانطواءِ».

(٢) هذا صدر بيت لذي الرمة في ديوانه ٨٧٨/٢، وعجزه فيه:

إليْكَ وجفنُ العَيْنِ بالماءِ سائحُ

وقال أبونصر الباهلي بعد هذا البيت في ديوان ذي الرمة يشرحه: «الهاجرة: عند زوال الشمس. وغراء: بيضاء. وحدُّها: أسدُّها. وساميت: علوت. وسائح: جارٍ».

(٣) في الوحشيات، ص ٥٤: «نواحي»، ورواية مجموع شعره: «نواحي من قبعها».

(٤) كتب الناسخ قبل هذه الرواية الحرف «خ» إشارة منه إلى أنها رواية نسخة أخرى.

١٧ - كَــأَنَّ الـحَـصَـاحِـيـنَ يَـتْـرُكْـنَـهُ
رَضِـيـخُ نَـوَى القَـسْـبِ بَيْـنَ الـصَّـلَاءِ[١]

قال[٢]:

كَـمَـا تَـطَـايَـرَ عَـنْ مِـرْضَـاحِـهِ الـعَـجَـمُ

[والصَّلاء]: جمع صَلاية.

١٨ - إِلَـــى أَنْ تَـنَـعَّـلَ أَظْـلَالُـهَـا
ولَـــمْ تَـــغْـــدُ[٣] أَظْـلَالُـهَـا بِـالـحِـذَاءِ

«ولم تَغْدُ أَظْلَالَهَا بالحِذَاءِ»: زيادة؛ لأن المعنى المقصود تَمَّ حَيْثُ قال: «تنعَّلَنْ، ولكن زادَهُ إيضاحًا. والحذاء: في اللَّفْظِ واحدٌ وفي المعنى جَمْعٌ؛ لمكان الألف واللام. ويقال للناقةِ إذا هجَّرت: انْتَعَلَتْ الظِّلَّ. قَالَ[٤]:

وانْـتَـعَـلَ الـظِّـلَّ فَـكَـانَ جَـوْرَبَـا

[ولم تَغْدُ أَظْلَالَهَا بالحِذَاءِ]: الضميرُ للإبل، والباء مِنْ صِلَة «تَغْدُ».

١٩ - ويَـــوْمٍ مِـــنَ الـنَّـجْـمِ مُـسْـتَـوْقِـدٍ
يَـسُـوقُ إِلَـــى الـــمَـوْتِ نُـــورَ الـظِّـبَـاءِ

---

(١) أشار شاكر في هامش الوحشيات، ص ٥٤ إلى أن رواية الأصل الذي اعتمد عليه «بكسر الصاد» في «الصلاء»، ولكنه أوردها في المتن بفتح الصاد مصوبا إياها، وهو الصواب. وهو ما ورد في الأصل الذي اعتمدنا عليه. ورواية مجموع شعره: «رضيخ نوى العشب».
والصَّلاء: جمع صلاية، وهي مدق الطيب، أو كل حجر يُدق عليه عطر أو نحوه. اللسان: (صلي).

(٢) هذا عجز بيت لزياد بن حمل بن سعد بن عبيدة بن حريث في شرح حماسة أبي تمام للتبريزي، ص ٨٣٦ - ضمن أبيات أخرى - وروايته:
يَرْضَخْنَ صُمُّ الحصَا في كُلِّ هاجِرةٍ كما تَطَايَحَ عن مِرْضَاحِهِ العَجَمُ

(٣) رواية الوحشيات، ص ٥٤: «ولم يَعْلُ». وقد أشار شاكر إلى أن رواية الأصل الذي اعتمد عليه «ولم يعد». ولا ندري لماذا غيرها شاكر في المتن إلى «ولم يعل».

(٤) ورد هذا الرجز بلا نسبة في اللسان (فعل)، وتاج العروس (ظلل).

الصوابُ: «مُسْتَوْقَد»، كما [يُقال][1]: يومٌ مسمومٌ، يقال: أَوْقَد، وأحب، واستحب [....]. تقول العرب: يَوْمٌ من النَّجم، ويومٌ من الشِّعْرَى؛ يصفُهُ بشدَّةِ الحَرِّ. قَالَ[2]:

ويَـــوْمٌ مِـــنَ الـشِّـعْـرَى كَـــأَنَّ ظِـبَـاءَهُ
كَـوَاعِـبُ [مَـقْـصُـورٌ عَلَـيْـهَا سُـتُـورُهَـا]

[ونور]: جَمْع نوار.

٢٠ - تَـرَاهَــا تَـلُــوذُ[3] بِـغِـيرانِـهَـا
ويَــهْـجُـمُـهَــا بَـــارِحٌ ذُو عَـمَـاءِ

[غيرانها]: جمع غار، أيْ تلجأُ إلى الظِّلِّ كما قال[4]:

سُـجُـودٌ لـدى الأَرْطَــى كَـأَنَّ رُؤُوسَـهَـا
عَـلَاهَـا صُــدَامٌ أو فَــوَالٍ يَـصُـورُهَـا

٢١ - عُـكُـوفَ الـنَّـصَـارَى إِلَـى عِـيـدِهَـا
تُمَـشِّـي دَهَـاقِـيـنُـهَـا فِـي الـمُـلَاءِ

[عكوف]: مصدر من غير لفظه، فَكَأَنَّ معنى «تلوذ» «تعكف».

٢٢ - إذا خَـرَجَـتْ تَـتَّـقِي بِـالـقُـرُونِ
أَجِـيـجَ سَـمُـومٍ كَـلَـفْـحِ[5] الـصِّـلَاءِ

---

(١) زيادة يقتضيها السياق مكانها مطموس في الأصل.

(٢) البيت من قصيدة مكونة من ستة وعشرين بيتًا في مجموع شعر مضرس بن ربعي الأسدي ضمن ديوان بني أسد، ص ٢٨٤، وفيه أن القصيدة منسوبة أيضًا إلى شبيب البرصاء، وعوف بن الأحوص الكلابي، ورواية البيت في ديوان بني أسد: «كأن ظباءها»، وزد على تخريج شعر مضرس فيه أن البيت بلا نسبة في تاج العروس، والصحاح (نور). وما بين معقوفين في البيت مطموس في الأصل، وقد أكملناه من مجموع شعر مضرس بن ربعي ضمن ديوان بني أسد، ص ٢٨٤

(٣) رواية الوحشيات، ص ٥٥، ومجموع شعر المرار: «تدور».

(٤) البيت ضمن رسالة كتبها ابن العميد في التذكرة الحمدونية ٥/٤١٥، ٦/٤١٦، ويتيمة الدهر ٣/١٦٥، ورواية البيت فيهما:

سُجُودًا لدى الأَرْطَى كَأَنَّ رُؤُوسَهَا عَلَاهَا صُدَاعٌ أَوْ فُوَاقٌ يصُورُهَا

(٥) أشار شاكر في هامش الوحشيات، ص ٥٥ إلى أن رواية الأصل الذي اعتمد عليه هي: «كلقح»، وصوبها شاكر من مصادر أخرى.

كقوله[1]:

وهَــاجِــرَةٍ ظـلَّـتْ كَـأنَّ ظِـبَـاءَهَـا
إذَا مَـا اتَّـقَـتْـهَـا بـالـقُـرونِ سُـجُـودُ

٢٣ - لَجَـأْتُ بِـصَـحْـبِـي إلَـى خَـافِـقٍ
عَـلَـى نَـبْـعَـتَـيْـنِ[2] بِـأرْضٍ فَـضَـاءِ

[إلى خافق]: أَيْ إلى ظِلِّ ثَوْبٍ أو رداء يَخْفِقُ إذا هاجَتِ الرِّيحُ.

٢٤ - تُـنَـازِعُـنِـي[3] الـرِّيـحُ أرْوَاقَـهُ
وكِـسْـرَيْـهِ يَـرْمَـحْـنَ رَمْـحَ الـفِـلَاءِ

أرواقُهُ: جمع رِوَاق، ومنهُ يُقال: بَيْتٌ مروَّق، إِذَا كَانَ لَهُ رِوُاق، وهو مُقدَّم البيت. الكِسْر: الشِّقَّةُ في أَسْفَلِ البيت.

٢٥ - وَبَـيْـضَـاءَ تَـنْـفَـلُّ عَـنْـهَـا الـعُـيـونُ
تُـطَـالِـعُـنَـا مِـنْ وَرَاءِ الـخَـبَـاءِ

يصفُ امرأةً تَرْمِي إِلَيْهِم بأعْيُنِهَا مِنْ خَصَاصَةِ البَيْتِ.

٢٦ - لَـدَى أرْحُـلٍ ولَـدَى أيْـنُـقٍ
بِـآبَـاطِـهَـا كَـعَـصِـيـمِ الـهِـنَـاءِ

[عَصِيمٌ]: أَثَرٌ.

٢٧ - صَـوَادِيَ قَـدْ نَـصَـبَـتْ لـلـهَـجِـيرِ
جَـمَـاجِـمَ مِـثْـلَ خَـوَابِـي الـطِّـلَاءِ

هم يشبّهون جماجم البعير بالحناتم والخوابي وغيرها من الأواني التي تشبهها.

٢٨ - تَـظَـلُّ فِـيـهِـنَّ أبْـصَـارُهُـنَّ
كَـمَـا ظَـلَّـلَ الـصَّـخْـرُ مَـاءَ الـصِّـهَـاءِ

(١) القائل هو مسكين الدارمي، والبيت في ديوان شعره ضمن قصيدة، ص ٣٨.
(٢) رواية الوحشيات، ص ٥٥، ومجموع شعر المرار: «نبقتين».
(٣) رواية الوحشيات، ص ٥٥، ومجموع شعر المرار: «تنازعنا».

أي: غَارَتْ أعيُنُهن كما غَار الماءُ في الصخرة، فهو يطلبه[1]. [وفيهن]: أي في الجماجم. الصهوة: أعلى الجبل، والجمع الصِّهَاء[2].

٢٩ - بِــــرَأْسِ الـفَـلَاةِ ولـم تَـنْـحَـدِرْ
وَلَـكِـنَّـهَـا بِمَــنَــابٍ[3] سَـــوَاءِ

[بمنابٍ سواء]: أي بمكانٍ أو مَنْزِلٍ مُسْتَوٍ.

٣٠ - إِلَـى أَنْ مَـلِـلْـتُ ثَـوَاءَ الـمَقِيلِ
وكُـنْـتُ مَـلُـولاً لِـطُـولِ الـثَّـوَاءِ

أي: إلى أَنْ استرحتُ بالثَّواءِ في المقيلِ فمللت المقام؛ مخافةَ أن يفوتني البِغيَةُ، وكذلك دَأَبُ المستعجل. والمصراعُ الثاني - أعني «وكُنْتُ» إلى الآخر -: إِرْسَالٌ

٣١ - هَـتَـكْـتُ الـرِّوَاقَ ولَـمْ يُـبْـرِتُوا
ونَــادَيْـتُ فـانْـتَـبِـهُـوا لِـلـنِّـدَاءِ

أي: رفعتُ ما اسْتَظْلَلْنَا بِهِ من الثيابِ والأَرْبِية، فكأني هتكتُ الرِّوَاقَ، أي: سِرْتُ بِهِمْ قبل أن يُضِرَّ بهم بردُ الهواء بَعْدَ الهَاجِرَة.

٣٢ - فَـقُـمْـنَـا إِلَـيْـهَـا بِـأَكْـوَارِهَـا
فَـكَـادَتْ تُـكَـلِّـمُـنَـا بِـاشْـتِـكَـاءِ

٣٣ - فَـأَقْـبَـلَـهَـا الـشَّـمْـسَ رَاعٍ لَـهَـا
رَهِـيـنٌ لَـهَـا بِـخَـفَـاءِ[4] الـعَـشَـاءِ

[بخفاء]: إنْ صحَّت الرواية بالخاء والفاء، فيجوز أَنْ يكون الخَفَاء بمعنى الإخفاء، كقول الآخر:

---

(١) في الأصل: «تطلبه»، وهو تصحيف واضح.
(٢) شرح الميمني كلمة «الصهاء» شرحًا مختلفًا عن الشرح الوارد في الأصل الذي اعتمدنا عليه. وقد أورد الميمني شرحه هذا من اللسان (صهو)، وهو أن الصهاء: منابع الماء. الواحدة صهوة.
(٣) رواية الوحشيات، ص ٥٥، ومجموع شعر المرار: «بمثاب».
(٤) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٥٦، ومجموع شعر المرار: «بجفاء».

وبَـعْـدَ عَـطَـائِـكَ الـمِـئَـةَ الـرِّتَـاعَـا[1]

٣٤ - فَـأَمْـسَـتْ تَـغَـالَـى وقَـدْ شَـارَفَـتْ

لإِيـــــرَادِ قَـــائِـلَـــةٍ أَوْ ضَـحَـــاءِ

أي: أَمْسَت وَقَدْ ذَهَبَ لَحْمُهَا مشارفةً إيراد قائلة، فأراد أن يقول: ورد قائلة فتوسع؛ مراعاة للوزن، واللام زائدة مثلها في قوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾[2]، وشارف بمعنى أشرف، وقال: هذا أو هذا، وليس «أو» ههنا: لأحد الشَّيْئَيْنِ بل لكليهما، والتقدير: وقد شارف الضَّحَاء وورد القائلة. قال لبيدُ:

فَــإِذَا تَـغَـالَـى لَحْـمُـهَـا (الـبـيـت)[3]

٣٥ - إِذَا مَـا وَنَـتْ حَـثَّـهَـا بِـالنَّـهِيمِ

وَطَـــوْرًا يُـعَـلِّـلُـهَـا بِـالحُـدَاءِ

أَيْ: يحثُّها طَوْرًا بالرِّفْق وطَوْرًا بالعُنْفِ.

٣٦ - فَـبَـاتَـتْ لَـهَـا لَـيْـلَـةٌ لَـمْ تَـنَـمْ

تَمِـيـلُ الحُـــزُومُ[4] بِـهَـا لِـلْـوَطَـاءِ

[الحزوم]: جمع حزم. [والوطاء]: جمع وطئ. [و] الأَحْسَنُ أن تكون التاء في تنم لليلة؛ لِئَلَّا تحتاج إلى تقدير فيها، وتكونُ في المجاز، كقول جرير:

---

(١) هذا عجز بيت للقطامي، وصدره: أكفرًا بعد رد الموت عني. والبيت في ديوانه، ص ٣٧. وهو من الشواهد النحوية على إعمال اسم المصدر - وهو عطائك - عمل المصدر - وهو إعطائك -. انظر شرح شذور الذهب، ص ٥٢٨، وشرح ابن عقيل، ص ٤١٤، وشرح شواهد المغني ٢/٨٤٩.

(٢) سورة يوسف، من الآية ٤٣. والآية بتمامها: ﴿وقالَ المَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بقرَاتٍ سِمَانٍ يأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وسَبْعَ سُنْبُلاتٍ خُضْرٍ وأُخَرَ يابِسَاتٍ يا أَيُّها الملأُ أَفْتُونِي في رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ للرُّؤْيا تَعْبُرُونَ﴾.

(٣) البيت للبيد بن ربيعة العامري ضمن معلقته. انظر ديوانه، ص ١٦٨، وتمامه، وروايته فيه:

وإِذَا تَغَالَى لَحمُهَا وتَحَسَّرَتْ وتقطَّعَتْ بَعْدَ الكَلَالِ خِدَامُهَا

(٤) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٥٦، ومجموع شعر المرار: «الجروم».

فَـقَـدْ جَـعَـلَ الــمَـفْـرُوكَ لا نَــامَ لَـيْـلُـهُ[1]

٣٧ - وَضـحْـوَتُـهَـا يـا لَـهَـا ضَـحْـوَةً

إلَـــى أَنْ وَرَدْنَ قُـبَـيْـلَ الـرِّعَــاءِ

٣٨ - فَـجَـاءَتْ ورُكْـبَـانُـهَـا كـالـشُّـرُوبِ

وسـائِـقُـهَـا مِـثْـلُ صَـنْـعٍ[2] الـشِّـوَاءِ

صَنْع: مصدرٌ بمعنى مفعول، كالخَلْق وغيره.

٣٩ - حَـمِـيـدُ الـبَـلاءِ مـتـينُ الـقُـوَى

مُـبِـينُ الــبَــرَاءةِ مِــنْ كُــلِّ دَاءِ[3]

٤٠ - سِوَى ما أصابَ السُّرَى[4] والسَّمُو

مُ ولَـيْـسَ بِـنَـاسٍ جـمـيـلَ الحَـيَـاءِ[5]

٤١ - إذَا صَــدَرَ الـقَـوْمُ نَــاجٍ بِـهِـمْ

إذَا وَرَدَ الــقَــوْمُ مَـسْـقَـى الــرِّوَاءِ

[مَسْقَى بفتح الميم وبضمها]: معًا[6]. أيْ يسرع بهم إذا صدروا، ويسقي رواءهم فضلًا عن العطاش إذا وردوا.

---

(١) هذا صدر بيت لجرير شرح ديوانه، ط. الصاوي، ص ١٠١، من أبيات يمدح بها عبدالعزيز بن مروان، وعجز هذا البيت فيه:

يحبُّ حَدِيثِي والغَيُورُ المُشَايِحُ

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٥٦: «صِنْع». والصنع: اللون الأسود في الإبل، وقيل الصنع: الشواء. اللسان: (صنع).

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٥٦: «حميدَ.. متينَ.. مبينَ»، بالنصب.

(٤) في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٥٦، الحاشية، إشارة إلى أن رواية الأصل الذي اعتمدا عليه: «السوى»، وقد صححا هذه الرواية وجعلاها «السرى». وهو سير الليل. (اللسان: سري). وهذا مما يدل على دقة النسخة التي اعتمدنا عليها في تحقيق هذا الكتاب لورود الرواية الصحيحة فيها.

(٥) قال د. السيد يوسف في تعليقاته على الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٣١٠: «أو جميل الحباء». ولكن د. السيد يوسف لم يذكر مصدره الذي نقل عنه هذه الرواية، ولعله تخمين منه.

(٦) ضبط الناسخ كلمة مسقي، بفتح الميم وبضمها وكتب فوقها كلمة معًا، إشارة منه إلى جواز الوجهين فيها.

٤٢ - سَرِيعٌ إرَاغَتُهُ[1] دَلْوَهُم
سَرِيعٌ تَعَلُّقُهُ بالرِّشَاءِ

٤٣ - وجَاءَ الدَّلِيلُ كُشَرِّ المَتَاعِ
مُعَلًّى بِهِ مِثْلُ حِمْلِ الوِعَاءِ[2]

أيْ: حَلَلْنَا نَحْنُ المنزل ثم جاء الدَّليلُ يركبُ آثارنا كشرِّ المتاع، أيْ: مجيء شر المتاع. «مُعَلًّى به»: أي قد عُلِّي بِهِ، حالٌ من شَرِّ المتاع، والعامل فيه المصدر الذي ينوبُ عنه الكاف. «ومِثْلُ»: منصوبٌ على الحال من الدليل، والعاملُ فيه «جاء».

٤٤ - فقالَتْ على الماءِ ثُمَّ انْتَحَتْ بِهْ[3]
لِمُنْجَرِدٍ مِثْلِ سَيْحِ العَبَاءِ

فقالَتْ على الماء: قالت الإبلُ ساعةً على الماء قدر ما نفضت التعب بإغفاءة ثم سلكت قفرًا منجردًا من النبات كالسَّيْح يصفه بالملاسة، وأضاف السَّيْحَ إلى العباء إضافة الشيء إلى مثله. وهو [مثل][4]: زق المنية، وسِنَة النوم، وحِمَام الموت، وهو كثير.

قال[5]:

وَلاَقَى حِمَامَ المَوْتِ يَنْطُفُ قَاطِرُهْ

[و] السَّيْح: مِسيح، ربما يُلبس، وربما يُفْتَرَش.

٤٥ - وَخِيمٍ تَخَوَّنَ أَطْرَافَهَا
تُرَاجِعُهُ بَعْدَ سُوءِ البَلَاءِ

---

(١) رويت في الأصل المخطوط الذي اعتمد عليه الميمني وشاكر: «إراعته»، وهو تصحيف واضح وانظر الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٥٦ الحاشية، حيث ورد التصحيف نفسه في نسختهما.

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٥٦، ومجموع شعر المرار: «لشر.. حَمْل».

(٣) «به» لم ترد في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٥٦، ولا مجموع شعر المرار، ولابد من تسكين الهاء في «به»؛ ليستقيم الوزن، ولعلها زيادة من الناسخ.

(٤) ما بين معقوفين زيادة على ما ورد في الأصل يقتضيها السياق.

(٥) لم نقف على قائله في المصادر التي رجعنا إليها.

[وخيم]: صفةُ مُنْجَرِد. [وأطرافها]: شُحُومُهَا ولحومُهَا. [وتراجعه]: أي المُنْجَرِد، حال من الإبل، والعامل «تخوَّن». [والبلاء]: أي بلائه.

٤٦ - وَوَاجَـــهَـــهَــا بَـلَـدٌ مَـعْـلَـمٌ
وبَـــانَ الـطَّـرِيـقُ فَـمَـا مِـنْ خَـفَـاءِ

٤٧ - وقَـضَّـتْ مَــآرِبَ أَسْـفَـارِهَـا
وحُـــبُّ الإِيَـــابِ[1] كـحُـبِّ الـشِّـفَـاءِ

قضى وقضَّى واحدٌ، ولكنَّه لا يستعمل في قضاء الحاجة في الأغلب إلَّا [مُشَدَّدًا][2]. وقال جرير[3]:

أَصْـرَمْـتَ حـاجَـتَـكَ الَّـتِـي قَـضَّـيْـتَـهَـا

فَشَدَّدَ.

[٧٢]

وقال الحُصَيْن بن المُنْذِر الرَّقَاشي، وكان صاحب لواء ربيعة بِصِفِّين[4]:

---

(١) قال د. السيد يوسف في تعليقاته التي استدرك بها على تعليقات الميمني وشاكر، في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٣١٠: «قرأها أستاذنا الميمني: وحب الإياب». وهذا غير موافق لرواية النسخة المخطوطة التي اعتمدنا عليها في تحقيق هذا الكتاب.

(٢) بعضها مطموس في الأصل، وما تبقى من الكلمة يقرأ هكذا وفقًا للسياق.

(٣) ليس في ديوان جرير، ط. دار بيروت، ولا في شرحه، ط. الصاوي، ولم نقف على تخريجه في المصادر التي رجعنا إليها.

(٤) ورد اسمه في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٥٧ مصحفًا هكذا: «الحضين». وهو الحصين بن المنذر ابن وعلة بن المجالد، شاعر فارس، دفع اليه علي بن أبي طالب الراية في يوم صفين. ولنظر فيه: الأمالي ١٩٨/٢، والبيان والتبيين ١٩٦/٢، ١٧٥، ١٩٠، ١٠٨/٣، ٣٦٨.
والبيتان للحصين بن المنذر في حماسة البحتري، ص ٧٣، وهما له أيضًا في الكامل في التاريخ ٢٢٨/٤، ووفيات الأعيان ٢٩٠/٦، ومجموعة المعاني، ط. الجوائب، ص ٢٥
وأورد كل من ابن الأثير الجزري، وابن خلكان في الكامل في التاريخ، ووفيات الأعيان على الترتيب مع هذين البيتين خبرًا مفاده أن حصين بن المنذر قال هذين البيتين ليزيد بن المهلب وإلى خراسان عندما أراد الحجاج أن يعزل يزيدًا في سنة ٨٥هـ، فاستشار يزيد الحصين، ولكنه أبطأ في العمل باستشارته، فولَّى الحجاج قتيبة بن مسلم الباهلي - وقيل فيروز بن حصين، «وقال حصين بن منذر ليزيد المذكور [البيتان (١، ٢)] فلما قدم قتيبة خراسان قال الحصين: كيف قلت ليزيد: قال قلت:
أمــرتُــكَ أمــرًا حــازمًــا فَـعَـصَـيْـتَـنِـي
فنفسك ولِ الـلُّـوْمَ إن كـنـت لائـمًـا

١ - أَمَرْتُكَ أَمْرًا حَازِمًا فَعَصَيْتَنِي
فَأَصْبَحْتُ مَسْلُوبَ الإِمَارَةِ نَادِمَا

[فأصبحت - بفتح التاء وضمها -]: معًا[1]. [و] بضم التاء من أصبحت أجود؛ لأنه إذا عصي فكأنه سلب الإمارة.

٢ - فَمَا أَنَا بِالبَاكِي عَلَيْكَ صَبَابَةً[2]
ومَا أَنَا بِالدَّاعِي لِتَرْجِعَ سَالِمَا

[٧٣]

وقال مَعْدَان بن جَوَّاس الكِنْدي[3]:

١ - تداركْتُ أَخْوَالِي من الموت بَعْدَمَا
تَسَاقَوْا ودَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشَمِ[4]

[تساقوا]: يُروى تفانوا. [ومنشم يُروى - بفتح الشين وكسرها -]: معًا[5].

٢ - سَمَوْتُ لأَمْرٍ لو قَصِيرٌ سَمَا لَهُ
لجاوَزَ مِنْهُ المَاءُ فَوْقَ المُلَجَّمِ

قصة قصير مشهورة. والملجم مستعار كما قال عمرو:

فإن يبلغ الحجاجَ أن قد عَصَيْتَهُ
فإنَّكَ تَلْقَى أمْرَهُ مُتَفَاقِمَا

قال: فماذا أمرته به فعصاك؟ قال: أمرته أن لا يدع صفراء ولا بيضاء إلا حملها إلى الأمير».

(١) ضبط الناسخ كلمة أصبحت بفتح التاء وضمها ثم كتب فوقها كلمة «معًا» إشارة منه إلى جواز الوجهين.

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٥٧: «عليها صبابة». وقد وافقت روايتا مجموعة المعاني، وحماسة البحتري رواية الأصل المخطوط الذي اعتمدنا عليه. وقد أشار الميمني وشاكر إلى أن رواية هذين المصدرين أفضل.

(٣) هو معدان بن جواس بن فروة بن سلمة السكوني الكندي، شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام، كان نصرانيًّا فأسلم في أيام عمر بن الخطاب. انظر فيه: سمط اللآلي، ص ٤٥٧، ومعجم الشعراء للمرزباني، ص ٤٠٧، وأورد فيه المرزباني البيت الأول برواية مختلفة.

(٤) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٥٧: «تشاءوا»، ورواية معجم الشعراء: «تفانوا ودقوا».
وقال المرزباني بعد هذا البيت: «ويُروى: تشاءوا. إنشاء ما بينهم: أي تباعد. ومنشم: امرأة من خزاعة كانت تبيع الحنوط للموتى»..

(٥) ضبط الناسخ هذه الكلمة بفتح الشين وكسرها، ثم كتب فوقها كلمة معًا إشارة منه إلى جواز الوجهين.

سَـــالَ الـعَـلْـقُ وأُلْـــجَـمَ الـعَـرَقُ[1]

وجاء المُلَجَّم جاريًا مجرى نظائره: كبلوغ الحزام الطِّبْيَيْن، وبلوغ الماء الزبي، وتجاوز السكين العظم[2]. أي: لجاوز منه الماء الرأس؛ لأنه ليس فوق الملجم إلا الرأس، كما قال سيبويه: «﴿فَوْقَ الأَعْنَاقِ﴾[3]: أي: الأرؤس»، أي: فاضربوا الذي فوق [الأعناق، ومنه....][4] قول الشاعر:

ضَـرَبْـنَـاهُ دُونَ الانْـثَـيَـيْـنِ عَلَـى الـكَـرْدِ[5]

٣ - ولَـيْـسَ الـغَـرِيـبُ يـا ابْـنَـةَ الـقَـوْمِ نَـائِـلاً

عُــرَى الــمَـجْـدِ إلَّا بـالـنَّـدَى والـتَّـكَـرُّمِ

المراد بابنة القوم أنها بيمينها عروق آباءٍ كرام، أي أجدادًا، وكفاك دليلاً على صحة ذلك قوله:

يَـــا ابْـــنَـــةَ عَـــبْـــدِالــلّـــهِ (الـــبـيـــت)[6]

[إلا بالندى والتكرم]: أي بهاتَيْن الخصلتين يَنَالُ الغريب ما ينالُ من المجد والشرف.

---

(١) ورد هكذا في الأصل، ولم نتبين قائله أو تكملته.

(٢) بلغ الماء الزبى، وبلغ الحزام الطبيين، وبلغ السكين العظم: كلها أمثال، انظر فيها: زهر الأكم في الأمثال والحكم ٢٠٢/١ - ٢٠٣، والطِّبي: موضع الضرع. اللسان: (طبي).

(٣) هذا من قول الله تعالى في سورة الأنفال: من الآية ١٢: ﴿فاضْرِبُوا فَوْقَ الأَعْنَاقِ واضْرِبُوا مِنْهُم كلَّ بَنَانٍ﴾. ويقصد الشارح هنا أن سيبويه فسر قول الله تعالى: ﴿فَوْقَ الأَعْنَاقِ﴾، بالرؤوس.

(٤) ما بين معقوفين مطموس في الأصل، وما تبقى منه يقرأ هكذا، تبعًا للسياق.

(٥) هذا عجز بيت، وصدره:

وكُـنَّـا إذا الجَـبَّـارُ صَـعَّـرَ خَـدَّهُ

انظر اللسان: (كرد). والبيت فيه بلا نسبة، والكرد: العنق. ونسب البيت - برواية مختلفة في الشطر الثاني - لجرير في أساس البلاغة: (ضرع)، وقد أخلَّ به شرح ديوان جرير، ط. الصاوي، كما أخلَّ به ديوانه، ط. دار بيروت، والبيت للفرزدق في ديوانه ط. مجيد طراد، ١٩٦/١، وط. فاعور، ص ١٦٠، وروايته فيهما: «وكنا إذا القَيْسِيُّ نَبَّ عتُودُهُ».

(٦) كذا في الأصل، ولم نبيِّن - من هذا الجزء المذكور من البيت - صاحبه أو تكملته.

[٧٤]

وقال مالك بن امرئ القيس الضبي[١]:

١ - أَلَا أَبْـلِـغْ أَبَـا بَـكْـرٍ رَسُـولاً
وأَبْـلِـغْـهَـا بَـنِـي نَـاجِ بْـنِ سَـعْـدِ

[وأبلغها]: أعادها مؤنثةً؛ لأنه ذهب إلى الرسالة.

٢ - بِـأَيِّ جَـرِيـرَةٍ أَسْـلَـمْـتُـمُـونِـي
لأَعْـدَاءٍ لَـكُـمْ يَـكْـدُونَ وَكْـدِي[٢]

٣ - كَـأَنِّـي إِذْ وُلِـدْتُ انْـجَـابَ عَـنِّـي
سَـوَادُ الـلَّـيْـلِ بِـالـبَـيْـدَاءِ وَحْـدِي

أي: أنا أَشْهَرُ النَّاس.

[٧٥]

وله أيضًا[٣]:

---

(١) ذكره المرزباني في معجم الشعراء، ص ٣٦٣، ونسب له أبيات هذه المقطوعة، ولكنه أورد اسمه هكذا: «مالك بن امرئ القيس الكلبي»، وقد قارن جامع شعره ومحققه. بين ما أورده أبو تمام، وما أورده المرزباني في اسمه، ووصل إلى نتيجة نظنها صائبة، إذ قال: «فلا ريب أن إحدى النسبتين محرفة عن الأخرى لتقارب رسميهما، وأرجح كون (الضبي) تحريفًا عن (الكلبي) لأنني لم أجد في بني ضبة من اسمه مالك بن امرئ القيس، في حين وجدت في بني كلب: مالك بن امرئ القيس بن عمَيت بن كعب بن عبدالله...؛ فإذا صح كونه مالك بن امرئ القيس هذا، فهو شاعر جاهلي قديم». انظر ديوان شعراء بني كلب، ص ١٨١
في حين جمع شعره أيضًا محقق اخر ضمن شعر ضبة وأخبارها، وقال مرجحًا أن يكون اسمه «الضبي»: «قال المحقق: كذا في الأصل، وذكر المرزباني في معجم الشعراء، ص ٣٦٣: «مالك بن امرئ القيس الكلبي»، وأحسبه الضبي، وهو ما ارتضاه الميمني أيضًا من قبل، وعزا إليه القطعة، انظر شعر ضبة وأخبارها، ص ٢٨٤.
بيد أننا نأخذ على نتيجة محقق شعر ضبة وجامعه أن الميمني نبه فقط في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٥٨، إلى الاختلاف في النسبتين، ولم يرتض أو يرجح إحداها، فضلاً عن أن محقق ديوان شعراء بني كلب وجامعه بذل جهدًا كبيرًا في تتبع نسب هذا الشاعر، مما يجعلنا نرجح صواب النتيجة التي وصل إليها كما أشرنا.
والأبيات فضلاً عن معجم الشعراء للمرزباني، ص ٣٦٣. لمالك بن امرئ القيس في مجموع شعره ضمن ديوان شعراء بني كلب، ص ١٨٣. وهي له أيضًا في مجموع شعره ضمن شعر ضبة وأخبارها، ص ٢٨٤

(٢) رواية معجم الشعراء للمرزباني: «إلى أعدائكم يكدون وكدي». ووكده وكدة: أي قصده قصدة. اللسان: (وكد).

(٣) البيتان لمالك بن امرئ القيس في مجموع شعره، ضمن ديوان شعراء بني كلب، ص ٢٨٤، وهما له أيضًا في مجموع شعره ضمن شعر ضبة وأخبارها، ص ٢٨٤. والبيتان مع خبر منسوبان لحُجر بن عقبة في معجم

١ - أَلَـمْ يَـأْتِ قَيْسًا كُلَّهَا أنَّ عِزَّهَا

غَـدَاةَ غَـدَتٍ مِـنْ دَارَةِ الـدُّورِ ظَاعِـنُ[1]

أي: ألم يأتها أنَّ عِزَّها ظَعَنَ حين ظَعَنَتْ.

٢ - هُـنَـالِكَ جَـادَتْ بِـالدُّمُـوعِ مَـوَانِـعُ

عَلَيْهَا وَمـاتَـتْ بِـالفِرَاقِ الضَّغَائِـنُ[2]

قال: أي ماداموا مجتمعين، كأن يُضمر بعضهم لبعض عداوة تنافسًا في ذات بينهم، وهكذا شأن القرائب ونحو ذلك: عند الشدائد تذهب الأحقاد.

[٧٦]

وقال ابن عامر الكندي[3]:

١ - أَلَا أَبْـلِـغْ أَبَـا بَـكْـرٍ رَسُـولاً

وأَبْـلِـغْـهَـا جَـمِـيـعَ الـمُـسْـلِـمِـيـنَـا

[وأبلغها: أي]: الرسالة

البلدان: (دارة الدور). ولم نقف على ترجمة لحجر بن عقبة، ولعله نفسه حُجر بن عقبة الفزاري الذي أورد له أبو تمام المقطوعتين [٨١]، [٨٣] من كتابنا هذا، وانظر تعليقنا في حاشية المقطوعتين [٨١]، [٧٤] من هذا الكتاب أيضًا.

وقال ياقوت الحموي في الخبر الذي أشرنا إليه موضِّحًا مناسبة هذين البيتين، ومعرِّفًا (بدارة الدُّور) المذكورة في البيت الأول منهما: «دارة الدور: وضبطها الهُنائي في كتاب المنضد بتشديد الواو، ورأيتها بخط يده، وما أراه صنع شيئًا، وكان بين حُجر بن عقبة وبين أخيه شيء فأراد أن ينتقل فأتى أخاه يسلم عليه، فخرج إليه في السلاح، فقال له: ليس لهذا جئت، فبكى أخوه، فقال حجر: [البيت (١، ٢)]».

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٥٨، وديوان شعراء بني كلب، وشعر ضبة وأخبارها ومعجم البلدان: «غداة غد. والظاعن: الراحل الذاهب. اللسان: (ظعن).

(٢) رواية الوَحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٥٨، وديوان شعراء بني كلب، وشعر ضبة وأخبارها: «وماتت بالعراق». ورواية معجم البلدان:

هُنَالِكَ جادَتْ بالدُّموعِ موانع الـ ... عُيونِ، وسُلَّتْ للفِرَاقِ الظعائنُ

(٣) ذكر الآمدي في المؤتلف والمختلف، ص ٩، امرأ القيس بن عباس الكندي، ونسب إليه هذه الأبيات التي قالها في أيام أبي بكر يشير فيها إلى تمسكه بالإسلام. وأغلب الظن أنه نفسه الشاعر الذي قصده أبو تمام. وانظر فيه: نور القبس، ص ١١١، وجمهرة أنساب العرب، ص ٤٢٩.

٢ - فَلَيْسَ مُجَاوِرًا بَيْتِي بُيُوتًا
بِمَا قَالَ النَّبِيُّ مُكَذِّبِينَا

[مكذبينا]: صفة للبيوت. [وبما]: الباء متعلق بمكذبين - وإنْ تقدَّمَ عليه - وقال: مكذبين، كما قال الله تعالى: [.....][1]؛ أو لأنه أراد أهل البيوت.

٣ - ولَا مُتَبَدِّلاً بِاللَّهِ رَبًّا
وَلَا مُتَبَدِّلاً بِالدِّينِ دِينَا

٤ - شَأَمْتُمْ قَوْمَكُمْ وشَأَمْتُمُونَا
وآخِرُكُمْ سَيَشْأَمُ آخَرِينَا

أي: شَأمَ بَعْضُكُم بعضًا، فصار داعيةً لتفرق قوم منكم، وسَيَدْعو التشاؤم إلى انشقاق عصا الجميع.

[٧٧]

وقال هبيرة بن صفي العذري[2]:

١ - يَا هِنْدُ إِنِّي عَدَانِي أَنْ أَزُورَكُمُ
حَرْبُ العَدُوِّ[3] وأَنْبَاءٌ تَعَاجِيبُ

الأصل: «نبأ تعجيب»، ثم جمع ومثله قول بعضهم: «هل يَرْجِعَن نودك ضرب تشذيب».

قال: وأنشدني الشيخ الجوالقي:

لَمْ يُؤْذِنْهَا النِّيكُ بِصَوْتٍ تَطْرِيب[4]

[وعداني]: مَنَعَنِي.

---

(١) ما بين معقوفين مطموس في الأصل، وبقي في آخره كلمة: «القمر» فقط، ولا ندري ما إذا كانت هذه الكلمة تابعة للآية التي استشهد بها الشارح أو تابعة للشرح نفسه.

(٢) اسمه في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٥٩: «هبيرة بن صيفي العذري».

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٥٩: «حَرْبُ الفسادِ».

(٤) لم نقف على تخريجه في المصادر التي رجعنا إليها.

٢ - إِذْ تَظْلِمُونَ وإِذْ باعَدْتُمُ نَسَبِي
كُلُّ امْرِئٍ لأَبِيهِ الحَقِّ مَنْسُوبُ

[إذ تظلمون]: عامله مضمر. [و] «باعد» في التعدي مثل حانر.

٣ - إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ عَدِيٍّ غَيْرَ مُغْتَلَثٍ
إِذْ بَعْضُ مَنْ يَنْسُبُ الأَقْوَامَ مَكْنُوبُ[1]

أي: لا أحنُّ إليكم مع ما قاسيت منكم إذا حَنَّت النيبُ من إبعادكم إيَّاي.

[٧٨]

وقال قيسُ بن رُفاعة[2]:

١ - إِنَّا وإِيَّاكُمْ عُبَيْدَ بْنَ أَرْقَمٍ
كَمَا الأَنْفُ والعَيْنَانِ[3] فِي الرَّأْسِ أَجْمَعَا

وإِياكُمْ: منصوب بالعطف على إِنَّ، و«الخبر «كما» مع ما بعده. [وكما]: ما كافة. [والعينان: يُروى أيضًا]: والأننان معًا [وهو] أصح. [وفي الرأس]: حال. [وأجمعا]: أي يجمعنا[4] أصل واحد على تفرُّق فروعنا، كما أن الرأس عضو، وهو يجمع عدة أعضاء. والخلاصة: إنَّا كالأيدي، وأنتم كالعين، وإنما تَحْسُن إذا كنا مجتمعين كما أن الأنف والعين كذلك.

٢ - فإِنْ يُصْلَمِ العِرْنِينُ يَقْبُحْ مَكَانُهُ
وإِنْ تُقْطَعِ الأُنْنَانِ أُدْعَ مُجَدَّعَا

---

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٥٩: «الأقوامُ» - بضم الميم -.

(٢) هو قيس بن رفاعة الواقفي من بني واقف بن امرئ القيس، جاهلي أدرك الإسلام، وقد ورد اسمه في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٥٩: «رفاعة» - بكسر الراء. وانظر في الشاعر: معجم الشعراء للمرزباني، ص ٣٢٢، والحيوان، ٤٦٨/٣، وسمط اللآلي، ٥٦/١. وفيه أن اسمه الصحيح: «أبو قيس».
والبيتان (٣، ٤) لقيس بن رفاعة في الحيوان ٤٦٨/٣. معجم الشعراء للمرزباني، ص ٣٢٢

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٥٩: «الأنف والأُنْنَان».

(٤) في الأصل: أي يجمعها، وهو سهو، والصواب الذي أثبتناه يقتضيه السياق.

٣ - وَأُنْبِئْتُ أَخْوَالِي أَرَائُوا عُمُومَتِي

بِشَنْعَاءَ فِيهَا ثَامِلُ السُّمِّ مُنْقَعَا

٤ - سَأَرْكَبُهَا فِيكُمْ وأُدْعَى مُفَرِّقًا

فَإِنْ شِئْتُمْ مِنْ بَعْدُ كُنْتُ مُجَمِّعَا

[٧٩]

وقال أحد بني سعد:

١ - بَنِي عَمِّنَا قَدْ كَانَ مَا كَانَ بَيْنَنَا

وذُقْتُمْ عَلَى خَلَّاتِ أنْفُسِكُمْ حَمْضِي

تقول العرب: الخُلَّة خُبْز الإبل، والحَمْض فاكهتُهَا، وحيث تراهما معًا: يُعْنَي بالأول المكروه وبالآخر المحبوب، كقول الشاعر:

وإنَّكَ مُخْتَلٌّ فَهَلْ أَنْتَ حَامِضُ[١]

٢ - فَإِنْ تَبْغَضُونِي أَنْ أَكُونُ ابنَ عَمِّكُمْ

جَلِيدًا فَمَا أَجْرَيْتُ إلَّا عَلَى بُغْضِي

[أي]: أجريت إلى الشر. [و] «أجريت» يجيئ كذلك بلا مفعول، كما أن «على» يجيء أبدًا مُجرَّدًا من الفعل المتعلِّق به.

٣ - وإنْ تُعْرِضُوا عَنِّي تَجَافَيْتُ عَنْكُمُ

تَجَافِيَ دَفِّ الأَرْحَبِيِّ عَنِ الغَرْضِ

---

(١) هذا عجز بيت، وصدره:

«وإنَّ لَنَا حَمْضًا من الموتِ مُنْقَعًا».

والبيت منسوب مع بيتين آخرين للقوّال الطائي في التذكرة السعدية، ص ١١٤ - ١٦٥. وقال الزمخشري في أساس البلاغة: (حمض): «حَمَضَت الإبل أحمضَتْ: رعت الحَمْض، وهو نبت فيه ملوحة تتفكّه به وتشرب عليه. ويقولون: الخُلَّة خُبْز الإبل، والحَمْضُ فاكهتُهَا... ويقال للمتهدّد: أنت مُخْتَلٌّ فتحَمَّض».

وقال عمرو بن ريَّان الجَرْمي(١):

١ - أبَعْدَ زُهَيْرٍ والأَفَلِّ(٢) كِلاهُمَا
نَبَا نَبْوَةً ونو الجِرَاحَةِ يَنْكُلُ

أي: ما نكلا عن اللقاء وحُسْن البلاء إلا لجراحاتٍ ثقل عليهما الاستقلال بالطعن والضرب معهما.

٢ - حَبَوْتُكَ مِنِّي طَائِعًا بِمَوَدَّةٍ
وبَذْلٍ لِمَا لِي(٣) كُلَّمَا جِئْتَ تَسْأَلُ

طائعًا: صفة رجل محذوف، هو هو كما تقول: جَرَّدْتُ منه سيفًا ونبَّهتُ به أسدًا. وقوله: «لمالي»، أي: للذي لي.

٣ - وبَطَّنْتُ كَشْحِي بالأَفَلِّ كَرَامَةً
وفِي كُلِّ عَامٍ كَانَ يُجْلَى ويُصْقَلُ

مثله: «وَطالَ احْتِضَانِي بالسَّيْفِ»(٤)

٤ - فَلَمَّا طَلَبْتُ النَّصْرَ طَاشَا كِلاهُمَا
كَأَنِّي بِهِ وَحْدِي وبالسَّيْفِ أَعْزَلُ

[كلاهما]: مبتدأ، وما بعده خبر، ليحسُن رد ضمير الواحد إليه، وهو «به».

---

(١) ورد اسمه في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٦٠: «عمرو بن زبان الجرمي».

(٢) الأفل: السيف. اللسان: (فلل).

(٣) في الأصل: «وبذل لما لي». وهو سهو من الناسخ. ورواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٦٠: «وبذل الموالي».

(٤) هذا جزء من بيت لعبيد بن أيوب العنبري، والبيت بتمامه في ديوانه، ص ١٤٧:

وطَالَ احْتِضَاني بالسَّيْفِ حتَّى كَأنَّما ... يُلاطُ بكَشْحِي غمدُهُ وحمائِلُه

وقد علق الزمخشري في أساس البلاغة: (لوط) على بيت العنبري بقوله: «يريد كأنه مخلوق مني».

[٨١]

وقال حُجْر بن عُقْبة الفَزَارِي[١]:

١ - أَبَـعْـدَ الـسِّبَـاطِ الـغُـرِّ مِـنْ آلِ مَـالِـكٍ
تُـؤَمِّـلُ فِـي الـدُّنْـيَـا الـثَّـرَاءَ وتَـقْـعُـدُ[٢]

٢ - أَيَـا لَـوْمَـةً مـا لُـمْـتُ نَفْسِي عَلَيْهِم
وهُـمْ ظَـلَـمُـونِـي والـتَّـظَـالُـمُ أَنْـكَـدُ

أي: هم ظلموني أولاً. فإن جازيتُهُم بالظلم، كان تظالمًا. والتَّظَالُم أنْكَدُ، واحتمال الظلم من ذوي القرابة أجمل. أي: ظلموني فكان قبيحًا، وإن ظلمتهم كان أقبح. لومة: موصوفة بلُمتُ، وما صلة، والضمير العائد إليها محذوف، ويحتمل وجهًا آخر على بُعْدِه.

[٨٢]

وقال وَرْقَاء بن زُهَيْر العبسي[٣]:

(١) ذكر الآمدي في المؤتلف والمختلف، ص ٨٢، شاعرًا اسمه حجل، وقال: «وأما حجل، فوجدته في كتاب فزارة، ذكر أنه عبد بني مازن من فزارة». فلعله نفسه الشاعر المذكور هنا، ووقع تحريف في اسمه في إحدى المصدرين، أو لعلهما شاعران مختلفان، وانظر تعليقنا في تخريج المقطوعة [٧٥] من كتابنا هذا.

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٦١: «نوتِّل... ونقعُدُ».

(٣) اسمه في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٦١: «ابن زهير العبسي» - هكذا فقط -.

وهو: ورقاء بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي، شاعر جاهلي، انظر فيه: الأغاني ١١/٥١ - ٥٦، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ٢٥٩

والبيتان (١، ٣) له في قواعد الشعر لثعلب، ص ٦٤، وهما فيه من الشواهد على السناد الذي قد يقع في القافية. وقال ثعلب في سياق ورودهما: «فالسناد: دخول الفتحة على الضمة والكسرة نحو قول ورقاء بن زهير العبسي [البيتان (١، ٣) ورواية كلمة قافية البيت الثالث «المظاهر»] فكسر وفتح». والأبيات (١، ٣، ٥) لورقاء أيضًا في حماسة البحتري، ص ٤٤، والأبيات (١، ٢، ٣، ٥، ٦) له في العقد الفريد ٣/٣٠٥ مع خبر، والبيتان (١، ٣) له في الأغاني ١١/٥٠، وذكر أبو الفرج في هذا الموضع أن هذين البيتين تغنّى بهما المغنّون، والبيتان (١، ٢) له في الأغاني أيضًا ١١/٦٤ مع خبر، والبيت (١) بلا نسبة في الأغاني ١٥/٢٠٢

والخبر الذي أورده ابن عبد ربه أورده بلا سند في العقد الفريد وهو خبر يشبه الخبر الذي ورد في الأغاني بلا سند، ولكننا آثرنا هنا إيراد خبر الأغاني لأنه مروي عن الأصمعي. إذ قال أبو الفرج، في الأغاني ١١/٦٤: «قال الأصمعي: وكان أُسيدٌ شيخًا كبيرًا، وكان كثير شعر الوجه والجسد: أتيت ورب الكعبة. فقال زهير: «كلُّ أَزَبَّ نَفُورٌ» فذهبت مثلا.

١ - رأيْــتُ زُهَـيْـرًا تَحْـتَ كَلْكَلِ خَـالِـدٍ

فَـأَقْـبَـلْـتُ أَسْـعـى كَـالـعَـجُـولِ أُبَـــادِرُ

٢ - إِلَــى بَـطَـلَـيْـن يَـنْـهَـضَـانِ كِلاهُـمَـا

يُـرِيـدَانِ نَـصْـلَ الـسَّـيْـفِ والـسَّـيْـفُ نَـادِرُ

قال: يجوز في كليهما أن يرجع الضمير مرة إلى اللفظ ومرة إلى المعنى. يقول عمرو: [....][1] كلاهما قال لي وكلاهما قالا لي. والأول أفصح. قال الله تعالى: ﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ﴾[2].

٣ - فَشَلَّتْ يَمِينِي يَـوْمَ أَضْـرِبُ خَـالِـدًا

وَيَمْـنَـعُـهُ مِـنِّـي الحَـدِيـدُ الـمُـظَـاهِـرُ[3]

قال: الصحيحُ المظاهَرُ بالفتح؛ لأنك تقول: ظاهرتُ بين الثوبَيْن كذا، وإن قُلْتَ المظاهِرُ - بالكسر - فهو المعاون. والتوجيه جائز لاسِيَّما في أشعار القدماء[4].

فلم يشعر بهم زهير إلا في سواد الليل، فركب فرسه ثم وجهها، فلحقه قوم أحدهم جُنْدُج أو العُقيلي، واختلفوا فيهما، فطعن فخذ الفرس طعنةً خفيفةً، ثم أراد أن يطعن الرِّجْل الصحيحة، فناداه خالد: يا فلان لا تفعل فيستويا، أقبل على السقيمة. قال: فطعنها فانخذلت الفرس فأدركوه. فلما أدركوه رمى بنفسه، وعانقه خالد فقال: اقتلوني ومُجَلَّعا!. فجاء حندج، وكان أعجم اللسان، فقال لخالد وهو فوق زهير: «نَحِّ رأْسَك يا أبا جَزْء، فنحَّى رأسه، فضرب حندج زهيرًا ضربة على دَهَش، ثم ركبوا وتركوه. قال فقال خالد: ويحك يا حندج ما صنعت؟ فقال: ساعدي شديد، وسيفي حديد، وضربته ضربة فقَّال السيف قَبْ، وخرج عليه مثل ثمرة المرار، فطعمته فوجدته حلوًا (يعني دماغه). قال: إن كنت صدقت فقد قتلته. قال: فجاء قوم زهير فاحتملوه ومنعوه الماء كراهة أن يبتل دماغة فيموت. فقال: يا آل غطفان أأموت عَطَشًا! فسُقِي فمات، وذلك بعد أيام. ففي ذلك يقول ورقاء بن زهير وكان قد ضرب خالدًا ضربة فلم يصنع شيئًا، فقال: [البيتان (١، ٢)]. قال الأصمعي: فضرب الدهر من ضربانه إلى أن التقى خالد بن جعفر والحارث بن ظالم».

(١) ما بين معقوفين مطموس في الأصل.

(٢) سورة الكهف، من الآية ٣٣.

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٦١، وقواعد الشعر لثعلب والأغاني ١١/٥٠، «المظاهر» - بفتح الهاء - وانظر ما ذكره ثعلب في هذه الرواية في تخريجنا لأبيات هذه المقطوعة من كتابنا هذا. ورواية حماسة البحتري: «ويَحْصِنُهُ منِّي الحديدُ».

(٤) قال الزمخشري في أساس البلاغة (ظهر): «وظاهَرَهُ: عاونه، وتظاهَرَا، وهو ظهيري عليه. وجاء في ظِهْرته وظهره وناهِضَته: وهم أعوانه: قال ابن مقبل:

أَلَهْفي عَلَى عِزٍّ عزيزٍ وظِهْرَةٍ وظِلِّ شبابٍ كنْتُ فيه فأدْبَرَا

وظَاهَرَ بين ثَوْبين ودِرْعين».

٤ - وَشَلَّتْ يَمِينِي يَوْمَ أَضْرِبُ خَالِدًا
وشَلَّ بَنَانَاهَا وشَلَّ الخَنَاصِرُ

قال: قوله: «بنانَاها»: خصَّ البنانين، وأورد بهما اللذين يأخذ بهما مقبض السيف، وكأنهما الإبهام والسبابة. قال:

بَنَانَتَانِ وجُذْمُورٌ أُقِيمُ بها (البيت)[1]

فعلى هذا يقول بَنَانة، وبَنَان، ألا ترى أنه قال: «يميني»، ثم قال: بناناها؟!.

٥ - فَيَا لَيْتَ أَنِّي قَبْلَ ضَرْبَةِ خَالِدٍ
ويَوْمِ زُهَيْرٍ لَمْ تَلِدْنِي تُمَاضِرُ[2]

٦ - لَعَمْرِي لَقَدْ بُشِّرْتِ بي إذْ وَلَدْتِنِي
فَمَاذَا الَّذِي رَدَّتْ عَلَيْكِ البَشَائِرُ

يخاطب أمه يقول: بُشِّرْتِ بي يوم ولدتني ففرحتِ لمكاني، فانظري ماذا جَنَتْ عليك تلك البشائر بي من الحزن الطويل على ذلك القتيل.

[٨٣]

وقال حُجْر بن عَقْبة[3]:

١ - ولَسْتُ أَجْعَلُ مَالِي فَرْغ دَالِيَةٍ
في رَأْسِ جِذْعٍ تُجِيلُ الماءَ في الطِّينِ[4]

٢ - بَنَاتُ أَعْوَجَ تَرْدِي في أَعِنَّتِهَا
خَيْرٌ خَرَاجًا مِنَ التُّفاحِ والتِّينِ

---

(١) هذا صدر بيت لعبدالله بن سبرة في اللسان: (جذمر)، وتاج العروس: (جذمر)، وعجزه فيهما:
صَدْرَ القناةِ إذَا ما صَارِخٌ فَزِعَا

(٢) رواية العقد الفريد: «قبل أيام خالدٍ».

(٣) وردت له المقطوعة رقم [٨١] من هذا الكتاب، وانظر فيه أيضًا تعليقنا في تخريج المقطوعة [٧٥] من هذا الكتاب كذلك.

(٤) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٦٢: «مالي فَرْعَ».

٣ - كَـمْ مِـنْ مَـدِيـنـةِ جَـبَّـارٍ مُمَـنَّـعَـةٍ
تَـرَكْـنَـهَـا فَـلَـجَـاتٍ كَـالــمَـيَـابِـيـنِ

أي: تركنها ملساء عن المقاصر والمجالس، فجعلها كالقناع في استوائه. [و] فلجة: مفازة بين مكة والبصرة. [وفلجات]: أنهار. [والميابين]: واحدها: ميدان، أي: تركنها خرابًا كالفلجات، فحذف كاف التشبيه، وأخرج الكلام على المجاز.

[٨٤]

وقال الحارث بن عمرو الفزاري يعاتب حِصْن بن حذيفة وامرأته أسماء بنت حِصْن[١]:

١ - تُـدِرُّ وتَـسْـتَـغْـوِي لَـنَـا كُـلَّ كَـاشِـحٍ
ومِــنْ قَـبْـلَـهَـا كُـنَّـا نـسـمِّـيـكَ عَـاصِـمَـا

كأنه يلومه على شنِّ الغارات على القبائل. يقول: تجلب لنفسك الغنائم وتدر لها الأموال من كل أَوْب، فتجعل صواحبها أعادي يعوون عُواء الكلاب في آثارنا، وكأنك بذلك تسلبنا عصمة الأمن الذي بك من قتل الأعداء، وقبل ذلك كنت على خلاف هذه العادة فكنت تَعْصِمُنا باجتماع الناس.

٢ - بِـحَـمْـدِ إِلَـهِـي أَنَّـنِـي لَـمْ أَكُـنْ لَـكُـمْ
غُــرَابَ شِـمَـالٍ يَـنْـتِـفُ الـرِّيـشَ حَـاتِـمَـا[٢]

قال: يقال غرابٌ حاتمٌ، يحذف الموصول ويُكتفي بوصفه، فيقال: مَرَّ بي حاتم، وكأنه سُمِّي بما يقال به من فعله؛ لأنه عندهم في الايذان بالمكروه بمنزلة الذي يحتم شرًّا. قال المُرَقِّش: «ولَقَدْ غَدَوْتُ (الأبيات الثلاثة)»[٣].

(١) البيت (٢) للحارث بن حرجة الفزاري في أساس البلاغة (شمل)، وهو بلا نسبة في الحيوان، ٥/٢٧٤
(٢) رواية الوحشيات، ط الميمني وشاكر، ص ٦٢: «لم أكن لهم»، ورواية أساس البلاغة: «وهوّن وجدي أنني لم أكن لهم»، ورواية الحيوان: «وهوّن وجدي أنني لم أكن لهم... ينفض الريش».
وقال الزمخشري في أساس البلاغة (شمل) في سياق إيراد هذا البيت: «وزجزت له طير الشمال: أي طير الشؤم؛ قال الحارث بن حرجة الفزاري: [البيت (٢)]».
(٣) الأبيات الثلاثة التي يشير إليها الشارح هي:

ولقد غَدَوْتُ وكنتُ لا ... أغْدُو على واقٍ وحاتِمْ
فإذا الأَشَائِمُ كالأيا ... مِنِ والأيامِنِ كالأشائِمْ

٣ - كَـــأَنَّ عَـلَـيْـهِ تَــاجَ آلِ مُــحَــرِّقٍ
بِـــأَنْ ضُـــرَّ مَـــوْلاهُ وأَصْـبَـحَ سَالِـمَـا

[أي] يحب منفعة نفسه ومَضَرَّة مولاه.

[٨٥]

وقال اللَّعين المِنْقَري[١]:

١ - إنِّـي أنَـا ابـنُ جَـلَا إنْ كُنْتَ تَعْرِفُنِي
يـا رُؤْبَ والحَـيَّـةُ الصَّمَّـاءُ فِـي الجَـبَـلِ[٢]

أخذه من قول سُحَيْم: «أنا ابنُ جَلَا (البيت)»[٣]

[يا رؤب]: رخَّمَهُ ونَوَى المحذوف. [و«الحية الصماء في الجبل لأن]: حية الجبل أَسْرَى سُمًّا في بدن السليم من حية الوادي وحية البحر.

وَكَذاكَ لا خيرٌ ولا شرٌّ علـى أحـدٍ بدائـمْ

والمرقش: هو المرقش الأكبر، عمرو بن سعد بن مالك. وانظر فيه: معجم الشعراء، ص ٢٠١، والمؤتلف والمختلف ص ٢٨١، وسمط اللآلئ ٢/٨٧٣، وثمة اختلافات كثيرة في اسمه، والأبيات الثلاثة المذكورة في ديوانه – ضمن ديوان المرقِّشَيْن –، ص ٧٦ – ٧٧. واللعين المنقري حياته وما بقي من شعره، جمع وتحقيق: عبد العزيز إبراهيم، مجلة المورد، المجلد (٣٥)، العدد (٤)، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م، ص ١١٥ – ١١٦

(١) هو أبو الأكيدر، منازل بن رفعة المنقري، شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام، سُمي باللعين؛ لأنه الخليفة عمر بن الخطاب سمعه والناس يصلون ينشد شعرًا، فقال: من هذا اللعين؟، انظر فيه: الشعر والشعراء، ص ٢٥١، والاشتقاق، ص ٢٥١

والأبيات للعين المنقري في مجموع شعره ضمن اللعين المنقري حياته وما بقي من شعره جمع وتحقيق: عبدالعزيز إبراهيم، مجلة المورد، المجلد (٣٥)، العدد (٤)، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م، ص ١١٩. والبيتان (١، ٢) للعين المنقري في الحيوان ٤/٢٦٧ – ٢٦٨، وقال الجاحظ في سياق ورودهما: «وفي التشنيع لحيَّات الجبل، يقول اللعين المنقري لرؤبة بن العجاج: [البيتان (١، ٢)]». والبيتان (١، ٢) للمكعبر الضبي في حماسة البحتري، ص ١٣ والأبيات (١ – ٣) لمحرز بن المكعبر الضبي في مجموع شعره ضمن شعر ضبه وأخبارها، ص ٢٨٦ – ٢٨٧ ورجح محقق شعره صحة النسبة إلى اللعين المنقري. والبيت (٣) بلا نسبة في اللسان (عفل).

(٢) رواية حماسة البحتري، وشعر ضبة وأخبارها: «إن كنت تنكرني».

(٣) البيت الذي يشير إلى الشارح هنا هو:

أنا ابنُ جَلَا وطلَّاعُ الثَّنَايَا مَتَى أَضَعِ العِمَامَةَ تَعْرِفُونِي

وقائله هو سُحَيْم بن وثيل الرياحي، وهو شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام، وانظر فيه: الشعر والشعراء، ص ١٩٦، والاشتقاق، ص ٢٤٤. وانظر بيته في مجموع شعره ضمن شعر بني تميم في العصر الجاهلي، ص ٢٥٩، وحماسة البحتري، ص ١٣، واللسان: (جلا).

٢ - أَبَـالأرَاجِـيـزِ يـابْنَ الـلُّـؤْمِ تُـوعِـدُنِـي
إنَّ الأَرَاجِـيـزَ رَأْسَ الـلُّـؤْمِ والـفَـشَـلِ(١)

[ابن اللؤم]: جعل أباه اللُّؤْم نفسه مجازًا(٢).

٣ - مَـافِـي الـدَّوَابِـرِ مِـنْ رِجْـلَـيَّ مِـنْ عَـنَـتٍ
عِـنْـدَ الـرِّهَـانِ ولَا أُكْـوَى مِـن الـعَـقَـلِ(٣)

عَنِتَ البعيرُ يعنتُ عنتًا، إذا حَدَث في رجله كَسْرٌ بعد جَبْرٍ لا يمكن معه تصريفه لارتحالٍ إلا بمشقة شديدة. [و] العقل: التواءٌ في الرجل. قال:

مَـفْـروشَـةِ الـرِّجْـلِ فَـرْشًـا لـم يَـكُـنْ عَـقْـلا(٤)

[٨٦]

وله أيضًا(٥):

---

(١) رواية الحيوان: «أبا الأراجيز... وفي الأراجيز جَلْبُ اللؤم والفَشَلِ، ورواية حماسة البحتري، وشعر ضبة: «.... يا ابْنَ الوَقْتِ... رأسُ النَّوْك والفَشَلِ».

(٢) كرر الناسخ كتابة هذه العبارة مرتين سهوًا.

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٦٣، ومجموع شعره: «من العفل»، وقد علقا في الحاشية تعليقًا يدل على أن رواية الأصل الذي اعتمدا عليه: «العقل»، وأنها رواية مصحفة وصوّباها في المتن وجعلاها «العَفَل». بيد أن هذا يخالف ما وجدناه في الأصل الذي اعتمدنا عليه في تحقيق كتابنا هذا، فضلاً عن أن الشارح شرح كلمة «العقل»، مستشهدًا بالشعر؛ مما ينفي أن تكون تصحيفًا، ويثبت أنها رواية أخرى للبيت.

ورواية اللسان:

مافي الدوائر من رِجْلَيَّ من عَقَلٍ   عِنْد الرِّهَانِ وما أُكْوَى من العَفَلِ

وقال ابن منظور في اللسان (عفل) أيضًا في سياق إيراد البيت: «حكى الأزهري عن ابن الأعرابي قال: العُفَلُ نباتُ لحم ينبتُ في قبل المرأة وهو القَرَن؛ وأنشد: [البيت (٣) من أبيات هذه المقطوعة] قال أبو عمرو الشيباني: القرن بالناقة مثل العفل بالمرأة، فيؤخذ الرضف فيحمي، ثم يكوى به ذلك القرن، قال: والعفل شيء مُدَوَّر يخرج بالفرج، قال: والعفل لا يكون في الأبكار، ولا يصيب المرأة إلا بعدما تلد، وقال ابن دريد: العفل في الرجال غِلَظ يحدث في الدبر، وفي النساء غِلَظ في الرحم».

(٤) هذا عجز بيت للنابغة الجعدي في ديوانه، ص ١٣٨، وصدره فيه:

مَطْوِيَّةِ الزَّوْرِ طَيَّ البئْرِ دَوْسَرَةٍ

(٥) الأبيات ضمن ثمانية أبيات للعين المنقري في مجموع شعره ضمن اللعين المنقري حياته وما بقي من شعره، مجلة المورد، المجلد (٣٥)، سبقت الإشارة إليه، ص ١١٨، والأبيات للعين المنقري أيضًا مع بيت آخر في الحيوان ١/٢٥٦، وهي له مع بيتين آخرين في طبقات فحول الشعراء، ص ٤٠٢، والبيت (٣) للبيد في أساس البلاغة: (بقي)، وهو في أساس البلاغة: (صرد) للصلتان، وورد البيت في ديوان لبيد، ص ٢٣٧، وصحح

١ - سَأَقْضِي بَيْنَ[1] كَلْبِ بَنِي كُلَيْبٍ
وبَيْنَ القَيْنِ قَيْنِ بَنِي عِقَالِ
٢ - فَإِنَّ الكَلْبَ مَطْمَعُهُ خَبِيثٌ
وإِنَّ القَيْنَ يَذْهَبُ فِي سَفَالِ[2]
٣ - فَمَا بُقْيَا عَلَيَّ تَرَكْتُمَانِي
وَلَكِنْ خِفْتُمَا صَرَدَ النِّبَالِ

قال: صرد السهم من الرمية إذا نفذ[3]. ولمَّا قال اللعين هذه الأبيات، قال جرير فيه:

أَقُولُ وَعَيْنِي قَدْ تَحَدَّرَ دَمْعُهَا
مَتَى كَانَ حُكْمُ اللَّهِ في كَرَبِ النَّخْلِ[4]

[وكَرَب]: جمع كارب. وقيل: يعني في أهل كرب النخل، أي: متى كان الحُكم في الأكاريب.

[٨٧]

وقال أبو الحِبَال الباهلي، وسُمِّي بهذا؛ لأنه كان وَفَى بالعهود[5]:

١ - كَأَنَّهُمُ لَيْلٌ إِذَا اسْتُنْفِرُوا
أو لُجَّةٌ لَيْسَ لَهَا سَاحِلُ

المحقق نسبته إلى اللعين المنقري في الحاشية.

(١) رواية طبقات فحول الشعراء: «سأحكم بين».

(٢) رواية مجموع شعره: «بأن الكلبَ مرتعُهُ وخيمٌ: وأن القين يعمل في...». وفي طبقات فحول الشعراء: «يعمل في سِفَال» بكسر السين، وفي الحيوان: «يعمل في سَفَالِ».

(٣) قال الزمخشري في أساس البلاغة: (صرد): «وسهم صاردٌ: خرجت شباة حدِّه من الرمية، ونافذٌ: خرج بعضه، ومارقٌ: خرج كله».

(٤) البيت لجرير في شرح ديوانه، ط. الصاوي، ص ٤٢٩، وروايته فيه: «أقولُ ولَمْ أَمْلِكْ سَوَابِقَ عَبْرَتي...».

(٥) ورد اسمه في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٦٤: «أبو الحيال». ولكن اسمه في معجم الشعراء للمرزباني، ص ٥١٢ جاء موافقًا لما ورد في الأصل الذي اعتمدنا عليه، ولعل الصواب في سبب تسميته: لأنه كان وفيًا بالعهود.

والبيت (١) بلا نسبة في الحيوان ٣/١٢٦

يصفهم باللَّيْلِ كثرةً، ثم قال: «أولُجّة»، فقصَّر؛ لأنه – وإن قال: «ليس لها ساحلُ» – لا يكون في المبالغة على سبيل التزايد: كالليل ومثله في الفساد، وقول المُحْدَث:

كَـأَنَّـهُـنَّ بَـنُـوه أو عَـشَـائِـرُهُ[1]

وسبيل هذا في باب التشبيه أن يتزايد لا أن يتراجع.

٢ - وفَـارِسٍ جَـلَّـلْـتُـهُ ضَـرْبَـةً
فَـبَـانَ عَـنْ مَـنْـكَـبِـهِ الـكَـاهِـلُ

الأصل في التجليل إلباسُ الجُلِّ الفَرَس، ثم يُستعار للتعميم والتطبيق على حسب اقتضاء الموضع، تقول: جلَّلت الشيء فتجلَّل.

٣ - فَـصَـارَ مَـا بَـيْـنَـهُـمَـا رَهْـوَةً
يَمْـشِـي بـهـا الـرَّامِـحُ والـنَّـابِـلُ

[رهوةً]: متسعًا. قال[2]: مثل ذلك في الغُلُو غير محمود عند بعضهم. ولو صَحَّ ذلك، لما قالوا أحسن الشعر أكذبه. وله نظائر أشبهها به قوله:

وإنْ مَـرَّ كَـلْـبٌ بَـيْـن لحييه يـذهَـبِ[3]

والذي في غاية الغلوِّ قول القائل:

فَـلَـوْلَا الـرِّيْـحُ أُسْـمِـعُ أَهْـلَ نَجْـدٍ
صَـلِـيـلَ الـبِـيـضِ يُـقْـرَعُ بـالـذُّكُـورِ[4]

---

(١) هذا عجز بيت للمتنبي، في ديوانه، ص ٤٣، وصدره:

تَحْمِي السيوفُ عَلَى أعدائِهِ مَعَهُ.

(٢) أي الشارح.

(٣) هذا عجز بيت منسوب لطفيل الغنوي في ديوانه، ص ٣٧، وروايته فيه:

كأنَّ على أَعْطَافه ثَوْبَ مائحٍ ... وإن يُلْقَ كلبٌ بين لحيَيْهِ يذهبُ

وقال الأصمعي في ديوان طفيل، ص ٣٧ – ٣٨؛ بعد هذا البيت يشرحه: «الأعطاف: الجوانب. والمائح: الذي ينزل في البئر فيملأ الدلو، إذا قلَّ ماؤها. أراد أنَّ الفرس قد عرق. والماتح بالتاء الذي يستقي ويأخذ من المائح. والمائح أبدًا مبلولٌ يصف أنه قد عرق حتى ابتل جلده، فصار مثل ثوب المائح، وإن يلق كلب بين لحييه يذهب: يعني سعة شدق الفرس»..

(٤) البيت لمهلهل بن ربيعة في ديوانه، ص ٤١ . وروايته فيه:

[٨٨]

وقال جُلمُود[١]:

١ - تُعَرِّفُنِي هُنَيْدَةُ مَنْ أَبُوهَا
وأَعْرِفُهَا إِذَا اشْتَدَّ الغُبَارُ

[هُنَيْدَةُ]: تصغير هند، [و] إذا صحَّتْ رواية اشتد، فالمراد به الغبار في كثافة.

٢ - مَتَى مَا تَلْقَ مِنَّا ذا ثَنَايَا
يَدِبُّ كَأَنَّ رِجْلَيْهِ شِجَارُ

[ذا ثنايا]: صبيًّا، أي حين يثغر. [ورِجْلَيْهِ شِجَار]: يُروى يبتل العِذارُ.

[و] الشجار: عصي تجمع مثل المحفة من مراكب النساء. فإن كان عليها ظل، فهو هودج. [والشجار]: خشب الهودج، [و] قوله: «رجليه شجار»: أي لا يحسن المشي عليهما بدليل يدب.

٣ - فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِ فَإِنَّ فِيهِ
مَنَافِعَ حِينَ يَشْتَدُّ العِثَارُ

٤ - أَنَا ابْنُ المَضْرَحِيِّ أَبِي هِلَالٍ
وهَلْ يَخْفَى عَلَى النَّاسِ النَّهَارُ

يقولها الرجل المشهور المذكور، كما قال عمر بن أبي ربيعة: «وهَلْ يَخْفَى القَمَر»[٢].

٥ - وَرِثْنَا مَجْدَهُ ولِكُلِّ فَحْلٍ
عَلَى أولادِهِ مِنْهُ فِخَارُ[٣]

فلولا الريحُ أُسْمِعُ من بِحُجْرٍ صَليلَ البِيضَ تَقْرَعُ بالذُّكُورِ

(١) لم نعثر على ترجمة له في المصادر التي رجعنا إليها.

والبيتان (٤، ٥) للقتال الكلابي ضمن أبيات في ديوانه، ص ٥١.

(٢) من بيت مشهور لعمر بن ربيعة، وهو:

قلن: تعرفن الفتى؟ قلن: نعم قد عرفناه، وهل يخفى القمر؟

انظر ديوان عمر بن أبي ربيعة، ص ١٤٣

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٦٥: «نجار». ورواية اللسان: «ورثنا سبره». والسبر: الشبه. اللسان: (سبر).

أي: كلٌّ فحل يترك على ولده أثر نجابة منه يلوح به سيماه ويُودعُهُ سِمَةَ شرف ينطق به شمائله ومحياه، قال المحدث:

والـنَّـجْـلُ بَـعْـضُ مَـنْ نَجَـلَـهْ[1]

على أولاده: منصوب على الحال؛ لأن الجار والمجرور صفة مُنَكَّر تقدّمت عليه، أي فخار كائن على أولاده، فلما تقدم، انتصب كقوله: «لميَّةَ مُوحِشًا طَلَلُ»[2]. [وفخار]: مفاخرة، [و] يُروى: نجار: أصل[3].

[٨٩]

وقال عبدالله بن ثَوْر، أخو بني البَكَّاء بن عامر[4]:

١ - أَلَا هَـلْ أَتَـى أَبَـا حَـسَّـان أَنَّـا
نَـعَـيْـنَـاهُ بِـأَطْـرَافِ الـرِّمَـاحِ

قال: وصل ألف القطع لاستقامة البيت. تقول العرب: نعينا فلانًا بأطراف الرماح إذا أشرعوا الأسنة وقرَّطوا الأعنَّة في طلب ثأر القتيل، كما قال:

نَـنْـعَـى ابـنَ عـفَّـانَ بِـأَطْـرَافِ الأَسَـلْ[5]

٢ - عَـلَـوْا بِـالْخَـيْـلِ نَـخْـلَـةَ فاسْتَقَامَتْ
إِلَـى الأَعْـدَاءِ بِـالْـمَـوْتِ الـذُّبَـاحِ

[نخلة]: - مفعول عَلَوْا - بقعة معروفة.

---

(١) هذا جزء من بيت للمتنبي، في ديوانه، ص ٢٤٨، والبيت بتمامه:
أنا ابن مَنْ بعضُهُ يفوق أَبَا الـ ... ـباحث والنجلُ بعض مَنْ نَجَلَهْ

(٢) من بيت لكثير عزة في ديوانه، ص ٥٣٦، والبيت بتمامه:
لميَّةَ مُوحِشًا طللُ قديم ... عَفَاهُ كُلُّ أَسْحَمَ مُسْتَدِيمُ

(٣) النجار: الأصل والحسب. اللسان: (نجر).

(٤) هو عبدالله بن ثور بن معاوية العامري. فارس وشاعر من بني البكاء بن عامر. انظر فيه: الإصابة ٤/٤٤. ووردت هذه المقطوعة في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٦٥ مكونة من ستة أبيات فقط، ولم يرد ضمنها البيت السادس من أبيات الأصل الذي اعتمدنا عليه. وقد أخل شعر بني عامر بشعر عبدالله بن ثور العامري. والبيت (٦) منسوب لعتي بن مالك العقيلي، وقيل: لأبي السفاح السلولي في اللسان (فيح).

(٥) ورد هذا الشطر من الرجز ضمن أربعة أشطر منسوبة للحارث من بني ضبة في تاريخ الطبري ٤/٥١٧ - ٥١٨، وهو ضمن خمسة أشطر وردت بلا نسبة في تاريخ الطبري أيضًا ٤/٥١٨. وهو ضمن خمسة أبيات منسوبة لعمرو بن يثربي الضبي في تاريخ الطبري كذلك ٤/٥٣٠. وهو للضبي أيضًا ضمن ثلاثة أشطر في تاريخ الطبري ٤/٥٣١.

٣ - نَـشُـقُّ بِـهَـا الـسِّـنِـيـنَ ولَا نُـبَـالِـي
بِــهَــا أَزْلَ الــمَــخَــاضِ وَلَا الـلِّـقَــاحِ

[نشق بها]: بالخيل.

٤ - جَـلَـبْـنَـا الخَـيْـلَ مِـنْ عَـلَّـى عَـلَـيْـهِـمْ
تُــــــؤَذِّنُ[1] بــالــغُــدُوِّ وبــالــرَّوَاحِ

[عَلَيْهم في نسخة]: إليهم. [و«تؤذِّن» تُروى في نسخة]: تُؤَزِّرُ.

٥ - حَـوَافِـرُهَـا الـضَّـوَارِعُ مُـخْـطَـاتٌ
ويَـبْـقَـى حَـافِـرُ الـفَـرَسِ الـوَقَـاحِ

[«مُخْطَاَت» تُروى في نسخة]: مُنْحَطاتٌ.

٦ - فَـصَـاحَ رَقِـيـبُـهُـمْ لَـمَّـا رَآنَـا
وكُـنَّـا لَا نُـهَـدُّ مِـنَ الـصِّـيَـاحِ[2]

قال الأوحد: حَمَلَهُ على المعنى، كأنه قال: لا نُفزَّع من الصِّياح.

٧ - وَضَـعْـنَـا مِـنْ أَحِـبَّـتِـهِـمْ[3] إِلَـيْـهِـمْ
وقُـلْـنَـا ضَـحْـوَةً فِـيـحِـي فَـيَـاحِ

يُروى: «دَفَعْنَا الخَيْلَ شَائِلةً عَلَيْهِم»[4]، فتكون «على» مُتعلِّقة بشال. [و«من أحبتهم» يُروي في نسخة]: من أعنتها. [وقُلْنَا ضَحْوَةً]: قال: صرف ضحوه، لأنهم فَجَأُوهم بالخيل على غرَّة في غير وقت معيَّن معلوم، كقوله تعالى: ﴿بُكْرَةً وعَشِيًّا﴾[5]. [وفيحي فياح]: أي اتسعي.

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٦٥: «تؤذن».
(٢) هذا البيت زيادة لم ترد في الوحشيات - ط. الميمني وشاكر -.
(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٦٥، «أَجْنُبِيهِمْ».
(٤) رواية اللسان: «دفعنا الخَيْلَ سائلةً عَلَيْهم.. وقلنا بالضُّحَى..».
(٥) من الآية ١١ في سورة مريم، ومن الآية ٦٢ في سورة مريم أيضًا؛ إذ ورد قوله تعالى: ﴿بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ في آخر هاتين الآيتين.

[٩٠]

وقال رِيَاحُ بن الأعلم بن الخليع بن ربيعة بن قُشَير، ويقال: هي لدُريد بن الصِّمَّة[١]:

١ - تَغَيَّبتُ عَنْ يَوْمَيْ عُكَاظٍ كِلَيْهِمَا
وإنْ يَكُ يَوْمٌ ثَالِثٌ أَتَجَنَّبُ

[كليهما]: تأكيد ليومَيْ عُكَاظ.

٢ - فَإِنْ يَكُ يَوْمٌ رابِعٌ لا أَعُدْ لَهُ
وإنْ يَكُ يَوْمٌ خَامِسٌ أَتَنَكَّبُ

[لا أَعُدْ]: لو كان هنا «فاء» لم يُعتدّ به؛ لأن الفاء، إذا كان جواب الشرط مستقبلاً لا يُعْتَدُّ به، كقول المُحْدَث:

ومَنْ يَجِدُ السَّبِيلَ إِلَى المَعَالِي (البيت)[٢]

[وأتنكب]: هذا سبيل من يريد لِبَاس العافية.

[٩١]

وقالت دُرَّةُ بِنْتُ أَبِي لَهَب[٣]:

١ - لاقَوْا غَدَاةَ الرَّوْعِ ضَمْزَرَةً
فِيهَا السَّنَوَّرُ مِنْ بَنِي فِهْرِ

(١) البيتان بالرواية نفسها لدريد بن الصمة في ديوانه، ص ١٧١. وقد أشار الميمني في طبعته من الوحشيات، ص ٦٦، الحاشية، إلى أن رواية الأصل الذي اعتمد عليه برفع القافية، ولكنه حفضهما في المتن وأشار في الحاشية إلى أن مقامهما الخفض. ولكننا هنا آثرنا رواية الأصل الذي اعتمدنا عليه وهي التي وردت في ديوان دريد.

وهو: دريد بن الصمة بن بكر بن علقمة، شاعر جاهلي أدرك الإسلام، ولكنه لم يسلم، وكان رئيس هوازن، وقتل مشركًا في يوم حنين، انظر فيه: الأغاني ١٠/٦ - ٣٤، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ٨٦.

(٢) من شطر بيت للمتنبي في ديوانه، ص ٤٨٣، وروايته في ديوانه:

ومَنْ يَجِدُ الطريقَ إلى المَعَالِي فلا يَذَرُ المَطِيَّ بلا سَنَام

(٣) هي ابنة عم الرسول - صلى الله عليه وسلم - وشاعرة من مخضرمي الجاهليَة والإسلام، أسلمت في مكة وهاجرت إلى المدينة، انظر فيها: المحبر، ص ٦٥، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ٨٦.

والأبيات - ما عدا الثالث - لدرة بنت أبي لهب في بلاغات النساء، ص ١٨٧، والأبيات (٢، ٣، ٤) لها أيضًا في الموشح، ص ٣١٧. والبيت الرابع لها في اللسان (ذعف).

ناقةٌ ضَمْزَر، وضِمْزَر: شديدةٌ قوية.

٢ - مَـلْـمُـومَـةُ خَـرْسَـاءَ تَحْسَبُـهَـا
لـمَّـا بَـدَتْ مَـوْجًـا مِـنَ الـبَـحْـرِ

يُشْبِّه الجيش في كثرته بالبحر وبموج البحر وبالليل وبقطع الليل وبُلَجَّة البحر - كما تقدَّم -.

٣ - والجُـزْدُ كَـالـعِـقْـبَـانِ كَـاسِـرَةً
تَـهْـوِي أَمَـامَ كَـتَـائِـبٍ خُـضْـرِ

٤ - فَـيـهَـا[1] ذُعَـافُ الـمَـوْتِ أَبْـرَدُهُ
يَـغْـلِـي بِـهِـمْ، وأَحَـرُّهُ يَـجْـرِي

[«بهم» يُروي]: «بها» معًا[2].

٥ - قَـوْمٌ لَـوَ أَنَّ الـصَّـخْـرَ صَـالَـدَهُـمْ
صَـلُـبُـوا وَلاَنَ عَـرَامِـسُ الـصَّـخْـرِ

العِرْمِس: اسم للصخرة، وينعت به الناقة الصلبة. قال: لو اقتصر على الصخر، لجاز، لكنه رأى زيادة صلابة في العِرْمِس لم يجدها في الصخر؛ فذكرها حشوًا على أن الصخر يقع على العرامس وغيرها. [والصخر]: الأجْبُل.

[٩٢]

وقال عامر بن علقمة، قالها لأخيه أبي طالب، وقالوا إنها للعباس بن عبدالمطلب، قالها لأخيه أبي طالب، [ورواها دعبل للعباس بن عبدالمطلب][3]:

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٦٦: «منها».

(٢) كتب الناسخ كلمة «بها» فوق كلمة «بهم» الموجودة في البيت، ثم كتب فوقها كلمة «معًا» إشارة منه إلى رواية البيت بالكلمتين معًا.

(٣) ما بين معقوفين زيادة لم ترد في الأصل، وقد نقلناها عن الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٦٧ والأبيات (٧، ٢، ٩) نسبها البحتري في حماسته إلى العباس بن عبدالمطلب، ص ٤٧، والبيت الثاني مع بيت آخر للعباس أيضًا في معجم الشعراء للمرزباني، ص ٢٦٢، والأبيات (٢، ٩، ٨، ٧) للعباس بن عبدالمطلب كذلك في مجموعة المعاني، ط الجوائب، ص ٥٢.

١ - لا تَرْجُوَنَا حَاصِنٌ عِنْدَ طُهْرِهَا
لَئِنْ نَحْنُ لَمْ نَثْأَرْ مِنَ القَوْمِ عَلْقَمَا

نظيرُهُ:

بَقَّيْتُ وَفْرِي وانْحَرَفْتُ عَنِ العُلَا (البيت)[1]

قال: كل ذلك مما يرد عليك من ذكر الطهر والقرء في أشعارهم، وقَسَمُهم به يدلُّك على رغبتهم في الولادة دون النكاح وتمدحهم بكثرة الأولاد والاستظار بهم غير خافٍ. وخصَّ الطهر؛ لأن المرأة تُؤْتى عند الطهر، وهي عنده أعلق والولد أنجب. [وعلقما]: اسم رجل.

٢ - أَبَى قَوْمُنَا أَنْ يُنْصِفُونَا فَأَنْصَفَتْ
قَوَاطِعُ فِي أَيْمَانِنَا تَقْطُرُ الدَّمَا

جاء هذا على طريقة قول الآخر:

يُعَلِّمْكَ وَصْلُ الرَّحْمِ عَضْبٌ مُجَرَّبُ[2]

٣ - تُوُرِّثْنَ مِنْ آبَاءِ صِدْقٍ تقدَّمُوا
بِهِنَّ إلى يَوْمِ الوَغَى مُتَقَدِّمَا

تورثن: المقصود: أنا شجعان أولاد شجعان، لقوله: «تقدموا». [وتورثن]: وصفة لقواطع، والتوارث في السيف يكون عبارة عن عتقها. قال:

تُوُرِّثْنَ عن أَزْمَان يَوْمِ حَلِيمَةٍ (البيت)[3]

٤ - فَسَائِلْ بَنِي حِسْلٍ فَمَا الدَّهْرُ فيهُمُ
بِبُقْيَا وَلَكِنْ إِنْ سَأَلْتَ لِتَعْلَمَا

---

(١) هذا صدر بيت للأشتر النخعي في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، ص ١٤٩، وعجزه فيه:
«ولقيتُ أضْيَافِي بوَجْهٍ عَبُوسِ».

(٢) هذا عجز بيت لشماس بن أسود الطهوي في التذكرة السعدية، ص ١٠٤، وصدره فيها:
«فإلّا تَصِلْ رَحْمَ ابن عمرو بن مَرْثَدٍ»

(٣) هذا صدر بيت للنابغة الذبياني في ديوانه، ص ٤٥، وعجزه:
«إلى اليوم قَدْ جُرِّبْنَ كُلَّ التَّجَارِبِ»

قال: الكلام في «لتعلما» متعلقٌ «بسألت»، ولا يتعلق «بسائل»؛ لعلل شتى: أولًا: إن الغاء جواب الأمر، ولا تقول: إن تقم إلى أمم بسيفك، تعني: إنْ تقُمْ إليَّ [بسيفك][1].

أي: فما الدهر فيهم بذي بُقْيًا عليهم، فخرج من باب إلى المجاز، وعدل عن المعتاد إلى التوسع، فجعل الدهر بقيا – كما ترى –.

٥ – أَغَشْمًا أَبَا عُثْمَانَ كُنْتُمْ قَتَلْتُمُ

سَتَعْلَمُ جِسْلُ أَيُّنَا كَانَ أَغْشَمَا

[أبا عثمان]: مفعول قتلتم.

٦ – ضَرَبْنَا أَبَا عَمْرٍو خِرَاشًا بِعَامِرٍ

ومِلْنَا عَلَى رُكْنَيْهِ حَتَّى تَهَدَّمَا

[خراشًا]: بدل من قوله: «أبا عمرو».

٧ – أَبَا طَالِبٍ لا تقبلِ النِّصْفَ مِنْهُمُ

وإنْ أَنْصَفُوا حَتَّى تَعُقَّ وتَظْلِمَا[2]

[النِّصْف]: الإنصاف، أو النَّصَفة.

٨ – وَزَعْنَاهُمْ وَزْعَ الخَوَامِسِ غُدْوَةً

بِكُلِّ يَمَانِيٍّ إِذَا عَضَّ صَمَّمَا[3]

قال الأوحد: قال الشيخ نور الدين: قولهم «يمانيّ» فلفظة وقعت في الكتاب، ولا يرتضيه أبو اسحاق وأبو علي، ويقولان: ينبغي أن يقال: «يمنيّ»، أو «يمانٍ». فأما «يمانيّ»، فلا. حتى إن أبا علي قال في قوله:

أَبُوكَ اليَمَانيُّ الَّذِي كَانَ جَازِيَا[4]

---

(١) ما بين معقوفين مطموس بعضه في الأصل، وما تبقى منه يقرأ هكذا وفقًا للسياق.

(٢) هذا البيت زيادة لم ترد في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٦٧

(٣) رواية مجموعة المعاني: «بكل سريحي إذا هزَّ صَمْصَمَا».

(٤) لم نقف على تخريجه في المصادر التي رجعنا إليها.

لَيْسَ من هذا في شيء، إنما هو منسوب إلى رجل. وغيرهما يزعم أن يمانيًّا منسوب إلى منسوب، ألا ترى أنك إذا نسبْتَ كُرْسِيّ، قلت: كُرْسيٍّ.

هذا قوله – كما ترى – واليماني لا يكون ههنا إلا سيفًا منسوبًا إلى اليمن، فعلى قولهم ينبغي أن يكون منسوبًا إلى رجل يمانٍ، وعلى قول سيبويه صحيحٌ لا خلاف فيه[1].

٩ - تَرَكْنَاهُمُ لا يَسْتَحِلُّونَ بَعْدَهَا
لِذِي رَحِمٍ يَوْمًا مِنَ النَّاسِ مَحْرَمَا[2]

أي: تركناهم من الذل بحيثلا يقدرون على استباحة حريم واستحلال محرم.

[٩٣]

وقال بعضُ بني عُقَيْل[3]:

١ - لَقَدْ عَلِمَتْ حَنِيفَةُ يَوْمَ لاقَتْ
عُقَيْلًا أنَّهَا عَرَبٌ لُبَابُ

جاء اللباب ههنا على مغزى قولهم: «حسب لبابٌ»، أي: خالص.

٢ - أَحُلْوٌ يَا حَنِيفَ بَنُو عُقَيْلٍ
فَقَدْ جَرَّبْتِ، أَمْ صَبِرٌ وصَابُ

[«حنيف» تروى بفتح الفاء وضمها]: معًا[4]. قال[5]: خرج بالكلام من باب التشبيه إلى التوسع، كقول ذي الرمة في وصف الحديث:

(١) جاء في اللسان (يمن) ما يوافق هذا الشرح، وهو ما يلي: «قال الجوهري: اليمن بلاد العرب، والنسبة إليها يمنيٌّ ويمانٍ، مخففة، والألف عِوَضٌ من ياء النسب فلا يجتمعان، قال سيبويه: وبعضهم يقولُ يمانيٌّ، بالتشديد».

(٢) رواية حماسة البحتري: «لذي حرمةٍ يومًا»، ورواية مجموعة المعاني: «لذى رحم من سائر الناس مَحْرَمَا».

(٣) الأبيات لبعض بني عقيل في شعراء بني عقيل وشعرهم ٢/٢١، وقد انفردت الوحشيات بروايتها فيه، وفيه أيضًا أن هذه الأبيات قيلت: «في الحرب التي وقعت بين قبائل كعب – وفيهم عقيل – وبني حنيفة في أول القرن الثاني».

(٤) ضبط الناسخ كلمة «حنيف» بفتح الفاء وضمها ثم كتب فوقها كلمة «معًا» إشارة إلى روايتها – أو جوازها – بالوجهين معًا.

(٥) أي الشارح.

رِقَــاقُ الحَــوَاشِــي [مُــنْـفِـذاتٌ صُــدُورَهــا
وَ] أَعْـجَــازُهُ عَـمَّـا نَـهَــى الـلَّــهُ حَـنْـظَـلُ[1]

٣ - وأَنَّ سُـيُـوفَـهُـمْ تُـسْـقِـي سِـمَـامًـا
إِذَا مَـــا سَـلَّـهَـــا الأُسْـــدُ الـغِـضَـابُ

مفعول تُسْقَي محذوف. ولما قدَّم ذكر المعركة جاز له أن يقول: إذا ما سلَّها الأُسْد، أي: رجال كالأسد.

٤ - كَــأَنَّ الـبَـيْـضَ حِــيِنَ يَـقَـعْـنَ فِـيـهَـا
وإِنْ يَـبِـسَـتْ قَـوَانِـسُـهَـا رِطَـــابُ[2]

أي: حين تقع السيوف فيها. [وفي نسخة يُروى]: فيه. وقال: رطاب؛ لأن البيض جمع.

قال - حفظه الله -[3]: لما كان الشيء الرطب يمضي فيه السيف، وضع الرطب بإزاء اليابس، وكنى عنها بما ينبئ عنه السيوف وبما ترسخ فيه وراعى الصفة مع إصابة المقصود. وهذا الضرب من الشعر يقال له: «الإشارة».

وقال: حُكي عن إسحاق بن إبراهيم أنه قال: قد اخترعت في صنعة الشعر شيئًا بديعًا لم يكن، فقيل: وما هي: قال: الإشارة، مثلما قال[4]:

جَـعَـلْـتُ الـسَّـيْـفَ بَـيْــنَ الجِـيـدِ مِـنْـهُ
وبَـــيْــــنَ سَـــــوَادِ لِحْــيَــيْــهِ عِـــذَارَا

---

(١) ما بين معقوفين مطموس في الأصل، وقد أكملناه من ديوان ذي الرمة ١٦٠١/٣. ورواية البيت في ديوان ذي الرمة: «وأعجازها عَمَّا بها اللَّهْوُ خُذَّلُ».
وقال أبونصر الباهلي في ديوان ذي الرمة يشرح هذا البيت: «رقاق حواشي الحديث: جوانبه. وينفذن أوائل الحديث. وأعجازها: أواخرها. وعما بها اللهو خُذَّل، أي: لا يَجُدْن لنا بشيء».
(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٦٨، وشعراء بني عقيل: «فيه... قوانسه». والرواية «فيه» موافقة لرواية نسخة أخرى أشار إليها الناسخ، ويبدو أنهاق ربية من النسخة التي اعتمد عليها الميمني وشاكر، وإن لم تكن مطابقة لها.
(٣) أي الشارح.
(٤) القائل هو إسحاق بن إبراهيم الموصلي، وهو الذي ذكره الشارح في هذا الخبر، وهو شاعر وموسيقي مشهور، وكان مقرَّبًا من عدة خلفاء، توفي سنة ٢٣٥هـ، انظر فيه: سمط اللآلي، ص ١٣٧، ٢٠٩، ٥٠٩، والأغاني ١٢٤/٥ - ٢٧٩، ومعجم الشعراء العباسيين، ص ٤٩. في المنصف لابن وكيع، ص ١٥٦. وروايته فيه: «جعلنا السيف». وقال ابن وكيع قبل هذا البيت، ص ١٥٥ - ١٥٦: «وقد أدخل إسحاق بن إبراهيم الموصلي في البديع شيئًا سمّاه الإشارة في الشعر، ذكر أنها من محاسنه، قيل له: وما هي؟ فقال: (البيت)».

فجعل العذار إشارة إلى ضَرْبِ عنقه بالسيف، كما أن الشاعر جعل الرطاب عبارة عن حدة سيوفهم.

[٩٤]

[وقال] عبَّادُ بن أنْفِ الكلب الصَّيْداوي(١):

١ - دَفَعْنَا طَرِيفًا بِأَطْرَافِنَا
وبالرَّاحِ عَنَّا ولَمْ يَنْفَعُونَا(٢)

الدفع اللين بأطراف الأيدي ثم بالأكف ثم بالراح ثم بالأصابع. قال:

دَفَعْنَاكُمْ بِالقَوْلِ (البيت)(٣)

٢ - فَلَمْ يَبْقَ إلَّا الَّتِي حَاوَلُوا
وخِفْنَا وأَحْرِ بِهَا أَنْ تَكُونَا(٤)

أي: حاولوا وخفناها، فحذف. [وأحْرِ بها]: أي: ما أحراها.

---

(١) ورد اسمه في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٦٨: «عبادة»، وهو: عباد بن أنف الكلب، وأنف الكلب هو عباد بن ثعلبة بن مُنْقِذ بن جَسْر بن نكرة بن الصداء، شاعر جاهلي من أشراف قومه، وانظر فيه: الحيوان ٣١٥/١، ٣١٩.

والأبيات (١، ٢، ٤، ٥، ٨) فقط له في مجموع شعره ضمن ديوان بني أسد، ص ٨٩ - ٩٠، وقد أخلَّ مجموع شعره بالأبيات (٣، ٦، ٧)؛ لأن جامع شعره ومحققه لم يستوفِ التخريج، وزد فضلاً عما ذكرناه أن الأبيات (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٧، ٨، ٦) لعيان بن ثعلبة بن أنف الكلب الصيداوي في المجتنى، ص ٨١ - ويبدو أنه تحريف لاسم الشاعر أو خطأ طباعي، والأبيات (١، ٢، ٤، ٥، ٧، ٨) له في الأشباه والنظائر للخالدين ٨٨/١. والبيتان (١، ٦) للشاعر أيضًا في الحيوان ٤٢٣/٦. والبيت (١) ليزيد بن حنيفة في نضرة الإغريض، ص ٩٧، وقد أورده جامع شعر بني أسد ضمن الشعر المنسوب إلى يزيد وليس له في ديوان بني أسد، ص ٥٩٥.

(٢) في الحيوان: «رفعنا.. وبالراح منا». وقد شرح الخالديان هذا البيت بقولهما: «قوله: «دفعنا طريفًا..» يقول: دفعنا حريهم بكل ما نقدر عليه، وهو مثل قولهم: دفعته عني بالراحة، فلم يندفع.

(٣) البيت بتمامه:

دفعناكُمْ بالقولِ حتى بطرتُمُ ... وبالرَّاحِ حتَّى كان دَفْعُ الأَصَابِعِ

وهو ليزيد بن الحكم الكلابي في التذكرة الحمدونية ١٢٥/٢

(٤) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر ص ٦٨: «إلَّا الذي وأَحْرِ به».

وقد شرح الخالديان هذا البيت بقولهما ٨٨/١ - ٨٩، وقوله: «فلم يبق إلا التي حاولوا (البيت)»: يريد أنهم لا يندفعون عنا وإن احتملناهم حتى يقع بيننا الحرب، ثم خاطبهم فقال: إنكم وإن كانت لكم ثروة عدد فإنا نحن أيضًا عديد وإن كان دونا».

٣ - وغَــرُكُــمُ مَــاْقِــطٌ سـاقِـطٌ

وجَـمُّ الـعَـدِيـدِ ولَـمْ يَـحْـسِـبُـونَـا[١]

[ويُـروى: «سـاقط»، و«صـادق»]: معًـا[٢]. [ويُـروى: «يحسبونا»، وتحسبونا»]: معًا[٣]. [ويحسبونا]: مفعولاه محذوفان.

٤ - فَــإِنْ يَــكُ فِـيكُـمْ لـكُـمْ ثَـرْوَةٌ

فَـفِـيـنَـا عَـدِيـدٌ وإِنْ كَـانَ نُونَـا[٤]

أي: وإنْ كانوا أقل منكم عددًا، فهم أكثر منكم عُددًا. [وإن كان دُونا]: أي: دون عديدكم.

٥ - فَـإِنَّـا إِذَا خَـرْدَلَـتْـنَـا الـسُّـيُـوفُ

وقَـدْ ثَـارَتِ الحَـرْبُ صِـرْنَـا ثُـبِـينَـا[٥]

[ثبينا]: جماعات، أي: اجتمعنا؛ لنكون أشدَّ امتناعًا على مرام الأعداء.

٦ - وَطَـاحَ الـرَّئِـيـسُ وهَـادِي الـلِّـوَاءِ

ولا تَـأْكُـلُ الحَـرْبُ إِلَّا سَـمِـيـنَـا[٦]

الطيح في الأصل السقوط، ثم يستعمل في الهلاك. [ولا تأكل الحرب]: ليست الواو ههنا للعطف، وإنما هي للإرسال.

---

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٦٨: «وغرهم». وكانت هكذا في الأصل الذي اعتمدنا عليه أيضًا، ولكن الناسخ صوبها في الحاشية، فجعلها كما اثبتناها في المتن. ورواية المجتنى: «وغَرُّكُمُ بارِقٌ صادِقٌ».

(٢) كتب الناسخ تحت كلمة «ساقط» كلمة «صادق»، ثم كتب بجوارها كلمة «معًا» إشارة إلى رواية البيت بهما معًا.

(٣) كتب الناسخ كلمة «يحسبونا» بالياء والتاء، ثم كتب فوقها كلمة معًا ليشير إلى روايتها بالوجهين.

(٤) رواية المجتنى: «ونحن العديد وإنْ كان»، وفي الأشباه والنظائر: «فإن كان فيكم لكم».

(٥) في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر ص ٦٧: «وقد بارت الحرب ضَرْبًا». ورواية المجتنى: «وإنَّا إذَا هَزْهَزَتْنَا السُّيُوفُ... وَضُرِحَت الحربُ ضَرْبًا بثينا». وفي الأشباه والنظائر: «قابلتنا السيوف.. وقد هاجت».

(٦) في الحيوان؛ «فطاح الوشيظ ومال الجموح.. إلا السمينا». والوسيط: التابع. اللسان: (وشظ)، ورواية المجتنى: «وحكت بأحسابها بركها».

وشرح الخالديان هذا البيت فقالا: «ثم ذكر الحرب وأن الرئيس وحامل اللواء يقتلان لزنهما مشهوران، والحرب لا تأكل إلا السمين، وهذه استعارة حسنة، يريد أن الفارس المشهور يقصده أعداؤه حتى يقتل بشهرته ووضوح موضعه في الحرب».

٧ - وحَكَّت بِأَحْسَابِنَا بَرْكَهَا
وطَارَ الخُشَارَةُ عنَّا عِزِينَا[١]

الواو: للعطف على طاح. [وطار الخشارة]: أي هربوا، تقول: طار إليه وطارعنه، كما تقول: رغب فيه ورغب عنه. قال[٢]: الخشارة في الأصل ما يسقط من الشيء ويتناثر من الخبز كالحفالة والحثالة، ثم يشبه بها أكثر ذلك من الناس. وعلى هذا قوله - صلى الله عليه وسلم -[٣] لعبدالله بن عمرو - رضي الله عنهما -: «كَيْفَ أَنْتَ إذا بقيتَ في حُثَالةٍ من النَّاسِ (الخبر)».

٨ - وَأَعْصَمَ بِالصَّبْرِ أَهْلُ البَلَاءِ
فَنَحْنُ هُنَاكَ كَمَا تَعْلَمُونَا[٤]

[٩٥]

وقال آخر[٥]:

١ - وعَاذِلَةٍ تَخْشَى الرَّدَى أَنْ يُصِيبَنِي[٦]
تَرُوحُ وتَغْدُو بِالمَلَامَةِ والقَسَمْ

[تخشى]: صفة عاذلة. [وتروح]: صفة عاذلة.

---

(١) هذا البيت زيادة لم ترد في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٦٩، ورواية المجتنى: «وكان الصميم ذوي بأسنا فطاع الوشيظ وكان عزينًا».

(٢) أي الشارح.

(٣) الحديث الذي يشير إليه الشارح هنا أورده ابن حجر العسقلاني في فتح الباري بشرح صحيح البخاري، شرح حديث رقم (٧٠٨٦)، ونصه بتمامه: «كيف بك يا عبدالله بن عمرو. إذا بقيت في حُثَالة من الناس، قد مَرَجَتْ عهودهم، وأماناتهم، واختلفوا فصاروا هكذا، وشبك بين أصابعه. قال: فما تأمرني؟ قال: عليك بخاصَّتك، ودَعْ عنك عوامهم»..

(٤) رواية المجتنى:

وأَعْصَمَ بالصَّبْرِ جلى الأُمُور فَنَحْنُ الأُولى لا كَمَا تعْلَمُونَا

(٥) في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٦٩: «وقال أيضًا». وتخريجنا للأبيات في هذه المقطوعة يدل على أن الأصوب ما ورد في الأصل الذي اعتمدنا عليه؛ إذ نُسبت الأبيات لمضرس بن ربعي في معجم الشعراء للمزرباني، ص ٣٩٠، في حين نُسبت لعمرو بن شأس في اللسان: (زعم). وقد أوردها جامع شعر بني أسد ضمن شعر عباد ابن أنف الكلب في ديوان بني أسد، ص ٩٠ - ٩١؛ استنادًا إلى الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ولكنه قال في الحاشية: «والأرجح أنها لمضرس بن ربعي»..

(٦) رواية الوحشيات، ط. للميمني وشاكر، ص ٦٩: «يصيبيني».

٢ - تَقُولُ هُلِكْنَا إنْ هَلَكْتَ وإنَّمَا
عَلَى اللَّهِ أَرْزَاقُ العِبَادِ كَمَا زَعَمْ

جواب الشرط مُقدَّم، أي: إنْ هلكت هلكنا، ومعنى هلكنا عند أهل [.....][1] شيئًا أمر الهلاك، أي: إنْ هلكت، انقطع موادُّ رزقنا بسبب موتك؛ فهلكنا جوعًا ليحسن قوله: «على الله أرزاق العباد»، [وكما زعم أي]: الله عز وجل.

٣ - فَإِنِّي[2] أُحِبُّ الخُلْدَ لَوْ أَسْتَطِيعُهُ
وكَالخُلْدِ عِنْدِي أَنْ أَمُوتَ ولَمْ أُذَمْ

[الخلد]: الجنة. [وكالخلد]: استدراك. [و] فإني أحبُّ الخلد، يقول: وددتُ أن أسباب الحياة بالجنة لا تنقطع بي فكنتُ خالدًا أبدًا، ولكن الموت لابد منه.

ذكر هذا ثم استدرك في المصراع الثاني، وقال: ليس الهلاك هو مفارقة الإخوان الأبدان، إنما الموت أن تتناول الناس بالذم وهم أحياء، فإذا مت ولم أترك خزيًا به أذم، فإني حيٌّ خالد. [والخلد]: الجنة. [وكالخلد]: استدراك.

[٩٦]

وقال الأقرعُ بن معاذ[3]:

١ - فإنَّكِ إنْ بَخَّلْتِنِي وَنَدَبْتِنِي
بِصَالِحِ أَخْلاَقِ الفَتَى لَكَنُوبُ[4]

---

(١) ما بين معقوفين مطموس في الأصل بسبب تاكل في أطراف الورقة.

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٦٩: «وإني».

(٣) اسمه الأشيم بن معاذ بن سنان بن عبدالله بن حزن بن سلمة القشيري، وقيل: اسمه: معاذ بن كليب بن حزن، شاعر أموي معاصر لهشام بن عبدالملك، انظر فيه: معجم الشعراء للمرزباني، ص ٣٨٠، والحيوان ١٦٠/٧، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ٤٤.
والأبيات للأقرع في مجموع شعره ضمن «الأقرع بن معاذ القشيري حياته وما تبقى من شعره»، مجلة المورد، المجلد (٧)، العدد (٣)، ١٩٧٨، ص ١٩٢، وهي له من خمسة بيات في مجموع شعره ضمن شعر بني عامر ٣٠١/٢. والبيتان (٣، ٤) مع آخر للشاعر في مجموعة المعاني، ص ٣١ برواية مختلفة.

(٤) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٦٩: «إن حضضتني». وقد كتب الناسخ في النسخة التي اعتمدنا عليها - كعادته - كلمة معًا فوق الكلمات التالية في البيت: «فإنك، بخلتني، ندبتني» بعدما ضبط الأولى بفتح

قال – حفظه الله –[1]: يريد إنْ أمرتني بالبُخْل وأنا حيٌّ، فإنِّي إذا متُّ وندبتني بما يُندبُ به الفتى الكريم من صالح أفعاله وكريم أخلاقه كُنْتِ كَذُوبًا؛ لأن البخيل لا يُعَدُّ في الكرام.

يقول: إنْ بخلتني وندبتني بعد موتي بكذا وكذا كنتِ كاذبةً[2]. [ولكذوب]: خبر إن.

٢ – ومــازِلْـتُ مِـثْـلَ الـغَـيْـثِ يَـعْـدُكَ مَـرَّةً

فـيَـغْـلَـى ويُـولِـي مَـــرَّةً فَـيُـثِـيـبُ[3]

[يعدك يُروى في] نسخة: يعدلُ مرَّةً فيُغْلَى. [وفيثيب]: فيُرخص.

٣ – وَمَا السائِلُ المَحْرُوبُ يَرْجِعُ خَائِبًا

ولَـكِـنْ بَـخِـيـلُ الأَغْـنِـيَـاءِ يَخِـيبُ

هذا البيت تفسير البيت الأول. أي: البخيلُ الغني يخيبُ لا الفقير السائل.

٤ – وَفِـي المـالِ أَحْـدَاثٌ وإنْ شَـحَّ رَبُّـهُ

يُـصِـيـبُ الـفَـتَـى مِـنْ مَـالِـهِ وتُـصِـيـبُ[4]

[شح]: يُروى ضَنَّ. [وتصيبُ، أي]: الأحداث. [و] إلى هذا ذهب من قال:

وَكُـلُّـهُ مَـعَ الـدَّهْـرِ الَّـذِي هُـوَ آكِـلُـهْ[5]

[٩٧]

وقال الجعدي، وقيل: هي لعبَّادٍ الصيداوي[6]:

الكاف وكسرها، والثانية والثالثة بفتح التاء وكسرها؛ إشارة منه إلى روايتها بهذه الروايات معًا.

(١) أي الشارح.

(٢) جاءت هذه العبارة في آخر حاشية البيت الأول، والعبارة السابقة في أول حاشيته في الأصل المخطوط الذي اعتمدنا عليه وبخط الناسخ نفسه، ولعل الشارح كرر شرحه بهاتين العبارتين فكتبهما الناسخ كما هما إملاءً أو كما سمعهما في المجلس، كما تدل عبارة: «حفظه الله» على أن الشارح كان حيًّا حين كتب الناسخ هاتين العبارتين.

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٧٠، ومجموع شعره: «يعروك.. فيعلى.. فينيب».

(٤) رواية مجموعة المعاني: «وللمال أشراكٌ وإن ضَنَّ ربُّهُ».

(٥) هذا عجز بيت لتميم بن مقبل، وصدره:

فأخلِقْ وأتْلِفْ إنما المالُ عارةٌ

والبيت في ديوان تميم بن مقبل، ص ١٨٠

(٦) المقصود بالجعدي هنا: هو النابغة الجعدي، واسمه: عبدالله، وقيل قيس بن عبدالله بن جعدة بن كعب، وقيل:

١ - خَلَتْ لِمَّتِي وَخَلاَ بَالُهَا
وبَادَتْ كَمَا بَادَ أَمْثَالُهَا

[بادت]: أي اللمة، أي: خلت لمتي من السواد. وخلت هي: أي المرأة أيضًا ومودتي وحبها إياي، ومعناه يؤول إلى قول الأعشى:

وأنْكَرَتْنِي وَمَا كَانَ الَّتي نَكَرَتْ
مِنَ الحَوَادِثِ إلَّا الشَّيْبَ والصَّلَعَا[1]

٢ - وكَمْ حَصْحَصَ الدَّهْرُ عَنْ رَوْضَةٍ
وتَنْهِيَةٍ نَاعِمٍ ضَالُهَا[2]

[حصحص]: زعزع. [عن روضة: يروي في نسخة][3]: «من»، أي عن أهل روضة وأهل غدير. [و] التنهية: حيث ينتهي إليه الماء فيقر هناك، ويجمع على تناهٍ، قال:

تَنَاهٍ بِهَا ضَالٌ غريبٌ وتَنْضُبُ[4]

[وضالُهَا]: شجرُهَا.

٣ - وفَرَّقَ مِنْ أَنَسٍ صَالِحِينَ
فَتِلْكَ المَنُونُ وأَفْعَالُهَا

جبان بن قيس، ويكنى بأبي ليلى، وهو من مخضرمي الجاهلية والإسلام، توفي نحو ٥٠هـ، انظر فيه: أمالي المرتضى ١/٢٦٣ - ٢٦٩، وسمط اللآلي، ص ٢٤٧، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ٢٤٧، وعباد الصيداوي: هو عباد بن أنف الكلب، وقد سبق التعريف به.

والأبيات (١ - ٦) لعباد في مجموع شعره ضمن ديوان بني أسد، ص ٨٧ - ٨٨، والبيت (٤) مع آخر للنابغة في ديوانه، ص ١٤٠ - ١٤١

(١) في الأصل: «التي نكرت»، ولعله سهو ورواية ديوان الأعشى كما أثبتناها في المتن، انظر ديوانه، ص ١٠١

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٧٠: «ناعم بالها».

(٣) كتب الناسخ الحرف «خ» دلالة على أن هذه الرواية وردت في نسخة أخرى كانت لديه.

(٤) هذا عجز بيت لتميم بن مقبل، وقد ورد في ديوانه، ص ٣٥ برواية مختلفة، والبيت بتمامه كما في الديوان:

ومِنْ دُونِ حَيْثُ استوقَدَتْ من ضَنِيدةٍ ... تَنَاهٍ بها طَلْحٌ غريبٌ وتَنْضُبُ

أي: فتِلْكَ الأشياء التي عددتها من تصاريف المنون وأفعالها، فَحَذَفَ وعَطَفَ البيان، ويجوز أن تكون «تلك» ضمير القصة، والمنون: خبر مبتدأ محذوف.

٤ - فَـــدَعْ ذَا ولَــكِــنَّ أُعْــجُــوبَــةً
وَعِــيــدُ قُــرَيْــشٍ وأَقْــوَالُــهَـــا[١]

كقول امرئ القيس:

فَـــدَعْ عَـنْـكَ نَـهْـبًـا (الـبـيـت)[٢]

٥ - وقَـــدْ أَسْـلَـمَـتْ حِـمْـيَـرُ كُـلُّـهَـا
وَهَـــمْـــدَانُ تُـصْـعِـدُ قُـفَّـالُـهَـا[٣]

[أسلمت]: أي أسملتنا. [وهمذان تصعد قفالها]: أي خَذَلُونا أيضًا.

٦ - فَـلَـوْ يَـسْـتَـطِـيـعُونَ ذَبَّـتْ لَـنَـا
مَـــذَاكِـــي الأَفَـــاعِـــي وأَطْـفَـالُـهَـا

[٩٨]

وقال بِشْر بن قُطْبة الفقعسي[٤]:

١ - لَـعَـمْـرُكَ مَـا أَهْـلُ الأُقَـيْـدَاعِ بَـعْـدَمَـا
عَـلَـوْنَـا تِـلَادَ الـعَـيْـنِ مِـنَّـا بِمُـلْـحَـقِ[٥]

أي: لا يلحق أحدًا منَّا.

٢ - نُـقَـاتِـلُ مِـنْ أَبْـنَـاءِ بَـكْـرِ بـنِ وائـلٍ
كَـتَـائِـبَ تَـرْدَي فِـي حَـدِيـدٍ ويَـلْـمَـقِ[٦]

---

(١) رواية ديوان النابغة الجعدي: «فَذَرْ... ولكن بابية... وَعِيدُ قشير...

(٢) البيت في ديوان امرئ القيس، ص ٩٤، وروايته فيه:

دَعْ عنك نهبًا صيح في حَجَراته ... ولكن حديثًا ما حديثُ الرَّوَاحِلِ

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٧١: «نفالها».

(٤) هو بشر بن قطبة بن الحارث الفقعسي، انظر فيه المؤتلف والمختلف، ص ٦٠

(٥) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٧١: «بلادِ العِرْضِ».

(٦) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٧١: «نقاتل عن».

[٩٩]

وقال[١]:

١ - مَـنْ كَـانَ مِـنِّـي ذَا رَأْيٍ يُـزَمِّـلُـهُ
فَـقَـدْ أَتَـى لِأُولِـي الـتَّـزْمِـيـلِ إِظْـهَـارُ[٢]

أي: من كان له رأْيٌ صائب ينتجه عقل صحيح قد كان يستره في إلى الآن، فليكشف عنه، فقد بلغ الأمر المشورة.

٢ - لَا تَجْعَلُونِي بِظَهْرِ الغَيْبِ مَأْكَلَةً
كَـمَـا تُـقَـسِّـمُ[٣] لَحْـمَ الـذِّيـبِ أَبْـسَـارُ

[مأكله تروى بفتح الكاف وضمها]: معًا[٤]. أي: لا تتناولوا عِرْضي بالمعائب، ولا ترتعوا فيه، فجعل لأنواع المذمة مراتع من جسمه، ثم جعل لكل مذمة واحدة عضوًا من أعضائه يتفرَّد ويُقدح فيه.

قال الأوحد: هذا الذي ذكرتُ، وإنْ كان مُضْمَرًا، فكاف التشبيه تقتضيه بما بعده من الفعل [.....][٥].

٣ - إِنَّ الحَدِيثَ يَغُرُّ[٦] القَوْمَ خَلْوَتُهُ
حَـتَّـى يَـلِـجَّ بِـهِـمْ غَـيٌّ وإِكْـثَـارُ

لأن حديث الخلوة مجلبة للفساد، وعلى هذا:

نَـاجَـوْا ولِـلـنَّـفَـرِ الـنَّـاجِـينَ الـتَّـوى[٧]

(١) في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٧١: «وقال أيضًا».
(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٧١: «يؤمَلُهُ فقد أَتَى».
(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٧١: «كما يقسِّمُ».
(٤) كتب الناسخ كلمة «معًا» فوق كلمة «مأكله» بعدما ضبط اللام بالفتح والضم، إشارة منه إلى روايتها أو جوازها بالوجهين معًا.
(٥) ما بين معقوفين مطموس في الأصل.
(٦) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٧١: «تَعِزُّ»، وخمَّن الميمني في الحاشية صوابها فقال: «فلعله: تغز».
(٧) هذا عجز بيت للأسعر الجعفي، وصدره:

٤ - مَا مِنْكُمُ أَحَدٌ يَنْمِي إِلَى شَرَفٍ
إِلَّا تُشَبُّ لَهُ فِي قَوْمِهِ نَارُ

٥ - أَنْهَاكُمُ أَنْ تَحُلُّوا بَطْنَ دَافِعَةٍ
وَدَادِيًا عِبْرُهُ[1] مُسْتَهْدِمٌ هَارُ

العِبْر: شاطئ الوادي. [وهار]: معناه هائر.

قال[2]: دليل نزول الكرام في البطون قوله:

ولَسْتُ بِحَلَّالِ التِّلَاعِ مَخَافَةً
ولكنْ مَتَى يَسْتَرْفِدُ القَوْمُ أَرْفِدِ[3]

[و] دليل حلول الشجعان فيها قول جرير:

تَرَكَ النَّجَاةَ وحَلَّ حَيْثُ تَمَنَّعَتْ
أعْيَاصُهُ فَلِكُلِّ خَيْرٍ يَنْتَمِي[4]

٦ - لَا تَغْلَقَنَّكُمُ[5] مِنِّي مُسَيَّرَةٌ
شَنْعَاءُ يَلْمَعُ فِي حَافَاتِهَا العَارُ[6]

[شنعاء]: قبيح.

أَبْلِغْ أَبَا حُمْرَانَ أَنَّ عَشِيرَتي

والبيت ضمن قصيدة للأسعر الجعفي وردت برقم [٥٩] من كتابنا هذا.

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٧٢: «عُبْرُه».

(٢) أي الشارح.

(٣) البيت لطرفة بن العبد من معلقته، وهو في ديوانه، ط. مهدي ناصر الدين، ص ٢٤، وهو في ديوان طرفة، شرح الأعلم الشنتمري، ط. درية الخطيب، ولطفي الصقال، ص ٤٢، وروايته فيه: «ولسْتُ بِمِحْلَالِ. التِّلَاع لبيتةٍ».
وقال الأعلم الشنتمري يشرح هذا البيت في ديوان طرفة: «قوله: ولست بمحلال التِّلاع» أي: لا أحل بحيث أستتر من الناس حيث لا يراني ابن السبيل والضيف، ولكني أنزل الفضاء وأرفد من استرفدني، وأعين من استعانني و«التلاع» مجاري الماء التي تصب في الوادي، وهي تستر من نزل فيها. وقوله «لبيتة» أي لمبيت. ويروى «مخافة» يريد: لا أنزلها مخافة أن يعلم مكاني فاقصد».

(٤) البيت في شرح ديوان جرير، ط. الصاوي، ص ٤٩٢، ضمن قصيدة قالها يمدح الوليد بن عبدالملك ويذكر هزم الكنيسة، وروايته فيه: «ولِكلِّ خَيْرٍ».

(٥) في الأصل بتسكين الميم، ولابد من ضمها ليستقيم الوزن.

(٦) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٧٢: «النار».

[١٠٠]

وقال عَبَدة العَبْسِي[١]:

١ - ولمَّا زَجَرْنَا الخَيْلَ خَاضَتْ بِنَا القَنَا
كَمَا خَاضَتْ البُزْلُ النِّهَاءَ الطَّوَامِيَا[٢]

٢ - رَمُونَا بِرَشْقٍ ثُمَّ إنَّ سُيُوفَنَا
وَرَدْنَ فَأَبْطَرْنَ القَبِيلَ التَّرَامِيَا[٣]

[البطر]: الشين. [و] البطر: الدَّهش وتجاوز الحد في المرح، وههنا بمعنى الشَّيْن وبطر الحق إذا لم يعرفه. قال العجاج:

واختَارَ فِي الدِّينِ الحَرُورِيُّ البَطَرْ[٤]

والبطر: أي جهل الحق ومعرفة الباطل.

---

(١) هكذا ورد اسمه في الأصل الذي اعتمدنا عليه، وكذلك في ط. الميمني وشاكر، ص ٧٢. والبيتان (١، ٢) بعدهما بيت ثالث في الحيوان ٤٢٩/٦، وقال الجاحظ قبلها: «وقال عبدة، وهو رجل من عبد شمس».
ولعل صواب كلمة «العبسي» بناء على كلام الجاحظ السابق يكون: «العبشمي». نسبة إلى عبد شمس.
والبيتان (١، ٢) أيضًا ضمن قصيدة للكميت بن معروف الأزدي في مجموع شعره ضمن عشرة شعراء مقلون، ص ١٧٣، والبيتان كذلك ضمن قصيدة للكميت بن معروف في منتهى الطلب ١٤٢/٨
وقد سبق التعريف بالكميت بن معروف.

(٢) زجرنا: أثرنا. والبزل: واحدها البزول، وهي الناقة إذا دخلت في السنة التاسعة واستكملت قوتها. والنهاء: جمع النهى - بكسر النون المشددة وفتحها - وهو: الغدير، وكل موضع يجتمع فيه الماء. اللسان: (زجر، وبزل، ونهي).

(٣) أبطرن أيضًا: حملنها ما لا طاقة لها به، والقبيل: الجماعة. والترامي: التراشق. اللسان: (بطر، وقبل، ورمي).
ورواية الحيوان: «وردن فأنكرْنَ القبيلَ المراميَا».

(٤) هذا عجز بيت للعجاج (عبدالله بن رؤبة) في ديوانه برواية الأصمعي وشرحه ١٧/١، وصدره فيه:
«فقدْ غلَا الماء الزُّبَى فلا غِيَرْ»
وشرح الأصمعي هذا البيت بقوله: «والبطر، يقال: بطر الرجل الحق، إذا لم يعرفه، يقول: اختار الحروري، يعني أبا فديك، اختار ما كان أشرًا وبطرًا، وترك الدين والسنة. قال عبدالرحمن: قال عمي: أنشدت هارون، أمير المؤمنين، من هذا الموضع حيث قتل الوليد بن طريف الحروري، فقال: يا فضل، يريد الفضل بن الربيع، خذ لي جهازي الساعة إلى مكة. قال: ووصلني بخمسين ومائة ألف درهم. قال: وإنما أنشدته منها نحوًا من ثلاثين بيتًا».

[١٠١]

وقال:

١ - وقَـالُـوا لَا مَـحَـالَـةَ أنْ تَـزُلُـوا
لَـنَـا عَـنْ جَـامِـلٍ كـالـنَّـخْـلِ كُـومِ

٢ - أَرَادُوا أَنْ نَـزُولَ لَـهُـمْ فَكُنَّـا
مَـكَـانَ يَـدِ الـنَّـدِيمِ مِـنَ الـنَّـدِيمِ

[نزول لهم]: أي نترك لهم.

[١٠٢]

وقال عُبَيْدة السَّلْمَاني[1]:

١ - فَـإِنَّ[2] الَّـذِي حَـاوَلْـتَ بِـالكَبْلِ لِينَهُ
لَـهُ قَـسْـوَةٌ تُـرْبِـي عَلَـى قَـسْـوَةِ الكَبْلِ

٢ - سَتَعْلَمُ إنْ دَارَتْ رَحَـى الحَـرْبِ بَيْنَنَا
مَـنِ الشَّـرِسُ الأَلْـوَى مِـنَ العَاجِـزِ الفَسْلِ

٣ - وَمَـنْ أُمُّـهُ الأُمُّ الَّـتِي مَـنْ يَسُبُّهَا
يَـنَـلْ مِـنْ بَنِيـهَا غَـيْظَـهُمْ وَمِـنَ البَـعْلِ

[١٠٣]

وقال جَحْشُ بن نُصيْب، أحد عبدالله بن غَطَفان[3]:

---

(١) اسمه في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٧٢: «عَبِيدة السلماني».

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٧٢: «وإنَّ».

(٣) هو جحش بن نصيب بن جذيمة بن للرقَّع، شاعر وفارس جاهلي، شهد يوم عراعر لغطفان على كلب، وانظر فيه: شعر غطفان من الجاهلية إلى نهاية العصر الأموي، جمع وتحقيق ودراسة: د. ابراهيم محمد غماري المغربي، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم اللغة العربية، ١٩٩٩م، ص٩

١ - ويَـوْمٍ بِـوَادِي الـيَـعْـمِرِيَّـةِ لَـمْ نَـزَلْ
عَـلَـى المـاءِ حَـتَّـى أَسْـلَـمَ الـمَـاءَ غَـامِـرُهْ

أي: نحن نازلون بهذا المكان مادام الماء طافيًا، ونَشْربُ منه ونَسْقي إبلنا. فلما غار الماء نقص، ارتحلنا. [وحتى أسلم]: أي نقص ونضب. كأنه جعل الغامر شيئًا آخر، وفي الحقيقة هو الماء بعَيْنِهِ.

قال[1]: يجوز أن يكون: «حتى أُسْلم الماءُ غامرُهُ»، فيكون «غامِرُهُ» بدلاً من الماء. ويجوز أيضًا أن يُروى: «حتى أسلم الماءُ غامرُهُ»، أي: أسلم الماءُ نَفْسَهُ.

٢ - وَقَـرْنٍ تَـرَكْـتُ الطَّيْرَ تَحْـجِـلُ حَـوْلَـهُ
تَحَـرَّكُ رِجْـلاَهُ وقَـدْ مَـاتَ سَـائِـرُهْ[2]

أي: بعضُهُ حَيٌّ وبَعْضُهُ ميِّتٌ.

٣ - تَـرَكْتُ يَـزِيـدَ يَـحْـفِزُ الـمَوْتُ رُوحَـهُ
أَنُـثُّ عَـلَـيْـهِ الـغَـدْرَ والـرُّمْـحُ شَـاجِـرُهُ[3]

[يحفز]: يعجل. «أنثُّ عليه الغدر». قال: نثَّ وبثَّ واحد، يُقول: أَلَسْتُ فَعَلْتُ كذا وكذا؛ يريد التشَفِّي بذلك من الغيظ. وقريبٌ منه قوله:

أَقُـولُ لَـهُ والـرُّمْـحُ يَـأْطِـرُ مَـتْـنَـهُ
تَـأَمَّـلْ خُـفَـافًـا أنَّـنِـي أَنَـا ذَلِـكَـا[4]

والأبيات (١ - ٣) لجحش بن نصيب في مجموع شعره ضمن شعر غطفان، تحقيق: د. غماري المغربي، ص٩ وقد أخل شعر غطفان في الجاهلية وصد الإسلام جمعًا وتحقيقًا ودراسة: د. إبراهيم عبدالرحمن النعانعة، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م، بمجموع شعره. والأبيات (١ - ٣) لجحش بن نصيب أيضًا في الأشباه والنظائر للخالديين ٨٧/١.

(١) أي الشارح.

(٢) في الأشباه والنظائر: «تحجُلُ».

(٣) قال الخالديان بعد هذه الأبيات يشرحان بعض كلماتها: «قوله: «حتى أسلم الماء غامره» يقول: هزمناهم فملكنا ماءهم لهزيمتنا إياهم، وقوله: «أنث عليه الغدر والرمح شاجره»: زعم أنه طعن رجلًا غادرًا. فلما طعنه ذكّره غدره».

(٤) قائل البيت هو خُفاف بن ندبة بن عمير بن الحارث بن الشريد بن رياح السلمي، وندبة اسم أمه، ويكنى بأبي خراشة، وهو شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام، انظر فيه: المؤتلف والمختلف، ص ١٠٨، والأغاني ٥٢/١٨ - ٦٦

[١٠٤]

وقال عُرْهُم[١] بن عبدالله بن قَيْس التميمي:

١ - أَبْلِغْ أَبَا غَسَّانَ أَنَّكَ[٢] إنْ تَعُدْ
تَعُدْ لَكَ بالبِيضِ الرِّقَاقِ تَمِيمُ

٢ - تَقَاضَوْكَ عَنَّا خُزْرَةً[٣] فَقَضَيْتَهَا
وَفِي عَيْنِكَ الأُخْرَى عَلَيْكَ خُصُومُ

[١٠٥]

وقال سُوَيْد المَرَاثد الحارثي، من بني الحارث بن كعب[٤]:

١ - بَنِي عَمِّنَا رُدُّوا فُضُولَ دِمَائِنَا
يَنَمْ لَيْلُكُمْ أَوْ لا تَلُمْنَا اللَّوَائِمُ

يريد: قَتَلْنَا مِنْكُم قومًا بقَوْم قَتَلْتُمُوهُم منا، وبقي عندكم دماء آخرين، فردوها إلينا نَنَمْ عنكم ونشف الغلل منكم. «أو»: للإباحة، أي: ينام ليلكم ويكف اللوائم عنا.

٢ - فَإِنَّا وإيَّاكُمْ وإنْ طَالَ تَرْكُكُمْ
كَذِي الدَّيْنِ يَنْأَى مَا نَأَى وَهْوَ غَارِمُ

والبيت لخفاف بن ندبة من قصيدة في مجموع شعره ضمن شعراء إسلاميون، ص ٤٨٢.

(١) ورد اسمه في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٧٣: «عَرْهَم» - بفتح العين -. والشاعر مذكور أيضًا في نيل الأمالي، ص ٣٢. والبيتان له ضمن خبر مع بيتين آخرين في النقائض، ص ٧٥٠.

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٧٣: «إنَّك».

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٧٣: «جزرة». ورواية النقائض: «مضة فقضيتها».

(٤) لم تقف لسويد على ترجمة في المصادر التي رجعنا إليها.

والبيتان منسوبان لموسى بن عبدالله - أحد الطالبيين - مع خبر في مقاتل الطالبيين، ص ٣٨١، والبيت (١) لموسى بن عبدالله أيضًا مع الخبر نفسه في تاريخ دمشق ٤٥٠/٦٠ - ٤٥١، والبيتان بلا نسبة في عيون الأخبار ١٩٠/١ وقال أبوالفرج في خبر البيتين في مقاتل الطالبيين ما مفاده أنه لما قُتل الطالبيون في معركة فخ - وهي معركة قتل فيها الجيش العباسي الطالبيين سنة ١٦٩هـ، وكانت بالقرب من مكة - جلس موسى بن عيسى بالمدينة وأمر الناس بالوقيعة على آل أبي طالب، فقابل ابن عيسى أحد الطالبيين واسمه موسى بن عبدالله، فقال له ابن عيسى: كيف رأيت مصارع البغي الذي لا تدعونه لبني عمكم المنعمين عليكم، فقال موسى: أقول في ذلك: [البيتان (١، ٢)]».

[ينأى]: في موضع الحال، أي: يَنْأَى مدة نَأْيِه وهو غارم: حال بعد حال، وهذا التشبيه من جملة التشبيهات يقدر فيها للشبه.

يريد: إنَّا وأنتم وإنْ طَالَ تركُنَا إيَّاكم - والمصدر يُضاف إلى المفعول والفاعل - كالغريم يُطالب ذا الدين، ولابد له أن يُؤَدِّي إلى الغريم[1] ما يلزمه من الدين، وإنْ بَعُد عنه أيامًا وتراخت دون ذلك مهلة. وما مصدرية تتضمن مدة ذلك.

[١٠٦]

فلمَّا قُتِل سُوَيْد، قال ابنُ عَمٍّ له:

١ - لَقَدْ سُرَّ حَتَّى اسْتُخْمِقَتْ آلُ مَالِكٍ
بِقَتْلِ سُوِيْدٍ غَثُّهَا وسَمِينُهَا

[غثها]: بدلٌ من آل، [وسمينها]: معطوف.

٢ - سَيَعْلَمُ إنْ طَالَ المَدَى آلُ مَالِكٍ
أَبِالرُّشْدِ أَمْ بِالغَيِّ قَرَّتْ عُيُونُهَا

٣ - فَإنَّا وإيَّاكُمْ وإنْ طَالَ تُرْكُكُمْ
كَحَامِلَةٍ يَزْدَادُ ثُقْلاً جَنِينُهَا

يريد: لنا عليكم ديون تتفاضاها السيوف والرماح. فإن أَدَّيْتُمُوها من غير استمهال قضيتموها على استعجال، جزينا معكم في القَصَاص على سبيل النَّصَفَة؛ حتَّى يستوي القبيلان، فلا يكون هناك ترجيح فضل وزيادة قتل. وإن أبيتم إلا المطل دون التَّشفِّي بالأَثْأُر[2]، أخذنا حقنا منكم قَسْرًا وأقمنا كم على طريقة الصفار، ثم لم نرض إذًا إلا بالزيادة، كالحامل إنْ وضعت الحمل في الوقت المعلوم، فذاك وإلَّا وضعته بعد مدة أخرى، وهو أتم مدًّا وأعظم جسمًا.

والمشبَّهُ أيضًا منويٌّ به، ولا يَسَعُ الايجاز شَرْح ذلك.

---

(١) بعض هذه الكلمة مطموس في الأصل، وقد أكملناها وفقًا لما يقتضيه السياق والمعنى؛ لأن الغارم: مَنْ عليه دَيْن، والغريم: الذي له دَيْن عند أحد. اللسان: (غرم).

(٢) الأثآر: جمع الثأر. اللسان: (ثأر).

وقال ابن ضَبَّة[(١)]:

١ - وَقَدْ أَغْدُو مَعَ الفِتْيَانِ بِالمُنْجَرِدِ الثَّرِّ[(٢)]

[المُنْجَرِد الثَّرِّ]: فرس كثير العدو، وعين ثرة كثيرة الماء. أي: بالفَرَس المُنْجَرِد كثير العدو، شبَّه جَرْيَهُ في اتِّصال موادِّه بالماء الذي ينبع من بحر أو ينصب من نهر، كما تقول: فَرَسٌ بَحْرٌ وسكبٌ، فالثَّرُّ كالسكب.

٢ - وذِي البِرْكَةِ كالتَّابُوتِ والمحْزِمِ كالقِرِّ[(٣)]

البرك والبركة: الصدر. قال[(٤)]: العرب تشبِّه صدر الفَرَس بالتابوت في صلابته مع سعةٍ فيه وارتفاع وتشبِّه الفَرَس نفسه بالحرج والأران والفز والتابوت. [والقر]: مركب من مراكب النساء.

٣ - مَعِي قَاضِبَةٌ كالمِلْحِ في مَتْنَيْهِ كالذَّرِّ

[قاضبة يُروي قاضية] معًا[(٥)]. [ومتنيه]: يريد فرنده.

يقال: حُسَامٌ كالمِلْحِ يتناول التشبيه البياض وَحْدَهْ، وقد يُقال: حُسَامٌ كَلَوْنِ المِلْحِ، أي: لونه كلون الملح.

٤ - وقَدْ أَعْتَسِفُ الضَّرْبَةَ[(٦)] تَثْنِي سَنَنَ الشَّرِّ

---

(١) هو يزيد بن ضبة، وضبة أمه، واسمه يزيد بن مقسم الثقفي، شاعر أموي من أهل الطائف. انظر فيه: الأغاني ٧١/٧ - ٧٧، والبيان والتبيين ٢٢٦/٣، والتذكرة الحمدونية ٩٧/٧.
والأبيات (١ - ٤) له في مجموع شعره ضمن شعراء ثقيف في العصر الأموي، ص ٢٨٦. والأبيات له في الحيوان ٢٩/٤، والأبيات (١، ٢، ٣) له أيضًا في اللسان: (ترر). والبيت (١) له في أمالي ابن الشجري ١٢٢/١

(٢) في اللسان: «الترّ»، وهو المعتدل الأعضاء والخفيف من الخيل. وفي أمالي ابن الشجري: «المحتنك الثر».

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٧٤، ومجموع شعره: «كالقر» - بفتح القاف -.

(٤) أي الشارح.

(٥) كتب الناسخ حرف الياء تحت حرف الباء في كلمة قاضبة، ثم كتب بجوار حرف الياء كلمة معًا إشارة إلى رواية الكلمة بالوجهين اللذين ذكرناهما في المتن.

(٦) كتب الناسخ تحت كلمة الضربة ما يلي: «خ: الضربة» إشارة إلى وجود رواية أخرى لهذه الكلمة ولكنه كرر الكلمة نفسها، فلعلها سهو منه. والبيت في الحيوان: «شنن الشبر».

[سنن]: طرائق. قال[1]: يقول إذا استنَّ إلى الشر، أعتسِفُ إلى صاحبه في الضربة، أي أدفعُ الشر بالشر. وفي موضع الاعتساف بإزاء السنن شيءٌ يترقرقُ منه ماء السحر.

[١٠٨]

وقال مُصْعَب بن علي الكناني[2]:

١ - أَبْلِغْ فَزَارَةَ أَنَّ الذِّئْبَ آكِلُهَا
أَوْ جَائِعٌ سَاغِبٌ شَرٌّ مِنَ الذِّيبِ

[جائع]: يعني نفسه.

٢ - أَزَلُّ أَطْلَسُ ذُو نَفْسٍ مُحَكَّكَةٍ
قَدْ كَانَ طَارَ زَمَانًا فِي اليَعَاسِيبِ

[أطلس]: صفة لجائع. قال[3]: هذا مثل ضربة، كأنه قال غاب في التَّصَعْلُكِ مع الصعاليك أيامًا ثم آب. ولولا ذاك، لم يَجُز؛ لأن الذئب لا يُوصف بالطيران.

[١٠٩]

وقال أبو أسماء بن الضَّريبة:

١ - فَيَا رَاكبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَنْ[4]
نُفَيْلاً هَدَاكَ اللَّهُ عَنِّي وأَرْقَمَا

[نُفَيْل]: رَجُل. [وأَرْقَم]: رَجُل.

٢ - فَسُبُّوا فَإِنَّ السَّبَّ بِالسَّبِّ وانْتَهُوا
عَنِ القَتْلِ لَمَّا يَبْلُغ الغَضَبُ الدَّمَا

أي: اقتَصِرُوا على السَّبِّ دون القتل وإراقة الدم.

---

(١) أي الشارح.

(٢) اسمه في البيان والتبيين ١/٢٠٤: «الصعب بن علي»، والبيتان له في المصدر نفسه. وقد أخلّ شعر بني كنانة في الجاهلية وصدر الإسلام - ط. إبراهيم النعانعة - بشعر مصعب بن علي الكناني.

(٣) أي الشارح.

(٤) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٧٥: «فبلِّغَا».

٣ - فَــإِنْ تَـقْـتُـلُـوهُ تُـرْهَـنُـوا بِـعَـدَاوَةٍ
وتَسْتَحْلِسُوا شَــأْوًا مِـنَ اللَّـيْـلِ أَدْهَـمَـا

أي: تحتاجون أن تهيموا على أوجهكم تحت الليل فرارًا منًّا ونَأْيًا عنًّا. جعل الشَّأْو أدهم لمَّا كان في الليل. يقال: استحلستُ الشأْوَ: أي لبسْتُه وجعلتُه لي كالحِلس. والحقيقة فيه لزمته ولم أفارقه.

٤ - وتَــأْوِي إِلَـيْـكُـمْ أَوْ تَـرَوْهَـا كَـتِـيـبَـةً
كَـنَـجْـمِ الـثُّـرَيَّـا حَـاسِـرًا أو مُـلأَّمَـا

أخرجه على أصله، كقوله: «ألم يأتيك»[1]. [وحاسرًا]: حالٌ، [ومُلأَّما]: حالٌ. أي: تَأْوي إليكم كتيبة مثل نجم الثريا في اجتماعها وتداخلها أو تروها، أي: تهجم عليكم أو تهجمون عليها

٥ - إِلَـى مِـثْـلِـهَـا يَـأْوِي الـعَـزِيـزُ بِـظَـهْـرِهِ
ويُـؤْلَـفُ بِـالـمَـوْلَـى[2] وإِنْ كَـانَ أَظْـلَـمَـا

[إلى مثلها]: كأنه قال إليها يستند العزيز بظهره. [وإن كان أظلما]: أي ظالمًا، ويجوز أن يكون أظلم: أبلغ من كذا، فحذف، وهو جائز.

[١١٠]

[وقال] عُوَيْف بن نَضْلة:

١ - جَـزَى الـلَّـهُ فِـي مَـسْـعَـاةِ مَـا كَـانَ بَـيْـنَـنَـا
ووَلَّـى كَـبِـيـرَ[3] الـلُّـوْمِ مَـنْ كَـانَ أَلْـوَمَـا

[جزى]: مفعوله محذوف.

---

(١) لعل الشارح هنا يقصد شاهدًا شعريًّا نحويًّا مشهورًا، أورده سيبويه ١/١٥، ٢/٥٩، وهو أن الشاعر هنا قال: «ألم يأتيك» - بإشباع الباء - بدل «ألم يأتك». وهو كثير وجائز في كلام الشعراء. وبيت الشاهد بتمامه هو:

أَلَمْ يأتيك والأنباءُ تَنْمي ... بما لاقَتْ لَبُونُ بني زيادِ

وهو لقيس بن زهير العبسي، انظر شعر قيس بن زهير، ص ٢٩ وروايته فيه: «ألم يَبْلُغْكَ».

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٧٥: «ويُؤْنِفُ للمولى». وقد علّق شاكر تعليقًا يدل على شكّه في هذه الرواية، إذ قال: «هكذا رُسِمت في المخطوطة: «يؤنف» ولا أجد لها وجهًا، وأخشى أن تكون: «يأنف للمولى»، إذا حمي له وأنف له أن يضام. بيد أن تخمين شاكر لم يكن صائبًا هنا؛ إذ ورد الصواب في المخطوط الذي اعتمدنا عليه.

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٧٦: «كثير».

٢ - لَقَدْ زَوَّدَتْنَا أُمُّ أَوْفَى قَصِيدَةً
عَلَى نَأْيِهَا أَطْرَافُهَا تَقْطُرُ الدَّمَا

قال[١]: من الكنايات، كقوله تعالى: ﴿كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ﴾[٢]، [وقوله تعالى][٣]: ﴿وَقَالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا﴾[٤]، وكقول حُمَيْد:

ذَهَبَتْ بِعَقْلِكَ رَيْطَةٌ مَطْوِيَّةٌ
وهِيَ الَّتِي تَهْذِي بِهَا لَوْ تَنْشُرُ[٥]

ويجوز أن يكون غير كناية.

٣ - ومَا كَانَ إِلَّا فَضْلَ[٦] قَوْلٍ وَجَدْتِهِ
فَلَمْ تَتْرُكِي[٧] خَالاً صَحِيحًا وَلَا ابْنَمَا

[ابنما]: الابن والابنم واحد. [ويُروى في نسخة]: ولا ابن ما[٨].

٤ - وَلَوْلَا حُيَيٌّ قُلْتُ قَوْلاً ينالُهَا
ولَوْ تَخَذَتْ[٩] دُونَ الكَوَاكِبِ سُلَّمَا

[حُيَي]: اسم رَجُل. [وينالها: أي]: أُمّ أَوْفَى. [ولو تَخَذَتْ]: قال تَخَذَ يتَّخِذ، مثل: تَقَى يتَّقِي، وتَسَعَ يتَّسِع، الأصل فيها افتعل، ثم حذفت الألف والفاء حذفًا، ثم رُوعِي في المستقبل حذفهما نظرًا إلى الماضي.

---

(١) أي الشارح.
(٢) سورة المائدة، من الآية ٧٥.
(٣) ما بين معقوفين زيادة يقتضيها السياق لم يَرِد في الأصل الذي اعتمدنا عليه.
(٤) سورة فصلت، من الآية ٢١
(٥) البيت للشاعر حميد بن ثور الهلالي، في ديوانه، ص ٨٤، وروايته فيه: «وهي التي تهدي بها لو تشعر».
وحميد بن ثور هو: حميد بن ثور بن عبدالله من بني هلال بن صعصعة، شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام، توفي في خلافة عثمان بن عفان. انظر فيه: سمط اللآلي، ص ٣٧٦، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ٧١ - ٧٢.
(٦) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٧٦: «فضل» - بضم اللام -.
(٧) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٧٦: «فلا تتركي».
(٨) كتب الناسخ الحرف «خ»، ثم كتب بعده هذه الرواية إشارة منه إلى أنها وردت في نسخة كانت بين يديه.
(٩) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٧٦: «ولولا حُبَيٌّ.. ولو تخذت» - بكسر الخاء -. والشرح الذي ذكره الشارح يرجح صحة رواية الأصل الذي اعتمدنا عليه.

[١١١]

وقال أبو كَدْرَاء العِجْلي[1]:

١ - تُكَلِّفُنِي ظَعِينَتُنَا حِمَارًا
كَعِصْمَةَ أَوْ كَحَارِثَةَ[2] الضَّنِينِ

أي: تكلِّفُني أخلاق رَجُلٍ كالحمار في البلادة مثل عصمة أو حارثة. [والضنين]: صفة لحارثة.

٢ - ولَسْتُ بقَانِصٍ فَأَدُسَّ وَحْرًا
خِلَالَ المَاءِ فِي قَصَبٍ وطِينِ

٣ - ولكِنِّي إِذَا اجْتَمَعَتْ لُجَيْمٌ
وعَزَّ كَسِيبَةُ اللَّحْمِ السَّمِينِ

أي: لَسْتُ رجلاً همه أن يصيد سمكة، ولكن همِّي أن أفعل كيت وكيت، إذا أقحط الناس أو اشتد البأس.

٤ - أُخَالِسُ أَوْ أُمَارِسُ[3] أَوْ أُمَاضِي
بِمِثْلِ الوَرْسِ يَخْرُجُ كُلَّ حِينِ

المخالسة: أن تختلس الطعنة من عدول ويختلس منك مثلها [وأمارس]: أي بدم مثل الورس، فحذف الموصوف. [ويخرج كل حين]: أي لا ينقطع الدم عنه؛ فهو يخرج إلى أن يموت صاحبه.

[١١٢]

وقال عمرو بن الإطنابة الخَزْرَجي[4]:

(١) هو زيد بن ظالم، أحد بني مالك بن ربيعة بن عجل، انظر فيه: المؤتلف والمختلف، ص ١٧١

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٧٦: «لعِصْمَةَ أو لحارثة».

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٧٦: «أو أُمَالِسُ».

(٤) هو عمرو بن الإطنابة، والإطنابة أمه، واسم أبيه عامر بن زيد مناة. شاعر فارس معروف، انظر فيه: معجم الشعراء للمرزباني، ص ٢٠٣ - ٢٠٤.

والأبيات (١، ٢، ٣، ٤) له في معجم الشعراء للمرزباني، ص ٢٠٤، والأبيات له أيضًا في سمط اللآلي، ص ٥٧٤.

١ - أَبَـتْ لِـي عِفَّتِـي وحَـيَـاءُ نَـفْسِـي[١]
وأَخْــــذِي الحَـمْـدَ بـالـثَّـمَـنِ الـرَّبِـيـحِ

[الربيح]: الرابح. قال[٢]: قال معاوية - رضي الله عنه - للحارث بن نوفل: والله لقد رحلت عن عليّ - رضي اللّٰهُ عنه - بصِفِّين ثلاث مرات، فما ردَّني إلا قول ابن الإطنابة - يريد هذه الأبيات -.

٢ - وإقْـدَامِـي عَـلَـى الـمَـكْـرُوهِ نَفْسِـي
وضَــرْبِــي هــامَــةَ الـبَـطَـلِ الـمُـشِـيـحِ

[مشيح]: ذكيٌّ فَطِن.

٣ - وقَـوْلِـي كُـلَّـمَـا جَـشَـأَتْ وجَـاشَـتْ
مَـكَـانَـكِ تُـحْـمَـدِي أَوْ تَـسْـتَـرِيـحِـي

٤ - لأَدْفَـــعَ عَـــنْ مـآثِـرَ صَـالِـحَـاتٍ
وأَحْـمِـي بَـعْـدُ عَـنْ عِــرْضٍ صَـحِـيـحِ

[و«أحمي بعد»: تُروى في نسخة]: وأَنْفِي الذَّم[٣].

٥ - بِـذِي شُـطَـبٍ كَـلَـوْنِ الـمِـلْـحِ صَـافٍ
ونَــفْــسٍ مـا تَـقِـرُّ عَـلَـى الـقَـبِـيـحِ[٤]

[١١٣]

وقال وَعْلة الجَرْمي[٥]:

١ - فِـدًى لَـكُـمَـا رِجْـلَـيَّ أُمِّـي وخَـالَـتِـي
غَـــدَاةَ الــكُــلَابِ إذْ تُـحَـــزُّ الـدَّوابِـرُ

(١) في معجم الشعراء: «أبت لي عفتي وأَبَى بلائي».
(٢) أي الشارح.
(٣) كتب الناسخ حرف «خ» قبل هذه الرواية إشارة منه إلى أنه نقلها من نسخة أخرى بين يديه.
(٤) البيتان (٤، ٥) زيادة وردت في النسخة التي اعتمدنا عليها لم ترد في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٧٧.
(٥) هو وعلة بن الحارث الجرمي، شاعر جاهلي، كان هو وابنه الحارث من فرسان قضاعة وشعرائها، انظر فيه: المؤتلف والمختلف، ص ١٩٦، والحيوان ٩٧/٣، والبيان والتبيين ٣٨/٣.
والبيتان للتوت اليماني ضمن أبيات في سمط اللآلي، ص ٤٨٤، ٧٢٤.

[فدًى]: إذا كان مقصورًا فتح الفاء فيه أجود.

٢ - نَجَــوْتُ نَجَــاءً لَــمْ يَـرَ الـنَّــاسُ مِثْـلَـهُ
كَـأَنِّــي عُــقَــابٌ عِــنْــدَ تَـيْـمَـنَ كَـاسِـرُ

[١١٤]

وقال التُّوتُ اليماني[١]:

١ - عَلَـى أيِّ بَـابٍ أَطْـلُـبُ الــرِّزْقَ بَـعْـدَمَـا
حُـجِـبَـتْ عَـنِ الـبَـابِ الَّـذِي هُـوَ حَـاجِـبُـهْ[٢]

أي: مِمَّن أطلب الرِّزق بعد أن كنتُ سببًا لأرزاق الناس، وفيه رائحة من قول المجنون[٣]:

مَـضَـى زَمَــنٌ والـنَّــاسُ يَسْتَشْـفِـعُـونَ بِـي
فَـهَـلْ لِـي إِلَــى لَـيْـلَـى الـغَـدَاةَ شَـفِـيـعُ

[١١٥]

وقال[٤]:

١ - لَا يُـطْـمِـعُـونَـا فِــي الـدِّيَـاتِ فَـإِنَّـهُ
سَـــوَاءٌ عَـلَـيْـنَـا بَـيْـعُـهَـا واحْـتِـلَابُـهَـا[٥]

قال - حفظه الله -: أي لا نرضي بالديات عن القتلى الذين قتلتموهم، فلا تظلمونا فبيعها واحتلابها سواءٌ علينا. وسواء: مصدر يقع بمنزلة اسم الفاعل، تقول: سواء

---

(١) هو عبدالملك بن عبدالعزيز السلولي اليماني، ويعرف أيضًا بالتوتيب، والتوب، والنويب اليمامي، والتوت هو الأصوب، شاعر فصيح (ت نحو ١٠٠هـ). انظر فيه: البيان والتبيين ٢/٣٦٠، ٣/٢٥٩، وبهجة المجالس، ١/٢٧١، ومعجم البلدان: (برقة نجد)، والأعلام ٤/١٦٠

والبيت في البيان والتبيين ٢/٣٦٠، ٣/٢٥٩، ومجموعة المعاني، ص ١٧٧

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٧٧: «تطلبه.. حجبت.. هو حاجبه».

(٣) بيت المجنون في ديوان قيس بن الملوح مجنون ليلى رواية أبي بكر الوالبي، ص٢٨، وهو له أيضًا في ديوانه، جمع وتحقيق: عبدالستار أحمد فراج، ص ١٥١

(٤) البيت (٢) ضمن أبيات أخرى منسوبة كلها لبشار بن برد في عيون الأخبار ٣/١٨٣، والحماسة الشجرية، ص ١٣٥، والبيت (٢) ضمن أبيات منسوبة لهلال بن خثعم في أمالي المرتضى «غرر الفوائد ودرر القلائد» ١/٣٧٩.

(٥) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٧٨: «واجتلابها».

درهمه وديناره، أي مستوٍ، فحيثما علقته بحرف راعيت فيه الاسم الجاري على الفعل، ولا يكون بين إلَّا بين اثنين، تقول: سواءٌ زيد وعمرو، ولا يجوز سواء زيدٌ وَحْده.

٢ - وإنَّ قِـرَابَ البَطْنِ يَكْفِيكَ مَلْؤُهُ
وَيَكْفِيكَ سَوْآتِ الأُمُورِ[١] اجْتِنَابُهَا

القراب: دون الملء، أي: يكفيك الوقوف دون الشِّبَع عن التَّضَلُّع[٢] في المطعم والبلوغ إلى غاية الكِظَّة[٣]، والمعنى: إذا اجتنبت الأمور السيئة في أول الأمر، كفاك الاجتناب ووبيل عاقبته. [وملؤه تُروى - بفتح الميم وكسرها]: معًا[٤].

[١١٦]

وقال حُمَيْد بن ثور الهلالي[٥]:

١ - أَحَاوَلْتُمُ كَيْمَا تَطِلُّوا دِمَاءَنَا
وإنْ تَغْفَلُوا فَاللَّهُ لَيْسَ بِغَافِلِ

حاولت محاولةً وحوالاً، قال:

حِوَالَ حَمْدٍ وائْتِجَارَ المُؤْتَجِرْ[٦]

كيما: كي يكون ناصبًا، ويكون من أخوات إن ويكون جارًّا. فإذا كان جارًّا ونُصب الفعل، أُضمرتْ فيه أن؛ فالناصب بنفسه، كقوله تعالى: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا﴾[٧]. والجار

---

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٧٨: «سوْآت الرجال».

(٢) التضلع: الشبع، اللسان: (ضلع).

(٣) الكظة: ما يصيب الإنسان عند الامتلاء من الطعام. اللسان (كظظ).

(٤) ضبط الناسخ الميم في كلمة ملؤه بالفتح والكسر، ثم كتب فوقها كلمة معًا؛ إشارة فيه إلى رواية الكلمة بالوجهين، أو جوازها بهما.

(٥) سبق التعريف به. والأبيات له في ديوانه، ص ١٢١

(٦) البيت للعجاج في ديوانه، ص ١٠٧
وقال الأصمعي يشرح هذا البيت: «حوال حمد، مصدر حاول يحاول حوالاً ومحاولةً. ويقال: ائْتَجَر الرجل، يأتجر ائتجارًا، إذا طلب الأجر، ولا يريد حوال ائتجار. لكنه قال: حوال حمدٍ، ثم قال: ويأتجر ائتجارًا. انظر ديوان العجاج، ص ١٠٧

(٧) سورة الحديد، من الآية ٢٣، وتمام الآية: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ ولا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ واللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ

الذي بمنزلة [....][١]، فتحذف الألف، فما الاستفهام لاتصال كي به، كما تحذف إذا قلت: لِمَهْ، وعَمَّهْ، وعَلَامَهْ[٢]. فإذا أَدْخَلْتَ كي من قولك: كَيْمَهْ[٣] على المضارع، كان منصوبًا بإضمار أن.

٢ - ومَا زَالَ كَرُّ الخَيْلِ حَتَّى أَقَادَكُمْ
مُغَلَّلَةً[٤] أَعْنَاقُكُمْ فِي السَّلَاسِلِ

[أقادكم]: أقدت زيدًا من عمر ومن القود إذا مكنته من الاقتصاص منه. مغلَّلة: حالٌ من أقدت. في السلاسل: حال بعد حال، أي: مغللةً أعناقُكُم كائنةً في السَّلَاسِلِ.

٣ - مَشَيْنَا فَسَوَّيْنَا القُبُورَ فَأَصْبَحَتْ
لَهَا حَاجِزٌ عَنْ سَيْلِهَا[٥] المُتَفَاضِلِ

[عن سَيْلها تُروى في نسخة: «عَنْ مِثْلِهَا» معًا[٦]. [و] الصحيح «مثلها»، أي: قَتَلْتُمْ منَّا قومًا فكانت مقابرنا أكثر قتلى، فقتلنا بهم كفاءَهُم[٧]، فاستوت القبيلان؛ فما لأحد فَضْلٌ على الآخر».

٤ - وهَلْ سَبَقْتُنَا قَبْلَكُمْ مِنْ قَبِيلَةٍ
بِوِتْرِهِ فَتَقْتَاسُوا بِإِحْدَى القَبَائِلِ

أي: هل فاتنا قبلكم أَحَدٌ بوتر فتقتاسوا إذا ابتدأتم بالقتل منَّا به، وهذا تمدُّح منه عظيم.

مُخْتَال فَخُور﴾.

(١) ما بين معقوفين مطموس في الأصل بسبب تآكل أطراف الورقة.

(٢) يريد: لِمَ، وعَمَّ، وعَلَام التي تُستخدم في الاستفهام، والهاء الأخيرة التي ألحقها الشارح تسمى: هاء السكت. وانظر في هاء السكت: «هاء السكت ودورها في تصحيح البنية المقطعية للكلمة العربية»: د. محمود مبارك عبدالله عبيدات، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد (١٨) العدد الثاني، يونيو ٢٠١٠م، ص ٨٢٥ - ٨٤٤.

(٣) يقصد الشارح: كيم، والهاء للسكت أيضًا.

(٤) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٧٨: «مُغَلْغَلَةً».

(٥) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٧٨: «عن نَسْلِهَا».

(٦) كتب الناسخ في حاشية هذا البيت الحرف «خ»، ثم كتب بعده عبارة «عن مثلها معًا»؛ إشارة إلى ورود هذه الرواية في نسخة أخرى اطلع عليها.

(٧) كفاء: جمع كفيء. أما أكفاء، فهي جمع كفء، وكفء، التاج: (كفأ).

[١١٧]

وقال حَذْلم القَيْسِيُّ[١] لقوم من عشيرته:

١ - شَرَى الكُوشُ[٢] عَنْ طُولِ التَّجَنِّي أَخَاهُمُ
بمـالٍ كَـأَنْ لَـمْ يَـسْـمَـعُـوا شِـعْـرَ حَـذْلَـمِ

[الكُوش]: اسم رَجُل. [و«شعر» تُروى في نسخة]: «سَعْي»[٣]. عن: بمعنى بعد، يذمّهم بقبول الدية. وشَرَى: هَهُنا: بَاعَ، أي: لمَّا قتل ولم يثأروا به، كأنهم باعوه بإبل.

٢ - إِذَا اخْـتَـلَـبُـوهَـا ثُـمَّ حُـلَّـتْ وَطَـابُـهَـا
إِلَـى أَهْـلِـهَـا جَـاءَتْ بِمَـلْأَى[٤] مِـنَ الـدَّمِ

لمَّا كانت الإبل بها، كان رقوّ الدم ثمنًا عن الدم المهرام وملهاةً عن طلب الثأر، جعل ألبانها دم المقتول، أي: فأنتم تشربون دمه. اذا شربتم ألبانها. [و«بمَلْأَى» تُروى]: «مِلَاءُ» معًا[٥].

[١١٨]

وقال عَبْدة بن تَوْأَم العِجْلي[٦]:

١ - أَبَـا تَـوْأَمٍ لا تَـأْخُـذَنَّ دَنِـيَّـةً
وَلَا بِيَـةً مِـنْـهُ وأَنْـتَ صَحِـيـحُ

يعني: قبول الدية دنيَّة.

(١) اسمه في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٧٩: «حذلم الفقعسي».
والبيت (١) مع آخر لأبي الربيع بن لقط في حماسة البحتري، ص ١٥
(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٧٩: «شَرَى الكُرْشُ».
(٣) كتب الناسخ تحت كلمة «شعر» الحرف «خ» ثم كتب بجانبه كلمة «سَعْى». إشارة منه إلى ورود هذه الرواية في نسخة أخرى اطلع عليها.
(٤) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٧٩: «بمِلْءٍ».
(٥) كتب الناسخ ط عبارة: «ملاءً معًا» فوق كلمة «بملأى»؛ إشارة إلى رواية البيت بالكلمتين معًا.
(٦) ذكر اسمه المرزباني في معجم الشعراء، ص ٥١١ هكذا: «أبو التوأم العجلي»، وهو ما يوافق ما ورد في البيت الأول.

٢ - فَيُصْبِحُ حَجَّاجٌ جَمِيعًا فُؤَادُهُ
وهَامَةُ عَمْرٍو فِي القُبُورِ تَصِيحُ

يقول: لا تقبلوا الدية فيطمئن قَلْبُ حجاج وهامة عمرو، وتصبح: تقول: اسقوني اسقوني. يُقال: فلانٌ جميعُ فؤادِه مطمئِنٌّ ساكنٌ، وضدُّه فلان متقسِّمُ القلب. والقلبُ لا يتقسَّمُ لكنه لمَّا كان معلَّقًا بأمور شتى جعله متوزِّعًا، كما قال:

فَفُؤَادِي كُلَّ أَوْبٍ مَا ارْتَجَعْ[1]

٣ - فَمَا خَيْرُ مَالٍ حُزْتَهُ كُلَّ شَارِقٍ
مَعَ الرَّكْبِ يَغْدُو تَارَةً ويَرُوحُ

أي: المالُ يَغْدُو ويَرُوح فلا يَبْقى، والعارُ لَطْخٌ لا يَرْحَضُهُ[2] الدهر؛ فهو باقٍ أبدًا.

٤ - وقَدْ يَذْهَبُ المَالُ الكثيرُ زُهَاؤُهُ
وتَبْقَى نَبِيَّاتُ الأُمُورِ تَلُوحُ

نحو قوله:

الخَيْرُ يَبْقَى وإنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ
والشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أَوْعَيْتَ مِنْ زَادِ[3]

[وتلوح]: حالٌ.

[١١٩]

وقال الجَرَّاح بن عبدالله بن الجَوْشَن[4]:

(١) لم نقف على تخريجه في المصادر التي رجعنا إليها.

(٢) يرحضه: يغسله. اللسان: (رحض).

(٣) البيت لطرفة بن العبد في ديوانه، ط. مهدي ناصر الدين، ص ٣٢، وهو أيضًا له في صلة ديوانه، ط. درية الخطيب، ولطفي الصقال، ص ١٥١، وروايته في الطبعتين: «الخيرُ خَيْرٌ وإن طال». وأوعيت: حفظت في الوعاء. اللسان: (وعي).

(٤) اسمه في الأشباه والنظائر للخالديين ١/ ٨٦. «الجراح بن عبدالله بن جوشن العطفاني»، وقال الخالديان عنه: «وقتلت بنو سليم أباه وعرضوا عليه الدية فأباها ثم قتل قاتل أبيه» وقال: «ثم أورد الخالديان له أبيات هذه المقطوعة مع اختلاف في الرواية». والأبيات (١ - ٤) للجراح بن عبدالله بن الجوشن أيضًا مع خبر في الإمتاع والمؤانسة: لابي حيان التوحيدي، صححه وضبطه وشرح غريبه: أحمد أمين، وأحمد الزين، دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر والتوزيع، د. ت، ٢/ ٢٨ - ٢٩

١ - شَفَيْتُ بِرَوَّادٍ غَلِيلاً وَجَدْتُهُ[١]

عَلَى القَلْبِ مِنْهُ مُسْتَسِرٌ وظَاهِرُ

أي: منه ما هو ظاهر وما هو باطن.

٢ - أَلَا لَيْتَ قَبْرًا بَيْنَ دَارَاتِ مُخْرِقٍ

يُخَبِّرُهُ عَنِّي الأحَادِيثَ خَابِرُ[٢]

[خابر]: بمعنى مُخْبِر، يَدُلُّكَ عليه «يُخَبِّرُهُ»، أو يكون بمنزلة عالم بالخبر، تقول: من أين خبرتَ هذا؟ أي: عَلِمْتَ.

٣ - وقَالُوا نَدِيكَ من أَبِيكَ وتَتَّدِي

فَقُلْتُ كَرِيمٌ لَمْ تَلِدْنِي الأبَاعِرُ[٣]

[تتَّدي]: يُقال وديت فاتَّدَى هو. أي: قالوا: تدفع إليك الدية فاقبلها، فقلتُ: أنا رَجُلٌ كريمٌ ذو عقل لستُ في الغَرَارةِ والجَهَالةِ كالبعيرِ، وعلى هذا:

لَقَدْ عَظُمَ البَعِيرُ (البيت)[٤]

٤ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ المَالَ يَذْهَبُ نَثْرُهُ

وتَغْبُرُ أَقْوَالٌ وتَبْقَى المَعَائِرُ[٥]

وقال أبوحيان في خبر هذه الأبيات: «وقتل الكلبي عبدالله بن الجوشن الغطفاني بقتله ابنه الجراح بن عبدالله (روَّاد) وكانوا قد عرضوا عليه الدية، فقال: [الأبيات (١ - ٤)]».

(١) رواية الأشباه والنظائر: «شفيتُ أُوارًا من غليلٍ وجدتُهُ».

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٨٠: «جابر». ورواية الأشباه والنظائر: «داراتِ مُطْرِقٍ... يُحَدِّثُهُ عنّي الأحاديثَ جابرُ». ورواية الإمتاع والمؤانسة: «بين أُدَمَى ومُطْرِقٍ يُحدِّثُه عني:. وقال أبوحيان في الإمتاع والمؤانسة: «أُدَمَى ومطرق : غديران بين فدك وبلاد طيئ».

(٣) رواية الأشباه والنظائر: «وقالوا: بديل». ورواية الإمتاع والمؤانسة: «وقالوا: نَدِيه من أبيه ونفتدي... ما تَدِيهِ الأباعِرُ».

(٤) البيت الذي يقصده الشارح بتمامه هو:

لقد عَظُم البعيرُ بغَيْرِ لُبٍّ ... فلمَ يَسْتَغْنِ بالعظم البَعيرُ

وهو في ديوان العباس بن مرداس السلمي، ص ١٧٣، ضمن الشعر المنسوب له ولغيره، حيث نسب فيه أيضًا لكثيرَ عزة، ولمعوّد الحكماء، مالك بن معاوية.

(٥) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٨٠: «المعاير». ورواية الأشباه والنظائر: «تغير أحوال وتبقى معائر». وراوية الإمتاع والمؤانسة: «وتغبُرُ أقوالٌ وتبقى المعايرُ».

[١٢٠]

وقال بلال بن جرير[١]:

١ - رَأَيْتُكُمَا يَا ابْنَيْ أَخِي قَدْ سَمِنْتُمَا
وَلَا يُدْرِكُ الأَوْتَارَ إِلَّا المُلَوَّحُ[٢]

يحثُّهما على طلب الثأر، أي: مُلازَمة الدَّعَة يَسْمنُ عليها الأبدان، والثأر لا يُدْرَك إلَّا بتكلُّف المشاق، وهو يُغَيِّر الجِسْمَ ويُهَزِّلُهُ. [والملوَّح أي]: قد لوَّحَتْه الشمس ولوَّحَتْه المغازي.

٢ - وأُمُّكُمَا قَدْ أَصْبَحَتْ وَهْيَ أَيِّمٌ
تَخَيَّرَ فِي خُطَّابِهَا أَيْنَ تَنْكِحُ[٣]

يذمُّ أمَّهما أيضًا، فيقول: هي في طلب التزوُّج.

٣ - تَبِعْتُ بَيَاضَ السَّيْفِ حَتَّى غَشِيتُهُ
ولَلسَّيْفُ مِنْ لَوْمِ العَشِيرَةِ أَرْوَحُ[٤]

[أروح]: أكثر رَوْحًا.

٤ - فَلَوْ كُنْتُمَا أَشْبَهْتُمَانِي لَقَدْ مَشَتْ
إِلَى قَبْرِ غَدَّافٍ قَرَائِنُ نُوَّحُ

---

(١) هو بلال بن جرير بن عطية الخطفي، ابن الشاعر المشهور جرير، وكان من أشعر أولاده (ت نحو ١٤٠هـ). انظر فيه: سمط اللآلي، ص ١٨٧، وبهجة المجالس ٦٨٩/١، والأعلام ٧٢/٢.
والأبيات (١، ٢، ٤) فقط له في مجموع شعره ضمن «بلال بن جرير وما تبقّى من شعره»، ص ٣٨٩. والبيتان (١، ٢) للجراح بن عبدالله بن جوشن الغطفاني صاحب المقطوعة السابقة في الأشباه والنظائر للخالديين ٨٧/١. والأبيات (٣، ١، ٢) مع بيتين آخرين برواية مختلفة للثعر العقيلي في الأشباه والنظائر أيضًا ١٩٣/٢ والبيت (١) بلا نسبة في الأشباه والنظائر كذلك ٣٣٦/٢. وقد أخل مجموع شعره بالبيت الثالث، ص ٣٨٩.
(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٨٠: «قد سَمِعْتُمَا» ورواية الأشباه والنظائر ٨٧/١: «ولا يُدْرِكُ الآثارَ».
(٣) رواية الأشباه والنظائر ١٩٣/٢:
وتَكْحلُ عيْنَهَا وتصبغُ ثوبها ... وتَسْأَلُ عن خُطَّابِهَا أين ينكِحُ
وجاء قبله البيت التالي:
وأُمُّكُمَا قد رابَنِي أن رأيتُهَا ... تُخَضِّبُ أطْرافَ البَنَانِ وتَمْزَحُ
(٤) هذا البيت زيادة لم ترد في الوحشيات ط. الميمني وشاكر، ص ٨١. وروايته في الأشباه والنظائر ١٩٣/٢: «تبعت بياض السيف حتى ركبتُهُ.. وللمَوْت».

كأن الغدَّاف هو المطلوب بالثأر، أي: لو كنتما تَجِدَّان جِدِّي في الطلب وتنكمشان انكماشي في إدراك الثأر، لقُتل. فكانت النوائحُ يأتين قبره فَيَنُحْنَ هناك.

قال الأوحد: هذا مالاح لفكري وابتدر إلى فهمي، وقد يحتمل معنًى آخر – وهو بعيد جدًّا – وهو أن يكون الغدَّاف مقتولاً، أي: لا ينوح النساءُ عليه حتى يدرك ثأره. فلو قُتِل، نُحْنَ عليه.

[١٢١]

وقال خالد بن علقمة بن عُلَاثة[١]:

١ - إِنَّ الَّـــذِي[٢] أَصْبَحْـتُـمُ تَحْلِبُونَـهُ
دَمٌ غَـيْـرَ أَنَّ الـلَّـوْنَ لَـيْـسَ بِـأَحْـمَـرَا

٢ - إِذَا سَكَبُوا فِي القَعْبِ مِنْ ذِي دِمَائِهِمْ[٣]
رَأَوْا كَوْنَـهُ فـي الـقَـعْـبِ وَرْدًا وأَشْـقَـرَا

هذا على التوسع، أي: رأوا لون اللبن فاشعره لما يختلط به من الدم – وإن كان أبيض في المرآة – وهذا من حيث التصوُّر، كقول أبي نواس[٤]:

وَلِـلْـمَـاءِ مـا دَارَتْ عَـلَـيْـهِ الـقَـلَانِـسُ

أي: لَوْ لم يختلط المزاج بالشراب وظهر للعين على تمايز بينهما، لكان مقدار الخمر من قرارة الكأس إلى أزرار الصور التي على الكؤوس لكان مقدار الماء من الأزرار إلى القلانس، فافْهَمْ؛ فهو لطيف جدًّا. أما قول جرير:

---

(١) هو شاعر كان معاصرًا لجرير والفرزدق، ذكره أبو الفرج في الأغاني ١٢/٢٤٨ – ٢٤٩، ضمن أخبار سويد ابن كراع الذي كان من شعراء الدولة الأموية، وكان في أيام جرير والفرزدق، مما يدل على أن خالد بن علقمة شاعر أموي أيضًا، وذكر أبو الفرج في الموضوع نفسه أنه يلقب «بابن الطَّيْفان»، وذكره الجاحظ في الحيوان ٣/١٠٥، وأورد له الأبيات (١، ٣، ٤، ٢) برواية مختلفة، وقال قبلها: «وقال خالد بن علقمة، ابن الطيفان، في عيب أخذ العقل والرضا بشيء دون الدم».

(٢) رواية الحيوان: «وإنَّ الذي».

(٣) رواية الحيوان: «من ذي إنائِهِمْ».

(٤) هذا عجز بيت لأبي نواس في ديوانه ٣/١٨٤، والبيت بتمامه برواية ديوانه هو:

فللخَمْرِ ما زُرَّتْ عليه جُيُوبُهم ... وللماء ما حَازَتْ عَلَيْهِ القَلَانسُ

فَنَحْنُ حَفَزْنَا الحَوْفَزَانَ بِطَعْنَةٍ

سَقَتْهُ نجيعًا مِنْ دَمِ الجَوْفِ أَشْكَلا[١]

فليس بمجاز؛ لأن المطعون كان قد شرب اللبن فطُعِن فاختلط الدم حين دخل جوفه باللبن؛ فصار أشكل.

[«ومن ذي دمائهم» يُروى في] نسخة: «مِنْ ذِي إنائِهِم»، أي: من ألبان الإبل[٢]. ذو دمائهم: هو اللبن؛ لأنه تولَّد من الدم، فصار كالشيء يحدث من الشيء، أو كالشيء يتولّد في الشيء، كما يقال لما في البطن: ذو البطن، وفي المثال: «الذئبُ يَغْبِط بذِي بَطْنِه»[٣].

٣ - فَلَا تُوعِدُوا أَوْلَادَ حَيَّانَ بَعْدَمَا

رَضِيتُمْ وزَوَّجْتُمْ سِبَالاً مُشَعَّرًا[٤]

سِبَالاً مشعرًا: يجري في الشتم مجرى: «هلب استها»[٥]، و«جيب الخنفساءة»[٦]، أو ذكرها استهانة بصواحبها دون ذكرهم، كما قالوا: «استه أضيق»[٧]، والمراد: صدره، أو باعه، لكنه ذكر الاست خزايةً له وقلَّة مبالاة بذكره، وكذلك «است البائن أعلم»، وهو كثير جدًّا.. وقد يذكر العرب السِّبَال من المهجوّين تفجيعًا لهم بذكرها، قال جرير:

قَبَحَ الإِلَهُ وُجُوهَ تَغْلِبَ إِنَّها

هَانَتْ عَلَيَّ مَرَاسِنًا وسِبَالا[٨]

---

(١) أخل به ديوان جرير، ط. دار بيروت، كما أخل به شرح ديون جرير، ط. الصاوي. والبيت لجرير في اللسان: (حفز).

(٢) كتب الناسخ كلمة «نسخة» في حاشية هذا البيت، ثم كتب بعدها هذه الرواية مع شرحها.

(٣) جاء في اللسان في تفسير هذا المثل: «وذلك أنه لا يُظن به أبدًا الجوع، إنما يُظن به البطنة لعدوه على الناس والماشية، ولعله يكون مجهودًا من الجوع». انظر اللسان: (بطن).

(٤) رواية الحيوان: «سيالة مسهرًا».

(٥) الهلب: ما غلظ وصلب من الشعر، وقيل: الشعر كله، وانهلب الشعر وتهلب: تنتف، وهلب من فلان: نال منه وسبه، وهلاب: هجاء. اللسان: (هلب).

(٦) الخنفساء، والخنفساءة واحد. (خنفس).

(٧) يقال: استه أضيق من أن يفعل كذا. اللسان: (سته).

(٨) في الأصل: «وحده لغلب»، ولعله سهو من الناسخ. والبيت في شرح ديوان جرير، ط. الصاوي. ص ٤٥٠،

٤ - وأَعْجَبَ قِرْدًا يَقْضِمُ القَمْلَ خَالِيًا

إِذَا عَبَّ مِنْهَا فِي البَقِيَّةِ بَرْبَرَا[١]

[و«أعجب»، أي]: منها، دهب إلى المعنى، فكأنه صور لنفسه أن قال: وأعجب من قرد يشرب دماء القمل؛ لأنك إذا ذهبْتَ إلى الظاهر، وجدْتَ في لفظة «عَبَّ» ووضعها بإزاء قضم قبحًا.

[١٢٢]

وقال توبة بن مُضَرِّس السَّعدي، وكان قتل خاله بأبيه، وتوبة: أحد بني مالك بن ربيعة بن زيد مناة[٢]:

١ - بَكَتْ جَزَعًا أُمِّي رُمَيْلَةُ أَنْ رَأَتْ

دَمًا مِنْ أَخِيهَا فِي المُهَنَّدِ[٣] بَاقِيَا

٢ - فَقُلْتُ لَهَا: لَا تَجْزَعِي إِنَّ طَارِقًا

خَلِيلِي الَّذِي[٤] كَانَ الخَلِيلَ المُصَافِيَا

«كان الخليلَ المُصَافِيَا»: يجوز أن يكون «خليلي» خبرًا، وما بعده من الصلة والموصول في موضع الرفع صفة له، ويجوز أن يكون «خليلي» بدلاً من طارق، والموصول خبرًا، وما بعده صلة له.

وديوان جرير، ط. دار بيروت، ص ٣٦١، وقد صوبنا سهو الناسخ منهما. والمراسن: واحدها المرسن، وهو الأنف. والسبال: واحدها السبلة، وهو ما على الشارب من الشعر. اللسان: (رسن، وسبل).

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٨١: «يقضم» - بكسر الضاد -، ورواية الحيوان: «مرد .. حالقًا .. النقيبة بربرا».

(٢) في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٨٢: «وكان قتل خاله بأخيه، وتوبة: أحد بني مالك بن ربيعة بن زيد مناة». والشاعر هو توبة بن مضرس بن عبدالله بن عباد، شاعر جاهلي محسن، ويعرف بالخنوت؛ لأنه بعدما أدرك ثأر أخويه لم يكف عن بكائهما. انظر فيه: المؤتلف والمختلف، ص ٦٨ - ٦٩. وشعر بني تميم في العصر الجاهلي، ص ٧١. والخنوت: هو الذي يمنعه الغيظ أو البكاء من الكلام، انظر، مجاز القرآن ١/١٦٣، واللسان: (خنت). والأبيات لتوبة بن مضرس في مجموع شعره ضمن شعر بني تميم في العصر الجاهلي، ص ٧٢. في تأويل مشكل القرآن، ص ٧٣، وفيه: «وقتل خاله بأخيه»، كما أوردها له أيضًا أبو العلاء المعري في رسالة الغفران، ص ٥٤٦.

(٣) رواية رسالة الغفران: «باديا»، ورواية تأويل مشكل القرآن: «بالمُهَنَّد» - ولم يشر إلى رواية تأويل مشكل القرآن، في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، سهوًا. رميلة: أم الشاعر، وكان هو وإخوته يعرفون بها، وهي رميلة بنت عوف بن علقمة، انظر المؤتلف والمختلف، ص ٦٩

(٤) رواية رسالة الغفران: «حميمي الذي».

٣ - وَمَا كُنْتُ لَوْ أُعْطِيْتُ أَلْفَيْ نَجِيبَةٍ
وَأَوْلَادَهَا لَغْوًا[١] وَسِتِّينَ رَاعِيَا

٤ - لأَقْبَلَها مِنْ طَارِقٍ دُونَ أَنْ أَرَى
دَمًا مِنْ بَنِي حِصْنٍ[٢] عَلَى السَّيْفِ جَارِيَا

٥ - وَمَا كَانَ مِنْ عَوْفٍ قَتِيلٌ عَلِمْتُهُ
لِيُوفِيَنِي مِنْ طَارِقٍ غَيْرَ خَالِيَا[٣]

أي ليوفيني قتيلًا عِوَض طارق، والمفعول الثاني محذوف؛ لأنك تقول: أوفيته كذا ووفيته كذا. غير: مرفوع؛ لأنه مستثنًى من غير واجب. [ويُروى في نسخة]: دُون[٤].

[١٢٣]

وقال عُمَيْر بن الحُبَاب السُّلَمي، فارس الإسلام[٥]:

١ - لَوْ أَنَّ لَيْلَ فَوَارِسِي كنهارِهِمْ
كَمَلُوا فَلَمْ يَكُ مِثْلَهُمْ أَصْحَابُ

أي: هم جبناء بالليل شجعان بالنهار.

٢ - أَمَّا النَّهَارُ فَهُمْ أُسُودُ خَفِيَّةٍ
واللَّيْلَ بِيضٌ خُرَّدٌ أَتْرَابُ

[الليل]: معطوف على النهار. ولما لم يعد أمَّا، لم يقل فَبِيضٌ، أو فَهُمْ بِيضٌ.

---

(١) اللغو: مالا يُعَدّ من أولاد الإبل في دية أو غيرها لصغرها. اللسان: (لغو).

(٢) رواية رسالة الغفران: «بني عوف».

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٨٢، ومجموع شعره: «في عَوْفٍ». ورواية هذا البيت مطابقة لروايته في رسالة الغفران، وتأويل مشكل القرآن، وقد أشار الميمني وشاكر - سهوًا أيضًا - إلى وجود اختلاف في روايتهما.

(٤) كتب الناسخ فوق كلمة «غير» الحرف «خ» ثم كتب بجانبه الرواية المذكورة، إشارة إلى أنه وجدها في نسخة أخرى.

(٥) هو عمير بن الحباب بن جعدة بن إياس، شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام، عدة عبدالسلام هارون - في البيان والتبيين ٤٠٠/١ - شاعرًا إسلاميًا، والصحيح ما ذكرناه؛ لأن الشاعر نفسه ذكر أنه كان حيًّا في الجاهلية وأدرك الإسلام. انظر في ذلك البيان والتبيين ٤٠٠/١، وانظر أيضًا: الحيوان ٣٣١/٦، ٤٤٦، والاشتقاق، ص ٣٣٩، وأنساب الأشراف ٣١٧/٥.

[١٢٤]

وقال[١]:

١ - عَلَا زَيْدُنَا يَوْمَ المِعَى[٢] رَأْسَ زَيْدِكُمْ
بِأَبْيَضَ مِنْ مَاءِ الحَدِيدِ يَمَانِ

تقول: عَلَا زيدٌ عمرًا بالسَّيْفِ إذا ضربه قَهْرًا وغَلَبَةً وقوَّةَ ساعدٍ ويدٍ.

٢ - فلا تَقْتُلُوا زَيْدًا بِزَيْدٍ فإنَّمَا
أَمَادَكُمُ السُّلْطَانُ بَعْدَ زَمَانِ

[«فلا تَقْتُلُوا» يُروى في نسخة]: «فإنْ تَقْتُلُوا». [وأقادكُم السلطان]: أي: أقادكم السلطان منه، فحذف.

أي: كان في الحق لو كانت لكم شوكة وقدرة وبَسْطَة أن تقتلوه به بعدما قتله من غير تراخِي مُدَّة وسباق صلة؛ ليكون دليلاً على عزِّكم ومنعتكم. فأما وقد أقادكم منه السلطان بعد أيام طويلة، فلا يكون ذلك إلا لضعفٍ قعد بكم إلى الآن عن القود والنهوض إلى الانتصار.

[١٢٥]

وقال[٣]:

١ - إنْ تَضْرِبُونَا بالسِّيَاطِ فإنَّنَا
ضَرَبْنَاكُمُ بالسَّيْفِ يَوْمَ الصَّرَائِمِ[٤]

٢ - وإنْ تَحْلُقُوا مِنَّا الرُّؤُوس فإنَّنَا
حَلَقْنَا رُؤُوسًا باللِّحَى والغَلَاصِمِ[٥]

---

(١) البيتان منسوبان لأعرابي في الأشباه والنظائر للخالديين ٨٧/١، وقال الخالديان قبلهما إنهما لأعرابي: «وأقاد السلطان أخًا له يقال له زيد بقتيل قتله اسمه أيضًا زيد».

(٢) رواية الأشباه والنظائر: «يوم الوَغَى».

(٣) البيتان ضمن خمسة أبيات لجرير في شرح ديوانه، ط. الصاوي، ص ٥٢٥، وفيه أنه قالها في بني نمير.

(٤) رواية شرح ديوان جرير: «فَإِنْ تَضْرِبُونا... ضربناكُمُ بالمُرْهَفَاتِ الصَّوَارِمِ».

(٥) رواية شرح ديوان جرير: «بالقَنا والغَلَاصِمِ». والغلاصم: واحدها الغلصمة، وهو اللحم الذي يكون بين الرأس والعنق. اللسان: (غلصم).

أي: وإن تحلقوا منا رؤوسًا، فنحن حلقنا منكم رؤوسًا ومعها اللِّحَى والغلاصم، أي: الزيادة لنا، وهكذا تفعل العرب إذا أَسَرَتْ أسيرًا فَمَنَّتْ عليه بالإطلاق عن الكبل. ولا أرى كبير طائل في ذكر «الغلاصم»؛ لأنها لا تختص بالحلق، ولا يكون دليلاً على القتل؛ لأنهم لو حَزُّوا أعناقهم لحُزَّت الغلاصم أيضًا[1]، فهي زيادة جاءت للمجاور.

[١٢٦]

وقال آخر:

١ - وقالوا أَقِيدُونَا رئيسًا فإنَّكُمْ
قَتَلْتُمْ رَئِيسًا سَيِّدًا غَيْرَ مُفْحَمِ[2]

٢ - ومَا إنْ أَقَدْنَا قَبْلَكُمْ مِنْ قَبِيلَةٍ
ولا مِنْ عَدُوٍّ غَيْرَ ضَرْبٍ مُخَذَّمِ

أي: ما أقدنا أحدًا من قتيل قتلناه غير ضرب بالسيف وطعن بالرمح. [و] «من»: في «عدو»، وفي «قبيلة» زائدة. كقوله: «فإنَّ المَشْرَفِيَّ الفرائضُ»[3].

[١٢٧]

وقال آخر[4]:

---

(١) في الأصل: «لحُزَّت أعناقهم أيضًا»، ولعله سهو من الناسخ.

(٢) في الأصل: «مُقْحَم»، وقد صححها الناسخ في الحاشية بما أثبتناه.

(٣) يقصد الشارح قول قوَّال الطائي:

قُولا لهذا المرءِ ذو جَاءَ سَاعِيًا ... هَلُمَّ فَإنَّ المَشْرَفِيَّ الفرائضُ

انظر البيت في خزانة الأدب ٥/٢٨، ٦/٤١، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١/٦٤٠، وقال المرزوقي يشرح هذا البيت - في ١/٦٤٠ - ٦٤١ -: «قوله «ذو جاء ساعيٌ»: ذو: بمعنى الذي، وهي لفظة طائية تجيء بهذه الصورة في كل حال ولا تغير. وقوله: «هلم» لهم فيه طريقان: منهم من يجعله اسمًا للفعل فلا يغيره عن حاله في المؤنث والتثنيه والجمع، وهم أهل الحجاز... ومنهم من يجعله هاء التنبيه وقد ركب مع لم وهو فعل، فيثنيه ويجمعه ويؤنثه.. ومعنى البيت: أبلغا المرء الذي جاء واليًا للصدقات ومستوفيًا لها: أقبل وتعال، فإن الذي تعطى بدلاً من الفرائض السيف. وهذا في جعله المشرفي هو الفرائض مجازًا».

(٤) البيت (١) منسوب لعبدالله بن خازم، في الحيوان ٢/٢٩٩، ومنسوب لابن عرادة - واسمه حنظلة، أو ربيعة - في سمط اللآلي ٣/١٧. والبيت (١) بلا نسبة في اللسان (زقو)، وهو بلا نسبة أيضًا في اللسان (زقو).

١ - فَـإِنْ تَـكُ هَـامَـةٌ بِـهَـرَاةَ تَـزْقُـو
فَـقَـدْ أَزْقَـيْـتَ بـالـمَـرْوَيْـنِ هَـامَـا

أي: قتلتُ رجالاً كثيرًا منكم بواحدٍ قتلتموه منَّا.

٢ - فَـحَـسْـبُـكَ مِـنْ دِمَـاءِ بَـنِـي تَـمِـيـمٍ
فَـإِنَّ دِمَـاءَهُـمْ كَـانَـتْ حَـرَامَـا

كأنه يخاطب نفسه، أي: حَسْبُكَ دماء بني تميم بعدما كانت لا تُراق لإدراك ثؤرة منهم؛ لأنها كانت لا تُراق لغيرهم.

كأنه تبيَّن عن مضمر في تقدير الإظهار، كقولك: هذا رَجُلٌ حَسْبُك مِنْ رَجُل، أو يكون زيادة، أي: حسبك دماء بني تميم. حسبك: اسم، وهو بمنزلة الأمر، فهو اسم له، كما أن صَهْ ومَهْ اسمان لاسكُتْ واكْفُفْ.

[١٢٨]

وقال مِرْدَاس بن عمرو(١):

١ - لَـعَـمْـرُكَ إِنَّـنِـي وأَبَـا رَيَـاحٍ
عَـلَـى طُـولِ الـتَّـجَـاوُرِ مُـنْـذُ حِـيـنِ(٢)

٢ - لَـيُـبْـغِـضُـنِـي وأُبْـغِـضُـهُ وأَيْـضًـا
يَـرَانِـي دُونَـهُ وأَرَاهُ دُونِـي

أي: نجري في التعايش على النفاق، ولا نسلك في الولاء سبيل الوفاق، فهو يضمر عدواتي، وأنا أعلم كما أنطوي(٣) على بُغْضه وهو يعلم.

٣ - فَـلَـوْ أَنَّـا عَـلَـى حَـجَـرٍ ذُبِـحْـنَـا
جَـرَى الـدَّمَـيَـانِ بـالـخَـبَـرِ الـيَـقِـيـنِ

---

(١) الأبيات منسوبة لعلي بن بدال من بني سليم في المجتنى، ص ٨١، وهي له أيضًا في أمالي الزجاجي، ص ١٤، وخزانة الأدب ٣/٣٥١، واللسان: (دمي).

(٢) رواية المجتنى: «إنني وأبا ذراع... على حال التكاشر...

(٣) في الأصل: «أنطري»، وهو تحريف من الناسخ سهوًا.

أي: لو قتلنا على حجر واحد لم يمتزج دماؤنا، بل جرى الدَّمَيَانِ على تمايُزٍ بينهما وتفرُّقٍ منهما.

والدَّميان: يدل على أن الواحد «دَمَوٌ» على «فَعَلٌ».

[١٢٩]

وقال دُريد بن الصِّمَّة[1]:

١ - ولا تَخْفَى الضَّغِينَةُ حَيْثُ كَانَتْ
ولا النَّظَرُ الصَّحِيحِ مِنَ السَّقِيمِ

أي: لا تَخْفَى الضَّغِينَة مِنَ المَوَدَّةِ ولا النظر الصحيح من النظر السقيم، والمعطوف في حكم المعطوف عليه.

٢ - أَنَامِلُهَا وإنْ دُهِنَتْ غِلَاظٌ
وأَوْجُهُهَا بِهَا أَبَدًا كُلُومُ

أي: أنامل الضغينة وإنْ وجدتها ليِّنة المس؛ لما يتكلَّفه صاحبها، فهي غليظة إليَّ[2]، نظرتُ إلى بغضه وراجعتُ حقيقة أمره. وأوجهها بها كلوم عبارة عن القبح، كما يقال: «البخل أسود الوجه»، و«لا وجه للبخل»، أي: أوجه الضغينة قبيحة في المنظر إذا تراءت لك.

[١٣٠]

وقال العباس بن مرداس[3]:

---

(١) البيتان لدريد في ديوانه، ص ١٦٣

(٢) هكذا في الأصل، ولعل الناسخ سها فكتب «إليّ» بدل «إذا»، فيكون المعنى إذا نظرت إلى بغضه وراجعت حقيقة أمره. ولكنا آثرنا أثبات الأصل كما هو؛ لأنه يحتمل الوجه المذكور في المتن.

(٣) هو شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام، كان من المؤلفة قلوبهم ثم أسلم، وأمه الخنساء الشاعرة المشهورة، انظر فيه: أمالي القالي ١/٧، ٤٦، والطبقات الكبرى لابن سعد، ٢٧٢/٤ - ٢٧٣، وخزانة الأدب ١٥٢/١ - ١٥٣، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ١٤٣ - ١٤٤
والأبيات للعباس بن مرداس في ديوانه، ص ١٣٤

١ - وإنِّـــي أَتَـثْـنِـي عَـنْ يَـسَـارٍ مَـقَـالَـةُ
وجَـهْـلٌ وكَـانَ الـمَـرْءُ لَـيْـسَ بِـجَـاهِـلِ

٢ - فـإنَّـكَ قَـدْ حَـاوَلْـتَ جَـهْـلًا وفِـتْـنَـةً
وإنَّـــكَ تَـسْـعَـى إنْ سَـعَـيْـتَ بِـخَـامِـلِ

أي: تَسْعَى - إنْ سَعَيْتَ - وأنت خامل.

٣ - وكَيْـفَ أُعَـادِي مَـعْشَرًا يـأْنَنُـونكُمْ[1]
عَـلَـى الحَـــقِّ ألا يَـأْشِـبُـوهُ بِـبَـاطِـلِ

يقول: كيف يَسُوغ لمثلي أن أعادي معشرًا سبيلهم معك وأن يجعلوا الحق بيني وبينهم حَكَمًا، ولا يرون العدول عن مُقْتَضَى حُكْمِه جائزًا من غير أن يشوبونه بباطل يكدر على القابل جرعة ويغير على الراضي بما يقضي به نطقه[2]. ويأننونكم على الحق - حقيقة -: معناه يدعونكم إليه، والفعل والفاعل جواب الشرط المؤخر.

٤ - أَبَـتْ كَـبِـدِي - لَا أَكْـذِبَـنْـكَ - قِـتَـالَـهُمْ
وَكَـفِّـي وتَـــأْبَـــاهُ عَـلَـيَّ أَنَـامِـلِـي[3]

قال: أَبَتْ كَبِدِي نَهَابًا إلى قولهم: «كبده غليظة»، و«كبده[4] رقيقة»: عبارة عن القساوة والتَّحَنُّن والتَحَدُّب؛ أي: كبدي تَرِقُّ عن عداوتهم؛ بعدما[5] علمتُ من حسن أخلاقهم، ولا أكذبنك: يدخل الكلام اعتراضًا، وتتصل به الخفيفة والثقيلة، أي: لا أكلمك إلَّا صدقًا.

---

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٨٥: «يَأْبِنُونَكُمْ».
(٢) هكذا في الأصل: «نطفه»: تصحيف.
(٣) في الأصل: «أنامل»، وهو سهو من الناسخ صوبناه من الوحشيات، ط. الميمني وشاكر.
(٤) في الأصل: «كبدة»، وما أثبتناه يقتضيه السياق، وهو الصواب.
(٥) «بعدما»: غير واضحة في الأصل بسبب تآكل أطراف الورقة، وما تبقى منها يقرأ هكذا، وهو ما يقتضيه السياق أيضًا.

[١٣١]

وقال الزَّمَانِيّ في يحيى بن أبي حفصة[1]:

١ - إنِّـي ويَـحْـيَـى ومَـا يَبْغِي كَمُلْتَمِسٍ[2]
صَـيْـدًا وَمَـا نَـالَ مِـنْـهُ الـرِّيَّ والشِّبَـعَـا

جعل نَفْسَه صيدًا لا ينتفع به من يلتمس أن يصيده، ثم جعل ما بعد البيت من الصفة التي تتبع الملتمس.

٢ - أَهْـوَى إِلَـى بَـابِ جُـحْـرٍ فـي مُـقَـدِّمِـهِ
مِـثْـلُ الـعَـسِـيـبِ تَـرَى فـي رَأْسِـهِ قَـرَعَـا[3]

أي حيَّة مثل العسيب، فحذف الموصوف. [وفي رَأْسِـهِ قَرَعَا]: توصف الحية بالقرع؛ لأن رأسها لا شعر عليه.

٣ - الـلَّـوْنُ أَسْـوَدُ والأَنْـيَـابُ شَـابِـكَـةٌ
عُـصْـلٌ تَـرَى الـسَّـمَّ يَـجْـرِي بَيْنَهَا قِطَعَا[4]

أي: لونه أسود وأنيابه شابكة، كما قال:

النَّشْرُ مِسْكٌ والوُجُوهُ دَنَانِيرُ (البيت)[5]

(١) الزماني: اسمه عصام بن عبيد اليماني، وكان بينه وبين يحيى بن أبي حفصة نقائض. انظر فيهما: معجم الشعراء، ص ٢٧٠. والأبيات (١، ٢، ٣) وبعدها آخر بلا نسبة في الحيوان، ١٨٣/٤
والأبيات (١ - ٦) في الحيوان، ٢٨١/٤ منسوبة للزيادي، وقال الجاحظ قبلها: «وقال الزيادي في يحيى بن أبي حفصة». والبيت الآخر الذي ورد مع الأبيات الثلاثة الأولى بلا نسبة في الحيوان ١٨٣/٤، منسوب ضمن أبيات ليحيى بن أبي حفصة في المصدر نفسه ٢٨٢/٤ وقد ورد هذا البيت المذكور برقم (٤) ضمن مقطوعة يحيى التالية.

(٢) رواية الحيوان ١٨٣/٤: «إنِّي وما تَبْتَغِي منِّي كمُلْتَمِس».

(٣) رواية الحيوان ١٨٣/٤: «في رَأْسه نزعا»، ورواية الحيوان ٢٨١/٤: «في رأسه قزعا».

(٤) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٨٦: «والأنياب شائكة»، ورواية الحيوان ١٨٣/٤، ٢٨١: «اللون أربد... ترى السم» - بضم الشين المشددة في الموضع الثاني من الحيوان -.

(٥) البيت الذي يقصده الشارح بتمامه هو:

النَّشْرُ مِسْكٌ والوُجُوه دَنَا ... نيرُ وأطرافُ البَنَانِ عَنَمْ

وهو للمرقش الأكبر، في ديوانه - ضمن ديوان المرقشَيْن -، ص ٦٨ وورد البيت أيضًا في اللسان (نشر)

٤ - يَهْوِي إِلَى الصَّوْتِ والظَّلْمَاءُ داجِيَةٌ
تَــثَـوُّرَ الـسَّـيْـلِ لاَقَــى الـحَـيْـدَ فَـاطَّـلَـعَـا[١]

[يهوي]: يسرع. ما أحسن هذا التشبيه، وهو من التشبيهات التي لا تتأتَّى للمتكلِّفين لهذه الصناعة، وذاك أنه شبَّه ترفُّعَه عن وجه الأرض بسيل يرتفع عن وراء حَيْد بعدما ينحدر خلفه، وهو أشبه شيء برأس الحية[٢].

٥ - لَـوْ نَــالَ كَـفُّـكَ امَـتْ مِـنْـكَ مُـحْـصَـنَـةٌ
بَـيْـضَـاءُ قَـدْ جَـلَّـلَـتْ ابـاءَهَـا قَـذَعَـا[٣]

أي: لو نال كفك مني[٤] فأمت زوجتك التي من شأنها كذا وكذا، جعل يهجو زوجته أيضًا.

٦ - بِـيـعَـتْ بِـوَكْـسٍ قَـلِـيـلٍ واسْـتَـقَـلَّ بِـهَـا
مِــنَ الــهُــزَالِ أَبُــوهَــا بَــعْــدَمَــا رَكَـعَـا

[بِيعَتْ بُوكْسٍ قليل]: أي المرأة، يعني نكحت بمَهْرٍ قليل. [وبعدما ركعا]: أي بعدما انحنى من الكِبَر.

[١٣٢]

فأجابه يحيى بن يزيد، وهو أبو حفصة[٥]:

وقال ابن منظور، وهو يشرحه: «أراد: النشر مثل ريح المسك، لا يكون إلا على ذلك... وقوله: والوجوه دنانير، الوجه أيضًا لا يكون دينارًا، إنما أراد مثل الدنانير». ورواية اللسان: «وأطراف الأكف». والعنم: شجر أحمر شبه به الشاعر هنا أطراف الأصابع به. وانظر اللسان (عنم).

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٨٦: «تَنَوُّر السيل»، ورواية الحيوان ٢٨١/٤: «الظلماء عاكفةٌ.. تَقَوُّر السيل».

(٢) جاء في الحيوان ١٨٣/٤ أن هذه الأبيات في وصف الحية.

(٣) رواية الحيوان ٢٨١/٤: «أبَتْ منه مخضبة.. جلَّلت أنيابها قَزَعًا».

(٤) في الأصل: «نال لمنى»، ولعله سهو من الناسخ، وما أثبتناه يقتضيه معنى البيت وسياق الشرح المذكور.

(٥) يحيى بن يزيد هو جد مروان بن أبي حفصة الشاعر المشهور. وانظر في يحيى: معجم الشعراء للمرزباني، ص ٢٧٠.

والأبيات (١ - ٤) ليحيى بن يزيد في الحيوان، ٢٨١/٤ - ٢٨٢، والبيت (٤) بلا نسبة ضمن أبيات في الحيوان أيضًا ١٨٣/٤.

١ - كَمْ حَيَّةٍ تَرْهَبُ الحَيَّاتُ صَوْلَتُهُ
مُحْمٍ لِوَادِيهِ قَدْ غَادَرْتُهُ قِطَعَا[١]

حَمَى، وأَحْمَى واحد. قال: «أحمي الجو فامتنعا».

٢ - لَقِينَ[٢] حَيَّةَ قُفٍّ ذَا مُسَاوَرَةٍ
يُسْقَى بِهِ القِرْنُ مِنْ كَأْسِ الرَّدَى جَرَعَا

٣ - يَكَادُ يَسْقُطُ مِنْهُنَّ الجُلُودُ لِمَا
يَعْلَمْنَ مِنْهُ إِذَا عَايَنَّهُ فَزَعَا[٣]

[يسقط منهن الجلود أي]: من الحيَّات. [و] الحية: تقع على المذكر والمؤنث: كالدجاجة والبطة.

٤ - أَصَمُّ مَا مَسَّ مِنْ خَضْرَاءَ أَيْبَسَهَا[٤]
أَوْمَسَّ مِنْ حَجَرٍ أَوْهَاهُ فَانْصَدَعَا

[مَا مَسَّ: «ما»] مصدرية، أي: إن مَسَّ خضراء أيبسها، أو مسَّ حَجَرًا صَدَعَهُ.

٥ - يلُوحُ مِثْلَ مَخَطِّ[٥] النَّارِ مَسْلَكُهُ
في المُسْتَوَى وإذَا ما انْحَطَّ أو طَلَعَا

[يلوح]: أي: يؤثِّر فيه، أي ترى كل موضع يمر به وكل مَسْلَك ينساب فيه كأنه موقد نار، يجعل آثاره كآثار النار.

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٨٦: «يرهب»، ورواية الحيوان ٤/٢٨١: «يحمي لِرِيْدَيْهِ قد غادرته».
(٢) رواية الحيوان ٤/٢٨١: «يلْقَين».
(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٨٧: «يكاد تسقط»، ورواية الحيوان ٤/٢٨١: عاينَّهُ قَزَعا».
(٤) رواية الحيوان ٤/٢٨٢: «ماشَمَّ من خضراء أيبسها».
(٥) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٨٧: «مَحَطِّ». بيد أن شاكرًا أشار إلى أن رواية الأصل الذي اعتمد عليه كانت «مخط» ولكنه غيرها فجعلها «محط»؛ لأن معنى حط الجلد سطره ونقشه، أي بمعنى أن أثر الحية في الجلد كالنار كالعلامة والرسم. ولكننا نرى أن هذا التخمين لم يكن موفقًا وأن الصواب «مخط»؛ لأن الشاعر هنا يصف أثر الحية في المواضع التي تمر بها من الطرق أو الصخور ولا يصف أثرها في الجلد، وقد ورد في اللسان (خطط): أن الخط: الطريق، والعلامة، والرسم أيضًا، كما جاء في اللسان كذلك: «وفي حديث عبدالله ابن عمرو في صفة الأرض الخامسة: «فيها حيات كسلاسل الرمل وكالخطائط بين الشقائق، واحدتها خطيطة، وهي طرائق تفارق الشقائق في غلظها ولينها».

٦ - لَوْ أَنَّ رِيقَتُهُ صُبَّتْ عَلَى حَجَرٍ
أَصَمَّ مِن جَنْدَلِ الصَّمَّانِ لا نْقَلَعَا

[١٣٣]

وقال زُهَيْر بن مسعود الضَّبِّي(١):

١ - يَالَيْتَ شِعْرِي والمُنَى ضَلَّةٌ
والمَرْءُ مَا يَأْمُلُ مَكْذُوبُ

ما يأمل: «ما» مصدرية، وقد تَتَضَمَّن معنى المدة، أي: المرء مكذوب مدة تأميله الشيء. ويجوز أن تكون موصولة ضعيفة بالظرف، أي: فيما يأمل. والمرء: مبتدأ، ومكذوب: خبره، ويجوز أن يكون «المرء» مبتدأ، و«ما» مبتدأ آخر، و«مكذوب» خبر له، والجملة خبر المبتدأ الأول.

٢ - هَلْ تَذْعَرَنَّ الوَحْشَ بِي في الضُّحَى
كَبْدَاءُ كالصَّعْدَةِ سُرْحُوبُ

٣ - مُجْفَرةُ الجَنْبَيْنِ يَنْمَى لَهَا
هَادٍ كجِذْعِ النَّخْلِ يَعْبُوبُ

[مجفرة]: عظيمة الجفرة، وهي وسطها.

٤ - وحَارِكٌ أفْرَغُ فيهِ مع الإفْـ
ـراغِ إشرافٌ وتَقْبِيبُ(٢)

---

(١) شاعر جاهلي، وفارس مشهور من فرسان ضبة، لنظر فيه: الأمالي ٢٢/١، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ١٠٢ والأبيات له من قصيدة في مجموع شعره ضمن شعر ضبة وأخبارها، ص ١٠٢

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٨٧: «أفرَغُ فيه مع الإفراغ إسرافٌ». ورواية مجموع شعره: «وكاهلٌ أفرع فيه مع الإفراع».

[الإفراغ]: الإشراف. [وتقبيب، أي:] وضمور، ويستحب من الحارك[1] ارتفاعه. [و] تقبيب[2]: أي ذهاب في ارتفاع، مأخوذ من القبة، يقال: قَبَّبْتُ الشيء، أي: صيَّرته قُبَّة، أو جعلته كالقُبَّة، ومعناه يؤول إلى رفعه وإعلامه.

٥ - مَيْمُونةُ الطَّائِرِ محبوبَةٌ
والفَرَسُ الصَّالِحُ مُحْبُوبُ

٦ - تَغْسِلُ تَحْتِي عَسَلَانًا كَمَا
يَغْسِلُ نَحْوَ الرَّدْهَةِ الذِّيبُ[3]

«الذيب»: يضاف إلى الرَّدْهَةِ على باب: «ملح بارق»، و«قنفذ برقة»، و«غراب عردة»[4]. قال:

عَسَلَانَ ذِئْبِ الرَّدْهَةِ المُتَلَغِّبِ[5]

[١٣٤]

وقال خُفَاف بن ندبة[6]:

(١) الحارك: أعلى الكاهل، وقيل: فرع الكاهل، وقيل: الحارك منبت أدنى العرف إلى الظهر الذي يأخذ به الفارس إذا ركب، وقيل: الحارك عَظْمٌ مُشرفٌ من جانبي الكاهل اكْتَنَفَهُ فَرْعَا الكتفين... قال الجوهري: الحارك من الفرس فروع الكتفين». اللسان: (حرك).

(٢) كتب الناسخ قبل كلمة «تقبيب» - في الحاشية - «يروى»، وهو سهو واضح من الناسخ؛ لأن هذه الكلمة هي نفسها المذكورة في متن البيت.

(٣) الردهة: النقرة في الجبل أو في صخرة يستنقع فيها الماء. اللسان: (رده). ورواية مجموع شعره: «نحو الغَنَم الذيبُ».

(٤) جاء بعض هذه الأمثلة، وغيرها كثير من أسماء الأجناس التي تضاف في كلام العرب إلى أسماء مواضعها في أمالي المرزوقي، ص ١٦٢ - ١٦٩

(٥) ورد بلا نسبة في اللسان (رده)، أنشده ابن بري واستشهد به ابن منظور وهو بصدد شرح معنى كلمة «الردهة». ورواية اللسان: عسلان ذئب الردهة المستورد.

(٦) هذه المقطوعة زيادة لم ترد في الوحشيات، ط. لليمني وشاكر. وقد كتبها ناسخ الأصل الذي اعتمدنا عليه في الحاشية بعد المقطوعة السابقة، وكتب شرحًا متعلقًا بالبيت الثاني منها - كعادته في شرح أبيات الوحشيات - مما يدل على أنها من مقطوعات الوحشيات الأصلية. ولعله كتبها في الحاشية لأنه كان يراجع من نسخة أخرى؛ فأثبت هذه الزيادة منها، أو أنه سها عن إثباتها لانشغاله بمراجعة النسخة الأخرى التي لم تحتوِ على هذه الزيادة. وخفاف بن ندبة، سبق التعريف به، والبيتان له من قصيدة في مجموع شعره ضمن شعراء إسلاميين، ص ٤٥٦ - ٤٥٨. والبيت الثاني في اللسان (ودع)، وقال ابن منظور - في سياق إيراده - «فأما قول خفاف بن ندبة: [البيت (٢)]، فكأنه مفعول من الدعة، أي أنه يمثال متدعًا من الجري متروكًا لا يضرب ولا يزجر ما يسبق

١ - وخَـيْـلٍ تـعَـادَى لا هَــوَادَةَ بَيْنَـهَا

شَـهِـدَتْ بمَـدْلُـول الــمَـعَـاقِـمِ خَـيْـفَـقِ[١]

٢ - إذَا مَـا اسْتَحَمَّتْ أرْضُــهُ مِـنْ سَمَائِهِ

جَــرَى وَهْــوَ مَــوْدُوعٌ وواعِــدُ مَـصْـدَقِ

[مودوع]: متروك.

[١٣٥]

وقال أبو دُوَاد الرُّؤَاسي[٢]:

١ - عَجِبَتْ أُثَيْلَـةُ أَنْ رَأَتْـنِـيَ شَاحِبًا

خَـلَـقَ الـقَـمِـيـصِ مُـخَـرَّقَ الأَرْدَانِ

مثلُهُ:

قَـدْ يُـدْرِكُ الـشَّـرف الـفَـتَـى ورِدَاؤُه

خَـلَـقٌ وجَـيْـبُ قَـمِـيصِـهِ مَـرْقُــوعُ[٣]

٢ - لَا تَـعْـجَـبِـي مِـنِّـي أُثَـيْـلَ فَإِنَّنِي

سُـــؤْرُ الأَسِــنَّــةِ كُـلَّ يَــوْمِ طِـعَـانِ

به، وبيت خفاف بن ندبة هذا أورده الجوهري وفسره فقال، أي متروك لا يضرب ولا يزجر».
وهذا الشرح الوارد في اللسان يتفق مع الشرح المذكور بعد البيت الثاني في الأصل الذي اعتمدنا عليه.

(١) رواية مجموع شعره:

ونَهْب كجُمَّاع الثُّرَيَّا حَوَيْتُهُ غِشَاشًا بمُحتات القوائم خَيْفَق

(٢) هو يزيد بن معاوية بن عمرو، شاعر بدوي، قيل: إنه شاعر جاهلي، وقيل: كان معاصرًا لجرير والفرزدق، عاش في الحجاز في العصر الأموي. انظر فيه المؤتلف والمختلف، ص ١١٥ - ١١٦، وجمهرة النسب، ص ٣٣٠، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ٨٧، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ١٣٩
والبيتان له في مجموع شعره ضمن شعر بني عامر ٣٦/٢، وفيه أنه شاعر جاهلي، كما انفرد فيه الوحشيات برواية البيتين.

(٣) البيت لابن هرمة في شعره - جمع وتحقيق: محمد نفاع، وحسين عطوان - ص ١٤٣، وهو له أيضًا في اللسان: (خلق).

أي: أبقى بعد انجلاء الحرب وبعدما أخذ منِّي تناوُشُ الطَّعْنِ والضرب بقيةً أبقتها الأسنة المشرعة والسيوف المجردة[1] [أي]: أنا رجل شديد صلب تعضُّ عَلَيَّ النوائب، ويثْبُتُ في الحوادث؛ فتنال منِّي وتتركني وأنا بَعْد فِيَّ بقية. وعلى هذا قول من قال:

بـقـيَّـة مَـا أَبْـقَـيْــنَ نَـصْـلاً يَمَـانِـيَـا[2]

[«وأثيل»: تُروى - بفتح اللام وضمها -]: معًا[3]

[١٣٦]

وقال عبدالملك بن عبدالرحيم[4]:

١ - وأَنْهَـلَـنَـا عَـنْ بُـغْـيَـةِ الـنَّـسْـلِ لَيُّـنَـا
بُـغَـانَـا بـأَعْـنَـاقِ الـعُـلَا والـتَّـطَـوُّلِ[5]

[بغانا]: مفعول «لَـيّ». أي: لنا شغلٌ آخر دون النسل يمنعنا عن التعرض له والرغبة فيه، وهو طلب العلا وبغية التطوُّل.

٢ - وأَنْهَـلَ قَـوْمًـا غَـيْـرَ ذَاكَ فَـأَنْـسَـلُـوا
ومَـنْ لا يَـجِـدْ شُـغْـلاً عن الـنَّـسْـلِ يَـنْـسِـلُ[6]

---

(١) آخر هذه الكلمة مطموس في الأصل بسبب تآكل في أطراف الورقة، وقد أكملناها - وما بعدها - بما يقتضيه السياق والمعنى.

(٢) هذا عجز بيت، وصدره:

«وأَقْبَلْنَ من أَقْصَى الخِيَام يَعُدْنَنِي»

والبيت ضمن ثلاثة أبيات لسحيم عبد بني الجسحاس في الأغاني ٢٢/٢١٨، وقد أخلّ بها ديوانه..

(٣) ضبط الناسخ كلمة «أثيل» في البيت بفتح اللام وضمها، ثم كتب فوقها كلمة «معًا»؛ إشارة إلى ورودها بالروايتين أو جواز ضبطها بالوجهين معًا.

(٤) في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٨٨: «أبوالوليد»، ولعله عبدالملك بن عبدالرحيم الحارثي الذي يكنى بأبي الوليد، ويلقب باللجلاج، وانظر التعريف به في هامش المقطوعة (٣٧) من كتابنا هذا، وانظر كذلك تعليقنا في هامش المقطوعة (٢٦٨) من كتابنا هذا أيضًا. وقد أخل مجموع شعر عبدالملك بن عبدالرحيم الحارثي ضمن كتاب عبدالملك بن عبدالرحيم الحارثي حياته وشعره بأبيات هذه المقطوعة..

(٥) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٨٨: «بغية النسل أننا... بأعناق العُلَى». والصواب في رسم كلمة «العلا» ما أثبتناه في المتن.

(٦) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٨٨: «يَنْسُلُ». وكلاهما صحيح. انظر اللسان (نسل).

أي: أذهل قومًا عن طلب العُلَا في النظر إلى النسل وترك العقب بعدهم؛ لأنهم [ضلوا][1] الطريق، وما لاح لهم سبيل المجد.

[١٣٧]

وقال:

١ - وَفَـيْـتُ بِــأَنْوَادِ الـتَّمِـيمِيِّ بَـعْـدَمَـا
تَــبَــدَّدْنَ، والجِــيــرَانُ غَـــاوٍ وَراشِــدُ

يريد رددتُهَا بعد تفرُّقِهَا عليه، أي: بعدما ساقَهَا من شَنِّ الغارة، أي أعنْتُهُ على عدوِّه. و«الجيران غاوٍ وراشد»: إرسال، أي: ومنهم مَنْ يأتي الرشاد، ومنهم من يتجنب السداد. وإذا اختلفت الآراء، حصل التَّخَاذل وكثر الصُّراخ ومَلَّ المُغيث.

٢ - فـأُقْـسِـمُ بـالـلَّـهِ الَّــذِي أَنَــا عَـبْـدُهُ
يَـقُـومُ وَرائِـــي بـالخِـيَـانَـةِ نَـاشِـدُ

[يقوم]: أي: «ما يقوم»، فحذف، أي: إذا خانني إنسانٌ فحضر بين يدي ووقَعَ في شبلةٍ[2] تمكُّني من التَّشفِّي به، لم أقبلْ منه العذر وإنْ أَقْسَمَ عليه، تبرُّؤًا منه وتنصُّلًا عنه، أي: [أجهز عليه خزايةً][3]، ويحتمل وجهًا آخر، أي: ما يقوم بين يديَّ ناشدٌ للخيانة: يريد طالبًا لها. [وناشد]: طالب.

٣ - أَتَـأْكُـلُـهَـا تِـلْـكَ الـذِّئَـابُ ولَـمْ تَـكُـنْ
طَـعَـامًـا لِـنَـصْـلِ الـسَّـيْـفِ كَـفٌّ وسَـاعِـدُ

---

(١) ما بين معقوفين بياض في الأصل، أكملناه بما يوافق السياق والمعنى. ولعل مراد الشاعر هذه الكلمة أو كلمة أخرى بمعناها.

(٢) شبل عليه: أي عطف عليه، وأعانه. اللسان: (شبل). فلعل معناها أن الخائن يستعطف الشاعر عند تمكن الشاعر منه ولكن الشاعر لا يقبل استعطافه.

(٣) ما بين معقوفين معظمه مطموس في الأصل بسبب تآكل في أطراف الورقة، وما تبقى منه يقرأ هكذا وفقًا للسياق، فلعله الصواب.

أي: يكون غبنًا أن تسوقها تلك الذئاب، فعبر بهم عن الذئاب؛ لما فيها من قلة الوفاء، وذلك مُتَعَارَف عندهم.

قال: وإنما الغدر مأخوذ من الذئب، أي: تسوقها تلك الذئاب، ولم تذق منَّا دون سوقها طعنًا في الأحشاء وضربًا في الجماجم.

[١٣٨]

[وقال] أعشى بني تغلب(١):

١ - إنَّـا لِـمَنْ تَـغْـلِـبٍ قَـوْمٌ مَـعَـاقِـلُـنَـا
بِـيضُ الـسُّـيوفِ إذَا مـا احْـمَـرَّتِ الـحَـدَقُ

٢ - بِيضٌ مَسَامِيحُ نَحْرُ الجُـزْرِ(٢) عَادَتُنَا
إِذَا تَـوَافَـى غُـرُوبُ الـشَّـمْـسِ والـشَّـفَـقُ

كانت الكرامُ من العرب إذا أرادوا الإفاضةَ بالأقداح والضَّرْب بها، اختاروا لها وَقْتَيْن، إما وقت غروب الشمس، وإما وقت طلوعها. وقد وردت الأبيات بذلك، ولكن وقت الغروب هم أكثر ضربًا بها منهم في وقت الطلوع.

٣ - ومَـا خَـطَـبْـنَـا إِلَـى قَـوْمٍ بَـنَـاتِـهِـمُ
إِلَّا بِـأَرْعَـنَ فِـي حَـافَـاتِـهِ الـخِـرَقُ

أي: ما نتزوج إلى قوم إلا بالخيل، أي نهجم عليهم بالغارة فنسبي النساءَ ونتزوجها، فكأنَّا خطبنا إليهم بالجيش. [وفي حافاته، أي]: جوانبه. (والخرق]: أي

(١) ويعرف أيضًا بالأعشى التغلبي، واختُلف في اسمه؛ فقيل: نعمان بن نجوان، وقيل: النعمان بن يحيى، وقيل: يعمر بن نجوان، وقيل: ربيعة بن يحيى، توفي نحو ١٠٠هـ. انظر فيه: الأغاني ١١/١٨٩ - ١٩١، والحيوان ١/٣٨٥، والمؤتلف والمختلف، ص ٢٠.
وقد شكَّكَ الميمني في الوحشيات، ص ٨٩ - الحاشية - في نسبة البيت (٣) إلى أعشى بني تغلب ورجَّح نسبته إلى ذي الخرق الطهوي، ونسب البيت نفسه إلى ذي الخرق في سمط اللآلي، ص ٧٤٧.
(٢) في الأصل: «الجَزُور»، ولا يستقيم بها الوزن. وما أثبتناه من الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٨٩.

علامات تعرف بها الملوك. ومن شأن الملوك إذا ارتحلوا أن يُعَلِّمُوا بُعرانَهُم بعلامات مثل الخرق والريش؛ ليُعْرَفُوا بذلك، كما قال:

لـمَّا رَأَتْ إِبِـلـي جَـاءَتْ وَقَـدْ بَقِيَتْ
هَـزْلَـى عِـجَافًا عَلَيْهَا الرِّيشُ والخِـرَقُ[1]

[١٣٩]

[وقال] سلامة بن جَنْدل[2]:

١ - تَـقُولُ ابْـنَـتِـي: إِنَّ انْـطِـلاقَكَ وَاحِـدًا
إلـى الـرَّوْعِ يَـوْمًـا تَـارِكـي لا أَبَـالِـيَـا

٢ - دَعِـيـنَـا مـن الإشْـفَـاقِ أو قَـدِّمِـي لَـنَـا
مِـنَ الحَـدَثَـانِ والـمَـنِـيَّـةِ وَاقِـيَـا

٣ - سَتَتْلَفُ نَفْسِي أَوْ سَأَجْمَعُ هَجْمَةً
تَـرَى سَـاقِـيَـيْـهَـا يـألـمان الـتَّـرَاقِـيَـا

[أي]: لكثرة ما يستقيان لها؛ لأنها إبل كثيرة.

[١٤٠]

وقال وقال رجل من الخوارج، هو عيسى بن فاتك الخارجي[3]:

---

(١) البيت ضمن قصيدة في الأصمعيات، رقم (٣٦) منسوبة لذي الخرق الصهوي. ورواية البيت في الأصمعيات:
لما رَأَتِ إِبِلي جاءت حَلوبَتُهَا هَزْلَى عِجَافًا عليها الريشُ والوَرَقُ
وفيه أنه سمي «ذاق الخرق» بهذا البيت. ووانظر في هذا الشاعر أيضًا: المؤتلف والمختلف، ص ١٠٩ - ١١٠، ١١٩

(٢) هو سلامة بن جندل بن عبدالرحمن التميمي، شاعر جاهلي، ومن الفرسان المشهورين في تميم. انظر فيه: جمهرة أنساب العرب، ص ٢١٧، وخزانة الأدب ١/٢٩، وطبقات فحول الشعراء ١/١٥٥
والأبيات له في ديوانه، ص ١٩٨ - ١٩٩

(٣) اسمه عيسى بن عاتك الخطي، وقيل: عيسى بن فاتك، وعاتك أمه، وكان من شعراء الخوارج الأزارقة، ورُوي أنه قال أبيات هذه المقطوعة؛ لأن بناته، كن يتعلقن به إذا اراد الخروج، فيقيم ثم يخرج بعد حين. انظر فيه: بهجة المجالس ١/٤٨٢، ٧٦١، ومعجم الشعراء للمرزباني، ص ٢٥٨، ومعجم الشعراء للمخضرمين والأمويين، ص ٣٥٠.

١ - لَـقَـدْ زَادَ الحَـيَـاةَ إِلَــيَّ حُـبًّـا
بَـنَـاتِـي إِنَّـهُـنَّ مِـنَ الـضِّـعَـافِ

[«إنهن»: تُروى]: بالفتح والكسر، فالفتح والكسر، فالفتح لأنهن[1]، والكسر على الاستئناف. [و] أنهن: فاعل زاد، والحياة: منصوبة به، أي: كونهن من الضعاف.

٢ - أُحَـاذِرُ أَنْ يَـذُقْـنَ الـبُـؤْسَ بَـعْـدِي
وأَنْ يَـشْـرَبْـنَ رَنْـقًـا بَـعْـدَ صَـافِ[2]

[أحاذر أَنْ]: رُوِي «مَخَافَةَ أَنْ».

٣ - وأَنْ يَـعْـرَيْـنَ إِنْ كُـسِـيَ الجَـوَارِي
فَـتَـنْـبُـو الـعَـيْـنُ عَـنْ كَـرَمٍ عِـجَـافِ[3]

فكأنه قال: تنبو العين عن نساء كرام هَزْلَى من البؤس ومجاثمة الجوع لفقدهن مَنْ يقوم بأمرهن بعدي؛ لأنهن ضعفاء.

٤ - وأَنْ يَـضْـطَـرُّهُـنَّ الـدَّهْـرُ بَـعْـدِي
إِلَـى جِـلْـفٍ مِـنَ الأَعْـمَـامِ جَـافِ

٥ - ولَـوْلَاهُـنَّ قَـدْ سَـوَّمْـتُ مُـهْـرِي
وفِـي الـرَّحْـمنِ لِـلـضُّـعَـفَـاءِ كَـافِ[4]

٦ - تَـقُـولُ بُـنَـيَّـتِـي أَوْصِ الـمَـوَالِـي
وكَـيْـفَ وَصَـاةُ مَـنْ هُـوَ عَـنْـكِ خَـافِ

أي: لا يسدُّ أحد مَسَدِّي ولا ينوب بعدي منابي.

والأبيات من سبعة أبيات له في مجموع شعره ضمن شعر الخوارج، ص ٥٧ - ٥٨، وفيه أنه قال هذه الأبيات لأن بناته كن يتعلقن به إذا أراد الخروج، فيقيم، ثم يخرج بعد حين. والأبيات (١، ٢، ٣، ٥) له أيضًا في معجم الشعراء للمرزباني، ص ٢٥٨

(١) هكذا في الأصل، وقد ضبط الناسخ كلمة «إنهن» في البيت بكسر الهمزة وفتحها معًا، ثم كتب في الحاشية - تحتها - هذا التعليق.

(٢) رواية مجموع شعره: «أخاف أن يَرَيْن البُؤْسَ»، ورواية معجم الشعراء: «أخاف بأَنْ يَنَلْنَ الفقر بعدي».

(٣) رواية معجم الشعراء: «فتنبوا العين من غر عجاف».

(٤) رواية مجموع شعره: «فلو لا ذاك قد سوَّمْتُ مُهْرِ». رواية معجم الشعراء: «فلولاهن».

[١٤١]

ومثله[1]:

١ - لَـوْلَا أُمَـيْـمَـةُ لَـمْ أَرْحَـلْ ولَـمْ أَكَـدِ
ولَـمْ أَجُـبْ هَـوْلَ خَـرْقٍ آخِـرَ الأَبَـدِ

٢ - أَخْشَـى عَلَيْهَا أَذَى عَمٍّ وجَفْوَتَهُ
وضَـعْـفَ أُمٍّ وعَـمًّـا ضَـيِّـقَ الـبَـلَـدِ

يجوز أنه يريد به أن ضيق الخُلق، أي: ذلك العم ضاق خُلقه؛ فَضَاقَ به عليه البلد؛ لقوله:

لَعَمْرُكَ ما ضَاقَتْ بِلادٌ بأَهْلِهَا (البيت)[2]

ويجوز أن يريد به أن بلده ضاق عليه؛ لهونه أو لفقره، وقد يُحتمل أن يكون البلد جمع بلدة، أي: هو ليس بواسع الصدر، فأَجْرى ظاهر الصدر مَجْرَى باطنه. قال الأوحد: هو عندي ضعيف.

٣ - أَنْ يُضْجِعُوهَا تَرَى حُزْنًا بمَضْجَعِهَا
وكَـانَ مَـضْـجَـعَـهَـا مِـنِّـي عَـلَـى الـكَـبِـدِ

أي: يُضَاجِعُهَا الحزن إن نامت، ويجاثمها[3] الهوان إن انتبهت؛ فاقتصر على ذكر أحدهما على عادة العرب، وكانت هي في حياتي تنام مني على أنفس عضو، وهو الكبد، وكذلك يعبرون عن الرؤساء بأفلاد [الأكباد][4].

---

(١) هذه المقطوعة زيادة لم ترد في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر. وقد كتبها الناسخ في المتن وكتب الشروح الملحقة بأبياتها في الحاشية - كعادته - كما ورد اسم الأوحد - وهو الشارح - ضمن شروح البيت الثاني، وهذا كله يدل على أن هذه المقطوعة، إنما هي ضمن كتاب الوحشيات، وأنها لم ترد في نسخة الميمني وشاكر الناقصة.

(٢) هذا صدر بيت، وعجزه:

وَلَكِنَّ أَخْلَاقَ الرِّجَالِ تَضِيقُ

والبيت لعمرو بن الأهتم المنقري ضمن أبيات في معجم الشعراء للمرزباني، ص ٢١٢

(٣) في الأصل: «يجاثها»، تحريف سهوًا. ويجاثم: يلازم. اللسان: (جثم).

(٤) ما بين معقوفين غير موجود في الأصل بسبب تآكل في أطراف الورقة، وما أثبتناه يقتضيه السياق.

[١٤٢]

وقال طفيل[١]:

١ - أَفِـي الـلَّـهِ أَنْ نُـدْعَـى إِذَا مَـا فَزَعْتُمُ
وَنَـقْـضِـي إِذَا مَـا تَـأْمَـنُـونَ وَنُـحْـجَـبُ

فيه رائحة من قول الآخر:

وإِذَا تكُونُ كريهةٌ أُدْعَـى لَـهَا (البـيـت)[٢]

٢ - وَيَـجْـعَـلُ دُونِـي مَـنْ يَـوَدُّ لَـوَ انَّـكُمْ
ضِـــرَامٌ بِـكَـفَّـي قَـابِـسٍ يَـتَـلَـهَّـبُ

٣ - وَأَصْـبَـحَ لا يَـدْرِي أَيَـقْـعُـدُ فِـيكُمُ
عَـلَـى حَـسَـكِ الشَّـحْـنَـاءِ أَمْ أَيْـنَ يَـذْهَـبُ؟

أي: يتردَّد بين القعود معكم والذهاب عنكم جانبًا. فإنْ قَعَدَ، قَعَدَ على حَسَك العداوة. وإنْ ذَهَبَ، ذَهَبَ على إضمار البغضة. وهذا الذي أشار إليه يكون حال العَدُوّ - لِلَّه دَرُّه -.

[١٤٣]

وقال رَجُل من طيئ[٣]:

---

(١) هو طفيل الغنوي، واسمه: طفيل بن عوف، وقيل: بن كعب، شاعر جاهلي من بني عتريف بن سعد، كان يلقب بالمحبر لحسن شعره. انظر فيه: التذكرة السعدية، ص ٣٦١، والأغاني ١٥/٢٣٦ - ٢٥١، ومعجم الشعراء المخضرمين والجاهليين، ص ١٣٦ - ١٣٧
والأبيات في ديوان طفيل - ضمن الشعر الذي ينسب له ولغيره -، ص ١٤٢. والبيتان (١، ٢) مع آخر بعدهما لعمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط الأموي في معجم الشعراء للمرزباني، ص ٢٤١

(٢) هذا صدر بيت، وعجزه:

وإذا يُحَاسُ الحَيْسُ يُدْعَى جُنْدُبُ

والبيت - ضمن أبيات - لهُنَيِّ بن أجمر الكناني، وقيل: لزرافة الباهلي، انظر اللسان: (حيس). وفيه أيضًا أن الحيس: طعام يُصنعُ بدقِّ التمر والأقط وعجنهما بالسمن.

(٣) الأبيات لرجل من طيئ (مجهول العصر) في شعر طيئ وأخبارها، ص ٧٨٤، وقد انفردت فيه الوحشيات برواية هذه الأبيات.

١ - كَـمْ مِــنْ أمـيـرٍ قَـدْ تَجَـبَّـرَ بَـعْـدَمَـا

مَــرَيْــتُ لَــهُ الــدُّنْـيَـا بِـسَـيْـفِـي فَــدَرَّتِ

أي: شَدَدْتُ له سلطانَهُ حتى اتسقَتْ له الأمور، ودرَّتْ له الأموال من كل صَوْب، وتصب عليه[1] المنافع من كل أدب. فلما قام له الملك على ساق، حسر[2] لي اللثام عن وجه النفاق، وفَعَل ما فَعَل.

٢ - إذا زَبَـنَـتْـهُ عَـنْ فُــواقٍ يُــدِرُّهُ[3]

دَعَــانِــي ولا أُدْعَـــي إِذَا مَــا أَقَــرَّتِ

٣ - إِذَا مَا هِيَ احْلَوْلَتْ نَفَى حَظَّ مُقْسَمِي[4]

ويَـقْـسِـمُ لِـي مِـنْـهَـا إِذَا مَـا أَمَــرَّتِ

[١٤٤]

وقال الربيعُ بن أبي الحُقَيْق[5]:

١ - تَـرْمِـي إلَــيَّ[6] بِـأَطْـرَافِ الـهَـوَانِ ومَـا

كَــانَــتْ رِكَــابِـــي بِـــهِ مَــرْحُــولَــةً ذُلُـــلا

---

(١) هكذا في الأصل. ولعل الصواب: «وصُبَّتْ عليه؛ ليوافق الفعل الماضي الذي قبله وهو «درّت»، كما أن الفعال في الشرح كله أفعال ماضية. أو لعل الصواب: «وكانت تصب عليه».

(٢) حسر: أي كشف. اللسان: (حسر).

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٩١: «عَنْ فُواقٍ بِدِرَّة»، وذهب شاكر - في الحاشية - إلى أن «يُدِرُّهُ» خطأ صوابه ما أثبته. بيد أننا نرى أن السياق يحتمل أيضًا أن يكون كلام الشاعر مستمرًّا عن هذا السلطان الذي لم يحفظ للشاعر الجميل؛ ومما يقوي هذا الاحتمال وجود هذه الرواية - التي أثبتناها - في النسختين المخطوطتين - أي نسخة الميمني وشاكر، والنسخة الجديدة التي اعتمدنا عليها.

(٤) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٩١: «حَظُّ مَقْسمي» - بكسر السين -.

(٥) شاعر جاهلي من يهود يثرب، وهو من بني قريظة، يتسم شعره بالحكمة. انظر فيه: طبقات فحول الشعراء ١/٢٨١، والأغاني ٢١/١٦، والأشباه والنظائر للخالدين ١/٧١ - ٧٢.

والبيتان (١، ٤) للشاعر في حماسة البحتري، ص ٧٩، والبيت (٤) مع بيت آخر قبله للشاعر أيضًا في الأشباه والنظائر للخالديين ١/٧١.

(٦) في حماسة البحتري: «يَرْموا إليَّ».

«رَمَى إليه بطرفه» كثيرُ التداول في ألسنتهم، وكذلك طرح إليه بطرفه وبإنسان عينه. وأفصح من ذلك قول امرئ القيس:

وعَـيْـنٌ طَـرُوحٌ بِـإنْـسَـانِـهَـا
إلَـى كُـلِّ شَـخْـصٍ بَـدَا أَوْ عَـلِـمْ[1]

هذا إذا جعلت الأطراف جمع طرف. فأمَّا إذا صرت إلى الطرف - بفتح الراء -، فهو أيضًا فصيح، أي: يرمي إليَّ بمجامع الهون ولا يقتصر على البدرة تطيش منك، وأنا لم أتعوَّد ذلك؛ فيصعب عليَّ، أي: لا تحملني ما يضيق به ذرعي ولا تجرعني مالا يثبت دون مرارته صبري.

ونسبة ذلك قول الآخر في العتاب[2]:

أَأذْكُـرُ الـنُّـعْـمَـى الَّـتِـي أَوْلَـيْـتَـنِـي
وثَـنَـاءُ قُـلْـتُـهُ فِـي الـمَـجْـمَـعَـهْ
لا تُـهِـنِّـي بَـعْـدَ أَنْ أَعْـوَزْتَـنِـي
فَـشَـدِيـدُ عَـادَةٌ مُـنْـتَـزَعَـهْ

٢ - فَـسَـوْفَ تَـعْـلَـمُ إمَّـا كُـنْـتَ تَجْـهَـلُـهُ
مَـنْ خَـفَّ يَـوْمَـئِـذٍ فـي الـوَزْنِ أو ثَـقُـلا

أي: ستعلم إنْ كنت تتجاهل فيما ثبت لي من حبائك المذلة الآن إذا احتوى علينا مضيق أو جمعنا في ورود الحرب طريق أَيُّنا أخفُّ قيمة وحلمًا وأيُّنا أثقل رزانةً وطولاً.

٣ - وسَـوْفَ تَعْلَمُ يَـوْمَ الـرَّوْعِ مَـا حَسَبِي
إذَا الَّـذِي كُـنْـتَ تَـرْجُـو خَـامَ أَمْ خَـمَـلا

(١) أخل ديوان امرئ القيس، ط. أبوالفضل إبراهيم بهذا البيت.

(٢) البيتان - ضمن أبيات - وقد جاء كل منهما مكان الآخر - ومنسوبة كلها لعبدالله بن كُرَيْز في الحماسة البصرية ٨٠٧/٢، والبيت الثاني مع بيت آخر قبله لعمرو بن معد يكرب في ديوانه، ص ١١٩. ورواية الأول: «واذْكُرِ البَلْوَى التي أبْلَيْتَني ومقالاً»، ورواية الثاني: «لا تُهِنِّي بعد إكرامكَ لي».

٤ - أَنَـا ابْـنُ عَـمِّـكَ مَـا نَـابَـتْـكَ نـائِـبَـةٌ

ولَـسْـتُ مِـنْـكَ إذَا مَـا كَـعْـبُـكَ اعْـتَـدَلا

[ما]: للمدة، كقول الآخر:

فَـإِنْ يَـكُ خَـيْـرٌ فـالـعَـدُوُّ يَـنَـالُـهُ

وإنْ يَـكُ شَـرٌّ فَـابْـنُ عَـمِّـكَ صَـاحِـبُـهْ[1]

[١٤٥]

وقال[2]:

١ - أَذِيـتُـمْ بِـقُـرْبِـي مِـنْـكُـمُ مَـوَدَّتِـي

فَـأَغْـنَـيْـتُ عَـنْـكُـمْ مـا أَذِيـتُـمْ بِـهِ مِـنِّـي

٢ - وأَصْـبَـحْـتُـمُ بِـي غَـانِـيًـا[3] فـي عَـدُدِّكُـمْ

وأَغْـنَـاكُـمُ تَـقْـصِـيـرُ رَأْيِـكُـمُ عَـنِّـي

أي: كلُّ واحد منَّا غنيٌّ عن صاحبه، فسلُّوا من ثيابي ثيابكم؛ فقد انقطعت أسبابكم.

[١٤٦]

وقال[4]:

(١) هذا البيت آخر أربعة أبيات للحارث بن كلدة الثقفي في المقطوعة [١٩٩] من كتابنا هذا. وقائلها هو الحارث ابن كلدة بن عمرو بن علاج الثقفي، شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام وكان ذا حكمة في شعره، قيل إنه أدرك الدولة الأموية، اشتهر بمهارته في الطب، وقيل إنه توفي في حدود سنة ٦٠هـ، وانظر فيه: المؤتلف والمختلف، ص ١٧٢، وبهجة المجالس ٣٨٧/١، والوافي بالوفيات ١٨٩/١١
والبيت المذكور أيضًا رابع سبعة أبيات منسوبة للحارث بن كلدة في مجموع شعره ضمن «الحارث بن كلدة طبيب العرب شاعرًا»: د. محمد غريب، مجلة البيان، رابطة الأدباء الكويتيين، الكويت، العدد (٥٢٨)، يوليو، ٢٠١٤م، ص ١٠٧. ورواية هذا البيت فيه: «يك خيرًا فالبعيد... وإن يك شرًّا».

(٢) البيتان بلا نسبة في الصداقة والصديق، ص ١٠٩

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٩٢، والصداقة والصديق: «وأصبحت عنكم غانيًا».

(٤) الأبيات لشظاظ الضبي في مجموع شعره ضمن شعر ضبة وأخبارها، ص ١٦٦، وهي له أيضًا في مجموع شعره ضمن أشعار اللصوص وأخبارهم، ص ٢٧، وهي له كذلك في معجم البلدان: (عرق ناهق).

١ - مَـنْ مُـبْـلِـغٌ فِـتْـيَـانَ قَـوْمِـي رِسَـالَـةً
فَـلَا تَـهْـلِـكُوا فَـقْـرًا عَـلَـى عِـرْقِ نَـاهِـقِ[١]

[عرق ناهق]: موضـع، أي: لا تهلكوا فقرًا بهذا المكان، وتحركوا تدركوا؛ فطرق الغنى واضحة، وبشائر الفوز بأقداحه لائحة. وهذا وقد يجوز أن يكون هذا الكلام عن آخره تهكمًا واستهزاءً.

٢ - فَـإِنَّ بِـهِ صَـيْـدًا عَـزِيـزًا وهَـجْـمَـةً
طِـوَالَ الـهَـوَادِي بَـائِـنَـاتِ الـمَـرَافِـقِ[٢]

يقال: ناقة بائنة المرفق إذا تجافى عن جنبها في المشي، وذلك مُسْتَحَبٌّ عندهم.

٣ - نجـائِـبَ عِـيـدِيٍّ يـكـونُ بُـغَـاؤُهُ
دُعَـاءً وقَـدْ جَـاوَزْنَ عُـرْضَ الـشَّـقَـائِـقِ[٣]

[نجائب عيديّ]: منسوبة إلى العيد: أفخاد من مهرة العرب. يُشبِّه «بغاء الإبل»، و«نهيق الحمار»: إذا كان ضخب الشوارب بدعاء راعي الغنم إذا صاح بها.

[١٤٧]

وقال الأحوص[٤]:

وشظاظ الضبي: لص متعالم فاتك من بني ضبة، وهو شاعر جاهلي أدرك الإسلام، وقيل إنه صُلِب في الإسلام: انظر فيه: أشعار اللصوص وأخبارهم، ص ٢٢، واللسان: (شهر، وقرر)، ومعجم البلدان: (عرق ناهق).

(١) رواية معجم البلدان:

من مُبْلِغُ الفتيان عَنِّي رِسَالَةً   فَلَا يهلكوا فقرًا على عِرْقِ ناهِقِ

وعرق ناهق: موضع بالبصرة. معجم البلدان. (عرق ناهق).

(٢) رواية معجم البلدان:

فإن به صَيْدًا غزيرًا وهَجْمَةً   نجائِبَ لم يُنْتِجْـنَ قبـل المراهـق

(٣) رواية معجم البلدان:

نجيبـة ضبّـاط يكون بغاؤه   دعاءً وقد جاوَزْنَ عُرْضَ السمالِقِ

(٤) هو عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عاصم الأنصاري، شاعر أموي، لُقب بالأحوص لضيق في مؤخرة عينيه، توفي سنة ١٠٥هـ، وانظر فيه: طبقات فحول الشعراء، ص ٦٥٥ - ٦٧٩، وسمط اللآلي، ص ٧٣، ومعجم

١ - فَيَا بَعْلَ لَيْلَى كَيْفَ تَجْمَعُ سِلْمَهَا

وحَـرْبِـي، وفيـها بَيْنَنَـا كَـانَـتِ الحَـرْبُ

أي، كيف تتوسَّلُ إلى اسْتِرْضَائِهَا بمحاربتي، وإنما وقع بيني وبينك من اضطرام الشر والتهاب الحرب بسببها. فكلما أوقدت لي نارًا، اكتسبت بذلك منها حقدًا مستجدًّا أو شرًّا معدًّا.

٢ - لَهَا مِثْلُ ذَنْبِي اليَوْمَ إنْ كُنْتُ مُذْنِبًا

ولَا ذَنْـبَ لِـي إنْ كَـانَ لَـيْسَ لَـهَا ذَنْـبُ

أي: يجري أمري وأمرها على سَنَنٍ واحد. إنْ وَجَدَتْنِي بريئًا من الذنب وخَلَتْنِي جانبًا من العتب وجدتُها كذلك. وإنْ عَقَدَتْ عَلَيَّ جُرْمًا، تعجلت منها صرمًا؛ لأنها تميل حيث أميل في العطف عليك والإقبال بوجه الوُدِّ إليك. فإنْ طلبت رضاها، فاطلب رضاي. وإنْ تمنَّيتَ هواها، فاحْتَلْ أوَّلاً لاستجلاب هَوَاي.

[١٤٨]

وقال جَزْء بن شُرَيْح بن الأحوص[١]:

١ - ألا هَلْ أتَاهَا - والحوادِثُ كالحَصَى -

فـيُـخْـبِـرُهَـا رَكْـبٌ يَمَـانٍ ومُـصْـعِـدُ

كأنه قال: ألَا هَلْ تأتي تلك المرأة فيخبرها، فوضع الماضي موضع المستقبل. والحوادث كالحصى اعتراض حسن.

الشعراء المخضرمين والامويين، ص ١١ - ١٢

والبيتان للأحوص في شعره ضمن الشعر المنسوب للاحوص ولغيره، ص ٢٦٣، وهما مع بيت آخر قبلهما مع خبر في ديوان قيس بن الملوح، مجنون ليلى، ص ٤٩، ولم يتضح من سياق الخبر نسبتهما، وهما للمجنون في المنتحل، ص ١٣١، ١٣٢

(١) هو جزء بن شريح بن الاحوص بن جعفر بن كلاب، شاعر جاهلي، وهو الذي قتل لقيط بن زرارة في يوم جبلة، وكان أبو شاعرًا جاهليًّا أيضًا، وكان جده أميرًا من أمراء بني عامر، انظر: جمهرة النسب، ص ٣١٥، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ١٢٣

والابيات له في مجموع شعره ضمن شعر بني عامر ١٥/٢، والبيتان (٢، ٣) له في أسماء خيل العرب وفرسانها لابن الاعرابي، ص ٥٧.

٢ - نَصَبْتُ لَهُمْ صَدْرَ الحَرُونِ كأَنَّهُمْ
لِعُذْرَتِهَا حَتَّى تُوَافِي مَوْعِدُ[١]

[صدر الحرون]: فرسه[٢]، أي: أريد أن أرميهم بعذرتها كما يُرمى السهم إلى الهدف، فهم موعد رمي عذرة فرسي أن تأتيه، وأعدها أن توافيه.

٣ - فإنْ طَرَدْتُهُمْ أَمْكَنَ الرُّمْحُ مِنْهُمُ
وإنْ طَرَدُوهَا فَهْيَ فِي العَدْوِ تُقْعَدُ[٣]

أي: إن طردتهم انتظمتهم طعنًا ومشقتهم خلسًا. أي: أنا غير واقف على ما يؤول في العاقبة إليه. فإن هزمتهم، فهو المتمنى. وإن هزموني، لم يسدد على سبيل الهرب، والفرس يُرْكَبُ للفرار أو للطلب.

[١٤٩]

وقال فَرْوَةُ بن مُسَيْك[٤]:

١ - تَجَاوَزْنَا الثَّقِيفَ بِمُوشِكَاتٍ
وزُرْنَا فِي مَسَاكِنِهَا السَّكُونَا

[«السكونا» يروى بفتح السين المشددة وضمها]: معًا[٥].

٢ - ولاقَيْنَا فَوَارِسَ غَيْرَ مِيلٍ
عِجَالَ الطَّعْنِ غَيْرَ مُعَرِّبِينَا

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٩٣ ومجموع شعره: «لعذرتِهِ حتى يُوافي موعد»، ورواية أسماء خيل العرب وفرسانها: «بِعُذْرَتِهِ حتى يوافي موعد».

(٢) قال ابن الأعرابي في أسماء خيل العرب - قبل أن يورد البيتين المشار إليهما في التخريج -: «جزء بن شريح ابن الأحوص، فرسه: الحرون، قال فيه:».

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٩٣ ومجموع شعره: «فهي في العَدْوِ تُفْقَدُ». ورواية أسماء خيل العرب:
فإن طَرَدُه أَمْكَنَ الرمْحُ فيهم وإنْ طردُوه فهو في العدو يقصدُ

(٤) سبق التعريف به في هامش المقطوعة [٢٤] من كتابنا هذا وهي مقطوعة على وزن ورويّ هذه المقطوعة أيضًا، فعلها منها.

(٥) ضبط الناسخ هذه الكلمة بفتح السين المشددة وضمها، ثم كتب فوقها كلمة «معًا»؛ إشارة إلى روايتها - أو جواز روايتها - بالوجهين معًا.

[غير معردينا]: غير جبناء. يمدح الأعداء؛ لأن في مدحهم ما يرفع من قدر من يناوئهم. وعجال الطعن: أي: لهم نزق الشبان في الطعن، فلا ينظرون في العواقب ما حويرها[1] من الظفر لهم والدّبرة عليهم[2].

٣ - كَـأنَّ ثِيَـابَـنَـا مـنَّـا ومِـنْـهُـمْ
خُـضِـبْـنَ بِـأُرْجُـوانٍ أو طُـلِـيـنَـا

٤ - فَـمُـنْـهِـلُ صَـعْـدَةٍ ومُـعِـلُّ أُخْـرَى
فَـمَـا أَجْـلَـى ظَـلامُ الـمَـوْتِ حِـيـنَـا[3]

يقع «حين» وله غاية، ويقع وليس له غاية وهذا من الأول، أي: منا من ينهل الصعدة ويعلها، أي: يطعن عَوْدًا وبَدْءًا. فما أجلى ظلام الموت: أي: بقيت غياية[4] الموت متراكمة علينا مدةً مديدة. يصف طول محاربتهم.

٥ - فـآبَـتْ خَـيْـلُـنَـا قُـطُـفًـا وفِـيـهِـمْ
نَـوافِـذُ مِـنْ أَسِـنَّـتِـنَـا وَفِـيـنَـا

[١٥٠]

وقال خِدَاش بن زُهَيْر[5]:

---

(١) حويره: أي بجواره. اللسان: (حور).

(٢) الدبرة: يقال فلان ماله قبلة ولا دبرة إذا لم يهتد لجهة أمره. اللسان: (دبر). ولعل المراد هنا العودة بالهجوم عليهم.

(٣) هذا البيت زيادة لم ترد في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٩٤

(٤) الغياية: قال الأصمعي: «الغياية كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه، مثل السحابة والغبرة والظل ونحوه». والغيابة بالباء الهبطة من الأرض. اللسان: (غيي). والمراد هنا أن الشارح شبه الموت بشيء يظللهم ويتراكم عليهم في أثناء القتال.

(٥) هو خداش بن زهير بن ربيعة العامري، من شعراء قيس المشهورين، وهو شاعر جاهلي، عدّه ابن سلّام في الطبقة الخامسة من الشعراء الجاهليين، انظر فيه: طبقات فحول الشعراء، ص ١٤٣، والمؤتلف والمختلف، ص ١٠٧ - ١٠٨، والأغاني ٢٢/٤٤ - ٥١.
وقد أخلّ مجموع شعر خداش بن زهير ضمن شعر بني عامر بهذه الأبيات. والأبيات لخداش بن زهير في شعره، صنعة: د. يحيى الجبوري، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، ص ٨٥. والبيت (٤) لخداش في الشعر والشعراء، ص ٦٤٧

١ - غَــدَوْتُمْ عَلَى مَــوْلَايَ تَهْتَضِمُونَهُ
بِنَاحِيَةٍ مِنْ جَانِبِ الغَيْثِ تَرْتَعِي[١]

[«الغيث» يُروى في نسخة]: الغيِّ[٢]. أي: غدوتم عليه فسقتم إبله التي لم يَسَع لمثلكم سوقها.

٢ - مَوَالِي بَنِي عَمْرٍو وأَهْلُ أَمَانَةٍ
وقُرْبَى فَلَمْ تَنْفَعْهُمُ[٣] قِيدَ إِصْبَعِ

[«تنفعهم» يروى في نسخة]: تَتْبَعْهُمُ[٤]. أي: لم ينظروا إلى الأرحام الشابكة التي يجب لمثلها الكف عن تعاطي الظلم في ذويها، أي: لما فعلتم ما فعلتم بهم، لم يغنهم إذ ذاك القرابة التي نِيط رحمها، ولم تثق بتلك الشوافع من يظلمها.

٣ - فَعَرَّضْتُمُ أَحْلَامَكُمُ ودِمَاءَكُمْ
بَــوَاءً بِــأَنْوادٍ[٥] بِعَيْهَمَ أَرْبَعِ

يجوز أن يكون ذهب إلى معنى الأذواد، أي: قطعًا أربع؛ لأن الذود: قطعة من الإبل. قال الأوحد: قوله: «عرّضتم» يحتاج إلى إعمال الفكر فيه؛ لأن الأربع لا يحسن أن يكون صفة لأذواد؛ فلا[٦] يوصف الكثير بالقليل. وإن جعلته صفة لعَيهم، فما الوجه في ترك صرفه. وعلى الجملة بواء: حال، ولعل هذا البيت من الأبيات التي اختل نظمها من قلة معرفة الناسخ - يُراجع فيها إنْ شاء اللَّه -.

٤ - فَإِنْ يَكُ أَوْسٌ حَيَّةً مُسْتَمِيتَةً
فَدَعْنِي وأَوْسًا إِنَّ رُقْيَتَهُ مَعِي

---

(١) رواية الوحشيات، ص ٩٤، وشعر خدلش بن زهير، صنعة الجبوري: «غَدَوْتُمْ».
(٢) كتب الناسخ قبل هذه الرواية الحرف «خ»؛ إشارة إلى وجودها في نسخة أخرى.
(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٩٤ وشعر خدلش، صنعة الجبوري: «ينفعهم».
(٤) كتب الناسخ قبل هذه الرواية الحرف «خ»؛ إشارة إلى وجودها في نسخة أخرى.
(٥) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٩٤، وشعر خدلش صنعة الجبوري: «لأذوادٍ».
(٦) في الأصل: «لا»، وأضفنا حرف «الفاء» للربط، ولعله سقط سهوًا من الناسخ.

أي: لا يكف جماحة إلّا لجامي، ولا يُدْمي أنفه إلا خطامي. [و] فيه رائحة من قول الرَّاعي[1]:

فَــإِنْ لَـقِـيـتَ بِــوَادٍ حَـيَّـةً ذَكَـرًا

فَـامْـضِ ودَعْـنِـي أُمَـارِس حَـيَّـةَ الـوَادِي

[١٥١]

وقال مِخْلَب المُجَاشِعي:

١ - أَفَـائِـتَـتِـي كَـلْـبٌ ولَـمْ أَحْـوِ سَرْحَـهَـا

عَـلامَ إِذًا فِـي الـحَـرْبِ سُمِّيتُ مِـخْـلَـبَـا

[«مخلبًا» يُروى في نسخة]: «مِجْلَبًا»[2]. يحثُّ نفسه على احتواء سربها وسوق سرحها ويستنهضها[3] عن التقاعد دون الإخلال بها - إلى الإغارة عليها، ويقول: كنت أعرف بذلك في قديم الدهر، فَعَلَام أرجع عن تلك العادة؟! وكيف أترك تلك الشيمة؟!.

٢ - جَـلَـبْـتُ إِلَـيْـهَـا الـخَـيْـلَ حتَّـى شَـلَـلْـتُـهَـا

بِـحَـوْمَـلَ فـالـمِـقْـرَاةِ شَـلًّا عَـصَـبْـصَـبَـا

بعضهم يظن أن عَصَبْصَبًا الأحسن فيه أن يكون موقوفًا على صفة يوم من أيام المحن، ولا يُعرف فيه غير ذلك، فيقول: يوم عَصَبْصَبٌ.

---

(١) هو الراعي النميري، واسمه أبو جندل، عبيد بن حصين بن معاوية، كان من رؤساء نمير، وهو شاعر أموي توفي سنة ٩٠هـ، انظر فيه: طبقات فحول الشعراء، ص ٥٠٢ - ٥٢١، وسمط اللآلي، ص ٤٩ - ٥٠، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ١٥٣ - ١٥٤

والبيت ليس في ديوان الراعي النميري، جمع وتحقيق: راينهرت فايبرت، وهو ضمن أبيات لحارثة بن بدر الغُدَّاني في تاريخ دمشق، ٣٩٧/١١. وروايته في تاريخ دمشق: «فاهدأ وذرني أمارس».

والحارثة بن بدر الغداني شاعر إسلامي، وقد ورد ذكره في المؤتلف والمختلف، ص ٩٩، والأغاني ١٠٥/٦، ٤٧/١١، ٨٨/١٣، وتاريخ دمشق ٣٨٩/١١ - ٣٩٧. وانظر هذا البيت ضمن المقطوعة [١٨٣] من كتابنا هذا أيضًا.

(٢) كتب الناسخ قبل هذه الرواية الحرف «خ»؛ إشارة إلى وجودها في نسخة أخرى.

(٣) في الأصل: «يستنهضه»، سهو، وما أثبتناه هو ما يقتضيه السياق.

قال الأوحد: وهو مثل [الشيم: فهو في][1] الأصل صفة للماء، ثم جدَّ – على التوسع – وصف غيره. قال الشاعر:

فِــي إِهَــابِــي مِــنَ الــيَــوْمِ الــشَّــبَــمْ[2]

وَكَذلِك العَصَبْصَب.

٣ - أَخَــذْنَــا بِــهَــا نِــصْــفَ الأَحَــادِيــثِ مِنْهُمُ
إذا رَكِــبُــوا أَوْفَــــوْا بِمَــكَّــةَ أَرْكُــبَــا[3]

أي: يُشاع أخبارها بمكة حين تلتقي طُرُق الأركب بها. [و] رواية: «إِذَا أَرْكُبٌ وَافَوْا» هذه الرواية أجود. والركب: القوم الذين يكونون على الإبل فحسب، وكذلك الأُرْكوب. وهذه العبارة مصطلح عليها عندهم، تقول العرب: نعلو ذلك وقد وافى ركب كذا، والمعنى: فعلوا ذلك بمجمع منهم وغيرهم، وقال الشاعر:

يَــطُــفْــنَ بِــغِــرِّيــدٍ يُــعَــلِّــلُ ذَا الــصِّــبَــا
إِذَا رَامَ أُرْكُــــوبَ الــغــوايــةِ أَرْكَــــبُ[4]

[١٥٢]

وقال طفيل[5]:

١ - أَلَــمْ تَــرَنَــا الــحَــرِيــشُ بِــقَــاعِ بَــدْرٍ
تُــخَــاطِــرُنَــا وقَــدْ لَــجَّ الخِــطَــارُ[6]

---

(١) ما بين معقوفين مطموس في الأصل بسبب تآكل في أطراف الورقة، وما تبقى منه يقرأ هكذا، وهو ما يقتضيه السياق. وشبم الماء: أي برد. اللسان: (شبم).

(٢) لم نقف على قائله في المصادر التي رجعنا إليها. والإهاب: جلد الحيوان قبل دبغه. اللسان: (أهب). ولعل الشاعر يقصد أنه يتقي به برد هذا اليوم.

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٩٥: «زخننا بهم... ركبوا أوفوا بمكة مركبًا».

(٤) البيت لتميم بن مقبل في ديوانه، ص ٣٤.

(٥) الأبيات لطفيل الغنوي في ديوانه – ضمن ما روي لطفيل وليس في ديوانه المخطوط –، ص ١٣٢

(٦) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٩٥: «ألم تَرْنَا الحَرِيش... تُخَاطرنا». ورواية ديوان طفيل الغنوي: «ألم تر للحريش... تخاطرنا». وأشار محقق الديوان في الحاشية إلى أن رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، يحتمل أن يكون فيها تحريف، وغيرها في المتن. ولعل رواية الأصل الذي اعتمدنا عليه هي الصواب في ذلك كله.

[الحريش]: قبيلة[1].

٢ - إِذَا خَفَضُوا رَفَعْتُ لَهُمْ عَصَاهُمْ
كما يُخْشَى عَلَى الشَّمْسِ النِّفَارُ

قال: «رفعت لهم عصاهم»: عبارة عن تجريد السيوف وإشراع الرماح المهتزة لهم بالحتوف، ويجوز أن يكون أراد: إذا استكانوا وخضعوا، كففتُ عنهم الأذى، ورفعت لهم العصا. وإنْ عادوا لغيره، عدنا بما يشاكله من التأديب كما يفعله الرائض بالشموس.

٣ - فَإِنِّي فِي بَنِي كَعْبٍ لَصِهْرٌ
وجَارٌ بَعْدُ إِنْ نَفَعَ الجِوَارُ

[«بَعْدُ إنْ» تُروي في نسخة]: بعدما[2].

٤ - لَعَلَّكُمُ عَلَى حُبِّي كِلَابًا
كَذَاتِ[3] ضَغِينَةٍ فِيهَا وجَارُ

[وجار]: اتقاد. أي: أنتم تبطئون على بغضة منى تلتهب أوارها وتتَّقد وجارها؛ لما يروق ما بيني وبين هؤلاء من المودة الراسية الأواخي، الصفيقة النواحي.

٥ - وكَمْ مِنْ نِعْمَةٍ لِبَنِي كِلَابٍ
لَهَا أَرَجٌ كَمَا فُضَّ العِطَارُ

كاف التشبيه تتعلق بصفة محذوفة من أرج، أي: لها أرج [....][4] إذا فض ختامه.

---

(١) حاول محقق ديوان طفيل شرح كلمة الحريش، فقال: «والحريش: دابة لها مخالب وهي الكركدن وانظر اللسان: (حرش)». وهو شرح مختلف عن الشرح الموجود في الأصل الذي حققناه هنا - كما ترى -.

(٢) كتب الناسخ قبل هذه الرواية الحرف «خ»؛ إشارة إلى وجودها في نسخة أخرى.

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٩٥، وديوان طفيل: «بذات».

(٤) ما بين معقوفين مطموس في الأصل بسبب تآكل في أطراف الورقة، ولعل ما بعده يتعلق بشرح عبارة «كما فض العطار».

٦ - وخَـيْـرٍ[١] كَـانَ عِـنْـدَ بَـنِـي كِـلَابٍ

أَعَــــارُوهُ وزَنُّوا مَــا اسْــتَــعَــارُوا

أي: أَبَوْا إلا أن يكون لهم فضل على الناس فيفضلون عليهم ويأبون أفضالهم، أي: أحسنوا إليهم. وإنْ كان لأحد عندهم إحسان، ردّوه إليه.

[١٥٣]

وقال أمية بن كعب[٢]:

١ - أَبْـلِـغْ أَبَـا حَـسَّـانَ والأَمْــرُ مُـبْـتَـلًى

لِـمـا كُـنْـتَ والأَيَّـــامُ جَـمٌّ صُـفُـوفُـهَـا[٣]

[«والأمر»: يُروى في نسخة]: «والمرء»[٤]. [والأمر مبتلى]: اعتراض. وكذلك صروف الدهر: جمع الصرف، أي: كل إنسان متاح لأمر يليق به، وكل أمر مقدر لإنسان على حدة.

٢ - حَطَطتُ عَلَيْكَ القَوْمَ مِنْ رَأْسِ هَضْبَةٍ

قَـدْ أَعْـيَـا عَـلَـى الـرَّاقِـينَ قَـبْـلَـكَ نِـيـقُـهَـا

٣ - وَأَرْخَـيْـتُ مِنْ لَحْيَيْكَ فِي الحَرْبِ حَلْقَةً

أُمِــرَّتْ فَـكَـانَـتْ قَـدْ تَـلَاحَـمَ ضِـيـقُـهَـا[٥]

أي: نفَّست عنك بعد ضيق خناقك وأَوْسَعت من خطوك بعد شد وثاقك.

٤ - فَـكَـانَ ثَـوَابُـا أَنْ تَـغَـنَّـيْـتَ سَـادِرًا

بِـعِـرْضِـيَ لَـمَّـا سَـاغَ فِـي الـنَّـفْـسِ رِيـقُـهَـا

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٩٥، وديوان طفيل: «وخير».

(٢) لعله أمية بن كعب المحاربي، وهو شاعر جاهلي. انظر فيه: خزانة الأدب ٢٥٣/١، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ٢٧. أو أمية بن كعب بن زهير المذكور في المقطوعة [١٩٧] فيما بعد.

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٩٦: «بني حسان والمرء مُبْتَلًى... جم طُروفُهَا».

(٤) كتب الناسخ قبل هذه الرواية الحرف «خ»؛ إشارة إلى وجودها في نسخة أخرى، وهي نسخة مختلفة عن النسخة التي اعتمد عليها الميمني وشاكر؛ لاختلاف رواية بقية كلمات البيت - كما أوضحنا -.

(٥) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٩٦: «وكانت قد تلاحق ضيقها».

قال الأوحد: لو كان: «كان ثوابي»، كان أحسن: يلوم على مقابلة الإحسان بالإساءة.

أي: فعلتُ بك في سالف الدهر من الإحسان ما ذكرتُ من إرخاء حلقة الموت خُنِّقْتَ بها وحَلّ عقدة من الفناء عُلِّقْتَ بها، ثم كان بعد تلك السوابق كذا وكذا.

إن تغنّيت سَابِرًا: يقال: فلان يتغنّى بعرض فلان، أي: يهجوه رافعًا عقيرته: ينشر مساوئه وطيّ مناقبه.

[١٥٤]

وقال الرَّاهب زُهْرَة بن سِرْحان[١]:

١ - يَا لَسُلَيْمٍ فَعْلَةٌ مُرِيبَهْ
مُصْعِدَةٌ أنْبَاؤُهَا مُصِيبَهْ[٢]

فتح اللام من «سُلَيم» وحقها الكسر؛ ذهابًا إلى أن سليمًا واقع موقع المضمر؛ لأنك إذا قلت: «يا لزيد» كأنك قلت: «يا أنت». فلمَّا وقع المنادي - وهو زيد - موقع أنت، كان حكمه حكم المضمر حين يكون اللام مفتوحًا أبدًا معه في نحو قولك: «لك». وقيل: الكسر في اللام حادث وحَقُّه الفتح، وإنما كسر احترازًا من الاشتباه في مواضع يحتاج فيها إلى كسره وفتحه. وهذا القول هو الصحيح.

٢ - فِي مِثْلِهَا تَأَرَّمُ الكَتِيبَهْ
هَلْ مِنْ غُلَامٍ طَيِّبِ الضَّرِيبَهْ

[تأرَّم]: أي يحرِّق الأسنان غَيْظًا.

٣ - يَصْرُخْ فِي عَشِيرَةٍ مُجِيبَهْ
فَيرْكَبُ النَّجِيبَ والنَّجِيبَهْ

[يصرخ]: يستغيث.

---

(١) هو زهرة بن سرحان بن رزن المحاربي، وقيل له الراهب؛ لأنه كان يأتي عكاظًا فيقوم إلى سرحة فيرجز عندها بنبي سليم قائمًا لا يزال كذلك دأبه حتى يصدر الناس عن عكاظ. انظر: المؤتلف والمختلف، ص ١٢٣ - ١٢٤
(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٩٦: «بَغْلَةٌ مُرِيبَهْ.. أبناؤها مُصيبَهْ».

٤ - ويَـطْـعُـنُ الـقَـلَّاسَـةَ الـرَّجِـيـبَـهْ

تَـفْـيَ عَـلَـى الـطَّـبِـيـبِ والـطَّـبِـيـبَـهْ

القَلَّاسة: صِفَةُ موصوفٍ محذوفٍ، أي: يطعن الطعنة القَلَّاسة، وهي التي تسيل دمًا. يقال: قَلَسَت الكأسُ، إذا قذفت بالشراب لشدَّة امتلائها.

قال الشاعر:

تَمُـجُّ دمًـا مِـنْـهَـا الـعُـرُوقُ الـقَـوَالِـسُ[1]

[١٥٥]

وقال الحَكَمُ الخُضْرِي[2]:

١ - نَهَيْتُ جَمِيعَ الخُضْرِ عَنْ ذِكْرِ خُطَّةٍ

يُـدَبِّـرُهَـا فـي رَأْيِـهِ ابْـنُ هِـشَـامِ

٢ - فَـلَـمَّـا دَخَـلْـتُ الـدَّارَ أَيْـقَـنْـتُ أَنَّـنَـا

عَـلَـى الـلَّـهِ والـسُّـلْـطَـانِ غَـيْـرُ كِـرَامِ[3]

أي: لم نفعل بدخولنا الدار فعلًا يعلق به حبلي الدنيا والدين؛ لأنا لم نُرضِ الله والسلطان فنكرم على الله - عزَّ وجلَّ - والسلطان.

[١٥٦]

وقال سُوَيْد بن منجوف السَّدُوسي[4]:

---

(١) ورد بلا نسبة في جمهرة اللغة، ص ٨٥١. وقال ابن دريد قبله: «والقلس: القيء؛ قلس الرجل يقلس قَلْسًا وقَلَسًا بالفتح، والأول أعلى، إذا قاء، فهو قالس».

(٢) في الأصل: «الخضر». سهو.
وهو الحكم بن معمر بن قنبر الخضري شاعر من خضر محارب، كان معاصرًا لابن ميادة، توفي نحو ١٥٠هـ. انظر فيه: الأغاني ٢/١٧٢، ١٧٣، ١٨٦، ١٨٨، ١٩١، ١٩٤ - ١٩٦، وسمط اللآلي، ص ١٦، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ١١٢، ومعجم الشعراء العباسيين، ص ٧٥.
والبيتان بلا نسبة في البيان والتبيين ٢/١٨٩

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٩٧: «أَيْقَنْتُ أنها». ورواية البيان والتبيين: «فَلَمَّا وردتُ البابَ أَيْقَنْتُ».

(٤) شاعر أموي كان معاصرًا للأخطل، وكان زعيم بكر بن وائل بالبصرة. انظر الحيوان ٥/١٦٢ والحاشية.

١ - فَـأَبْـلِـغْ مُـصْـعَـبًـا عَـنِّـي رَسُـولاً
وقَـدْ يُـلْـقَـي[1] الـنَّـصِـيـحُ بِـكُـلِّ وَادِ

المصراع الثاني إرسال، أي: إنْ لم تنجح لديه نصيحتي، فليراجع فيها كل من شاء؛ فالنصحاء كثير يوجدون في كل موضع.

٢ - تَـعَـلَّـمْ أنَّ أكْـثَـرَ مَـنْ تُـنَـاجِـي[2]
وإنْ ضَـحِـكُـوا إِلَـيْـكَ هُـمُ الأَعَـادِي

سَدَّ «تَعَلَّمْ أَنَّ» وصلَتُهُ مَسَدَّ مفعولٍ ثانٍ لأبلِغْ. [«ومن تناجي» أي]: تناجيه.

[١٥٧]

وقال أبو السَّمْحَاء[3]:

١ - تَمُتُّونَ بالحِلْفِ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا
وعِنْدَ بِمَاءِ القَوْمِ يَنْقَطِعُ الوَصْلُ

أي: قتلتم منا، ثم لما طولبتم بالقتل، ذكرتمونا الحلف الذي تعاقدنا عليه والحبل الموصول ينقطع بالقتل.

٢ - وَمَا ظَلَمَتْ سَهْمُ بنُ عَوْفٍ حَلِيفَهَا
ولَكِنْ حَنَوْا نَعْلاً فَحُطَّ لَهَا مِثْلُ[4]

سهم: قبيلة، وذهب في معنى «ظلم» ههنا إلى غير أصل وضع؛ لأن القتل بامتداء ظلم، ولكن نهب في إلى المعنى، أي: لم تجز له زيادة تعد علينا، ولكن قتلت منا وقتلنا

والبيتان له في الحيوان ٥/٥٩٤، وقال الجاحظ قبلهما إنه كتبهما إلى مصعب بن الزبير. وقد جاء ترتيب هذه المقطوعة في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٩٨ بعد مقطوعة «أبي السمحاء» التالية.

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٩٨، والحيوان: «يُلفي».

(٢) رواية الحيوان: «مَنْ تواخي».

(٣) ذكره المرزباني في معجم الشعراء، ص ٥١٢، فقال يعرف به: «أبو السمحاء العجاري: عبسي».

(٤) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٩٧: «فَخُطَّ له مثْلُ».

منهم بسواء، فما تجاوزت فينا حد الاشتطاط وما سد علينا طريق الإنصاف، ومعنى حظ إذا تأملته يؤول إلى «حذا»، وغالب الظن أنه في الأصل: «قط» فغيره الناسخ وهو يحتاج إلى المراجعة فيها.

٣ - فَلَا تُوعِدَنَّا بِالقِتَالِ سَفَاهَةً
وقَدْ نَجَلَتْ مِنَّا الأَسِنَّةُ والقَتْلُ[١]

أي: لا توعدونا بالحرب فنحن رجال الحرب. [ونجلت]: أوسعت، يقال: نجلت فلانًا، إذا طعنته طعنة أوسعت شقّها.

اللطيفة فيه أنه قال، والقتل يعطفه على الأسنة، أي: لم نمت في الحرب بأضعف جُرح، ولكن متْنا بعد تفاحش الجروح واستطارة الصدوع. [و] ممكن أن يموت الإنسان بطعن لا يكون جُرحه رَغِيبًا.

[١٥٨]

وقال شُتَيْم بن خُوَيلد الفزاري[٢]:

١ - أَلا هَلْ أَتَى بَكْرَ السَّوَادِ بن وَائِلٍ
بِمَا بَلَغَتْ[٣] بالسَّاجِسِيِّ بَنُو بَدْرِ

«ما:» فاعل أتى. كأن التقدير: هل أتى الخبر فلانًا بما بلغَتْه بنو بدر بالساجسي. وحَذْف الفاعل لا يجوز إلا في الشاذ، ويجوز أن تكون الجارة زائدة، مثلها:

سُودُ المَحَاجِرِ لا يَقْرَأْنَ بِالسُّوَرِ[٤]

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٩٧: «لا توعدونا.. فقد نحلت».
(٢) سبق التعريف به.
والأبيات لشيم بن خويلد في مجموع شعره ضمن شعر قبيلة نبيان، ص ٣٩٢، والبيت (٤) له في الحيوان ٥/٥١٦.
(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٩٨، ومجموع شعره: «لما بلغت».
(٤) هذا عجز بيت، وصدره:
«هُنَّ الحَرَائرُ لا رَبَّاتُ أَخْمِرَةٍ»

٢ - عَلَى نَعَمِ الخَابُورِ إِذْ يَوْمُ تَغْلِبٍ
طَوِيلٌ كَأَنَّ الشَّمْسَ تُنْقَعُ فِي الصَّدْرِ

[على نعم الخابور]: في موضع النصب على الحال، كأنه قال: محتوين على نعم الخابور. [و«طويل» يُروى في نسخة]: «ركود»[1].

٣ - أَتَيْنَاهُمُ وَحَيُّ عُتْبَةَ شَطْرَهُ
وَهُمَ يَرْجُمُونَ الغَيْبَ مِنْ قِبَلِ النَّحْرِ[2]

أي: هما قبيلتان اجتمعتا، فَهذِي شَطْرٌ وهَذِي شَطْرٌ، أي: ظنوا أنا نهجم عليهم من قبل النحر وأمَّنوا شقَّهم الأيمن فأتيناهم من مأمنهم. وأيمن: جمع يمين، أي: أتيناهم من يسارهم وما يشتمل عليه.

٤ - فَجِئْنَاهُمُ مِنْ أَيْمَنِ الشِّقِّ عِنْدَهُمْ
ويَأْتِي الشَّقِيَّ الحَيْنُ مِنْ حَيْثُ لا يَدْرِي[3]

[١٥٩]

وقال ابن حَرَجة الفزاري[4]:

١ - أَلَا أَيُّهَا النَّاهِي فَزَارَةَ بَعْدَمَا
أَجَدَّتْ لِغَزْوٍ إِنَّمَا أَنْتَ حَالِمُ

والبيت للراعي النميري في ديوانه، ص ١٢٢

(١) كتب الناسخ الحرف «خ» قبل هذه الرواية، إشارة إلى أنه وجدها في نسخة.

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٩٨، ومجموع شعره: «من قبل البحر».

(٣) رواية الحيوان ٥/٥١٦: «من أيمن الشق غُدْوَةً».

وقال الجاحظ في سياق إيراد هذا البيت في الحيوان ٥/٥١٥ - ٥١٦، مستشهدًا به: «ولعلم العرب بأن طبع الإنسان داعية إلى الهرب من شق الشمال، يحبون أن يأتوا أعداءهم من شق اليمين. قال: ولذلك قال شتيم ابن خويلد: [البيت (٤)]. أما رواية أصحابنا، فهي: «فجئناهم من أيمن الشق عندهم».

(٤) اسمه في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٩٩: «أبو حرجة الفزاري».

والبيتان (١، ٤) مع بيتين آخرين لقتب بن حصن في معجم الشعراء للمرزباني، ص ٣٣٩ - ٣٤٠، وقال المرزباني قبلها: «قتب بن حصن من بني شمخ بن فزارة. قال في رواية عمر بن شبة يذكر رجلاً، ورويت لغيره». والبيتان (١، ٤) مع ثلاثة أبيات أخرى لعويف القوافي الفزاري في مقاتل الطالبيين، ص ٣٢٢ - ٣٢٣.

أي: إنها إذا شمرت عن ساقها للاصطلاء بار الحرب، لا يروعوي فَكَأَنَّك تهذي لها يا هذا نصيحتك إليها في الزجر عن القتال.

٢ - لَـدَى كُـلِّ ذِي تَـبْـلٍ[١] كَـرِيمٍ يُـهِمُّه
وَيَمْـنَـعُ مِـنْـهُ الـنَّـوْمَ إِذْ أَنْـتَ نَـائِمُ

فاعل «يهمه»: «تبل». أي: أيما يمنعنا عن قضاء الأوتار ونيل الآداب بإثارة الحرب فيما بيننا؛ لأنك فارغ عن القبل الذي يهمنا ونائم عن الحقد الذي يسهرنا. ومن لم يذق الغيظ، لا تحل الخفة حبوته ولا يهيِّج احمرار البأس سطوته.

٣ - وَقُـلْـتُ لِـفِـتْـيَـانٍ مَـصَـالِـيتَ إِنَّـكُـمْ
قُـدَامَـى وإِنَّ الـعَـيْـشَ لَاهُـوَ دَائِـمُ

يجوز أن تكون «لا» ههنا بمنزلة «ليس»، كما أن «ليس» بمنزلة «لا» في قوله:

إِنَّمَـا يَـجْـزِي الـفَـتَـى لَـيْـسَ الجَـمَـلْ[٢]

ويجوز أن يكون عطف «لا» هذه على أخرى. لو نطق بها، جاز؛ لأن المعنى إليه يؤول، فكأنه قال: لا أنتم تعيشون ولا العيش دائم؛ لإن معنى قدامى: أنتم هامات اليوم أو غد، وأنتم شجعان تقدمون الجيش؛ فأنتم قداماه وغيركم ذناباه. ومن يتقدَّم يوم الحرب، يتخرَّم[٣]، وفي كلا الوجهين من باب الحَمْلِ على المعنى.

٤ - قَعُوا وَقْفَةً مَنْ يَحْيَى لا يَخْزَ بَعْدَهَا
ومَـنْ يِـخْـتَـرَّمْ لا تَـتْـبِـعْـهُ الـمَـلَاوِمُ[٤]

---

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٩٩: «أرى كُلَّ ذِي تَبْلٍ».

(٢) هذا عجز بيت للبيد بن ربيعة العامري، وهو عجز معدود من أمثال العرب، انظر جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري، رقم (٣٣)، وصدر البيت:

فإذا جُوزِيتَ قَرْضًا فاجْزِهِ

والبيت للبيد في ديوانه، ص ١٤١

(٣) يتخرَّم: يهلك. اللسان: (خرم).

(٤) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٩٩: «ومن يَجْتَرِم»، ورواية معجم الشعراء للمرزباني: «قِفُوا وقفة... يتْبعْهُ الملاوم». وراوية مقاتل الطالبيين: «رقعوا وقفة... لا تتبعه اللوائم».

هذا لأن الرجل يتمدَّح بأن تتلافاه أسباب الحتوف في ظلال السيوف. [ولا يَخْزَ بعدها]: أي: لا يكون مغلوبًا أبدًا.

[١٦٠]

وقال شُرَيْح بن الأحوص(١):

١ - قَدْ أَطْرُقُ الحَيَّ عَلَى سَابِحٍ
أَسْطَعَ مِثْلِ الصَّدْعِ الأَجْرَدِ

[الصدع]: الوعل ليس بكبير ولا بصغير، شبه الفرس به، وذلك حين تجتمع قوته ونشاطه، فلا يكون فيه كسل الغادر ولا ضعف الصغير الراشح.

يجوز أن يكون أراد أنه يطرق حيه قافلاً من غزوٍ أو يطرق حي غيره هاجمًا عليهم بالغارة ولولا أن قوله: «عُرْجُونًا بيُمْنَى يدي» يتلو البيت، لم تحمل الأبيات على سائر أخواتها في الحماسة؛ لأنه يصف فرسًا.

٢ - لَمَّا أَتَيْتُ الحَيَّ فِي مَتْنِهِ
كَأَنَّ عُرْجُونًا بِيُمْنَى يَدِي

٣ - أَقْبَلَ يَخْتَالُ عَلَى ظِلِّهِ
كَأَنَّمَا يَعْلُو إِلَى فَدْفَدِ

«على ظله»: في موضع الحال، أي: أقبل مختالًا ملاعبًا لظله، فهي حال بعد حال، والعامل في الأول «أقبل»، وفي موضع الثانية «يختال». و«يعلو إلى فدفد»: أي كأنه يطمح إلى فدفد للعدو فيه يصفه بعد طول التسير بأنه يطغى في العنان. أي: هذا الفرس. لمَّا أبصر الحيَّ من بعيد، أقبل يختال ملاعبًا لظله. وشبَّه السيف بالعرجون؛ للين متنه واهتزاز حَدَّيْهِ.

---

(١) هو شريح بن الأحوص بن جعفر بن كلاب بن عامر، شاعر جاهلي كان أميرًا من أمراء بني عامر، انظر فيه: البيان والتبيين ٦٦/٣، والأغاني ٩٠/١١ - ١٠٠، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ١٢٣
والأبيات لشريح في مجموع شعره ضمن شعر بني عامر ٤٩/٢، وفيه أن الشاعر يصف بها فرسه، وقد انفردت الوحشيات برواية هذه الأبيات في شعره.

٤ - [يَـضْـرِبُ عِـطْـفَـيْـهِ إِلَـى شَـأْوِهِ
يَـذْهَـبُ فـي الأَقْـرَبِ والأَبْـعَـدِ][1]

٥ - كَـأَنَّـهُ سَـكْـرَانُ أَوْ عَـابِـثٌ
أو ابْـنُ رَبٍّ حَـدَثُ الـمَـوْلِـدِ

يصفه بالاختيال في التشبيهات الثلاثة. [ورب]: سيد.

[١٦١]

وقال خِدَاش بن زهير [العامري][2]:

١ - تَـبَـدَّلَ قَـوْمِـي شِـيـمَـةً وتَـبَـدَّلُـوا
فَقُلْتُ لَـهُـمْ: لا يُـبْـعِـدِ[3] الـلَّـهُ عَـامِـرَا

٢ - بما قَـدْ أَرَاهُـمْ لا تَـخِـفُّ حُـلُـومُـهُـمْ
ولا يَـنْـطِـقُـونَ الـمُـنْـدِيَـاتِ الـعَـوَاثِـرَا[4]

[المنديات]: الكلمات التي يعرق منها من يسمعها، أي: دعوت لهم بأني رأيتهم كذا. [و] «ما»: مصدرية: أي أقول لهم ذاك بأني رأيتهم لا يخف حلومهم، فهم: مفعول أول لأرى، والجملة التي بعدها مفعول ثانٍ، كما تقول: «علمت زيدًا أميرًا»، أو تقدر بما قد أراهم، أي: يرونني إياهم متوقِّرين ساكنين عند الفحشاء قليلي النطق في العوراء. ويجوز أن تكون «العواثر» بدلاً من المنديات، ويجوز أن تكون صفة؛ فهي في تقدير المفعلات كاللواقح وأخواتها.

---

(١) هذا البيت زيادة من الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٩٩، لم ترد في الأصل الذي اعتمدنا عليه.

(٢) في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٠٠: «خداش بن زهير العامري». وقد مرت ترجمته. وما بين معقوفين زيادة لم ترد في الأصل أثبتناها من ط. الميمني وشاكر.

والأبيات لخداش بن زهير في مجموع شعره ضمن شعر بني عامر ١٦٩/٢، وهي لخداش ضمن ستة أبيات مع اختلاف في ترتيبها في شعره، صنعة الجبوري، ص ٧٢ - ٧٣، والبيت (٣) في سمط اللآلي، ص ٧٠١.

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٠٠: «لا يُبْعِدُ».

(٤) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٠٠: «العَوَاثِرَا».

٣ - تَمَارَيْتُمُ فِي العِزِّ[١] حَتَّى هَلَكْتُمُ
كَمَا أَهْلَكَ الغَارُ النِّسَاءَ الضَّرَائِرَا

[الغار]: أي الغَيْرة.

٤ - فَإِنْ تَكُ[٢] فِيكُمْ عِزَّةٌ وهْيَ فِيكُمُ
فَإِنَّ لَنَا عِزًّا عَزِيزًا ونَاصِرَا

فائدة: قوله: «وهي فيكم» أنه لو قال: «فإن تَكُ فيكم عزَّة» - واقتَصَرَ على هذه - لكان المعنى، فإن تلك في قبيلتكم عزة. فلمَّا أكدَّ بقوله: «وهي فيكم»، نبَّه السامع على أن العزة منشأوها في القبيلة منهم، وهم الذين يُحلُّ بهم ويُعقد، أي: إن كنتم الرؤساء، فنحن كذلك غير أن لنا حليفًا وناصرًا ليس لكم.

٥ - حُمَاةٌ يَشُبُّونَ الحُرُوبَ وَسَادَةٌ
يَجُرُّ عَلَيْهِمْ آخَرُونَ الجَرَائِرَا

عبَّر عن العز بقوله: «حُماة»، أي: هذا العز حماة يفعلون كيت وكيت، وسادة أُخَر نبعث منهم جماعة كل يوم - ممن يدخلون في منعتهم ويتحصَّنون بقوَّتهم للقتل السَّبْي، فيجرّون إليهم الجرائر التي جنوها على الناس.

[١٦٢]

وقال أيضًا[٣]:

١ - فَقُلْتُ لَهُ إنْ نُدْرِكَ الخَيْلَ لا تَزَلْ
مَكَانَ بُجَيْرٍ أَوْ أَحَبَّ وأَكْرَمَا[٤]

(١) رواية سمط اللآلي: «تماأرتم في المجد».
(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٠٠، وشعر خداش، صنعة الجبوري: «فإن يَكُ».
(٣) في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٠٠: «وله أيضًا».
والبيتان مع آخر قبلهما لخداش بن زهير العامري في مجموع شعره ضمن شعر بني عامر ١٨٢/٢، والبيتان بعدهما بيتين آخرين في شعر خداش، صنعة الجبوري، ص ٩٨ - ٩٩
(٤) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٠٠، ومجموع شعره ضمن شعر بني عامر، وشعره، صنعة

كأنه يخاطب فرسًا له، ويمكن أن يكون «بجير» ابنه، أي: إن تدرك القوم، تكن أعزَّ عليَّ من ولدي «بجير». وفيه وجوه، وهذا أحسنها؛ لأنه قال في البيت: «فَقرَّب»، ومعناه أن الفرس عدا في آثار القوم بين هذين الموضعين يومين لم يسترح فيهما إلَّا نوبةً واحدةً، وموضع: «كِلَا طَلَقَيْهِ»: حال؛ أي: عدا طلقاه كل واحد منهما مقدار يوم.

٢ - فَقَرَّبَ ما بَيْنَ الطُّلَيْحِ وزَهْوَةٍ[1]
كِلَا طَلَقَيْهِ كَانَ يَوْمًا مُجَرَّمَا

أي: عدا بين الموضعين يومين، قال الأوحد - حفظه الله -: الصحيح عندي «الرَّهْوَة» بالراء غير معجمة -، وهي: موضع، قال ابن مقبل:

كَأَنَّ بِهِ بَيْنَ الطَّرَاةِ ورَهْوَةٍ
ونَاصِفَةِ السُّوبَانِ قَاعًا مُشَعَّرَا[2]

[١٦٦٣]

وقال خالدُ بن جعفر[3]:

١ - أَرِيغُونِي إِرَاغَتَكُمْ فَإِنِّي
وحَذْفَةَ كالشَّجَا تَحْتَ الوَرِيدِ[4]

يجوز حَذْفَةُ وحَذْفَةَ، فالنصب؛ لأنها مفعول «معه»، أي: إنِّي مع حذفه للعدو كالشجا تحت وريده، ويجوز النصب أيضًا، لأنه معطوف على اسم إن، وهو ضعيف، والرفع لا إشكال فيه. [وكالشجا]: يريد أنا غُصَّة في حلقكم.

الجبوري: «وقُلْتُ لَهُ إنْ تُدرِكِ القَوْمَ.. مكان بَجِير».

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٠٠، ومجموع شعره ضمن شعر بني عامر، وشعره، صنعة الجبوري: «الطليح ورهوة».

(٢) البيت لابن مقبل في ديوانه، ص ١٠٨، وروايته فيه: «وناصفةِ الضَّبْعَيْن غابًا مُسَعَّرَا».

(٣) هو خالد بن جعفر الكلابي العامري، يلقب بالأصبغ، شاعر جاهلي، وكان فارس هوازن وقائدها. انظر فيه: اللسان: (خلا، وصعد)، والأغاني ١١/٨٣.
والأبيات له من أربعة عشر بيتًا في مجموع شعره ضمن شعر بني عامر ٢/٢٥ - ٢٩، وفيه أن مناسبة هذه الأبيات أن خالد بن جعفر الكلابي قالها عندما هدَّده زهير بن جنيمة وحقَّره بسوق عكاظ، والأبيات له مع خبر في الأغاني ١١/٨٣، والبيت (٣) له في اللسان (خلا، وصعد).

(٤) رواية مجموع شعره: «أديروني إدارتكم...

٢ - مُسَوَّمَةً أُسَوِّيهَا بِنَفْسِي
وأُلْحِفُهَا رِدَائِي فِي الجَلِيدِ(١)

[مُسَوَّمةً]: نُصِب على المدح، أي: أصف فرسًا مُسَوَّمة من شأنها كذا وكذا، أي: أسوِّيها بنفسي، أي: قيمتها قيمتي، ويجوز [أن يكون معنى «أُسَوِّيها] بنفسي»: أنه يستوي على الفرس، فهو يستوي في العَدْو باستوائه؛ وذلك لحُسْنِ فروسيته.

[وألحفها]: لحفت الشيء ألحفه: ألقيت عليه اللحاف.

٣ - وأُوصِي الرَّاعِيَيْنِ لِيُؤْثِرَاهَا(٢)
لَهَا لَبَنُ الخَلِيَّةِ والصَّعُودِ

الرفع في «لبن» حسن، و«لها لبن»: في موضع الحال، أي: يؤثراها على غيرها كائنًا لها لبن الخلية والصعود؛ فالخَلِيَّة: الناقةُ تعطِفُ على وَلَدِ غَيْرِهَا. والصعود: التي يموت حوارها، فترفع إلى ولدها الأول فتدر عليه، ويقال: الصعود: التي تُلْقي ولدها.

٤ - لَعَلَّ اللَّه يُمْكِنُنِي عَلَيْهَا
جِهَارًا مِنْ زُهَيْرٍ أَوْ أَسِيدِ

أي: أُرَبِّيها لهذا الأمر.

[زهير بن جزيمة العبسي، وأخوه أسيد بن جذيمة، والدقيس صاحب داحس](٣).

٥ - فَإِمَّا تُثْقِفُونِي(٤) فَاقْتُلُونِي
فَمَنْ أَثْقَفْ فَلَيْسَ إِلَى خُلُودِ

أي: إنْ تُبصروني فاقتلوني ولا يعطفنكم عليّ رحم أو مودة؛ فأنا قاتل من أبصره منكم. [وإلى خلود]: مُتَعَلِّق بمحذوف.

---

(١) رواية مجموع شعره: رواية مجموع شعره: «مُقَرَّبةٌ أُسَوِّيها بجزءٍ».
(٢) رواية اللسان: (خلا، وصعد): «أَمَرْتُ بها الرُّعاة ليكرمُوهَا»، وفي اللسان: (خلا) قال ابن منظور: ويُروى: «أمرْتَ الراعيين ليكْرِماها». وقال أيضًا: «الخلية: الناقة تنتج فيُنْحَر ولدها عمدًا ليدوم لهم لبنها».
(٣) ما بين معقوفين زيادة من الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٠١، لم ترد في الأصل الذي اعتمدنا عليه.
(٤) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٠١: «فإمَّا تَثْقَفُوني».

[١٦٤]

وقال عبدالله بن ثور العامري[١]:

١ - هَلَّا سَقَيْتُمْ بَنِي بَدْرٍ أَسِيرَكُمُ
لا يَبْرَحِ الدَّهْرَ فِي أَجْوَافِكُمْ غُلَلُ

«لا يبرح الدهر في أجوافكم»: يدعو عليهم، يقول: بني بدر هَلَّا قتلتم أسيركم هو يعالج من العطش غلة ملتهبة، فلا زالت الغلل تلتهب في أكبادكم؛ جزاءً، لفعلكم، وكفاءً لصنيعكم.

٢ - بَانَ الخَلِيلُ وأَوْصَانِي بِأَثْؤُرِهِ
أَلَا لِأُمِّيَ - إِنْ لَمْ أَفْعَلِ - الهَبَلُ

الخليل: كناية عن الأسير، أي: مات هو، وأنا لطلب ثأره بالمرصاد؛ لأنه أوصاني به، لأمي الهبل إنْ لم أفعل ما أوصاني به، أي: مِتُّ إن قصَّرْتُ. [وأَثْؤر]: جمع ثُؤْرة.

٣ - وقد تركت أبا قيس بمعترك
يدعو صداه وفيه الرمح معتدل

تقديره: تركته والرمح معتدل فيه، أي: فيه الرمح يعتدل.

[١٦٥]

وقال تَوْبة بن الحُمَيِّر[٢]:

١ - أَلَّا يَذُدْ عَنْهَا أَسَافُ بِسَيْفِهِ[٣]
يَكُنْ بَلَدًا بَالَتْ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ

[«بلدًا بالت عليه الثعالب»، أي]: خاليًا لا أَحَد به يذبُّ عنه.

---

(١) مر التعريف به، وقد أخلَّ شعر بني عامر بشعره.

(٢) هو توبة بن الحمير بن سفيان، يكنى بأبي حرب، فارس شاعر، وهو صاحب ليلى الأخيلية، توفي ٨٥هـ. انظر فيه: المؤتلف والمختلف، ص ٦٨، وبهجة المجالس ١/ ٨٢٠.

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٠٢: «إلا يَذُدْ عنها أساقِ بسيفه».

٢ - أَلَسْتُمْ أَحَقَّ النَّاسِ لا نَرِيبَكُم
بِشَيءٍ ولَوْ دَبَّتْ إِلَيْنَا العَقَارِبُ

[نريبكم]: نحزنكم.

٣ - رَأَى رُطَبًا غَضًّا فَأَنسَاهُ دِينَهُ
وشَجْرَاءَ فِيهَا يَانِعٌ مُتَرَاكِبُ

نظر في تشبيه المال بالشجر الخضر والرطب الغض إلى قول النبي - صَلَّى الله عليه وسلم -: «إنَّ هَذِه الأموالَ حُلْوَةٌ خَضِرةٌ. فَمَنْ أَخَذَها بإِشْرَاف نَفْسٍ (الخبر)»[1].

٤ - فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ الثِّمَارَ الَّتِي تَرَى
لِقَوْمٍ قَرَوْهَا العَامَ إِذْ أَنْتَ غَائِبُ

[قروها]: أي قروا لها الماء، فحذف اللام الجار والمفعول، أي إن ثمرة الشيء لمن مهر دون مقاساته والسكون في التنعيم لمن قلق وسادته في معاناته.

[١٦٦]

وقال عبدالله بن هَمَّام السَّلُولي[2]:

١ - لَقَدْ ضَاعَتْ رَعِيَّتُكُمْ لَدَيْكُمْ
تُدِرُّونَ[3] الأَرَانِبَ غَافِلِينَا

---

(١) ورد هذا الحديث الشريف في صحيح البخاري، حديث رقم (٦٤٤١)، وروايته فيه: «إن هذا المال خَضِرةٌ حُلْوةٌ، فَمَنْ أخذه بطيب نَفْس بُورك له فيه، ومَنْ أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه، وكان كالذي يأكُلُ ولا يشبع، واليَدُ العُلْيا خيرٌ من اليد السفلى». كما رواه البخاري في صحيحه أيضًا - برواية أخرى - برقم (١٤٧٢)، وانظر أيضًا صحيح مسلم، حديث رقم (١٠٣٤)، ورقم (١٠٣٥).

(٢) في الأصل «عبيدالله»، سهو من الناسخ، وصوبنا اسمه من الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٠٢، ومن غيرها من المصادر التي ترجمت للشاعر.
وهو عبدالله بن همام بن رياح بن مالك، لُقِّب بالعطَّار لحُسْن شعره. والسلولي نسبة إلى سلول بنت ذهل، وأولادها من مرة بن صعصعة ينسبون إليها، وكان عبدالله شاعرًا أمويًّا وقد مدح بعض الخلفاء الأمويين، وتوفي نحو سنة ١٠٠هـ، انظر فيه: الحيوان ٢١٦/١، ١٣٦/٤، ٢٣٩، ٣٣٢/٥، ٧٦/٦، وطبقات فحول الشعراء، ص ٦٢٥، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ٢٥٥ - ٢٥٦.
والأبيات لعبدالله بن همام السلولي في شعره، ص ١٠٥ - ١٠٦، والبيت (٤) له في المخصص ٣٦/١٧.

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٠٢، وشعره: «تدرون». ومعناها: تخدعون ما تصيدون. اللسان:

أي: تحزُّون غير مفصل، وتضعون الأمر غير موضعه، وترجون الخير ممن حشو ضميره الشر، وتطالبون بالمنفعة مَنْ هو مُتوقَّع منه المضرَّة، أي: تدرون الأرانب ولا مدرَّ به.

٢ - إذَا مَا مَاتَ كِسْرَى قَامَ كِسْرَى
نَعُدُّ ثَلاثَةً مُتَتَابِعِينَا

شبَّههم في توارث الخلافة فيما بينهم بالأكاسرة، حيث كان الملك يثبت فيهم على نصاب واحد يتوارثه الأبناء عن الآباء.

٣ - وَكُلُّ النَّاسِ نَحْنُ مُبَايِعُوهُ
وإنْ شِئْتُمْ فَعَمِّكُمُ السَّمِينَا

٤ - وإنْ جِئْتُمْ بِرَمْلَةَ أَوْ بِهِنْدٍ
لَبَايَعْنَا أَمِيرَةَ مُؤْمِنِينَا[١]

أي: نحن نطيعكم ونتصرَّف في قبضة أمركم ونهيكم، حتى لو عرضتم علينا البيعة للإناث منكم دون الذكور، لأجبنا إلى الدخول في طاعتكم وإلى بذل المقادة لتصرُّفكم. ويجوز أن يكون سبيل هذا الكلام هُزْءًا وتَهَكُّمًا[٢]؛ بدليل الأبيات التي تليها.

٥ - نُثَبِّتُ مُلْكَكُمْ وإذَا أَرَدْتُمْ
بِنَا الصَّلْعَاءَ قُلْنَا مُحْسِنِينَا[٣]

«الصلعاء»: الداهية ههنا. [«ومحسنينا»]: حال من «قلنا»، ومفعول قلنا محذوف، أي: قلنا القول مُحْسِنينا، وإنما حذف مفعول القول؛ لأنه استمرت العادة على حذفه لكثرة الاستعمال.

(دري). أما تدرون، فمعناها: تحلبون. اللسان: (درر). والمعنى الأخير هو الوارد في الأصل الذي اعتمدنا عليه في تحقيق هذا الكتاب.

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٠٣، وشعره: «نبايعها أميرة مؤمنينا»، ورواية المخصص: «فلو جاءوا ببرَّةَ أو بهندٍ لبايعنا».

(٢) في الأصل: «هزء وتهكم»، ويبدو أنه سهو من الناسخ.

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٠٣، وشعره: «نثبِّتْ... قلنا مُخْبِتِينَا».

٦ - فَيَا لَهْفَي لَوَ أنَّ لَنَا أُنُوفًا

وَلَكِنْ لَنْ نَعُودَ كَمَا غَنِينَا

[أنوفًا]: رؤسًا. كما غنينا: أي: كما كنا، قال اللَّهُ تعالى: ﴿كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بالأَمْسِ﴾[1]، تقول العرب للشيء يفنى كأن لم يفْنَ، أي: كأن لم يكن.

٧ - إذًا لَضُربْتُمُ حَتَّى تَعُودُوا

بِمَكَّةَ تَلْحَسُونَ بِهَا السَّخِينَا

٨ - حُشِينَا الغَيْظَ حَتَّى لَوْ شَرِبْنَا

دِمَاءَ بَنِي أُمَيَّةَ مَا رَوِينَا

[١٦٧]

وقال آخر، وقد فرَّ من أمير المؤمنين عَلِيّ ولحق معاوية - رضي الله عنهما -[2]:

١ - أَلَا أَبْلِغْ أَبَا حَسَنٍ عَلِيًّا

بِأَنِّي قَدْ أَتَيْتُ عَلَى شُرَافِ[3]

[شراف]: اسم جبل، أي: إذا بلغتُ هذا الموضع، فليس لك إليّ سبيل، وليس لحكمك عليّ جواز. وإن هدمت بيتي، فلن تستطيع[4] أن تهدم ما أشيِّد من قوافٍ أسيِّرها باقية الأركان ثابتة البنيان.

٢ - وإِنَّكَ إِنَّمَا هَدَّمْتَ طِينًا

وَلَنْ تَسْطِيعَ تَهْدِيمَ القَوَافِي

---

(١) سورة يونس، من الآية ٢٤

(٢) في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٠٣: «وقال». هكذا فقط دون تحديد المناسبة.
والبيتان لعبدالله بن همام السلولي في شعره، ص ٨٢.

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٠٣ وشعر عبدالله بن همام السلولي: «على شَرَافِ».

(٤) جاء في اللسان: (طوع): أن العرب تحذف التاء في استطاعوا «نتقول: استطاع، يسطيع».

[١٦٨]

وقال عاصم بن يزيد الهلالي:

١ - حَبَاكَ خَلِيلُكَ القَسْرِيُّ قَيْدًا
لَبِئْسَ عَلَى الصَّدَاقَةِ ما حَبَاكَا

أي: حباك بقيد، فحذف الجارَّ، وهذا كقولهم: «لجئته سيف»، وهو كثير.

٢ - فَأَنْقِذْ يَا فَدَاكَ أَبِي وأُمِّي
أَسِيرًا طَالَ مَا انْتَظَرَ الفَكَاكَا[1]

[فداك]: رجل.

٣ - بِمَرْوَ الشَّاهِجَانِ إِذَا تَرَوَّتْ
حَدِيدَةُ سَاقِهِ بِدَمٍ[2] دَعَاكَا

[تروَّت]: أي إذا أثَّرت الحديدة في ساقه، استغاث بك.

٤ - أَأَخْلَعُكُمْ وأَضْرِبُ خَالِعِيكُمْ
بِنَصْلِ السَّيْفِ كَيْفَ يَكُونُ ذَاكَا؟!

هذا مما يُستدل على حقيقة معناه بالموضع وما يقترن به من القرائن، وما يُشاهد عليه من الأحوال، فكأن هذا الأسير رُقي منه إلى السلطان أن تزعم أنه يسلبه رداء الخلافة، ويخلع عنه لباس الملك وهو برئ الساحة مما نُسِب إليه واتهم به؛ فقال على طريق التعجب: زنا أضرب السيف مَنْ يخالفكم وينازعكم في قصبات الدولة ثم يزعمون أني أخلعكم، أي: أخلع منكم الملك، وهذان[3] أمران قائمان على طرفي نقيض، فكيف يُتَصَوَّر مثل ذلك؟!.

---

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٠٣: «الفِكَاكَا». والفِكَاكَ، والفكاك: كلاهما صحيح. انظر اللسان: (فكك).

والبيت (١) بلا نسبة في الصداقة والصديق، ط. الكيلاني، ص ١٧٨

(٢) في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٠٣: «بِبَدَمٍ». ويبدو أنه خطأ طباعي.

(٣) في الأصل: «هذا»، وهو سهو واضح من الناسخ.

[١٦٩]

وقال نَهِيك القُشَيْري، [هو نَهِيك بن محذَفة][(١)]:

١ - أَلْـهَـي مَـوَالِـيَّ الـخُـمُـورُ وشُـرْبُـهَـا

وعَـقِـيـلَـةُ الـــوَادِي ونِـــهْـيُ الأَخْـــرَمِ

عقيلة كل شيء: أكرمه. [ونِهْي الأخرم]: موضع.

(النهي - بالكسر -: الغدير في لغة أهل نجد، وغيرهم يقوله بالفتح)(*).

٢ - وأَخُـوهُـمُ فِـي الـقَـوْمِ يُـقْـسَـمُ بَـزُّهُ

بِـثِـيَـابِـهِ رَدْعٌ كَـلَـوْنِ الـعَـنْـدَمِ

[ردع]: (أي لطخ)(*).

٣ - ضَـرَبَـتْ عَـلَـيَّ الـخَـثْـعَـمِـيَّـةُ نَـحْـرَهَـا

إنْ لَـمْ أُصَـبِّـحْـكُـمْ بِـأَمْـرٍ مُـحْـكَـمِ[(٢)]

[«مُحْكَم» يُروى في نسخة]: «مُبْرَم»، أصح[(٣)].

٤ - تَـغْـدُو بِـهِ فَـرَسِـي وتَـرْقُـصُ نَـاقَـتِـي

حَـتَّـى يَـشِـيـعَ حَـدِيـثُـكُـمْ بـالـمَـوْسِـمِ[(٤)]

---

(١) ما بين معقوفين زيادة من الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٠٤، لم ترد في الأصل الذي اعتمدنا عليه في تحقيق هذا الكتاب.

ونهيك القشيري: اسمه: نهيك بن معاوية بن سلمة بن قشير القشيري من مخضرمي الجاهلية والإسلام، يُلقب بفتى أهل المشرق، وبمنهب الرزق. وانظر فيه أيضًا: معجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ٢٥١ - ٢٥٢ والأبيات لنهيك بن مَحْذَفة القشيري في مجموع شعره ضمن شعر بني عامر ١٤٤/٢، وقد انفردت فيه الوحشيات بروايتها. ويبدو أن اسمه الوارد في شعر بني عامر مُصَحَّف.

(*) ما بين قوسين كتب في الأصل بخط غير خط الناسخ الأصلي، وهو خط أحدث من خط الناسخ الأصلي.

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٠٤: «بأمر مبرم».

(٣) كتب الناسخ قبل هذه الرواية الحرف «خ» إشارة إلى أنه وجدها في نسخة، وكتب بعدها كلمة «أصح»، للدلالة على أنها أصح.

(٤) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٠٤: «في الموسم».

[١٧٠]

وقال زُفَر بن الحارث الكلابي، [سيد قيس عيلان غير مدافعٍ][(١)]:

١ - جَزَيْنَاهُمْ بِيَومَ الشعب يومًا
رُكُودَ الشَّمْسِ أَغْبَرَ ذَا ظِلَالِ

قال[(٢)]: ركود الشمس؛ لأن أيام المحنة والبلاء طويلة بخلاف أيام السرور، فهي سريعة الانقضاء على العادة المستمرة عليها على الحقيقة؛ لأن الإنسان إذا استدام الشيء، فكأنه يستقصر ساعاته ويتلهف على فوت أوقاته؛ فلذلك يقول: هو سريع الانقضاء.

٢ - أَلُومُ عَلَى القِتَالِ بَنِي نُمَيْرٍ
وَأَحْمَدُ فِي القِتَالِ بَنِي هِلَالِ

يَحُثُّ قومه على طلب الثأر بهذا التعريض اللطيف، وذلك يجري مجرى قول أخت عمر وأبيات العنبري في أول كتاب الحماسة[(٣)].

٣ - هُمُ حَامُوا عَلَى الأَحْسَابِ لَمَّا
رَأَوْا شَهْبَاءَ مَائِلَةَ الجِلَالِ[(٤)]

---

(١) ما بين معقوفين زيادة من الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٠٤، لم ترد في الأصل الذي اعتمدنا عليه.
وقد سبق التعريف بزفر بن الحارث.
والأبيات (١ - ٤) له في مجموع شعره ضمن زفر بن الحارث: د. نوري حمودي القيسي، مستلة من مجلة المجمع العلمي العراقي، الجزء (١)، المجلد (٣٥)، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، ص ١٦٨، وقد انفردت فيه الوحشيات برواية هذه الأبيات. وقد أخل مجموع شعر زفر بن الحارث ضمن شعر بني عامر بأبيات هذه المقطوعة..

(٢) أي الشارح.

(٣) ورد ما أشار إليه الشارح هنا في أول شرح ديوان الحماسة لأبي تمام: تأليف أحمد بن محمد المرزوقي (ت ٤٢١هـ)، ١/٢٣ - ٢٤، حيث رويت أبيات لأحد شعراء بني العنبر منها:

لو كنتُ مِنْ مازنٍ لم تَسْتَبِحْ إبِلِي ... بَنُو اللَّقِيطَةِ مِنْ ذُهْلِ بن شَيْبَانَا

ثم قال المرزوقي يشرح هذه الأبيات: «وقصد الشاعر في هذه الأبيات عندي إلى بعث قومه على الانتقام له من أعدائه.. لكنه في هذا المعنى سالك لطريقة كبشة أخت عمرو بن معد يكرب في قولها:

أَرْسَلَ عبدُالله إذْ حَانَ يَوْمُهُ ... إلى قَوْمِهِ لا تعقلوا لَهُمُ دَمِي»

(٤) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٠٤: «عن الأَحْسَابِ.. مائلَةَ الهِلَالِ».

يشير إلى بني هلال، أي: ثبتوا للقاء الموت، ولم يزلهم اختلاف الضربات وتشاجر الرماح عن مواطئهم في حومة الحرب. وشهباء: يريد بها الكتيبة الَّتِي تعلوها شهبة من بياض الحديد، فقال: «مائلة الجلا»؛ ذهابًا إلى لفظة الفرس الشهباء حين يميل جُلّها من شبابها وكثرة ضَرْحها[1].

٤ - رِمَاحُهُمُ يَزِدْنَ عَلَى ثَمَانٍ
وعَشْرٍ قَبْلَ تَرْكِيبِ النِّصَالِ[2]

افتخر بطول الرماح؛ لأن طول الرماح يدل على قوة الطاعن، كما أن طول النجاد يدل على طول قامة الضارب.

[١٧١]

وقال الأقرع بن معاذ [القشيري][3]:

١ - ومَوْلًى أَمَتْنَا دَاءَهُ تَحْتَ جَنْبِهِ
فَلَسْنَا نُجَازِيه ولَسْنَا نُعَاقِبُهْ

[أمتنا]: أي أزلنا، أي: حملناه على حلمنا وبذلنا له بشائر التبسم مع ما ننطوي عليه من العداوة له، فألهاه ما يتتابع له من مواد إحساننا إليه عن إثارة ما يكمن في صدره من الغيظ وإحياء ما أمتناه من الحقد باللطف.

٢ - رَأَى اللَّهُ أَعْطَانِي وأَغْلَقَ صَدْرَهُ
عَلَى حَسَدِ الإِخْوَانِ فَازْوَرَّ جَانِبُهْ

(١) يقال فرس ضروح: أي شديد الرمح والاندفاع. اللسان: (ضرح).

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٤. ومجموع شعر زفر بن الحارث: «رماحُهُمُ يَردْنَ».

(٣) في الأصل: «معاد»، تصحيف، وما وضعناه بين معقوفين زيادة لم ترد في الأصل أثبتناها من الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٠٥. وقد سبق التعريف بالأقرع القشيري.

والأبيات للأقرع القشيري في شعره ضمن «الأقرع بن معاذ القشيري، حياته وما تبقى من شعره»، مجلة المورد - سبقت الإشارة إليها - ص ١٩٣

٣ - فَـوَيْـلٌ لِـهَـذَا ثُـمَّ وَيْـلٌ لِأُمِّـهِ
عَلَيْنَا إِذَا مَا حَرَّكَتْنَا حَوَازِبُـهْ[١]

أي: نحن نتجرّع قوارصه على الغصص في الصدر، ولا نُبدي له العداوة ولا نخرج عن طاعة الكرم في الأعراض عن مقابلة مثله بفعله، وهو يعيش، وما كنا كذلك. وويل له ولأمه إنْ عاد الأمر بالعكس وبلغنا من قوانعه ما يُستخف حلومنا عن التثبت على التحمل ويستطير صبرنا على كظم الغيظ.

[١٧٢]

وقال الجَعْدي[٢]:

١ - دَعَوْنَا قُشَيرًا والحَرِيشَ إِلَى الَّتِي
إِذَا غَبَّ عَنْهَا أَمْرُهَا حُمِدَ الأَمْرُ

أي: دَعَوْنَاهُمَا إلى أمر عظيم وخصلة مبهمة. مهما تراخى الأمر في التشاور فيها، حُمِد مَغَبَّتُه واسْتُرْضي مجتنى ثمرته.

٢ - يَكُونُ بِذِي سَلْمٍ ثَمَانُونَ كَاهِنًا
بَنَانُهُمُ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ ظُفْرُ[٣]

[«بنانهم» يُروى في] نسخة: «بناناتُها»[٤]. قال الأوحد: لا أعرف معنى قوله: «بناناتها» في كل واحدة ظفر، إنْ لم ترد بذلك زيادة بنان، لغرضه أن الكواهن من الآدميين وليست بجن، ويكون ذلك كقول الآخر:

القَوْمُ أمثالُكُمْ لَهُمْ شَعَرٌ (البيت)[٥]

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٠٥، ورواية شعره أيضًا - نقلاً عنها -: «ما حركته حواربه».
(٢) الأبيات ليست في ديوان النابغة الجعدي، ولعل صاحبها غيره.
(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٠٥: «بناناتها في كل واحدةٍ عَشْرُ».
(٤) كتب الناسخ فوق كلمة بنانهم: «نسخة بناناتها»، إشارة إلى أنها وردت في نسخة أخرى.
(٥) هذا صدر بيت، وعجزه:
«في الرَّأْسِ لا يُنْشَرُونَ إنْ قُتِلُوا»
والبيت للشُّدَّاخ بن يعمر الكناني في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، ص ١٩٦

٣ - إِذَا زَادَ شَـيْءٌ مِثْلُهُ كَـانَ ضِعْفَهُ

وحَيْثُ الثَّوَى[1] تُؤْتَى المَقَادَةُ والقَسْرُ

٤ - فَبَاتُوا بِلَيْلِ القارِ يُدْمَسُ أَمْرُهُمْ

وفِي نَمَسِ الأَمْرِ الخِيَانَةُ والغَدْرُ[2]

أضاف الليل إلى القار؛ ذهابًا إلى أنهم لم يهتدوا، والوجه الصواب فيه: وما استضاءوا برأي في حل مشكلهم أوَّلاً، اجتمعوا على مشاورتهم في ليل لم يسرج فيه؛ مخافةَ أن يُعلم بمكانهم، وهذا أيضًا جيد.

٥ - وحتَّى أَسَرُّوا بُغْضَنَا في قُلُوبِهِمْ

كَمَا تَكْتُمُ الحَمْلَ المُحَصَّنَةُ البِكْرُ

كما تكتم الحمل المحصنة في أول الحمل، ومثل ذلك يُستدل عليه بالقرائن والأحوال؛ لأن الحمل يَخْفى في أول الأمر ويَظْهر في آخر الأمر.

[١٧٣]

وقال جِرَان العَوْد[3]:

١ - وإنَّ ظَلَامَ اللَّيْلِ يُنْكَبُ تَحْتَهُ[4]

رِجَالٌ ويَمْضِي الأَحْوَذِيُّ المُثَقَّفُ

٢ - وإِنَّا ذَمَمْنَا كُلَّ نَجْدَةِ سَيِّدٍ

بَطِينٍ، وَلَا يَحْزُنْكَ إِلَّا المُهَفْهَفُ[5]

[المهفهف]: الخفيف.

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٠٥: «وحيثُ الثَّرَى».

(٢) هذا البيت زيادة لم ترد في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٠٥

(٣) اسمه عامر بن الحرث بن كلفة، ومعنى جران العود: عنق البعير، ويعد جران العود من مخضرمي الجاهلية والإسلام، وإن اختُلف في تحديد عصره. انظر فيه: ديوان جران العود، المقدمة، ص ٧ - ١١، والبيان والتبيين، ١/٢٨١، ٢/٤٠.
وقد أخل ديوانه بالبيتين (١، ٢)، وورد البيت (٣) فقط ضمن قصيدته الفائية في ديوانه، ص ٢٣، والبيتان (١، ٢) له في الأشباه والنظائر للخالديين ٢/٢٦٨.

(٤) رواية الأشباه والنظائر: «إن رواقَ اللَّيْلِ يجثم تحته».

(٥) رواية الأشباه والنظائر: «ولا يرضيك إلا المخفف».

٣ - ولا يَفْجَعُ الأَحْـرَاسَ بِالبِيضِ كالدُّمَى

هَـيُـوبٌ ولا جَـثَّـامَـةُ الـلَّـيْـلِ يُـقْـرَفُ[١]

[هيوب]: فاعل. [«يقرف» يُروى في نسخة]: «مُقْرِف»[٢].

[١٧٤]

وقال هَرِم الغَنَوي، [ورويت لطفيل الغنوي، يخاطب طفيل بن مالك][٣]:

١ - يُـدَافِـعُـنِـي طُـفَـيْـلٌ عَـنْ حَـرَاهُ

كَـأَنِّـي مِـنْ صُـداءٍ أَوْ جُـذَامِ

[كأني من صُداء أو جذام]: وصفها بالذل.

(الحراء: الساحة والعقوة والناحية، وكذلك الحرا مقصور. [وصداء]: حيٌّ من اليمن. [وجُذام]: قبيلة من اليمن)[٤].

٢ - وإِنَّ الـنَّـأْيَ شـيءٌ لَـمْ أَلُـمْـهُ

وفِـيـمَـا بَـيْـنَـنَـا بَـعْـضُ الـمَـلَامِ

أي: الصواب إنْ أجانبك وأنت ما أنت عليه من العتاب.

٣ - مَـتَـى مَـا أَنْـأَ عَـنْـكَ تَـذُقْ فِـرَاقِـي

ولا يُـغْـنِـي مَـقَـامُـكَ عَـنْ مَـقَـامِـي

أي: تعرف قَدْرَ فَقْدي وتقاسي صعوبةَ أمرِ مَنْ يأتي، ثم بعد ذلك لا تسُدُّ مَسَدِّي ولا ينوب في دفع الملمات والقيام بأعباء المشكلات منابي.

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٠٦: «ولا جثامة الليل مُقْرِفُ». والبيت في الديوان:

ولَنْ يَسْتَهيم الخُرَّد البيض كالدُّمَى هِدَانٌ ولا هِلْبَاجَةُ الليل مُقْرِفُ

وقال أبو سعيد السكري يشرحه: «الهدان: الثقيل الأحمق الذي لا يتحرك، ومنه يقال: بينهم هدنَةٌ، أي سكون».

(٢) كتب الناسخ قبل هذه الرواية الحرف «خ»، إشارة إلى وجودها في نسخة أخرى.

(٣) ما بين معقوفين زيادة لم ترد في الأصل أثبتناها من الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٠٦ وطفيل الغنوي سبق التعريف به. وأبيات هذه المقطوعة ليست في ديوانه.

(٤) ما بين معقوفين زيادات من عندنا يقتضيها السياق للربط والتوضيح. وما بين قوسين كتب في حاشية هذا البيت بخط مختلف عن خط الناسخ الأصلي، ويبدو واضحًا في الأصل أنه أحدث من خط الناسخ.

٤ - وَيَصْحَبُنِي جَمِيعٌ غَيْرُ لَاعٍ
كُمَيْتُ اللَّوْنِ يَفْهَمُ مِنْ كَلَامِي

يريد بجميع: جماعة، وذهب في «لاعٍ» ذهابه في موصوف واحد نظر إلى اللفظ دون المعنى، وقوله: «يفهم من كلامي»: أي يفهم، و«من»: زيادة - على قول الأخفش -، أو يفهم شيئًا من كلامي - على قول سيبويه، [وابن][1] السَّرَّاج في ذلك أن سيبويه يقول: لا يُزاد «مِنْ» إلَّا في غير الواجب، كما تقول: ما في الدارِ من أحد، وقال أبو علي[2]: إذا حكى الثقة شيئًا، فلا وجه لردِّه.

([ولاعٍ]: رجل لَعْوٌ ولعًا: شهواني حريض)[3].

٥ - وَأَبْيَضُ صَارِمٌ شُقَّتْ إِلَيْهِ
خَشِيبَتُهُ كَتَلْمَاعِ الغَمَامِ

يجوز أن تتعلق الكاف من «تلماع» بشُقَّت، أي: شُقَّت شَقًّا، مثل تلماع الغمام، ويجوز أن يتعلق بمحذوف في موضع الحال. [و] تلماع: تفعال من «لمع» كالتعداء من «عدا»، والتقول من «قال».

٦ - أَخٌ فَارَقْتُ كُلَّ أَخٍ سِوَاهُ
عَتِيدٌ نَصْرُهُ يَوْمَ الزِّحَامِ

أي: كلما فزعتُ إليه، وجدتُهُ من مَلْجَئي إليه بمكان.

---

(١) ما بين معقوفين زيادة لم ترد في الأصل يقتضيها السياق.
وابن السراج: هو محمد بن السري بن سهل، أبو بكر، ويعرف بابن السراج، نحوي مشهور، وصفه ياقوت الحموي بقوله: «رجع إلى كتاب سيبويه ونظر في دقائقه وعوَّل على مسائل الأخفش والكوفيين وخالف أصول البصريين في مسائل كثيرة»، وتوفي ابن السراج في سنة ٣١٦هـ، وانظر فيه: معجم الأدباء: ٦/٢٥٣٤ - ٢٥٣٧

(٢) لعله أبو علي الفارسي تلميذ ابن السراج، انظر معجم الأدباء: ٦/٢٥٣٥.

(٣) ما بين قوسين كتب في حاشية هذا البيت بخط مختلف عن خط الناسخ الأصلي، وبدا واضحًا أنه خط أحدث من خط الناسخ الأصلي. وما بين معقوفين زيادة من عندنا يقتضيها السياق.

[١٧٥]

وقال[1]:

١ - رَأَيْتُ الحَيَّ زُهْرَةَ حَيَّ صِدْقٍ
لِمَكْرُوهِ العَدُوِّ مُجَانِبِينَا

٢ - وَلَا يَرْمُونَ شَانِئَهُمْ بِسَهْمٍ
وَلَا يَرِنُونَ إِلَّا آخِرِينَا

٣ - وَلَا يَخْشَى المُغَارَ مُحَارِبُوهُمْ
ولَيْسُوا لِلْمُغَارِ بِآمِنِينَا

٤ - تَجَاوَزَتِ الشَّوَامِخَ مِنْ قُرَيْشٍ
أُنَاسٍ يُطْلَبُون ويَطْلِبُونَا

٥ - ذَوِي شَرْجَيْنِ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ
يَضُرُّونَ العَدُوَّ ويَنْفَعُونَا

٦ - كَذَاكَ النَّاسُ مُخْتَلِفُونَ شَتَّى
سُعَاةٌ يَأْخُذُونَ ويَمْنَعُونَا

٧ - فَأَصْبَحْتُ الغَدَاةَ حَلِيفَ قَوْمٍ
أُجَاوِزُ مِنْهُمُ غِلَظًا وَلِينَا

[١٧٦]

وقال حُوَيٌّ بن حُصَينٍ[2]:

١ - أَتَأْمُرُنِي حَلِيمَةُ بِالمَغَازِي
ويُحْمَدُ لِلَّذِي غَنِمَ الخُلُودُ[3]

(١) هذه المقطوعة زيادة من الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٠٧، لم ترد في الأصل الذي اعتمدنا عليه.
(٢) في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٠٧: «وقال». هكذا دون تحديد القائل.
(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٠٧: «وتحْمَدُ لي الذي غَنِمَ الخُلودُ». وقال شاكر في الحاشية:

المصراع الثاني إرسال، أي: تأمرني لأقتل وقد يُحمد الخلود للذي أغتنمه، أي: لا أقبل أَمْرَهُ.

٢ - إِبَــاءٌ أَنْ تُـصَـادِفَـنِـي الـمَـنَـايَـا
وَنُونَ مَـنِـيَّـتِـي أَمَـــلٌ بَـعِـيـدُ

[١٧٧]

وقال آخر[١]:

١ - أَلَا أَبْـلِـغْ أَبَـا حَـفْـصٍ رَسُـــولاً
فِـــدًى لَــكَ مِـــنْ أَخِـــي ثِـقَـةٍ إِزَارِي

الإزار: يذكر ويؤنث، فالتذكير لا خفاء به، والتأنيث؛ لأنها بمعنى النفس، كالثياب بمعنى القلب.

٢ - قَـلَائِـصُـنَـا هَـــدَاكَ الـلَّـهُ إِنَّـا
شُـغِـلْـنَـا عَـنْـكُـمُ[٢] زَمَـــنَ الـحِـصَـارِ

أي: لم نتفرغ لكم إلى الآن لطلب مالنا عندكم واستنقاذنا إيَّاه؛ لشواغل تجتذبنا يمينًا وشمالاً. فإذا انجلت عَنَّا تلك الموانع وتمكنَّا عن تلافي الفائت، فلابد لكم من رد المطلوب قبل تعرُّضِنَا له بالقبيح الذي أجمل بنا وبكم الإعراضُ عنه وترك المقاربة منه.

وقلائصنا: منصوب بنزع الخافض، أي: رَدُّوا قلائصنا، كقوله تعالى: ﴿نَاقَةَ اللَّهِ﴾[٣]، أي: ذَرُوا.

«البيت الأول مختل محرف يناقض معناه معنى البيت الثاني، وأنا أذكرهما، ولكني أُنْسِيتهما».

(١) في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٠٨: «وقال».
والأبيات (١، ٢، ٣، ٤، ٦) منسوبة لبقيلة الأكبر - كتب بها إلى عمر بن الخطاب - أو لرجل من الأنصار من بني سلمة في المؤتلف والمختلف، ص ٦٣. وبقيلة الأكبر هو: أبو المنهال من بني هند بن قنفذ بن خلاوة بن سبع بن أشجع، وقيل: من بني دهمان بن نصار بن سبيع ابن أسجع، كان صحابيًا. انظر فيه: الإصابة، ١/ ٣٣٠ - ٣٣١، وبهجة المجالس ٢/ ٦٣، وحماسة البحتري، ص ٢٢٦، والمؤتلف والمختلف، ص ٦٢ - ٦٣

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٠٨: «شغلنا عنهم».

(٣) سورة الشمس، من الآية ١٣. والآية بتمامها: ﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا﴾.

٣ - لِـمَـنْ قُـلُـصٌ تُـرِكْـنَ مُـعَـقَّـلَاتٍ
قَـفَـا سَـلْـعٍ بِمُـخْـتَـلَـفِ الـتِّـجَـارِ[١]

٤ - قَلَائِصُ مِنْ بَنِي جُشَمَ بنِ بَكْرٍ[٢]
وأَسْـلَـمَ أَوْ جُـهَـيْـنَـةَ أَوْ غِـفَـارِ

أي: هُنَّ قلائصُ مُنَاخَات في ذلك الموضع.

٥ - يُـعَـقِّـلُـهُـنَّ جَـعْـدَةُ مِـنْ سُـلَـيْـمٍ
مُـعِـيـدًا يَـبْـتَـغِـي سَـقَـطَ الـعَـذَارِي[٣]

حذف مفعول «معيد»، وذلك مستعمل عندهم، يقولون: فلان يُعيد على كذا، أي: يُعقلهن جعدة معيدًا على إثارة الحرب بيننا، وإيقاد نائرها بعد انطفائها طالبًا بذلك ما يُغنِّي به الساري ويُغرِّد به الحادي من ذكر الحُرم.

٦ - يُـعَـقِّـلُـهُـنَّ أَبْـيَـضُ شَـيْـظَـمِـيٌّ
وبِـئْـسَ مُـعَـقِّـلُ الـذَّوْدِ الـظُّـؤَارِ[٤]

مكرَّرٌ على التأكيد، وهو كثيرٌ، وقوله: «بئسُ مُعَقِّل»: أي: بئس المُعَقِّلُ هو، وكذلك الحكم في «نِعْمَ»، تقول: نِعْمَ وافد العشيرة زيدٌ، أي: نِعْمَ الوافد زيدٌ.

---

(١) رواية المؤتلف والمختلف: «بمختَلَف الشِّجَار».

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٠٨: «بني جشم بن بكر» - بكسر الميم في جشم -، ورواية المؤتلف والمختلف: «قلائص من بني كعب بن عمرو». ونرى أن الأصح رواية الأصل الذي اعتمدنا عليه في منع كلمة «جشم» من الصرف؛ لأنها علم على وزن «فعل».

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٠٨: «سَقَطَ الجَوَارِي».

(٤) رواية المؤتلف والمختلف: «معقل الذود الخيار»، وفيه رواية أخرى أيضًا أوردها الآمدي في تعليقه، وهي: «فبئس مُعَقِّل الذَّوْد الظئار»، ثم ذكر الآمدي تعليق أبي الحسن على بن سليمان الأخفش على الرواية الأخيرة، وهو: «والصواب الظؤار: جمع ظئير، مثل: فرير وفرار».
وجاء في اللسان: (ذود): أن الذود: القطيع من الإبل الثلاث إلى التسع، وقيل: ما بين الثلاث إلى العشر. وفي اللسان أيضًا: (ظأر): أن الظؤار: من الإبل التي تعطف على غير ولدها.

[١٧٨]

وقال بَهْدَل بن حِضْرِم، أحد بني عبدالله بن غطفان[١]:

١ - ولَوْ رَاحَ يَوْمَ الطَّبْسَمِيَّيْنِ[٢] كَهْمَسٌ

مَعَ الرَّكْبِ كَهْمَسٌ وَهْوَ آيِسُ

وضع «كهمس» موضع المضمر، كقول عُدَي:

لا أرَى المَوْتَ يَسْبِقُ المَوْتَ شَيْءٌ[٣]

أي: يسبقه.

٢ - وَلَا يَدْفَعُ النُّكْرَاءُ إلَّا بِعَالِمٍ[٤]

عَلَى اللَّيْلِ يَنْضُو واللَّيْلُ دَامِسُ

أي: يجعله حين يَدْلَجُ لباسًا ويَنْزِعُهُ عنه عند الصَّباح؛ لأن السواد ينصل[٥]، عن وَجْهِ الأرضِ عند الصباح.

---

(١) لم نعثر له على ترجمة في المصادر التي اطلعنا عليها.
وقد أخل شعر غطفان، تحقيق د. النعانعة، بمجموع شعر بهدل بن حضرم.
والأبيات (١ - ٣) لبهدل في مجموع شعره ضمن شعر غطفان، تحقيق: د. غماري المغربي، ص ٧. وقد انفردت الوحشيات فيه برواية هذه الأبيات.

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٠٨، ومجموع شعره: «الطُّيْسَمِيَّيْن». ويبدو أنها رواية مصحفة، وقد أشار الميمني في الحاشية إلى أن هذه الأبيات - في الأصل الذي اعتمد عليه - فيها تحريف. ونرى أن الصواب ما ورد في رواية الأصل الذي اعتمدنا عليه؛ وقد ورد في معجم البلدان (الطبسان) كلمة قريبة من «الطبسمين»، وهي الطبسان، وهما مدينتان صغيرتان في مدخل خراسان، فتحهما العرب في أيام عثمان بن عفان، فسمتهما العرب: بِبابَيْ خراسان. فلعل معنى البيت من ذلك الاسم.

(٣) هذا صدر بيت، وعجزه:
نَغَّصَ المَوْتُ ذا الغِنَى والفَقِيرَا
والبيت لعدي بن زيد العبادي في ديوانه، ص ٦٥، وفي اللسان: (نغص) أنه يُروى أيضًا لسوادة بن زيد بن عدي، ورواية الديوان، واللسان: «يسبق الموتَ شيئًا».

(٤) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٠٩، ومجموع شعره: «ولا يحزُنُ النُّظَراءَ إلَّا بعَالِمٍ».

(٥) نصل: أي زال. اللسان: (نصل).

٣ - لَـهُ بِـالحِمَى مَنْ يُـحْـرِزُ النَّـهْبَ عِنْدَهُ
وبِـالحَـرَّةِ الـرَّجْـلَاءِ مِـنْـكُـمْ مَـكَـانِـسُ[١]

[مَكَانس]: يريد: مداخل.

[١٧٩]

وقال آخر[٢]:

١ - هَـلَّا عَـلاَءَ والجُـنَـيْـدَ شَـتَـمْـتُـمُ
وهُـمَـا عَـلَـى الأَدْنَـى سِـنَـانُ طِـعَـانِ

أي: هلَّا شَتَمْتُمُوهُمَا، وهما على الأداني بمنزلة السنان، أي يضرَّان به وينفعان الأقاصي.

٢ - ونَـسِـيـتُـمُ جَـارًا يُـنَـادِي جَـارَهُ
وبَـنُـو سَـلامَـةَ لابِـسُـو الأَبْـدَانِ[٣]

[ونسيتم جارًا]: يعني نَفْسَهُ، وهذا تَعْرِيضٌ حَسَنٌ.

٣ - غَسَلُوا الـخَـزَايَـةَ عَنْ وُجُوهِـهِمُ الَّتِي
غَـشِـيَـتْ وُجُـوهَـهُـمُ بِـكُـلِّ مَـكَـانِ

فالوجوه الأولى: وجوههم، والثانية: وجوه الأعادي، أي: غسلوا عنهم عارًا تَلَطَّخْتُم به.

٤ - حَـتَّى يُصِيبُوا مِـنْ عَبِيدٍ مِثْلَهَا
وتُـسَـاقُ نِـسْـوَتُـهُـمْ إِلَـى نَجْـرَانِ[٤]

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٠٩، ومجموع شعره: «مِنْهُمْ مَكَانِسُ».
(٢) في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٠٩: «وقال».
(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٠٩: «لابِسُو الأَدْجَانِ». والأدجان: واحدها الدجن، وهو الغيم، والظلمة. اللسان: (دجن).
(٤) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٠٩: «حَتَّى تُصِيبُوا مِنْ عُبَيْدٍ... وتُسَاقَ نِسْوَتُكُمْ».

«حتَّى»: يتعلق بفعل مقدر يدل عليه لابسو الأبدان، أي: لبسوا الجديد حتى يُبلوا في عبيدٍ بلاءً حسنًا، وقوله «مثلها»: أي مثل تلك الوقعة.

٥ - وتَـقُـولَ قَـائِـلَـةٌ وَفَـي جِـيـرَانُـهُـمْ
إنَّ الـــمُـجَـاوِرَ مُـشْـبِـهُ الجِـيـرَانِ

أي: فعلوا كيت وكيت، حتى كان كذا، وحتى تقول قائلة: إنَّ مجاوِرَهم الذي نزل بهم وجارُهُم القديم يشبهان في المنعة والإكرام، أو معناه: مجاورهم يشبه الجيران، أي: جارُهم يشبه جار الكرام، وهذا مِمَّا يعرف معنًى، كقول الرَّجُل: هو الرَّجُل من الرِّجَال، وجار من الجيران، وكريم من الكرام.

[١٨٠]

وقال عمرو بن الأهتم[١]:

١ - نَمَتْنِي عُـرُوقٌ مِنْ زُرَارَةَ فِي الـعُـلا[٢]
ومِـــنْ فَـــدَكِـــيٍّ والأَشَـــدِّ عُـــرُوقُ

٢ - مَـكَـارِمُ يَـجْـعَـلْنَ الـفَـتَـى فِـي أَرُومَــةٍ
يَــفَــاعٍ، وبَــعْــضُ الــوَالِــدَيْــنِ دَقِـيـقُ

---

(١) فرَّق الشارح بن عمرو بن الأهتم، فروى له أبيات هذه المقطوعة، وأبيات المقطوعة التي تليها، وبين عمرو بن الأيهم التغلبي فروى له أبيات المقطوعة رقم [٥٥]، وأبيات المقطوعة رقم [٥٦]. وهما شاعران مختلفان، وقد فرقت بينهما المصادر أيضًا. انظر ذلك في حاشيتنا على المقطوعة رقم [٥٥] من هذا الكتاب.
وقد اعتمدنا على ما ورد في الأصل في نسبة الأشعار التي وردت للشاعرين استنادًا إلى تفريق الشارح بينهما.
وهذه المقطوعة زيادة لم ترد في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٠٩؛ إذ وردت في طبعتهما المقطوعة التالية فقط.
والبيتان (١، ٢) ضمن قصيدة لعمرو بن الأهتم في شعره، ص ٩٥

(٢) رواية شعره: «للعُلى» والصواب في رسم كلمة «العلا» ما أثبتناه في المتن.
و«نمتني: رفعتني ونوهت باسمي. وفدكي: هو فدكي بن أعبد، وهو أحد فرسان بني سعد، وهو جد عمرو بن الأهتم من قبل أمه... والأشد: هو سنان بن خالد بن منقر: جده من قبل أبيه. والأرومة: أصل الشيء ومعظمه، واليفاع: المرتفع. ولغة تميم «أرومة» بالضم، وغيرهم «أرومة» بالفتح. والدقيق: اللئيم. وانظر في ذلك: اللسان: (نمو، وأرم، ويفع، ودقق). وشعر عمرو بن الأهتم، ص ٩٥

[١٨١]

وقال[1]:

١ - وَنُكْرِمُ جَارَنَا حَتَّى تَرَانَا
كَأَنَّ لِجَارِنَا فَضْلاً عَلَيْنَا

٢ - لَنَا عِزٌّ يَزِلُّ الجَهْلُ عَنْهُ
وَأَحْلامٌ تُغَمِّرُ مَا لَدَيْنَا[2]

أي: إنْ كان في شتمنا أدْنى لطخة عيب وأهون وصمة ذَمٍّ، فلنا حلومٌ رزان تغمرُهُ أمواجُها وتغسل منه أردانه.

[١٨٢]

وقال رَجُلٌ من أهل وادي القُرَى [يهوديٌّ، وهو سَعْيَةُ بن غَرِيض اليهوديّ][3]:

١ - وإذا رَأَيْتَ مُعَمِّرًا[4] فَتَعَلَّمَنْ
أَنْ سَوْفَ تُدْرِكُهُ الخُطُوبُ فَيُبْتَلَي

---

(١) السياق يدل على أن أبيات هذه المقطوعة للشاعر السابق، وهو عمرو بن الأهتم، وقد أخل بها شعره المجموع. وفي الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٠٩: «عمرو بن الأيهم». ولم نعتمد هذه النسبة لخلط الميمني وشاكر بين الشاعرين، كما ذكرنا في تعليقنا على المقطوعة [٥٥].

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٠٩: «تعمر ما لدينا».

(٣) ما بين معقوفين زيادة لم ترد في الأصل أثبتناها من الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١١٠ والأبيات (٩، ١٠، ١٢) لابن الغريض اليهودي في بهجة المجالس، ١/٣١٠ - ٣٦١. والبيتان (١١، ١٢) للغريض ابن السموأل بن عادياء اليهودي، في بهجة المجالس ١/٣١٠ - ٣١١، وفيه أيضًا أن أهل الأخبار اختلفوا في نسبة هذين البيتين، فقيل إنهما لورقة بن نوفل، وقيل: لزهير بن جناب الكلابي، وقيل: لعامر بن المجنون، وقيل: ليزيد بن عمرو بن ثقيل. ولكن ابن عبد البر قال: «والصحيح فيها.. أنهما للغريض اليهودي والله أعلم». وسعية ابن الغريض اليهودي، شاعر جاهلي، وهو أخو الشاعر السموأل بن عادياء اليهودي، وقيل: كان السموأل بن غريض بن عادياء جدّه، وانظر أيضًا: طبقات فحول الشعراء، ص ٢٨٥. والمؤتلف والمختلف، ص ١٤٣، واسمه فيه شعية بن غريض. والأغاني ٣/٩٠ - ٩١.

(٤) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١١٠: «مُغَمَّرًا».

٢ - لِلَّـهِ دَرُّكَ مِـنْ سَـبِـيـلٍ فَـاجِـعٍ[1]

سِـيَّـانِ فِـيـهِ مَـنْ تَـصَـعْـلَـكَ واقْـتَـنَـى

ذهب في السبيل إلى الموت، أي لِلَّهِ درُّك يا موت من سبيل. إذا سلت بالسالكين، كان سواء فيك فقيرهم وغنيِّهم، وكذا شأن الموت.

٣ - إِبِــلٌ تَـبَـوَّأ فِـي مَـبَـارِكِ ذِلَّـةٍ

إِذْ لا ذَلِـيـلَ أَذَلُّ مِـنْ وَادِي الـقُـرَى[2]

إبل: خبر مبتدأ محذوف، أي: الرِّجال إذا نزل بهم الموت، كانوا أذلَّ في قبضة قهره من إبل تُنَاخ بوادي القُرَى، فهي يُغِيرُ عليها مَنْ يشاء لذُلِّها.

٤ - مَـنْ يَـغْلِبُوا يَـهْلِكْ، ومَـنْ لا يَـغْلِبُوا

يَـلْـحَـقْ بِـأَرْضِ ثَـمُـودَ حَـتَّـى لا يُـرَى

أي: الناس يجري أمرهُمْ على طرَفَيْ زوالٍ. إنْ أُمهلوا قليلاً من غير أن يعتبطهم الموت، شاخوا وماتوا بعد الكبر؛ حتى يكون بمثابة من أهل ثمود توطَّأت النوائب أكنافه واستعجلته عن أن يبلغ أقصى العُمر، قُتِل في غير أوانه ومات في عنفوانه، وذلك على طريقتهم.

ومذهبنا أنه ما مات صَبِيٌّ ولا عاش هَرِمٌ فانٍ إلَّا بتقدير من اللَّهِ قديم، يتصرف بهما على حكم السابق - تبارك ربنا وتعالى -.

٥ - هَـلْ فِـي السَّمَاءِ لِصَاعِدٍ مِنْ مُرْتَقًى

أَمْ هَــلْ لِحَـتْـفٍ نَـازِلٍ مِـنْ مُـتَّـقَـى

أي: الإنسان عاجز ينزل عليه أمر من السماء يكرهه كُلَّ الكراهة، ثم لا يستطيع بالجهد مَرَدَّه من صَوْبه.

---

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١١٠: «سبيل راجع».

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١١٠: «إِذْ لا دليلٌ ذلَّ من وَادِي القُرَى».

٦ - أَحْـيَـاؤُهُـمْ خِـزْيٌ عَـلَـى أَمْـوَاتِـهِـمْ
والـمَـيِّـتُـونَ شِـرَارُ مَـنْ تَحْـتَ الـثَّـرَى

هذا البيت منقطع عن الأول، فكأنه يذمُّ فيه قبيله، فجعل يصفهم بأنواع المعاتب، أي: ينظر إليهم الأحياء فيقولون أمواتهم كذلك كانوا في الجمع بين قُبْح المناظر وسوء المخابر، فهم خِزْيٌ على الأموات. والمَيِّتون منهم بالإضافة إلى موتى الناس كأحيائهم بالقياس إلى أحياء غيرهم في استجماع أسباب المخازي.

٧ - يَـتَـعَـاوَنُـونَ عَـلَـى أَذَى جِـيـرَانِـهِـمْ
فَـإِذَا عَـوَى كَـلْـبٌ لِـصَـاحِـبِـهِ عَـوَى

أي: كُلُّ واحد منهم أَلِّب على صاحبه، فهم مجبولون على التخاذل لا يُرجى منهم التناصر.

٨ - فَمَتَى تُصَاحِبْهُمْ تُصَاحِبْ خَانَةً
ومَـتَـى تُـفَـارِقْـهُـمْ تُـفَـارِقْ عَـنْ قِـلَـى

أي: ما دُمْتَ صاحبًا لهم يخونوك. وإذا فارقتهم، لم تشتق إليهم؛ لأنك فارقتهم عن قِلًى، ولا حنين إلى شيء مع البغض له، فدلَّ على قوله: «تفارق عَنْ قِلَى»، على أنه أراد أن لا يحن إليهم، إذا هاجَرَهُم.

٩ - [إِنَّ الـكَـرِيمَ إِذَا أَرَدْتَ إِخَـاءَهُ
لَـمْ تُـلْـفَ حَـبْـلِـي وَاهِـيًـا رَثَّ الـقُـوَى[1]

١٠ - أَرْعَـى أَمَـانَـتَـهُ وَأَحْـفَـظُ عَـهْـدَهُ
عِـنْـدِي، ويَـأْتِـي بَـعْـدَ ذَلِـكَ مَـا أَتَـى][2]

(١) رواية بهجة المجالس ١/٣١٠: «إذا أراد وصالنا لم يلف حبلي».
(٢) البيتان (٩، ١٠) زيادة لم ترد في الأصل أثبتناها من الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١١٠. ورواية بهجة المجالس ١/٣١١: «وأحفظ غَيْبَهُ جَهْدِي فيأتي».

١١ - ارْفَـعْ ضَعِيفَكَ لا يَحُرْ بِـكَ ضَعْفُهُ
يَـوْمًـا فَـتُـدْرِكَـهُ الـعَـوَاقِـبُ قَـدْ نَمَـى[١]

١٢ - يَـجْزِيكَ أَوْ يُثْنِي عَلَيْكَ، وإنَّ مَنْ
أَثْـنَـى عَـلَـيْـكَ بِمَـا فَـعَـلْتَ كَمَـنْ جَـزَى[٢]

قال رسولُ اللَّهِ - صلى اللَّهُ عليه وسَلَّم -: «مَنْ أَثْنَى فَقَدْ كَافَأَ». [وتمثَّل رسولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّم - بهذا البيت][٣].

[١٨٣]

وقال حَسَّان بن بشر، [أو حارثة بن بدر الغُدَاني][٤]:

---

(١) نمى الشيء: رفعه وأعلى من شأنه، ونما الشيء: زاد وكثر. اللسان: (نمي، ونمو). والمعنى الأول هو المقصود في البيت؛ ولذلك كتب الفعل «نمى» هكذا. ورواية بهجة المجالس، ٣١٠/١: «قد نما»، ويناسب هذه الرواية المعنى الثاني؛ ولذلك ورد فيها الفعل «نما» هكذا.

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١١٠: «فقد جزى». ورواية بهجة المجالس ٣١١/١:
أَجْزِيهِ أو أُثْنِي عَلَيْهِ فإنَّ مَنْ   أَثْنَى عَلَيْكَ بِمَا فَعَلْتَ فَقَدْ جَزَى

(٣) ما بين معقوفين زيادة لم ترد في الأصل أثبتناها من الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١١٠ ولم يرد الحديث الشريف الذي قبل العبارة التي أثبتناها في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، وجاء بدلاً منه العبارة التي أثبتناها بين معقوفين فقط.
وقد أثبتنا العبارتين هكذا، لورود أخبار تؤكد صحة العبارتين معًا؛ إذْ رُوِي الحديث المذكور عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - في الفاضل، ص ٩٧، وفيه: «ويروى أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «قال لي جبرائيل - عليه السلام -: مَنْ أَسْدَيْتَ إليه مَعْرُوفًا فَكَافَأَ فذاك، ومَنْ عجز عن ذلك فأَثْنَى فقد كَافَأَ».
كما ورد في بهجة المجالس ٣١٠/١ - ٣١١، ما يلي: «سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عائشة - رضي الله عنها - تنشد لليهودي:
ارْفَعْ ضَعِيفَكَ لا يَحُرْ بِكَ ضَعْفُهُ   يومًا فتدركُهُ العواقبُ قد نَمَا
يَجْـزِيكَ أو يُثْـني عَلَيْـكَ وإنَّ مَنْ   أَثْنَى عَلَيْكَ بِمَا فَعَلْتَ فَقَدْ جَزَى
فقال: «قاتله الله، ما أحسن ما قاله،: من لم يجد إلا الدعاء والثناء فقد كافأ».
وفي رواية أخرى لهذا الخبر عن عائشة أنها قالت: قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «أنشدي شعر ابن الغريض اليهودي حيث قال: «إنَّ الكَرِيم». فأنشدته: [ثم أورد ابن عبدالبر الأبيات (٩، ١٠، ١٢) من أبيات هذه المقطوعة برواية بهجة المجالس].

(٤) ما بين معقوفين زيادة من الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١١١، لم ترد في الأصل الذي اعتمدنا عليه، وقد جاء اسم حسان بن بشر - في طبعة الميمني وشاكر من الوحشيات - هكذا: «جساس بن بشر».
وقد تبادلت المقطوعتان [١٨٢]، و[١٨٣] مكانهما في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١١١؛ إذ جاءت كل منهما مكان الأخرى.
وحارثة بن بدر الغداني: شاعر أموي معدود من الصحابة، انظر فيه: الأغاني ٣١٢/١. تاريخ دمشق ٣٨٩/١١ - ٣٩٧. والأبيات ضمن اثنى عشر بيتًا لحارثة بن بدر في مجموع شعره ضمن شعراء أميون ٣٤٢/٢ - ٣٤٣، والأبيات

١ - يَا كَعْبُ مَا رَاحَ أَقْـوَامُ ولا بَكَرُوا

إلّا ولِلْـمَـوْتِ فِـي آثَـارِهِـمْ حَـادِ[1]

٢ - يَا كَعْبُ مَا طَلَعَتْ شَمْسُ ولا غَرَبَتْ

إلّا تُـقَـرِّبُ آجَـالاً بِمِـيـعَـادِ[2]

٣ - إذَا لَقِيتَ بِـوَادٍ حَـيَّـةً ذَكَـرًا

فَـاذْهَـبْ ودَعْـنِـي أُمَـارِسْ حَيَّةَ الـوَادِي[3]

[١٨٤]

وقال:

١ - إِذَا انْتَحَيْتُ لأَقْـوَامٍ تَـرَكْـتُـهُـمُ

مِـثْـلَ الجـرادِ تَـنَـزَّى مِـنْ أَذَى الـرَّمَـضِ

أي: تركتهم منزعجين.

٢ - أَرْمِـيـهُـمُ بـالأَذَى حَـتَّـى تَـخَـالَـهُـمُ

مَـرْضَـى سُـلَالٍ ومَـا بِـالـقَـوْمِ مَـنْ مَـرَضِ

أي: تراهم نحيفين مما يُقاسون من غيظهم لي.

٣ - تَرَكْتُـهُـمْ إِذْ أَبَـوْا إِلَّا مُـسَـايَـفَـتِـي[4]

عَـلَـى مُمَـاطَـلَـةٍ مِـنْ مُـؤْلِـمِ الـمَـضَـضِ

مع بيتين آخرين لحارثة في الأغاني ٣١٢/١، وهي ضمن اثنى عشر بيتًا لحارثة أيضًا في تاريخ دمشق ٣٩٦/١١ - ٣٩٧، والبيتان (١، ٢) لحارثة في أمالي المرتضى ٢٢٨/٢

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١١١: «ماراح من قوم ولا بكروا.. حادي». وقد آثارنا كتابة كلمة «حادِ» هكذا مراعاة للكتابة النحوية - دون العروضية - التي يكفي إشباع الكسرة فيها لفظًا دون الكتابة. ورواية مجموع شعره، وتاريخ دمشق: «ما راح من قوم ولا ابتكروا... حادي».

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١١١: «لميعاد».

(٣) في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١١١، أورد الميمني في الحاشية الرواية المثبتة في المتن نفسها على أنها رواية مختلة سهوًا منه - فيما يبدو -، ورواية مجموع شعره: «فَاهْدأْ وذَرْنـي أمارس». ورواية تاريخ دمشق: «فاهدأْ ودعني أمارس».

(٤) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١١١: «إلا مسابقتي».

أي: ما أتيتُ عليهم قتلاً فيستريحوا، بل تركتهم جَرْحى يُقاسون مَضَضَهَا ويستدعون عليها سرعة الموت فيماطلهم دون ذلك، فهم يموتون شيئًا شيئًا.

٤ - أَرْمِـي الـمَذَاكِيَ لا أُرْعِـي عَلَى جَذَعٍ
ولا ثَـنِـيٍّ كَمَـا يُـرْمَـى مَـدَى الـغَـرَضِ

[١٨٥]

وقال[١]:

١ - فَـلَـوْلَا أَنَّ فَـرْعَـكَ حِـينَ تَـنْمِـي
وأَصْـلُـكَ مُـنْـتَـمَـي فَـرْعِـي وأَصْـلِـي[٢]

٢ - وأَنِّـــي[٣] إنْ رَمَـيْـتُ رَمَـيْـتُ عَـظْمِـي
ونَـالَـتْـنِـي إذَا نَـالَـتْـكَ نَـبْـلِـي

٣ - لَـقَـدْ أَنْـكَـرْتَـنِـي إنْـكَـارَ خَـوْفٍ
يَـضُـمُّ حَـشَـاكَ عَـنْ شَـتْـمِـي وأَكْـلِـي

أي: لولا هذه الأسباب التي تحبس سطواتي أن تنالك لملأتُ قلبك مهابة حتى كنت تنكرني إذ رأيتني ويتبرم بي إنكارك خوفًا يمتنع عليك الطعام والشراب معه.

[ويضم حشاك]: يملأ قلبك، أي: لولا ذاك لكنت من حيث كراهتك لمكاني مثل خوف يملأ قلبك ويهز أحشاءك، ويمنع منك أن تأكلني دمًا وتشربني وقيعة[٤].

[١٨٦]

وقال المتلمِّس[٥]:

---

(١) البيتان (٢، ٣) منسوبان للعباس بن الوليد بن عبدالملك في أمالي القالي ١/١٤ - ١٥

(٢) هذا البيت زيادة لم ترد في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١١٢

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١١٢: «وإنِّي».

(٤) ورد الشرح هكذا، وكأن الشارح أراد بتكرار الشرح هنا ذكر وجهين جائزين فيه.

(٥) هو جرير بن عبدالمسيح بن عبدالله، شاعر جاهلي، مشهور بالمتلمِّس الضبعي، وهو خال الشاعر طرفة بن العبد. انظر فيه: طبقات فحول الشعراء ١/١٥٥، والأغاني ٢١/١٢٠

١ - وَلَـوْ غَـيْـرُ أَخْـوَالِـي أَرَادُوا نَقِيصَتِي
جَـعَـلْـتُ لَـهُـمْ فَـوْقَ الـعَـرَانِـينِ مَـيْـسَـمَـا[(١)]

٢ - وَمَـا كُـنْـتَ إِلَّا مِـثْـلَ قَـاطِـعِ كَـفِّـهِ[(٢)]
بِـكَـفٍّ لَـهُ أُخْـرَى فَـأَصْـبَـحَ أَجْـذَمَـا[(٣)]

أي: لو امتثلتُ ما تقيمني النفس على فعله في التَّشَفِّي منكم بما يمكنني، إن أصبتُ فيك، لكنتُ في تضييع جانبكم واختبار مجانبكم كمن فعل كذا وكذا.

٣ - يَـدَاهُ أَصَـابَـتْ هَـذِهِ حَـتْـفَ هَـذِهِ
فَـلَـمْ تَجِـدِ الأُخْـرَى عَـلَـيْـهَـا مُـقَـدَّمَـا

شبَّه نفسه بيدٍ، وشبَّههم بيدٍ من حيث التناصُر والترافد، وعلى هذا قول النبي - صلَّى اللَّهُ عليه وسلم -: «المؤمنون يَدٌ واحدةٌ على مَنْ سِوَاهُم»[(٤)]، أي: يستعين بعضهم على بعض في المُلِمَّات.

[ومقدما]: أي تقديمًا، أي: إذا قطعت يدٌ أختها ثم أرادت المقطوعة الانتقام من الصحيحة، لم تقدر على ذلك.

٤ - فَلَمَّا اسْتَقَادَ الكَفُّ بِالكَفِّ لَمْ يَجِدْ
لَـهُ دَرَكًـا فِـي أَنْ تَـبِـينَـا فَـأَحْـجَـمَـا

أي: لم يجد الرجل سبيلاً إلى الاقتصاص فأحجم على الإقدام عليه.

والأبيات للمتلمس الضبعي ضمن قصيدة في ديوانه ص ٢٨ - ٣٤.

(١) جاء بعد هذا البيت في ديوان المتلمس الضبعي، ص ٢٩ - ضمن شروح الأصمعي، وأبي عبيدة، وأبي عمرو الشيباني، والأحول على أبيات هذه القصيدة -: «يقول أهجوهم هجاء» يلزمهم لزوم الميسم في الأنف».

(٢) في الوحشيات، ط. التميمي وشاكر، ص ١١٢: «كفه». هكذا، ولعلها خطأ طباعي.

(٣) جاء بعد هذا البيت في ديوان المتلمس الضبعي، ص ٣٣ - ضمن شروح الأصمعي، وأبي عبيدة، وأبي عمرو الشيباني، والأحول على أبيات هذه القصيدة -: «الأجذم: المقطوع إحدى يديه».

(٤) روى أبو داود هذا الحديث في سننه، انظر عون المعبود، حديث رقم (٤٥٣٠)، وفيه أنه حديث صحيح، صححه الحاكم. وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيه: «المؤمنون تَكَافَأُ دماؤهم وهم يدٌ على مَنْ سِوَاهُم ويسعى بذمَّتهم أدناهم (الحديث الشريف)».

٥ - فَـأَطْـرَقَ إِطْـرَاقَ الـشُّـجَـاعِ ولَـوْ يَـرَى
مَـسَـاغًـا لِـنَـابَـيْـهِ الـشُّـجَـاعُ لَـصَـمَّـمَـا[١]

أي: أَطْرَقَ بعد سوء صنيعه إطراق الشجاع الذي يريد أن يلسع موضعًا فلا يرى لنابه مساغًا.

[١٨٧]

وقال النَجَاشِي الحارثي[٢]:

١ - يَـا رَاكِـبًـا إِمَّـا عَـرَضْـتَ فَبَلِّـغَـنْ
تَمِـيـمًـا وَهَـــذَا الحَـــيَّ مِـــنْ غَـطَـفَـانِ

٢ - فَمَـا لَـكُـمُ لَـوْ لَـمْ تَـكُـونُـوا فَـخَـرْتُمُ
بِــــإِدْرَاكِ مَـسْـعَـاةِ الـكَـرِيمِ يَـــدَانِ[٣]

٣ - وَكُنْـتُمْ كَذِي رِجْلَيْـنِ رِجْـلٍ صَحِيحَةٍ
وأُخْـــرَى بِـهَـا رَيْـــبُ مِـنَ الحَـدَثَـانِ[٤]

أي: أنتم فيما اعتمدتم عليه من قبيلتكم كالمعتمد في المشي على رِجْلَيْن: إِحْدَيْهِما كسيرة، والثانية[٥] معيبة لم يمكن المشي عليها.

٤ - فَـأَمَّـا الَّـتِـي صَـحَّـتْ، فَـأَزْدُ شَـنُـوءَةٍ
وأَمَّـــا الَّـتِـي شُـلَّـتْ، فَـــأَزْدُ عُـمَـانِ[٦]

---

(١) جاء بعد هذا البيت في ديوان المتلمس الضبعي، ص ٣٤ - ضمن شروح الأصمعي، وأبي عبيدة، وأبي عمرو الشيباني، والأحول على أبيات هذه القصيدة -: «الشجاع: من أسماء الحيات».
(٢) سبق التعريف به.
والأبيات للنجاشي الحارثي ضمن قصيدة في ديوانه، ص ٦٣ - ٦٧ مع اختلاف في ترتيب الأبيات التي ضمن القصيدة واختلاف في الرواية.
(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١١٣: «فما بِكُمُ لو أَنْ تكونوا... مسعاة الكِرَام»، ورواية ديوان النجاشي الحارثي، ص ٦٣: «مسعاة الكرام».
(٤) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١١٣: «رِجْلٍ صَحِيحةٍ ورِجْلٍ بها رَيْبٌ»، ورواية ديوان النجاشي، ص ٦٣: «وكُنْتُ كذي رِجْلَيْن رِجْلٍ سَوِيَّةٍ.. ورِجْلٍ بها رَيْبٌ...
(٥) في الأصل: «والثاني». وهو سهو واضح من الناسخ.
(٦) رواية ديوان النجاشي، ص ٦٣:

٥ - فَمَنْ يَرَ جَمْعَيْنَا ومُعْتَلَجِ القَنَا

يَقُلْ جبلا جَيلانَ يَنْتَطِحَانِ[١]

٦ - يقولُ لِمَنْ نَارَانِ في جَوْفِ غَمْرَةٍ

بِلَا حَطَبٍ رَأْدَ الضُّحَى تَقِدَانِ[٢]

[«جوف» يُروى]: في نسخة: «رأس»[٣]. شَبَّه قبيلتيه بنارين يلتهبان. [«ورأد»]: أول.

٧ - وعَرَّاصَةٌ بَرَّاقَةٌ صَوْبُهَا دَمٌ

تَكَشَّفَ عَنْ ضَوْءٍ لَهَا الأُفُقَانِ[٤]

[عراصة]: سيوف.

٨ - تَجُودُ إِذَا جَادَتْ وتُجْلَى إذا انْجَلَتْ

بِبَؤسٍ[٥] وما يَحْيَا بِهَا الثَّرَيَانِ[٦]

[وتُجْلَى]، أي: وتُجلى ببؤس. [وما يَحْيَا بها الثريان]، أي: لا تريد في ندى السماء وندى الأرض.

٩ - أَكَلْنَا وأَبْقَيْنَا وما كُلُّ ما تَرَى

بِكَفِّ المُذَرِّي تَأْكُلُ الرَّحَيَانِ[٧]

فأما التي شُلَّت، فأزْدُ شَنُوءَةٍ ... وأَمَّا الَّتِي صَحَّتْ، فَأزْدِ عُمَانِ

(١) رواية الديوان: ص ٦٦:

فَمَنْ يَرَ خَيْلَيْنَا غداةَ تلاقَيَا ... يَقُلْ جبلا جَيْلَان يَنْتَطِحَانِ

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٣: في رأس غمرة»، ورواية ديوان النجاشي، ص ٦٦:

كأنهما ناران في جَوْفِ غمرةٍ ... بلا حَطَب حدَّ الضُّحَى تقدانِ

(٣) كتب الناسخ هذه الرواية في الحاشية، وكتب معها: «في نسخة»، إشارة إلى وجودها في نسخة أخرى.

(٤) رواية الديوان، ص ٦٦:

وعَارِضَةٍ برَّاقةٍ صَوْبُهَا دَمٌ ... تَكَشَّفَ عَنْ بَرْقٍ لَهَا الأُفُقَانِ

(٥) في الأصل: «بيأس»، وصححها الناسخ في الحاشية فجعلها كما أثبتناها.

(٦) ورواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١١٣: «وتُحكى إذا انْجَلَتْ ببَبَسٍ»، ورواية الديوان، ص ٦٦:

تجودُ إذا جادَتْ وتجْلُو إذا انجلَتْ ... بلُبْسٍ ولا يَحْمَي لها كَرَيَانِ

(٧) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١١٣: «يأكل الرحيان»، ورواية الديوان، ص ٦٦:

ما كلُّ ما ترى إلى آخر البيت: تفسير لقوله: «أكلنا وأبقينا»، وهو يجري مجرى العذر والعلة وليس بإرسال محضٍ، وإن كان يقوم بنفسه.

ومعنى البيت: أنه أراد أنا ما أفنينا جميعهم بل أفنينا بعضهم وتركنا بعضًا؛ إما إبقاءً منا عليهم؛ وإمَّا انفلاتًا من مخالب الحتوف باستخلاسهم الهرب واعتمادهم على الفرار، ثم اعتذر وقال: هذا ليس ببديع، فإن الجمع، إذا انتاشَتْهم السيوف وبرقتْ لهم الحتوفُ، نجا منهم بعض من صواعقها والتحم لها بعضٌ، ومثال ذلك مثال الحب ما دام في يد المُذَرِّي، وهو مَنْ ينقيه من الحُفالة، فمنه ما يَطحَن ومنه لا يُطحَن، فكذلك هم؛ وذلك لتقدير أزليٍّ وحُكْم سمائيٍّ.

١٠ - فَمَا غَرَّ أَوْلَادَ الرِّعَاءِ بَنِي اسْتِهَا
بِكُلِّ فَتًى رَخْوِ النِّجَادِ يَمَانِ[1]

نسبهم إلى أمِّهم بهذه العبارة المؤلمة الفجيعة، أي: هم غير أولاد الكرام، وأن آباءهم كلهم رُعاة الإبل.

ومعنى البيت: أيُّ شيء غَرَّ هؤلاء بنا، وهم رُعاة ونحن وُلاة؟!.

١١ - فَيَا حَسْرَتَا ألَّا أَكُونَ شَهِدْتُهُمْ
فَأَدْهُنَ مِنْ شَحْمِ العَبِيدِ سِنَانِي[2]

يتحسَّر على مافاته من الخَوْض في غمار الموت مع أقاربه وذويه والتَّشَفِّي بدمائهم معهم.

١٢ - فَأَصْبَحَ أَهْلُ الشَّامِ قَدْ رَفَعُوا القَنَا
عَلَيْهَا كِتَابُ اللَّهِ خَيْرُ قُرَانِ

جعل كُلَّ كلام في كتاب أُنزل على نَبِيٍّ قرآنًا، كقولك: هو خير رَجُل، أي: خير الرجال.

قَتَلْنَا وأبقينا وما كُلُّ ما ترى بكفِّ المُذَرِّي يأكلُ الرَّحَيَانِ

(١) رواية الديوان، ص ٦٦: «وما ظَنُّ أولاد الإماءِ بنو اسْتِهَا».

(٢) في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١١٤: «ألَّا أكون». وكلاهما صحيح. ورواية الديوان، ص ٦٦: «فيا حَزَنًا ألا أكونَ شهدتهم».

١٣ - ونَـــالُوْا عَلِيًّا يا ابْـنَ عَـمِّ مُـحَـمَّـدٍ

أَمَـــا تَـتَّـقِـي أَنْ يَـهْـلِـكَ الـثَّـقَـلَانِ

١٤ - فـأمَّـا قُـرَيْـشٌ فـاتْـلَأَبَّـتْ قُلُوبُـهَا

إِلَــى مَـنْـبَـتِ الـزَّيْـتُـونِ والـقَـطِـرَانِ[1]

اتلَأَبَّ الأمر: استوى، واتلأَبَّ الطريق: استقام. [واتلأَبَّت قلوبها]: مالت.

١٥ - وأَمَّـا بَنُـو القَيْـنِ بـنِ جَـسْرٍ فَـإِنَّـهَا

إِمَـــاءٌ بِـأَيْـدِيـهَـا الـعِـيَـابُ زَوَانِ[2]

شبَّهم بالإماء الزَّواني؛ قبحًا لشأنهم وهدمًا لحرمتهم.

١٦ - وصَـدَّتْ بَنُو أَوْدٍ صُـدُودًا عَـنِ القَنَا

إِلَـــى مَـــنْـــزِلٍ فِـــي ذِلَّـــةٍ وهَـــوَانِ[3]

أي: كانوا في ذلَّة وهوان، فهما في موضع الخبر صفة لمنزل، ولا يكونان في موضع الحال؛ لأن منزلاً مُنَكَّرٌ.

١٧ - وعَـــانُوا بـأقْـوَامٍ فَـلَـمْ يَمْـنَـعُـوهُـمُ

كَـمَـا عَـــاذَتِ الـمِـعْـزَى بِـغَـيْـرِ كِـنَـانِ[4]

١٨ - جُـــذَامٌ ولَخْـــمٌ إِسْـكَـتَـا نَـبَـطِـيَّـة

وخَـثْـعَـمُ بَـظْـرٌ طَـالَ بَـعْـدَ خِـتَـانِ[5]

١٩ - وَطَـيِّـئٌ ورَهْـطُ الأَشْـعَـرِيـنَ كَـأَنَّـهُـمْ

بَـقِـيَّـةُ إِسْـــبٍ لَاحِـــقٍ بِـعِـجَـانِ[6]

---

(١) هذا البيت زيادة لم ترد في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١١٤، ورواية ديوان النجاشي، ص ٦٦:
وفرَّتْ ثقيفٌ فرَّقَ اللهُ جَمْعَهَا إلى جَبَلِ الزيتونِ والقَطرانِ

(٢) هذا البيت زيادة، وأخلت به الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، كما أخل به ديوانه أيضًا.

(٣) هذا البيت أخلت به الوحشيات، ط. الميمني وشاكر. ورواية هذا البيت في ديوانه: «بنو وُدٍّ... إلى آبلٍ في ذِلَّةٍ وهَوَانِ».

(٤) هذا البيت زيادة، وقد أخلت به الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، كما أخل به ديوانه.

(٥) هذا البيت زيادة أيضًا، وقد أخلت به الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، كما أخل به ديوان الشاعر.

(٦) هذا البيت زيادة كذلك، وقد أخلت به الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، كما أخل به ديوان الشاعر.

شبَّههم بهذه القبائح؛ قدحًا في جاههم واستهانةً بأمورهم، وفي الإمساك عن الهُجْر مندوحة عن شرح هذه الألفاظ وذِكْر نظائرها - نعوذ بالله من تمرُّن اللسان على اعتياد القبح -.

٢٠ - وأمَّا عُقَيْلٌ فاسْتَغَاثَ شَرِيدُهَا
إِلَى فَتَيَاتٍ كَالظِّباءِ حِسَانِ[١]

٢١ - ووُلْدُ تَمِيمٍ سَعْدُهَا وربَابُهَا
إِلَى الصِّلِّيَانِ الجَوْنِ والعَلَجَانِ[٢]

الصِّلِّيان والعَلَجَان: نبتان، وواحد الصِّليان صِليانة، والمثل السائر فيها مشهور لا خفاء به[٣]. والعلجان: نبت يأوي إليه النعاج.

٢٢ - وَنَجَّى ابْنَ حَرْبٍ سَابِحٌ ذو عُلَالَةٍ
أَجَشُّ هَزِيمٌ وَقْعُهُ مُتَدانِ[٤]

شبَّه كثرة ما يُبقي ذلك الفرس من العَدْو لوقت الحاجة بالمطر الذي يمسكه الغيث، فلذلك شبه الفرس بالغيث، ويجوز أن يكون «الأجش» غير مستعار بل يكون على حده في صفات الفرس.

---

(١) هذا البيت - كسابقيه - زيادة، حيث أخلت به الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، مثلما أخل به ديوانه.

(٢) هذا البيت زيادة، وقد أخلت به الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، وروايته في الديوان:

وأمَّا بنو نَصْرٍ ففرَّ شَرِيدُهُمْ إِلَى الصُّلَّيَانِ الخُورِ والعَجِلَانِ

(٣) يقصد الشارح بهذا المثل مثلاً أورده ابن منظور في اللسان: (صلي)، وهو يشرح معنى كلمة «الصِّلِّيان»، حيث قال ابن منظور: «الصِّلِّيان: نبت...، وهو نبت له سنمة عظيمة كأنها رأس القصبة، إذا خرجت أذنابها تجنبها الإبل والعرب تسميه خبزة الإبل، و... من أمثال العرب في اليمين إذا أقدم عليها الرجل ليقتطع بها مال الرجل: جذَّها جَذَّ العَيْر الصِّلِّيانة».

(٤) في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١١٤، وضع الميمني هذا البيت بين معقوفين، وقال في الحاشية: «لابد من البيت». هكذا، دون تحديد سبب وضعه بين معقوفين، ولا المصدر الذي نقل عنه البيت. ويبدو أن هذا البيت لم يرد في الأصل الذي اعتمد عليه الميمني، ولكنه لم يذكر المصدر الذي نقله عنه - كما ذكرنا - كما أن الميمني لم يذكر السبب الذي جعله يضع هذا البيت بهذا الترتيب الذي يبدو غير ملائم، بل إن كلمتي القافية الخاصة بهذا البيت إذا مع كلمة القافية الخاصة بالبيت الذي يليه - في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر - هي كلمة واحدة، وهي «دَوَانِ»، وهذا - في حد ذاته - عيب من عيوب القافية وإن اختلفت سائر ألفاظ البيتين.
وهذا كله يدفعنا إلى القول بأن ما فعله الميمني يُعدُّ من قبيل الأخطاء الواضحة التي كان يجب التَّريُّث قبل الإقدام عليها.
ورواية البيت في الديوان، ص ٦٤: وفي الوحشيات، ط. الميمني وشاكر: «أَجَشُّ هَزِيمٌ والرِّمَاحُ دَوَانِ».

٢٣ - مِـنَ الأَعْـوَجِـيَّـاتِ الـطِّـوَالِ كَـأَنَّـهُ
عَـلَـى شَــرَفِ الـتَّـقْـرِيـبِ شَــاةُ إِرَانِ[(١)]

«كأنه على شرف التقريب»: فصيح جدًّا، و«على»: متعلق بفعل في موضع النَّصْب على الحال، أي: كأنه شاة إِرَان في السرعة مُوفِيًا على شرف التقريب، أي: هو في آخر العَدْو مثل شاة إران في أوَّله.

٢٤ - وَلَا وَقْــعَ إِلَّا وَقْـعُـهُـنَّ ووَقْـعِـهِ
بِــأَطْــرَافِ أُكْــمٍ حَــزْنَــةٍ ومِــتَــانِ[(٢)]

أي: كم حزنةٍ ومتانٍ صلبة، فحذف لدلالة الموضع عليه، ولمراعاة القافية، وهذا حُكْم مُطَّرد في النظم دون النثر. [ووقعهن]: أي وقع الخيل.

٢٥ - كَـأَنَّ عُـقَـابًـا كَـاسِرًا تَحْـتَ سَرْجِـهِ
وهُــنَّ بِــأَطْــرَافِ الـلُّـبُـودِ نَوَانِ[(٣)]

[«وهُنَّ» يُروى]: «وهُزَّ» معًا[(٤)].

٢٦ - إِذَا ابْـتَـلَّ بِـالْـمَـاءِ الحَـمِيـمِ رَأَيْـتَـهُ
كَـقَـادِمَــةِ الـشُّــؤْبُــوبِ ذِي الـنَّـفَـيَـانِ

«قادمة الشؤبوب»: استعارة حسنة؛ فجعل الفرس لما يسيل منه من العرق عين القطر وحقيقة الدفعة إلَّا أنه راعى سُرعة مشي الفرس، فاستعار للشؤبوب قادمة وجناحًا؛ ليجمع الفرس سرعةً وعرقًا في حالة واحدة.

---

(١) هذا البيت زيادة لم ترد في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ورواية ديوان النجاشي، ص ٦٤: «شَاةُ إِيرَانِ». وأغلب ظننا أن رواية الديوان محرفة؛ لأن المقام هنا مقام وصف الفرس. كما ورد في اللسان: (أرن): «شاة إران: الثور، لذلك قال لبيد:

فكأنَّهَا هِيَ بَعْدَ غِبِّ كِلَالِهَا ... أو أَسْفَعِ الخَدَّينِ شاةُ إِرَانِ

وقيل: إرانٌ موضع ينسب إليه البقر».

(٢) هذا البيت زيادة، وقد أخلت به الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، كما أخل به ديوان الشاعر.

(٣) رواية الديوان، ص ٦٤:

كَأَنَّ عُقَابًا كاسرًا تَحْتَ سَرْجِهِ ... تُحَاوِلُ قُرْبَ الوَكْرِ بالطَّيَرَانِ

(٤) كتب الناسخ بعد هذه الرواية كلمة معًا هكذا؛ إشارة إلى رواية البيت بالكلمتين معًا.

«ذي نفيان»: صفة ليس فيها كثير طائل؛ لأن كلَّ دفعة من المطر يكون ذا[1] نفيان، ولكن يحتمل مثل هذه الزيادة؛ نظرًا للقافية.

٢٧ - كَـأَنَّ جَـنَـابَـيْـهِ وصُـفَّـةَ سَـرْجِـهِ
مِـنَ الـمـاءِ ثَـوْبًـا مـائـحٍ خَـضِـلاَنِ[2]

٢٨ - مِـنَ الـوَرْدِ أَوْ أَحْـوَى كَـأَنَّ سَـرَاتَـهُ
بُـعَـيْـدَ جِـلاَءٍ ضُـرِّجَـتْ بِـبِـهَـانِ

[بُعيد جِلَاء]، أي: بعد جلاءٍ من العرق.

٢٩ - جَـزَاهُ بِـنُـعْـمَـى كَـانَ قَـدَّمَـهَـا لَـهُ
وإِنْ كَـانَ فِـي الإِصْـطَـبْـلِ غَـيْـرَ مُـهَـانِ[3]

٣٠ - إِذَا قُـلْـتُ أَطْـرَافُ الـرِّمَـاحِ يَـنَـلْـنَـهُ
تَـمَـطَّـتْ بِـهِ الـسَّـاقَـانِ والـقَـدَمَـانِ[4]

أي: بالفرس الساقان، يريد: ساقَيْ الراكبِ وَقَدمَيْه.

٣١ - فَأَضْحَى ضُحًى مِنْ ذِي صُبَاح كَأَنَّهُ
وإِيَّـــاهُ عُـــودَا قَـــامَـــةٍ قَـــلِـــقَـــانِ[5]

---

(١) في الأصل: «ذو». والصواب ما أثبتناه؛ لأن هذه الكلمة حقها النصب لا الرفع.

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١١٤: «ثوبا ماتح خَضِلان»، ورواية الديولن، ص ٦٥:

كأنَّ جَنَابيْ سَرْجِهِ ولجامِهِ ... إذاً ابتلَّ ثوبًا ماتح خَضِلان

والماتح: هو المستقي من أعلى البئر. أما المائح، فهو الذي يملأ الدلو من أسفل البئر. والخضل: الصافي من قطرات الماء، وهو المبتل أيضًا، انظر اللسان: (متح، ومبح، وخضل).

(٣) رواية الديوان، ص ٦٥: «وكان لَدَى الإِسْطَبْلِ غَيْرَ مُهَان» - هكذا بالسين في كلمة «الإصطبل».

(٤) رواية الديوان، ص ٦٤:

إِذَا قُلْتُ أَطْرَافُ العَوَالِي يَنَلْنَهُ ... مَرَتْهُ بهِ السَّاقَانِ والقَدَمَانِ

(٥) رواية الديوان، ص ٦٤:

فَأَضْحَى ضُحًى مِنْ ذِي صُبَاحٍ كَأَنَّهُ ... وإِيَّاهُ رَامَا حُفْرَةٍ قَلِقَانِ

٣٢ - بِوُدِّهِمَا لَوْ أَصْبَحَا وَتَواصَيَا[١]

بِتَرْكِ التَّعَادِي إِذْ هُمَا مَلِكَانِ

٣٣ - حَسِبْتُمْ طِعَانَ الأَشْعَرِينَ وَمالِكٍ

وكِنْدَةَ أَكْلَ الزُّبْدِ بالصَّرَفَانِ[٢]

[الصرفان]: التمر، وأيضًا الآنك[٣]. [والأشعرين]: جمع الشعر، أو جمع الأشعري، فحذف الياء تخفيفًا في الجمع.

٣٤ - وَما زَالَ مِنْ هَمْدَانَ خَيْلٌ تَنُوسُكُمْ[٤]

سِمَانٌ وأُخْرَى غَيْرُ جِدِّ سِمَانِ

[سمان]: أقوياء. [وغير جِدِّ سِمَان]: غير أقوياء.

٣٥ - وَمَا دُفِنَتْ قَتْلَى سُلَيْمٍ وعَامِرٍ[٥]

بِصِفِّينَ حَتَّى حُكِّمَ الحَكَمَانِ

وهما أبو موسى، وعمرو - رضي الله عنهما[٦] -.

[١٨٨]

وقال طُلَيْحة بن خُويلدٍ الأَسَدِي[٧]:

---

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١١٤، والديوان، ص ٦٥: «بِوُدِّهما لو أَصْبَحَا وتَرَامَيَا».
والوُدُّ والوَدُّ والوِدُّ: كلها صحيحة، ومعناها المودة. انظر اللسان: (ودد).

(٢) رواية الديوان، ص ٦٥:

حَسِبْتُمْ طِعَانَ الأشعَرين ومَذْحِجٍ وهَمْدَانَ أَكْلَ الزُّبْدِ بالصَّرَفَانِ

(٣) الصرفان: نوع من أجود التمر، وهو أيضًا الرصاص، أي: معدن القزدير. والآنك: الرصاص أيضًا. انظر اللسان: (صرف، وأنك).

(٤) رواية الديوان، ص ٦٦: «خَيْلٌ تَدُوسُهُمْ».

(٥) رواية الديوان، ص ٦٥: «وما دُفِنَتْ قَتْلَى قُرَيْشٍ وعَامِرٍ».

(٦) يقصد الشارح هنا أن الحكمين اللذين حكما في صفين هما: أبو موسى الأشعري، وعمرو بن العاص - رضي الله عنهما - وانظر في ذلك: البداية والنهاية لابن كثير، (حوادث سنة ٣٧هـ)، ص ١١٥٣ - ١١٥٤.

(٧) هو طليحة بن خويلد بن نوفل بن نضلة بن الأشتر الأسدي، كان فارسًا مشهورًا بطلاً، ارتد بعد وفاة النبي - صلى الله عليه وسلم - فحاربه خالد بن الوليد وهزمه، ولكن طليحة نجا ثم تاب. وقيل: إنه توفي سنة ٢١هـ. انظر فيه: الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٧٧٣/٢، وتاريخ دمشق ١٤٩/٢٥ - ١٧٢، وديوان بني أسد

١ - فَيَوْمًا تَرَاهَا فِي الجِلَالِ مَصُونَةً

وَيَوْمًا تَرَاهَا غَيْرَ ذَاتِ جِلَالِ[(١)]

٢ - ويَوْمًا تُضِيءُ المَشْرَفِيَّةُ وَسْطَهَا

وَيَوْمًا تَرَاهَا فِي ظِلَالِ عَوَالِ[(٢)]

٣ - فَمَا ظَنُّكُمْ بِالقَوْمِ إِذْ تَظْلِمُونَهُمْ

أَلَيْسُوا وإِنْ لَمْ يُسْلِمُوا بِرِجَالِ[(٣)]

أي: لم ينقادوا لكم، أي: المغفرة عند الإمكان من إمضاء السطوة على العدو شرط.

[١٨٩]

وقال آخر [، وهو جرير][(٤)]:

١ - أَبَا الغَوْثِ إِنَّ الإِبْلَ يَنْفَعُ رِسْلُهَا

وكَانَ دَمُ الثَّأْرِ النُّمَيْرِيِّ أَنْفَعَا[(٥)]

٢/٥٠٥ - ٥٠٧.

وقد تبادلت هذه المقطوعة، والتي تليها مكانهما في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١١٥، إذ جاءت كل منهما مكان الأخرى.

والأبيات لطليحة بن خويلد من سبعة أبيات في مجموع شعره ضمن ديوان بني أسد ٢/٥١٠ - ٥١٢. والأبيات لطليحة أيضًا ضمن أبيات في تاريخ دمشق ٢٥/١٦٦، ١٦٧، وقد تكررت ثلاث مرات في ثلاثة أخبار مع اختلاف في ترتيب بعضها وروايته. وفي المصدر نفسه أن طليحة قال هذه الأبيات بعدما قتل عكاشة بن محصن الأسدي، وثابت بن أقرم في خلافة أبي بكر الصديق حين ارتد طليحة.

(١) رواية تاريخ دمشق ٢٥/١٦٦، ١٦٧ - في خبرين -: «تَرَاهَا في الجُلال... ذات جُلال» - بضم الجيم في الموضعين -. وفي تاريخ دمشق ٢٥/١٦٦ - في خبر آخر -: «تَرَاهَا في الجُلال مصونةً.. ويومًا تراها في ظِلَال عوالِ».

(٢) رواية مجموع شعره: «تضيء المشرفية وَجْهَهَا... تحت ظل عَوالِ». رواية تاريخ دمشق ٢٥/١٦٧ «تضيء المشرقية نَحْرَها».

(٣) في تاريخ دمشق ٢٥/١٦٦ - في خبر -: «ما ظنكم بالقوم إذ تقتلونهم» - ولعلها خطأ طباعي - في مجموع شعره وفي تاريخ دمشق ٢٥/١٦٦ - ١٦٧ - في خبرين آخرين -: «فما ظنكم بالقوم إذ تقتلونهم».

(٤) في الأصل: «وقال آخر». والنسبة التي أثبتناها بين معقوفين من الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١١٥ والأبيات لجرير في شرح ديوانه، ط. الصاوي، ص ٣٥٦ - ٣٥٧، وفيه أنه قالها: «لجساس الطهوي».

(٥) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١١٥: «أبا الغوث إن الأيك»، ورواية شرح ديوان جرير: «أبا العوف

هذا البيت من أمثال ما أنشدته قبل ذلك:

شَكَرَتْ جِيَادُكَ مِنْكَ بَرْدَ مَقِيلِهَا

فِي الحَرِّ بَيْنَ بَرَاقِعٍ وجِلالِ[(١)]

٢ - أَتَبْكِي عَلَى رَيَّا إذا الحَيُّ أَصْعَدُوا

وتَتْرُكُ رَيَّانَ القَتِيلَ المُضَيَّعَا[(٢)]

المضيَّع: صفة لريَّان القتيل، أي: أرتوي من دم القتيل. [و] المضيع - بكسر الياء - أي: ضيَّع الدم بقبول الدية، ثم جعل يصف فيقول: ليس الذي يشرب لبنًا، إنما هو دم الشيخ المقتول حقيقة، وإنْ كان غير صورة، فاشربْ الآن، إن شئت، أو دَعْ.

٣ - إِذَا صُبَّ مَا فِي الوَطْبِ فَاعْلَمْ بِأَنَّهُ

دَمُ الشَّيْخِ فاشْرَبْ مِنْ دَمِ الشَّيْخِ أَوْ دَعَا[(٣)]

[١٩٠]

وقال الكُمَيْتُ بن مَعْرُوفٍ الأَسَدِي[(٤)]:

١ - خُذُوا العَقْلَ إِنْ أَعْطَاكُمُ العَقْلَ قَوْمُكُمْ

وكُونُوا كَمَنْ سِيمَ الهَوانَ فَأَرْتَعَا[(٥)]

إن الشول... ولكنْ دمُ الثَّارِ النميريِّ أَنْقَعِ». وذكر الصاوي في الحاشية إن في هذا البيت بروايته إقواء، وأنه ورد منصوبًا في إحدى النسخ التي اعتمد عليها دون اعتماد على رواية.

(١) البيت مع آخر بعده بلا نسبة في الفسر شرح ابن جني الكبير على ديوان المتنبي ٥١٦/١.

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١١٥: «القتيل المضيعا»، ورواية شرح ديوان جرير: «تَبَكِّي عَلَى سَلْمَى إذا الحي... القَتِيلَ المُضَيَّعَا».

(٣) في الأصل: كتبت كلمة «الشيخ» الثانية بالحاء سهوًا. ورواية شرح ديوان جرير: «إذا صُبَّ ما في القَعْبِ».

(٤) سبق التعريف به.

والبيتان له من خمس أبيات في مجموع شعره ضمن عشرة شعراء مقلون، ص ١٨٠ - ١٨١، وهما له أيضًا مع بيتين آخرين في حماسة البحتري، ص ١٥، وهما له مع بيتين آخرين كذلك في معجم الشعراء للمرزباني، ص ٣٤٧، وهما بلا نسبة في الحيوان ٧٩/٣.

(٥) رواية حماسة البحتري: «سيم الهوان فأربعا»، ورواية معجم الشعراء للمرزباني: «سيم الهوان وأربعا».

٢ - وَلَا تُكْثِرُوا فِيهَا الضِّجَاجَ فَإِنَّهُ

مَحَا السَّيْفُ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةَ أَجْمَعَا

يُرغِّبهم في الدم دون المال بهذه اللفظة الحسنة والعبارة المليحة.

[١٩١]

وقال عبدالعزيز بن زُرَارة الكلابي[١]:

١ - لَقَدْ عَلِمَتْ قَيْسُ بنُ غَيْلَانَ أَنَّنِي

فَكَكْتُ وَثَاقَ الغُلِّ عَنْ كَفِّ حَشْرَمِ

٢ - فَلَمَّا فَكَكْتُ الغُلَّ عَنْهُ تَذَكَّرَتْ

بَنُو مَالِكٍ كَالحَالِمِ المُتَوَهِّمِ

مفعول تذكَّرت محذوف، والكاف تتعلق بمصدر يدل عليه تذكرت.

٣ - فَقَالُوا: تَعَالَوْا نَشْتَرِك فِي دِمَائِهِمْ

فَقُلْتُ لَهُمْ: إِنِّي امْرُؤٌ غَيْرُ تَوْأَمِ

أي: لا حاجة بي إلى المشاركة في طلب الدم، أي: أنا رجل نهَّاض بأعباء الأمور، أتولّى طلب الثأر بنفسي بلا شريك.

---

(١) هذه المقطوعة زيادة لم ترد في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١١٦، وجاء بعد اسم هذا الشاعر فيها أبيات أخرى، وهي أبيات المقطوعة التالية في كتابنا هذا وهي الأبيات التي وردت في الأصل الذي اعتمدنا عليه منسوبة لابن مالك الهمداني - وهو الصواب -.
مما يدل على وجود نقص - أو خطأ - في النسخة المخطوطة التي اعتمد عليها الميمني وشاكر، ومما يؤكد ذلك أن الميمني علق على الأبيات المنسوبة خطأ لعبدالعزيز بن زرارة قائلاً في الحاشية: «لا أعرف أحدًا يكون عز الأبيات إليه، وإنما هي للأجدع والد مسروق الفقيه».
وعبدالعزيز بن زرارة الكلابي: هو عبدالعزيز بن زرارة بن جزء بن عمرو بن عوف بن كعب، تولى مصر في أيام معاوية بن أبي سفيان، انظر فيه: العقد الفريد ٢/٦٩، وجمهرة النسب، ص ٣٢٦.
وقد أخل مجموع شعره ضمن شعر بني عامر بأبيات هذه المقطوعة.

وقال ابنُ مالك الهَمْدَاني[١]:

١ - إنَّ الـفَـوَارِسَ قَـدْ عَـلِـمْـتَ مَـكَـانَـهَـا
فـانْـعَـقْ بِـشَـائِـكَ نَـحْـوَ أَهْـلِ رُدَاعِ[٢]

أي: أنت من أهل الرعي فمالك والتعرض للقوم.

٢ - خَـيْـلَانِ مِـنْ قَـوْمِـي ومِـنْ أَعْـدَائِـهِـمْ
رَفَــعُــوا أَسِــنَّــتَــهُــم فَــكُــلٌّ نَـــاعِ[٣]

أي: كُلٌّ ذو رُزْءٍ في عزيزٍ وذو انتقامٍ لقريبٍ.

٣ - فَـفِـدَاؤُكُـم أُمِّــي وأُمُّــكُــمُ لَـكُـمْ
فَـبِـمِـثْـلِـكُـمْ فـي الـوِتْـرِ يَـسْـعَـى الـسَّـاعِـي[٤]

٤ - فَـلَـقَـدْ شَـــدَدْتُـمْ شَـــدَّةً مَـــذْكُـورةً
ولَـقَـدْ رَفَـعْـتُـمْ صَـوْتَـكُـمْ بِـيَـفَـاعِ[٥]

---

(١) هو الأجدع بن مالك الهمداني، وقد سبق التعريف به. وأبيات هذه المقطوعة منسوبة خطأً في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١١٦، لعبدالعزيز بن زرارة الكلابي، مما يدل على خطأ أو نقص في الأصل الذي اعتمدا عليه في تحقيق طبعتهما من الوحشيات. وانظر تعليقنا على المقطوعة السابقة.
وأبيات هذه المقطوعة من قصيدة طويلة للأجدع بن مالك الهمداني في مجموع شعره ضمن شعر همدان وأخبارها، ص ٢٢٦ - ٢٣٠، وترتيب أبيات هذه المقطوعة في قصيدة مجموع شعره كما يلي (١٤، ١٥، ٢١، ٢٢، ٢، ٣). وبعض أبيات هذه المقطوعة للأجدع بن مالك الهمداني أيضًا ضمن قصيدة في الأصمعيات، ص ٦٨ - ٦٩، وكلها للأجدع بن مالك أيضًا ضمن قصيدة في الاختيارين، ص ٤٦٦ - ٤٧٢، مع اختلاف في ترتيبها وروايتها في المصدرين.

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١١٦: «فانعق»، ورواية مجموع شعره: «فانعق بشاتك»، ورواية الأصمعيات، ص ٦٩: «علمت مكانهم.. فانعق بشاتك»، ورواية الاختيارين، ص ٤٦٩: «نحو أهل رداع».

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١١٦: «رفعوا أسنتكم»، ورواية الأصمعيات، ص ٦٩: «حيان من قومي... خَفَضُوا أسِنَّتَهُمْ فكل ناعي»، ورواية الاختيارين، ص ٤٧٠: «خيلان من قوم.. خفضوا أسنتهم فكل ناعي»، وقد آثرنا في كلمة «ناع» الكتابة النحوية - دون العروضية -.
وقال الأخفش الأصغر في الاختيارين بعد هذا البيت: «هذا منقطع مما قبله. يقول: خفضوا أسنتهم للطعن، «فكل ناع»، أي: يقول: يالثارات فلان. فكأنه ينعي».

(٤) رواية مجموع شعره، والاختيارين، ص ٤٧٢: «ففدى لهم أمي هناك ومثلهم.. فبمثلهم في الوتر...». وقال الأخفش الأصغر بعد هذا البيت في الاختيارين: «ويروى: ففدًى لهم أمي، وأمهم لهم».

(٥) رواية مجموع شعره: «رفعتُمْ ذكركُمْ».

أي: انتظر ذكركم في البلاد، فكأنكم فيما فعلتم صحتم بأعلى شعفة جبل؛ لأن الصوت منه يقرع كل سمع، أي: شُهِرت وقيعتكم هذه.

٥ - وبَنُو الحُصَيْنِ فَقَدْ أَتَاكَ نَعِيُّهُمْ
أَهْلُ اللِّوَاءِ وَسَادَةُ المِرْبَاعِ[1]

٦ - شَهِدُوا المَوَاسِمَ فانْتَزَعْنَا ذِكْرَهَا
مِنْهُمْ بِأَمْرٍ صَرِيمَةٍ وزَمَاعِ[2]

أي: شهدنا معهم المواسم فكان لنا الغلبة عليهم في كل ما احتكمنا فيه إلى أحد.

[١٩٣]

[وقال] المُعَلَّى بن طارق الطائي[3]:

١ - مَشَتِ الهُوَيْنَى فِي العَدُوِّ رِمَاحُنَا
حَتَّى عَرَفْنَ مَسَالِكَ الأَرْوَاحِ

٢ - سَخِطَتْ جَمَاجِمُهُمْ عَلَى أَجْسَادِهِمْ
فَتَحَشَّدَتْ غَضًّا صُدُورُ رِمَاحِ

٣ - ما وَاجَهَتْكَ عُقَابُ حَرْبٍ مَرَّةً
إِلَّا كَسَرْتَ جَنَاحَهَا بِجَنَاحِ

٤ - تَشْقَى بِضَحْكَتِهِ البُدُورُ فَإِنْ غَدَا
غَضْبَانَ أَضْحَكَ ذَابِلَ الأَرْمَاحِ

---

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١١٧: «وبنو الحصين ألم يجئك نعيهم»، ورواية مجموع شعره، والاختيارين، ص ٤٦٧: «وبني الحصين ألم يجئك نعيهم»، وقال الأخفش الأصغر بعد هذا البيت في الاختيارين: ويروى: «ألم يرعك».

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١١٧: «فانتزعنا ذكره»، ورواية مجموع شعره، والاختيارين، ص ٤٦٧: «شهدوا الموسم، فانتزعنا مجدهم.. منا...»، وقال الأخفش الأصغر بعد هذا البيت في الاختيارين: «المواسم: مواضع الحج. وإنما سميت مواسم لأنهم كانوا يتبايعون فيها الإبل، فيسم كل قوم فيها إبلهم بسمة».

(٣) هذه المقطوعة زيادة نقلناها من الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١١٧، لم ترد في الأصل الذي اعتمدنا عليه، و«قال» التي وضعناها بين معقوفين زيادة على ما نقلناه من الوحشيات، ط. الميمني وشاكر؛ لتتناسب المقطوعة مع طريقة ورود سائر المقطوعات في الأصل الذي اعتمدنا عليه.

وقال أبو ثمامة [بن عازب] الضَّبِّي[١]:

١ - وَنَجَّى امْرَأ القَيْسِ القُضَاعِيَّ بَعْدَمَا
تَنَاوَلَهُ مِنَّا الرِّمَاحُ الشَّوَاجِرُ[٢]

٢ - أَجَشُّ عُلَيْمِيٌّ إِذَا ابْتَلَّ عِطْفُهُ
أَلَحَّ فَلَمْ تَقْدِرْ عَلَيْهِ الحَوَافِرُ[٣]

أي: لم تدركه الخيل. [وعُلَيْمِيٌّ]: منسوب إلى عليم.

٣ - طَوَى بَطْنَهُ طُولُ القِيادِ كَمَا طَوَى
بِنَجْرَانَ بُرْدًا لِلتِّجَارَةِ تَاجِرُ[٤]

٤ - فَلَوْ كَرَّ خَلْفَ القَوْمِ إِذْ خَرَّ زَعْبَلُ
ولَكِنَّمَا يَفْرِي بِهِ الأَرْضَ طَائِرُ[٥]

[زعبل]: رَجُل.

٥ - لَلَاقَى حِمَامَ المَوْتِ أَوْ لترنَّمَتْ
بِسَاقَيْهِ حُجْنٌ ثَقَّفَتْهَا المَسَامِرُ

[ترنَّمت]: صاحت، [وحُجْنٌ]: قيود.

---

(١) ما بين معقوفين زيادة من الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١١٧، لم ترد في الأصل الذي اعتمدنا عليه. وأبو ثمامة: هو البراء بن عازب – وقيل بن عارم – شاعر جاهلي من فرسان بني ضبة. انظر فيه: البيان والتبيين ٢٧٦/٢، ٢٢٤/٣ ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ٤٣.
والأبيات (١ – ٣) لأبي ثمامة في مجموع شعره ضمن شعر ضبة وأخبارها، ص ٨٥. وقد أخل مجموع شعره بالبيتين (٤، ٥). والأبيات (١ – ٣) له في الحماسة الشجرية، ص ٨٩ – ٩٠ والأبيات (١ – ٤) لعلباء بن مضارب العكلي في حماسة البحتري، ص ٥٣.

(٢) رواية حماسة البحتري: «الرماح الساعر».

(٣) رواية حماسة البحتري: «أَجَشُّ من الآتي إذا ابتلَّ... لم تَقْدِر عليه المَقَادِرُ».

(٤) رواية الحماسة الشجرية، ص ٩٠: «طَوَى بَطْنَه طول الطِّراد».

(٥) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١١٨: «فَلَوْ كرَّ خَلْفَ الجَمْعِ إذ فرَّ زَعْبل»، ورواية حماسة البحتري:
ولو كرَّ نَحْو الجَمْع يَحْمِي ذِمَارَهُ ... ولَكِنَّ ما يَهْوَى به ثَمَّ طائِرُ

وقال ابن مقبل[١]:

١ - وغَـيْـثٍ أَسَــالَ الـلَّـهُ مُـهْـجَـةَ نَـفْـسِـهِ
بِــوَادِي عَــذَاةٍ لا تَــوَارَى كَـوَاكِـبُـهْ[٢]

يجوز أن يريد به أنوار هذا الروض، أي: تُقلع الغمامة فيه بالليل، وذلك من صحة الهواء اختراق الريح فيه.

٢ - سَرَى الـمَاءُ حَتَّى لَمْ يَدَعْ لإِخَـاذَةٍ[٣]
إِخَــاذًا فـأَضْـحَـى المـاءُ يَـطْـفَـحُ جَـانِـبُـهْ

٣ - غَـدَوْنَـا لَـهُ في رائِـدِ الخَـيْـلِ غُـدْوَةً
غِشَـاشًـا وضَــوْءُ الـفَـجْـرِ يَـبْـرُق حَـاجِـبُـهْ

أي: يلوح أوائله. [وغشاشًا]: سريعًا.

٤ - بِـضَـافٍ شـديـدِ الـرُّسْـغِ أَصْـمَـعَ كَعْبُـهُ
مُــدَاخَـــلَـــةٌ أصْـــلَابُـــهُ وشَـــرَاجِـــبُــهْ

[بَضافٍ]: بفرس. [وأصمع كعبه]: صغير، أي: أدرم غير ناتئ الكعب، وذلك محمود. [وشراجبه]: الشرجب هو الطويل، تقول: فرسٌ شرجب، وكأنه ذهب هَهُنَا إلى عظامه الطويلة. ويكون كقول: «ثَغْر أشنب»، و«رَجُل أشنب»، وكذلك أخواته. هذا على بُعْد التفاوت بينهما؛ لأن الأشنب صفة مشتقة، والشرجب اسم جامد.

---

(١) سبق التعريف به. والأبيات له في ديوانه، ص ٢٤٨

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١١٨، والديوان: «بواد عَذَاة».

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١١٨، والديوان: «لم يَدَعْ لإِخَاذِهِ».

[١٩٦]

وقال طفيل[١]:

١ - لا تَـأْمَـنُـونَـا إِنَّـنَـا رَهْـطُ جُـنْـدبٍ

وصَـاحِـبُ هَـمَّـامٍ[٢] بـذاتِ الأَسَـارِعِ

الأسـارع: في غير هـذا الموضـع يجوز بالياء إذا كانت جمع يُسروع، تقول: أُسروع ويُسروع، وفي الجمع: أساريع ويساريع، وقد تحذف الياء تخفيفًا، فتقول: يسارع، وأسارع. [وبذات الأسارع]: موضع.

٢ - سَـرَى يَـبْـتَـغِـيـهِ تَحْـتَ لَـيْـلٍ كَـأَنَّـهُ

مَـثَـالِـثُ نِـسْـعٍ أو شُـجَـاعُ الأَجَـارِعِ

شبَّهَهُ بنِسْعِ أُبْرِم فَتْلُهُ على ثلاثِ طاقاتٍ؛ لصلابته وقوته، والكاف من «كأنَّ» يتعلق بفعل في موضع الحال من سَرَى، وذو الحال هو الرجل، أي سرى وهو كأنه نِسْعٌ في القوة أو شجاع في السَّوْرَة.

٣ - ومِـنْ دُونِ أَحْـرَاسٍ وقَـدْ نَـذَرُوا بِـهِ

فَـمَـا خَـامَ حَـتَّـى حَـسَّـهُ بـالأَصَـابِـعِ

[ومن دون]: معطوف على تحت ليل، أي: يبتغيه تحت لَيْل ودون أحراس للمطلوب يحفظونه منه مخافَةَ أن يهجم عليه، ومع هذه الموانع وتلك الدوافع ما انصرف حتى قبض عليه يدًا بيد من غير معاونة أحد. [وقد نَذَرُوا]: علموا.

٤ - فَـأَلْـقَـى عَـلَـيْـهِ الـسَّـيْـفَ حَـتَّـى أَجَـابَـهُ

بِـفَـوَّارَةٍ تَـأْتِـي بِمَـاءِ الأَخَـادِعِ

(١) هو طفيل الغنوي، وقد سبق التعريف به. والأبيات له في ديوانه - ضمن ما روي لطفيل وليس في ديوانه - ص ١٣٤، وقد انفردت فيه الوحشيات برواية هذه الأبيات.

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١١٨: «وصَاحِبِ هَمَّامٍ».

[فألقى]: حُمل على المعنى؛ لأنه لما قال: ألقى عليه، كأنَّه قال: دعاه بالسيف إلى الموت، فلذلك حَسُن قوله: «حتى أجابه بفوَّارة»، أي: موضع طعن يفور بماء عروق الأخدعين. ولمَّا قال بفوَّاره، استعمل معها الماء استعارةً، ومقصوده الدم.

[١٩٧]

وقال أُمَيَّة بن كعب بن زُهَيْر[١]:

١ - إنِّــي وإنْ كُـنْـتُ حَـدِيـثَ الـسِّنِّ
وكَـــانَ فـــي الـعَـيْـــنِ نُـبُـــوٌّ عَـنِّـي

٢ - فَـــإنَّ شَـيْـطَـانِـي كَـبِـيـرُ الجِـنِّ
يَـــذْهَـــبُ فِـــي الـــشَّـــرِّ كُـــلَّ فَـــنِّ

تقول العرب للرجل لا يبقى على وتيرة ذهبْتَ في هذا الأمر على غير مذهب، أي: تصرَّفْتَ في طرق الحيل وتقلَّبْتَ[٢] فيها؛ ولذلك قال علقمة:

ذَهَـبْـتُ مِـنْ الـهِـجْـرَانِ في غَـيْـرِ مَـذْهَـبِ[٣]

أي: سبل هجرك مُتَشَتِّتة وطرقك في ترك المواصلة متشعبة.

[١٩٨]

وقال دُرَيْد بن الصِّمَّة[٤]:

١ - أَعَـبْـدَ الـلَّـهِ لَـوْ شَـتَـمَـتْـكَ عِـرْسِـي
تَـسَـاقَـطَ لَحْـمُ بَـعْـضِـي فَـوْقَ بَـعْـضِـي[٥]

(١) في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١١٩: «أمية بن كعب». هكذا فقط.

(٢) مطموسة في الأصل، وما تبقى منها يقرأ هكذا وفقًا للسياق.

(٣) هذا صدر بيت لعلمة بن عبدة الفحل، وعجزه:

ولم يَكُ حَقًّا كُلُّ هذا التجنُّبِ.

والبيت هو مطلع قصيدة له في شرح ديوانه، ص ٥٢.

(٤) الأبيات (١، ٣، ٢) لدريد بن الصمة في ديوانه، ص ١٢٦

(٥) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١١٩: «لحم بَعْضي فوق بعض»، ورواية الديوان: «إنْ سَبَتْكَ

٢ - مَـعَـاذَ الـلَّـهِ أَنْ يَـشْـتِـمْـنَ عِـرْضِـي

وأَنْ يَمْـلِـكْـنَ إمْـــرَارِي ونَـقْـضِـي[١]

٣ - إذَا عِـرْسُ الـفَـتَـى شَـتَـمَـتْ أَخَـاهُ

فَـلَـيْـسَ فُـــؤَادُ شَـانِـئِـهِ بِـحَـمْـضِ[٢]

[١٩٩]

وقال الحارثُ بن كَلَدَة الثقفي[٣]:

١ - تَبَـغَّ ابْـنَ عَـمِّ الـصِّدْقِ حَـيْـثُ وَجَـدْتَـهُ

فَـإِنَّ ابْـنَ عَـمِّ الـسَّـوْءِ أَوْعَـرُ جَـانِـبُـهْ[٤]

٢ - تَـبَـغَّـيْـتُـهُ حـتَّـى إذَا مَـا لَـقِـيـتُـهُ[٥]

أَرَانِـــي نَـهَـارَ الـصَّـيْـفِ تَجْـرِي كَـوَاكِـبُـهْ

٣ - وَفِي النَّاسِ مَنْ يَغْشَى الأَبَاعِدَ نَفْعُهُ

ويَـشْـقَـى بِـهِ حَـتَّـى الــمَـمَـاتِ أَقَـارِبُـهْ

٤ - فَـــإِنْ يَـكُ خَـيْـرٌ فَـالـبَـعِـيـدُ يَـنَـالُـهُ

وإِنْ يَـكُ شَـرٌّ فَـابْـنُ عَـمِّـكَ صَـاحِـبُـهْ[٦]

[«خيرٌ» يُروى]: «خَيْرًا» معًا. [وشَرٌّ يُروى]: شَرًّا معًا[٧].

عِرْسِي... تَقَدَّم بَعْضُ لَحْمِي قبل بعض».

(١) رواية الديوان: «مَعاذَ الله أن يَشْتِمْنَ رَهْطِي... وأن يملِكْنَ إبْرامي...

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١١٩:

إِذَا عِرْسُ الفَتَى شَتَمَتْ أَخَاهُ　　　فَلَيْسَ بِحَامِضِ الرِّئَتَيْنِ مَحْضِ

ورواية الديوان: «إذا عرس امرئ.... بمحض».

(٣) سبق التعريف به.

والأبيات (١ - ٤) أول سبعة أبيات للحارث بن كلدة في مجموع شعره ضمن «الحارث بن كلدة طبيب العرب شاعرًا»، مجلة البيان - سبقت الإشارة إليها - العدد (٥٢٨)، يوليو، ٢٠١٤م، ص ١٠٧. وقد أورد الشارح البيت (٤) بلا نسبة في أثناء شرح البيت (٤) من المقطوعة [١٤٤] من كتابنا هذا.

(٤) في الأصل: «أَوْعَرَ جانبه» - والصواب ما أثبتناه - سهو من الناسخ، وقد ورد الصواب أيضًا في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٢٠

(٥) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٢٠، ومجموع شعره: «إذا ما وَجَدْتُهُ».

(٦) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٢٠، ومجموع شعره: «فإن يك خيرًا... وإن يك شرًا».

(٧) كتب الناسخ كلمة «معًا» بجانب هاتين الروايتين في الحاشية، إشارة إلى رواية البيت بهما معًا.

[٢٠٠]

وقال جِنْل الطِّعَان[١]:

١ - فَمَنْ بَرِئَتْ جَرِيرَتُكُمْ[٢] إِلَيْهِ
فَإِنِّي مِنْ جَرِيرَتِكُمْ سَقِيمُ

٢ - ظَلَمْتُمْ فَاصْبِرُوا لِلشَّرِّ إِنَّا
سَنَصْبِرُ إِنَّهُ الحَسَبُ الكَرِيمُ

٣ - وشَرُّ الجَازِعِينَ إِذَا أُصِيبَتْ
قَوَادِمُ رِيشِهِ الجَزِعُ الظَّلُومُ[٣]

٤ - ومَنْ لَا رَغْمُكُمْ مِنْهُ فَإِنِّي
بِرَغْمِكُمْ وحَرْبِكُمْ زَعِيمُ[٤]

[٢٠١]

وقال حَضْرمي بن عامر[٥]:

١ - كَأَنِّي ومُهْرِي لِلْمَنِيَّةِ خَاطِبٌ
يُعَرَّضُ فِينَا السَّمْهَرِيُّ المُقَصَّدُ

[«خاطب» يُروى]: بالحاء والخاء[٦]:

---

(١) اسمه علقمة بن أوس بن عمرو بن ثعلبة، شاعر جاهلي، يعد بيته من أشجع بيوتات العرب. انظر فيه: العقد الفريد ٣/٢٦٠، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ٤٨.

والأبيات مع بيت آخر لجذل الطعان في الأشباه والنظائر للخالديين ١/٨٥.

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٢٠: «فمن بَرِئَتْ جريرَتُهُ».

(٣) في الأصل: «وشر الجار غير» - هكذا -، ويبدو أنها تحريف. وما أثبتناه من الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٢٠، والأشباه والنظائر ١/٨٥ - وهو الصواب. ورواية الأشباه والنظائر: «وشر الجازعين إذا أُضِيعَتْ... الفزِعُ الظلوم».

(٤) رواية الأشباه والنظائر: «ومن لا رُغْمكم... برغمكم وحريكم».

والرُّغم، والرِّغم، والرَّغم: كلها صحيحة. اللسان: (رغم).

(٥) هو حضرمي بن عامر بن مجمع، شاعر فارس سيد من مخضرمي الجاهلية والإسلام توفي نحو ١٧هـ. انظر فيه: المؤتلف والمختلف، ص ٨٤، وحماسة البحتري، ص ١٥١، والبيان والتبيين، ٣/٣١٥.

(٦) كتب الناسخ التي خارج المعقوفين تحت كلمة خاطب الموجودة في البيت، إشارة إلى روايتها بالوجهين.

٢ - إِذَا خَامَ مِنْ وَقْعِ القَنَا بِلِبَانِهِ
وَيُقَدِّمُهُ[١] فِينَا القَطِيعُ المُجَرَّدُ

٣ - فَدَتْ نَاقَتِي والنَّفْسُ مِنِّي فَوَارِسًا
دَعَوْتُهُمُ إِذْ جَاشَتِ النَّفْسُ تَصْعَدُ[٢]

٤ - نَبَذْتُ إِلَيْهِمْ دَعْوَةً يَالَ مَالِكٍ
وقَدْ جَعَلَتْ آذانُ سَمْعٍ تُسَدَّدُ

[«آذان» يُروى - بضم النون وفتحها -]: معًا[٣].

٥ - هُمُ كَشَفُوا عَنِّي الخَمِيسَ بِشِدَّةٍ
هَزِيمٍ كَمَا انْقَضَّ الطِّرَافُ المُمَدَّدُ

[هزيم]: كاسر.

[٢٠٢]

وقال أبو طالب[٤]:

١ - خُذُوا حَظَّكُمْ مِنْ سِلْمِنَا إِنَّ يُوْمَنَا
إِذَا ضَرَّسَتْنَا الحَرْبُ نَارٌ تُسَعَّرُ[٥]

---

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٢١: «ويقدمه».

(٢) هذا البيت زيادة لم ترد في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٢١

(٣) ضبط الناسخ هذه الكلمة بضم النون وفتحها ثم كتب فوقها كلمة معًا، إشارة إلى روايتها بالوجهين.

(٤) هو أبو طالب بن عبد المطلب، عم الرسول - صلى الله عليه وسلم - ووالد علي بن أبي طالب، كان من مخضرمي الجاهلية والإسلام، كما كان شاعرًا جيد الشعر، انظر فيه: طبقات فحول الشعراء، ص ٢٤٢، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ١٣٥
والبيتان له في ديوانه، وقد أوردهما محققه ضمن مستدرك الديوان، ص ٣٣٥. وهما له أيضًا في الحماسة الشجرية، ص ٦٠ - ٦١، والبيتان ضمن قصيدة لزهير بن أبي سلمى في ديوانه، ص ٥٧، ولعله الصواب في نسبة هذين البيتين. ولم يشر محقق ديوان أبي طالب إلى نسبة البيتين لزهير بن أبي سلمى.

(٥) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٢١: «نار تَسَعَّرُ»، ورواية الحماسة الشجرية، ص ٦٠: «إن حَرْبَنَا.. إذا ضَرَّسَتْنا الحرب نارٌ تَسَعَّرُ»، ورواية ديوان زهير:
خُذُوا حَظَّكُمْ من وُدِّنَا إنَّ قربنا إذا ضَرَّسَتْنَا الحَرْبُ نارٌ تَسَعَّرُ

٢ - وإِنَّـــا وإِيَّـــاكُـــمْ عَـلَـى كُـلِّ حَـالَـةٍ
لِـمَـثْلانِ أو أَنْـتُـمْ إِلَـى الصُّـلْـحِ أَفْـقَـرُ[١]

[أو أنتم]، أي: بل أنتم.

[٢٠٣]

وقال قَبِيصَةُ بن عمرو الحنفي[٢]:

١ - لِـلَّـهِ دَرُّك مَـا ظَـنَـنْـتَ بِـثَـائِـرٍ
حَـــرَّانَ لَـيْـسَ عَـنِ الـتِّـرَاثِ بِـرَاقِـدِ

٢ - أَحْـقَـنْتَـهُ ثُـمَّ اضْـطَـجَـعْـتَ ولَـمْ تَـنَـمْ
أَسَـفًـا عَـلَـيْـكَ وكَـيْـفَ نَـــوْمُ الحَـاقِـدِ

٣ - فَـلَـئِـنْ بَـقِـيتُ لأَتْـرُكَـنْـكَ ضَـارِعًـا
تَـدْعُـو لِـكُـلِّ مُـسَـالِـمٍ ومُـعَـاقِـدِ[٣]

٤ - إِنْ تُـمْـكِـنِ الأَيَّـــامُ مِـنْـكَ وعَـلَّـهَـا
يَـوْمًـا أُجَـــازِكَ بِـالـصُّـوَاعِ الـزَّائِـدِ[٤]

[٢٠٤]

وقال عَمْرُو بن الأَسْلَعِ[٥]:

---

(١) رواية الحماسة الشجرية، ص ٦١: «لمثلان بل أنتم»، ورواية ديوان زهير: «إِنَّا وإِيَّاكُمْ إلى ما نَسُومكم».
ونسومكم: أي نعرض عليكم. اللسان: (سوم).

(٢) لم نعثر له على ترجمة في المصادر التي رجعنا إليها.
والأبيات (١، ٢، ٤، ٣) في رسائل الجاحظ، كتاب فصل ما بين العدواة والحسد - ١/٣٦٠ مع خبر ذكر فيه العتابي أن طوق بن مالك أنشده إياها.

(٣) رواية رسائل الجاحظ: «لأتركنَّك عارضًا بعدي لكل».

(٤) رواية رسائل الجاحظ: «يومًا نُوفِّك بالصُّوَاع». والصواع: المكيال. اللسان: (صوع).

(٥) هو عمرو بن الأسلع الذبياني، شاعر جاهلي، اشترك مع الحارث بن زهير وشداد بن معاوية - والد عنترة الشاعر المشهور - في قتل حذيفة بن بدر الفزاري. انظر فيه: العقد الفريد، ط. دار الكتب العلمية، ٦/٢٣ - ٢٤، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ١٦١

١ - إِنَّ السَّمَاءَ وإِنَّ الأَرْضَ شَاهِدَةٌ
والـلَّـهُ يَشْهَدُ والأَيَّامُ والبَلَدُ[(١)]

[والبلد]، أي: أهل البلد.

٢ - لَقَدْ جَزَيتُ بَنِي بَكْرٍ بِبَغْيِهِمُ[(٢)]
عَلَى الهَبَاءَةِ يَوْمًا مَالَهُ قَوَدُ

٣ - لَمَّا الْتَقَيْنَا عَلَى أَرْجَاءِ جُمَّتِهَا
والمَشْرَفِيَّةُ فِي أَيْمَانِنَا تَقِدُ

٤ - عَلَوْتُهُ بِحُسَامٍ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ
خُذْهَا حُنَيْفَ[(٣)] فَأَنْتَ السَّيِّدُ الصَّمَدُ

رُوي: خُذ يا حُنَيْفَ.

٥ - عَزَّ عَلَيَّ ولَمْ أَشْهَدْ فَأُسْمِعَهُ
فَرْطَ الأَنِينِ ودُونِي الفَرْدُ والجُمُدُ

[«فأسمعه» يُروي - بكسر الميم وفتحها -]: معًا[(٤)].

٦ - أَلَمْ أَجِئْكَ[(٥)] بِهَا مُقْوَرَّةٌ شُزُبًا
تَمْرِي مَرَاكِلَهَا الأَقْدَامُ والقِدَدُ

****

والأبيات (١ - ٤) لعمرو بن الأسلع في العقد الفريد ٦/٢٣ - ٢٤. والأبيات (٢، ٣، ٤) له في سمط اللآلي ٢/٩٣٢.

(١) رواية العقد الفريد ٦/٢٣: «واللَّهُ يَشْهَدُ والإِنْسَانُ والبلدُ».

(٢) رواية السمط، والعقد: «إني جَزيتُ بني بدر بسعيهم».

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٢٢: «خُذْ يا حُنَيْفُ فإنَّك»، ورواية العقد: «خُذْها إليك فإنَّك».

(٤) ضبط الناسخ هذه الكلمة بكسر الميم وفتحها - في المتن - ثم كتب فوقها كلمة «معًا»، إشارة إلى روايتها بالوجين.

(٥) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٢٢: «ألم أُجِبْكَ».

باب المراثي

[٢٠٥]

وقال عبدُالله بنُ عَجْلان النَّهدي[(١)]:

١ - خَلَّى يَتَامَى كَانَ يُحْسِنُ أَسْوَهُمْ
وَيَكُفُّهُمْ فِي كُلِّ عَامٍ جَاهِدِ

٢ - مِنْ سَيْبِ ذِي فَخْرٍ[(٢)] يُقَسِّمُ مَالَهُ
فِينَا وَيَشْكُدُ فَوْقَ شُكْدِ الشَّاكِدِ

٣ - وَمعِيَّةُ العُلَمَاءِ يُخْشَى فَاقُهَا
أَسْوًا وأُمُّ بِمَاغِهَا كَالفَاسِدِ[(٣)]

٤ - أَبَرَأْتَهَا[(٤)] إِذْ كُنْتَ أَنْتَ طَبِيبَهَا
حَتَّى تُؤَدِّيَهَا كَعَهْدِ العَاهِدِ

[٢٠٦]

وقال مسلم بن الوليد[(٥)]:

---

(١) بدأ باب المراثي في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٢٥، بمقطوعتَيْ طفيل اللتين ستردان بعد المقطوعة القادمة، ثم أتت - بعد مقطوعتَيْ طفيل مقطوعة عبدالله بن عجلان النهدي - وهي هذه المقطوعة - تلتها مقطوعة مسلم بن الوليد التي سترد بعد هذه المقطوعة.

وعبدالله بن عجلان هو: عبدالله بن عجلان - أو العجلان - بن عبدالأحب بن عامر، شاعر جاهلي وهو من أشهر المتيمين من الشعراء. انظر فيه: الأغاني ١٦٥/٢٢ - ١٧٠، والشعر والشعراء، ص ٧١٦.

وأبيات هذه المقطوعة في ديوان عبدالله بن العجلان النهدي، ضمن الشعر المنسوب إليه وإلى غيره، ص ٥٣.

والأبيات عدا الثاني ضمن قصيدة لعبدالله بن الزبعري يرثي بها العاص بن وائل في جمهرة نسب قريش للزبير ٩١٩/٢ - ٩٢٠. وقصيدة ابن الزبعري ليست في ديوانه.

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٢٧، وديوان عبدالله بن العجلان: «مِنْ سَيْبِ ذي فَجَرٍ».

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٢٧، وديوان عبدالله بن العجلان: «يُخْشى فَافُها».

(٤) في الأصل: «أَبْدَأْتَها»، وهو سهو من الناسخ، وما أثبتناه - وهو الصواب - من ديوان عبدالله بن العجلان، ومن الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٢٧

(٥) البيتان له ضمن قصيدة في نيل ديوانه، ص ٣٣٢ - ٣٣٣.

١ - وإنِّـي وإسْمَاعِيلَ يَـوْمَ فِرَاقِـهِ
لَكَالغِمْدِ يَـوْمَ الـرَّوْعِ زَايَلَـهُ النَّصْلُ[(١)]

[«إسماعيل» يُروى بفتح اللام وضمها]: معًا[(٢)].

٢ - فَـإِنْ أَغْـشَ قَوْمًا بَعْدَهُ وَأَزُرْهُـمُ
فَكَالوَحْشِ يُدْنِيهَا مِنَ الأَنَسِ المَحْلُ[(٣)]

[٢٠٧]

وقال طفيل، يرثي زُرْعة بن عمرو بن الصَّعِق، رواها أبو زيد لمِرْدَاس بن حُصَيْن الكلابي، جاهلي[(٤)]:

١ - ولَـمْ أَرَ هَـالِكًا مِـنْ أَهْـلِ نَجْـدِ
كَـزُرْعَـةَ يَـوْمَ قَـامَ بِـهِ الـنَّـوَاعِـي

٢ - أَتَمَّ شَبِيبَةً وأَعَـزَّ فَـقْـدًا[(٥)]
عَلَى المَوْلَى وأَكْـرَمَ فِي المَسَاعِي

٣ - وأَقْـوَلَ لِلَّتِي نَـبَـذَتْ بَنِيهَا
وقَـدْ رَأَتِ الـسَّـوَابِـقَ: لا تُـرَاعِـي

---

(١) رواية نيل ديوانه: «يوم وداعه... فارقَهُ النَّصْلُ».
(٢) ضبط الناسخ هذه الكلمة بفتح اللام وضمها ثم كتب فوقها كلمة «معًا»؛ إشارة إلى روايتها بالوجهين.
(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٢٧: «القانِصِ المَحْلُ»، ورواية نيل الديوان، ص ٣٣٣: «فإن أَغْشَ قومًا بعدهم... يستدنيه للقنص المحل».
(٤) مرداس، هو مرداس بن حُصَين بن عبد الله بن كلاب من بني عامر بن صعصعة، انظر فيه: النوادر في اللغة لأبي زيد، ص ١٤٩ - ١٥١، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ٢٢٩.
والأبيات من قصيدة في ديوان طفيل الغنوي - ضمن روي لطفيل وغيره -، ص ١٤٤ - ١٤٥، وهي ضمن قصيدة أيضًا لمرداس بن حصين الكلابي في النوادر في اللغة أبي زيد، ص ١٤٩ - ١٥١، وقد أخلّ شعر بني عامر بشعره.
(٥) رواية النوادر في اللغة، ص ١٥٠: «أَجَلَّ جلالةً، وأعزَّ فَقْدًا».

٤ - لَقَدْ أَرْدَى الفَوَارِسُ يَوْمَ نَجْدٍ[1]
غُلَامًا غَيْرَ مَنَّاعِ المَتَاعِ

٥ - وَلَا فَرِحٍ بِخَيْرٍ إِنْ أَتَاهُ
وَلَا جَزِعٍ مِنَ الحَدَثَانِ لَاعِ[2]

٦ - وَلَا وَقَّافَةٍ والخَيْلُ تَرْدِي
وَلَا خَالٍ كَأُنْبُوبِ اليَرَاعِ

[«كأنبوب» ويروى]: كأنبوع معًا.

[٢٠٨]

وله أيضًا[3]:

١ - وَكَانَ سِنَانٌ مِنْ هُرَيْمٍ خَلِيفَةً
وحِصْنٌ ومِنْ أَسْمَاءَ لَمَّا تَغَيَّبُوا[4]

٢ - ومِنْ قَيْسٍ الثَّاوِي بِرَمَّان بَيْتُهُ
ويَوْمَ حَقِيلٍ فَادَ آخَرَ مُعْجِبُ[5]

---

(١) رواية النوادر في اللغة، ص ١٥٠: «ولقد ترك الفوارس يوم حسي».

(٢) رواية ديوان طفيل، ص ١٤٥: «ولا فرحًا... ولا جزعًا».

(٣) الأبيات ضمن قصيدة لطفيل الغنوي في ديوانه، ص ٥٣ - ٥٦.

(٤) رواية الديوان، ص ٥٣:

«وكان هُرَيْم من سِنَانٍ خليفةً»

وفي الديوان أيضًا قال الأصمعي يشرح هذا البيت: «قوله: وكان هُريمٌ من سنان خليفة فهو سنان بن عمرو ابن يربوع بن طريف بن خرشبة وكان فارسًا حسيبًا، وقد قاد ورأس، وهو صاحب ابن غانم العبسي طريد الملك وقد قتله سنانٌ، فقال له الملك: كيف قتلته؟. قال: «حملتُ عليه في الكبّة فطعنتُه في السُّبَّة، فخرج الرُّمْحُ من اللُّبَّة».

وهُريم عم سنان، وقد ساد ورأس. «وقوله: ومن أسماء لما تغيبوا» فهو أسماء بن واقدة بن وقيد بن رماح بن يربوع بن ثعلبة بن سعيد بن عوف بن كعب بن جلّان، وهو من النجوم. لما تغيَّبوا يريد لما ماتوا».

(٥) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٢٦: «زَادَ آخَرُ مُعْجِبُ»، ورواية الديوان، ص ٥٣: «حَقِيلٍ فَادَ آخَرُ»، وفي الديوان أيضًا قال الأصمعي يشرح هذا البيت، ص ٥٣ - ٥٤: «قوله: «من قيس الثَّاوي برمَّان بيته»، فهو قيس بن عبدالله بن طريف بن خرشبة. قدم على بعض الملوك، فقال الملك: لأضعن التاج على أكرم العرب فوضعه على رأس قيس بن عبدالله الغنوي، وأعطاه ما شاء، ثم خلى سبيله إلى بلده، فلقيته طيء برمان، وهو راجع إلى أهله، فقتلوه، ثم عرفوه بعد، وذكروا أيادي كانت له عندهم فندموا فيه ودفنوه وبنوا عليه بيتًا، ولذلك يقول طفيل: فاد آخر معجب، أي من رآه أعجبه لشرف فضله. فاد: هلك».

٣ - وبِالسَّهْمِ مَيْمُونُ النَّقِيبَةِ قَوْلُهُ
لِمُلْتَمِسِ الْمَعْرُوفِ أَهْلٌ ومَرْحَبُ(١)

[و«بالسهم» يُروى في] نسخة: «وبالسُّهْبِ»: بلد. [و«النقيبة» يُروى في نسخة]: «الخليفة»(٢).

٤ - كَواكِبُ دَجْنٍ كُلَّمَا انْقَضَّ كَوْكَبُ
بَدَا وانْجَلَتْ عَنْهُ الدُّجُنَّةُ كَوْكَبُ(٣)

٥ - لَعَمْرِي لَقَدْ خَلَّى ابْنُ جُنْدُحَ ثَلْمَةً
فَمِنْ أَيْنَ إنْ لَمْ يَرْأَبِ اللَّهُ تَرْأَبُ(٤)

٦ - وبالحَمْدِ إن كَانَ ابنُ جُنْدُحَ قَدْ ثَوَى
كَئِيبًا عَلَيْهِ يُبْتَنَى ويُنَصَّبُ(٥)

[«بالحمد»]: اسم موضع.

٧ - نَدَامَايَ أَمْسَوْا قَدْ تَخَلَّيْتُ مِنْهُمُ
فَكَيْفَ أَلَذُّ الْخَمْرَ أَمْ كَيْفَ أَشْرَبُ(٦)

---

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٢٦: «وبالسُّهْبِ»، ورواية الديوان، ص ٥٤: «وبالسُّهْب ميمون الخليفة».
وقال الأصمعي - في الديوان أيضًا - يشرح هذا البيت: «السهب: موضع هلك فيه رجل منهم حسن الخلق كريم الطبيعة».

(٢) كتب الناسخ في الحاشية قبل رواية الكلمة الأولى كلمة «نسخة»، إشارة إلى وجودها في نسخة أخرى، كما كتب الحرف «خ» قبل رواية الكلمة الثانية إشارة إلى وجودها في نسخة أخرى أيضًا.

(٣) رواية الديوان، ص ٥٤: «كلما غَابَ كوكبٌ».
وقال الأصمعي - في الديوان - يشرح هذا البيت: «الدُّجنُ: الباسُ الغيم، إذا دام الغيم قيل: دجنت السماء. يقول: إنهم كانوا يغيرون في الظلام. والدجنة: الظلمة. انجلت: انكشفت».

(٤) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٢٦: «خَلَى.. ثُلْمَةً»، ورواية الديوان، ص ٥٥: «لَعَمْري لقد خَلَّى ابن خَيْدَعَ ثُلْمَةً».
وقال الأصمعي - بعد هذا البيت - في الديوان يشرحه: «الرأب: سد الثلمة وإصلاحها. وابن خيدع: رجل، وخيدع أمه، وهو صاحب مرباع قيس وهو عمرو بن طريف بن خرشبة. خلي: كشف ودفع. يرأب: يصلح».

(٥) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٢٦: «وبالجُمْد»، ورواية الديوان، ص ٥٥:
وبالخَيْرِ إنْ كَانَ ابنُ خَيْدَعَ قَدْ ثَوَى يُبَنَّى عَلَيْهِ بَيْتُهُ وَيَحجَّبُ
وفي الديوان أيضًا قال الأصمعي يشرح هذا البيت: «ثوى: يقال للرجل إذا مات: ثوى، أي: ذهب حيث لا يبرح، فيقول: ثوى بالخير بيتًا يرفع ويشرف».

(٦) رواية الديوان، ص ٥٥: «نداماي أَضْحَوْا».
وقال الأصمعي - في الديوان كذلك - يشرح هذا البيت: «ندامى: جمع نديم. تخليت: أي ذهبوا عني. ولم أغن لهم بشيء فكيف ألذ بعدهم؟ أو أشرب خمرًا؟ أو أنعم؟».

٨ - ونِـعْـمَ الـنَّـدَامَـى هُـمْ غَـدَاةَ لَقِيْتـهُمْ
عَلَـى الـدَّأمِ تَجْـرِي خَيْـلُـهُـم وتُــؤَدَّبُ[١]

٩ - مَضَـوْا سَلَفًا قَصْدُ السَّبِيلِ عَلَيْهِمُ
وصَــرْفُ الـمَـنَـايَـا بـالـرِّجَـالِ تَـقَـلَّـبُ[٢]

[٢٠٩]

وقال حارثة بن العُبَيْد الكلبي[٣]:

١ - لَيْـتَـنِـي كُـنْـتُ قَبْلَ مَـوْتِ الـمُـعَـلَّى
مِــتُّ أو حُــزَّ مِــنْ يَمِـيـنِـي بَـنَـانِـي

٢ - إنَّمَــا شَـيَّـبَ الــذُّؤَابَــةَ مِـنِّـي
وَبَـــرَانِـــي تَـــدَابُـــرُ الإِخْـــــوَانِ[٤]

[٢١٠]

وقال[٥]:

---

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٢٦، والديوان، ص ٥٥: «على الدَّأم».
وقال الأصمعي في الديوان يشرح هذا البيت: «الدام: الرهان. قال ابن ناجية الدام: المَنزل. تؤدب: تعلم الجري والهمز».

(٢) في الديوان، ص ٥٦، قال الأصمعي يشرح هذا البيت: «مضوا سلفًا: أي تقدموا من قبلنا. والسبيل عليهم: يريد: طريقنا عليهم، فلا بد أن نسلك البلد الذي سلكوا. السبيل: الطريق الواضح».

(٣) هو الحارثة بن العبيد بن عامر شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام من قبيلة كلب عاش عمرًا طويلاً، وحجب في أواخر حياته لخرف أصابه. انظر: المعمرون والوصايا، ص ٩٤، ومعجم الشعراء الجاهليين والإسلاميين، ص ٦٢ ويرى محقق ديوان شعراء بني كلب بن وبرة أنه شاعر جاهلي، وأثبت ذلك ببعض القرائن التي يُطمئن إليها، انظر: ديوان شعراء بني كلب ١٥٦/٢ - ١٥٧
والبيتان له في مجموع شعره ضمن شعراء بني كلب ١٥٨/٢. والبيتان لقرط بن حارثة الكلبي في مجموع شعره أيضًا ضمن ديوان شعراء بني كلب ٢٨٢/٢. ورجح محقق شعره أنهما لقرط، والبيت (٢) لقرط بن حارثة الكلبي أيضًا في نضرة الإغريض، ص ١٤٧

(٤) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٢٨: «تناظر الإخوان»، وقال شاكر يعلق على هذه الرواية في الحاشية: «هكذا في الأصل ولا معنى لها، وأرجح صوابها: «تغارط الإخوان»، أي تسابقوا إلى الموت، ويقال: «فرط الرجل ولده افترطهم»، إذا ماتوا صغارًا». ويتضح من تعليق شاكر السابق أنه حاول تخمين رواية مناسبة اجتهادًا منه، وهذا مما يوضح مدى قيمة الأصل الذي اعتمدنا عليه.

(٥) الأبيات لعمارة بن عقيل في ديوانه، ص ٤٢. وهو عمارة بن عقيل بن بلال بن حرير، كان أشعر أهل زمانه، توفي سنة ٢٣٩هـ. انظر فيه: طبقات الشعراء، ص ٣١٦، والأعلام ٣٧/٥.

١ - غَـدَا نَـاعِـيكَ يَـوْمَ غَـدَا بِخَطْبٍ
يَـبُـثُّ الـشَّـيْـبَ فِـي رَأْسِ الـوَلِـيـدِ

[يبث]: يفرِّق.

٢ - ويَـقْـعُـدُ قَـائِـمًـا يَـشْـجَـي حَـشَـاهُ
ويُـطْـلِـقُ لـلـقِـيَـامِ حُـبَـى الـقُـعُـودِ[1]

[«حشاه» يُروى في] نسخة: «شَجَاهُ»، وأنشد هذا البيت في المدح.

٣ - وأَمْـسَـتْ خُـشَّـعًـا مـنـه نـزارٌ
مُـرَكَّـبَـةَ الـرَّوَاجِـبِ فـي الـخُـدُودِ[2]

[٢١١]

وقالت جليلة بنت مُرَّة بن ذُهْل، وهي أخت جساس، وامرأة كُلَيْبٍ، تُعَزِّي أُخْتَ أُمِّ كُلَيْب[3]:

١ - يَـا ابْـنَـةَ الأَقْـوَامِ إِنْ لُـمْـتِ فَـلا
تَـعْـجَـلِـي بِـالـلَّـوْمِ[4] حَـتَّـى تَـسْـأَلِـي

٢ - فَـإِذَا أَنْـتِ تَـبَـيَّـنْـتِ الَّـذِي
يُـوجِـبُ الـلَّـوْمَ فَـلُـومِـي واعْـذُلِـي[5]

---

(١) في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٢٨، جاءت بداية هذا البيت فقط مع بقية البيت الثالث ودون بقية البيت الثاني، فكانت هذه المقطوعة من بيتين فقط هما: البيت الأول والبيت التالي هكذا:

وتقعد حشعًا منه نزار ... مركبة الرواجب في الخدودِ

ويبدو أنه سهو من ناسخ الأصل الذي أعتمد عليه الميمني وشاكر.

(٢) الرواجب: الأصابع. اللسان: (رجب)، والمراد أنها تضع يديها على خديها حسرةً وندمًا.

(٣) في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٢٨ لم ترد مناسبة هذه المقطوعة في هذا التقديم. وجليلة: هي جليلة بنت مرة بن ذهل بن شيبان، زوجة كليب بن ربيعة وأخت جساس قاتلة، طردتها أخت كليب من ديار زوجها بعد مقتله، انظر فيها: الأغاني ٥/٤١، وسمط اللآلي، ص ٧٥٦، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ٥١. والأبيات مع اختلاف في الرواية وزيادة ونقص في بعضها ضمن قصيدة لجليلة بنت مرة في أشعار النساء للمرزباني، ص ١١٧ - ١١٩

(٤) في أشعار النساء، ص ١١٨: «تَعْجَلي اللَّومْ».

(٥) في أشعار النساء، ص ١١٨: «تبيَّت التي.. عندها اللوم فلومي واعذلي».

٣ - إِنْ تَكُنْ أُخْتُ امْرِئٍ لِيمَتْ عَلَى

شَفَقٍ مِنْهَا عَلَيْهِ فَافْعَلِي[١]

٤ - جَلَّ عِنْدِي فِعْلُ جَسَّاسٍ فَيَا

حَسْرَتِي عَمَّا انْجَلَتْ أَوْ تَنْجَلِي

٥ - فِعْلُ جَسَّاسٍ عَلَى وَجْدِي بِهِ

قَاطِعٌ ظَهْرِي ومُدْنٍ أَجَلِي[٢]

٦ - لَوْ بِعَيْنٍ فُقِئَتْ عَيْنِي سِوَى

أُخْتِهَا فَانْفَقَأَتْ لَمْ أَحْفِلِ[٣]

٧ - تَحْمِلُ العَيْنُ قَذَى العَيْنِ كَمَا

تَحْمِلُ الأُمُّ أَذَى مَا تَفْتَلِي[٤]

[تفتلي]: تفطم.

٨ - يَا قَتِيلاً قَوَّضَتْ صَرْعَتُهُ

سَقْفَ بَيْتَيَّ جَمِيعًا مِنْ عَلِ[٥]

٩ - قَوَّضَتْ بَيْتِي الَّذِي اسْتَحْدَثْتُهُ

وانْثَنَتْ فِي هَدْمِ بَيْتِي الأَوَّلِ[٦]

[وانثنت]: تعني الصرعة.

---

(١) رواية أشعار النساء، ص ١١٨: «على جَزَعٍ منها».

وقال المرزباني في أشعار النساء، ص ١١٨ أيضًا - بعد هذا البيت -: «ويروى: لِيمَتْ على شَفَقٍ منها».

(٢) رواية أشعار النساء، ص ١١٨: «ومفْنٍ أجلي».

(٣) رواية أشعار النساء، ص ١١٨:

لَوْ بَعيْنٍ غَيْرِ عَيْني انفقأَتْ   عَيْني اليمنى إذَنْ لم أَحْفَلِ

(٤) هذا البيت زيادة لم ترد في القصيدة التي رواها المرزباني في أشعار النساء، ص ١١٧ - ١١٩

(٥) رواية أشعار النساء، ص ١١٩: «يا قتيلاً خرَّب الدَّهْرُ بِهِ».

(٦) رواية أشعار النساء، ص ١١٩:

هَدَم البيت الذي استحدثْتُه   وَبَدَا في هَدْم بيتي الأوَّلِ

١٠ - وَرَمَانِي قَتْلُهُ مِنْ كَثَبٍ

رَمْيَةَ المُصْمِي[1] بِهِ المُسْتَأْصِلِ

١١ - لَيْتَهُ كَانَ دَمِي فَاحْتَلَبُوا

دَرَكًا مِنْهُ دَمِي مِنْ أَكْحَلِي[2]

١٢ - يَا نِسَائِي دُونَكُنَّ اليَوْمَ قَدْ

خَصَّنِي الدَّهْرُ بِرُزْءٍ مُعْضِلِ[3]

١٣ - خَصَّنِي قَتْلُ كُلَيْبٍ بِلَظًى

مِنْ وَرَائِي وَلَظًى مُسْتَقْبِلِي

١٤ - لَيْسَ مَنْ يَبْكِي لِيَوْمَيْهِ كَمَنْ

إِنَّمَا يَبْكِي لِيَوْمٍ بَجَلِ

١٥ - دَرَكُ الثَّائِرِ يَشْفِيهِ وَفِي

دَرَكِي ثَأْرِي ثُكْلُ المُثْكِلِ[4]

١٦ - إِنَّنِي قَاتِلَةٌ مَقْتُولَةٌ

فَلَعَلَّ اللَّهَ[5] أَنْ يَرْتَاحَ لِي

[يرتاح لي]: يشفق ويرحم.

[٢١٢]

وقال عُبَيد بن قُرْطٍ الأسدي[6]:

---

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٢٩: «المُصْمَي» - بفتح الميم الثانية -.

(٢) رواية أشعار النساء، ص ١١٩: «فاحتلبوا.. بدلاً منه دمًا من أكحلي».

(٣) رواية أشعار النساء، ص ١١٩: «بأمر مُعْضِلِ».

(٤) رواية أشعار النساء، ص ١١٩: «... شافيه وفي... دَرَكِ الثائر قتلُ مُثْكِلي».

(٥) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٢٩، وأشعار النساء، ص ١١٩: «ولعل الله».

(٦) لم نعثر له على ترجمة، وقد أخلَّ ديوان بني أسد بشعره.

١ - عِـنْـدَ الـلَّـهِ حِـسْـبَـةُ أَهْـلِ بَـيْـتِـي
دُعُــوا فَـتَـبَـوَّؤا دَارًا فَــدَارًا[١]

أي: تشعَّبوا وماتوا.

٢ - أَصَـبْـتُ بِـهِـمْ وقَـدْ كَـانُـوا كَفَوْنِـي
وقَــدْ رَبَّـيْـتُـهُـمْ حَـتَـكًـا صِـغَـارَا

الصحيح: «الحمك» - بالميم -: وهو الصغار من كل شيء، وهو في الأصل القمل.

٣ - عَـلَـى حِـينِ اغْـتَـرَبْـتُ فَـدَقَّ عَظْـمِي
وَأَصْـبَـحَـتِ الـخُـطَـى مِـنِّـي قِـصَـارَا[٢]

٤ - وحَـلَّ الـشَّـيْـبُ حَـيْـثُ أَرَادَ مِـنِّـي
وَوَدَّعَــنِــي شَـبَـابِـي ثُـمَّ سَـارَا

[٢١٣]

وقال تأبط شرًّا، يرثي الشَّنْفَرَي[٣]:

١ - عَلَى الشَّنْفَرَي سَارِي الغَمَامِ فَرَائِحُ
غَـزِيـرُ الـكُـلَـى مِـنْ صَـيِّـبِ[٤] الـمَـاءِ بَـاكِـرُ

---

(١) صحح الناسخ في الحاشية هذه الكلمة فجعلها كما أثبتناها بعدما كانت في المتن «فرارا». ورواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٢٩: «دارًا فرارا».

(٢) رواية الوحشيات ط. الميمني وشاكر، ص ١٣٠: «فرق عظمي.. وأصبحت الخطا». وقد آثرنا كتابة كلمة «الخطى» كما أثبتناها؛ لأنها الأصح.

(٣) تأبط شرّا: شاعر جاهلي من الصعاليك، واسمه: أبو زهير، ثابت بن جابر، انظر فيه: الأغاني ٢١/٨٩ - ١٣٢، وسمط اللآلي، ١/١٥٨ - ١٥٩، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ٤٠.
والشنفري: شاعر جاهلي أيضًا، اختلف في اسمه، فقيل: عمرو بن مالك، أو ثابت بن أوس، أو ثابت بن جابر، وقيل: غير ذلك. انظر فيه: الأغاني ٢١/١٠٥ - ١٣٩، وسمط اللآلي ١/٤١٤، والطرائف الأدبية، ص ٢٧ - ٢٩ ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ١٢٧
والأبيات ضمن قصيدة لتأبط شرّا في ديوانه، ص ٧٨ - ٨٥.

(٤) رواية الوحشيات، ط. لليمني وشاكر، ص ١٣٠: «أو صيب»، ورواية ديوان تأبط شرّا، ص ٧٨: «وصيِّب».

[«من صيِّب الماء»: يُروى في] نسخة: «وَصَيِّب الماء»[1].

٢ - عَلَيْكَ جَدَاءٌ مِثْلُ يَوْمِكَ بالجَبَا
وقَدْ رَعَفَتْ مِنِّي السُّيُوفُ البَوَاتِرُ[2]

٣ - ويَوْمُكَ يَوْمَ العَيْكَتَيْنِ وَعَطْفَةٌ
عَطَفْتَ وقَدْ مَسَّ القُلُوبَ الحَنَاجِرُ[3]

[«وقد مس»]: حال. [وقد مس القلوب الحناجر، أي]: من خوفك.

٤ - تُجِيلُ سِلَاحَ المَوْتِ فِيهِمْ كَأَنَّهُمْ
لِشَوْكَتِكَ الحُدَّى ضَئِينٌ نَوَافِرُ[4]

٥ - وَطَعْنَةِ خَلْسٍ قَدْ طَعَنْتَ مُرِشَّةٍ
لَهَا نَفَذٌ تَضِلُّ فِيهِ[5] المَسَابِرُ

[المسابر]: أي الملاميل[6].

٦ - يَظَلُّ لَهَا الآسي أَمِيمًا كَأَنَّهُ[7]
نَزِيفٌ هَرَاقَتْ لُبَّهُ الخَمْرُ سَاكِرُ

٧ - فَإِنَّكَ[8] لَوْ لَاقَيْتَنِي بَعْدَمَا تَرَى
وهَلْ يُلْقَيَنْ مَنْ غَيَّبَتْهُ المَقَابِرُ

---

(١) كتب الناسخ هذه الرواية، وكتب فوقها - في الحاشية - كلمة «نسخة»؛ إشارة إلى ورودها في نسخة أخرى.

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٣٠: «بالحَيَا»، ورواية الديوان، ص ٧٩: «عليك جزاءٌ.. وقد رعفت منك السيوف».

(٣) في الأصل ضبط الناسخ كلمة «عطفة» بالتنوين ضمًّا، وكسرًا، ويبدو أن ذلك إشارة منه إلى روايتها بالوجهين. والبيت في الديوان، ص ٧٩: «وعظفة».

(٤) رواية الديوان، ص ٧٩: «تجول ببزِّ الموت فيهم... بشوكتك الحُدَّى».

(٥) في الأصل صحح الناسخ هذه الكلمة في الحاشية بدلاً من كلمة «فيها» التي كتبها في المتن. ورواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٣٠: «فيها المسابر».

(٦) الملاميل: جمع الململ، وهو المكحل. اللسان: (ميل).

(٧) رواية الديوان، ص ٨٠: «يميدُ كأنه».

(٨) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٣٠، والديوان ص ٨٣: «وإنَّك».

٨ - لَأَلْفِيْتَنِي فِي غَارَةٍ أُدَّعَى لَهَا[١]
إِلَيْكَ وإِمَّا رَاجِعًا أَنَا ثَائِرُ
٩ - فَلَا يَبْعَدَنَّ الشَّنْفَرَي وسِلَاحُهُ الـ
ـحَدِيدُ[٢] وشَدُّ خَطْوِهِ المُتَوَاتِرُ

[٢١٤]

وقال مُرَّةُ بن خُلَيْفٍ الفَهْمِيُّ[٣] يرثي تَأَبَّطَ شرًّا:

١ - إِنَّ العَزِيمَة والعُزَّى ثَوَى بِهِمَا[٤]
أَكْفَانُ مَيْتٍ ثَوَى فِي غَارِ رَخْمَانِ

[إن العزيمة]: أمر مقطوع. [والعزى]: شديد. [و«رخمان»]: قوم.

٢ - إِلَّا يُكنْ كُرْسُفُ كُفِّنْتَ جَيِّدُهُ
وَلَا يَكُنْ كَفَنٌ مِنْ ثَوْبِ كَتَّانِ
٣ - فَإِنَّ حُرًّا مِنَ الأَنْسَابِ أُلْبِسَهُ
رِيشُ النَّدَى والسَّدَى مِنْ خَيْرِ أَكْفَانِ[٥]
٤ - وَلَيْلَةٍ رَأْسُ أَفْعَاهَا إِلَى حَجَرٍ[٦]
وَيَوْمِ أَوْدٍ مِنَ الجَوْزَاءِ أَرْنَانِ
٥ - أَمْضَيْتَ أَوَّلَ هَذَا عِنْدَ آخِرِ ذَا
فِي إِثْرِ غَادِيَةٍ[٧] أَوْ إِثْرِ فِتْيَانِ

[فتيان في]: «رواية: فُرسانِ».

---

(١) رواية الديوان، ص ٨٣: «في غارةٍ أعْتَزِي بها».
(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٣١: «وسلاحه الجديدُ»، ورواية الديوان، ص ٨٥: «وشدُّ خطوه متواترُ».
(٣) هو شاعر جاهلي، نادر الأخبار، انظر فيه: معجم الشعراء للمرزباني، ص ٣٨٢، ومعجم ما استعجم ٦٤٦/٢ والبيت (١) لمرة بن خليف في معجم ما استعجم أيضًا ٦٤٦/٢
(٤) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٣١: «ثَوِيُهُمَا»، ورواية معجم ما استعجم: «إن العزيمة والعزَّاءَ قد ثويا».
(٥) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٣١: «أُلْبِسَهُ.. ريشَ.. خير أكْفَان»، هكذا ولعل آخر البيت في هذه الرواية خطأ طباعي.
(٦) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٣١: «على حَجَر».
(٧) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٣١: «في إثْرِ عَادِيَةٍ».

[٢١٥]

وقال أبو العتاهية[١]:

١ - أَلَا مَـنْ لِـي بِـأُنْـسِـكَ يَـا أُخَـيَّـا
وَمَــنْ لِــي أَنْ أَبُــثَّــكَ مَــا لَـدَيَّـا

يقول: مَنْ لي أن يفعل كذا؟، أي مَنْ يضمن لي بفعلك؟. [وأبثُّك]: أي أبثُّ إليك، فخذف الجارَّة. [«وأخيا»]: الأصل «أُخَيْوي»، فوقع الواو بين بائين، فصُيِّر يا، فصار «أُخَيْي» على العلة المذكورة، وأُدْغمت الساكنة في المتحركة المفتوحة، فتوالت ثلاث ياءات، فحذفت إحدى الياءات الثلاث التي في ضمير المتكلم.

٢ - طَـوَتْـكَ صُــرُوفُ دَهْــرِكَ بَـعْـدَ نَـشْـرٍ
كَــذَاكَ صُــرُوفُــه نَــشْـرًا وطَـيَّـا[٢]

أي: يفعل صُرُوفه فعلاً مثل ذلك فخذف الفعل الذي يتعلق به الكاف. ونشرًا: مصدر بمنزلة اسم الفاعل، منصوب على الحال، والعامل في الحال النائب عن الفعل، كما أنّ الظرف كذلك في قوله: «زيد في الدار قائمًا». وطيًّا: معطوف على نشر، أي: صروف الدهر تفعل كذلك ناشرةً وطاويةً.

٣ - فَـلَـوْ نَـشَـرَتْ قُــوَاكَ لِـي الـمَـنَـايَـا
شَــكَــوْتُ إِلَــيْــكَ مـا صَـنَـعَـتْ إِلَـيَّـا

[المنايا]: فاعل.

---

(١) هو إسماعيل بن القاسم بن سويد العيني، يكنى بأبي إسحاق، شاعر عباسي، بدأ حياته ماجنًا حتى اتهم بالزندقة وسجن ثم انصرف إلى شعر الزهد، توفي سنة ٢١١ هـ، انظر فيه طبقات الشعراء، ص ٢٢٧ - ٢٣٤، والأغاني، ٤/١١ - ٩٤، ومعجم الشعراء العباسيين، ص ٢٩٥ - ٢٩٦
والأبيات (١، ٢، ٣، ٤، ٦) لأبي العتاهية في أشعاره وأخباره، ط. شكري فيصل، ص ٤٤٢ وقد أخلّ بالبيت الخامس وفيه قبلها: «وقال أبو العتاهية يرثي صديقه علي بن ثابت»، والأبيات (١ - ٦) لأبي العتاهية في ديوانه، ط. دار بيروت، ص ٤٩١ - ٤٩٢، وفيه أيضًا أن مناسبتها كما يأتي: «لما دفن علي بن ثابت وقف أبو العتاهية على قبره يبكي طويلاً أحر بكاء ويردد هذه الأبيات».

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٣٢: «كذاك خطوبه نشرًا»، ورواية أشعاره وأخباره، ط. شكري فيصل، والديوان، ط. دار بيروت، ص ٤٩١: «طوتك خطوب.. كذاك خطوبه».

٤ - بَـكَـيْـتُـكَ يَـا أُخَـيَّ بِـدُرِّ عَيْنِـي
فَـلَـمْ يُـغْـنِ الـبُـكَـاءُ عَـلَـيْـكَ شَـيَّـا[1]

٥ - كَـفَـى حَـزَنًـا بِـدَفْـنِـكَ ثُـمَّ إِنِّـي
نَـفَـضْـتُ تُـرَابَ قَـبْـرِكَ عَـنْ يَـدَيَّـا[2]

أي: كفاني حزنًا دَفْنِك وَنفْضِي تراب قبرك عن يديّ. والباء في دَفْنك زائدة، وقد دخلَتْ هَهُنا على الفاعل، وقد تقدَّم ذِكْرُه.

تقول: نَفَضْتُ اليد عن الغبار، وهو الأصل، ثم تقلب فتقول: نَفَضْتُ الغبار عن اليد. وقد يستعمل نَفَضْت بغير الجارة، فتقول: نَفَضْتُ يدي الغبار، فدليل الأول:

نَـفَـضْـتُ بِـكَ الأَحْـلَاسَ نَـفْـضِ إِقَـامَـةٍ[3]

أي: عن الغبار، ودليل الثاني قول الأعشى:

إِذَا الـنُّـسَـمَـاتُ انْـتَـفَـضْـنَ الـغُـبَـارَا[4]

أراد أن يقول: ينفضْنَ الغبارَ عنهن، فلم يَقُل مراعاةً للقافية.

٦ - وَكَـانَـتْ فِـي حَـيَـاتِـكِ لِـي عِـظَـاتٌ
فَـأَنْـتَ الـيَـوْمَ أَوْعَـظُ مِـنْـكَ حَـيَّـا[5]

[٢١٦]

وقال الجَرَنْفَس الطائي[6]:

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٣٢، وأشعاره وأخباره، ط. شكري فيصل: «بدمع عيني»، ورواية الديوان، ط. دار بيروت، ص ٤٩٢:

بَكَيْتك يا عَلِيّ بدَمْعِ عَيْنِي فما أَغْنَى البكاءُ عليكَ شيَّا

(٢) رواية الديوان، ط. دار بيروت، ص ٤٩٢: «من يَدَيَّا».

(٣) هذا صدر بيت لمسلم بن الوليد في ذيل ديوانه، ص ٣١٣، من ستة أبيات يرثي بها يزيد بن مزيد ورواية البيت فيه:

نفضتُ بك الآمالُ أحلاسَ الغنى واسترجعتْ نُزَّاعها الأمصارُ

(٤) هذا عجز بيت للأعشى، والبيت في ديوانه، ص ٥٣، وروايته فيه:

بأَعْظَم منه تُقًى في الحِسَابِ إذا النُّسَمَاتُ نَفَضْنَ الغُبَارَا

(٥) رواية أشعاره وأخباره، ط. شكري فيصل: «وأنت اليوم».

(٦) في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٣٢: «الجرنفش». وقد اختلف في اسمه فقيل: الجرنفس، وقيل: الجرنفش بن عبدة الشاعر بن امرئ القيس بن زيد الطائي، شاعر معمر من الشعراء الإسلاميين. انظر فيه: الحيوان ١٥٩/٧، والمؤتلف والمختلف، ص ٧٤، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ٧٩ - ٨٠.

١ - لِـلَّـهِ دَرُّ بَـنِـي حُـلَـيْـفٍ مَـعْـشَـرًا
أَيُّ امْـــرِئٍ فُـجِـعُـوا بِـــهِ ولَـرُبَّـمَـا

[معشرًا]: أي من معشر، أي: ربما استلبهم الدهر نفيسًا ورزأهم تليدًا، فما فُجِعُوا بذلك وما أتبعوه نظرة المتلهف على الفائت وما شيعوه زفرة المتوجع إثر الضائع، وقد تداخلهم بموت هذا الميت ما تداخلهم يهول أمر موته.

٢ - فُجِعُوا بِذِي الحَسَبِ التَّلِيدِ فأَصْبَحُوا
لا مُبْلِسِيـــنَ ولا ضِـعَـافًـا وُجَّـمَـا[1]

[لا مبلسين]: مُنْقَادين.

٣ - قَـوْمٌ إذا الـحَـدَثُ الجَليلُ أَصَابَـهُمْ
شَـــدُّوا نَوَابِـــرَ بَـيْـضِـهِـمْ فاسْتَـحْكَمَا

[استحكما]: اشتد. استحكم في موضع اشتد، أي شدوا دوابر بيضهم، فاشتدوا. ولو قال استحكمت، لكان أحسن علي أنَّ جمع التكسير ربما يرجع الضمير إليه، كما يرجع إلى الواحد، وهو كثير، تقول العرب: شدَّ فلان عليه النثرة والدرع وغيرهما من الأسلحة.

قال الشاعر:

إنَّـــا نَـشُـدُّ عَـلَـى الـمَـرِّيـخ نَـثْـرَتُـهُ
والـخَيْلُ شـاخِـصَـةُ الأَبْـصَـارِ تَـثَّـزِعُ[2]

٤ - حَـتَّـى كَـأَنَّ عَـدُوَّهُـمْ مِـمَّـا يَـرَى
مِـنْ صَبْـرِهِـمْ حَـسِـبَ الـمُصِيبَةَ أَنْعُمَا

والأبيات للجرنفش الطائي في مجموع شعره ضمن شعر طيئ وأخبارها، ص ٥٤٩. والأبيات له أيضًا في المؤتلف والمختلف، ص ٧٤.

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٣٢: «الحسب القليل»، ورواية مجموع شعره، والمؤتلف والمختلف: «لا مسلمين ولا ضعافا وخما».

(٢) البيت ضمن قصيدة لتميم بن مقبل في ديوانه، ص ١٣٩

أي: من مقاساة الذي يريه من صبرهم أنفسهم على كذا، فحذف مفعوله وحذف المضاف إلى الموصول وهو «المقاساة»، أي: يرى الموت أَحَدَّ إليه مما يعانيه من ملاقاتهم في الحرب.

[٢١٧]

وقال بعض الكَلْبِيِّين[١]:

١ - أَلَا يا عَيْـنِ[٢] جُـودِي بانْدِفَاقِ
عَلَى مُرْدَى قُضَاعَةَ بالعِرَاقِ

٢ - لَقَدْ تَرَكُوكَ بالبَرَدَانِ فَرْدًا
وبَانُوا بارْتِحَالٍ وانْطِلاقِ[٣]

٣ - فلَوْ نَجَّتْكَ رَابِيَةٌ ومَجْدُ
وجَدٌّ صَاعِدٌ لَوَقَاكَ وَاقِ

[٢١٨]

وقال غلفاءُ بن الحارث بن آكِل المُرَار الكندي[٤]، يرثي أخاه شُرَحْبيل ابن الحارث:

١ - إنَّ جَنْبِي عَنِ الفِرَاشِ لَنَابِ
كَتَجَافِي الأَسَرِّ فَوْقَ الظِّرَابِ

[الأسر]: البعير الذي قد حَفِي أَظَلُّه[٥].

---

(١) البيتان (١، ٢) بينهما ثالث منسوبة لمكحول بن حرثة يرثي وبرة الأصغر، ابن رومانس بن معقل، وهو أخو النعمان بن المنذر لأمه في معجم البلدان (البردان)، وفي المصدر نفسه أيضًا أن البردان موضع بالكوفة دفن فيه وبرة؛ فلذلك رثاه مكحول بهذه الأبيات.

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٣٣: «يا عَيْن».

(٣) رواية معجم البلدان:

لَقَدْ تركُوا عَلَى البَرْدَان قَبْرًا وَهُموا للتَّفَرُّق بانْطِلاقِ

(٤) شاعر جاهلي، اسمه: معد يكرب وهو عم الشاعر امرئ القيس، وكان ملكًا على قيس عيلان. انظر فيه: معجم الشعراء للمرزباني، ص ٤٦٦ - ٤٦٧، واللسان: (سرر)، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ١٨٤ والأبيات (١، ٢، ٣، ٤، ٦، ٧، ٥) له في معجم الشعراء للمرزباني، ص ٤٦٧. وفي المصدر نفسه والصفحة ذاتها: «واقتتل شرحبيل بن الحارث وأخوه سلمة بن الحارث يوم الكلاب، فجعل سلمة في رأس أخيه مائة من الإبل، فقتل أبو حنش التغلبي شرحبيل فقال غلفاء يرثيه» ثم أورد المرزباني الأبيات التي أشرنا إليها. والأبيات (١ - ٤) له أيضًا في اللسان: (سرر).

(٥) الأظل: بطن الأصبع. اللسان: (ظلل). وقال المرزباني في معجم الشعراء، ص ٤٦٧، يشرح هذا البيت: «السرر:

٢ - مِـنْ حَـدِيـثٍ نَمَـى إِلَـيَّ فَمَـا يَرْ
قَـأُ دَمْـعِـي ولا يَـسُـوغُ شَـرَابِـي[١]

٣ - مُـرَّةٍ كـالـذُّعَـافِ أَكْـتُـمُـهَـا الـنَّـ
ـاسَ عَـلَـى حَـرِّ مَـلَّـةٍ كـالـشِّـهَـابِ

٤ - مِـنْ شُـرَحْـبِـيلَ إِذْ تَـعَـاوَرَهُ الأَرْ
مَـاحُ مِـنْ بَـعْـدِ لَـذَّةٍ وشَـبَـابِ[٢]

٥ - هَـبِـلَـتْ أُمُّـهُ وقَـدْ هَـبِـلَـتْـهُ
أَيُّ عِـتْـقٍ وأَيُّ حُـسْـنِ نِـصَـابِ

٦ - يـا ابْـنَ أُمِّـي فَـلَـوْ شَـهِـدْتُ إِذْ تَـدْ
عُـو تَمِـيـمًـا وأَنْـتَ غَـيْـرُ مُـجَـابِ[٣]

٧ - لَـتَـكَـارَهْـتُ مِـنْ وَرَائِـكَ حَـتَّـى[٤]
تَـبْـلُـغَ الـرُّحْـبَ أَوْ تُـبَـزَّ ثِـيَـابِـي

٨ - أَحْـسَـنَـتْ وائِـلٌ وعَـادَتُـهَـا الإِحْـسَـا
نُ بـالـحِـنْـوِ يَـوْمَ ضَـرْبِ الـرِّقَـابِ

٩ - يَـوْمَ فَـرَّتْ بَـنُـو تَمِـيـمٍ وَوَلَّـتْ
خَـيْـلُـهُـمْ يَـتَّـقِـيـنَ بِـالأَذْنَـابِ

داء يأخذ البعير في كركرته فتسيل ماءً، فإذا برك على موضع خشن تجافى عنه لشدة الوجع. والشرب: الجبال الصغار، الواحد منها: ظرب».

والكركرة: الصدر. اللسان: (كرر)، وفي اللسان (سرر) أن هذا الداء يصيب البعير في سرته لا كركرته.

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٣٣: «فما تَرْقَأُ عيني...». ورواية معجم الشعراء للمرزباني، ص ٤٦٧: «وما أسيغ شرابي»، ورواية اللسان (سرر):

مِنْ حديثٍ نما إليّ فما تَرْ   قأُ عَيْني ولا أُسيغُ شرابي

ونَمى: انتشر، ونما: زاد. انظر اللسان (نمي، ونمو).

(٢) رواية اللسان: (سرر): «في حال صبوة وشباب».

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٣٤: «ولو شهدتك إذ تدعو تميمًا»، ورواية معجم الشعراء للمرزباني، ص ٤٦٧:

يا ابن أُمِّي ولو شهدتك والخَيْـ   لُ تَعَادَى إليك عَدْوَ الذِّئَابِ

(٤) رواية معجم الشعراء للمرزباني، ص ٤٦٧: «لضربت الكماة حولك حتى». وقال المرزباني بعده: «ويُروى: لشددتُ من ورائك حتى».

١٠ - وَيْحَكُمْ يَا بَنِي أُسَيِّدَ إِنِّي
رَبُّكُمْ وَيَحْكُمْ وربُّ الرِّبَابِ[1]
١١ - أَيْنَ مُعْطِيكُمُ الجَزِيلَ وحَابِيـ
ـكُمْ عَلَى الفَقْرِ بالعَطَايَا الرِّغَابِ[2]
١٢ - وثَمَانِين قَدْ تَخَيَّرَهَا الرَّا
عِي كَكَرْمِ الزَّبِيبِ فِي الأَعْنَابِ[3]
١٣ - فَارِسٌ يَضْرِبُ الكَتِيبَةَ بالسَّيْـ
ـفِ عَلى نَحْرِهِ كَنَضْحِ المَلَابِ

[الملاب]: طيب من طيب البادية.

[٢١٩]

وقال بَعْضُ حِمْيَر:

١ - يَا خَلِيلَيَّ بَكِّيَا
وانْعِيَا لِي أَبَا حُجُرْ
٢ - أَبْلِغَا لِي بُكَاءَهْ
حَيْثُ لا يَبْلُغُ الخَبَرْ

[٢٢٠]

وقال[4]:

(١) البيتان (٩، ١٠) زيادة لم ترد في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٣٤

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٣٤: «على الفقر بالمئِينَ الكُبَابِ».

(٣) هذا البيت زيادة من الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٣٤، لم ترد في الأصل الذي اعتمدنا عليه.

(٤) البيتان مع آخر بعدهما لمليح بن طريف الأعيوي الأسدي - المعروف بابن أم علاق - في معجم الشعراء للمرزباني، ص ٤٧٣، وهما لأنيف بن مخارق الأسدي في الأشباه والنظائر للخالديين ٢/٣٣٧ - ٣٣٨.
والبيتان لأنيف بن مخارق في مجموع شعره ضمن ديوان بني أسد ٢/٢٠٠
وأنيف بن مخارق شاعر جاهلي كان صاحب ربيعة بن مَكَدَّم الفارس، انظر: الأغاني ١٦/٤٠ - ٥٢، وديوان بني أسد ٢/٢٠٠

١ - أَصْبَحْتُ بَعْدَ مُغَلِّسٍ ومُضَرِّسٍ
غَرَضًا بِصَرْدَحَةٍ لِمَنْ رَامَانِي[١]

[بصردحة]: ملساء. الصردح: مكان صلب.

٢ - فَلَأَرْمِيَنَّهُمُ بِرَغْمِ أُنُوفِهِمْ
يَوْمًا عَلَى عَدَمِي مِنَ الفِتْيَانِ[٢]

[٢٢١]

وقال مسلم بن الوليد[٣]:

١ - وَهِلْتُ فَلَمْ أَمْتَعْ عَلَيْكَ بِعَبْرَةٍ[٤]
وأَكْبَرْتُ أَنْ أَلْقَى بِيَوْمِكَ نَاعِيَا

[هلت]: فزعت. [بيومك: أي ليومك].[٥]

٢ - فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ لاعِجُ الأَسَى[٦]
وأَنْ لَيْسَ إِلَّا الدَّمْعُ لِلْحُزْنِ شَافِيَا

٣ - أَبَحْتُ لَكَ الأَنْوَاحَ فَارْتَجَّ بَيْنَهَا
نَوَادِبُ يَنْدُبْنَ النُّهَى والمَعَالِيَا[٧]

---

(١) رواية الأشباه والنظائر ٢/٣٣٧: «أصبحت بعد ربيعة بن مكدم».

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٣٥: «فلأرمينكم برغم أنوفكم»، ورواية مجموع شعره، والأشباه والنظائر ٢/٣٣٨:

فلَأَرْمِيَنَّهُمُ برَغْمِ أُنُوفِهِمْ جَهْدِي على عَوَزِي من الفِتْيَانِ

وقال المرزباني بعد هذا البيت: «ويُروى فلأرمينّهم على عور العدى... يومًا على عدى من الفتيان».

(٣) الأبيات - مع اختلاف في رواية بعضها وترتيبه - لمسلم بن الوليد في ديوانه، ص ٣٤٦، وفيه أيضًا أنه رثى بها الفضل بن سهل لما قتل.

(٤) رواية الديوان: «ذهلتُ فلم أنقع غليلاً بعبرةٍ».

(٥) كتب الناسخ حرف اللام تحت حرف الباء في «بيومك»؛ إشارة منه إلى ما كتبناه نحن بين معقوفين.

(٦) رواية الديوان: «فلمَّا بدا لي أنه لاعج الأسى».

(٧) رواية الديوان:

أقمتُ لك الأنواحَ تَرْتَدُّ بينها مآتمُ يَنْدُبْنَ النَّدَى والمعَالِيَا

٤ - فَمَا كَانَ مَنْعَي «الفَضْلِ» مَنْعَي وحَادَةٍ

وَلَكِنَّ مَنْعَي «الفَضْلِ» كَانَ مَنَاعِيَا

[منعي]: مصدر. [وحادة]: الفتح صحيح. وحد يوحد وحادةً ووحدةً.

٥ - أَلِلْبَأْسِ أَمْ لِلْجُودِ أَمْ لِمَقَاوِمٍ

مِنَ المَجْدِ يَزْحَمْنَ الجِبَالَ الرَّوَاسِيَا[١]

٦ - فَلَمْ أَرَ إِلَّا قَبْلَ يَوْمِكَ ضَاحِكًا

وَلَمْ أَرَ إِلَّا بَعْدَ يَوْمِكَ بَاكِيَا

٧ - عَفَتْ بَعْدَكَ الأَيَّامُ لَا بَلْ تَبَدَّلَتْ

وَكُنَّ كَأَعْيَادٍ فَصِرْنَ مَبَاكِيَا[٢]

[تبدَّلَتْ]: تغيَّرت. [وكن كأعياد]: يعني قبل موتك. [فَصِرْنَ مباكيا]: بعد موتك.

[٢٢٢]

وقال ابن أُمِّ حَزْنَة العَبْدي[٣]:

١ - وكَانَ أَخِي زَعِيمَ بَنِي حُيَيٍّ

وكُلُّ قَبِيلَةٍ لَهُمُ زَعِيمُ[٤]

---

(١) رواية الديوان: «من الملك يزحمن».

(٢) رواية الديوان: «فعدن مباكيًا».

(٣) هو ثعلبة بن أم حزنة، منسوب لأمه، وقيل: اسمه ثعلبة بن حزن، وقيل: ثعلبة بن عمرو شاعر جاهلي من زيد مناة بن الحارث بن ثعلبة، وكان من فرسان قبيلته. انظر فيه: من نسب إلى أمه - ثمن نوادر المخطوطات - ، ص ٢٢ - ٣٢، والمفضليات، ص ٥١١، ٥٥٩، وحماسة البحتري، ص ٩٧، ١٠٣. وسمط اللآلي، ص ٥٢.
والأبيات لابن أم حزنة في مجموع شعره ضمن شعراء عبدالقيس وشعرهم في العصر الجاهلي، ص ٣٨٥، والبيتان (٤، ١) مع آخر له أيضًا في الحماسة البصرية ٢٤٩/١، وذكر البصري فيها أنها رُويت لمالك بن نويرة كذلك.

(٤) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٣٦ ومجموع شعره: «فكان». ورواية الحماسة البصرية: «بني تميم... فلها زعيمُ».

٢ - كَـأَنِّـي يَـوْمَ قَـارِعَـةِ الـمُـثَـنَّـى
عَـلَـى أَنِّـي كَـظَـمْـتُ لَـهَـا أَمِـيـمُ[1]

[يُروى في] نسخة: قارعة المنايا[2].

٣ - هَـجَـمْـتُ بِـحَـدِّ سَيْفِي ثُـمَّ جَاشَتْ
إِلَـيَّ الـنَّـفْسُ وابْـتَـهَـشَـتْ زَعُـومُ[3]

[ويُروى في نسخة]: وانبهشت[4].

٤ - أَلُـومُ الـنَّـائِـبَـاتِ مِـنَ الـلَّـيَـالِـي
ومـا تـدري الـلـيـالـي مـن ألـوم

٥ - بَـلَـى إِنَّ الـمَـنِـيَّـةَ لَـوْ أُصِـيبَـتْ
بِمَـقْـتَـلِـهِ هِـيَ الـثَّـأْرُ الـمُـنِـيـمُ

[٢٢٣]

وقال عُبَيْد بن الأبرص[5]، يرثي قُطْرة الطائي:

١ - نِـعْـمَ الـمُـجِـيرُ وخَـيْـرُ أُسْـرتِـهِ
لِـلـضَّـيْـفِ يَـغْـشُـو نَـارَهُ قُـطُـرَهْ

٢ - فَـلَـقَـدْ يُـهِـيبُ بِـقَـلْـبِ ذِي شَـرَرٍ
ذَاكَ، فَـلَا تَـتَـعَـرَّضَـنْ شَـرَرَهْ

---

(١) رواية الوحشيات: ط. الميمني وشاكر، ص ١٣٦: «يوم قارعة المنقَّى... كَظَمْتُ لها».

(٢) كتب الناسخ العبارة التي خارج المعقوفين في الحاشية؛ إشارة إلى أنها رواية وجدها في نسخة أخرى.

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٣٦ ومجموع شعره: «رعوم».

(٤) كتب الناسخ هذه الرواية وكتب قبلها الحرف «خ»، إشارة إلى أنه وجدها في نسخة أخرى.

(٥) هو عبيد بن الأبرص بن حنتم بن عامر، شاعر جاهلي، كان سيدًا لقومه بني أسد، وعاصر الشاعر امرئ القيس. انظر فيه: أمالي القالي ١/١٧٧ - ١٧٨، وحماسة البحتري، ص ١٧٣، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ١٤٨
والأبيات أخل بها ديوان عبيد بن الأبرص، ط. حسين نصار، وط. أشرف عدرة.

٣ - وَالجَـــارُ يَـحْـبُـوهُ بِـجَـفْـنَـتِـهِ

وَلا يَـــذُمُّ رَفِـيـقُـهُ خَـبَـرَهْ

٤ - فَـأَصَـابَـهُ حَـيْـنٌ فَـأَدْرَكَـهُ

فَـلَـنِـعْـمَ مَـقْـبُـورًا وَمَـنْ قَـبَـرَهْ

٥ - والخَـيْـرُ لايَـأْتِـي عَـلَـى عَـجَـلٍ

والـشَّـرُّ يَـسْـبِـقُ سَـيْـلُـهُ مَـطَـرَهْ

[يُروى في]: نسخة: «قد يأتي على مهل»[1].

[٢٢٤]

وقال صالحُ بن عبد القُدُّوس[2]:

١ - أَلَا أَحَـدٌ يَـبْـكِـي لِأَهْـلِ مَـحَـلَّـةٍ

مُقِيمِينَ في الدُّنْيَا وقَدْ فَارَقُوا الدنْيَا

٢ - كَـأَنَّـهُـمُ لَـمْ يَـسْـكُـنُوا غَـيْـرَ دَارِهِـمْ

ولَـمْ يَـعْـرِفُـوا غَـيْـرَ الـشَّـدَائِـدِ والـبَـلْـوَى

[٢٢٥]

وقال آخر:

---

(١) كتب الناسخ في الحاشية العبارة التي خارج المعقوفين، اشارة إلى أنها رواية وجدها في نسخة أخرى، ثم كتب بعدها كلمة «صح»، ولعله يريد بهذه الكلمة أنها رواية أصح، ولكننا آثرنا إثبات رواية المتن والتنبيه إلى ذلك في الحاشية هنا.

(٢) هو أبو الفضل، صالح بن عبدالقدوس بن عبدالله بن عبدالقدوس الأزدي البصري، شاعر من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، توفي نحو سنة ١٦٠هـ. انظر فيه: طبقات الشعراء، ص ٨٩، والحيوان ١/٤٠، ٣/١٠٢، ٦/٥٠٥. والبيتان له في أمالي المرتضى ١/١٤٥ - ١٤٦، وقد أخلّ بهما ديوانه ضمن كتاب صالح ابن عبدالقدوس البصري، تأليف وجمع وتحقيق: عبدالله الخطيب.

١ - ومَـا لِـيَ مِـنْ مَـالٍ إذَا قَـامَ نِـسْـوَةٌ
إلَـــيَّ وخَـطَّـطْـنَ الـعُـيُـونَ بِـإثْـمِـدِ
٢ - بَـكَيْـنَ قَلِيـلاً ثُـمَّ قَـالَـتْ حَلِيلَتِي
جُـزِيـتُـنَّ خَـيْـرًا مِـنْ صَـدِيـقٍ وعُـوَّدِ
٣ - وقَـالُـوا لِـوَالِـي الـشَّـأْنِ مِنْهُمْ تَلَقَّهُ
بِـنُـصْـحٍ وَأَوْسِـــعْ قَـعْـرَ قَـبْـرِكَ والْـحَـدِ

[ويُروى في نسخة]: واللُّحْدِ[١].

[٢٢٦]

وقال مِحْصَن بن كفانٍ القُرَيْعي، وأصاب عينه الماء[٢]:

١ - لَـقَـدْ طُـفْـتُ شَـرْقِـيَّ الـبِـلَادِ وغَـرْبَـهَـا
أُسَـائِـلُ عَـنْ ذِي الـطِّـبِّ وَالـمُـتَـطَـبِّـبِ[٣]
٢ - يَـقُـولُـونَ إسْـمَـاعِـيلُ ثَـقَّـابُ أَعْـيُـنٍ
ومَـا خَـيْـرُ عَـيْـنٍ بَـعْـدَ ثَـقْـبٍ بِمِـثْـقَـبِ
٣ - يَـقُـولُـونَ مَـاءٌ طَـيِّـبٌ خَـانَ عَـيْـنَـهُ
وَمَـا مَـاءُ عَـيْـنٍ خَـانَ عَـيْـنًـا بِـطَـيِّـبِ
٤ - ولَـكِـنَّـهُ أَزْمَـــانَ أَنْـظُـرُ طَـيِّـبٌ
بِـعَـيْـنِ قُـطَـامِـيٍّ عَـلَا فَـوْقَ مَـرْقَـبِ[٤]

(١) كتب الناسخ بجانب هذه الرواية الحرف «خ»؛ إشارة إلى أنه وجدها في نسخة أخرى.
(٢) لم نقف لمحصن على ترجمة في المصادر التي رجعنا إليها.
والأبيات (١ - ٥) مع بيت آخر قبل آخرها أنشدها ابن الأعرابي لرجل من بني قريع يرثي عينه، ويذكر طبيبًا في الحيوان ١٥١/٧
(٣) رواية الحيوان:
لقد طُفْتُ شَرْقِيَّ البلادَ وغَرْبِهَا فَأعْيَا عَلَيَّ الطِّبُّ والمُتَطَبِّبُ
(٤) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٣٨، والحيوان: «بِعَيْنَيْ». والقطامي - بضم القاف وفتحها -: الصقر. اللسان: (قطم).

[ويُروى]: بعَيْني.

٥ - كَـأَنَّ ابْـنَ حَـجْـلٍ مَـدَّ فَـضْـلَ جَـنَـاحِـهِ
عَـلَـيَّ بِـإِنْـسَـانَـيْـهِـمَـا الْـمُـتَـغَـيِّـبِ[١]

الحجْل: اليعسوب العظيم، وهو في خلق الجرادة [قد فضل جناحه]: سقط لم يضم جناحه.

٦ - جَـرَى فَـوْقَ إِنْـسَـانَـيْـهِـمَـا فَـكَـأَنَّـمَـا
جَـرَى فَـوْقَ إِنْـسَـانَـيْـهِـمَـا مَـاءُ طُـحْـلُـبِ[٢]

[٢٢٧]

وقال الجَرَنْفَسُ، سَلَّام[٣] الزُّهَيْري، من كلب:

١ - وَمِـنَ الْـحَـوَادِثِ أَنَّ عَـيْـنَـكَ بُـدِّلَـتْ
سُـهُـدَ الْـهُـمُـومِ فَـمَـا تَـذُوقُ غِـرَارَا

٢ - كَـانَـتْ تَـنَـامُ إِلَـى رِجَـالٍ أَصْـبَـحُـوا
تَـحْـتَ الْـقُـبُـورِ[٤] أَعِـفَّـةً أَبْـرَارَا

٣ - أَبَنِـي الجَرَنْفَشِ إِنَّ كَلْبًا أَصْبَحُوا[٥]
مُـتَـعَـاوِنِـينَ عَـلَـيْـكُـمُ أَنْـصَـارَا

---

(١) في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٣٨: «ابن جَحْلٍ».
(٢) رواية الحيوان: «على ماء إنسانيهما ماء طُحلب».
(٣) في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٣٨أ: «الجرنفش، سلام». ولعل الصواب في اسمه: «الجرنفش»؛ لوروده هكذا في البيت الثالث في الأصل أيضًا.
وقال الآمدي في المؤتلف والمختلف، ص ٧٣: «من يقال له الجرنفش، منهم: الجرنفش الكلبي ثم الزهيري، وهو الجرنفش بن سلام بن كنانة بن بحر بن الحارث بن امرئ القيس بن زهير بن جناب».
وقيل هو: الجرنفش بن كنانة بن بحر بن الحارث بن امرئ القيس بن زهير بن جناب، انظر: ديوان شعراء بني كلب ٢/٦١٣ وقد رجّح فيه جامع شعره ومحققه أنه شاعر أموي.
والأبيات والأبيات للجرنفس في مجموع شعره ضمن شعراء بني كلب ٢/٦١٥، والأبيات له أيضًا في المؤتلف والمختلف، ص ٧٣ - ٧٤.
(٤) رواية المؤتلف والمختلف، ص ٧٤: «تحت التراب».
(٥) رواية المؤتلف والمختلف، ص ٧٤: «إن بحرًا أصبحوا».

٤ - نَـظَرُوا فَـلَمْ يُبْصِرْ ذَوُو أَضْغَانِـهِمْ
كَـعْـبًـا وَلَا قُـرْطًـا وَلَا الْـبَـيْـذَارَا[١]

٥ - غَمَزَ الـرِّجَـالُ حَـدِيدَتِـي لِفِرَاقِـهِمْ[٢]
فَــوُجِــدْتُ لَا قَـصِـفًـا وَلَا خَـــوَّارَا

نظيره:

كَـانَـتْ قَنَـاتِـي لا تَـلِـينُ لِـغَـامِـزٍ (البيت)[٣]

٦ - ذَهَـبُـوا وسُـوجِـلَـتِ الـعَـدَاوَةُ بَـعْـدَهُـمْ
لَـيْـتَ الـقُـبُـورَ تُـخَـبِّـرُ الأَخْــبَــارَا[٤]

[٢٢٨]

وقال آخر[٥]:

١ - أَسُـكَّـانَ بَطْنِ الأَرْضِ لَـوْ يُـقْبَلُ الـفِدَا
فَـدَيْـنَـا وأَعْـطَـيْـنَـاكُـمُ سَـاكِـنَ الـظَّـهْـرِ[٦]

[«الفدا» يُروي بفتح الفاء وكسرها] معًا[٧].

---

(١) رواية المؤتلف والمختلف، ص ٧٤: «كَعْبًا ولا عمرًا ولا سوارًا».

(٢) رواية المؤتلف والمختلف، ص ٧٤: «جريدتي لفراقهم».

(٣) هذا صدر بيت، وعجزه:

فألانَها الإصْبَاحُ والإمساءُ.

والبيت للبيد بن ربيعة العامري في ذيل ديوانه، ص ٢٢١

(٤) قال المرزباني - في المؤتلف والمختلف، ص ٧٤ - بعد هذه الأبيات يشرح بعض كلماتها وفقًا لروايته: «جريدتي: أي قناتي المجردة من لحائها، والجرنفش: المنتفخ الجنبين».

(٥) الأبيات ضمن ثلاثة عشر بيتًا للعتبي في شعره، مجلة كلية الآداب - جامعة بغداد، العدد (٣٦)، ١٩٨٩م، ص ٦٦ - ٦٧، والأبيات مع اختلاف في ترتيب بعضها وروايته للقرشي وقد تتابع له بنون في الكامل للمبرد، ص ١٣٩٧ - ١٣٩٨، والأبيات (١، ٢، ٤) ضمن أبيات منسوبة لأبي عبدالرحمن العتبي في التعازي والمراثي، ص ١١٣، وفيه أيضًا أن العتبي رثى بها ابنًا له يكنى بأبي عمرو.

(٦) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٣٩: «وأعطينا بكُمْ ساكِنَ الظهر»، ورواية الكامل، والتعازي والمراثي: «فَدِيتُمْ وأعطينا بكم ساكني الظَّهْرِ».

(٧) ضبط الناسخ هذه الكلمة بفتح الفاء وكسرها وكتب فوقها كلمة «معًا»، إشارة منه إلى روايتها بالوجهين.

٢ - أَلَا لَيْتَ مَنْ فِيهَا عَلَيْهَا ولَيْتَ مَنْ
عَلَيْهَا ثَوَى فِيهَا إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ[١]

٣ - وَقَاسَمَنِي دَهْرِي بَنِيَّ بِشَطْرِهِ
فَلَمَّا تَقَضَّى شَطْرَهُ عَادَ فِي شَطْرِي[٢]

رُوِي: «فلمَّا تَقَضَّى شَطْرَهُ».

٤ - كَأَنَّهُمُ لَمْ يَعْرِفِ المَوْتُ غَيْرَهُمْ
فَثُكْلٌ إِلَى ثُكْلٍ وقَبْرٍ إِلَى قَبْرِ[٣]

[٢٢٩]

وقال أبو نواس، الحسن بن هانئٍ[٤]:

١ - أُؤَسِّي يَا مُحَمَّدُ عَنْكَ نَفْسِي؛
مَعَاذَ اللَّهِ والأَيْدِي الجِسَامِ[٥]

[أُؤَسِي]: أي لا أؤسي.

---

(١) رواية شعر العتبي، والكامل، والتعازي والمراثي:
فياليْتَ من فيها عليها ولَيْتَ من عليها ثَوَى فيها مُقيمًا إلى الحَشْرِ
(٢) رواية شعر العتبي: «فلما توفَّى شطرَهُ مالَ في شَطْرِي». رواية الكامل:
وقاسمني دهري بنيَّ مُشَاطِرًا فلما توفَّى شَطْرَهُ مَالَ في شَطْرِي
(٣) رواية شعر العتبي: «ومَبْرٌ على قَبْرٍ»، ورواية الكامل، والتعازي والمراثي:
فَمَاتُوا كَأَنْ لم يعرفِ الموتُ غيرهم فَثُكْلٌ على ثُكْلٍ وقَبْرٌ على قَبْرِ
(٤) جاء في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٤٠: «أبو نواس» - هكذا فقط -.
وأبو نواس من أشهر شعراء العصر العباسي الأول، اشتهر بوصف الخمر، عاش في مصر زمنًا بعد نكبة البرامكة، ثم عاد إلى بغداد ونادم الخليفة الأمين، توفي سنة ٢٠٠هـ. انظر فيه: أخبار أبي نواس: لأبي هفان، وأخبار أبي نواس: لابن منظور، ومعجم الشعراء العباسيين، ص ٥٦٥ - ٥٦٧.
والأبيات له في ديوانه ١/٣٤٣ - ٣٤٤. وفيه أيضًا أنه قال هذه الأبيات يرثي بها الأمين بن الرشيد.
(٥) رواية الديوان، ص ٣٤٣: «أعزي يا محمد عنك نفسي».

٢ - فَهَلَّا مَاتَ قَوْمٌ لَمْ يَمُوتُوا
وَنُوفِعَ عَنْكَ لِي أَجَلُ الحِمَامِ[١]

٣ - كَأَنَّ المَوْتَ صَادَفَ مِنْكَ غُنْمًا
أو اسْتَشْفَى بِمَوْتِكَ مِنْ سَقَامِ[٢]

[٢٣٠]

وقالت أُخْتُ سَعْدِ بن قُرْطٍ العَبْدي[٣]:

١ - يَا سَعْدُ[٤] يَا خَيْرَ أخٍ
نَازَعْتُ دَرَّ الحَلَمَهْ

[نازعت]: أي نازعته.

٢ - يَا ذَائِدَ الخَيْلِ[٥] ومُجْـ
ـتَابَ الدِّلَاصِ الدَّرِمَهْ

(١) جاء في الديوان، ص ٣٤٣ بعد هذا البيت الشرح التالي: «قوله: «فهلامات»، أي: يجب أن يبقى من فني ويفنى من يبقى».

(٢) رواية الديوان، ص ٣٤٤:

كَأَنَّ الدهر صادفَ منك ثأرًا ... أو استشفى بهُلْكِكَ من سَقَامِ

(٣) في الأصل: «وقال»، وهو سهو من الناسخ. وقد ذكر المرزباني في أشعار النساء، ص ٩٢: أنها شاعرة جاهلية اسمها تنهان. وقد وردت الأبيات (١ - ٥) فقط في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٤٠ دون البيت السادس الذي كان من زيادات النسخة التي اعتمدنا عليها.

والأبيات (١ - ٥) لأخت سعد ابن قرط في مجموع شعرها ضمن شعراء عبد القيس وشعرهم في العصر الجاهلي، ص ٤٢٦. ولم يستوف جامع شعرها تخريج الأبيات، فجاءت في مجموع شعرها خمسة أبيات فقط. والأبيات (١ - ٦) مع سابع لأخت سعد في المجتنى، ص ١٠٩. والأبيات (١ - ٦) مع بيت سابع بلا نسبة في أمالي القالي ١/٦٣ - ٦٤، وهي مع بيت سابع ولختلاف في الترتيب لأخت سعد بن قرط في أشعار النساء، ص ٩٢ - ٩٤، وقال المرزباني قبلها: «روى أبو تمام الطائي «في شعر القبائل» لأخت سعد بن قرط العبدي، واسمها تنهان:». والأبيات (١، ٢، ٤) لسالم بن دارة في سمط اللآلي، ص ٢٢٨. والأبيات منسوبة أيضًا لسالم بن دارة. في سمط اللآلي ١/٢٢٨. وهي في أمالي القالي ١/٦٣ - ٦٤، بلا نسبة مع اختلاف في الترتيب والرواية.

(٤) رواية أمالي القالي: «يامرء». ورواية المجتنى: «يا مرء».

(٥) رواية أمالي القالي: «يا قائد الخيل».

وقال المرزباني في أشعار النساء بعد هذا البيت يشرحه: «يجتابها: يدخل فيها، والدلاص: الدرع الملساء، والدرمة: التي لا حجر لها».

٣ - سَـيْـفُـكَ لا يَـشْـقَـى بِـهِ

إلّا الـسِّـنَـادُ الـسَّـنِـمَـهْ[(١)]

٤ - يَـا سَـعْـدُ كَـمْ أوْقَـدْتَ لِـلْـ

أَضْـيَـافِ نَـارًا زَهِـمَـهْ[(٢)]

٥ - جَـادَ عَـلَـى قَـبْـرِكَ غَـيْـ

ـثٌ مِـنْ سَـمَـاءٍ رَزِمَـهْ[(٣)]

٦ - يُـنْـبِـتُ نَـوْرًا أرِجًـا

جَـثْـجَـاثُـهُ والـيَـنَـمَـهْ[(٤)]

[جثجاثه]: يُروى جَرْجَارُه، نبت. [والجثجاث]: ضرب من النبت، [واليَنمة]: نبت.

[٢٣١]

وقال أبو عَدَّاس النُّمَيْري[(٥)]:

---

(١) رواية أمالي القالي: «إلا العسير السنمه». ورواية السمط: «ضيفك لا يشقى به إلا العسير».

(٢) رواية أمالي القالي، والسمط، والمجتنى: «يا خير من أو للأصناف نارًا حجمة».
وحجمة: متقدة. اللسان: (حجم).
وقال المرزباني في أشعار النساء بعد هذا البيت يشرحه: «ويُروى: «خير من أوقد للأضياف»، وسميت زهمة لكثرة الشي عليها».

(٣) رواية المجتنى: «من سحاب رزمه».

(٤) رواية أمالي القالي، وأشعار النساء: «جرجاره». وقال أبو علي القالي بعد هذه الأبيات يشرح بعض كلماتها: «الحلمة: طرف الثدي. والدرمة: اللينة التي لا حجم لها. وأضمة: غضابي، يقال: أضم عليه أضمًا، أي: غضب عليه». وهذا البيت زيادة لم ترد في الوحشيات ط. الميمني وشاكر، ص ١٤٠
وقال المرزباني في أشعار النساء بعد هذا البيت يشرحه: «الجرجار والينمه: ضربان من البقر، والأرج: طيبة الرائحة. قال: كانوا يدعون بأن تسقى القبور الغيث لتخصب فيألفها الناس فيذكرون صاحبها بخير، ويثنون عليه ويدعون له».

(٥) في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٤١: «النمري».
وهو الحارث بن زيد بن الحارث بن زيد بن سفيان ابن عمرو، كان رئيسًا شاعرًا، له ابن اسمه عداس، حبسه كسرى، فقال أبوه الحارث هذه الأبيات، انظر ذلك في المؤتلف والمختلف، ص ١٦٢ وفيه أورد له الآمدي - بعد ترجمة موجزة للشاعر تتضمن الخبر السابق - الأبيات (١، ٢، ٧، ٨)، مع بيتين آخرين بينها. وخبر الأبيات يجعلها لا تناسب باب المراثي، ولعل أبا تمام اختارها لتضمنها معنى الموت والفقد.

٤ - يُشَقِّقْنَ عَنْهُنَّ الجُيُوبَ كآبَةً
ولَهْفًا عَلَى أُسْدٍ أُتِيحَ لَهَا القَتْلُ

٥ - إِذَا شَتَّ شَعْبٌ أَوْ تَشَاجَرَ مَنْطِقٌ
فَعِنْدَهُمُ فِيهِ الحُكُومَةُ والفَصْلُ

[«فيه»، أي]: في المنطق.

٦ - مَعَاطِيرُ يَسْتَشْفِي الفَقِيرُ بِسَيْبِهِمْ
كَأَنَّ أَدِيمَ الأَرْضِ بَعْدَهُمُ مَحْلُ

[٢٤٦]

وقال عَبْدُالله بن جَعْدة[1]:

١ - كُلُّ امْرِئٍ مُودٍ كما أَوْدَى مُعَاوِيَةُ بْنُ جَعْدَهْ

٢ - هَبِلَتْ عَلَيْهِ مَا أَشَدَّ غَنَاءَهُ وأَشَدَّ فَقْدَهْ

٣ - وَأَشَدَّ مِرَّتَهُ عَلَى الأَعْدَاءِ ذَا شَيَعٍ وجِدَّهْ

[ذا]: حال. [وشيع]: جمع شيعة.

٤ - لا مَالَهُ أَبْقَى وَلَا أَحَدٌ يُرَجِّي الخُلْدَ بَعْدَهْ

[٢٤٧]

وقال حُوَيُّ بن حُصَين[2]:

١ - لِيَ الوَيْلُ مِنْ عَرْفَاءَ تَرْفُلُ مَوْهِنًا
كَأَنَّ عَلَيْهَا جُلَّ سَقْبٍ مُجَلَّدِ

جلَّدَ الحرور، إذا نزع جلده. وفرسٌ مُجَلَّدٌ، إذا كان لا يَجْزع من الضرب.

---

(١) لم نعثر له على ترجمة في المصادر التي رجعنا إليها.

(٢) لم نجد له ترجمة في مصادرنا.

٢ - مُـعَـوَّدَةٍ حَـفْـرَ الـقُـبُـورِ مَـتَـى تَجِـدْ
لَـهَـا مَـلْـحَـدًا فِـي جَـانِـبِ الـقَـبْـرِ تُـلْـحَـدِ[١]

[«معوَّدَةٍ»: يُروى «معوَّدةً»][٢]. تُلْحَد: تتخذِي لَحْدًا. ألحد اللَّحْد، ولحِدَ، وألحد، مال عن القَصْدِ.

٣ - مَتَى تَسْقُطِي مِنِّي عَلَى بَعْضِ عَوْرَةٍ
تَـعُـودِي وتَجْـزِيـنِـي بِمَـا عَـمِـلَـتْ يَـدِي

يخاطب العرفاء.

[٢٤٨]

وقال:

١ - لَـمْ تَـسْـتُـرِي سِـتْـرًا عَـلَـى مِـثْـلِـهِ
حَـــافٍ مِــنَ الــنَّـــاسِ ولَا نَـــاعِـــلِ

[حافٍ]: بدل، أي. على حاف من الناس. ولا ناعل مثله.

٢ - كَـــانَ إذا شُـبَّـتْ لَــهُ نَـــارُهُ
يَــرْفَــعُــهَــا بِــالــسَّــنَــدِ الــقَــابِــلِ

٣ - كَـيْـمَـا يَـرَاهَـا بَـائِـسٌ مُـرْمِـلٌ[٣]
أَوْ فَـــرْدُ قَـــوْمٍ لَـيْـسَ بِـالآهِـلِ

أي: ليس بصاحب أهل.

---

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٤٩: «تلْحَدِ».

(٢) ضبط الناسخ كلمة «معوَّدة» في البيت بالكسر والفتح معًا، إشارة منه إلى رواية هذه الكلمة بالوجهين اللذين ذكرناهما بين معقوفين.

(٣) أرمل: نفد زاده، فكأنه لصق بالرمل. اللسان: (رمل).

٤ - يُـغْلِـي بِـنِـيِّ الـلَّـحْـمِ حَـتَّـى إِذَا
أُنْــــضَــــجَ لَــــمْ يَــــغْــــلُ عَــلَــى الآكِـــلِ

[٢٤٩]

وقال الأَسَدِي[1]:

١ - يَـا قَـبْرُ عِـنْـدَ بُـيُـوتِ آلِ مُـحَـرِّقٍ
جَـــادَتْ عَـلَـيْـكَ رَوَاعِـــدُ وبُـــرُوقُ

٢ - هَـــلْ يَـنْـفَـعَـنَّـكَ نِمَّـــةُ مَـرْعِـيَّـةُ
فِـيـهَـا أَدَاءُ أَمَـــانَـــةٍ وحُـقُـوقُ

٣ - ذَهَـبَـتْ بِـكَ الأَيَّـامُ عُـلْـوًا بَـعْـدَمَـا
كَـانَتْ[2] بِـكَ الأَرْضُ الـفَـضَـاءُ تَـضِـيقُ

٤ - حَـتَّـى الـسَّـمَـاءِ فَكُنْتَ قُـرْبَ نُجُومِهَا
ولَـئِـنْ بَـلَـغْـتَ نُـجُـومَـهَـا لَـحَـقِـيـقُ

[٢٥٠]

وقالت الفارعة بنت طريف، ترثي أخاها الوليد بن طريف الشَّيْباني الشاري[3]:

١ - أَلَا يَـا لَـقَـوْمٍ لِـلْـحِـمَـامَ ولِـلـرَّدَى
ودَهْــــرٍ مُـلِـحٌ بِـالـكِـرَامِ عَـنِـيـفِ

---

(١) أخل ديوان بني أسد بهذه الأبيات.

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٥٠ «كانَتْ».

(٣) هو الوليد بن طريف العنبري، أحد رؤساء الشراة، وممن تسمى بأمير المؤمنين وكان مقتله بالخابور أيام الخليفة هارون الرشيد. انظر سمط اللآلي ٣/٩١٣.
والأبيات (٣، ٤، ٥، ١٣) بلا نسبة في أمالي القالي ٢/٢٧٤، وفي سمط اللآلي ٣/٩١٣ - ٩١٤، أن هذا الشعر: «اختلف في قائله، فقيل: إنه لأخته ليلى بنت طريف، وقال دعبل وابن الجراح هو لمحمد بن بُجْرة».

٢ - ولِلْبَدْرِ مِنْ بَيْنِ الكَوَاكِبِ إذْ هَوَى[١]

وللشَّمْسِ لَمَّا أنْعَمَتْ بِكُسُوفِ

٣ - أيَا شَجَرَ الخَابُورِ مَالَكَ مُورِقًا

كَأنَّكَ لَمْ تَحْزَنْ عَلَى ابْنِ طَرِيفِ[٢]

٤ - فَتًى لا يُحِبُّ الزَّادَ إلَّا مِنَ التُّقَى

وَلا المَالَ إلَّا مِنْ قَنًا وسُيُوفِ

٥ - ولا الخَيْلَ إلَّا كُلَّ جَرْدَاءَ شَطْبَةٍ

وأجْرَدَ ضَخْمِ المَنْكِبَيْنِ عَطُوفِ[٣]

٦ - تَبلُّ الثَّنَايَا رَسْمَ قَبْرٍ[٤] كَأنَّهُ

عَلَى جَبَلٍ فَوْقَ الجِبَالِ مُنِيفِ

٧ - تَضَمَّنْ سَرْوًا حَاتِمِيًّا وسُؤْدَدًا

وسَوْرَةَ ضِرْغَامٍ وقَلْبَ حَصِيفِ

٨ - فَإنْ يَكُ[٥] أرْدَاهُ يَزِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ

فَرُبَّ زُحُوفٍ فَلَّهَا بِزُحُوفِ

٩ - فَتًى لا يَلُومُ السَّيْفَ حِينَ يَهُزُّهُ

إذَا مَا اخْتَلَى مِنْ عَاتِقٍ وصَلِيفِ

١٠ - كَأنَّكَ لَمْ تَشْهَدْ طِعَانًا ولَمْ تَقُمْ

مَقَامًا عَلَى الأعْدَاءِ غَيْرِ خَفِيفِ

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٥٠: «وللبدرِ من بَيْنِ النجومِ لقد هَوَى».

(٢) رواية أمالي القالي ٢/٢٧٤

(٣) رواية أمالي القالي ٢/٢٧٤:

ولا الذُّخْرَ إلَّا كلَّ جَرْدَاءَ صِلْدَمٍ وكُلَّ رقيقِ الشَّفْرَتَيْنِ حَلِيفِ

(٤) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٥٠: «تَبَلُّ نُبَاتِي رَسْمَ قَبْرٍ».

(٥) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٥١: «فإن كان».

١١ - ولَمْ تَغْدُ يَوْمَ الحَرْبِ والحَرْبُ لاقِحٌ
وصُمُّ القَنَا يَنْهَزْنَهَا بأُنُوفِ

١٢ - فَقَدْنَاكَ فِقْدَانَ الرَّبِيعِ ولَيْتَنَا
فَدَيْنَاكَ مِنْ دَهْمَائِنَا بَأُلُوفِ

١٣ - فَلا تَجْزَعَا يَا ابْنَيْ طَرِيفٍ فَإِنَّنِي
أَرَى المَوْتَ حَلَّالًا بِكُلِّ شَرِيفِ[١]

[٢٥١]

وقال أعرابي يرثي ابنه[٢]:

١ - يَا دَارُ بالقَفْرِ اليَبَابِ والمَنْزِلِ الوَحْشِ الخَرَابِ[٣]

٢ - ومَصَبِّ أَرْوَاقِ السَّحَابِ ومَجَرِّ أَذْيَالِ الهَوَابِي[٤]

٣ - دَارَ البِلَى ومَحَلَّ أمْوَاتٍ ونَأْيٍ واغْتِرَابِ[٥]

٤ - بِيَدِيَّ فِيكِ دَفَنْتُ نَضْرًا بَيْنَ أَطْبَاقِ التُّرَابِ[٦]

٥ - كَشَبَا المُهَنَّدِ أَوْ كَشِبْلِ اللَّيْثِ أَوْ فَرْخِ العُقَابِ[٧]

٦ - دَارَ البِلَى بِاللَّهِ قُولِي لا تَصَمِّي عَنْ جَوَابِي

---

(١) رواية أمالي القالي ٢/٢٧٤:

عَلَيْكَ سلامُ اللّه حَتْمًا فإنَّنِي   أَرَى المَوْتَ وقَّاعًا بكُلِّ شَرِيفِ

(٢) في الأصل: «وقالت أعرابية يرثي ابنه»، ولعله سهو من الناسخ، وفي الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٥١: «أعرابي يرثي ابنه»، ويبدو أنه الصواب، وما أثبتناه منه. وأورد أبو حيان التوحيدي الأبيات (١ - ٤، ٥، ٧، ٩ - ١٢) لأعرابي في البصائر والذخائر ١/١١٩ - ١٢٠

(٣) رواية البصائر والذخائر:

يا دار بالبلد الخرابِ   والمنْزِلِ القَفْرِ اليبابِ

(٤) رواية البصائر والذخائر:

ومجرِّ أذْيَالِ الهَوَى   ومَصَبِّ أرْواقِ السَّحابِ

(٥) رواية البصائر والذخائر: «دار التقشُّف والبِلَى ومحلِّ نأي...

(٦) رواية البصائر والذخائر: «دفنت عَمْرًا».

(٧) شبا المهند: أي حد السيف وطرفه. اللسان: (شبو).

٧ - مَــاذَا فَعَلْتِ بِوَجْهِـهِ وبِسِنِّـهِ الغُرِّ العِـذَابِ[١]

٨ - وبِفَـهْـمِـهِ وذَكَــاء رُوحٍ واتِّــقَـادٍ كَـالشِّـهَـابِ[٢]

٩ - قَـالَـتْ لَـنَـا دَارُ البِـلَـى والـدَّارُ تَـنْـطِـقُ عَـنْ صَـوَابِ[٣]

١٠ - أو مـا عـلمت بـأن نـصـرًا يـا أبـا نـصـرٍ ثـوى بـي[٤]

١١ - فَـكَـسَـوتُـه ثَــوْبَ الـبِـلَـى وسَـلَـبْـتُـهُ جُـدُدَ الـثِّـيَـابِ

١٢ - ومَـحَــوْتُ غُــرَّةَ وَجْـهِـهِ بـالـتُّـرْبِ مَـحْـوَكَ لـلـكِـتَـابِ

١٣ - فَـلَـو اسْـتَـبَـنْـتَ رُوَاءَهُ بَـعْـدَ الـغَـضَـارَةِ والـشَّـبَـابِ

١٤ - لَـعَـضَـضْـتَ أَطْــرَافَ الـبَـنَـانِ لِـطُـولِ حُـزْنٍ واكْـتِـئَـابِ

١٥ - ورَأَيْـــتَ أَشْــنَــعَ مَـنْـظَـرٍ ولَـــدَرَّ دَمْـعُـكَ بـانْـسِـكَـابِ

١٦ - فَـإِلَـيْـكَ رَبِّــي الـمُـشْـتَـكَى فَـأَعِـنْ بِـصَـبْـرٍ واحْـتِـسَـابِ

[٢٥٢]

وقال[٥]:

١ - أَخٌ طَـــالَ مَــا سَـرَّنِـي ذِكْــرُهُ

فَــقَــدْ صِــرْتُ أَشْــجَــى لَــدَى ذِكْــرِهِ

[أشجى]: أحزن.

---

(١) رواية البصائر والذخائر: «بأنَّ عَمْرًا يا أبا عمرو».

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٥٢: «وذكائه واتقاد». وقد وضع المحققان كلمة قلب بين معقوفين وذكر شاكر في الحاشية أنها كانت في الأصل الذي اعتمدا عليه «وذكائه واتقاد» ولا يستقيم وزنه؛ ولذلك غيرها شاكر باجتهاد شخصي منه إلى «قلب واتقاد». والصواب في ذلك ما ورد في الأصل الذي اعتمدنا عليه في تحقيق هذا الكتاب.

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٥٢، ورواية البصائر والذخائر: «تنطق بالصواب».

(٤) رواية البصائر والذخائر: «بأنَّ عَمْرًا يا أبا عمرو».

(٥) القصيدة لأبي العتاهية في أشعاره وأخباره، ط. شكري فيصل، ص ١٨١ - ١٨٣، والقصيدة أيضًا لأبي العتاهية في ديوانه، ط. دار بيروت، ص ٢٠٦ - ٢٠٧، وقد أخل هذان المصدران بالبيتين (٨، ١١). وفي الديوان، ط. دار بيروت أنه قالها: «يرثي صديقًا له يدعى عليًّا».

[٢٤٠]

وقال أبو قُرْدودة[1]:

١ - نَهَيْتُ عَمْرَو بْنَ مَسْعُودٍ وقُلْتُ لَهُ
لا تَقْرَبِ المَلْكَ والمَوْعُوظُ مَوْعُوظُ

٢ - وخَالدُ خَالَفَ النُّصَاحَ مُقْتَحِمًا
كَأَنَّ غَارِبَهُ بِالغَيِّ مَلْظُوظُ

[ملظوظ]: أي: لازم له.

٣ - كِلاَهُمَا رَاحَ تَحْنُوهُ مَنِيَّتُهُ
حَتَّى أَنَاخَ وعِكْمُ الحَيْنِ مَشْظُوظُ

[وعكم الحين مشظوظ]: حال. [ومشظوظ]: مشدود.

[٢٤١]

وقال[2]:

---

(١) هو أبو قردودة الطائي، شاعر جاهلي، اشتهر بجرأته بعدما هجا النعمان بن المنذر الذي قتل صديق هذا الشاعر. وانظر فيه: البيان والتبيين ١/٢٢٢، ومعجم الشعراء للمرزباني، ص ٢٣٦، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ١٩٦
والأبيات لأبي قردودة في مجموع شعره ضمن شعر طيئ وأخبارها، ص ٤٧٢، وقد انفردت فيه الوحشيات برواية هذه الأبيات.

(٢) الأبيات لأبي قردودة الطائي أيضًا في مجموع شعره ضمن شعر طيئ وأخبارها، ص ٤٧٠ - ٤٧١، والأبيات (١، ٢، ٤) منسوبة لأبي قردودة الطائي في معجم الشعراء للمرزباني، ص ٣٦٣، وقال المرزباني قبلها: «عمرو ابن عمار الخطيب الطائي، كان شاعرًا خطيبًا، صحب النعمان بن المنذر ونادمه، وكان النعمان أبرش أحمر الشعر، فعربد عليه يومًا فقتله، فقال في ذلك أبو قردودة الطائي»: ثم أورد المرزباني الأبيات التي أشرنا إليها. والأبيات (١، ٦، ٢، ٤، ٣، ٧) منسوبة لعامر بن جوين في الاختيارين، ص ١١٩ - ١٢٠. والأبيات أيضًا مع اختلاف - في أسماء المغتالين لابن حبيب (ضمن نوادر المخطوطات)، ص ٢٢٢ - ٢٢٣ - منسوبة لخولي بن سهلة الطائي يرثي بها عمرو بن عمار الخطيب الطائي الذي قتله النعمان بن المنذر. وقد رجّح جامع شعر طيئ ومحققه نسبتها إلى أبي قردودة.

١ - إنِّي نَهَيْتُ ابْنَ عَمَّارٍ وقُلْتُ لَهُ

لا تَأْمَنَنْ أَحْمَرَ العَيْنَيْنِ والشَّعَرَهْ[(١)]

٢ - إنَّ المُلُوكَ مَتَى تَنْزِلْ بِسَاحَتِهِمْ

تَطِرْ بِنَارِكَ مِنْ نِيرَانِهِمْ شَرَرَهْ[(٢)]

رُوِي: «طارت بثوبك».

٣ - إنْ يَقْتُلُوكَ فَلَا نِكْسٌ ولا وَرَعٌ

عِنْدَ اللِّقَاءِ ولَا هَوْهَاءَةٌ هُمَرَهْ[(٣)]

٤ - يَا جَفْنَةً كَإِزَاءِ الحَوْضِ قَدْ هَدَمُوا

ومَنْطِقًا مِثْلَ بَرْدِ اليُمْنَةِ الحِبَرَهْ[(٤)]

٥ - وقَدْ نَصَحْتُ لَهُ والعَيْشُ تَارِكُهُ

بَيْنَ الجُدَيْدَاءِ والمَوْمَاةِ والأَمَرَهْ

٦ - لَقَدْ نَهَيْتُكَ عَمَّنْ لا كِفَاءَ لَهُ

عِنْدَ الحِفَاظِ وعَنْ غَوْثٍ وعَنْ فُطَرَهْ[(٥)]

[غَوْث]: رجل. [وفُطَره]: رجل.

٧ - مَا قَتَلُوهُ عَلَى ذَنْبٍ أَلَمَّ بِهِ

إلَّا تَوَاصَوْا وقَالُوا قَوْمُهُ خَسَرَهْ[(٦)]

[خسره]: جمع خاسر.

---

(١) رواية الاختيارين، ص ١١٩: «أزرق العينين».

(٢) رواية الاختيارين، ص ١١٩: «.. متى تحلُلْ بساحتهم.. تعلق بثوبك..»، ورواية معجم الشعراء للمرزباني: «يومًا تَطِرْ بكَ من نيرانهم شررهْ».

(٣) رواية الاختيارين، ص ١٢٠:

إن يقتلوهُ فلا وانٍ ولا وَكِلٌ ... ولا ضَعِيفٌ ولا هَوْهَاءَةٌ هَمَرَهْ

(٤) رواية الاختيارين، ص ١١٩:

وجفنة كإزاءِ الحَوْضِ قَدْ ثَلَمُوا ... ومُنْطِق مثْلِ وَشْيِ البُرْدِ والحِبَرَهْ

(٥) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٤٦: «فطره»، وروايةِ الاختيارين، ص ١١٩:

لقَدْ نهيتُكَ عمَّا لاكفَاءَ لَهُ ... إلَّا الإلهَ وعن غَوْثٍ وعَنْ قَطَرَهْ

(٦) رواية الاختيارين، ص ١٢٠: «إلا التواصي وقالوا قومُهُ خَسَرَهْ».

[٢٤٢]

وقال رجل من بني أسد[١]:

١ - أَلَـمْ تَـرَ أَنَّ الحَـقَّ قَـدْ مَـاتَ مُـصْعَبٌ
دَفَـنَّـاهُ واسْـتَـرْعَـى الأَمَـانَـةَ نِيـبُ

٢ - فَـهَـبْـنَـا أُنَـاسًـا أَهْـلَـكَـتْـنَـا ذُنُـوبُـنَـا
أَمَـا لِـثَـقِـيـفٍ عَـثْـرَةٌ وذُنُـوبُ

[٢٤٣]

وقال الزُّمَيْل بن أمّ دينار[٢]:

١ - لَـقَـدْ غَـادَرَ الـرَّكْـبُ الـشَّـآمُـونَ خَـلْـفَـهُـمْ
شَـدِيـدَ نِـيَـاطِ الـقَـلْـبِ ذَا مِـرَّةٍ شَـزْرِ

[مِرَّة]: قوة.

٢ - تَـرَى خَـيْـرَهُ في السَّهْلِ لا حَـزْنَ دُونَـهُ
إِذَا كَـانَ بَـعْـضُ الخَـيْـرِ فِـي جَـبَـلٍ وَعْـرِ

[٢٤٤]

وقال رجلٌ من بني هلال[٣]:

---

(١) أخل ديوان بني أسد بهذين البيتين.

(٢) اسمه: زميل بن وبير - وقيل بن أبير - من بني مازن بن فزارة، وهو الذي قتل ابن دارة. انظر فيه: المؤتلف والمختلف، ص ١٢٩، والبيان والتبيين ٢٠٧/١، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ١٦٨

(٣) البيتان (١، ٤) لأبي لبابة السلمي مع خبر في الأنساب: للسمعاني، حقق نصوصه وعلق عليه: الشيخ/ عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط٢، ١٤٠٠هـ -١٩٨٠م، ٢٦١ - ٢٦٢
والبيت (١) بعده بيت آخر بلا نسبة في اللسان (مهر).
وخبر الأنساب قال فيه السمعاني: «وعبدالرحمن بن عتاب بن أسيد الأسيدي، من أهل مكة ومن أمرائها، ولَّى رسول الله صلى الله عليه وسلم - أباه مكة... وقتل عبدالرحمن هذا يوم الجمل مع طلحة والزبير... فقيل إن

١ - كَــأَنَّ عَتِـيقًا مِـنْ مَـهَـارَةِ تَـغْـلَـبٍ

بِـأَيْـدِي الـرِّجَـالِ الـدَّافِـنِـيـنَ[1] ابـنَ عَـتَّـابِ

٢ - يُـقَـلَّـبُ بِـالأَيْـدِي ولَــمْ تَـبْـكِ حُـرَّةٌ

عَـلَـيْـهِ وكُـلُّ الــمَـوْتِ يَـأْتِـي بِـأَسْـبَـابِ

٣ - وبِـالحَـرَمَـيْـنِ لَـوْ أُصِـيـبَ بَـكَـى لَـهُ

حَـرَائِـرُ بِـيضٌ يَـتَّـصِـلْـنَ بِـأَحْـسَـابِ[2]

٤ - فَـمَـا زَوَّدُوهُ زَادَ مَـنْ كَـانَ مِـثْـلَـهُ

سِـوَى أَحْـجُـرٍ سُـودٍ وأَنْـرَاسِ أَثْــوَابِ[3]

[٢٤٥]

وقال:

١ - نَـوَائِـحُ يَـنْـدُبْـنَ الــمُـهَـلَّـبَ حُـسَّـرًا

تَـوَالَـى عَـلَـيْـهِـنَّ الــمَـصَـائِـبُ والـثُّـبْـلُ

٢ - يُطَاوِعْنَ مَنْ أَوْصَى[4] وأَوْجَفَ في البُكَا

وإِنْ قِـيـلَ مَـهْـلاً قِـيـلَ مَـا بَـعْـدَهُ مَـهْـلُ

٣ - وآلَـيْــنَ لَا يَـكْـنُــنَّ وَجْــهًـا لِـحُــرَّةٍ

عَنِ اللَّطْمِ حَتَّى تَمْجَلَ الحَدَقُ النُّجْلَ[5]

أبا لبابة السلمي مر يوم الجمل بعبد الرحمن في يد أعلاج يدفنونه فبكى وقال: يرحمك الله ابن عتاب لكم بمكة باك وأبكيه، ثم قال [البيتان (١، ٤)]».

(١) في الأصل: «افنين»، هكذا ولا يستقيم الوزن بها، ولعلها سهو من الناسخ وما أثبتناه من الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٤٧

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٤٧: «لو هَلَكْتَ بَكَى له». ومعنى البيت بهذه الرواية معنى غريب؛ ولذلك علق عليه شاكر في الحاشية بقوله: «بيت غريب، أخشى أن يكون في قوله: «لو هلكت»، سهو من ناسخ.

(٣) أنراس: جمع نرس، وهو البالي من الثياب أو غيرها. اللسان: (درس).

(٤) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٤٨: «من أودى».

(٥) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٤٨: «... لا يَكْنُنَّ... حتى تَمْحَلَ». ومحل: يبس وجف، ومجل: يبس وصَلُب. اللسان: (محل، ومجل).

٤ - يُشَقِّقْنَ عَنْهُنَّ الجُيُوبَ كَابَةً
وَلَهْفًا عَلَى أُسْدٍ أُتِيحَ لَهَا القَتْلُ

٥ - إذَا شَتَّ شَعْبٌ أَوْ تَشَاجَرَ مَنْطِقٌ
فَعِنْدَهُمُ فِيهِ الحُكُومَةُ والفَصْلُ

[«فيه»، أي]: في المنطق.

٦ - مَعَاطِيرُ يَسْتَسْقِي الفَقِيرُ بِسَيْبِهِمْ
كَأَنَّ أَدِيمَ الأَرْضِ بَعْدَهُمُ مَحْلُ

[٢٤٦]

وقال عَبْدُالله بن جَعْدة[1]:

١ - كُلُّ امْرِئٍ مُودٍ كما أَوْدَى مُعَاوِيَةُ بْنُ جَعْدَهْ
٢ - هَبِلَتْ عَلَيْهِ مَا أَشَدَّ غَنَاءَهُ وأَشَدَّ فَقْدَهْ
٣ - وَأَشَدَّ مِرَّتَهُ عَلَى الأَعْدَاءِ ذَا شَيَعٍ وحِدَّهْ

[ذا]: حال. [وشيع]: جمع شيعة.

٤ - لا مَالَهُ أَبْقَى وَلَا أَحَدٌ يُرَجِّي الخُلْدَ بَعْدَهْ

[٢٤٧]

وقال حُوَيُّ بن حُصَين[2]:

١ - لِيَ الوَيْلُ مِنْ عَرْفَاءَ تَرْفُلُ مَوْهِنًا
كَأَنَّ عَلَيْهَا جُلَّ سَقْبٍ مُجَلَّدِ

جلَّدَ الحرور، إذا نزع جلده. وفرسٌ مُجَلَّدٌ، إذا كان لا يَجْزع من الضرب.

(١) لم نعثر له على ترجمة في المصادر التي رجعنا إليها.
(٢) لم نجد له ترجمة في مصادرنا.

٢ - مُـعَـوَّدَةٍ حَـفْـرَ الـقُـبُـورِ مَـتَـى تَجِـدْ
لَـهَا مَـلْـحَـدًا فِـي جَـانِـبِ الـقَـبْـرِ تُـلْـحَـدِ[١]

[«معوَّدَةٍ»: يُروى «معوَّدةً»][٢]. تُلْحَد: تتخذِي لَحْدًا. ألحد اللَّحْد، ولحِدَ، وألحد، مال عن القَصْدِ.

٣ - مَتَى تَسْقُطِي مِنِّي عَلَى بَعْضِ عَوْرَةٍ
تَـعُـودِي وتَجْـزِيـنِـي بِمَـا عَـمِـلَـتْ يَـدِي

يخاطب العرفاء.

[٢٤٨]

وقال:

١ - لَـمْ تَـسْـتُـرِي سِـتْـرًا عَـلَـى مِـثْـلِـهِ
حَـافٍ مِـنَ الـنَّـاسِ ولَا نَـاعِـلِ

[حافٍ]: بدل، أي. على حافٍ من الناس. ولا ناعل مثله.

٢ - كَـانَ إذا شُـبَّـتْ لَـهُ نَـارُهُ
يَـرْفَـعُـهَـا بِـالـسَّـنَـدِ الـقَـابِـلِ

٣ - كَـيْـمَـا يَـرَاهَـا بَـائِـسٌ مُـرْمِـلٌ[٣]
أَوْ فَـرْدُ قَـوْمٍ لَـيْـسَ بِـالآهِـلِ

أي: ليس بصاحب أهل.

---

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٤٩: «تَلْحَدِ».

(٢) ضبط الناسخ كلمة «معوَّدة» في البيت بالكسر والفتح معًا، إشارة منه إلى رواية هذه الكلمة بالوجهين اللذين ذكرناهما بين معقوفين.

(٣) أرمل: نفد زاده، فكأنه لصق بالرمل. اللسان: (رمل).

٤ - يُغْلِي بِنِيِّ اللَّحْمِ حَتَّى إِذَا
أُنْضِجَ لَمْ يَغْلُ عَلَى الآكِلِ

[٢٤٩]

وقال الأَسَدِي[١]:

١ - يَا قَبْرُ عِنْدَ بُيُوتِ آلِ مُحَرِّقٍ
جَادَتْ عَلَيْكَ رَوَاعِدٌ وبُرُوقُ

٢ - هَلْ يَنْفَعَنَّكَ نِمَّةٌ مَرْعِيَّةٌ
فِيهَا أَدَاءُ أَمَانَةٍ وحُقُوقُ

٣ - ذَهَبَتْ بِكَ الأَيَّامُ عُلْوًا بَعْدَمَا
كَادَتْ[٢] بِكَ الأَرْضُ الفَضَاءُ تَضِيقُ

٤ - حَتَّى السَّماءِ فَكُنْتَ قُرْبَ نُجُومِهَا
ولَئِنْ بَلَغْتَ نُجُومَهَا لَحَقِيقُ

[٢٥٠]

وقالت الفارعة بنت طريف، ترثي أخاها الوليد بن طريف الشَّيْباني الشاري[٣]:

١ - أَلَا يَا لَقَوْمٍ لِلْحِمَامِ ولِلرَّدَى
ودَهْرٍ مُلِحٍّ بِالكِرَامِ عَنِيفِ

---

(١) أخل ديوان بني أسد بهذه الأبيات.

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٥٠ «كانَتْ».

(٣) هو الوليد بن طريف العنبري، أحد رؤساء الشراة، وممن تسمى بأمير المؤمنين وكان مقتله بالخابور أيام الخليفة هارون الرشيد. انظر سمط اللآلي ٩١٣/٣.
والأبيات (٣، ٤، ٥، ١٣) بلا نسبة في أمالي القالي ٢٧٤/٢، وفي سمط اللآلي ٩١٣/٣ - ٩١٤، أن هذا الشعر: «اختلف في قائله، فقيل: إنه لأخته ليلى بنت طريف، وقال دعبل وابن الجراح هو لمحمد بن بُجْرة».

٢ - ولِلْبَدْرِ مِنْ بَيْنِ الكَوَاكِبِ إذْ هَوَى[١]

ولِلشَّمْسِ لَمَّا أنْعَمَتْ بِكُسُوفِ

٣ - أيَا شَجَرَ الخَابُورِ مَالَكَ مُورِقًا

كَأنَّكَ لَمْ تَحْزَنْ عَلَى ابْنِ طَرِيفِ[٢]

٤ - فَتًى لا يُحِبُّ الزَّادَ إلّا مِنَ التُّقَى

وَلا المَالَ إلّا مِنْ قَنًا وسُيُوفِ

٥ - ولا الخَيْلَ إلّا كُلَّ جَرْدَاءَ شَطْبَةٍ

وأجْرَدَ ضَخْمِ المَنْكِبَيْنِ عَطُوفِ[٣]

٦ - تَبِلُّ الثَّنَايَا رَسْمَ قَبْرٍ[٤] كَأنَّهُ

عَلَى جَبَلٍ فَوْقَ الجِبَالِ مُنِيفِ

٧ - تَضَمَّنْ سَرْوًا حَاتِمِيًّا وسُؤْدَدًا

وسَوْرَةَ ضِرْغَامٍ وقَلْبَ حَصِيفِ

٨ - فَإنْ يَكُ[٥] أرْدَاهُ يَزِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ

فَرُبَّ زُحُوفٍ فَلَّهَا بِزُحُوفِ

٩ - فَتًى لا يَلُومُ السَّيْفَ حِينَ يَهُزُّهُ

إذَا مَا اخْتَلَى مِنْ عَاتِقٍ وصَلِيفِ

١٠ - كَأنَّكَ لَمْ تَشْهَدْ طِعَانًا ولَمْ تَقُمْ

مَقَامًا عَلَى الأعْدَاءِ غَيْرِ خَفِيفِ

---

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٥٠: «وللبدرِ من بَيْنِ النجومِ لقد هَوَى».

(٢) رواية أمالي القالي ٢/٢٧٤

(٣) رواية أمالي القالي ٢/٢٧٤:

ولا الذُّخْرَ إلّا كلَّ جَرْدَاءَ صِلْدَمٍ   وكُلَّ رقيقِ الشَّفْرتَيْنِ حَلِيفِ

(٤) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٥٠: «تَبِلُّ نُبَاتي رَسْمَ قَبْرٍ».

(٥) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٥١: «فإن كان».

١١ - ولَمْ تَغْدُ يَوْمَ الحَرْبِ والحَرْبُ لاقِحٌ
وصُمُّ القَنَا يَنْهَزْنَهَا بأُنُوفِ

١٢ - فَقَدْنَاكَ فِقْدَانَ الرَّبِيعِ ولَيْتَنَا
فَدَيْنَاكَ مِنْ دَهْمَائِنَا بأُلُوفِ

١٣ - فَلا تَجْزَعَا يَا ابْنَيْ طَرِيفٍ فَإِنَّنِي
أَرَى المَوْتَ حَلَّالًا بِكُلِّ شَرِيفِ[1]

[٢٥١]

وقال أعرابي يرثي ابنه[2]:

١ - يَا دَارُ بالقَفْرِ اليَبَابِ والمَنْزِلِ الوَحْشِ الخَرَابِ[3]

٢ - ومَصَبِّ أَرْوَاقِ السَّحَابِ ومَجَرِّ أَذْيَالِ الهَوَابِي[4]

٣ - دَارَ البِلَى ومَحَلَّ أمْوَاتٍ ونَأْيٍ واغْتِرَابِ[5]

٤ - بَيَدِيَّ فِيكِ دَفَنْتُ نَصْرًا بَيْنَ أَطْبَاقِ التُّرَابِ[6]

٥ - كَشَبَا المُهَنَّدِ أَوْ كَشِبْلِ اللَّيْثِ أَوْ فَرْخِ العُقَابِ[7]

٦ - دَارَ البِلَى باللَّهِ قُولِي لا تَصَمِّي عَنْ جَوَابِي

---

(١) رواية أمالي القالي ٢/٢٧٤:

عَلَيْكَ سلامُ اللّه حَتْمًا فَإِنَّنِي أَرَى المَوْتَ وقَّاعًا بكُلِّ شَرِيفِ

(٢) في الأصل: «وقالت أعرابية يرثي ابنه»، ولعله سهو من الناسخ، وفي الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٥١: «أعرابي يرثي ابنه»، ويبدو أنه الصواب، وما أثبتناه منه. وأورد أبو حيان التوحيدي الأبيات (١ - ٤، ٥، ٧، ٩ - ١٢) لأعرابي في البصائر والذخائر ١/١١٩ - ١٢٠.

(٣) رواية البصائر والذخائر:

يا دار بالبلد الخرابِ والمنْزِلِ القَفْرِ اليبابِ

(٤) رواية البصائر والذخائر:

ومجرِّ أذْيَالِ الهَوَى ومَصَبِّ أَوْراق السَّحابِ

(٥) رواية البصائر والذخائر: «دار التنَسُّف والبِلَى ومحلُّ نأي...

(٦) رواية البصائر والذخائر: «دفنت عَمْرًا».

(٧) شبا المهند: أي حد السيف وطرفه. اللسان: (شبو).

٧ - مَــاذَا فَعَلْتِ بِوَجْهِـهِ وبِسِنِّـهِ الـغُرِّ الـعِـذَابِ[١]

٨ - وبِـفَـهْـمِـهِ وذَكَــاءِ رُوحٍ واتِّــقَــادٍ كَـالـشِّـهَـابِ[٢]

٩ - قَـالَـتْ لَـنَـا دَارُ الـبِـلَـى والـدَّارُ تَـنْـطِـقُ عَـنْ صَـوَابِ[٣]

١٠ - أو مـا علمت بـأن نـصرًا يـا أبـا نـصرٍ ثـوى بـي[٤]

١١ - فَـكَـسْـوتُـه ثَـوْبَ الـبِـلَـى وسَـلَـبْـتُـهُ جُـدُدَ الـثِّـيَـابِ

١٢ - ومَـحَـوْتُ غُـرَّةَ وَجْـهِـهِ بـالـتُّـرْبِ مَـحْـوَكَ لـلـكِـتَـابِ

١٣ - فَـلَـو اسْـتَـبَـنْـتَ رُوَاءَهُ بَـعْـدَ الـغَـضَـارَةِ والـشَّـبَـابِ

١٤ - لَـعَـضَـضْـتَ أَطْـرَافَ الـبَـنَـانِ لِـطُـولِ حُـزْنٍ واكْـتِـئَـابِ

١٥ - ورَأَيْـتَ أَشْـنَـعَ مَـنْـظَـرٍ ولَـدَرَّ دَمْـعُـكَ بـانْـسِـكَـابِ

١٦ - فَـإِلَـيْـكَ رَبِّـي الـمُـشْـتَـكَـى فَـأَعِـنْ بِـصَـبْـرٍ واحْـتِـسَـابِ

[٢٥٢]

وقال[٥]:

١ - أَخٌ طَـالَ مَـا سَـرَّنِـي ذِكْـرُهُ
فَـقَـدْ صِـرْتُ أَشْـجَـى لَـدَى ذِكْـرِهِ

[أشجى]: أحزن.

---

(١) رواية البصائر والذخائر: «بأنَّ عَمْرًا يا أبا عمرو».

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٥٢: «وذكائه واتقاد». وقد وضع المحققان كلمة قلب بين معقوفين وذكر شاكر في الحاشية أنها كانت في الأصل الذي اعتمدا عليه «وذكائه واتقاد» ولا يستقيم وزنه؛ ولذلك غيرها شاكر باجتهاد شخصي منه إلى «قلب واتقاد». والصواب في ذلك ما ورد في الأصل الذي اعتمدنا عليه في تحقيق هذا الكتاب.

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٥٢، ورواية البصائر والذخائر: «تنطق بالصواب».

(٤) رواية البصائر والذخائر: «بأنَّ عَمْرًا يا أبا عمرو».

(٥) القصيدة لأبي العتاهية في أشعاره وأخباره، ط. شكري فيصل، ص ١٨١ - ١٨٣، والقصيدة أيضًا لأبي العتاهية في ديوانه، ط. دار بيروت، ص ٢٠٦ - ٢٠٧، وقد أخل هذان المصدران بالبيتين (٨، ١١). وفي الديوان، ط. دار بيروت أنه قالها: «يرثي صديقًا له يدعى عليًّا».

٢ - وَقَدْ كُنْتُ أَغْدُو إِلَى قَصْرِهِ
فَقَدْ صِرْتُ أَغْدُو إِلَى قَبْرِهِ

٣ - وكُنْتُ أَرَانِي غَنِيًّا بِهِ
عَنِ النَّاسِ لَوْ مُدَّ فِي عمْرِهِ

[مُدَّ]: زيد.

٤ - وكُنْتُ مَتَى جِئْتُ فِي حَاجَةٍ
فَأَمْرِي يَجُوزُ عَلَى أَمْرِهِ

٥ - فَتًى لَمْ يَمَلَّ النَّدَى سَاعَةً[1]
عَلَى يُسْرِهِ كَانَ أَوْ عُسرِهِ

٦ - تَظَلُّ نَهَارَكَ فِي خَيْرِهِ
وتَأْمَنُ لَيْلَكَ مِنْ شَرِّهِ

٧ - فَصَارَ عَلَيٌّ إِلَى رَبِّهِ
وكَانَ عَلِيٌّ فَتَى دَهْرِهِ[2]

أي صار إلى ربِّه عليّ، أي: مات.

٨ - أَتَمَّ وأَكْمَلَ مَا لَمْ يَزَلْ
وأَعْظَمَ مَا كَانَ فِي قَدْرِهِ[3]

٩ - أَتَتْهُ المَنِيَّةُ مُغْتَالَةً
رُوَيْدًا تَخَلَّلُ مِنْ سِتْرِهِ[4]

---

(١) رواية أشعاره وأخباره، ط. شكري فيصل، والديوان، ط. دار بيروت: «فتى لم يُخَلّ الندى ساعةً».
(٢) رواية الديوان، ط. دار بيروت: «فصار عَليًّا... وكان عَليًّا».
(٣) هذا البيت زيادة لم ترد في أشعاره وأخباره، ط. شكري فيصل، ولا في ديوانه، ط. دار بيروت.
(٤) رواية الديوان، ط. دار بيروت: «تُخَتّل من ستْرِه».

١٠ - فَلَمْ تُغْنِ أَجْنَادُهُ حَوْلَهُ
وَلَا الْمُسْرِعُونَ إِلَى نَصْرِهِ

١١ - أَشَدُّ الْجَمَاعَةِ وَجْدًا بِهِ
أَجَدُّ الْجَمَاعَةِ فِي طُهْرِهِ[1]

[طهره]: مصدر.

١٢ - وأَصْبَحَ يُهْدَي إِلَى مَنْزِلٍ
عَمِيقٍ يُنَوَّقُ فِي قَعْرِهِ[2]

١٣ - تُغَلَّقُ بِالتُّرْبِ أَبْوَابُهُ
إِلَى يَوْمِ يُؤْذَنُ فِي حَشْرِهِ[3]

١٤ - وخلَّى القُصُورَ الَّتِي شَادَهَا
وحَلَّ مِنَ الْقَبْرِ فِي قَعْرِهِ

١٥ - وبُدِّلَ بِالفُرْشِ بُسْطَ الثَّرَى
وريحَ نَدَى الأَرْضِ مِنْ عِطْرِهِ[4]

١٦ - أَخُو سَفَرٍ مَا لَهُ أَوْبَةٌ
غَرِيبٌ وإِنْ كَانَ فِي مِصْرِهِ

١٧ - فَلَسْتُ مُشَيِّعُهُ غَادِيًا
أَمِيرًا يَسِيرُ إِلَى ثَغْرِهِ[5]

---

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٥٣: «أجد الجماعة في طمره». هكذا بفتح الطاء، ولم ترد في اللسان (طمر) بالفتح، وإنما وردت بالكسر، ومعناها «الثوب الخلق وخص ابن الأعرابي به الكساء البالي من غير الصوف، والجمع أطمار». فلعل ما في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، سهو من ناسخ الأصل أو خطأ طباعي. وهذا البيت زيادة أخلت بها أشعاره وأخباره، ط. شكري فيصل، كما أخل بها ديوانه، ط. دار بيروت.

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٥٣: «تنوَّقَ في حَفْرِهِ»، ورواية أشعاره وأخباره، ط. شكري فيصل: «يغدو... سحيق تؤنق في حفره». ورواية الديوان، ط. دار بيروت: «يعدو... سحيقٍ تُؤُنِّيَ في حفرِهِ».

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٥٣: «بالترب أثوابه»، ورواية الديوان: «تغلَّق بالتُّرْب أبوابُهُ».

(٤) رواية أشعاره وأخباره، ط. شكري فيصل، وديوانه، ط. دار بيروت:

وبدِّل بالبُسْطِ فرش الثرى ... وريح ثرى الأرْضِ من عطرِهِ

(٥) رواية أشعاره وأخباره، ط. شكري فيصل، وديوانه، ط. دار بيروت:

فلسْتُ أشيِّعه غازيًا ... أميرًا يصيرُ إلى ثَغْرِهِ

١٨ - وَلَا مُـتَـلَـقِّـيَـهُ قَـافِـلاً
بِـقَـتْـلِ عَـــدُوٍّ وَلَا أَسْــــرِهِ[١]

١٩ - وتُـطـرِيـهِ أيَّـامُـهُ الـبَـاقِـيَـاتُ
لَـدَيْـنَـا إِذَا نَـحْـنُ لَـمْ نُـطْـرِهِ[٢]

٢٠ - فَـلاَ يَـبْـعَـدَنْ أَخِـي مَـالِـكٌ
فَـكُـلٌّ سَـيَـمْـضِـي عَـلَـى إِثْـرِهِ[٣]

[٢٥٣]

وقال لبيد[٤] - رضي الله عنه -:

١ - تَمَنَّى ابْنَتَايَ أَنْ يَعِيشَ أَبُوهُمَا
وهَـلْ أَنَـا إِلَّا مِـنْ رَبِـيـعَـةَ أَوْ مُـضَـرْ[٥]

٢ - ونَـائِـحَـتَـانِ تَـنْـدُبَـانِ بِـعَـاقِـلٍ
أَخَـا ثِـقَـةٍ لا عَـيْـنَ مِـنْـهُ ولا أَثَـرْ[٦]

[عاقل]: موضع.

---

(١) رواية الديوان، ط. دار بيروت:
ولا مُتَلَقٍّ لَـهُ قافـلاً بقَتْـلِ عَـدُوٍّ إلـى أَسْـرِهِ

(٢) رواية أشعاره وأخباره، ط. شكري فيصل: «لتطره أيامنا الصالحاتُ... ببرٍّ إذا ...». ورواية الديوان، ط. دار بيروت:
لِتُطْرِهِ أيـامه الصالحات ببِـرٍّ إذا نَحْـنُ لـم نُطْـرِهِ

(٣) رواية أشعاره وأخباره، ط. شكري فيصل: «فلا يَبْعَدَنَّ أخي ثاوِيًا». ورواية الديوان، ط. دار بيروت: «فلا يبعدَنْ أخِي هالكًا».

(٤) هو لبيد بن ربيعة العامري، شاعر مشهور من مخضرمي الجاهلية والإسلام، يكنى بأبي عقيل، توفي سنة ٣٥هـ، انظر فيه: جمهرة أشعار العرب، ص ١٢٩، وسمط اللآلي ٧١٨/٢، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ٢١٤

والأبيات للبيد بن ربيعة ضمن سبعة أبيات في ديوانه، ص ٧٩.

(٥) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٥٤: «ومَا أنا إلا».

(٦) في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٥٤: «أخي ثقة».

٣ - فَقُومَا فَقُولا بالَّذِي قَدْ عَلِمْتُمَا

وَلَا تَخْمِشَا وَجْهًا ولا تَحْلِقَا شَعَرْ[١]

٤ - وقُولَا هُوَ المَيْتُ الَّذِي لا صَدِيقَهُ

أَضَاعَ ولا خَانَ الخَلِيلَ ولا غَدَرْ[٢]

٥ - إِلَى الحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلامِ عَلَيْكُمَا

ومَنْ يَبْكِ حَوْلاً كَامِلاً فَقَدِ اعْتَذَرْ

[اسم]: زيادة.

[٢٥٤]

وله أيضًا[٣]:

١ - قُومِي إِذَا نَامَ الخَلِيُّ

فَأَبِّنِي عَوْفَ الفَوَاضِلْ

٢ - عَوْفَ الفَوَارِسِ والمَجَا

لِسِ والصَّوَاهِلِ والذَّوَابِلْ

٣ - يَا عَوْفُ أَحْلَمَ كُلِّ ذِي

حِلْمٍ وأَقْوَلَ كُلِّ قَائِلْ

٤ - يَا عَوْفُ كُنْتَ إِمَامَنَا

وبَقِيَّةَ النَّفَرِ الأَوَائِلْ

---

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٥٤: «فلا تَخْمِشا وجهًا».

(٢) رواية الديوان:

وقُولا هو المَرْءُ الذي لا خليلَهُ أضاعَ ولا خانَ الصديقَ ولا غَدَرْ

(٣) جاءت هذه المقطوعة في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٥٥ مكونة من أربعة أبيات فقط، والبيت (٥) زيادة وردت في الأصل الذي اعتمدنا عليه. والأبيات (١ - ٤) فقط للبيد بن ربيعة في ديوانه، ص ١٣٠. وفي ديوانه قبل هذه الأبيات: «وقال، ولعلها في رضاء عوف بن الأحوص، وهي مما أورده أبو تمام في الوحشيات».

٥ - ولأَنْـــتَ أَشْــجَـعُ مِـــنْ أُسَــا
مَــةَ فِــي الـغَـرِيـفِ لَــدَى الــمَـنَـازِلْ[1]

[٢٥٥]

وقال[2]:

١ - الـــمَـرْءُ يَـــأْمُـــلُ أَنْ يَـعِـيـ
ـشَ وطُـــولُ عَـيْـشٍ مَــا يَـضُـــرُّهْ[3]

[«ما»، أي]: الذي.

٢ - تَــفْـنَـى بَـشَــاشَـتُـهُ ويَـبْـقَـى
بَــعْـدَ حُـلْــوِ الـعَـيْـشِ مُـــرُّهْ[4]

٣ - وتَـــصَـــرُّفُ الحَـــالاَتُ حَـتْـ
ـتَـى مَــا يَــرَي شَـيْـئًـا يَـسُـــرُّهْ[5]

---

(١) أخلت الوحشيات، ط. الميمني وشاكر بهذا البيت، كما أخلَّ به ديوان لبيد.

(٢) الأبيات للنابغة الذبياني في ديوانه، ص ١٢٢، وهي للنابغة الجعدي في ديوانه، ص ٩٢ - ٩٣، وهي أيضًا في ديوان لبيد بن ربيعة العامري، ضمن الشعر الذي نسب إلى لبيد، ص ٢٣٤ - ٢٣٥
والنابغة الذبياني، اسمه: زياد بن معاوية بن ضباب، شاعر جاهلي، لقب بالنابغة؛ لأنه قال الشعر بعد أن أسن. انظر فيه: معجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ٢٤٧ - ٢٤٨، وجمهرة أشعار العرب، ص ١١٢
والنابغة الجعدي: سبق التعريف به. وخزانة الأدب ٣/١٦٧ - ١٧٣، وتاج العروس: (نبغ).

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٥٥، وديوان النابغة الذبياني: «قد يَضُرُّه»، ورواية ديوان النابغة الجعدي:

الـمَرْءُ يَرْغَـبُ في الحـيَا ... ةِ وطُولُ عَيْشٍ قَدْ يَضُرُّهُ

ورواية ديوان لبيد:

الـمَـرْءُ يَدْعُــو للسَّـــلَا ... مِ وطُولُ عَيْشٍ قَدْ يَضُرُّهُ

(٤) رواية ديوان لبيد:

توري بشـاشَتُــهُ ويَــبْـ ... ـقي دون حُلْوِ العيش مُرُّهْ

(٥) رواية ديوان النابغة الذبياني: «وتخونُهُ الأيام حتى... لا يرى...»، ورواية ديوان النابغة الجعدي، «وتَسُوؤهُ الأيام حتى»، ورواية ديوان لبيد: «وتصرُّفُ الأيامُ حتى».

٤ - كَـــمْ شَـــامِــتٍ بِـــي إنْ هَــلَــكْـ

ـــــتُ وقَــــائِـــــلٍ: لِـــلَّـــــهِ دَرُّهْ

[٢٥٦]

وقال عَبْدَة بن الطبيب[1]:

١ - إِذَا الــرِّجَــالُ ولَـــدَتْ أَوْلادُهَـــا

واضْــطَــرَبَــتْ مِــنْ كِــبَــرٍ أَعْـضَــائُهَــا

٢ - وَجَـعـلَـتْ أَسْـقَـامُـهَـا تَـعْـتَـادُهَـا

فَـهْــيَ زُرُوعٌ قَــدْ دَنَـــا حَـصَــادُهَــا

[٢٥٧]

وقال سَلَمَةُ بن عَيَّاش[2]:

١ - فَـإِنْ يَـكُ رَيْـبُ الـدَّهْـرِ قَدْ حَـالَ دُونَـهُ

فَـفَـاتَ بِـوِتْـرٍ لَـيْـسَ يُـــدْرَكُ طَـالِـبُـهْ

٢ - فَـمِـثْـلِـي نَـهَـاهُ صَـبْـرُهُ وعَـــزَاؤُهُ

ومِـثْـلُـكَ لا يَـنْـسَـاهُ مَـا عَــاشَ صَـاحِـبُـهْ

---

(١) هو عبدة بن يزيد بن عمرو بن وعلة، والطبيب لقب أبيه، وعبدة: شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام، وأبلى بلاءً حسنًا في حرب المسلمين مع الفرس، توفي بعد سنة ١٣هـ، انظر فيه: أمالي المرتضى ١/١١٤، والبيان والتبيين ٢/٢٥٣، وحماسة البحتري، ص ١٥٥، ١٩٦، وسمط اللآلي، ١/٦٩ - ٧٠.
والبيتان في شعر عبدة بن الطبيب - ضمن ما ينسب إليه وإلى غيره من الشعراء - ص ٩٣

(٢) في الأصل: «عباس»، وكتب الناسخ حرف «الياء»، تحت حرف الباء؛ إشارة إلى ورود اسمه بالوجهي. وقد آثرنا إثبات «عياش»؛ لأنه جاء هكذا في ترجمة الشاعر في عديد من المصادر.
وسلمة بن عياش، شاعر من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، له أخبار كثيرة مع أبي حية النميري، والفرزدق، وتوفي سنة ١٧٠هـ، انظر فيه: الأغاني ٢٠/١٨٥ - ١٨٨، والطبقات الكبرى لابن سعد ٣/٤٧٢، ومعجم الشعراء العباسيين ١١٧، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ١٩٤ - ١٩٥

[٢٥٨]

وقال:

١ - لَقَدْ كُنْتُ جَلْدًا فِي المُلِمَّاتِ قَبْلَهُ
فَلَمْ أَسْتَطِعْ إِذْ بَانَ أَنْ أَتَجَلَّدَا

٢ - إِذَا قُلْتُ يُسْلِينِي تَقَادُمُ عَهْدِهِ
أَبَى ذِكْرُهُ فِي القَلْبِ أَلَّا تَجَدُّدَا

[٢٥٩]

وقال أبو عبدالرحمن العُتْبي(١):

١ - أَبَعْدَ النُّبْلِ والنَّعْمَةِ صُيِّرْتَ إِلَى القَبْرِ
٢ - وأُخْرِجْتَ مِنَ الأَهْلِ إِلَى جَبَّانَةٍ قَفْرِ
٣ - تُهادِى تُرْبَها الأَرْوَاحُ مِنْ سَافٍ ومِنْ مُذْرِ(٢)
٤ - [فَقَدْ غَيَّرَ مَغْنَاهَا سُيُولُ الرِّيحِ والقَطْرِ](٣)
٥ - فَمَا تَسْتُرُ مِنْ حَرٍّ ولَا تُدْفِئُ مِنْ قُرِّ
٦ - وَلَا يَشْهَدُكَ الأَهْلُونَ إِلَّا هَيْئَةَ السَّفْرِ
٧ - يَزُورُونَكَ فِي العِيدَيْنِ في الفِطْرِ وفِي النَّحْرِ
٨ - فَقَدْ كُنْتَ وكَانُوا لَكَ فِي الأَلْطَافِ والبِرِّ

---

(١) هو محمد بن عبيد الله بن عمر، أبو عبدالرحمن، من بني عتبة بن أبي سفيان، شاعر له أخبار كثيرة، توفي سنة ٢٢٨هـ، انظر فيه، طبقات الشعراء، ص ٣١٤، وتاريخ بغداد ٢/٣٢٤. ومعجم الشعراء العباسيين، ص ٢٩٧ والأبيات (١ - ١١) للعتبي في شعره، مجلة كلية الآداب - جامعة بغداد، العدد (٣٦)، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م، ص ٦٩ - ٧٠. وفي شعره أيضًا أن العتبي قال هذه الأبيات «في رثاء ولد له لم يبلغ».

(٢) رواية شعره: «ومِنْ مُوْرِ».

(٣) هذا البيت زيادة من الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٥٧، ولم يرد في الأصل الذي اعتمدنا عليه.

٩ - وَمَا تُنْزَلُ مِنْ نَحْرٍ ولَا تُوضَعُ مِنْ حِجْرِ

١٠ - فَلَمَّا وَقَعَ اليَأْسُ تَنَاسَوْكَ عَلَى ذكْرِ

١١ - وَفِي الأَحْشَاءِ مِنْ ذِكْرِكَ ما جَلَّ عَنِ الصَّبْرِ

[٢٦٠]

وقال العُتْبي[١]:

١ - وكُنْتُ أَبَا سِتَّةٍ كَالبُدُورِ
قَدْ فَقَأُوا أَعْيُنَ الحَاسِدِينَا[٢]

٢ - فَمَرُّوا عَلَى حَادِثَاتِ الزَّمَانِ
كَمَرِّ الدَّرَاهِمِ بِالنَّاقِدِينَا

وحَسْبُكَ مِنْ حَادِثٍ بِامْرِئٍ
تَرَى حَاسِدِيهِ لَهُ رَاحِمِينَا

****

---

(١) سبق التعريف به.

والأبيات للعتبي ضمن قصيدة من اثني عشر بيتًا في شعره، مجلة كلية الآداب - جامعة بغداد، العدد (٣٦) - ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م، ص ٨٦ - ٨٧، وترتيب أبيات هذه المقطوعة في القصيدة (٣، ٤، ٩) على الترتيب، والأبيات له ضمن قصيدة في عيون الأخبار ٣/٦٠، والبيت (٣) مع آخر له في عيون الأخبار أيضًا ٢/٩، والأبيات له كذلك ضمن أبيات أخرى في الفاضل، ص ٦٧ وفي عيون الأخبار ٢/٩، والفاضل، ص ٦٧ أنه قال هذه الأبيات في رثاء أولاد له ماتوا.

(٢) رواية شعره:

وكُنْتُ أَبَا سَبْعة كالبدورِ أُفَقِّي زمِمهِمْ أَعْيُنَ الحَاسِدِينَا

رواية عيون الأخبار ٣/٦٠: «كنت أبا سبعةٍ».

باب الأدب

[٢٦١]

قال الفرزدق(١):

١ - الـمَـوْتُ شَـرٌّ جَـدِيـدٍ أَنْـتَ لَابِـسُـهُ
وَلَـنْ تَـرَى خَـلَـقًـا شَـرًّا مِـنَ الـهَـرَمِ(٢)

٢ - إِنِّـي لَـيَـنْـفَـعُـنِي يَـأْسِـى فَـيَـصْـرِفُـهُ
إِذَا أَتَـى نُونَ شَـيْءٍ مِـرَّةُ الـوَذَمِ(٣)

[الوَذَم]: الوسخ.

[٢٦٢]

وقال هُدْبَة، أَخُو بني عُذْرة(٤):

١ - لَـسْـتُ بِـبَـاغِـي الـشَّـرِّ والـشَّـرُّ تَـارِكِي
ولَـكِـنْ مَـتَـى أُحْـمَـلْ عَـلَـى الـشَّـرِّ أَرْكَـبِ(٥)

---

(١) سبق التعريف به.
والبيتان للفرزدق في شرح ديوانه، ط. الصاوي، ضمن قصيدة، ص ٧٦٧، وقد تبادل البيتان موقعهما في القصيدة؛ إذ جاد كل منهما فيها مكان الآخر.

(٢) رواية شرح ديوانه: «والشَّيْبُ شَرُّ جديدٍ».
وقد أشار الميمني في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٦١ (الحاشية) إلى أن رواية الأصل الذي اعتمد عليه كانت «شرٌ من الهرم»، فجعلها موافقة لرواية الديوان في المتن، وهي: شرًّا من الهرم. ولكن الميمني لم يشر إلى بقية اختلاف الرواية في ديوانه. وقد جاءت رواية الأصل الذي اعتمدنا عليه موافقة لرواية الديوان وهو الصواب.

(٣) رواية شرح ديوانه: «إني لينفعُني بَغْيِي فَيَصْرِفُني».

(٤) هو هُدْبة بن خشرم بن كرز، يكنى بأبي سليمان - وقيل: أبوعمير - شاعر فصيح مرتجل، اشتهر بكثرة الأمثال في شعر، توفي نحو سنة ٥٠ هـ، انظر فيه خزانة الأدب، ٣٦٦/٤، ٣٢٨/٩ - ٣٢٩، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤- ٣٤٠، ٣٥٦، ١٧٤/١١، وشعراء النصرانية، ٩٥/٢ - ١١٣، ومعجم المخضرمين والأمويين، ص ٥٠٩ - ٥١٠، والأبيات لهدبة ضمن سبعة أبيات في شعره، ص ٧٥. والبيت (١) مع آخر قبله بلا نسبة في الحماسة الشجرية، ص ٤٧٤ - ٤٧٥.

(٥) رواية شعره: «ولا أتمنى الشرَّ والشرُّ تاركي». ورواية الحماسة الشجرية: «ولَسْتُ بِبَاغِي».

٢ - وحَـرَّبَـنِـي مَــوْلَايَ حَـتَّـى غَشِيتُهُ
مَـتَـى مَـا يُـحَـرِّبْـكَ ابْـنُ عَـمِّـكَ تَحْــرَبِ[١]

[حرّبني] أغضبني.

[٢٦٣]

وقال عمرو بن لأْي التَّيْمي[٢]

١ - بَــكَــرَتْ عُــقَــابُ الـسَّــوْءِ كا
سِـــــرَةً تُـــخَـــوِّ فُـــنِـــي بَـعِـيــرِي

٢ - هَــلْ أَنْـــتِ مَـانِـعَـتِـي عَـطَـا
ءَ الـــلَّـــهِ مِـــنْ رَجُـــلٍ فَـقِـيـرِ

٣ - أَمْ أَنْـــتِ مُـخْـبِـرَتِـي بِمَـا
قَـــدْ غَـــابَ عَـــنْـــكِ مِـــنَ الأُمُـــورِ

٤ - بَــلْ كَـيْـفَ أَحْــمَــدُهُ وأَعْـــ
ــدَائِـي عَـلَـى كَـتِـفِـي وكُـــورِ[٣]

٥ - إِنَّ الــغِـنَـى لِـلـشَّـيْـخِ مِـثْـ
ـلُ الـسَّـجْـلِ مِـــنْ مَـــاءِ الجَـــرُورِ[٤]

السَّجل: الدَّلو. بما فيه من الماء. والجَرُور: البئر البعيدة القعر.

---

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٦١، وحرّ بني مَوْلاك».

(٢) سبق التعريف به.

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٦٢: «وأعدائي على كَنَفِي وكُوري».
وقد علق شاكر على هذه الرواية بقوله في الحاشية: «هكذا في الأصل: كنفي»، وأرجح صوابها «كتفي»، ولكن شاكرًا أثبت ما شك فيه في المتن، واكتفى في الحاشية بإيراد ترجيحه لما رآه صوابًا. وهذا مما يدل على مدى دقة الأصل الذي اعتمدنا عليه في تحقيق هذا الكتاب.

(٤) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٦٢: «إن الفتى للشيخ».

[٢٦٤]

وقال جِنل بن أشمط العَنَزي(١)

١ - أأُمَـــامَ إنَّ الــدَّهْــرَ أَهْـــ

ــلَكَ صَــرْفُـــهُ إِرَمًــــا وعَــــادَا

٢ - وابْـــتَـــزَّ نَوَّادًا وأَخْـــ

ــرَجَ مِــنْ مَـسَـاكِـنِـهَـا إِيَـــادَا(٢)

[ذوَّادًا يروى في نسخة]: دَاوِدًا(٣)

٣ - وسَــمَــا فَـــأَدْرَكَ أَسْــعَــدَ الــ

ــخَــيْــرَاتِ قَـــدْ جَــمَــعَ الــعَــتَــادَا

[أسعد]: رجل

٤ - الــبَــيْــضَ والحَــلَــقَ الــمُـضَـا

عَــفَ نَــسْــجُــهُ وَحَـــوَى الــتِّــلَادَا

٥ - وتَــنَــاوَلَــتْ أَسْــبَــابُــهُ الــضْـ

ــضَــحَّــاكَ قَـــدْ نَــقَـــبَ الـــبِــلَادَا

٦ - ولَـــهُ الــكَــتَــائِــبُ يَــجْــنُــبُــو

نَ الخَــيْــلَ كُــمْــتًــا أَوْ وِرَادَا(٤)

---

(١) ورد اسمه في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٦٢: «جَنْدَل بن أشمط العنزي»، وسيأتي للشاعر نفسه مقطوعة أخرى برقم [٣٦٨] من كتابنا هذا واسمه فيها جندل بن أسمط العميري العبيدي. والشاعر هو: جِذل ابن أشمط، وقيل: جَذَل بن أشمط، وقد يرد اسمه في بعض المصادر هكذا: جندل بن أشمط العبدي، وهو شاعر جاهلي من شعراء بني عبد القيس، وانظر فيه: شعراء عبد القيس وشعرهم في العصر الجاهلي، ص ٣٩٨، ٤٠٠. والأبيات له في مجموع شعره في المصدر نفسه، ص ٣٩٨، وزد على ما ورد في تخريج مجموع شعره لهذه الأبيات أن الأبيات (١ ، ٢، ٣، ٤، ٦، ٧، ٨) له في حماسة البحتري، ص ٩١

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٦٢: «وابتز دَاوُدًا وأخرج من مَسَاكِنِهَا». ورواية حماسة البحتري، «واحتط داوُدَ..».

(٣) كتب الناسخ قبل هذه الرواية حرف «الخاء»؛ إشارة إلى ورودها في نسخة أخرى.

(٤) رواية حماسة البحتري: «وله الكتائبُ يجلبون الخيل شقرًا..».

٧ - فَسَعَى لَهُمْ والدَّهْرُ يُحْـ
ـدِثُ بَعْدَ صَالِحَةٍ فَسَادَا[١]

٨ - فَكَأَنَّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ
إِلَّا التَّذَكُّرَ حِينَ بَادَا[٢]

٩ - أَبُنَيَّ إِنَّ القِدْرَ لَمْ
تَفْضَحْ أَبَاكَ ولَا الرَّمَادَا

أي: إن القدر والرماد لم تفضحا أباك.

١٠ - أَبُنَيَّ كُنْ كَأَبِيكَ يُطْـ
ـرَقُ فِي المُلِمَّةِ أَوْ يُغَادَى

[٢٦٥]

وقال الحارث بن حلِّزة اليَشْكُري[٣]:

١ - لَوْ أَنَّ مَا يَأْوِي إِلَيْـ
ـيَ أَصَابَ مِنْ ثَهْلَانَ فِنْدَا[٤]

[يأوي]: يرجع.

٢ - أَوْ فَرْعَ رَهْوَةَ أَوْ رُؤُو
سَ شَمَارِخٍ لَهُدِدْنَ هَدَّا[٥]

---

(١) رواية حماسة البحتري: «فاحتطَّهُ والدهر يعقبُ بعد صالحة..»

(٢) رواية حماسة البحتري: «إلَّا التفكُّر حين بَادَا».

(٣) هو الحارث بن حلزة بن مكروه بن عبدالله بن مالك بن يشكر، شاعر جاهلي، تكلّم بلسان قومه أمام عمرو بن هند الذي احتكموا إليه في أثناء حربهم مع بني تغلب في حرب سميت بحرب البسوس، انظر فيه: طبقات فحول الشعراء، ١/١٥١، وسمط اللآلي، ١/٦٣٨
والأبيات (١-١٠) وبعدها بيت آخر له في ديوان، ص ٤٥ - ٤٧. وجاء قبل الأبيات التي أشرنا إليها في الديوان أيضًا التقديم التالي: «قال يعقوب بن الكسيت: أنشدني النضر بن شميل للحارث بن حلزة، وكان يستحسنها ويستجيدها، ويقول: لله درّه ما أشعره».

(٤) رواية الديوان: «وَلَوَ إِنَّ ما يَأْوِي».

(٥) رواية الديوان: «أَوَ رَأْسَ رَه».

٣ - خَـيْـلِـي وفَـارِسُـهَـا لَـعَـمْـ
ـرُ أَبِـيـكَ كَـانَ أَجَـلَّ فَـقْـدَا

٤ - فَـضَـعِـي قِـنَـاعَـكِ إِنَّ رَيْـ
ـبَ الـدَّهْـرِ قَـدْ أَفْـنَـى مَـعَـدَّا

٥ - مَـنْ حَـاكِـمٌ بَـيْـنِـي وبَـيْـ
ـنَ الـدَّهْـرِ مَـالَ عَـلَـيَّ عَـمْـدَا[١]

٦ - أَوْدَى بِـسَـادَتِـنَـا وقَـدْ
تَـرَكُـوا لَـنَـا حَـلَـقًـا وجُـرْدَا

٧ - وَلَـقَـدْ رَأَيْـتُ مَـعَـاشِـرًا
قَـدْ ثَـمَّـرُوا مَـالًا ووُلْـدَا[٢]

٨ - فَـهُـمْ زَبَـابٌ حَـائِـرٌ
لا تَـسْـمَـعُ الآذَانُ رَعْـدَا[٣]

٩ - فَـانْـعَـمْ بِـجَـدٍّ لا يَـضِـرْ
كَ الـنُّـوْكَ مَـا أُعْـطِـيـتَ جَـدًّا[٤]

١٠ - والـمَـوْتُ خَـيْـرٌ فِـي ظِـلا
لِ الـمُـلْـكِ مِـمَّـنْ عَـاشَ كَـدَّا[٥]

[٢٦٦]

وقال بشار[٦]:

(١) رواية الديوان: «عَلَيَّ عُمْدَا».

(٢) رواية الديوان: «قد جمعوا مالًا ووُلْدًا».

(٣) رواية الديوان: «وهمُ زبابٌ.. لا يَسْمَعُ».

(٤) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ط ١٦٤: «فانْعَمْ بِجَدِّك».
والنوك: العجز، والحمق، والعِيّ في الكلام. اللسان: (نوك). والمعنيان الأول والأخير يناسبان مضمون البيت.

(٥) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ط ١٦٤: «فالموت خيرٌ في ظلال النوْكِ...»، ورواية الديوان: «فالنُّوكُ خيرٌ في ظلالِ العيشِ...

(٦) هو بشار بن برد، وصفه ابن المعتز فقال: شاعر مجيد مفلق ظريف محسن، وكان بشار مُقَرَّبًا من المهدي، ولكن المهدي قتله لاتهامه بالزندقة وقيل لاتهامه بهجاء المهدي، توفي سنة ١٦٧ هـ، وقيل ١٦٨، انظر فيه: طبقات الشعراء، ص ٢١ - ٣١، والأغاني ٣/٩٣ - ١٩٨، ومعجم الشعراء العباسيين، ص ٧٣ - ٧٤.

١ - خَلِيلَيَّ إنَّ العُسْرِ سَوْفَ يُفِيقُ

وإنَّ يَسَارًا مِن غَدٍ لَخَلِيقُ

٢ - ذَرَانِي أَشُبْ هَمِّي بِراحٍ فَإنَّنِي

أَرَى الدَّهْرَ فِيهِ كُرْبَةٌ ومَضِيقُ[1]

٣ - ومَا أَنَا إلَّا كالزَّمَانِ إذَا صَحَا

صَحَوْتُ وإنْ مَاقَ الزَّمَانُ أَمُوقُ[2]

[٢٦٧]

وقال جُعَيْدُ بن عُتْبة الكلابي[3]:

١ - تَقُولُ ابْنَةُ المَجْنُونِ هَلْ أَنْتَ قَاعِدٌ

ولَا وأَبِيهَا حَلْفَةٌ، لَا أُطِيعُهَا

٢ - ومَنْ يُكْثِرِ التَّطْوَافَ فِي خَيْلِ خَالِدٍ[4]

إلَى الرُّومِ مَصْبُوبًا عَلَيْهَا دُرُوعُهَا

٣ - فَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ تُحَدَّثَ عِرْسُهُ

إذَا حُدِّثَتْ عَنْهُ حَدِيثًا يَرُوعُهَا

٤ - وإنِّي لأُخْلِي للفَتَاةِ خِبَاءَهَا

كَثِيرًا فَتَرْعَى نَفْسَهَا أَوْ تُضِيعُهَا

[أُخْلِي للفتاةِ خِبَاءَها]: أني أقتلُ زَوْجَهَا.

والأبيات لبشار بن برد في ديوانه ضمن قصيدة، ص ١١٣

(١) رواية الديوان: «فيه فُرْجَةٌ ومضيقُ».

(٢) رواية الديوان: «وما كُنتُ إلا كالزمان إذا سَحَا».

(٣) اسمه في الوحشيات، ط الميمني وشاكر، ص ١٦٤: «جَعدة».

وهو شاعر من بني عامر لم نقف له على ترجمة.

والأبيات له في مجموع شعره ضمن شعر بني عامر ٢٢١/٢. وقد انفردت فيه الوحشيات برواية هذه الأبيات.

(٤) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٦٤، مجموع شعره: «في جُنْدِ خالدٍ». وفي مجموع شعره أن المقصود بخالد: هو خالد بن الوليد الصحابي والقائد المشهور.

٥ - وإنِّـي لأَفْـتَـشُّ الـمَطِيَّةَ نِقْيَهَا
فَـأَنْـزِلُ عَنْـهَا وَهْـيَ بَـادٍ ضُلُوعُـهَا
٦ - وإنِّـي لَـعفٌّ عَـنْ مَـطَاعِـمَ جَمَّةٍ
إِذَا زَيَّـنَ الـفَـحْشَـاءَ للنَّفْسِ جُوعُـهَا

[٢٦٨]

وقال عبدالرحمن القَيْنِي، وتُرْوي للسَّمَوْأل، وتُرْوَى لأبي الوليد، وتُروَي لعبدالله ابن عَجْلان النهدي[1]:

١ - إِنِّـي لَـعَـمْرُكَ مَـا أَخْـشَـى إِذَا ذُكِـرَتْ
مِـنِّـي الخَـلَائِـقُ فِـي مُـسْـتَـكْرَهِ الـزَّمَـنِ
٢ - أَلَّا أَكُـونَ إِذَا مَـا أَزْمَـةٌ أَزَمَـتْ
مُـرَبَّـبًا ذَا فَـرِيـصٍ أَمْـلَـسَ الـبَـدَنِ[2]
٣ - وَلَا أُبَـالِـي إِذَا لَـمْ أَجْـنِ فَـاحِـشَـةً
طُـولَ الـشُّـحُـوبِ ولا أَرْتَـاحُ لـلـسِّمَنِ

[٢٦٩]

وقال:

١ - حَـوَيْتُ صُنُوفَ المَالِ مِنْ كُلِّ وِجْهَةٍ
فَـمَـا نِـلْـتُـهَـا إِلَّا بِـكَـفٍّ كَـرِيـمِ

---

(١) عبدالرحمن القيني، هكذا ورد في الأصل، ولعله أبوعبدالرحمن العنبي، بيد أن أبيات هذه المقطوعة لم ترد في شعر العنبي.
والسموأل: هو السموأل بن عادياء، شاعر جاهلي من يهود تيماء، اشتهر بالوفاء، انظر فيه: طبقات فحول الشعراء، ١/٢٧٩ - ٢٨١، وأمالي القالي، ١/٢٦٩
وأبوالوليد: لعله عبدالملك بن عبدالرحيم الحارثي الملقب بأبي الوليد، والمكنى باللجلاج، وانظر في ذلك أيضًا تعليقنا في هامشي المقطوعتين [٣٧]، [١٣٦] من كتابنا هذا، وقد أخل مجموع شعر عبدالملك بن عبدالرحيم الحارثي ضمن كتاب عبدالملك بن عبدالرحيم الحارثي، حياته وشعره بأبيات هذه المقطوعة.
ولم ترد الأبيات في ديوان السموأل أيضًا، وإنما وردت في ديوان عبدالله بن العجلان النهدي - ضمن الشعر الذي نسب إليه وإلى غيره - ص ٥٧.
(٢) وقد شك شاكر في هذه الرواية فقال في الحاشية: «أنا في شك من قوله: "ذا قريض"، وأظنه مصحفًا. ورواية ديوان عبدالله بن العجلان: «ذا قريض».

٢ - وإنِّـي لأرْجُـو أنْ أمُـوتَ وتَنْقضِـي
حَـيَـاتِـي ومَــا عِــنْـدِي يَــدٌ لِـلَـئِـيـمِ

[٢٧٠]

وقال[١]:

١ - لَا يَمْـنَـعَـنَّـكَ مِــنْ بُـغَـا
ءِ الخَـيْـرِ تَـعْـقَـادُ الـتَّـمَـائِـمْ[٢]

يُروي: تَعْقَاد الرَّتائم[٣].

٢ - وَلَا الــتَّـشَــاؤُمُ بِـالـعُـطَـا
سِ وَلَا الـتَّـيَـمُّـنُ بِـالــمَـقَـاسِـمْ[٤]

٣ - ولَــقَــدْ غَـــدَوْتُ وكُـنْـتُ لا
أغْــدُو عَـلَـى وَاقٍ وحَـــائِـــمْ[٥]

[حاتم يُروي وحائم]: معًا[٦] يريد الطير.

---

(١) الأبيات (١، ٣، ٤، ٥) جاء قبلها أربعة أبيات أخرى نسبها الآمدي كلها لخزز بن لوذان، وذكر أنه أحد بني عوف بن سدوس، ويعرف بالمرقم الذهلي في المؤتلف والمختلف، ص ١٠٢، والأبيات (١-٥) بعدها بيت آخر بلا نسبة في ذيل أمالي القالي، ١٠٦/٣، والأبيات (٣، ٤، ٥) للمرقش من بني سدوس في الحيوان، ٤٣٦/٣.
وقد استشهد بها الجاحظ في هذا الموضع على أن الغراب عند العرب يسمى حاتمًا، والأبيات (٣، ٤، ٥) أيضًا في الحيوان، ٤٤٩/٣، وقال الجاحظ قبلها في هذا الموضع: «وممن كان لا يرى الطيرة شيئًا المرقش من بني سدوس، حيث قال: ...».
والطيرة: التشاؤم. اللسان: (طير).
ولعل المرقم السدوسي عند الآمدي في المؤتلف والمختلف هو نفسه المرقش السدوسي عند الجاحظ في الحيوان، ولعل الاختلاف نشأ عن تحريف في اسم الشاعر.

(٢) رواية المؤتلف والمختلف: «تعقيد التمائم».

(٣) الرتائم: جمع: الرتمة، والرتيمة، وهي خيط يشد في الإصبع لتستذكر به الحاجة.
اللسان: (رتم).

(٤) رواية ذيل أمالي القالي: «ولا التَقَسُّم بالأزالم».
والأزالم، والأزلام: سهام صغيرة كان أهل الجاهلية يكتبون على بعضها «افعل وعلى بعضها لا تفعل»، وإذا أراد أن يمضي إلى حاجته هذه استقسم الأزلام بأن يضعها في كيس ثم يمد يده ويخرج واحدًا منها، فإن كان الذي قد كتب عليه أفعل مضى لحاجته، وإن كان الذي كتب عليه «لا تفعل» أحجم عنها. اللسان: (زلم).

(٥) الواقي: هو الصرد وهو طائر لا ينبسط في مشيه خشية الدواب، والحاتم: هو الغراب. اللسان: (وقي، وحتم)
وانظر كذلك ما ورد في تعليق الجاحظ في تخريجنا لأبيات هذه المقطوعة.

(٦) كتب الناسخ كلمة «حاتم» بالتاء والهمزة في البيت نفسه وكتب فوقها كلمة «معًا»؛ إشارة إلى روايتها بالوجهين،

٤ - فَـــإذَا الأَشَـــائِـــمُ كَـــالأَيَـــا

مِـــنِ والأَيَـــامِـــنُ كَـــالأَشَـــائِـــمْ

٥ - وَكَـــــــذَاكَ لَا خَـــيْـــرٌ وَلا

شَـــرٌّ عَـــلَـــى أَحَـــــدٍ بِـــــدَائِـــمْ[1]

[٢٧١]

وقال وَعْلَةُ بن الحارث الجَرْمي[2]

١ - مَا بَالُ مَنْ أَسْعَى لأَجْبُـرَ عَـظْـمَـهُ

حِفاظاً، ويَنْوِي مِن سَفاهَتِـهِ كَـسْـرِي[3]

٢ - أَعُـودُ عَلَى ذِي الجَـهْلِ والذَّنْبِ مِنْهُمُ

بِـحِـلْـمِي ولَــوْ عَـاقَـبْـتُ غَـرَّقَـهُـمْ بَـحْـرِي

٣ - إنَـــاةً وحِـلْـمًـا وانْـتِـظَـارًا بِـهِـمْ غـدًا

فَمَـا أَنَـا بـالـوانـي ولا الـضَّـرَعِ الـغُـمْـرِ[4]

٤ - أَظَـنُّ صُـرُوفَ الـدَّهْـرِ والـحَـيْـنِ مِنْهُمُ

سَيَـحْـمِـلُـهُـمْ مِـنِّـي عَـلَـى مَـرْكَـبٍ وَعْـرِ[5]

٥ - أَلَـمْ تَـعْـلَـمُـوا أنِّـي تُـخَـافُ عَرَامَـتِـي

وأَنَّ قَـنَـاتِـي لا تَـلِـيـنُ عَـلَـى الـكَـسْـرِ

يُروي: «القَسْر». فإذا رويت بالقاف، دخل الكلام في باب المجاز[6]

وكتب في الحاشية الشرح المذكور بعد الرواية.

(١) رواية الحيوان، ٣/٤٤٩: «فكذاك لا خَيْرٌ ولا».

(٢) سبق التعريف به.

والبيتان (١، ٤) له في المؤتلف والمختلف، ص ١٩٦

(٣) رواية المؤتلف والمختلف: «وَمَا بالُ مَنْ أَسْعَى».

(٤) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٦٧: «فما أَنَا بالوَاهي».

(٥) رواية المؤتلف والمختلف: «أظن صروف الدهر بيني وبينهم ستحملهم مني... »، ورواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٦٧: «ستحملهم منيٌّ».

(٦) بعض كلمات هذه العبارة مطموس بسبب تآكل أطراف الورقة في الأصل، وقد أكملناه بما يقتضيه السياق.

٦ - وإِنِّــي وإِيَّـاكُـمْ كَـمَـنْ نَـبَّـهَ القَطَا
ولَـوْلَـمْ تُـنَـبَّـهْ بَـاتَـتِ الـطَّـيْـرُ لَا تَـسْـرِي

[٢٧٢]

وقال كِنَّاز بن صِرْم الجَرْمي[1]

١ - أَرُدُّ الـكَـتِـيـبَـةَ مَـفْـلُـولَـةً
وقَـــدْ تَـــرَكَـــتْ لِـــيَ أَحْـــسَـــابَـــهَـــا[2]

٢ - ولَـسْـتُ بِـذِي نَـيْـرَبٍ فِـي الـكِـرَامِ
ومَـــنَّـــاعَ خَـيْـرٍ وسَـبَّـابَـهَـا[3]

٣ - ولا مَـنْ إِذَا كَـانَ فِـي جَـانِـبٍ
أَضَـــاعَ الـعَـشِـيـرَةَ واغْـتَـابَـهَـا[4]

٤ - ولَـكِـنْ أُطَـــاوِعُ سَـادَاتِـنَـا
ولَا أُعْـلِـمُ الـنَّـاسَ أَلْـقَـابَـهَـا[5]

---

(١) اسمه في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٦٧: «كِنَّاز بن صِرْمة الجَرْمي»، واسمه في معجم الشعراء للمرزباني، ص ٣٥٣: وكناز بن صريم الجرمي»، واسمه في الأشباه والنظائر للخالديين، ١/١٠: «كِنازُ بن ضريم الجَرْمي». وقد روي له المرزباني في معجم الشعراء، ص ٣٥٣.
والبيتان (١، ٤) وبينهما بيت آخر، وروى له الخالديان في الأشباه والنظائر، ١/١٠ البيت (١) وبعده بيت آخر.
والأبيات (٢، ٣، ٤) منسوبة لعدي بن خُزاعي في اللسان: (نرب). كما ورد في اللسان البيت (٢) برواية أخرى.

(٢) رواية معجم الشعراء للمرزباني: «أراد الكتيبة مغلولة».
وقال الخالديان يشرحان هذا البيت: «قوله: «وقد تركت في أحسابها» معنى جيد، ذكر أنه هزم أعداءه فصارت مفاخرهم له بهزيمته إياهم.

(٣) رواية اللسان: «ومنَّاعَ قَوْمي وسَبَّابَهَا».
والنيرب: الشَّرُّ والنميمة. اللسان: (نرب) كما أورد ابن منظور في اللسان: (نرب) البيت نفسه برواية:
ولست ذى نَيْرَب في الصديق ومنَّـاع خيـر وسَبَّـابها
وجاء بعده: «والهاء للعشيرة، قال ابن بُرِّي صواب إنشاده» ثم أورد ابن منظور الأبيات المشار إليها في التخريج وضمنها هذا البيت برواية اللسان السابقة.

(٤) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٦٨: «أضاع العشيرة فاغتابها»، ورواية اللسان: «ولا مَنْ إذا كان في مَعْشَرٍ».

(٥) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٦٨؛ و«اللسان: «ولكن أطاوع ساداتها»، ورواية معجم الشعراء

[٢٧٣]

وقال عمرو بن مَعْدِي كرب[(١)]

١ - أَعَــــاذِلَ إِنَّـــهُ مَـــالٌ طَـرِيـفٌ
أَحَـــبُّ إِلَـــيَّ مِـــنْ مَـــالٍ تِـــلادِ

٢ - ويَـبْـقَـى بَـعْـدَ حِـلْـمِ الـقَـوْمِ حِلْمِي
ويَـفْـنَـى قَـبْـلَ زَادِ الـقَـوْمِ زَادِي

[٢٧٤]

وقال مالك بن حَرِيم[(٢)]

١ - تَــدَارَكَ فَضْـلِي الأَلْـمَعِيُّ ولَـمْ يَكُنْ
بِــذِي نِـعْـمَـةٍ عِـنْـدِي ولَا بِـخَـلِـيـلِ

٢ - فَـقُـلْـتُ لَـهُ قَــوْلًا فَـأُلْـفِـيتُ عِـنْـدَهُ
وكُــنْــتُ حَــرِيًّــا أَنْ أُصَـــدِّقَ قِـيـلِـي

٣ - بِـذَلِـكَ أَوْصَـانِـي حَــرِيمُ بــنُ مَـالِـكٍ
بِـــأَنَّ قَـلِـيـلَ الـــذَّمِّ غَـيْـرُ قَـلِـيـلِ[(٣)]

للمرزباني: «ولا أتعلم ألقابها». وقال المرزباني بعد هذا البيت يشرحه: «أي: أطيعهم ولا أطلب عثراتهم».

(١) هو عمرو بن معدي كرب بن عبدالله بن عمرو، من فرسان العرب المشهورين، ومن شعراء الجاهلية والإسلام، انظر فيه: خزانة الأدب، ٤٣٦/٢، والمؤتلف والمختلف، ص ١٥٦، ومعجم الشعراء للمرزباني، ص ٢٠٨، ٢٣٩
والبيتان له في شعره ضمن أبيات، ص ١١٢

(٢) هو مالك بن حريم الهمداني، وقد سبق التعريف به.
والأبيات لمالك بن حريم مع آخر في مجموع شعره ضمن شعر همدان وأخبارها، ص ٢٩٩، والبيت (٣) مع آخر له في قواعد الشعر لثعلب، ص ٨١، والبيت الآخر الذي مع البيت (٣) في قواعد الشعر ورد ضمن أربعة أبيات في الحماسة البصرية، ص ٨٨١، وقال البصري قبلها: «وقال مالك بن حريم الهمداني، وتروى لكعب بن سعد الغنوي».
وقد أخطأ جامع شعر مالك بن حريم - ضمن شعر همدان وأخبارها - حين ذكر في التخريج أن البيت (٣) مع آخر منسوبان لسعد بن كعب الغنوي في قواعد الشعر لثعلب؛ لأن الصواب ما ذكرناه في تخريجنا السابق.

(٣) رواية مجموع شعره: «بذلك وصَّاني».

[٢٧٥]

وقال أبومِحْجَن الثقفي[1]:

١ - لا تَسْأَلِي النَّاسَ عَنْ مَالِي وكَثْرتِهِ
وسَائِلِي القَوْمَ عَنْ مَجْدِي وعَنْ خُلُقِي[2]

٢ - أُعْطِي السِّنَانَ غَدَاةَ الرَّوْعِ حِصَّتَهُ
وعَامِلُ الرُّمْحِ أُرْوِيهِ مِنَ العَلَقِ[3]

[«عامل»: يُروى بتفح اللام وضمها]: معًا[4].

٣ - وأَطْعُنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلَاءَ عَنْ عُرُضٍ
تَنْفِي المَسَامِير بالإزبادِ والفَهَقِ[5]

[يُروى «المسامير» و] المسابير معًا[6].

---

(١) وهو أبومحجن بن حبيب بن عمرو، من فرسان العرب وشعرائها في الجاهلية والإسلام، لنظر فيه: طبقات فحول الشعراء، ٢٦٨/١، وخزانة الأدب، ٥٥٥/٣.

والأبيات له ضمن قصيدة في ديوانه صنعة وشرح أبي هلال العسكري، ص ٥٨ - ٦١ مع اختلاف في ترتيب بعضها.

(٢) رواية الديوان: «وسائلي القوم عن ديني وعن خُلُقِي».

وقال أبوهلال العسكري بعد هذا البيت بشرحه: خاطب امرأته، وكان من عاداتهم أن يخاطبوا نساءهم في ابتداءات قصائدهم إذا حضروا ويخاطبوا خليلهم إذا سافروا؛ لأنه كان لا يسافر منهم أقل من ثلاثة».

(٣) رواية الديوان: «غداةَ الرَّوْع يخلته».

وقال أبوهلال العسكري بعد هذا البيت يشرحه: «أصل النحلة أن يعطي الرجل الرجل ناقة ينتفع بمنافعها ثم يردها ثم سمى كل عطية نحلة وجعل أبومحجن ما نال السنان من الدم نحلة ورُوي «حصته»، ومجاز هذا الكلام مجاز قولهم: فلا يوفي هذه الصناعة حقها إذا قام بها حق القيام، وعامل الرمح وعاملته على قدر نراع من السنان، وسافلته على قد نراع من الزُّجّ، وأصل العلق الدم الذي يعلق بفم الجرح ثم كثر حتى سمن كل دم علقًا».

(٤) ضبط الناسخ هذه الكلمة بفتح اللام وضمها ثم كتب فوقها كلمة معًا، إشارة إلى روايتها بالوجهين.

(٥) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٦٩، والديوان: «تنفي المسامير».

وقال أبوهلال العسكري بعد هذا البيت يشرحه: «الطعنة النجلاء الواسعة الشقّ، وأصلها من النجل، وهو سعة العينين، وعن عُرُض، أي: عن ناحية، وعُرض الشيء ناحيته، وكأنه يختلس الطعنة، واختلاس الطعنة عندهم محمود ممدوح.. وإما قولهم علق الرجلُ المرأة عَرَضا بالتحريك، فمعناه اعتراضًا من غير تعمد.. والمسابير: جمع مسبار وهو الميل الذي تقدر به الجراحات ليعرف غورها سبرتها سبرًا إذا قدرتها، ثم كثر ذلك حتى جعلت التجربة سبرًا، والفَهَق كثرة الدم وتفهُّق الرجل في القول، إذا توسع ووادٍ فَيْهَقٌ: كثير الماء، يقول: إن الذي يريد سبر هذه الطعنة يرجع عنها من هولها ولا يقربها من قبحها وجعلها تنفيه وترده على جهة المجاز، كما تقول منعتهم السيوف عن دخول البلد، والمراد أن أصحابها منعوهم بها».

(٦) كتب الناسخ هذه الرواية، وكتب بجانبها كلمة معًا؛ إشارة إلى روايتها بالوجهين.

٤ - قَدْ يَعْلَمُ القَوْمَ أَنِّي مِنْ سَرَاتِهِمُ

إِذَا سَمَا بَصَرُ الرِّعْدِيدَةِ الفَرِقِ[١]

٥ - وقَدْ أَجُودُ ومَا مَالِي بِذِي فَنَعٍ

وأَكْتُمُ السِّرَّ فِيهِ ضَرْبَةُ العُنُقِ[٢]

٦ - عَفٌّ الإِيَاسَةِ عَمَّا لَسْتُ نَائِلَهُ

وإِنْ ظُلِمْتُ شَدِيدُ الغَيْظِ والحَنَقِ[٣]

[الاياسة]: أي اليأس.

٧ - قَدْ يُقْتِرُ المَرْءُ يَوْمًا بَعْدَ كَثْرَتِهِ

ويَكْتَسِي العُودُ بَعْدَ اليُبْسِ بِالوَرَقِ[٤]

[يُروي «كثرته» و] «كبْرته» معًا.

---

(١) رواية الديوان: «قد يعلم الناس أنَّا من سراتهم».

وقال أبوهلال العسكري يشرح هذا البيت: «سراه القوم: خيارهم، وأحدهم سَرِيٌ، والسراة أيضًا: أعلى الشيء، والجمع السروات، ويقال: هو من سروات القوم، أي من أعاليهم وساداتهم.. والرعديدة: الجبان، وسمي رعديدة؛ لأنه إذا رأى الحرب أرعد، ودخول الهاء فيه ههنا للمبالغة. والفرق: الفزع، ورجل فروق وفرقة: كثر الفرق.. وسما بصره: شخص من الفزع، وهو أن يبقى مبهوتًا.. يقول: نحن من خيار القوم في الحروب، وخيارهم هم المحامون عن الحريم الصابرون على مراس العدو ومدافعتهم في اللقاء.

(٢) رواية الديوان: «وأكشف المأزق المكروبَ غُمّتُهُ».

وقال أبوهلال العسكري يشرح هذا البيت: «المأزق: المضيق في الحرب ومثله المأقط، وهو حيث يلتقي الزحفان ويعترك الفريقان، والمكروب مفعول بمعنى فاعل، أي: الكارب، وغمتّه ضيقه وشدته وإحاطة أهواله، وأصل الغم الإحاطة، ومنه الغمامة التي تجعل على فم البغير والغمام؛ لأنه يحيط بنواحي السماء، ويجوز أن يكون أصله لتغطية، ويُروي: «المحشى غمته».

(٣) رواية الديوان: «وإن ظُلمْتُ شديد الحقدِ والحنقِ».

وقال أبوهلال العسكري يشرح هذا البيت: «الاياسة: اليأس، نقول: يئس وإياس وأيستُ، ويئست أكثر وأجود، والحقد ما تضمره من عداوة الرجل إلي حين التمكن منه، والحنق الغيظ، ورجل عفٌّ عفيف، يقول: إني عاقل لا أطمع فيما لا أنا له، بل أيئس منه يأسًا عفًا لا قنوط معه ولا كفر؛ وذلك أن من الناس من إذا فاته الشيء قنط وكفر».

(٤) رواية الديوان:

قَدْ يكْثُر المالُ يومًا بعد قلته ويَكْتَسِي العُودُ بَعْدَ الجَدْب بالوَرَقِ

وجاء قبله البيت التالي:

قد يفتر المرءُ يومًا وهو ذو حسب وقد يثوب سَوامُ العاجز الحمِق

وقال أبوهلال العسكري بعده يشرحه: «الإقتار: الإقلال، والحَسَب ما يعدّه قومه، أي: نهضو إليه وكثروا حوله، والسوام المال الراعي. وأسمته رعيته وسامت هي، والحاجز: الضعيف، والحمِق: الأحمق، وأصل: الحُمْق اللين، ومنه البقلة الحمقاد، وسميت الخمر حمقاء للينها».

[٢٧٦]

وقال طفيل الخيل[١]:

١ - أَحَقًّا لَمَا ظَنَنْتُكَ بالغَيْبِ جَعْفَرُ
فَتُؤْلِي يَمِينًا أو تقولُ فَتُعْذِرُ

[لِما] بالكسر أشبه.

٢ - وإنِّي ومُلْقَى كُلِّ أَشْعَثَ رَحْلَهُ
وأَيْدِي إيَاد إذْ أَهَلُّوا وكَبَّرُوا

٣ - لَئِنْ سُؤْتُكُمْ مَا سُؤْتُكُمْ عَنْ عَدَاوَةٍ
ولا بِغْضَةٍ واللَّهُ بِالعَبْدِ أَبْصَرُ

٤ - فَإنْ كُنْتُ لَمْ أُذْنِبْ فَبَعْضَ مَلَامَتِي
بَنِي جَعْفَرٍ أَوْ كُنْتُ أَذْنَبْتُ فَاغْفِرُوا

[فبعض ملامتي]: أي كُفُّوا.

[٢٧٧]

وقال آخر[٢]

١ - لَنْ يُدْرِكَ المجْدَ أَقْوَامٌ وإنْ كَرُمُوا
حَتَّى يَذِلُّوا وإنْ عَزُّوا لِأَقْوَامِ[٣]

٢ - وَيُشْتَمُوا فَتَرَى الأَلْوَانَ مُسْفِرَةً
لَا عَفْوَ ذُلٍّ ولَكِنْ عَفْوَ أَحْلَامِ

[مُسْفِرة]: مُضِيئة.

(١) هو طفيل الغنوي، وقد سبق التعريف به.
والأبيات ليست في ديوانه.

(٢) البيتان مع آخر لعبيد الله بن زياد الحارثي في الحماسة البصرية، ٢/٧٩١، والمزهر، ١/١٥٦ - ١٥٧، وهما فيه لأبي عبيد الله بن زياد.

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٧٠: «لن يدرك المجد أقوام وإن شرفوا».

[٢٧٨]

وقال آخر[١]:

١ - لَا والَّـذِي أَنَـا عَبْدٌ فِـي عِبَـادَتِـهِ
لَـوْلَا شَـمَـاتَـةُ أعْـدَاءٍ ذَوِي إِحَـنِ[٢]

٢ - مَـا سَرَّنِـي أَنَّ إِبْـلِـي فـي مَـبَـارِكِـهَـا
وأَنَّ أَمْـرًا قَـضَـاهُ الـلَّـهُ لَـمْ يَـكُـنِ[٣]

[٢٧٩]

وقال الأَسْفَعُ بن الغَدِير:[٤]

١ - أَلا إِنِّـي بَـلِـيـتُ وقَـدْ بَـقِـيـتُ
وإِنِّـي لَـنْ أَعُـود كَـمَـا غَـنِـيـتُ

٢ - سَـأَبْـذُلُ لِـلْـعَـشِـيـرَةِ جُـلَّ مَـالِـي
إِذَا ضَـنَّ الـبَـخِـيـلُ الـمُـسْـتَـمِـيـتُ[٥]

٣ - ولَا أَلْحَـي عَـلَـى الحَـدَثَـانِ قَـوْمِـي
عَـلَـى الحَـدَثَـانِ مَـا تُـبْـنَـى الـبُـيُـوتُ

---

(١) البيتان لبعض الأعراب في البيان والتبيين، ٣/٢٤٥، وعيون الأخبار، ٣/١١٤، وقال ابن قتيبة قبلهما في عيون الأخبار: «أغير على رجلٍ من الأعراب فذُهب بإبله فقال: (البيتان)».

(٢) رواية البيان والتبيين، ٣/٢٤٥:

لَوْلَا مسرَّةُ أقوام تصعَّدُني — أو الشماتةُ من قوم ذوي إحَنِ

وتتصعدني: تشق عليَّ. والإحن: جمع إصنة، وهي الحقد والعداوة. اللسان: (صعد، أحن).

(٣) رواية عيون الأخبار: «وأنَّ شيئًا قضاهُ الله...».

(٤) لم نعثر له على ترجمة في المصادر التي رجعنا إليها.

والأبيات ضمن أبيات لسعية بن العريض اليهودي في الأصمعيات، ص ٨٣ - ٨٤، والبيتان لسعية بن العريض أيضًا ضمن أبيات في المؤتلف والمختلف، ص ١٤٣، واسمه في المؤتلف والمختلف شعية بن غريض.

(٥) رواية الأصمعيات:

ودَارِي في محلِّهِمُ ونَصْرِي — إذا نَزَلَ الألَدُّ المُسْتَمِيتُ

[٢٨٠]

وقال الفرزدق(١):

١ - تَقُولُ أَرَاهُ وَاحِدًا طَاحَ أَهْلُهُ
وأَسْلَمَهُ فِي الوَارِثِينَ الأَبَاعِدُ(٢)

٢ - فَقُلْتُ عَسَى أَنْ تُبصِرِينِي كَأَنَّمَا
بَنِيَّ حَوَالَيَّ الأُسُودُ الحَوَارِدُ(٣)

[الحوارد]: القواصد.

٣ - فَإِنَّ تَمِيمًا قَبْلَ أَنْ يَلِدَ الحَصَى
أَقَامَ زَمَانًا وَهْوَ فِي النَّاسِ وَاحِدُ(٤)

[٢٨١]

وقال نَهْشَلُ بن حَرِّيّ(٥):

١ - قَالَ الأَقَارِبُ لَا تَغْرُرْكَ كَثْرَتُنَا
وأَغْنِ شَأْنَكَ عَنَّا أَيُّهَا الرَّجُلُ

٢ - عَلَّ بَنِيَّ يَشُدُّ اللَّهُ أَزْرَهُمُ
والنَّبْعُ يَنْبُتُ عِيدَانًا فَتَكْتَهِلُ(٦)

أي يشد الله أزرهم فتكتهل. [والنبع ينبت]: حال، «وعيدانًا»: يُروي «قضبانًا».

---

(١) الأبيات للفرزدق في ديوانه، ط. مجيد طراد، ١/١٦٤، وط. فاعور، ص ١٣٤، وجاء في الطبعتين قبل هذه الأبيات أن الفرزدق قالها يخاطب امرأته طيبة بنت العجاج المجاشعي، وقالت له: ليس له ولد، وإن مت ورثك قومك. فقال الفرزدق هذه الأبيات.

(٢) رواية طبعتيْ الديوان: «يؤمِّلُهُ في الوارثين».

(٣) رواية طبعتيْ الديوان: «الأسود اللوابد». واللوابد: أي ذوات لبد، وهو الشعر المجتمع بين كتفي الأسد. اللسان: (لبد).

(٤) رواية الديوان: «قبل أن تلد الحصَى».

(٥) هو نهشل بن حريّ بن ضمرة الدارمي، من دارم من تميم، شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام، انظر فيه: طبقات فحول الشعراء، ٢/٥٨٣، وخزانة الأدب، ١/٣١٢، وأمالي القالي، ١/١٢١

(٦) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ط ١٧١: «ينبت عيوانًا فيكتهلُ».

[٢٨٢]

وقال أعرابيّ نزل بحيى بن جبريل فأتاه بشرابٍ[١]

١ - وَصَـهْـبَـاءَ جُـرْجَـانِـيَّـةٍ لَـمْ يَـطُـفْ بِـهَا
حَـنِـيـفُ ولَـمْ تَـنْـغَـرْ بِـهَا سَـاعَـةً قِـدْرُ[٢]

[«حنيف» يُروى في نسخة]: «حليمٌ»[٣] [وتنعر]: نعرت القدر: غلت وصاحت.

٢ - وَلَـمْ يَشْـهَدِ الـقَسُّ الـمُـهَـيْمِنُ نَـارَهَـا
طُـرُوقًـا ولَـمْ يَشْـهَدْ عَلَـى طَبْـخِـهَا حَـبْـرُ[٤]

٣ - أَتَـانِـي بِـهَا يَحْيَى وقَـدْ نَـامَ صُحْبَتِي
وقَـدْ غَـابَـتِ الـجَـوْزَاءُ وانْـغَـمَسَ الـغَـفْرُ[٥]

---

(١) الأبيات لأيمن بن خريم بن فاتك الأسدي في أمالي القالي، ١/٧٨.
وقد أخلّ ديوان بني أسد بشعر أيمن بن خريم، والأبيات لأيمن بن خريم في ديوانه، صنعة وتحقيق الطيب العشاش، ص ٣٨، ولم يخرّج محقق ديوانه هذه الأبيات من الوحشيات. والأبيات مع اختلاف في الترتيب والرواية للأقيشر الأسدي في ديوانه، ص ٦٨- ٧٠. وفي سمط اللآلي، ١/٢٦١ أن الصحيح أن هذا الشعر للأقيشر.
وقال أبو علي القالي قبل هذه الأبيات في الأمالي: «وحدثنا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله قال: حدثنا عبدالله ابن خلف قال: حدثنا محمد بن أبي السريّ قال: حدثنا الهيثم بن عدي قال: كنا نقول بالكوفة: إنه من لم يَرْوِ هذه الأبيات فلا مروءة له، وهي لأيمن بن خُريم بن فاتك الأسدي، قال: وأنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي عن ابن الأعرابي - والألفاظ في الروايتين مختلطة - [الأبيات (١ - ٧)]»
وأيمن بن خريم بن فاتك الأسدي: شاعر فارس، وأبوه خريم كان صحابيًّا. وعاش أيمن إلى أيام الدولة الأموية، وتوفي بعد سنة ٧٦هـ، انظر فيه سمط اللآلي، ص ٢٦٢
وأما الأقيشر، فهو المغيرة بن أسود بن وهب، والأقيشر لقبه، وهو شاعر إسلامي. انظر فيه: سمط اللآلي، ١/٢٦١ - ٢٦٢، والشعر والشعراء، ص ٥٥٩ - ٥٦٢.

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٧٢، وديوان الأقيشر، وديوان أيمن بن خريم، وأمالي القالي: «ولم تَنْفَر». وتنفر: تغلي. اللسان: (نفر).

(٣) كتب الناسخ قبل هذه الرواية الحرف «خ»؛ إشارة إلى ورودها في نسخة أخرى.

(٤) رواية ديوان الأقيشر: «ولم يحضر القسُّ المتيم.. على طبخها جمرُ»، ورواية ديوان أيمن بن خريم، وأمالي القالي: «ولم يحضر القَسُّ المُهَيْنَمُ...

(٥) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٧٢: «وانغمس النَّسْرُ». ورواية ديوان الأقيشر: «وقد نمتُ فوقه وقد غادرت الجوزاء أو خفق النسر»، ورواية ديوان أيمن بن خريم، وأمالي القالي: « ... وقد نمتُ نومةً ... وقد غابت الشعري وقد جنح النسر».

٤ - فَقُلْتُ اصْطَبِحْهَا أَوْ لِغَيْرِي فَاهْدِهَا

فَمَا أَنَا بَعْدَ الشَّيْبِ وَيْبَكَ والخَمْرُ[(١)]

٥ - تَجَالَلْتُ عَنْهَا فِي السِّنِينَ الَّتِي مَضَتْ

فَكَيْفَ التَّصَابِي بَعْدَمَا كَلأَ العُمْرُ[(٢)]

[«تجاللت» يُروي في نسخة]: «تجانت»، [و«بعدها كلأ العمر» يُروي في نسخة]: «بعدما خلا العمر».

٦ - إِذَا المَرْءُ وَفَّى الأَرْبَعِينَ ولَمْ يَكُنْ

لَهُ دُونَ مَا يَأْتِي حَيَاءٌ وَلَا سِتْرُ

٧ - فَدَعْهُ ولا تَنْفَسْ عَلَيْهِ الَّذِي ارْتَأَى

وإنْ جَرَّ أَسْبَابَ الحَيَاةِ لَهُ الدَّهْرُ[(٣)]

نَفَسْت عليه الشيء: حَسَدْتهُ عليه.

[٢٨٣]

وقال - وتُرْوى لحسان - [(٤)]

---

(١) رواية الأقيشر: «فقلت اغتبقها أو لغيري أسقها»، ورواية أمالي القالي: «فقلت اغتبقها أو لغيري فاسقها»، ورواية ديوان أيمن بن خريم: «أو لغيري فاسقها... ويلك والخمرُ».

(٢) رواية ديوان الأقيشر، وديوان أيمن بن خريم، وأمالي القالي: «تعففت عنها في العصور التي خلت».

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٧٢، وديوان الأقيشر: «وإن جر أسباب الحياة له العمر»، ورواية ديوان أيمن بن خريم: «الذي أتى».
وقال أبوعلي القالي في الأمالي بعد هذه الأبيات يشرح بعض كلماتها: «كلأ: انتهى إلى آخره وأقصاه، ويقال: بلغ الله بك أكلأ العمر، أي آخره. وارتأى: لتتعل من الرأي».

(٤) في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٧٣: و«قال» هكذا فقط دون الإشارة إلى نسبتها لأحد، وعلّق الميمني في الحاشية تعليقًا يُحتمل معه وجود خطأ طباعي خطير لم ينبه إليه الميمني وشاكر؛ إذ يقول الميمني: «ولكن البيت الخامس من نقيضتها لحسان، فقط خلط أبوتمام».
ومعنى تعليق الميمني السابق أنه يشير إلى وقع خلط في نسبة أبي تمام هذه الأبيات لحسان بيد أن المثبت في متن الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٧٣، هو ما ذكرنا فقط، مما يدل على وجود خطأ طباعي، ولعل هذا الخطأ صحبه خطأ آخر؛ إذ جاد البيت السادس في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٧٣، هكذا:
أَقِيمُوا أُسْرَةَ الأَوْسِيّ فِيهَا وقِدْرُ القَوْمِ حَامِيَةٌ تفورُ

١ - أَلَا يَـا سَـعْـدُ سَـعْـدَ بَـنِـي مُـعَـاذٍ
لِـــمَـا لاقَـــتْ قُـرَيْـظَـةُ والـنَّـضِـيـرُ

أي: أدعوك لما لاقت.

٢ - لَـعَـمْـرُكَ إِنَّ سَـعْـدَ بَـنِـي مُـعَـاذٍ
غَـــدَاةَ تَحَـمَّـلُـوا لَـهُـوَ الـصَّـبُـورُ

٣ - وأَمَّـــا الـخَـــزْرَجِـــيُّ أَبُــو حُـبَـابٍ
فَـقَـــالَ لِـقَـيْـنُـقَـاعٍ لَا تَـسِـيـرُوا

٤ - وَأُبْــدِلَــتْ المَـوَالــي مِـنْ حُـضَـيـرٍ
أُسَــيْــدًا والـــدَّوَائِـــرُ قَـــدْ تَـــدُورُ

٥ - لَـهَـانَ عَـلَـى سَـــرَاةِ بَـنِـي لُـؤَيٍّ
حَـرِيـقٌ بِـالـبُـوَيْـرَةِ مُـسْـتَـطِـيـرُ[1]

٦ - أَقِـيـمُـوا سَـــرَاةَ الأَوْسِـــيِّ فِـيـهَـا
وأَعْـيُـنِـكُـمْ مِـــن المَــخَـــزَاةِ عُـــورُ

٧ - تَـرَكْـتُـمْ قِـدْرَكُـمْ لَا شَـيءَ فِـيـهَـا
وقِـــدْرُ الـــقَـــوْمِ حَـامِـيَـةٌ تَـفُـورُ

وهذا يمثل الشطر الأول من البيت السادس مع الشطر الثاني من البيت السابع في النسخة المخطوطة التي اعتمدنا عليها. ولا وجود للشطر الثاني من البيت السادس ولا الشطر الأول من البيت السابع في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر. فلعله سهو منهما في تحقيق الأصل الذي اعتمدا عليه، أو لعل هذا سببه خطأ طباعي في الموضعين أو لعله نقص في النسخة التي اعتمدا عليها.

والبيتان (١، ٧) منسوبان لجبل بن جوّال الثعلبي في ديوان حسان بن ثابت، ط. وليد عرفات، ٢١٠/١، وجاء قبلهما العبارة الآتية: «وقال حسان يجيب جبل بن جوّال الثعلبي أحد بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان، وكان يهوديًّا فأسلم بعد، على قوله: [البيتان (١، ٧)]». ثم جاء بعد هذين البيتين أربعة أبيات رد بها حسان على ابن جوّال وَرَدَ فيها البيت (٥) من أبيات هذه المقطوعة.

والبيتان (١، ٧) أيضًا منسوبان لجبل بن جُوال الثعلبي - بضم الجيم - في ديوان حسان بن ثابت، ط. مهنا، ص ١١٧، قبل أبيات لحسان يرد بها عليه، وجاء قبل أبيات حسان ما يأتي: «وقال يجيب جبل بن جُوال الثعلبي، أحد بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان، وكان يهوديًّا فأسلم بعد قوله:... » وقد جاء البيت (٥) أيضًا ضمن أربعة أبيات رد بها حسان بن ثابت على جبل، ص ١١٨

(١) رواية ديوان حسان، ط. مهنا: «وهان على سراةِ بني لُوَيٍّ».

[٢٨٤]

وقال السَّمَوْأَل[١]:

١ - وَمَــنَــازِلٍ يَــسَّـرْتُـهَـا فَـنَـزَلْـتُـهَـا
ومَـــوَاعِــظٍ عُـلِّـمْـتُـهَـا فَـنَـسِـيـتُ[٢]

[يسرتها] سَهَّلْتَهَا وليَّنْتَهَا.

٢ - كَـيْـفَ الــمَـحَـالُ إِذَا أَرَدْتُ مَـحَـالَـةً
والـــمَـوْتُ يَـطْـلُـبُـنِـي ولَـسْـتُ أَفُـــوتُ[٣]

المماحلة من الناس العداوة، ومن الله تعالى العقاب. [ومحالة]: أي الحيلة.

٣ - وأَقِـيـلُ حَـيْـثُ يَـرَى ولا أَخْـفَـى لَـهُ
وَيَـــرَى فَـــلاَ يَـخْـفَـى بِـحَـيْـثُ أَبِـيـتُ[٤]

٤ - مَـيْـتًـا خُـلِـقْـتُ ولَـمْ أَكُـنْ مِـنْ قَـبْـلِـهَـا
شَـيْـئًـا يَمُـــوتُ فَـمِـتُّ حَـيْـثُ حَـيِـيـتُ

[٢٨٥]

وقال زَبَّان بن سَيَّار[٥]

١ - إِنْ تَـنْـسُـبُونِي تَـنْـسُـبُوا ذَا دَسِيعَـةٍ
بَـعِـيـدًا مِـنَ الآفَـــاتِ وَالـنَّـقْـصِ مَـاجِـدَا[٦]

الدسيعة: مائدة الرجل إذا كانت كرمية، ويقال: بل هي كرم فعال الرجل في أموره.

---

(١) الأبيات ضمن قصيدة للسَّمَوْأَل في ديوانه، ص ٧٩ - ٨٤، مع اختلاف في الرواية وفي ترتيب الأبيات في القصيدة.

(٢) رواية الديوان: «ومسالكٍ يسَّرتها فتركتها».

(٣) رواية الديوان:

كيف السلامةُ إن أردتُ سلامةً والموتُ يطلبُني ولست أفوتُ

(٤) رواية الديوان: «وأقيلُ حيثُ أُرَى فلا أُخْفَى له».

(٥) هو زبّان بن سيار الفزاري، شاعر جاهلي، كان من سادات بني فزارة وشعرائهم، وكان صديقًا للشاعر الحادرة النبياني، انظر فيه: المعارف، ص ١١٢، والحيوان، ٣/٢٤٧، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ٩٨.

(٦) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٧٤: «بريئًا من الآفات».

٢ - تَكَنَّفَهُ أَنْسَابُ ذُبْيَانَ كُلُّهَا

وَنَالَ بِأَظْفَارٍ عَدُوّاً أَبَاعِدَا

٣ - ولَمْ يَجِدُوا فِي مَوْطِنٍ عِنْدَ سَرْحَةٍ

إذا ذُمَّ أَقْوامٌ لِعِرضِيَ نَاشِدَا[1]

[لعرضي ناشدًا]: طالبًا لعِرْضِي.

٤ - وَقَد عَلِموا أَنْ لا أَجُرُّ عَلَيهِمُ

مِنَ المُخْزِيَاتِ ما يَكُونُ القَلائِدَا

٥ - وَكَمْ مُفرِهَاتٍ مِنْ عِشَارٍ مَنَحْتُهَا

فُلُولَ سِنِينٍ لَا يُدَرِّرْنَ سَاعِدَا[2]

[لا يُدَرِّرْنَ ساعِدًا]: لا يُعطِين الدّر. حلبتها بالساعد الأسد.

[٢٨٦]

وقال[3]

١ - أَلَمْ تَرَ حَوْشَبًا يَبْنِي قُصُورًا

يُرَجِّي نَفعَها لِبَنِي بُقَيْلَهْ[4]

٢ - يُؤَمِّلُ أَنْ يُعَمَّرَ عُمْرَ نُوحٍ

وَأَمْرُ اللهِ يَطْرُقُ كُلَّ لَيْلَهْ[5]

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٧٤: «ولم يجدوا في موطنٍ».

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٧٤: «لا تُدِرُّونَ سَاعِدًا».

(٣) البيتان بلا نسبة في عيون الأخبار، ١/٢١١، والحيوان ٣/١١٣، ومعجم البلدان: (رصافة أبي العباس)، وقال ياقوت الحموي قبلها: «رُوي عن عمر بن شبة عن مشايخه، قالوا: لما بني أبوالعبّاس بناءه بالأنبار الذي يُدْعى رصافة أبي قال لعبدالله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب: ادخلْ وانظرْ، فدخل معه. فما رآه، تمثّل:».

(٤) رواية عيون الأخبار: «أَلَمْ تَرَ حَوْشبًا أمسى يبني قصورًا نفعها... نفيلَهْ»، ورواية الحيوان: «أَلَمْ تَرَ حَوْشبًا أضحى يُبَنّي قصورًا نفعها... نفيلة»، ورواية معجم البلدان: «ألم تر حَوْسَبًا أمسى يُبَنِّي.... بناءً نَفْعُهُ... نفيلة».

(٥) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٧٤، ومعجم البلدان: «يَحْدُثُ كُلَّ ليلَهْ».

[٢٨٧]

وقال[١]:

١ - أَخٌ وَأَبٌ وابْــنٌ وأُمٌّ شَفِيقَةٌ
يُقَسَّمُ فِي الأَبْــرَارِ مَا هُوَ جَامِعُهْ[٢]

[يقسم: يُروي بفتح السين وكسرها]: معًا.

٢ - سَلَوْتُ بِهِ عَنْ كُلِّ مَا كَانَ قَبْلَهُ
وأَذْهَلَنِي عَنْ مِلْءِ مَا هُوَ تَابِعُهْ[٣]

أي: وما يكون بعده.

[٢٨٨]

وقال عبدالعزيز بن زُرَارة[٤]:

١ - كَلَا لَبِسْتُ فَلَا النُّعْمَاءُ تُبْطِرُنِي
ولَا تَخَشَّعْتُ مِنْ لَأْوَائِهَا جَزَعَا[٥]

٢ - لَا يَمْلأُ الهَمُّ صَدْرِي قَبْلَ مَوْقِعِهِ
ولَا يَضِيقُ بِهِ ذَرْعِي إِذَا وَقَعَا[٦]

---

(١) البيتان رواهما أبوتمام في الحماسة، وقال قبلهما: «وقال آخر يرثي أخاه»، انظر شرح ديوان الحماسة للتبريزي، ١/٦٨٨.

(٢) رواية شرح ديوان الحماسة: «أخٌ وأبٌ برٌّ وأُمٌّ شفيقةٌ ... تفرّق في الأبرار....».

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٧٥، وشرح ديوان الحماسة: «وأذهلني عن كُلِّ من هو تابِعُهُ».

(٤) سبق التعريف به.

والبيتان له من تسعة أبيات في مجموع شعره ضمن شعر بني عامر ٢/٢٦٦ - ٢٦٧، والبيتان ضمن أبيات أخرى منسوبة لخلف الأحمر في سمط اللآلي، ص ٤١٢ - ٤١٣، والبيتان مع بيت آخر قبلهما منسوبة لمعاوية ابن أبي سفيان في الأمالي، ٢/٣٠٤، ٣٠٨.

(٥) رواية مجموع شعره، وسمط اللآلي: كلَّا بلوتُ فلا النُّعماء».

(٦) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ط ١٧٥: «ولا يضيق به صَدْري... »، ورواية مجموع شعره: «لا يملأُ الأَمْرُ صَدْرِي قبل وَقْعَتِهِ... ولا أضيقُ به ذَرْعًا...»، ورواية سمط اللآلي: «لا يملأ الهَوْلُ صدري... ولا أضيق به ذرعا إذا وقعا».

[٢٨٩]

وقال[١]:

١ - ضَعِ السِّرَّ فِي صَمَّاءَ لَيْسَتْ بِصَخْرَةٍ

صَلُودٍ كَمَا عَايَنْتَ مِنْ سَائِرِ الصَّخْرِ

٢ - ولَكِنَّهَا قَلْبُ امْرِيءٍ ذِي حَفِيظَةٍ

يَرَى أَنَّ بَثَّ السِّرِّ قَاصِمَةُ الظَّهْرِ[٢]

٣ - يَمُوتُ ومَا مَاتَتْ كَرَائِمُ فِعْلِهِ

ويَبْلَى ولا يَبْلَى ثَنَاهُ عَلَى الدَّهْرِ

٤ - فَذَاكَ ولَا صَمَّاءَ مَنْ رَامَ كَسْرَهَا

بِمَعْوَلِةٍ ذَلَّتْ بِكَفَّيْهِ لِلْكَسْرِ

أي: بمعولةٍ بكفيه ذلَّت، أي: ذلَّت الصماء للكسر.

[٢٩٠]

وقال[٣]:

١ - وأَعْرَضْتُ عَنْهُ وانْتَظَرْتُ بِهِ غَدًا

لَعَلَّ غَدًا يُبْدِي لِمنْتَظِرٍ أَمْرَا[٤]

---

(١) الأبيات في ديوان أبي الشيص الخزاعي، عني بجمعه وبنائه وتحقيقه: شاكر العاشور، دار صادر، بيروت، ط١، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م، ص ٦١

وأبو الشيص: هو محمد بن علي الخزاعي، ابن عم دعبل الخزاعي، يكنى بأبي جعفر شاعر عاصر الرشيد والأمين ومدحهما، توفي نحو سنة ١٩٦هـ، وانظر فيه: الشعر والشعراء، ص ٥٣٥ - ٥٣٩، والأغاني ١٦/٢٧٩ - ٢٨٦.

(٢) رواية ديوان أبي الشيص: «يرى ضَيْعَةَ الأَسْرَارِ هَتْرًا من الهَتْرِ».

(٣) البيتان مع بيتين آخرين قبلهما منسوبة كلها لأنس بن أبي أناس في المؤتلف والمختلف، ص ٥٥. وهو أنس بن أبي أناس بن زُنيم الدؤلي، كان هو وأبوه شاعرين من مخضرمي الجاهلية والإسلام من بني كنانة، وكان أنس شاعرًا مشهورًا حاذقًا، انظر فيه: الشعر والشعراء، ص ٧٣٧ - ٧٣٨، والمؤتلف والمختلف، ص ٥٥. شاعر مشهور حاذق من بني كنانة، وانظر فيه كذلك الشعر والشعراء، ٢/٣٧٣ - ٧٣٨.

(٤) رواية مجموع شعره، والمؤتلف والمختلف: «فأعرضتُ عنه.. يُبْدِي لمؤتمرٍ أمْرًا».

٢ - لأَنْــزِعَ ضَبًّـا جَاثِـمًا فِـي فُـؤَادِهِ
وأَقْـلِـمَ أَظْـفَـارًا أَطَــالَ بِـهَـا الحَــفْــرَا[١]

أي: طال ما يؤذيني ويؤثرني. [وضبًّا]: حِقْدًا.

[٢٩١]

وقال مُطِيع بن إِياس[٢]:

١ - ولَـئِـنْ كُـنْـتَ لا تُـصَـاحِـبُ إلا
صَـاحِـبًـا لا تَــزُولُ مَـا عَــاشَ نَـعْـلُـهْ[٣]

أي: لا تكون منه زلة وسقطة. [ولا تزول]: يُروى لا تَزِلُّ. [وما]: مدة.

٢ - لَا تَجِــدْهُ ولَــوْ جَـهَـدْتَ وَأَنَّــى
بِــالَّــذِي لَا يَـكُـونُ يُـوجَـدُ مِـثْـلُـهْ[٤]

٣ - إِنَّمَـا صَاحِبِي الَّـذِي يَغْفِرُ الذَّنْـ
ــبَ ويَـكْـفِـيـهِ مِــنْ أَخِـيــهِ أَقَــلُّـهْ

٤ - لَـيْـسَ مَـنْ يُظْـهِرُ الــمَـوَدَّةَ إِفْكًـا
وإِذَا قَــالَ خَــالَــفَ الــقَـوْلَ فِـعْـلُـهْ

---

(١) رواية المؤتلف والمختلف: «لانزع ضبمًا ثاويًا في فؤاده».

(٢) هو أبوسلمى، مطيع بن إياس الكناني من بني الديل بن بكر، شاعر من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، توفي سنة ١٦٦ هـ. انظر فيه: معجم الشعراء للمرزباني، ص ٤٨٠، والأغاني ١٣/١٩٣ - ٢٣٦، وتاريخ بغداد، ١٣/٢٢٥، وفوات الوفيات، ٤/١٤٥ - ١٥٠

والأبيات له ضمن قصيدة في الأغاني، ١٣/٢١٤ - ٢١٥ وقال أبو الفرج في الموضع نفسه يوضح مناسبة هذه الأبيات: «سكر مطيع بن إياس ليلةً، فعربد على يحيى بن زياد عربدة قبيحة، وقال له قد حلف بالطلاق:

لا تَحْلِفَا بطلاقِ مَنْ ... أَمْسَتْ حوافِرُهَا رفيقَهْ
مَهْـلًا فقد عَلِمَ الأَنَا ... مُ بأنَّها كانت صديقَهْ

فهجره يحيى وحلف ألا يكلِّمه أبدًا، فكتب إليه مطيع: [الأبيات] قال: فصالحه يحيى وعاود عشرته».

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٧٦، والأغاني: «لا يَزِلُّ ما عَاشَ».

(٤) رواية الأغاني: «لا يكاد يوجد مثله».

٥ - وَصْلُهُ لِلصَّدِيقِ يَوْمٌ وإِنْ طَا
لَ فَيَوْمَانِ ثُمَّ يَنْبَتُّ حَبْلُهْ

[٢٩٢]

مثلُه لِبشَّار[(١)]:

١ - إِذَا كُنْتَ فِي كُلِّ الأُمُورِ مُعَاتِبًا
خَلِيلَكَ لَمْ تَلْقَ الَّذِي لَا تُعَاتِبُهْ[(٢)]

٢ - فَعِشْ وَاحِدًا أَوْ صِلْ أَخَاكَ فَإِنَّهُ
مُقَارِفُ ذَنْبٍ مَرَّةً ومُجَانِبُهْ[(٣)]

٣ - إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مِرَارًا عَلَى القَذَى
ظَمِئْتَ وأَيُّ النَّاسِ تَصْفُو مَشَارِبُهْ

[٢٩٣]

وقال العَرْجِي[(٤)]:

١ - ولَا بُعْدِي يُغَيِّرُ حَالَ وُدِّي
عَنِ العَهْدِ الكَرِيمِ ولا اغْتِرَابِي

٢ - وَلا عِنْدَ الرَّخَاءِ أَطُوفُ يَوْمًا
ولَا فِي فَاقَةٍ دَنِسٌ ثِيَابِي

---

(١) الأبيات ضمن قصيدة لبشار بن برد في ديوانه ١/٣٢٦، ومحاضرات الأدباء، ط. زيدان، ص ٢٤٣ - ٢٤٤.

(٢) رواية الديوان:

إذا كُنْتَ في كلِّ الذنوبِ معاتبًا   صَديقَكَ لَمْ تَلْقَ الَّذي لا تعاتبُهْ

ورواية محاضرات الأدباء: «معاتبًا صديقك».

(٣) رواية الديوان: «مُفارِقُ ذَنْبٍ مَرَّةً»، ورواية محاضرات الأدباء: «أو صِلْ صديقك إنه... مقارف أمر مرةً..».

(٤) هو عبدالله بن عمر بن عمرو، شاعر أموي اشتهر بالغزل كعمر بن أبي ربيعة، وتوفي نحو سنة ١٢٠هـ، انظر فيه: الشعر والشعراء ٢/٥٧٤ - ٥٧٦، ومعجم الشاعراء المخضرمين والأمويين، ص ٢٨٦ - ٢٨٧ والأبيات أخلَّ بها ديوان العرجي، ونسبها أبوحيان التوحيدي للعرجي في الصداقة والصديق، ص ١٠٨

٣ - وَلَا يَغْلُو عَلَيَّ الجَارُ يَشْكُو
أَذَاتِي مَا بَقِيتُ ولا اغْتِيَابِي

[ما]: مدة.

٤ - ومَا الدُّنْيَا لِصَاحِبِهَا بِحَظٍّ
سِوَى حَظِّ البَنَانِ[1] مِنَ الخِضَابِ

٥ - إِذَا مَا الخَصْمُ جَارَ فَقُلْ صَوَابًا
فَإِنَّ الجَوْرَ يُدْفَعُ بِالصَّوَابِ

٦ - فَإِنِّي لا يَغُولُ النَّأْيَ وُدِّي
ولَوْ كُنَّا بِمُنْقَطَعِ التُّرَابِ

أي: تحت الأرضين السبع. [ولا يغول]: لا يُهلك.

[٢٩٤]

وقال[2]:

١ - ولَيْسَ أَخِي مَنْ وَدَّنِي وُدَّ عَيْنِهِ
ولَكِنْ أَخِي مَنْ وَدَّنِي فِي المغَايِبِ[3]

---

(١) هذه الكلمة بعضها مطموس في الأصل، وما أثبتناه من الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٧٧ ومن الصداقة والصديق.

(٢) البيتان ضمن خمسة أبيات لصالح بن عبدالقدوس في ديوانه، ضمن صالح بن عبدالقدوس البصري، تأليف وجمع وتحقيق: عبدالله الخطيب، ص ١٣٠، ولم يستوفِ جامع شعر صالح بن عبدالقدوس ومحققه تخريج الأبيات؛ ففاته كثير من المصادر التي روتها. والبيت (١) مع بيت آخر منسوبان لصالح بن عبدالقدوس في حماسة البحتري، ص ١٧٦ - ١٧٧، والبيت (١) مع آخر للعتابي في العقد الفريد ٢/٣٠٧، وعيون الأخبار ٣/٦، ولبشار في الشريشي ١/٢٠٨، ولعبدالله بن مخارق في الحماسة البصرية ٢/٤٣، والبيت (١) مع آخر بلا نسبة في المحاسن والأضداد، ص ٤٠، والبيتان (١، ٢) مع آخر بعدهما بلا نسبة في البصائر والذخائر لأبي حيان التوحيدي ١/٣١ - ٣٢.

(٣) رواية حماسة البحتري:

وليْسَ أَخِي مَنْ ودَّني وَهْوَ حَاضِرٌ ... ولكنْ أَخِي من وَدَّني وهو غَائِبُ

ورواية المحاسن، والعقد: «رأي عَيْنه... وهو غائبُ»، ورواية عيون الأخبار: «رأي عَيْنِه... من صدّقته المغايبُ»، ورواية الحماسة البصرية: «من ودني بلسانه... وهو غائبُ»، ورواية ديوان صالح بن عبدالقدوس، والشريشي

٢ - ومَـنْ مَـالُـهُ مَـالِـي إذَا كُـنْـتُ مُـعْـدَمًـا
ومَــالِــي لَــهُ إنْ عَــضَّ دَهْــرٌ بِــغَــارِبِ

[٢٩٥]

وقال قَيْس بن المُلَوَّح[1]:

١ - إنَّ أَخَـــاكَ الـكَـارِهَ الــوِرْدِ وَارِدُ
وإنَّــكَ مَــرْأًى مِــنْ أَخِـيـكَ ومَـسْـمَـعُ[2]
٢ - وإنَّـــكَ لَا تَـــدْرِي بِـأَيَّـةِ بَـلْـدَةٍ
تَمُــوتُ ولَا عَــنْ أَيِّ شِـقَّـيْكَ تُـصْـرَعُ
٣ - وإنَّــكَ لَا تَــدْرِي أَشَــيْءٌ تُحِـبُّـهُ
أَوَ آخَــرُ مِمَّــا تَـكْـرَهُ الـنَّـفْسُ أَنْـفَـعُ

[٢٩٦]

وقال[3]:

١ - كَـفَـى حَـزَنًـا أَنَّ الـغِـنَـى مُـتَـعَـذِّرٌ
عَـلَـيَّ وأَنِّـــي بِـالــمَـكَـارِمِ أَحْــــزَمُ[4]

والبصائر والذخائر: «رأي عَيْنِه».

(١) هو قيس بن الملوح بن مزاحم المعروف بمجنون ليلى، وتوفي سنة ٦٨ هـ، انظر فيه: معجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ٤٢٨ – ٤٢٩، ومعجم الشعراء العباسيين، ص ٢٤١، ومعجم البلدان: (بتران، وعوارض، والواديين). والأبيات ليست في ديوان قيس بن الملوح، مجنون ليلى برواية الوالبي، وهي لمجنون ليلى في ديوانه، جمع وتحقيق: عبدالستار فراج، ص ١٤٨، الأبيات منسوبة لرجل من محارب يعزي بها ابن عمه في ولد له، وتنسب الأبيات أيضًا لزيد بن رزين بن الملوح المحاربي، وهو شاعر فارس، انظر ذلك في سمط اللآلي، ٣/ ٤٩.

(٢) في ديوان المجنون، ط. فراج: «وإنَّ أخاك».

(٣) البيتان في ديوان مجنون ليلى، ط. فراج، ص ١٨٩، وقد أخل بهما ديوانه برواية الوالبي، وهما لبكر بن النطاح في مجموع شعره ضمن عشرة شعراء مقلون، ص ٢٧٣، وهما بلا نسبة في الحماسة البصرية ٢/ ١٣٢، والتذكرة الحمدونية ٢/ ٦٠.

(٤) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٧٩، وديوان مجنون ليلى، ط. فراج، والحماسة البصرية: «بالمكارِمِ مُغْرَمُ»، وفي الأصل الذي اعتمدنا عليه: «أن الغِنِّي» هكذا بالتشديد، ولا يستقيم الوزن به.

٢ - فَمَا قَصَّرَتْ بِي فِي المَطَالِبِ هِمَّةٌ
وَلَكِنَّنِي أَسْعَى إِلَيْهَا وأُحْرَمُ[١]

[٢٩٧]

آخر[٢]:

١ - سَأَقْعُدُ فِي بَيْتِي فَإِنِّي أَمِيرُهُ
وآخُذُ أَمْرِي مُكْرَهًا بِأَشَدِّهِ[٣]

٢ - وَلَيْسَتْ لِبَوَّابٍ عَلَيَّ إِمَارَةٌ
وَلا حَاجِبًا أَخْشَى سَمَاجَةَ رَدِّهِ[٤]

****

(١) رواية مجموع شعر بكر بن النطاح: «فوالله ما قصَّرْتُ في نَيْلِ غايةٍ... فَأُحْرَمُ».
ورواية الحماسة البصرية: «وما قَصَّرتْ بي المكارم هِمَّةٌ... فأُحْرَمُ».

(٢) البيتان مع ثالث بلا نسبة في محاضرات الأدباء، ١/١٣١ . وفي الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٧٩ وقد أشار المحققان في الحاشية إلى وجود بياض في الأصل الذي اعتمدا عليه بين البيتين.

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٧٩ : «بِمُسَدِّهِ».

(٤) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ط ١٧٩ : «فَلَيْسَتْ لِبَوَّابٍ.. ولا حاجِبٍ».

باب النسيب

[٢٩٨]

قال[١]:

١ - عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ أَمَّا قُلُوبُنَا
فَمَرْضَى وأَمَّا وُدُّنَا فَصَحِيحُ

٢ - وإِنِّي لَأَسْتَشْفِي[٢] بِكُلِّ سَحَابَةٍ
تَمُرُّ بِهَا مِنْ نَحْوِ أَرْضِكَ رِيحُ

[٢٩٩]

وقال[٣]:

١ - وكُنْتُ قَدْ انْدَمَلْتُ فَهَاجَ شَوْقِي
بُكَاءُ حَمَامَتَيْنِ تَجَاوَبَانِ[٤]

٢ - تَجَاوَبَتَا بِلَحْنٍ أَعْجَمِيٍّ
عَلَى غُصْنَيْنِ مِنْ غَرَبٍ وَبَانِ[٥]

---

(١) البيتان غير معزوّين في الزهرة، ص ٢٢٢

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٨٣، والزهرة: «وإني لأَسْتَنْشِقي».

(٣) الأبيات ضمن قصيدة لجحدر العكلي - وهو لص كان الحجاج بن يوسف قد حبسه - في أمالي القالي، ٢٨١/١ - ٢٨٢، والأبيات لجحدر أيضًا في نثار الأزهار، ص ٧٥، ونسب الأصمعي الأبيات ضمن قصيدة سوّار بن المُضَرَّب السعدي. (وهو شاعر إسلامي هرب من الحجاج) في الأصمعيات، ٢٤٠ - ٢٤٤، ونسب الجاحظ البيتين (٢، ٣) لسوار كذلك في الحيوان، ٣/٤٤٠-٤٤١.

وقال الجاحظ قبلهما - وهو بصدد الحديث عن «قاعدة في الطيرة» -: ويدلُّ على أنهم يشتقون من اسم الشيد الذي يعاينون ويسمعون، قول سوّار بن المضرب.

وانظر في جحدر أيضًا: سمط اللآلي، ص ٦١٧، وخزانة الأدب، ٤/٤٨٣ - ٤٨٤، وانظر في سوار كذلك: المؤتلف والمختلف، ص ١٨٣، ونوادر أبي زيد، ص ٤٥ - ٤٦.

(٤) رواية الأصمعيات: «ألا قد هاجني فازددْتُ شوقًا ... بكاءُ حمامتين..».

(٥) رواية الأصمعيات:

تَنَادَى الطَّائِرَانِ بِصُرْمِ سَلْمَى عَلَى غُصْنَيْنِ مِنْ غَرْبٍ وبَانِ

وراوية الحيوان:

تَغَنَّى الطَّائِرَانِ بِبَيْنِ لَيْلَى عَلَى غُصْنَيْنِ من غَرْبٍ وبانِ

٣ - فَكَانَ البَانُ أَنْ بَانَتْ سُلَيْمَى
وفِي الغَرْبِ اغْتِرَابٌ غَيْرُ دَانِ[(١)]

[٣٠٠]

وقال عَبْدُاللّه بن جَحْش[(٢)]:

١ - لَوْ يَسْتَطِيعُ ضَجِيعُها لأَجَنَّهَا
فِي الجَوْفِ يَشْرَبُ نَشْرَهَا وَنَشَاهَا[(٣)]

٢ - صَفْرَاءُ يَطْوِيهَا الضَّجِيعُ بِصُلْبِهَا
طَيَّ الحَمَالَةِ لَيِّنٍ مَتْنَاهَا

أصل الصُّلْب عظام الفقار.

٣ - عَذْبٌ مُقَبَّلُهَا وَثِيرٌ عَجْزُهَا
خَدْلٌ شَوَاهَا طَيِّبٌ مَجْنَاهَا

[٣٠١]

وقال[(٤)]:

١ - صَارَمْتِنِي ثُمَّ لا كَلَّمْتِنِي أَبَدًا
إنْ كُنْتُ خُنْتُكِ فِي حَالٍ مِنَ الحَالِ

٢ - أَوِ انْتَجَيْتُ نَجِيًّا فِي خِيَانَتِكُمْ
أَوْ خِفْتُ خَطْرَتَهَا مِنِّي عَلَى بَالِ

---

(١) رواية الأصمعيات، والحيوان: «وفي الغُرْب اغترابٌ».
وقال الجاحظ بعد البيتين (٢، ٣) بشرحهما: «فاشتق كما ترى الاغتراب من الغُرْب، والبينونة من البان».

(٢) هو أبومحمد، عبدالله بن جحش، أمه أميمة بنت عبدالمطلب عمة الرسول - صلى الله عليه وسلم - صحابي وشاعر إسلامي قُتل يوم أحد. انظر فيه: الإصابة في تمييز الصحابة، ٢/٢٧٨، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ٢٤٠
والأبيات له في الأغاني، ٧/١١٨ - ١١٩

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٨٤: «لو يستطيع عَدُوُّهَا..».

(٤) وردت الأبيات بلا نسبة في الزهرة، ص ١٤٨

٣ - فَسَوِّغِينِي المُنَى حَتَّى أَعِيشَ بِهَا
وأَطْلِقِي البُخْلَ مَا أَطْلَقْتُ آمَالِي

[فستوغيني]: يُروى «فسوّفيني». [وآمالي]: نائب عن قوله: سوّغت مُنَاي، فذكر الآمال دون المنى للقافية.

[٣٠٢]

وقال[١]:

١ - خَلِيلَيَّ مِنْ عَوْفٍ عَفَا اللَّهُ عَنْكُمَا
أَلِمَّا بِهَا إِنْ كَانَ يُرْجَى كَلَامُهَا

٢ - فَإِنَّ مَقِيلًا عِنْدَ ظَمْيَاءَ سَاعَةً
لَنَا خَلَفٌ مِنْ لَوْمَةٍ سَنُلَامُهَا

[٣٠٣]

وقال:

١ - عَزَمْتُ عَلَى هَجْرٍ فَلَمَّا أَبَى الهَوَى
رَجَعْتُ إِلَى قَلْبٍ عَلَيْكَ شَفِيقِ

٢ - فَلَا تُمْكِنِي الهِجْرَانَ مِنْ ذَاتِ بَيْنِنَا
فَيَغْنَى صَدِيقٌ عَنْ لِقَاءِ صَدِيقِ

[٣٠٤]

وقال شُريح القاضي، وتُروى لمالك بن أسماء[٢]:

---

(١) البيتان لابن الدمنية في زيادات ديوانه، ص ١٩٥
وابن الدمنية: هو عبدالله بن عبيد الله بن أحمد، شاعر من البدو، اشتهر بالغزل والفخر في شعره وتوفي نحو سنة ١٣٠ هـ، انظر فيه: خزانة الأدب، ٢/٣٢٧، ٣/٦٢، ٦/١٩٨، ٨/٤٢٢. وسمط اللآلي، ص ١٣٦، ٨٧٩.

(٢) في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٨٥: «شريح القاضي» هكذا فقط دون بقية هذا التقديم.

١ - خُـذِي العَفْوَ مِنِّي تَسْتَدِيمِي مَوَدَّتِي
وَلَا تَنْطِقِي فِـي سَوْرَتِـي حِـينَ أَغْضَـبُ
٢ - فَإِنِّـي رَأَيْـتُ الحُـبَّ فِي القَلْبِ والأَذَى
إِذَا اجْتَمَعَا لَـمْ يَلْبَثِ الحُـبُّ يَـذْهَـبُ[1]

[٣٠٥]

وقال المجنون[2]:

١ - أَتَيْـتُ مَـعَ الحَـازِيـنَ لَيْلَـى فَلَـمْ أَقُـلْ
وأَخْلَيْـتُ فَاسْتَعْجَمْتُ عِنْدَ خَـلَائِـي[3]

رُوي: «أتيتُ مع الحُدَّاث لَيْلَى فَلَمْ أَبِنْ» [وأخليت]: أي وجدتها خالية.

والبيتان لشريح في عيون الأخبار، ٣/١١، وهما مع بيت آخر لعامر بن عمرو من بني البكاء في الحماسة البصرية، ٩٣٧. ومنسوبان لأبي الأسود الدؤلي في صلة ديوانه، ص ٢٤٤ - ٢٤٥، (ضمن الشعر المشكوك في نسبته إليه)، والبيتان بينهما ثالث - منسوبان لعامر بن عمر البكاري في الحماسة الشجرية، ص ٢٣٩، وهما لمالك بن أسماء في محاضرات الأدباء، ط. دار الحياة ٢/٧٥، وذكر الراغب الأصفهاني فيه أن شريحًا القاضي تمثل بهما، والبيتان لأسماء بن خارجة الفزاري في الموشي، ص ١٤٩

وشريح القاضي: هو أبوأمية، شريح بن الحارث، وهو من أشهر القضاة والفقهاء في عصر صدر الإسلام، وتوفي نحو سنة ٧٨ هـ، انظر فيه: الطبقات الكبرى لابن سعد، ٦/٢٠ - ١٠٠، والأغاني، ١٧/١٥٤ - ١٦١، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ٢٠٤

ومالك بن أسماء: هو مالك بن أسماء بن خارجة بن حصن الفزاري، يكنى بأبي الحسن، شاعر أموي، كان من أشراف مكة، واشتهر شعره بالغزل، انظر فيه: الشعر والشعراء، ص ٧٨٦، والأغاني ١٧/١٦٥ - ١٧٢، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين ص ٤١١ - ٤١٢.

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٨٥: «في القلب والأسى»، ورواية عيون الأخبار: «فإني رأيتُ الحب في الصدر والأذى».

(٢) سبق التعريف به.

وقد أخلَّ ديوان قيس بن الملوح مجنون ليلى رواية الوالبي بهذه الأبيات، والأبيات له في ديوان مجنون ليلى، ط. فراج، ص ٣٧. والبيتان (١، ٢) له في شرح ديوان المتنبي للواحدي، ١/٥٥١، والبيت (١) لُغَنِّي بن مالك العقيلي في اللسان: (خلا).

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٨٦: أتيتُ مع الحُدَّاث... وأَخْلَيْتُ...، وذكر الواحدي في شرح كلمة الحُدَّاث أن: الحداث: جمع حادث، وهو معنى متحدث. انظر اللسان: (خلا).

وقد أشار شاكر في حاشية الموضع السابق من الوحشيات أن رواية الأصل الذي اعتمد عليه «الخازين» وأنه رأى أن الصواب ما ذكره في الرواية التي أوردها - والتي أشرنا إليها - وقد نقل شاكر هذه الرواية من شرح ديوان المتنبي واللسان وغيرهما.

وقد آثرنا إثبات برواية الأصل الذي اعتمدنا عليه كما وجدناها؛ لأن الشارح نبّه إلى وجود الروايتين، ورواية اللسان: (خلا): «أتيتُ مع الحُدَّاث لَيْلَى فلم أَبِنْ». وقال ابن منظور قبل هذه الرواية: «وأخليت أي خلوت، وأخليت غيري، يتعدى ولا يتعدي»، ثم أورد ابن منظور البيت بروايته ليستشهد به على ذلك. ورواية مجنون ليلى، ط. فراج: «فأخليتُ... خلاءِ».

٢ - وجِئْتُ فَلَمْ أَنْطِقْ وعُدْتُ فَلَمْ أُطِقْ
جَوَابًا كِلَا يَوْمَيَّ يَوْمَ عَيَاءِ[١]

٣ - فَيَاعَجَبِي مَا أَشْبَهَ اليَأْسَ بِالمُنَى
وإنْ لَمْ يَكُونَا عِنْدَنَا بِسَوَاءِ[٢]

[٣٠٦]

وقال[٣]:

١ - هِيَ الخَمْرُ فِي حُسْنٍ وكالخَمْرِ رِيقُهَا
ورِقَّةُ ذَاكَ اللَّوْنِ فِي رِقَّةِ الخَمْرِ

٢ - وقَدْ جُمِعَتْ فِيهَا خُمُورٌ ثَلَاثَةٌ
وَفِي وَاحِدٍ سُكْرٌ يَزِيدُ عَلَى السُّكْرِ

[وفي واحد]: يعني به الرّضاب.

[٣٠٧]

وقال[٤]:

١ - ولَوْ أَنَّنِي إذْ حَانَ وَقْتُ حِمَامُهَا[٥]
أُحَكَّمُ فِي عُمْرِي لَقَاسَمْتُهَا عُمْرِي

---

(١) رواية ديوان مجنون ليلى، ط. فراج:

خرجتُ فلم أظفرْ وعدت فلم أَفُزْ بنيلٍ، كلا اليَوْمَيْنِ يومُ بَلاءِ

(٢) رواية الديوان، ط. فراج: «فيا حَسْرَتي مَنْ أشبَه... بالغنى».

(٣) الأبيات بلا نسبة في الزهرة، ص ٨٠. وقد نسبهما عبدالستار فراج للمجنون في ديوانه، ص ١٢٨ استنادًا إلى الوحشيات ويبدو أنه نسبهما إليه بناءً على أن عبارة «وقال» توحي بأن هذه المقطوعة له لأنه قال الأبيات التي في المقطوعة السابقة؛ وهذا يحتاج - في رأينا - إلى إعادة نظر؛ لأن أبا تمام كان كثيرًا ما يورد عبارة «وقال» ويكون قائل الأبيات التي بعدها غير قائل الأبيات الواردة في المقطوعة التي سبقتها.

(٤) البيتان نسبهما عبد الستار فراج للمجنون في ديوانه أيضًا، ص ١٢٨ استنادًا إلى الوحشيات، وهذا يحتاج - فيما نرى - إلى إعادة نظر وبحث للسبب الذي ذكرناه في هامش المقطوعة السابقة.

(٥) الحِمَام: الموت. اللسان: (حمم).

٢ - فَحَلَّ بِنَا الفَقْدَانِ[1] فِي سَاعَةٍ مَعًا
فَمِتُّ ولَا تَدْرِي ومَاتَتْ ولا أَدْرِي

[٣٠٨]

وقال الآخر[2]:

١ - أَيَا حَسْرَتِي لَمْ أَقْضِ مِنْكُمْ لُبَانَةً
ولَمْ أَتَمَتَّعْ بِالجِوَارِ وبِالقُرْبِ[3]

٢ - وفُرِّقَ بَيْنِي فِي المَسِيرِ وبَيْنَكُمْ
فَهَا أَنَا ذَا أَقْضِي عَلَى إِثْرِكُمْ نَحْبِي

[٣٠٩]

وقال[4]:

١ - ولَمَّا قَضَيْنَا مِنْ مِنًى كُلَّ حَاجَةٍ
ومَسَّحَ بِالأَرْكَانِ مَنْ هُوَ مَاسِحُ[5]

٢ - أَخَذْنَا بِأَطْرَافِ الأَحَادِيثِ بَيْنَنَا
وسَالَتْ بِأَعْنَاقِ المَطِيِّ الأَبَاطِحُ[6]

(١) في الوحشيات، ط الميمني وشاكر، ص ١٨٧: «الفِقْدان».
والفَقْدَان - وفقًا لرواية الأصل الذي اعتمدنا عليه -: مثنى الفقد.

(٢) البيتان بلا نسبة في الزهرة، ٢٦٩/١

(٣) قضى لبنانته: أي قضى حاجته من غير فقر إليها، ولكن من نهم. اللسان (لبن). ورواية الزهرة: «فَوَا حَسْرَتَا».

(٤) البيتان منسوبان لعقبة بن المضرب، ومنسوبان أيضًا لكثير عزة، انظر نيل اللآلى، ص ٧٧، والبيتان مع آخر في شعر يزيد بن الطثرية ضمن الشعر المنسوب إليه وإلى غيره، ص ٦٤، والبيت (٢) منسوب لابن الطثرية في الوساطة، ص ٣٥، والبيتان لكثير عزة من أبيات في ديوانه ضمن الأبيات المنسوبة له، ص ٥٢٥، وهما ضمن قصيدة أيضًا لكعب بن زهير في ديوانه، ص ٣٣.
ويزيد بن الطثرية: هو أبو الصمة القشيري، واسمه يزيد بن سلمة، وقيل: ابن المنتشر، وقيل: ابن الصمة، شاعر أموي اشتهر بالغزل، توفي سنة ١٢٦هـ، وقيل: ١٢٧هـ، انظر فيه: طبقات فحول الشعراء، ص ٥٨٦، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ٥٣٨.

(٥) رواية ديوان كعب بن زهير: «فلما قَضَيْنَا».

(٦) رواية ديوان كعب بن زهير: «نزعنا بالأطراف الأحاديث.. ومالت بأعناق...

مِنًى، ومِنَى. فمن ذهب إلى البقعة، قال: مِنَى. ومن ذهب إلى المكان، قال: مِنًى – مُنَوَّنٌ – .

[٣١٠]

وقال ابن مَيَّادة[1]:

١ – سَلِ اللَّهَ صَبْرًا واعْتَرِفْ بفِرَاقِ
عَسَى بَعْدَ بَيْنٍ أَنْ يَكُونَ تَلاقِ[2]

٢ – أَلَا لَيْتَنِي بَعْدَ الفِرَاقِ وقَبْلَهُ
سَقَانِي بِكَأْسٍ لِلْمَنِيَّةِ سَاقِ[3]

[٣١١]

وقال الأَحْوص بن جعفر، قال:

صحب رَجُلٌ من بني الأَحْوص رَجُلًا من كَلْب، وكان الكَلْبي لا يستقر في موضعه طَربًا إلى امرأته، فأَضَرَّ ذلك بالجَعْفري، وكان اسمها صَعُود، فقال الجَعْفري:

١ – لَقَدْ مَنَعَتْ بَرْدَ الشَّرَابِ وقَطَّعَتْ
بِرَمَّانَ أَنْفَاسَ المَطِيِّ صَعُودُ

٢ – قَصِيرَةُ هَمِّ الزَّوْجِ أَمَّا شِتَاؤُهَا
فَسُخْنٌ وأَمَّا قَيْظُهَا فَبَرُودُ

[وقصيرة هم]: أي لا هَمَّ لزَوْجِها.

---

(١) هو أبوشراحيل، وقيل: أبوشرحبيل، وقيل: أبوحرملة، واسمه الرماح بن أبرد، شاعر من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، توفي نحو سنة ١٤٦ هـ، انظر فيه طبقات الشعراء، ص ١٠٥، والشعر والشعراء، ص ٧٧٥. والبيتان لابن ميادة في شعره، ص ١٧٨

(٢) في الأصل الذي اعتمدنا عليه، وفي الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٨٨: «تلاقي»، وقد آثرنا كتابتها هكذا مَنْعًا للبس.

(٣) رواية شعر ابن ميادة: «قبل الفراق وبعدَهُ».

فقال الكَلْبي: أَمَا واللَّه لو كُنْتَ حللتَ معها[1] في ماءٍ لما جمع بيني وبينها بيتٌ[2] أبدًا.

[٣١٢]

وقال المجنون[3]:

١ - وإِنِّــي لأَرْضَــى مِـنْـكِ يَـا لَـيْـلَ بِـالَّـذِي
لَــوَ اَبْـقَـنَـهُ الـوَاشِـي لَـقَـرَّتْ بَـلابِـلُـهْ[4]

[لقرَّت]: لسكنت. [وبلابله]: وساوسه.

٢ - بِـلَا وبِــأَنْ لَا أَسْـتَـطِـيـعُ وبِـالـمُـنَى
وبِـالـوَعْـدِ حَـتَّـى يَـسْـأَمَ الـوَعْـدَ اَمِـلُـهْ[5]

[بلا]: أي بلا أو أصله. [وأستطيع يُروى بضم العين وفتحها]: معًا[6]

٣ - وبِالنَّظْرةِ العَجْلَى وبِالحَوْلِ تَنْقَضِي
أَوَاخِــــرُهُ لَا نَـلْـتَـقِـي وأَوَائِـــلُـــهْ[7]

---

(١) في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٨٨: «حللت معنا».

(٢) في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٨٨: «جمع بيني وبينها سقفٌ».

(٣) هو مجنون ليلى. وقد أخلّ ديوانه رواية الوالبي بهذه الأبيات ووردت في ديوانه، ط. فراج، ص ١٧٦، كما وردت في ديوان جميل بثينة، ص ٨٨، وجاء قبلها في ديوان جميل الخبر التالي:
«سعت أمة بثينة بها إلى أبيها وأخيها، وقالت لهما: إن جميلًا عندها الليلة، فأتياها مشتملين على سيفيهما، فواجداهما مجتمعين وجميل يشكو إليها وجده. ثم عرض عليها بشيء مما يجري بين العشاق، فأنكرته عليه وقال: لئن عاودت تعريضًا بريبة، لا رأيت وجهي أبدًا. فضحك وقال لها: والله ما قلت هذا إلا لأعلم ما عندك فيه، ولو رأيت منك مساعدة، لضربتك بسيفي، أو ما سمعت قولي؟ فقال أبوها لأخيها: قم بنا فما ينبغي لنا بعد اليوم أن نمنع هذا الرجل من لقائها، فانصرفا وتركاهما».
وجميل بثينة هو: جميل بن عبدالله بن معمر، أبوعمرو، شاعر أموي اشتهر بالغزل الرقيق، وتوفي سنة ٨٢هـ، انظر فيه: أمالي القالي، ١/٨٣، ٢٠٣، ٢٧٢، ٢/٢٩٩، والشعر والشعراء، ص ٤٤١، وطبقات فحول الشعراء، ص ٦٤٨ كما وردت الأبيات في ديوان ابن الدمينة، ضمن الزيادات، ص ٩٣ - ١٩٤

(٤) رواية ديوان ابن الدمينة، وديوان جميل بثينة: «لو أبصرَهُ الواشي».

(٥) رواية ديوان جميل بثينة: «بلا وبألَّا ...»، ورواية ديوان ابن الدمينة: «وبالوعد والتسويف قد ملَّ آملُهْ».

(٦) ضبط الناسخ كلمة أستطيع في متن البيت بضم العين وفتحها، ثم كتب فوق حرف «العين» كلمة «معًا»؛ إشارة إلى روايته بالوجهين.

(٧) رواية ديوان مجنون ليلى، ط. فراج: «وبالحَوْلِ يَنْقَضِي».

[٣١٣]

وقال[1]:

١ - وَتَـفَـرَّقُـوا بَـعْـدَ الجَـمِـيـعِ بِـغِـبْـطَـةٍ[2]
لَا بُــدَّ أَنْ يَــتَــفَــرَّقَ الجِــيــرَانُ

٢ - لَا تَـصْـبِـرُ الإِبِــلُ الجِــلَادُ تَـفَـرَّقَـتْ
حَـتَّـى تَحِــنَّ، ويَـصْـبِـرُ الإِنْـسَــانُ

[٣١٤]

وقال[3]:

١ - عَـزَّيْـتُ نَـفْـسًـا عَـنْ هَــوَاكِ كـرِيـمَـةً
عَـلَـى مَـا بِـهَـا مَــنْ لَــوْعَــةٍ وغَـلِـيــلِ[4]

٢ - بَكَتْ مَا بَكَتْ مِنْ شَجْوِهَا ثُمَّ رَاجَعَتْ
لِـعِـرْفَـانِ هَـجْـرٍ مِـنْ نَــوَاكِ طَـوِيـلِ[5]

---

(١) البيتان لعروة بن أذينة في ديوانه، ص ٤٠٣.
وعروة بن أذينة هو: أبوعامر، عروة بن يحيى بن الحارث بن مالك. شاعر عالم فقيه محدِّث، توفي نحو سنة ١٣٠هـ، انظر فيه: إنباه الرواة، ٣٤٧/١، والحيوان، ١٧٥/٥، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ٨٨ - ٨٩.

(٢) رواية ديوان عروة بن أذينة: «وتفرقوا بعد الجميع لنيةٍ».

(٣) البيتان ضمن أبيات لابن الدمينة في ديوانه، ص ٣٧ -٣٨، وهما أيضًا مع أبيات في شعر يزيد بن الطثرية ضمن الشعر المنسوب إليه وإلى غيره، ص ٩١

(٤) رواية ديوان ابن الدمينة: «وعَزَّيْتُ نفسًا عن نَوَار كريمةً»، ورواية شعر يزيد بن الطثرية: «وعَزَّيْتُ نفسًا عن نوار جليدةً».

(٥) رواية ديوان ابن الدمينة:
بكَتْ شَجْوَهَا جَهْدَ البُكاءِ وراجعتْ ... لِعِرفَانِ هَجْرٍ من نَوَارَ يَطُولُ
رواية شعر يزيد بن الطثرية:
بكَتْ ما بكَتْ شَجْوَ البُكَا ثم سامحَتْ ... لإقرارِ هَجْرٍ من نَوَارَ طويلِ

[٣١٥]

وقال[١]:

١ - أَحِنُّ إِلَى لَيْلَى وأَحْسَبُ أَنَّنِي[٢]
كَرِيمٌ عَلَى لَيْلَى وغَيْرِي كَرِيمُهَا

٢ - فَأَصْبَحْتُ قَدْ أَزْمَعْتُ تَرْكًا لِبَيْنِهَا
وفِي العَيْنِ مِنْ لَيْلَى قَذًى لا يَرِيمُهَا[٣]

[لبينها]: لفراقها. [وفي العين]: حال. [ولا يريمها]: لا يزول منها.

٣ - لَئِنْ آثَرَتْ بالوُدِّ أَهْلَ بِلَادِهَا
عَلَى نَازِحٍ مِنْ أَرْضِهَا لا نَلُومُهَا

٤ - ولا يَسْتَوِي مَنْ لا يُرَى غَيْرَ لِمَّةٍ
ومَنْ هُوَ ثَاوٍ عِنْدَهَا ما يَرِيمُهَا[٤]

[وما يريمها]: لا يبرح من عندها.

[٣١٦]

وقالت أم الضَّحَّاك[٥]:

---

(١) الأبيات لعمر بن لجأ التيمي في شعره، ص ١٤٥ - ١٤٦
وعمر بن لجأ: هو عمر بن لجأ بن حدير بن مصاد، من شعراء العصر الأموي، كان بينه وبين جرير معارضات ومفاخرات، وتوفي نحو سنة ١٠٥ هـ، انظر فيه: خزانة الأدب، ٢/٢٩٩ - ٣٠٢، والشعر والشعراء، ص ٦٨٤، وطبقات فحول الشعراء، ٣٦٢ - ٣٦٧، وطبقات الشعراء، ص ٨٩.
(٢) رواية شعر عمر بن لجأ: «أكرُّ إلى لَيْلَى.....».
(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٩٠: «وفي النفس من لَيْلَى قَذًى...»، ورواية شعر عمر بن لجأ.
فأصبحت قد أجمعتُ هَجْرًا لبيتها   وفي العين من ليلى قَذًى ما يزيمُهَا
(٤) هذا البيت أخلت به الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، وروايته في شعر عمر بن لجأ: وما يستوي.. لا يريمها».
(٥) البيتان لأم الضحاك المحاربية في أمالي القالي ٢/٨٦، وقال أبو علي القالي يوضح مناسبتهما: «وقرأتُ على أبي بكر بن دريد - رحمه الله تعالى - قال: كانت أم الضحاك المحاربية تحت رجل من بني الضباب، وكانت تحبه حبًّا شديدًا فطلَّقها فقالت: [البيتان]». والبيتان بلا نسبة في الأشباه والنظائر للخالديين، ١/٥٦١. والبيتان للشماخ بن ضرار في ملحق ديوانه، ص ٤٣٣.

١ - وأَعْجَلَنَا قُرْبُ الفِرَاقِ وبَيْنَنَا
حَدِيثٌ كَتَنْفِيسِ المَرِيضَيْنِ مُزْعِجُ[1]

٢ - حَدِيثٌ لَوَ انَّ اللَّحْمَ يَصْلَى بِحَرِّهِ
غَرِيضًا أَتَى أَصْحَابَهُ وهْوَ مُنْضَجُ[2]

[٣١٧]

وقال آخر[3]:

١ - سَقَى اللهُ أَرْضًا يَعْلَمُ الضَّبُّ أَنَّهَا
بَعِيدٌ مِنَ الأَدْوَاءِ طَيِّبَةُ البَقْلِ[4]

[بعيد من الأدواء] يُروى: كثيرة حُرّ النبت. فمن روى: بعيدًا؛ لأن «فعيلًا» يستوى فيه المذكرُ والمؤنث والواحد والجمع.

٢ - بَنَي بَيْتَهُ فِيهَا بِعَلْيَاءَ سَهْلَةَ
وكَانَ امْرَأً فِي حِرْفَةِ العَيْشِ ذُو عَقْلِ[5]

والشماخ بن ضرار: هو معقل بن ضرار بن سنان بن أمامة الغطفاني، شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام، اشتهر بوصف القوس والحُمُر، مات في زمن الخليفة عثمان بن عفان، انظر فيه: طبقات فحول الشعراء، ص ١٣٢ - ١٣٥، والشعر والشعراء، ص ١٤٥، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ١٢٦

(١) رواية أمالي القالي: «وأعجلنا قرب المحل.. حديث كتسبيح المريضين...» ورواية ديوان الشماخ: «وأعجلنا وشك الفراق».

(٢) رواية أمالي القالي: «يصلي بحرِّه طَرِيًّا...» ورواية الأشباه والنظائر: «حديث لوان اللحم يُولى ببعضه غريضًا...» وقال الخالديان بعد هذه الرواية في الأشباه والنظائر: «هذا ذكر أنه إذا خلى بمن يحب يجري من التشاكي أحرُّ من النار».

(٣) الأبيات بلا نسبة في الحيوان، ٣/٨٣، ٦/٥٧، ٧/٥٦-٥٧.

وقال الجاحظ قبلهما في الحيوان، ٧/٥٦: وقيل لرجيل من الحكماء: متى عقلت؟ قال ساعة وُلدتُ: فلما رأى إنكارهم لكلامه قال: أما أنا، فقد بكيت حين خفت، وطلبت الأكل حين جعت، وطلبت الثدي حين أصبحت، وسكت حين أعطيت يقول: هذه مقادير حاجاتي. ومن عرف مقادير حاجاته إذا منعها، وإذا أعطيتها، فلا حاجة به في ذلك الوقت إلى أكثر من ذلك العقل. ولذلك قال الأعرابي: «... ثم أورد الجاحظ البيتين».

(٤) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٩١: «بعيد من الأهواء». ورواية الحيوان، ٦/٥٧: عذبة بطن القاع طيبة البقل»، ورواية الحيوان، ٧/٥٦: «بعيد من الآفاق».

(٥) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٩١: «في حرفة العيش ذو عقل»، ورواية الحيوان، ٣/٨٣: بني بيته في رأس نشز وكدية»، ورواية الحيوان، ٦/٥٧: يرود بها بيتًا على رأس كدية، ورواية الحيوان، ٧/٥٧: بني بيته منها على رأس كدية».

يُروى: «وكان امرأً في حِرْفَةِ العَيْشِ ذَا عَقْلِ»، وقيل: وكله فتى في أمره ثاقب العقل.

[٣١٨]

وقال[١]:

١ - أَأَعْقِرُ مِنْ جَرَّا كَرِيمَةَ نَاقَتِي
وَوُدُّكَ مَفْرُوشٌ لِوَصْلِ مُنَازِلِ[٢]

[منازلَ]: رَجُل.

٢ - إِذَا جَاءَ قَعْقَعْنَ الحُلِيَّ ولَمْ أَكُنْ
لأَسْمَعَ وَحْدِي صَوْتَ تِلْكَ الخَلَاخِلُ[٣]

[قَعْقَعْنَ]: صَوَّتْنَ.

٣ - إِذَا مَا انْتَضَلْنَا فِي الخَلَاءِ نَضَلْتُهُ
وإِنْ نَتَنَاضَلْ عِنْدَهَا فَهُوَ نَاضِلِي[٤]

[نضلته]: غلبته. [ناضلي]: غالبي.

[٣١٩]

وقال أبو مِحْجَن الثقفي[٥]:

---

(١) الأبيات لمجنون ليلى في ديوانه، ط. فراج، ص ١٧٩، وقد أخلت الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٩١ بالبيت الثالث. وجاء قبل الأبيات في الديوان، ط. فراج، الخبر الآتي: «مر المجنون وهو على ناقة بامرأة من قومه يقال لها كريمة، وعندها جماعة نسوة يتحدثن وفيهن ليلى، فأعجبهن جماله وكماله، فدعوه إلى النزول والحديث فنزل وجعل يحدثهن، وأمر عبدًا له فعقر لهن ناقته، وظل يحدثهن بقية يومه، فبيناهو كذلك إذا طلع عليهن فتى عليه بروة من برد الأعراب يقال له منازل يسوق معزى له، فلما رأينه أقبلن عليه وتركن للمجنون، فغضب وأنشأ يقول:....».
وقد أخل ديوان قيس بن الملوح مجنون ليلى برواية الوالبي بهذه الأبيات.

(٢) رواية ديوان مجنون ليلى، ط. فراج: «ووَصْلي مفروش....».

(٣) رواية الديوان، ط. فراج: «ولم أكن إذا جئتُ أَرْضَى صَوْتَ تلك الخلاخلِ».

(٤) هذا البيت زيادة لم ترد في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٩١، وروايته في الديوان، ط. فراج:
مَتَى ما انتضلنا بالسهام نضلته وإنْ نَرْمِ رشْقًا عندها هو ناضِلِي

(٥) أخلّ بها ديوانه، صنعة أبي هلال العسكري، والأبيات لأبي محجن مع آخر في الأغاني، ٢١/١٤٢

١ - أَلَـمْ تَـرَ أَنَّ الـدَّهْـرَ يَـعْـثُـرُ بِـالفَـتَـى
وَلَا يَمْـلِـكُ الإِنْـسَـانُ صَـرْفَ الـمَـقَـادِرِ

[يعثر بالفتى]: أي: يهلكه.

٢ - صَبَرْتُ وَلَمْ أَجْـزَعْ وَقَدْ مَـاتَ إِخْـوَتِـي
وَلَـسْـتُ عَـنْ الـصَّـهْـبَـاءِ يَـوْمًـا بِـصَـابِـرِ

٣ - رَمَـاهَـا أَمِـيـرُ الـمُـؤْمِـنِـينَ بِحَـتْـفِـهَـا
فَـشُـرَّابُـهَـا يَـبْـكُـونَ حَـوْلَ الـمَـعَـاصِـرِ

[رماها]: أي حَرَّمها.

[٣٢٠]

وقال الوليد بن عُقْبة[١]:

١ - شَـرِبْـتُ عَـلَـى الجَـوْزَاءِ كَـأْسًـا رَوِيَّـةً
وأُخْـرَى عَـلَـى الشِّـعْـرَى إِذَا مَـا اسْـتَـقَـلَّـتِ

٢ - مُـشَـعْـشَـعَـةً كـانَـتْ قُـرَيْـشٌ تُـكِـنُّـهَـا
فَـلَـمَّـا اسْـتَـحَـلُّـوا قَـتْـلَ عُـثْـمَـانَ حَـلَّـتِ

[٣٢١]

وقال عَبْد بَنِي الحسْحَاس[٢]:

١ - تَـزَوَّدَ مِـنْ أَسْـمَـاءَ مَـا قَـدْ تَـزَوَّدُوا
وراجَـعَ سُـقْـمًـا بَـعْـدَ مَـا قَـدْ تَـجَـلَّـدَا[٣]

---

(١) هو أبو وهب، الوليد بن عقبة بن أبي معيط، شاعر أموي فيه ظرف ومجون، توفي سنة ٦١هـ. انظر فيه: أمالي المرتضى، ١/١١١، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ٥٢٦ -٥٢٧.

(٢) هو سُحَيْم عبد بني الحسحاس، اشتراه بنو الحسحاس، فنسب إليهم، شاعر رقيق الشعر، توفي نحو سنة ٤٠ هـ، انظر فيه: خزانة الأدب، ١/٢٥٨ - ٢٦٧، ٢/١٠١ - ١٠٦، ٤/٤٢٩، ٦/٣٨٣، ١٠/١٢٦، وسمط اللآلي، ص ٧٢٠، والشعر والشعراء، ص ٤١٥، وطبقات فحول الشعراء، ص ١٧١
والبيتان لحسيم عبد بني الحسحاس في ديوانه، ص ٣٩ - ٤١.

(٣) قال نفطويه - صانع ديوان سحيم - بعد هذا البيت يشرحه: «يعني أنه قد تزود منها شوقًا ووجدًا قديمًا،

٢ - رَأَيْـــتُ الحَـبِـيـبَ لا يُمَـلُّ حَـدِيـثُـهُ
ولا يَـنْـفَـعُ الـمَـشْـنُـوءَ أَنْ يِـتَـوَدَّدَا[١]

[٣٢٢]

وقال ابن الطَّثْرِيَّة[٢]:

١ - هَـبِـيـنِـي امْـرَأً إِمَّـا بَـرِيـئًـا ظَلَمْتِهِ
وإِمَّـا مُـسِـيـئًـا عَـادَ بَـعْـدُ فَـأَعْـتَـبَـا[٣]

٢ - وكُـنْـتُ كَـذِي دَاءٍ تَـبَـغَّـي لِـدَائِـهِ
طَـبِـيـبًـا فَـلَـمَّـا لَـمْ يَـجِـدْهُ تَـطَـبَّـبَـا

[٣٢٣]

حُمَيْد بن ثَوْر[٤]:

١ - رَقُودُ الضُّحَى لا تَقْرَبُ الجِيرَةَ القُصَا
ولا الجِـيـرَةَ الأَدْنَـيْـنَ إِلَّا تَجَشُّمَا[٥]

٢ - ولَيْسَتْ مِنَ الَّلائِي يَكُونُ حَدِيثُهَا
أَمَـامَ بُـيُـوتِ الحَـيِّ إِنَّ وإِنَّمَـا

٣ - وَمـا هَـاجَ هَـذَا الشَّـوْقَ إِلَّا حَـمَـامَـةٌ
دَعَـتْ سَـاقَ حُـرٍّ تَـرْحَـةً وتَـرَنُّـمَـا[٦]

وراجع هواه بعد تجلُّده».

(١) قال نقطويه - في الديوان - بعد هذا البيت يشرحه: «الحبيب: المحبوب. والمشنوء: المبغض. يقال: شنئتُهُ وشَنَأتُه شنئًا وشَنَانًا».

(٢) هو يزيد بن الطثرية، وقد سبق التعريف به، والبيتان له في شعره، ص ١٨

(٣) رواية شعر يزيد بن الطثرية: «وإمَّا مسيئًا تاب بعد فأعْتبَا».

(٤) الأبيات له في ديوان ضمن قصيدة، ص ٧ - ٣٠.

(٥) رقود الضحي: كثيرة النوم في الضحى؛ لأنها ذات خدم أو لكرامتها على أهلها. القُصَا: الأباعد، والأدنين: الأقربين. اللسان: (رقد، وقصو، ودنو).

(٦) ساق حُرّ: صوت ذكر القماري، أو صياح الحمامة. وترحةً: حزنًا. ترنُّمًا: صوتًا غير مفهوم. (اللسان: سوق،

٤ - مُطَوَّقَةٌ خَطْبَاءُ تَصْدَعُ كُلَّمَا
دنا الصّيف وانجاب الربيع وأنجما[١]

[أنجما]: ذهب.

٥ - إِذَا شِئْتُ غَنَّتْنِي بِأَجْزَاعِ بِيشَةٍ
أَوِ الجِزْعِ مِنْ تَثْلِيثَ أَوْ بِيَلَمْلَمَا[٢]

٦ - عَجِبْتُ لَهَا، أَنَّى يَكُونُ غِنَاؤُهَا
فَصِيحًا ولَمْ تَفْغَرْ بِمِنْطِقِهَا فَمَا[٣]

٧ - فَلَمْ أَرَ مَحْزُونًا لَهُ مِثْلُ صَوْتِهَا
ولَا عَرَبِيًّا شَاقَهُ صَوْتُ أَعْجَمَا

[٣٢٤]

وقال عَدِيُّ بنُ الرِّقاع[٤]:

١ - لَوْلَا الحَيَاءُ وأَنَّ رَأْسِيَ قَدْ عَسَا
فِيهِ المَشِيبُ لَزُرْتُ أُمَّ القَاسِمِ[٥]

وترح، ورنم).

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ط ١٩٣، والديوان: «تصدح كلما. وجاء في الديوان الشرح التالي بعد هذا البيت الشرح التالي بعد هذا البيت مباشرة: «قيل للحمامة خطباء؛ لأن في جناحيها لونين من السواد والبياض. وسُمِّي الحنظل الخطبان للطرائق التي فيه. وقيل للقُبح أخطب لاختلاط سواده وبياضه. منه سُمِّي الخطيب خطيبًا لاختلاطه».

(٢) رواية الديوان: «أو النخل من تثليث أو مِنْ يَبَنْبَمَا». وبيشة: واد في طريق مكة، وتثليث: موضع في الحجاز قرب مكة، ويلملم: موضع ويبنبم: واد قرب تثليث. انظر اللسان: (بيش، وثلث، ولم)، ومعجم البلدان: (بيشة، ويبنبم).

(٣) تفغر: تفتح. اللسان: (فغر).

(٤) هو أبوداود، عدي بن الرقاع العاملي، واسمه عدي بن زيد بن مالك بن عدي، كان بينه وبين جرير هجاء، وتوفي سنة ٩٥هـ. انظر فيه: المؤتلف والمختلف، ص ١١٦، ومعجم الشعر للمرزباني، ص ٢٥٣
والأبيات لعدي بن الرقاع ضمن أبيات في ديوانه - برواية ثعلب - ، ص ١٢٢ - ١٢٣، اعتبرها النقاد أفضل ما قيل في وصف عيني امرأة.

(٥) رواية الديوان - بطبعتيه -: «قد عثا».

يُروي: «قد عَشَا»، أي: فسد.

٢ - وَكَأَنَّهَا بَيْنَ النِّسَاءِ أَعَارَهَا

عَيْنَيْهِ أَحْوَرُ مِنْ جَآذِرِ عَاسِمِ[١]

[يُروى في نسخة]: من ظباء صرايم[٢]

٣ - وَسْنَانُ أَقْصَدَهُ النُّعَاسُ فَرَنَّقَتْ

فِي عَيْنِهِ سِنَةٌ ولَيْسَ بِنَائِمِ[٣]

[أقصد]: أي قصده. [فرنفت]: دارت.

٤ - يَضْطَادُ يَقْظَانَ الرِّجَالِ حَدِيثُهَا

وتَطِيرُ بَهْجَتُهَا بِرُوحِ الحَالِمِ[٤]

[بهجتها]: حسنها

[٣٢٥]

وقال كُثَيِّر[٥]:

---

(١) رواية الديوان - ط. حسن نورالدين: «أعارها عينين أحْوَرُ من جآذرِ جَاسِمِ»، ورواية الديوان - برواية ثعلب - أعارها عَيْنَيْهِ أحْوَرُ من جآذر جاسم»، وقال ثعلب بعد هذا البيت يشرحه: «قال: ما حَسُن فيه (بَيْنَ) فهو وَسْط، بالتخفيف، تقول: قعدتُ وَسْط القوم، لأنك تقول: قعدت بين القوم، وما لم تحسُنْ فيه بين فهو وَسَط، بتحريك السين، تقول: ضربتُ وَسَطه، وقد احتجم وَسَطه رأسه، أحور، يعني: جؤذرًا وهو ولد البقرة».

(٢) كتب الناسخ قبل هذه الرواية في الحاشية الحرف «خ»، إشارة ورودها في نسة أخرى.

(٣) قال ثعلب في الديوان يشرح هذا البيت: «الوسنان: الناعس، أقصده، أي بلغ فيه منه وجهده، وهو ههنا مستعار، ويقال: رماه فأصده، أي قتله، وهنا أصل الكلمة، رنقت: دار وماحت، ورنق الطائر إذا جعل يحوم ويدور. قال أبوعمرو الشيباني: قرأ عليّ رجلٌ من أهل المدينة شعر عدي بن الرقاع، فلما قرأ هذا البيت قال لي: ما تقوم في هذا البيت؟ قلتُ: أَحْسَنَ واللهِ قال: فالتفت إليّ ثم تنفّسَ وقال: كيف لو سمعته يا أبا عمرو.. إلا طرية في بطون الضأن الدُّفلى. أي يُغَنِّي به».

(٤) رواية الديوان - برواية ثعلب - : «وتطير لذَّتُها بُروح النائم».

وقال ثعلب بعد هذا البيت يشرحه: «بروح النائم، أي: يحلم بها في منامه».

(٥) هو أبوصخر، وقيل: أبوجمعة، كثير بن عبدالرحمن بن الأسود الخزاعي، شاعر أموي اشتهر بغزله العفيف في عزة بنت جميل الضمرية، فنُسب إليها، توفي سنة ١٠٥هـ، انظر فيه: سمط اللآلي، ص ٦١، والشعر والشعراء،

١ - أَلَا يَا ضَعِيفَ الحَبْلِ مِنْ أُمِّ مَالِكٍ

بَقِيتَ وزَادَتْ فِي قُوَاكَ مُتُونُ

٢ - وقَدْ جَعَلَ الأَعْدَاءُ يَنْتَقِصُونَنَا

وتَطْمَعُ فِينَا أَلْسُنٌ وعُيُونُ[1]

[ينتقصونها] يعيبوننا.

٣ - أَلَا إِنَّمَا لِيْلَى عَصَا خَيْزُرَانَةٍ

إِذَا غَمَزُوهَا بِالأَكُفِّ تَلِينُ[2]

[٣٢٦]

وقال[3]:

١ - لَعَمْرُكَ مَا عُمْشُ العُيُونِ شَوَارِفٌ

رَوَائِمُ نِيبٌ قَدْ عَطَفْنَ عَلَى سَقْبِ[4]

٢ - يُشَمِّمْنَهُ لَوْ يَسْتَطِعْنَ ارْتَشَفْنَهُ

إِذَا سُفْنَهُ يَزْدَدْنَ نَكْبًا عَلَى نَكْبِ[5]

ص ٥١٠، وطبقات فحول الشعراء، ص ٥٤٠.

والأبيات لكُثَيِّر ضمن أبيات أخرى في حاشية قصيدة على الوزن والروي نفسهما في ديوانه، ص ١٧٥ - ١٧٦

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٩٤، والديوان (الحاشية): «... جعل الأعداء ينتقضوننا».

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٩٤: «... إذا لمسُوها بالأكف».

(٣) الأبيات لقيس بن ذريح في شعره ضمن قيس ولبنى شعر ودراسة، جمع وتحقيق وشرح: د. حسين نصار، مكتبة مصر، القاهرة، ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م، ، ص ٦٦، ضمن أبيات قالها بعد طلاق لبنى ورحيلها، وهو: قيس بن ذريح الكناني، شاعر أموي اشتهر بحب لُبْنى بنت الحُباب الكعبية، توفي سنة ٦٨هـ، انظر فيه: الشعر والشعراء، ص ٦٣٢، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ٣٧٩.

(٤) رواية الديوان:

فَأُقْسِمُ ما عُمْشُ العُيُونِ شَوَارِفٌ ... روائِمُ بَوٍّ حائماتٌ على سَقْبِ

والبوّ: جلد السقب. والسقب: ولد الناقة الذكر. اللسان: (بوا، وسقب).

(٥) رواية الديون: «يَشَمِّمنَهُ لو يستطعن...».

والنكب: الجنين قبل التمام. اللسان: (نكب).

٣ - بِـأَوْجَـعَ مِـنِّـي يَـوْمَ وَلَّـتْ حُـمُولُـهُمْ
وقَـدْ طَلَـعَتْ أُولَـى الـنِّـجَـادِ مِـنَ الـنَّـقْبِ[١]

[النجاد]: جمع نجدة، وهو المرتفع من الأرض.

٤ - وكُـلُّ مُـصِـيـبَـاتِ الـزَّمَـانِ رَأَيْـتُـهَـا
سِـوَى فُـرْقَـةِ الأَحْـبَـابِ هَـيِّـنَـةَ الخَـطْـبِ[٢]

[٣٢٧]

وقال آخر[٣]:

١ - لِـيَـهْـنِـكِ أَنِّـي لَـمْ أُطِـعْ بِـكِ وَاشِـيًـا
عَـدُوًّا وَلَـمْ أُصْـبِـحْ لِـقُـرْبِـكِ قَـالِـيَـا[٤]

٢ - وأَنِّـيَ لَـمْ أَبْـخَـلْ عَـلَـيْـكَ ولَـمْ أَجِـدْ
لِـغَـيْـرِكِ إِلَّا بِـالَّـذِي لَـنْ أُبَـالِـيَـا[٥]

[٣٢٨]

قال:

١ - شَـمَّـرْتُ نَـيْـلِـي فِـي طِـلَابِ الـصِّـبَـا
وكُـنْـتُ دَهْـرًا مُـسْـبَـلَ الـنَّـيْـلِ

٢ - أَقْـنَـعُ بِـالـوَعْـدِ إِذَا عَـاشِـقٌ

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٩٥: «أولى النجار من النقب»، ورواية الديوان: «بِأَوْجَدَ مني.. وقد طلعَتْ أُولى الركابِ من النُّقْبِ».

(٢) رواية الديوان: «وكلُّ ملمات الزمان وَجَدْتُها».

(٣) البيتان في بداية أربعة أبيات للحسين بن مُطير الأسدي في شعره، ص ١٨٨
والحسين بن مُطير الأسدي، شاعر من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، كان ذا طابع بدوي في زيه وكلامه، توفي سنة ١٦٩هـ، وانظر فيه: طبقات الشعراء، ص ١١٤ - ١١٩، والأغاني ١٦/١٤ - ٢١، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ١٠٦

(٤) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٩٥: «لم أطعْ فيك واشيًا».

(٥) رواية شعر الحسين بن مطير الأسدي: «لا أُباليا».

لَــمْ يُــرْضِـــهِ الـــوَعْـــدُ بِـــلَا نَــيْـلِ

٣ - فَـطَــالَ مَــا كُـنْـتُ غَـرِيـبَ الـكَرَى

أَدْعُـــو بِـطُـولِ الـعَـوْلِ والــوَيْـــلِ[1]

٤ - يَـقْـظَـانَ أَشْـكُـو طُـولَ لَـيْـلِي إِلَـى

وَسْـــنَـــانَ يَـشْـكُـو قِـصَــرَ الـلَّـيْـلِ

[٣٢٩]

وقال[2]:

١ - وَدَاعٍ دَعَـا إِذْ نَحْنُ بالخَيْفِ مِنْ مِنًى

فَـهَـيَّـجَ أَحْـــزانَ الــفُـؤَادِ ومَــا يَــدْرِي

٢ - دَعَــا بِـاسْـمِ لَـيْـلَـى غَـيْـرَهَـا فَـكَـأَنَّـمَـا

أَطَــارَ بِـلَـيْـلَـى طَـائِـرًا كَـانَ فِـي صَـدْرِي[3]

٣ - يُـنَـادِي بِـلَـيْـلَى أَسْـخَـنَ الـلَّـهُ عَـيْـنَـهُ

ولَـيْـلَـى بِـأَرْضِ الـشَّـامِ فِـي بَـلَـدٍ قَـفْـرِ[4]

٤ - إِذَا بَـانَ مَـنْ تَـهْـوَى وأَسْـلَـمَـكَ الـعَـزَا

فَـفُـرقَـةُ مَـنْ تَـهْـوَى أَمَـرُّ مِـنَ الـصَّـبْـرِ[5]

---

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٩٦: وطال ما كُنْتُ عزيب الكَرَى». وقد أشار شاكر في الحاشية إلى أن منها وردت في الأصل الذي اعتمد عليه: «غريب الكرى»، ولكنه غيّرها في المتن.
وقد آثرنا إثبات كلمة «غريب» في المتن، لورودها في النسخة التي اعتمدنا عليها أيضًا.

(٢) الأبيات تكررت مرتين ضمن مقطوعتين مع اختلاف في رواية بعضها وزيادة ونقص في المقطوعتين وتداخل بعضها في مقطوعات أخرى لمجنون ليلى في ديوانه، ط. فراج، ص ١٢٤ - ١٢٥. وجاء قبلها في الديوان التقديم الآتي: «بينما كان المجنون بمنى إذا سمع مناديًا ينادي من بعض تلك الخيام: يا ليلى، فخر مغشيًا عليه، واجتمع عليه قومه، وأبوه باكٍ حزين، فأفاق وهو مصفر اللون فقال:
والأبيات للمجنون أيضًا في ديوانه برواية الوالبي، ص ٣٣، مع الخبر نفسه.

(٣) في ديوان قيس بن الملوح مجنون ليلى برواية الوالبي: «أطار بلُبِّي».

(٤) في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٩٦: «بأرض الشَّأْمِ». روايته في الديوان، ط. فراج، ص ١٢٤، رواية الوالبي، ص ٣٣: «دعا باسم ليلى أَسْخَنَ اللَّهُ عينَهُ».
وروايته في الديوان ضمن مقطوعة أخرى، ط. فراج ص ١٢٥: «ينادي سواها أَسْخَنَ الله عينَهُ».

(٥) رواية الديوان، ط. فراج، ص ١٢٥، رواية الوالبي، ص ٣٣:
إذا بَانَ مَنْ تَهْوَى وَشَطَّ بِهِ النَّوَى   فَفُرَقةُ مَنْ تَهْوَى أحرُّ مِنَ الجَمْرِ

[٣٣٠]

آخر[١]:

١ - كَفَى حَزَنًا أَنْ لا يَزَالَ يَزُورُنِي
عَلَى النَّأْيِ طَيْفٌ مِنْ خَيَالِكِ يَا نُعْمُ

٢ - وأَنْتِ مَكَانَ النَّجْمِ مِنَّا ومَالَنَا
مِنَ النَّجْمِ إِلَّا أَنْ يُقَابِلَنَا النَّجْمُ[٢]

[٣٣١]

وقال[٣]:

١ - أَعَيْنَيْ مَهَاةِ الرَّمْلِ عَنِّي إِلَيْكُمَا
عَلَيَّ لِرَيَّا بالمَغِيبِ رَقِيبُ

[عني إليكما]: أي: لا تعيبانها.

٢ - أَغَارُ عَلَى نَفْسِي لَهَا وتَغَارُ لِي
عَلَى نَفْسِهَا إِنَّ الهَوَى لعَجِيبُ

٣ - عَلَى أَنَّنَا لَمْ نَدْنُ يَوْمًا لِرِيبَةٍ
ولَا مِثْلُنَا فِيمَنْ يَرِيبُ يَرِيبُ

[يريب - في الموضعين - يُروى بفتح الياء الأولى وضمها]: معًا[٤]

٤ - أَعَيْنَيْ مَهَاةِ الرَّمْلِ هَلَّا رَحِمْتُمَا

---

(١) البيتان منسوبان لرجل من بني رياح في أمالي القالي، ٢/٢٦

(٢) رواية أمالي القلي: «وأنت مكان النجم منا وهَلْ لنا».

(٣) في ديوان مجنون ليلى برواية الوالبي، ص ١١٧، وفي ديوانه، ط. فراج، أبيات على الروي والوزن نفسهما مع اختلاف في المعنى، ص ٤٥، فعلها منها. وقد أشار شاكر في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٩٧ في الحاشية إلى وجود هذه الأبيات في ديوان المجنون ط. فراج، بيد أننا لم نجد الأبيات نفسها كما أشرنا.

(٤) ضبط الناسخ الفعل «يريب» في الموضعين بفتح الياء وضمها وكتب فوق الياء - في الموضع الأول - كلمة معًا، إشارة إلى روايته بالوجهين.

شَـبَـابِـي وأَنِّــي بـالـفَـلاةِ غَـرِيــبُ[1]

[٣٣٢]

وقال المجنون[2]:

١ - كَــأَنَّ بِـــلَادَ الـلَّـهِ حَـلْـقَـةُ خَـــاتَمٍ
عَـلَـيَّ فَـمَـا تَـــزْدَادُ طُـولًا ولا عَـرْضَـا[3]

٢ - كَــأَنَّ فُـــؤَادِي فِـي مَـخَـالِـيـبِ طَـائِـرٍ
إِذَا ذَكَـرَتْـكِ الـنَّـفْـسُ زَادَ بِـهِ قَـبْـضَـا[4]

[٣٣٣]

وقال المجنون[5]:

١ - تَجَـنَّـبْـتَ لَـيْـلَـى حِـيـنَ لَـجَّ بِـكَ الـهَـوَى
وَهَـيْـهَـاتَ كَـانَ الحُـبُّ قَـبْـلَ الـتَّـجَـنُّـبِ[6]

٢ - وَلَـمْ أَرَ لَـيْـلَـى بَـعْـدَ مَـوْقِـفِ سَـاعَـةٍ

---

(١) في ديوان مجنون ليلى، ط. فراج، ص ٤٥، بيت فيه رائحة هذا البيت، وهو:
أحبُّ هبوط الواديين وإنني   لمشتهر بالواديين غريبُ

(٢) البيتان لمجنون ليلى في ديوان، ط. فراج، ضمن أبيات، ص ١٣٨ - ١٣٩، وهما له ضمن أبيات أيضًا في ديوانه برواية الوالبي، ص ١٠٤، وقد تبادل البيتان مكانهما، إذا جاء كل منهما مكان الآخر. وفي الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٩٧: «وقال» - هكذا فقط دون تحديد القائل -.

(٣) رواية الديوان برواية الوالبي، وط. فراج:
كأنَّ فِجَاجَ الأرْضِ حَلْقَةُ خَاتَمٍ   عليَّ تَزْدَادُ طُولًا ولا عَرْضَا

(٤) رواية الديوان:
كأن فؤادي في مخالبِ طائرٍ   وإذا ذكرَتْهَا النَّفْسُ شَدَّتْ به قَبْضَا
وفي الديوان برواية الوالبي: «إذا ذكرتها النفس شدَّت به قبضًا».

(٥) الأبيات له ضمن أبيات أخرى في ديوانه، ط. فراج، ص ٦٣ - ٦٥. وجاء قبل الأبيات في الديوان أيضًا التقديم التالي لها: «كان بعض بني عمه معادين له ساخرين منه ويهزءون به ويقولون: كيف ليلى وكيف حبك لها: فإذا ذكرت ليلى له، رجع إليه عقله فيجلس إليهم يحدثهم وينشدهم ما قال فيها من الشعر، فيقولون: والله ما به جنون وإنه لعاقل. فإذا سمع منهم هذه المقالة حنقته العبرة وأنشأ يقول: ...»، وقيل في الديوان أيضًا قبل الأبيات: «أنه قالها لما رده نوفل بن مساحيق لما منعه أهل ليلى من دخول قيس في حيهم». والأبيات ما عدا الثالث ضمن أبيات أيضًا في ديوان قيس بن الملوح مجنون ليلى برواية الوالبي، ص ٨٠ - ٨١.

(٦) رواية الديوان بطبعتيه: «تجنبتُ ليلى أن يلج بي الهوى».

بِـخَـيْـفِ مُـنًـى تَـرْمـي جِـمَـارَ الـمُـحَـصَّـبِ[1]

رُوِي: «ببطنِ مِنًى».

٣ - ويُبْدِي الحَصَى مِنْهَا إِذَا قَنَفَتْ بِهِ

مِنَ البُرْدِ أَطْرَافَ البَنَانِ المُخَضَّبِ

٤ - فَأَصْبَحْتُ مِنْ لَيْلَى الغَدَاةَ كَنَاظِرٍ

مَعَ الصُّبْحِ فِي أَعْقَابِ نَجْمٍ مُغَرِّبِ

٥ - أَلا إِنَّمَا غَادَرْتِ يَا أُمَّ مَالِكٍ

صَدًى أَيْنَمَا تَذْهَبُ بِهِ الرِّيحُ يَذْهَبِ

[٣٣٤]

وقال صالح بن عبد القُدُّوس[2]:

١ - أَصَدَدْنَ بَعْدَ تَأَلُّفِ الشَّمْلِ

وقَطَعْنَ مِنْكَ حَبَائِلَ الوَصْلِ

٢ - هِيفُ الخُصُورِ قَوَاصِدُ النَّبْلِ

قَتَلْنَنَا بِنَوَاظِرٍ نُجْلِ

[قتلننا، يُروى في نسخة]: «يَقْتُلْنَنَا»[3]

٣ - كَحَلَ الجَمَالُ جُفُونَ أَعْيُنِهَا

فَغَنِينَ مِنْ كَحَلٍ بِلاَ كُحْلِ

٤ - فِي كُلِّ نَظْرَةِ نَاظِرٍ عَرَضَتْ

---

(١) رواية الديوان بطبعتيه:

ولم أرَ ليلى غير موقف ساعة ببطن منى ترمي جمارَ المحصَّبِ

(٢) الأبيات (١ - ٧) لصالح بن عبدالقدوس في ديوانه ضمن صالح بن عبدالقدوس البصري تأليف وجمع وتحقيق: عبدالله الخطيب، ص ١٥٠ - ١٥١، والأبيات له أيضًا في نهاية الأرب ١٠٦/٢

(٣) كتب الناسخ قبل هذه الرواية في الحاشية الحرف «خ»؛ إشارة إلى وجودها في نسخة أخرى.

مِـنْـهُـنَّ قَـتْـلَـةُ ضَـائِـعِ الـعَـقْـلِ

٥ - مِـنْ كُـلِّ قَـاعِـدَةٍ عَـلَـى دَمِـثٍ

رَابِـي الـمَـجَـسِّ كَـلَابِـدِ الـرَّمْـلِ

٦ - قَـعَـدَتْ بِـهَـا أَرْدَافُـهَـا وهَـفَـتْ

مِـنْـهَـا الخُـصُـورُ بِـفَـاحِـمٍ جَـثْـلِ[1]

٧ - فَـكَـأَنَّـهُـنَّ إِذَا أَرَدْنَ خُـطًـى

يَـقْـلَـعْـنَ أَرْجُـلَـهُـنَّ مِـنْ وَحْـلِ[2]

[٣٣٥]

وقال المجنون[3]:

١ - وقَـدْ يَـجْـمَـعُ الـلَّـهُ الشَّـتِـيـتَـيْنِ بَـعْـدَمَـا

يَـظُـنَّـانِ كُـلَّ الـظَّـنِّ أَنْ لَا تَـلَاقِـيَـا

٢ - لَحَـى الـلَّـهُ أَقْـوَامًـا يَـقُـولُـونَ إِنَّـنَـا

وَجَـدْنَـا طَـوَالَ الـدَّهْـرِ لِـلْـحُـبِّ سَـالِـيَـا[4]

٣ - أَشَـوْقًـا ولَـمَّـا تَـمْـضِ لِـي غَـيْـرُ لَـيْـلَـةٍ

رُوَيْـدَ الـهَـوَى حَـتَّـى يـغِـبَّ لَـيَـالِـيَـا[5]

[٣٣٦]

---

(١) الجثل: الطويل الكثير الغليظ من الشعر. اللسان: (جثل).

(٢) في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٩٩: «خُطًا». والصواب في رسم الكلمة ما أثبتناه، وهو ما ورد أيضًا في الأصل الذي اعتمدنا عليه.

(٣) الأبيات ضمن قصيدة طويلة لمجنون ليلى في ديوانه، ط. فراج، ص ٢٢٧، ٢٤٢، وقد أورد عبدالستار فراج القصيدة في عدة مقطوعات. والبيتان (١، ٢) أيضًا ضمن قصيدة له في ديوانه برواية الوالبي، ص ١٢٢، وقد أخلت قصيدته، برواية الوالبي بالبيت الثالث.

(٤) رواية ديوان مجنون ليلى، ط. فراج، ص ٢٢٧، وديوانه برواية الوالبي: «.. للحُبِّ شافيًا».

(٥) رواية ديوان مجنون ليلى، ط. فراج، ص ٢٤٢: «... ولما تَمْضِ لي غير ليلة حتى تغِبَّ لَيَاليَا».

وقال أعرابي[1]:

١ - أَأَطْلُبُ الحُسْنَ فِي أُخْرَى وأَتْرُكُهَا
فَذَاكَ حِينَ شَنِئْتُ الحَزْمِ والأَنَبَا[2]

٢ - مَا إِنْ تَأَمَّلْتُهَا يَوْمًا فَتُعْجِبَنِي
إِلَّا غَدٌ أَكْثَرَ اليَوْمَيْنِ لِي عَجَبَا[3]

[٣٣٧]

وقال حُمَيْد بن ثَوْر يمدح الوليد بن عبدالملك[4]:

١ - نَضَعُ الزِّيَارَةَ حَيْثُ لَا يُزْرِى بِنَا
كَرَمُ الجُدُودِ ولَا يَخِيبُ الزُّوَّرُ

٢ - ولَئِنْ ظَعَنْتُ لأَبْلُغَنْ مُتَكَلِّفًا
ولَئِنْ قَصَرْتُ لَخَائِفًا مَا أَقْصُرُ[5]

[ولئن قصرت]: أي: لئن لم أبلغك، فإني كاره لذاك. [لخائفًا]: لكارهًا.

[٣٣٨]

لبعض بني بَوْلان:

١ - مَتَى يَرِدَا أُبَرِّدْ حَرَّ جَوْفِي
بماءٍ لَمْ يُخَوِّضْهُ الإِنَاءُ

---

(١) البيتان لمحمد بن بشير الخارجي ضمن أبيات في ديوانه، ص ٥.

(٢) رواية الديوان: «أأبتغي الحُسْنَ ... فذاك حين تركتُ الدين والحسَبَا».

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٩٩: «إلّا غدا أكثر اليومين»، ورواية الديوان:

وما خلوت بها يومًا فتعجبني إلّا غَدَا أكثر اليومين لي عَجَبَا

(٤) في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ط ٢٠٠: «آخر» - هكذا فقط دون تحديد القائل والمناسبة - . والبيت الثاني ضمن أبيات لحميد بن ثور في ديوانه، ط. الميمني، ص ٨٥. وقد أخلّ الديوان بالبيت الأول.

(٥) رواية الديوان:

فلئِنْ بلغتُ لأبلغنْ متكلِّفًا ولئن قَصَرْتُ لكارِهًا ما أقْصُرُ

[«الإناء»]: يُروى: «الدِّلاء».

٢ - بَأَبْطَحَ بَيْنَ مَضَّاضٍ ونَزٍّ
تَنَفَّحُ عَنْ شَرَائِعِهِ السِّهَاءُ

[«مَضَّاض» يُروى «مَصَّاص»]: معًا. [السهاء]: أرض لينة [وتُروى في نسخة]: النِّهاء[1].

٣ - بأَبْطَحَ مِنْ أَبَاطِحِهِ اللَّوَاتِي
ثَوَى مَاءٌ بِهِنَّ وقَلَّ مَاءُ

[٣٣٩]

وقال سُوَيد بن بَجيلة[2] الطائي:

١ - أَلَا لَا أرى بَيْنَ الغِمَارَيْنِ شَافِيًا
صَدَايَ ولَوْ رَوَّى غَلِيلَ الرَّكَائِبِ[3]

٢ - فَيَا لَهْفَ نَفْسِي كُلَّمَا التَحْتُ لَوْحَةً
عَلَى شَرْبَةٍ مِنْ مَاءِ أَحْوَاضِ اَطِبِ[4]

(١) كتب الناسخ كلمة «مضاض»، وضع نقطة تحت حرف «الضاد» في الموضعين، وكتب فوقها كلمة معًا؛ إشارة إلى روايتها بالوجهين، وكتب جانب كلمة «النِّهاء» الحرف «خ»؛ إشارة إلى ورود هذه الرواية في نسخة أخرى، كما كتب بعد هذه الرواية كلمة «صح»، ليشير إلى أنها ربما تكون أصح.

(٢) في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٠١: «بجيلة»، وقد رجّح جامع شعر طيء ومحققه أن يكون سويد بن بجيلة شاعرًا جاهليًّا.
والأبيات لسويد بن بجيلة في مجموع شعره ضمن شعر طيئ وأخبارها، ص ٤٠٣ - ٤٠٤، والأبيات بلا نسبة مع اختلاف في الترتيب والرواية في معجم البلدان: (يا طب). والأبيات (٢، ٣، ٤) لجابر بن رألان في ثمار القلوب، ص ٥٦٠ - ٥٦١، وقد رجّح جامع شعر طيئ ومحققه نسبة أبيات هذه المقطوعة إلى سويد دون جابر استنادًا على أن أبا تمام كان أقدر على تقييد شعر قبيلته طيئ.

(٣) رواية معجم البلدان: «ألا لا أرى ماء الجراوي شافيًا ولو رَوَّى صدور الركائب».

(٤) رواية مجموع شعره، ومعجم البلدان: فوا كبِدَيْنا كلما التحتُ لوحةً من أحواض يا طب»، ورواية ثمار القلوب: «أحواض مأرب».
وجاء في معجم البلدان (ياطب) أن «يا طب: بكسر الطاء المهملة، وباء موحدة: علم مرتجل لمياه في أجأ».

المعروف: «يا ظب»[1].

٣ - بَقَايَا نِطَافِ الـمُصْدِرِينَ عَشِيَّةً
بِمَمْدُورَةِ الأَحْـوَاضِ خُضْرِ النَّصَائِبِ[2]

٤ - تَرَقْرَقَ مَاءُ الـمُزْنِ فِيهِنَّ والْتَقَتْ
عَلَيْهِنَّ أَنْفَاسُ الرِّيَاحِ اللَّواغِبِ[3]

[وفي] رواية: الغرائب.

٥ - بريحٍ مِنْ الكَافُورِ والطَّلْحِ أبْرَمَتْ
بِهِ شُعَبُ الأَوْدَاةِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

[٣٤٠]

وقال آخر[4]:

١ - أَلَا هَلْ أَدُلُّ الوَارِدَيْنِ عَشِيَّةً
عَلَى مَنْهَلٍ غَيْرِ الَّذِي يَرِدَانِ[5]

٢ - عَلَى مَنْهَلٍ عَذْبِ الشَّرِيعَةِ بَارِدٍ
هُوَ الـمُسْتَقَى لَا حَيْثُ يَسْتَقِيَانِ[6]

٣ - فَإِنَّ عَلَى الـمَاءِ الَّذِي تَرِدَانِهِ
غَرِيمًا لَوَانِي الدَّيْنَ مُنْذُ زَمَانِ[7]

---

(١) انظر الهامش السابق؛ إذ ورد فيه التعريف بياطب، ولعل ما ذكره الشارح هنا لغة فيها.

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٠١: «خُضْرِ النصائب»، ورواية مجموع شعره، ومعجم البلدان: «بمدرورة الأحواض خضر المصائب». وقال ياقوت الحموي بعد هذه الرواية شارحًا: «المصائب: صفائح من الحجارة تدار حول الحوض».

(٣) وفي مجموع شعره: «الرياح اللَّواعِبِ»، ويبدو أنه تصحيف أو خطأ طباعي. ورواية معجم البلدان: «والتقى غير الذي يردان».

(٤) الأبيات ضمن قصيدة لابن الدمينة في ديوانه، ص ٣٢ -٣٣.

(٥) رواية الديوان: «على مَشْرَبٍ غير الذي يردان».

(٦) رواية الديون: «على مشرب سهل الشريعة

(٧) رواية الديوان: «الذي يَردانه..».

٤ - لَطِيفَ الحَشَى عَبْلَ الشَّوَى طَيِّبَ اللَّمَى
لَــهُ عِــلَــلٌ لَا تَـنْـقَـضِـي لِأَوَانِ[١]

[٣٤١]

وقال آخر[٢]:

١ - لَقَدْ زَادَنِـي وَجْـدًا بِبَقْعَاءَ أَنَّنِي
رَأَيْــتُ مَطَـايَـانَـا بِلِـيـنَـةَ ظُـلَّـعَا[٣]

٢ - أَلَا لَا أَرَى مَـاءَ الحَــرَادِيِّ شَافِيًا
قُلُوبًا إِلَـى أَحْــوَاضِ بَقْعَاءَ نُزَّعَا[٤]

[وفي] رواية: «الجُرَاوِيِّ».

٣ - فَمَنْ جَاءَ مِنْ مَاءِ الشِّبَاكِ بِشَرْبَةٍ
فَــإِنَّ لَــهُ مِــنْ مَــاءِ لِـيـنَـةَ أَرْبَــعَا[٥]

---

(١) في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٠٢، وفي الديوان: «الحَشَا». وكلاهما صواب. انظر اللسان: (حشا).
ورواية الديوان:

لطيفَ الحَشا عبْل الشَّوى طَيِّبَ النَّثَا ... لهُ علـلٌ ما تنقضـي وأمـانـي

وجاء بعد هذا البيت في الديوان أيضًا الشرح التالي لأحمد بن يحيى ثعلب: «عبل الشوى: خليطه. والشوى: الأطراف - اليدان والرجلان - ويقال لكل ما دون الموت: شوى. والشوى: الأمر الدون، يقال: رماه فأشواه؛ إذا أصاب طرفًا من أطرافه وأخطأ مقتله.. والشوى: رذال المال.. قال: والشوي: جلوة الرأس، ومنه قوله تعالى ﴿نَزَّاعَةً لِلشَّوَى﴾ [المعارج: ١٦]. والنثا: الذكر القبيح والحسن جميعًا، يقال: نثا عليه خيرًا وشرًا، وأثا عليه شرًا لاغير».

(٢) البيتان (٣، ١) بعدهما بيت ثالث، لامرأة من عبس في معجم البلدان: (بقعاء)، والأبيات (٢، ٣، ١) لهند بنت عصم السدوسية في بلاغات النساء، ص ١٠٦ وجاء في معجم البلدان: (بقعاء) قبل الأبيات التقديم التالي: «وتزوجت امرأة من بني عبس في بني أسد ونقلها زوجها إلى ماء لهم يقال له لينة، وهو موصوف بالعذوبة والطيب، وكان زوجها عنينًا ففركته واجتوت الماء، فاختلعت منه وتزوجها رجل من أهل بقعاء فأرضاها، فقالت.

(٣) رواية الوحشيات ط. الميمني وشاكر، ص ٢٠٢: «ببقعاء أنه»، ورواية بلاغات النساء: «وقد زادني.. أننا».

(٤) رواية بلاغات النساء: «ألا لا أرى ما الصبح... نفوسًا إلى أمواه بقعاء..».
وفي معجم البلدان: (بقعاء): أن بقعاء: ماء لبني عبس، وفيه أن أبا عبيدة قال: «البقعاء والجوفاء وتلعة مياه لبني سليط، واسم سليط كعب بن الحارث بن يربرع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم».

(٥) رواية معجم البلدان: «فمن يُهد لي من ماء بقعاء شربه .. فإنه له...». ورواية بلاغات النساء: «فمن جاء من مال الشبال بشربة ... فإن له...

[٣٤٢]

وقالت امرأةٌ من طيئ[1]:

١ - فَمَا مَاءُ مُزْنٍ مِنْ شَمَارِيخِ شَامِخٍ
تَحَدَّرَ مِنْ غُرٍّ طِوَالِ الذَّوَائِبِ[2]

[غُرٍّ]: سحاب.

٢ - بِمُنْعَرَجٍ أَوْ بَطْنِ وَادٍ تَحَدَّرَتْ
عَلَيْهِ رِيَاحُ الصَّيْفِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ[3]

٣ - نَفَى نَسَمُ الرِّيحِ القَذَى عَنْ مُتُونِهِ
فَلَيْسَ بِهِ عَيْبٌ تَرَاهُ لِشَارِبِ[4]

٤ - بِأَطْيَبَ مِمَّنْ يَقْصُرُ الطَّرْفَ دُونَهُ
تُقَى اللَّهِ واسْتِحْيَاءُ بَعْضِ العَوَاقِبِ

[٣٤٣]

وقال أبو الدَّلْهَاث[5]:

---

(١) الأبيات لامرأة من طيئ (إسلامية) في شعر طيئ وأخبارها، ص ٨٠١، والأبيات لأم فروة الغطفانية في الحيوان، ٣/٥٤ . ٥/١٤٢. والأبيات لزينب بنت فروة في الزهرة، ١/١٢١

(٢) رواية الزهرة: «وما طَعْمُ ماءٍ أيُّ ماءٍ تقولُهُ تحدَّر مِنْ...»، ورواية الحيوان، ٣/٥٤: «فما ماءُ مزْنٍ أيُّ ماءٍ تقولُهُ... تحدَّر مِنْ...» ورواية الحيوان، ٥/١٤٢: وما ماء مزن أي ماء تقوله ... تحدر مِنْ...».

(٣) رواية الزهرة: «أو بطن وادٍ تحدثت»، ورواية الحيوان، ٥/١٤٢: «أو بطن وادٍ تحدَّبت.. رياح المزن». وتحدَّبت: تعطفت. اللسان: (حدب).

(٤) رواية الزهرة: «نفت جريه الماء عن متونِهِ ... فما إن ترى فيه مَعَابًا لعائب»، ورواية الحيوان، ٣/٥٤: «فما إن به عيبٌ يكون لعائب»، ورواية الحيوان، ٥/١٤٢: «فما إنْ به عيبٌ تراه لشاربِ».

(٥) تبادلت هذه المقطوعة والمقطوعة التي تليها مكانهما في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٠٣ - ٢٠٤. وقد ورد اسم الشاعر في الأشباه والنظائر، ٢/١٩١ هكذا مع خبر قبل هذه الأبيات: «دعا أبا الدلهاث الغنوي أبو الدقيس الحُذَفي لنبيذ له وكانا قد أسنا فقال أبو الدلهاث»:.

١ - أَلَـمْ تَـرَنِـي عَـلَـى كَسَلِـي وفَـتْـرِي
أَجَـبْـتُ أَبَـا حُـنَـيْـفَـةَ[١] إِذْ دَعَـانِـي
٢ - وكُـنْـتُ إِذَا دُعِـيـتُ إِلَـى نَـبِـيـذٍ
أَجَـبْـتُ ولَـمْ يَـكُـنْ مِـنِّـي تَـوَانِ[٢]
٣ - كَـأَنَّـا مِـنْ بَشَاشَتِـنَـا ظَلِلْنَـا
بِـيَـوْمٍ لَـيْـسَ مِـنْ هَـذَا الـزَّمَـانِ

[٣٤٤]

وقال المجنون[٣]:

١ - أَيَـا حُـبَّ لَيْلَـى عَـافِـنِي قَـدْ قَتَلْتَنِي
وكَـيْـفَ تُـعَـافِـينِـي وأَنْـتَ تَـزِيـدُ[٤]
٢ - أَرَاكَ عَـلَـى نِـيـرَيْـنِ والحُـبُّ كُـلُّـهُ
عَـلَـى واحِـدٍ يَـبْـلَـى وأَنْـتَ جَـدِيـدُ[٥]

[٣٤٥]

وقال عبدالله بن عُزْرَة الجَعْدي[٦]:

١ - أَيَـارَبَّ عِـيـسَـى إِنَّ زَبْـرَاءَ إِنْ تَمُـتْ
أَمُـتْ أَوْ أُزَايِـلْ شُـعْـبَـةً مِـنْ فُـؤَادِيَـا[٧]

---

(١) في الأصل الذي اعتمدنا رواية الأشباه والنظائر: «أجبتُ أخا حنيفة».
(٢) رواية الأشباه والنظائر: «وكنت إذا دعيت إلى مدلم».
(٣) البيتان ضمن أبيات لمجنون ليلى في ديوانه، ط. فراج، ص ٨٠. وقد أخل ديوانه برواية الوالبي بهذين البيتين.
(٤) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٠٣، والديوان، ط. فراج: «فكيف تعافيني».
(٥) النير: اللحمة التي تكون في الثوب؛ لأن الخيوط إذا كانت على نيرين، وكذلك الثوب إذا نسج على نيرين كان أقوى. اللسان: (نير).
(٦) في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٠٤: «عَزْرَة».
(٧) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٠٤: «إنَّ زَيْرَاء إن تَمُتْ».

٢ - فَأَنْعِمْ عَلَيَّ نِعْمَةً وأشْفِنِي بِهَا

وأنْعِمْ عَلَيَّ نِعْمَةً وأشْفِهَا لِيَا

الصواب: «وأَنْعم عليها نعمةً واشْفِهَا بِيَا».

٣ - فَإِنَّا أُنَاسٌ خَيْرُنَا فِي اجْتِمَاعِنَا

فَزِدْ بَعْضَنَا مِنْ شَمْلِ بَعْضٍ تَدَانِيَا

[٣٤٦]

وقال[١]:

١ - زَعَمُوا أَنَّ مَنْ تَشَاغَلَ بِالحُبْـ

ـبِ تَسَلَّى حَبِيبَهُ وأَفَاقَا[٢]

٢ - كَذَبُوا ما كَذَا بَلَوْنَا ولَكِنْ

لَمْ يَكُونُوا فِيمَا أَرَى عُشَّاقَا[٣]

٣ - كَيْف شُغْلِي يَا قُرَّ بَعْدَكِ واللَّذْ

ذَاتُ يُحْدِثْنَ لِي إِلَيْكِ اشْتِيَاقَا

٤ - كُلَّمَا رُمْتُ سَلْوَةً تُذْهِبُ[٤] الحُرْ

قَةَ زَادَتْ قَلْبِي عَلَيْكَ احْتِرَاقَا

---

(١) الأبيات (١ - ٤) للحمدوي في ديوانه جمع وتحقيق: أحمد المجدي، مجلة المورد، المجلد (٢)، العدد (٣)، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٣م، ص ٨٢، والأبيات للحمدوني - وهو نفسه الحمدوي. والحمدوي أصوب - في العقد الفريد، ٢٤٣/٥ - ٢٤٤، والأبيات الحمدوني أيضًا في المذاكرة في ألقاب الشعراء: لمجد الدين النشابي، تحقيق: شاكر العاشور، دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، ط١، ١٩٨٨م، ص ١٦٨ والحمدوي هو: أبوعلي، إسماعيل بن إبراهيم بن حمدويه، كان معاصرًا لعبد الصمد المعذل (ت ٢٤٠هـ)، والجاحظ (ت ٢٥٥هـ) وهجاهما، انظر فيه: طبقات الشعراء، ص ٣٧١ - ٣٧٢، والأغاني ١٦٦/١٣، ومعجم الشعراء العباسيين، ص ١٤٢

(٢) رواية الديوان، والعقد: «بالحُبِّ سَلَا عن حبيبه». ورواية المذاكرة: «باللَّهْوِ سَلَا عن حبيبه».

(٣) رواية الديوان، والعقد: «كيف أسْلُو بلذةٍ عنك واللذاتُ يحدثْن لي..»، ورواية المذاكرة: «كيف شُغْلِي بلذةٍ عَنْك واللذات يُحْدِثْنَ لي».

(٤) بعض كلمة «تذهب» مطموس في الأصل، وقد أكملناه من الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٠٤

[٣٤٧]

وقال بعض التَّميميِّين[١]:

١ - مَـرَرْنَـا عَـلَـى قَـيْسِيَّـةٍ عَـامِـرِيَّـةٍ
لَـهَـا بَـشَـرٌ صَـافِـي الأَدِيمَ هِـجَـانِ

٢ - فَقَالَتْ وأَلْقَتْ جَانِبَ السِّتْرِ دُونَنَا
مِـنَ أيَّـةِ أَرْضٍ أَوْ مَـنِ الـرَّجُـلَانِ[٢]

٣ - فَقُلْتُ لَـهَـا: أَمَّـا تَمِيـمٌ فَأُسْرَتِي
هُـدِيـتِ: وأَمَّـا صَـاحِـبِي فَـيَمَانِي

٤ - رَفِيقَانِ ضَـمَّ السَّفْرُ بَيْنِي وبَيْنَهُ
وقَـدْ يَـلْـتَـقِي الـشَّـتَّـى فَـيَأْتَـلِفَانِ

[٣٤٨]

وقال دُرَيْد بن الصِّمَّة[٣]:

١ - حَـيُّـوا أُمَـامَـةَ وانْـظُـرُوا صَحْبِي
وقِـفُـوا فَـإِنَّ وُقُـوفَـكُـمْ حَـسْـبِـي[٤]

٢ - مَـا إِنْ رَأَيْـتُ ولَا سَـمِـعْـتُ بِـهِ
كَـالْـيَـوْمِ طَـالِـيَ أَيْـنُـقٍ جُـرْبِ[٥]

---

(١) الأبيات وردت بلا نسبة في موضعين في الأغاني، ٦/٢٢٠، ٢٢٤، وفيها غناء لابن سريج.

(٢) رواية الأغاني في الموضعين: «جانب الستر دونها».

(٣) الأبيات ضمن أبيات لدريد بن الصمة في ديوانه، ص ٤٣ - ٤٤. وجاء قبلها فيه التقديم التالي: «مر دريد بن الصمة بالخنساء بنت عمرو بن الرشيد وهي تهنأ بعيرًا لها، وقد تبذلت حتى فرغت منه، ثم نضت عنها ثيابها فاغتلست ودريد بن الصمة يراها وهي لا تشعر به فأعجبته فانصرف إلى رحلة وأنشأ يقول: ...».

(٤) رواية الديوان: «حيُّوا تُماضِرَ واربعوا صَحْبي»، وقال محقق الديوان في الحاشية تعليقًا على هذه الرواية: «والذي عليه جميع المصادر (تماضر) وهو ما يتناسب ومناسبة الأبيات تماضر: يعني الخنساء، وهي تماضر بنت عمرو بن الشريد السلمية».

(٥) رواية الديوان: «ما إنْ رأيْتُ ولا سَمِعْتُ بمثلِه».

٣ - مُـتَـبَـذِّلًا تَـبْـدُو مَـحَـاسِـنُـهُ
يَـضَـعُ الـهِـنَـاءَ مَـوَاضِـعَ الـنُّـقْـبِ
٤ - مُـتَـحَـسِّرًا نَـضْـحُ الـهِـنَـاءِ بِـهِ
نَـضْـحُ الـعَـبِـيرِ بِـرَيْـطَـةِ الـعَـصْـبِ

[«نضح» يُروى بضم الحاء وفتحها]: معًا. [العَصْب]: ضَرْبٌ من برود اليمن. وفي غير هذا الموضع العَصْب: الخيار؛ يقال: رَجُل من عَصْب القوم.

٥ - فَـسَـلِـيـهِـمُ عَـنِّـي أُمَـامَ إِذَا
عَـضَّ الجَـمِـيـعُ هُـنَـاكَ مَـا خَـطْـبِـي[1]

[يروى «عضَّ»، و] غضَّ معًا[2].

[٣٤٩]

وقال الخَارِكِيُّ[3]:

١ - لَـمْ أَجِـدْ فِـيـمَـا تَـصَـرَّفْـ
ـتُ عَـلَـى الـكَـأْسِ كَـرِيمَـا
٢ - كُـلَّ مَـنْ كَـشَّـفْـتُـهُ أَلْـ
ـفَـيْـتُـهُ خَـبًّـا لَـئِـيـمَـا
٣ - فَـاصْـطَـفَـيْـتُ الـكَـأْسَ نَـدْ
مَـانًـا وأَقْـصَـيْـتُ الـنَّـدِيمَـا

[٣٥٠]

وقال القَعْقَاع بن رِبْعِيَّة[4]:

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٠٥: «غضَّ»، ورواية الديوان: «فسليهم عَنِّي خُناسُ.. عضَّ الجميعَ الخطبُ ما خَطْبي».

(٢) كتب الناسخ في الحاشية غص معًا؛ إشارة إلى أنه هذه الكلمة تروى بالوجهين معًا.

(٣) أورد ابن داود الجراح في الورقة، ص ٥٩ - ٦١، ترجمة للخاركي، واسمه عمرو، وكان شاعرًا خبيثًا سفيهًا ماجنًا، كما ترجم ابن داود في الورقة، ص ٦١ - ٦٣، لشاعر اسمه أحمد بن إسحاق الخاركي، وكان شاعرًا هجاءً فلعل الخاركي المذكور في هذه المقطوعة يكون أحدهما.

(٤) في الأصل: «ربيعة»، وقد ورد اسمه في معجم الشعراء للمرزباني، ص ٣٢٩، وألقاب الشعراء - ضمن نوادر

١ - لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي عَيْنَيْنِ مِثْلِكِمَا
إِذَا تَجَاهَدَ يَوْمَ العِزَّةِ[١] البَصَرُ

٢ - عَيْنُ ابْنِ دَارَةَ خَيْرٌ مِنْكُمَا نَظَرًا
إِذِ الحُدُوجُ بِأَعْلَى عَاقِلٍ زُمَرُ

٣ - إِنْ يُظْلِمِ اللَّيْلُ تَغْتَلَا بِظُلْمَتِهِ
أَوْ تَنْظُرَا ظُهُرًا يَطْرِفْكُمَا النَّظَرُ

٤ - خَذَلْتُمَانِي فَبِئْسَ العَفْوُ عَفْوُكُمَا
والعَقْبُ مِثْلُ فَهَذَا مِنْكُمُ غِيَرُ[٢]

[٣٥١]

وقال يزيد بن دارة[٣]:

١ - لَا تَعْمَ أَعْيُنُ أَقْوَامٍ أَقُولُ لَهُمْ
بِالأَنْبَطِ الفَرْدِ لَمَّا بَذَّهُمْ بَصَرِي[٤]

٢ - أَمَا تَرَوْنَ بِأَعْلَى عَاقِلٍ ظُعُنًا
وَرَكْنَ فَحْلَيْنِ واسْتَقْبَلْنَ ذَا بَقَرِ[٥]

[٣٥٢]

وقال أعرابي[٦]:

المخطوطات - ، ص ٣٦٢: القعقاع بن ربيعة القشيري، وربيعة: أمه.

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٠٦: «يوم العزّة».

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٠٧: «منكُمُ غَيَرُ».

(٣) لم نعثر ليزيد بن دارة على ترجمة، والبيتان للقَتَّال الكلابي ضمن أبيات في ديوانه، ص ٥٣.

(٤) رواية ديوان القَتَّال الكلابي:

لا يُبْعِدِ اللَّهُ فتيانًا أقولُ لهم ... بالأبرقِ الفَرْدِ لما فاتَهُمْ نَظَرِي.

(٥) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٠٨: «ورُكْنَ فَحْلَيْنِ»، ورواية ديوان القتال الكلابي:

يَا هَلْ تَرَاءَى بأَعْلَى عاسمٍ ظُعُنٌ ... نَكَّبنَ فَحْلَيْنِ واسْتَقْبَلْنَ ذا بَقَرِ

(٦) البيت (١) مع آخر منسوبات لجامع الكلابيّ في الزهرة، ٣١٩/١، والبيت (١) بلا نسبة في أمالي القالي، ٢٠٦/٢، ٢٠٩، وقد اختلف في نسبة هذا البيت فقيل: هو للقلاخ بن حَزْن المنقري، وقيل: هو لمبذول الغَنَوي،

١ - إِنِّــي بِـنَــارٍ عِـنْـدَ زَيْـنَـةَ أوقِــدَتْ
عَـلَـى مَـا بِـعَـيْـنِـي مِـنْ عَـشًـا لَـبَـصِـيـرُ[١]

٢ - وقَــدْ زَادَنِــي حُـبًّـا لِـزَيْـنَـةَ أَنَّـهَـا
مَــقُــوتٌ لأَخْـــلاَقِ الـلِّــئَـامِ فَـــنُورُ[٢]

٣ - تَـنـولُ بِمَـعْـرُوفِ الـحَـدِيـثِ وإِنْ تُـرِدْ
سِــوَى ذَاكَ تُـذْعَـرْ مِـنْـكَ وَهْــيَ ذَعُــورُ

[٣٥٣]

وقال أبو وجْزَة السَّعْدي[٣]:

١ - لَــوْ سَــأَلَــتْ عَـنَّـا غَـــدَاةَ قُـرَاقِـرٍ
كَـمَـا كُـنْـتُ عَـنْـهَـا سَـائِـلًا لَـوْ لَقِـيـتُـهَـا

٢ - لِـقَــاءَ بَـنِـي نِمْــرٍ وكَـــانَ لِـقَـاؤُهُـمْ
غَـــدَاةَ الجَــوَالَــى حــاجَـةً فَـقَـضَـيْـتُـهَـا[٤]

****

لنظر في ذلك سمط اللآلي، ص ٨٢٥، وفيه الأبيات (١ ، ٢، ٣).

(١) رواية الزهرة:

وإني لنارٍ أُوقِدَتْ عند ذي الغَضَا   على ما بعَيْنِي مِنْ قَذًى لبَصِيرُ

ورواية أمالي القالي، والسمط:

وإنـي بنـارٍ أُوقِدَتْ عِنْـدَ ذي   على ما بعَيْني من قَذًى لبصيرُ

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٠٩: «لأخلاق الرجال نفورُ»، ورواية السمط: «لقد زداني».

(٣) هو يزيد بن عبيد - وقيل: ابن أبي عبيد - ينسب لبني سعد بن هوازن ولاءً، وهو من التابعين، وله روايات عن بعض الصحابة، توفي سنة ١٣٠ هـ، انظر فيه: «الشعر والشعراء، ص ٤٤١، والتاج، واللسان: (وجز).
والبيتان لأبي وجزة السعدي في شعره، ص ٩٤

(٤) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٠٩: «غداةَ الحَوالي»، ورواية وشعر أبي وجزة السعدي: «غداة الحَوالى». وقال شاكر معلقًا على الرواية الواردة في طبعته: «هكذا في الأصل «الحوالى» ولم أجد موضعًا بهذا الاسم، والذي عندهم «جُوالى»، بضم أوله، ولام مفتوحة بعدها ألف فيكون الأرجح «غداة جوالى» بغير تعريف، ولا أقطع فيه بشيء».
وقد وردت الكلمة في الأصل الذي اعتمدنا عليه كما أثبتناها، ولعله الصواب.

باب الهجاء

[٣٥٤]

وقال يزيد بن عمرو النَّخَعِي[١]:

١ - لَقَدْ كَذَبَ المَعَاشِرُ حِينَ قَالُوا
عَلِيٌّ والمُخَارِقُ سَيِّدَان

٢ - هُمَا حَجَرَانِ مِنْ جَبَلَيْ طَمِيٍّ
إِذَا قِيلَ ارْشَحَا لا يَرْشَحَانِ[٢]

٣ - هُمَا مَجْنَى محلقةٍ سَحُوقٍ
بَعِيدٍ نَفْعُهَا مِنْ كُلِّ جَانِ

٤ - فَلَوْلَا البُخْلُ إِنَّ البُخْلَ عَارٌ
أَبَا عَمْرٍو إِذًا أَعْجَبْتُمَانِي

[أي]: من عظم جثتكما.

[٣٥٥]

وقال الأَسْعَر الجُعْفِيّ[٣]:

١ - كَفَيْتُ حَزِيمًا ومُرَّانَهَا
مِرَاسًا وَخَلَّيْتُهُمْ لِلْفَخَارِ

---

(١) لم نعثر له على ترجمة.

والأبيات (١، ٢، ٤) لزيد بن عمرو النخعي في بهجة المجالس، القسم الأول، الجزء الثاني، ص ٦٣٠ - ٦٣١ وقد أشار د. السيد محمد يوسف في تعليقاته الملحقة بالوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٣٢٠، إلى أن المعروف هو يزيد بن عمرو بن شمر الحنفي، وهو تعليق يفهم منه إلى أن د. يوسف لم يستطع الوقوف على أبيات هذه المقطوعة منسوبة ليزيد بن عمرو النخعي، كما أنه لم يخرّج هذه الأبيات أيضًا، وإنما أشار إلى احتمال أن يكون اسم الشاعر كما ذكره للتشابه - بعض الشيء - في اسميهما.

بيد أنه مما يرجح غير ذلك أن الأبيات (١، ٢، ٤) منسوبة لزيد بن عمرو النخعي في بهجة المجالس، - كما أشرنا في التخريج -. فلعل الصواب في اسم الشاعر - إذن - زيد أو يزيد. وهذا على غير ما ذهب إليه د. يوسف، ومما يذكر هنا محمود شاكر لم يخرّج أبيات هذه المقطوعة ولكنه علّق عليها في الوحشيات، ص ٢١٣، الحاشية، بقوله: «وأنا أذكر أني قرأتُ الأبيات في غير الوحشيات، وأُنْسِيتُها».

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني، وشاكر، ص ٢١٣: «جَبَلَيْ طُمَيٍّ».

(٣) سبق التعريف به.

٢ - فَـلَا تَـدْعُـوَنْـهُـمْ إِلَـى نَجْـدَةٍ
وَلَـكِـنْ فَـهَـيِّـبْ بِـهِـمْ مَـنْ تُجَـارِي

٣ - زَعَـانِـفُ سُـودٌ كَـخَـبْـثِ الحَـدِيـ
ـدِ يَـكْـفِـي الـثَّـلَاثَـةَ شِـقُّ الإِزَارِ

أي: هم قصار.

[٣٥٦]

وقال شَبِيب بن البَرْصاء[1]:

١ - لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَتْ سُهَيَّةُ أَوْضَعَتْ
بِـأَرْطَـاةَ فِـي رَكْـبِ الخِـيَـانَـةِ والـغَـدْرِ

٢ - أَتَـنْـصُـرُ مِـنِّـي مَـعْـشَـرًا لَـسْـتَ مِـنْـهُـمُ
وغَـيْـرُكَ أَوْلَـى بـالـحَـفِـيـظَـةِ والـنَّـصْـرِ[2]

٣ - فَمَا أَنْـتَ بـالـطِّـرْفِ الـكَـرِيمِ فَيُشْتَرَى
لِفَـحْـلَـتِـهِ ولَا الجَـوَادِ الَّـذِي يَـجْـرِي[3]

---

(١) هو شبيب بن يزيد بن جمرة، شاعر إسلامي، أحد شعراء غطفان المحسنين، والبرصاء: أمه، وكان اسمها قرصافة. وتوفي نحو ١٠هـ، انظر فيه: المؤتلف والمختلف، ص ٦٨. والأغاني ١٢/١٩٥ - ٢٠٢
والأبيات (١، ٣، ٢) لشبيب بن البرصاء في مجموع شعره، ضمن شعراء أميون ٣/٢٣١، والأبيات (١، ٣، ٢) له في الأغاني - مع خبر - ١٢/١٩٩ - ٢٠٠
وقال أبو الفرج الأصفهاني في خبر هذه الأبيات: «قال أبو عمرو هاجى شبيب بن البرصاء رجلاً من غنيّ، أو قال من باهلة، فأعانه أرطأة بن سهية على شبيب، فقال شبيب: [الأبيات (١، ٣، ٢)]».
(٢) رواية مجموع شعره، والأغاني: «وغيرُكَ أَوْلَى بالحياطة والنصْرِ». وقال أبو الفرج بعد هذا البيت: «ويُروى: «وقد كُنْتُ أَوْلَى بالحياطة». وهو أجود».
(٣) رواية مجموع شعره، والأغاني: «بالطِّرْفِ العَتِيق... إذا يجري».

[٣٥٧]

وقال دِعْبِل[١]:

١ - تِـهْـتُـمْ عَـلَـيْـنَـا بِــأَنَّ الـذِّئْـبَ كَلَّمَكُمْ
فَـقَـدْ، لَـعَـمْـرِي، أَبُــوكُـمْ كَـلَّـمَ الـذِّيـبَـا[٢]

٢ - فَكَيْفَ لَـوْ كَلَّمَ اللَّيْثَ الـهَصُورَ، إِذًا
تَـرَكْـتُـمُ الـنَّـاسَ مَـأْكُـولًا ومَـشْـرُوبَـا[٣]

٣ - هَـذَا الـسُّـنَـيْـدِيُّ لا يَـسْـوَي إِتَـاوَتَـهُ
يُـكَـلِّـمُ الـفِـيـلَ تَـصْـعِـيـدًا وتَـصْـويـبَـا[٤]

[٣٥٨]

وقال[٥]:

١ - ومَـا تُـنْـسِـنَـا الأَيَّـامُ لا تُـنْـسِ جُـوْعَـنَـا
بِـــدَارِ بَـنِـي بَـــدْرٍ وطُــولَ الـتَّـلَـدُّدِ[٦]

٢ - ظَـلِـلْـنَـا كَـأَنَّـا بَـيْـنَـهُـمْ أَهْــلُ مَـأْتَمٍ
عَـلَـى مَـيِّـتٍ مُـسْـتَـوْدَعٍ بَـطْـنَ مُـلْـحَـدِ[٧]

---

(١) هو دعبل بن علي بن رزين الخزاعي، شاعر مشهور بالهجاء وهو ابن عم أبي الشيص الشاعر، توفي في سنة ٢٤٦هـ، انظر فيه: طبقات الشعراء، ص ٢٦٤ - ٢٦٨، والشعر والشعراء، ص ٥٣٩ - ٥٤١.
والأبيات مع بيت رابع في شعر دعبل بن علي الخزاعي ضمن الشعر الذي نسب إليه وليس له، ص ٤٣٩ - ٤٤٠. وذكر محقق شعره أنها تنس لأبي سعد المخزومي أو محمد بن وهيب في هجاد جعفر بن الأشعث.

(٢) مكلم الذئب هو أهبان بن أوس، وكأن من أبنائه.. جعفر بن محمد الأشعث المهجو بهذه الأبيات، انظر ثمار القلوب، ص ٣٠٩.

(٣) رواية شعر دعبل: «أفنيتم الناس ماكولاً...

(٤) رواية شعر دعبل: «هذا السنيدي لا أصل ولا طرفٌ».

(٥) الأبيات بلا نسبة في الإمتاع والمؤانسة، ٣/٤٥ - ٤٦.

(٦) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢١٥، والأمتاع والمؤانسة: «لاتَنْسَ جُوعَنَا».

(٧) رواية الإمتاع والمؤانسة»: «بَطْنَ مَلْحَدِ».

٣ - يُحَدِّثُ بَعْضٌ بَعْضَنَا عَنْ مُصَابِهِ
وَيَأْمُرُ بَعْضٌ بَعْضَنَا بِالتَّجَلُّدِ

[٣٥٩]

وقال عَمِيرةُ بن جُعَيْل التَّغْلَبِيّ[١] - عميرة - بالفتح - أشبه بأسماء الرجال[٢]:

١ - كَسَا اللَّهُ حَيَّيْ تَغْلِبَ ابْنَةِ وَائِلٍ
مِنَ اللُّؤْمِ أَظْفَارًا بَطِيئًا نُصُولُهَا

[في] رواية: «جزي الله».

[٣٦٠]

وقال النَّجاشي الحارثي[٣]:

١ - إِذَا اللَّهُ عَادَى أَهْلَ لُؤْمٍ ودِقَّةٍ
فَعَادَى بَنِي العَجْلَانِ رَهْطَ ابْنِ مُقْبِلِ[٤]

٢ - قُبَيِّلَةٌ لَا يَغْدِرُونَ بِذِمَّةٍ
ولَا يَظْلِمُونَ النَّاسَ حَبَّةَ خَرْدَلِ

---

(١) كذا في الأصل الذي اعتمدنا عليه، وفي الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢١٥، والصواب في اسمه: عميرة ابن جُعَل بن عمرو بن مالك، وهو شاعر جاهلي، خلط ابن قتيبة بينه وبين شاعر أموي اسمه كعب بن جعيل بن قمير، فجعلهما أخوين خطأً، انظر الشعر والشعراء، ص ٦٤٩، والحاشية والمفضليات، ص ٢٥٧.
والبيت بعده بيت آخر لعميرة في الشعر والشعراء، ص ٦٥٠، والبيت بعده أربعة أبيات منسوبة للعميرة أيضًا في المفضليات، ص ٢٥٧ - ٢٥٨. وعلّق ابن قتيبة على البيتين فذكر أن عميرة «أحد من هجا قومه فقال: ثم ندم فقال:

نِدمْتُ على شَتْمِ العشيرةِ بَعْدَمَا ... مَضَتْ واستَتَبَّتْ للرواة مذاهبُهُ
فأصبحتُ لا أستطيعُ دفعًا لما مضى ... كما لا يُرَدُّ الدَّرُّ في الضَّرْعِ حالِبُهْ

(٢) هذه العبارة زيادة لم ترد في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢١٥
(٣) سبق التعريف به.
والأبيات له في ديوانه، ص ٥٢ - ٥٣.
(٤) رواية الديوان: «أهل لُؤْمٍ ورِقَّةٍ».

٣ - ولَا يَــــرِدُونَ الــمَـاءَ إلَّا عَـشِـيَّـةً
إذَا صَـــدَرَ الــــوُرَّادُ عَــنْ كُــلِّ مَـنْـهَـلِ
٤ - تَـعـافُ الـكِـلابُ الـضَّـارِيَـاتُ لُحُـومَـهُـمْ
ويَـأْكُـلْنَ مِـنْ عَـوْفٍ وكَـعْـبِ بْـنِ نَـهْـشَـلِ[1]
٥ - أُولَـئِـكَ إخْــوَانُ الـذَّلِـيـلِ وأُسْــرَةُ الـلَّـ
ـئِـيـمِ ورَهْــطُ الـخَــائِــنِ الــمُـتَـذَلِّـلِ[2]
٦ - ومَـا سُـمِّـيَ الـعَـجْـلَانَ إلَّا لـقَـوْلِـهِـمْ:
خُـذِ القَعْبَ واحْـلُبْ أيُّها العَبْدُ واعْجَـلِ[3]

[العجلان يُروى بفتح النون وضمها]: معًا[4]

[٣٦١]

وقال عوف بن الأحوص الكلابي في بني يزيد بن الصَّعِق[5]:

١ - حَـدَّثْـتُـمُـونِـي أَنَّ شَــأْنَ أبِـيـكُـمُ
ثَـمَـلٌ وأَحْــسَــبُ أَنَّـــهُ لَــمْ يَـثْـمَـلِ[6]
٢ - أَبَـنِـي قَـتِـيـلِ الـنَّـيْـكِ إنَّ أبَـاكُـمُ
بـالـجِـزْعِ مِــنْ نَجْــرَانَ لَــمَّـا يُـنْـقَـلِ[7]

---

(١) رواية الديوان: «وتأكل من كعب وعوف ونهشل.

(٢) تبادل هذا البيت مع البيت الذي يليه مكانهما في الديوان، ورواية هذا البيت فيه
أولئِكَ إخوانُ اللَّعِينِ وأسرةُ الـ هَجِينِ ورَهْطُ الواهِنِ المُتَذَلِّلِ

(٣) رواية الديوان: «إلا لقوله».

(٤) ضبط الناسخ كلمة العجلان بفتح النون وضمها وكتب فوقها كلمة معًا؛ إشارة إلى روايتها بالوجهين..

(٥) هو عوف بن ربيعة الأحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر، شاعر جاهلي، كان من زعماء بني عامر وقادتهم، انظر فيه: جمهرة النسب، ص ٣١٤ - ٣١٥، والعقد الفريد ٣/٣٥٥، وشعر بني عامر ٢/٦٧، والحاشية.
وقد أخلّ مجموع شعره ضمن شعر بني عامر بهذه الأبيات.

(٦) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢١٦: «لم يفعل».

(٧) كلمة «النيك» مكانها نقاط في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢١٦

٣ - طَلَبُوا مُعَرَّسَ جَعْرِهِ حِينَ انْتَشَى
بِفَيَاشِلِ حُمْرٍ كَسُوقِ الحِثْيَلِ[١]

[الحِثْيل]: ضَرْبٌ من شَجَر الجِبَالِ. يُرْوي: «التَّيثِلِ:» الوعل.

كان رجلٌ من أهل اليمن نزل بيزيد بن الصَّعِق فلم يحسن جوارَهُ، فلقيه الرجل بعد ذلك باليمن، فسلمه إلى عبيدٍ له فما زالوا ينيكونه[٢] حتى مات، على ما يقال.

[٣٦٢]

وقال يَزِيدُ بن الصَّعِق[٣]:

١ - مَا جَمَلٌ جَوْنٌ تَوشَّدَ لُمعَةً
بِأكَلَ مِنْ عَوْفٍ إِذَا حَانَ مَأْكَلُ

وقال صاحب ديوان: الأدب اللُّمعة: قطعة من النبت، إذا أخذت في اليبس. وفي غير هذا الموضع: الموضع الذي لا يصيبه الماء في الغسل والوضوء من الجسد[٤].

---

(١) كلمات: «مُعَرَّس جعرِهِ.. بفياشل مكانها نقاط في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢١٦

(٢) كلمة: «ينيكونه» مكانها نقاط في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢١٦، وقد علق الميمني على ذلك بقوله – في الحاشية – : ««فما زال...» والذي يبدو أن بعدها هذا نقصًا، ثم في نصف سطر شيء ممحوّ، كأنه يتصل بالشعر الذي بعده». والذي يشير إليه الميمني جاء مكتملًا في النسخة التي اعتمدنا عليها، كما أن العبارة المحوة التي تتصل بالشعر الذي بعده جاءت في نسختنا كاملة وهي التقديم الخاص بالمقطوعة التالية، وهي عبارة: «وقال يزيد بن الصَّعِق».

(٣) هذه العبارة لم ترد في الوحشيات، ط، الميمني وشاكر، ص ٢١٧، وقد نبّه الميمني إلى وجود محو مكانها في النسخة التي اعتمد عليها – كما ذكرنا في الهامش السابق –.
ويزيد بن الصَّعِق الكلابي اسمه يزيد بن عمرو بن خويلد بن نفيل، وهو شاعر جاهلي كان معاصرًا للشاعر عوف بن الأحوص الكلابي صاحب المقطوعة السابقة، والصَّعِق هو جده خويلد بن نفيل، سُمِّي بذلك؛ لأنه عندما سبَّ رياحًا شديدة كانت إتلفت طعامه بعكاظ جاءت عاصفة أحرقته، وانظر في يزيد بن الصعق: جمهرة النسب، ص ٣٢٠ – ٣٢١، وشعر بني عامر ٩٢/٢، والحاشية.
وقد أخلّ مجموع شعره ضمن شعر بني عامر بأبيات هذه المقطوعة.

(٤) بعض كلمات هذا الشرح مطموس في الأصل في هذا الموضع، ولكنه مكتوب في الورقة ٦٦، بكاملة بخط مختلف عن خط الناسخ ويبدأن السياق لا يتطلب وجوده في الورقة ٦٦، وإنما يتطلبه هنا؛ فأكملنا ما وجدناه مطموسًا من كلمات هذا الشرح من الورقة ٦٦. ونص هذا الشرح في ديوان الأدب للفارابي، ١٧٠/١: واللمعة: الموضع الذي لا يصيبه الماء في الغسل أو كوضوء من الجسد. واللمعة: قطعة من النبت أخذت في اليبس».

٢ - لَـهُ شَـعَـرٌ فِـي حَـاجِـبَـيْـهِ ولِـحْـيَـةٌ
كـقُـنَّـةِ وَقْـطٍ وهْـوَ أَزْعَـلُ مِـزْعَـلُ[١]

٣ - فَـلَـيْـتَ عُـراقًـا مِـنْ جَـزُورٍ سَمِـيـنَـةٍ
بِـكَـفَّـيْـكَ يَـوْمَ الـرَّمْـلِ إذْ أَنْـتَ مُـرْمِـلُ

٤ - ومُـوسـى رَمِـيـضًـا بـالـيَـدَيْـنِ وأَلْـيَـةٌ
فَـأَنْـظُـرُ إِنْ لا قَـيْـتَـهَـا كَـيْـفَ تَـفْـعَـلُ

[٣٦٣]

وقال زيادة بن زيد العُذْري[٢]:

١ - وَمَـا ثَـنَـى رَثْـيَـاتٌ عَـنْـهُـمُ غَـضَـبِـي
ولا بَـنُـو قُـنْـفُـذٍ فَـسْـوُ الـعَـصَـافِـيـرِ[٣]

[«فسو» تُروى بضم الواو وفتحها]: معًا[٤]

٢ - قَـوْمٌ إذا غَـضِـبُـوا دُقَّـتْ أُنُـوفُـهُـمُ
دَقَّ الـمُـضَـبِّـبِ أَشْـتَـاهَ الـمَـسَـامِـيـرِ[٥]

---

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢١٧: «وهو أزعر منْ علٍ». وفي اللسان (زعل): زعل الفرس زعلًا: استن بغير فارسه، وفرس زعل: نشيط، والزعل الثور جوعًا، والزعلة من الحوامل: التي تلد سنة ولا تلد أخرى، وكلها معان تناسب مضمون البيت إذا أخذت على معنى الهجاء.

(٢) هو أبوالمسور، زيادة بن زيد من بني عذرة، وهو صهر هدبة بن حشرم، وكانت بينهما هجاء، قتل هدبة على أثره زيادة بن زيد سنة ٥٤ هـ، انظر فيه: سمط اللآلي، ص ٢٤٩، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ١٧١. والبيتان له في شعره، ص ٢٢

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢١٧، وشعر زيادة بن زيد: «رثيان منهم».

(٤) ضبط الناسخ هذه الكلمة بضم الواو وفتحها ثم كتب فوقها كلمة معًا؛ إشارة إلى روايتها بالوجهين.

(٥) المُضَبِّب: الذي يصنع ضباب الأبواب، وهي تُغطى بالحديد وتُدق المسامير، اللسان: (ضبب).

[٣٦٤]

وقال أبو المُهَوَّش الأسدي[١]:

١ - أَكَلَتْ طُهَيَّةُ والجِمَارُ ودَارِمٌ
أَيْرَ الحِمَارِ وخُصْيَتَيْهِ العَنْبَرُ[٢]

ويُروى:

أَكَلَتْ أُسَيِّدُ والهُجَيْمُ ومَازِنٌ
أَيْرَ الحِمَارِ ولَمْ تَذُقْهُ العَنْبَرُ

٢ - ذَهَبَتْ فَشِيشَةُ بالأَبَاعِرِ حَوْلَنَا
سَرَفًا فَصُبَّ عَلَى فَشِيشَةَ أَبْجَرُ[٣]

[فشيشة: لقب أُسَيِّد بن عمرو. [سَرَفًا يُروى سَرَقًا]: معًا[٤]

---

(١) هو ربيعة بن حوط بن رئاب بن الأشتر الأسدي، وقيل: اسمه حوط بن رئاب الأسدي، شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام، وشعره قليل متفرق في المصادر، انظر فيه: سمط اللآلي، ص ٨٥٨، وخزانة الأدب، ٣٦٩/٦، والإعلام ٢٨٩/٢، وديوان بني أسد ٤٨٠/٢.

والأبيات مع اختلاف في الترتيب من تسعة أبيات له في مجموع شعره ضمن ديوان بني أسد ٤٨٠/٢ - ٤٨٤، وفيه أن هذه الأبيات في هجاء نهشل بن حَرِّي، والأبيات (٥، ٤، ١، ٢) له مع خبر في أمالي القالي ٢٣٦/٢، ٢٣٩.

وخبر أمالي القالي كما يلي: «قيل للفرزدق: إن ههنا أعرابيًّا قريبًا منك ينشد شعرًا، فقال: إن هذا لقائف أو لخائن، فأتاه فقال: ممن الرجل؟ قال: من فَقْعَس، قال: كيف تركت القَنَان؟ قال يُساير لَصَافِ. قال أبوعلي: فقلتُ ما أراد الفرزدق والفقعسي، قال: أراد الفرزدق قول الشاعر:

ضَمِن القنانُ لِفَقْعَس سَوْآتها   إن القنانَ بفَقْعَسٍ لمُعَمِّرُ

وأراد الفقعسي قول الشاعر: ... «ثم أورد الأبيات (٥، ٤، ١)».

وفي سمط اللآلي، ص ٨٥٨ ورد الخبر مع الأبيات نفسها، وفيه أيضًا أن هذا الشعر منسوب أيضًا إلى مرة ابن عدي الفقعسي.

(٢) رواية مجموع شعره:

فترفعوا هَوَجَ الرِّئَالِ فإنما   تَجْني الهُجَيْمُ عَلَيْكُمُ والعَنْبَرُ

رواية أمالي القالي، والسمط، «أَكَلَتْ أُسَيْدٌ والهُجَيْمُ ودَارِمٌ».

(٣) قال أبوعلي القالي في الأمالي بعد هذا البيت: «ويُروى هَرَبًا».

(٤) كتب الناسخ فوق كلمة: «سرفًا» عبارة «سرقًا معًا؛ إشارة إلى رواية الكلمة بالوجهين.

٣ - مَـنَـعَـتْ حَـقِـيقَـةُ والـلَّـهَـازِمُ مِنْكُمُ

بُـرَّ الـعِـرَاقِ ومـا يَـلـذُّ الحَـنْـجَـرُ(١)

٤ - قَـدْ كُـنْـتُ أَحْـسَـبُـكُمْ أُسُـودَ خَـفِيَّـةٍ

فَـإِذَا لَـصَـافِ تَـبِـيضُ فِـيـهِ الحُـمَّـرُ(٢)

٥ - وإذَا يَـسُـرُّكَ مِـنْ تَمِـيـمٍ خَـصْـلَـةٌ

فَـلَـمَـا يَـسُـوءُكَ مِـنْ تَمِـيـمٍ أَكْـثَـرُ(٣)

[٣٦٥]

وقال ابن أمِّ صاحب(٤):

١ - أَتَـيْـتُ الـوَلِـيـدَ فَـأَلْـفَـيْـتُـهُ

كَـمَـا قَـدْ يُـقَـالُ عَـيِـيًّـا بَـخِـيـلا(٥)

٢ - عَـيِـيَّ الـقَـضَـاءِ بَـطِـيءَ الـعَطَا

ءِ لَا يُـرْسِـلُ الخَـيْـرَ إِلَّا قَـلِـيـلا(٦)

٣ - فَـقَـدْتُ الـوَلِـيـدَ وأَنْـفًـا لَـهُ

كَـثَـيْـلِ الـقَـعُـودِ أَبَـى أَنْ يَـبُـولا

٤ - فَـلَـيْـتَ لَـنَـا خَـالِـدًا بـالـوَلِـيـدِ

وعَـبْـدَالـعَـزِيـزِ بـيَـحْـيَـى بَـدِيـلا(٧)

---

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢١٨: «منعتْ حَنيفَةٌ»، ورواية مجموع شعره: «مَنَعَتْ حنيفةُ... قَشْرَ العراق».

(٢) رواية مجموع شعره: «تبيض فيها الحُمَّرُ». ورواية الأمالي، والسمط: «أحسبَهُمُ».

(٣) رواية مجموع شعره: «وإذا تسُرُّك من تميم خُصلَةٌ».

(٤) هو قعنب بن ضمرة، من بني عبدالله بن غطفان، شاعر أموي، اشتهر بهجاء الوليد بن عبدالملك، وهذه الأبيات في هجائه أيضًا، توفي نحو سنة ٩٥ هـ، انظر فيه: الأعلام ٢٠٢/٥، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ٣٧٧.

(٥) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢١٩: «غنيًّا بخيلًا».

(٦) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢١٩: «غنيَّ العفاء».

(٧) خالد: هو خالد بن عبدالله القسري، أحد خطباء العرب وأجوادهم، ولاه الوليد بن عبدالملك مكة سنة ٨٩ هـ،

٥ - أَنَــحْــنُ قَــعَــدْنَــا بِــأَبْــنَــائِــنَــا

أَمِ الــقَــوْمُ أَنْجَــبُ مِــنَّــا فُــحُــولا

٦ - فَــإِنْ تَمْــنَــعُــوا مَــا بِــأَيْــدِيــكُــمُ

فَــلَــمْ تَمْــنَــعُــونِــي إِذًا أَنْ أَقُــولا[1]

[٣٦٦]

وقال الفرزدق[2]:

١ - لَوْ أَنَّ قِدْرًا بَكَتْ مِنْ طُولِ مَا حُبِسَتْ

عَلَى الحُفُوفِ بَكَتْ قِدْرُ ابْنُ سَيَّارِ[3]

٢ - مَا مَسَّهَا بَلَلٌ مُذْ فُضَّ مَعْدِنُهَا

ولَا رَأَتْ غَيْرَ نَارِ القَيْنِ مِنْ نَارِ[4]

[٣٦٧]

وقال شَاتِم الدَّهْر العَبْدِي[5]:

١ - لَمَّا رَأَيْتُ الدَّهْرَ وَعْرًا سَبِيلُهُ

وأَبْدَى لَنَا ظَهْرًا أَجَبَّ مُسَلَّعَا[6]

وتوفي سنة ١٢٦، انظر فيه: الأعلام، ٢/٢٩٧، ووفيات الأعيان ١/١٦٩

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢١٩: «فلن تمنعوني».

(٢) البيتان للفرزدق في شرح ديوانه، ط الصاوي، ص ٤٠٦، وهما له أيضًا في ديوانه، ط. فاعور، ص ٢٨٤، وفي طبعتي الديوان أنه هجا بهما عقبة بن جيار مولى بني حدان بن قريع.

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٢٠: «قدر ابن عمار». ورواية الديوان بطبعتيه: «قدر ابن جيار». والحفوف: قلة الدسم. اللسان. (حفف).

(٤) رواية الديوان بطبعتيه: «مامَسَّها دسمٌ، ولا رأت بعد عهد القين...

(٥) هو شاعر جاهلي من عبدالقيس اسمه يزيد بن الخذاق، يُعدّ أول من بكى نفسه من الشعراء، انظر فيه: أمالي القالي ٢/٢١، والحيوان ١/٣٢٧، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ٢٦١ - ٢٦٢

والأبيات لشاتم الدهر العبدي في مجموع شعره ضمن شعراء عبدالقيس وشعرهم في العصر الجاهلي، ص ٣٦٥ - ٣٦٦، والأبيات (١، ٢، ٣) لشائم الدهر العبقسي في الوساطة، ص ٤٣٠، والأبيات (١، ٢، ٤) له في رسالة الغفران، ص ٤٢٨، والأبيات (١، ٢، ٣) لأعرابي في الموازنة ١/٢٥٨

(٦) رواية مجموع شعره: «وَلَمَّا رَأَيْتُ». رواية رسالة الغفران: «وأبدى لنا وجهًا أزب مجدعًا. والأزب: كثير شعر

٢ - ومَـعْـرِفَـةً خَـصْـاءَ غَـيْـرَ مُـفَـاضَـةٍ

عَـلَـيْـهِ ولَـوْنًـا بِـالـعَـثَـانِـينِ أَجْـدَعَـا[١]

٣ - وَجَـبْـهَـةَ قِـرْدٍ كَـالـشِّـرَاكِ ضَـئِـيـلَـةً

وصَـعَّـرَ خَـدَّيْـهِ وأَنْـفًـا مُـجَـدَّعَـا[٢]

٤ - هُـنَـاكَ ذَكَـرْتُ الـذَّاهِـبِـينَ أُولِـى الـنُّـهَى

وقُـلْـتُ لِـعَـمْـرٍو والحُـسَـامِ أَلَا دَعَـا[٣]

٥ - فَـإِنِّـي أَرَى الحَـيَّـيْـنِ كَـعْـبًـا وعَـامِـرًا

أَصَـابَـهُـمُ دَهْـرٌ وَكَـانَ مُـفَـجَّـعَـا[٤]

٦ - أَرَى كُـلَّ مَـأْفُـونٍ وكُـلَّ حَـزَنْـبَـلٍ

وتِـرْعِـيَّـةٍ شِـهْـذَانَـةٍ قَـدْ تَـضَـلَّـعَـا[٥]

[مأفون]: معيوب. [وحزنبل]: قصير. [وترعية. يُروى بشديد الياء وتخفيفها]: معًا[٦].

٧ - وسَامَـى الـمَعَـالِي يَبْتَغِيهَا لِنَفْسِهِ

فَـيَـالَـكَ دَهْـرًا لا يَـزَالُ مُـرَوِّعَـا

[٣٦٨]

وقال جَنْدَل بن أشمط. العُمَيْرِي العَبْدِي[٧]:

الوجه والأذنين. اللسان: (زبب).

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٢٠: «حصاء». ورواية الموازنة: «ولونًا ذا عثانين».

(٢) رواية الشطر الثاني في رسالة الغفران: «وأنفًا ولوى بالعثانين أخدعًا. والشراك: سير النعل. والعثانين: مفردها عثنون، وهي اللحية. والأخدع: عرق في العنق اللسان (شرك، وعثن، وخدع).

(٣) رواية الشطر الأول في رسالة الغفران: «ذكرت الكرام الذاهبين أولي الندى».

(٤) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٢٠: «كعبًا ودارمًا ... وإن كان مُفْجِعًا».

(٥) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٢٠: «شهدارة» والشهدارة، والشهذارة: الفاحش، وبالدال: الرجل القصير. اللسان: (شهدر وشهذر). ولعل: شهذانة الواردة في الأصل الذي اعتمدنا عليه يكون لغة في «شهذارة».

(٦) كتب الناسخ فوق كمة ترعية عبارة: «خف معًا»؛ إشارة منه إلى روايتها بالتخفيف والشديد معًا.

(٧) سبق التعريف به.

وقد وردت لجندل بن أشمط مقطوعة سابقة في كتابنا هذا برقم [٢٦٤]، واسمه فيها: جِندل بن لشمط العنزي. والأبيات له في مجموع شعره ضمن شعراء عبدالقيس وشعرهم في العصر الجاهلي، ص ٤٠٠، والبيت (٥)

١ - قِـفْـدَكِ الـلَّـهَ أَلَـمَّـا تُـخْـبِـرِي
يـا ابْـنَـةَ الـعَـمْـرِيِّ عَـنْ أَهْـلِ قَـطَـرْ
٢ - تَـرَكُـوا جَـارَهُـمُ تَـأْكُـلُـهُـمْ[1]
ضَـبُـعُ الـوَادِي وتَـرْمِـيـهِ الشَّـجَـرْ
٣ - فَـيَـمِـينَ الـلَّـهِ لَا أَنْـسَـاهُـمُ
أَبَـدًا مَـا سَـاعَـدَ الـشَّـمْـسَ الـقَـمَـرْ
٤ - غَـدَرَتْ شَـنٌّ بِـجِـيـرَانِـهِـمُ
إِنَّ شَـنًّـا مَـا عَـلِـمْـنَـا لَـغُـدُرْ

[ما، أي]: مدة. [لغدر: يُروى بضم الدال فتحها] معًا[2].

٥ - شَـنَّـةُ لَـمْ يَـعْـلَـمُـوا مَـا مَـاؤُهَـا
إِنَّمَـا مَـاؤُكِ صَـابٌ وصَـبِـرِ[3]

[٣٦٩]

وقال البُرْج بن مُسْهِرٍ[4]:

١ - جَدِيلَةُ تَخْشَى الغَوْثَ خَشْيَةَ أبِقٍ
رَأَى ربَّـهُ والسَّـوْطَ والقَـلْـبُ حـائِرُهْ

[رَبُّه]: سيِّدُه.

ليزيد بن الخذاق العبدي في جمهرة اللغة ٤٠٧/٢.

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٢١: «تاكلهُ».

(٢) ضبط الناسخ هذه الكلمة بضم الدال وفتحها ثم كتب فوقها كلمة معًا؛ إشارة إلى روايتها بالوجهين.

(٣) رواية جمهرة اللغة: «شنة ما عطنوها ماءها... صاب ومصر».

(٤) هو البرج بن مسهر بن الجلاس بن وهيب بن قيس الطائي، شاعر فارس سيد من مخضرمي الجاهلية والإسلام، كان خليلًا للحصين بن الحمام المري، انظر فيه: المؤتلف والمختلف، ص ٦١، ومعجم الشعراء الجاهلين والمخضرمين، ص ٣٤.

والأبيات له في مجموع شعره ضمن شعر طيئ وأخبارها، ص ٣٤٨.

٢ - تَـنَـاصَـرُ غَـوْثٌ يَـا جَـدِيـلَ وأَنْـتُـمُ
كَمَنْ قَـامَ يَبْنِـي حَـوْضَـهُ فَـهْوَ عَـاقِـرُهْ[١]

٣ - إِذَا مَـا اشْـتَـهَـوْا مِـنَّـا فَـتَـاةً أَبِـيـبـةً
لَـهُـمْ شَـدُّهَـا[٢] والـمَـهْـرُ مِـنَّـا أَبَـاعِـرُهْ

٤ - مَـتَـى كَـانَ أَمْـرُ الـحَـيِّ يُـوسَـى بجُنْدُحٍ
وقَـيْـسِ بـنِ حَـزْنٍ، شَـرُّ دَهْـرِكَ آخِـرُهْ

[«بجُنْدح» يُروى بالجيم والحاء]: معًا.

[٣٧٠]

وقال السَّمْهَرِي العُكْلِي[٣]:

١ - لَـقَـدَ جَـمَّـعَ الـحَـدَّادُ بَـيْـنَ عِـصَـابَـةٍ
تَـسَـاءَلَ فِـي الأَسْـجَـانِ مَـاذَا ذُنُـوبُـهَـا[٤]

يُروى:

لَـقَـدْ أَلَّـفَ الـحَـدَّادُ بَـيْـنَ عِـصَـابَـةٍ
تَـسَـاءَلُ فِـي الأَقْـيَـادِ مَـاذَا ذُنُـوبُـهَـا[٥]

الحداد: البواب، كُلّ من صنع من شئ، فهو عندهم حدّاد.

٢ - مُـقَـرَّنَـةِ الأَقْـدَامِ فِـي الـسِّجْـنِ تَشْتَكِي
ظَـنَـابِـيـبَ قَـدْ أَمْـسَـتْ مُـبِـينًـا عُـلُـوبُـهَـا

[علوبها]: آثارها، واحدها: علبٌ كقول الشاعر[٦]:

---

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٢١: «وهو عاقِرُهْ».
(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٢١: «لهم شَكْرُها».
(٣) هو السمهري بن بشر، من بني عكل، شاعر من اللصوص في العصر الأموي، قتل في عهد عبدالملك بن مروان، انظر فيه: الأغاني، ٢١/١٦٨ - ١٧١ ومعجم الشعراء المخضرين والأمويين، ص ١٩٧، والأبيات له في شعره، ضمن شعراء أميون، ١/١٢٩ - ١٥٦
(٤) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٢٢: «لقد جمع»، ورواية شعره: «تسائل في الأقياد ماذا ذنوبها».
(٥) هذا البيت زيادة لم ترد في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٢٢
(٦) هذا البيت ينسب ضمن أبيات وبرواية مختلفة لجامع بن مرخية الكلابي في الحماسة البصرية، ٣/٩٨٧، ولابن

فَـبِـتّ وسَـــادِي سَـاعِـدٌ قَـلّ لَحْـمُـهُ

عَلَى العَظْمِ حَتَّى كَادَ يَبْدُو أَشاجِعُهْ

٣ - إِذَا حَرَسِيٌّ قَعْقَعَ البَابَ أُرْعِدَتْ

فرائِصُ أَقْـــوَامٍ وطَـــارَتْ قُلُوبُهَا

[حَرَسيٌّ] سجَّان، أي: كلهم يظنُّ أنه يُصلب من بين اللصوص.

٤ - بِمَنْزِلَةٍ أَمَّا اللَّئِيمُ فَسَامِنٌ

بِهَا وكِـرَامُ القَوْمِ بَادٍ شُحُوبُهَا[1]

العرب تتمدَّح بالهُزَال.

٥ - أَلَا لَيْتَنِي مِنْ غَيْرِ عُكْلٍ قَبِيلَتِي

ولَمْ أَدْرِ مَا شُبَّانُ عُكْلٍ وشِيبُهَا

٦ - قُبَيِّلَةٌ لا يَقْرَعُ البَابَ وَفْدُهَا

بِخَيْرٍ ولا يَأْتِي السَّدَادَ خَطِيبُهَا[2]

هذا البيت استطراد. قال الأوحد - حفظه الله -: هذا البيت ليس من الأصل، وهو إلحاقٌ منِّي، وهو يُعدُّ هذا البيت:

نَرَى البَابَ لا نَسْطِيعُ شَيْئًا وَرَاءَهُ

كَأَنَّا قُنِيٌّ أَسْلَمَتْهَا كُعُوبُهَا[3]

٧ - فَإِنْ تَكُ عُكْلٌ سَرَّهَا مَا أَصَابَنِي

فَقَدْ كُنْتُ مَصْبُوبًا عَلَى مَنْ يُرِيبُهَا[4]

الدمينة في صلة ديوانه، ص ١٩٤، ولنصيب بن رباح في ديوانه، ص ١٠٣ - ١٠٤

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٢٢: «أما اللئيم فآمن. ورواية شعره: «أما اللئيم فشامت».

(٢) رواية شعره: «قبيلة مَنْ لا يقرع الباب».

(٣) هذا البيت ورد في الأغاني، ٢١/١٧١، وفي شعر السمهري بعد البيت السابق.

(٤) رواية شعره: «فإن تك عقل».

(*) مكان النقاط التي بين معقوفين مطموس في الأصل بسبب تلكل في أطراف الورقة، وما كتبناه بين معقوفين يقتضيه.

[«سرُّها» يُروى في نسخة] شَرُّها. [وما]: زيادة. أي أصابني شَرُّها، أي ما جازوني حق الجزاء؛ لأني كنت عذابًا لأعدائهم ينصب عليهم، فصاروا أَلْبًا عليّ مع من سعى في قبلي. [....][*] ولفظه «صبّ» يستعمل [.......][*] على عمرو، وصُبّ هجاؤه على فلان [....قال][*] تعالى: ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾[1]، [وقال عويف] القوافي[2]:

أَصُبُّ عَلَى بَجِيلَةَ مِنْ شَقَاهَا
هِجَائِي [حِينَ أَدْرَكَنِي المَشِيبُ]

وقال امرؤ القيس:

إن الشَّقَاءَ عَلَى الأَشْقَيْنِ مَصْبُوبُ[3]

[٣٧١]

وقال يزيد بن خَذَّاق[4]:

١ - نَبَتْ عَيْنُهَا[5] عَنِّي سِفَاهًا وَرَاقَهَا
فَتًى دُونَ أَضْيَافِ الشِّتَاءِ شَرُوبُ

[راقها]: أعجبها.

---

(١) سورة الفجر، الآية ١٣

(٢) هو عويف بن معاوية بن عقبة، شاعر مقل من شعراء الدولة الأموية، انظر فيه: الأغاني، ١٩/١٣٤ - ١٥٢ والبيت له في الأغاني، ١٩/١٣٧ وما بين معقوفين من البيت مطموس في الأصل بسبب تآكل في أطراف الورقة، وقد أكملنا المطموس من الأغاني.

(٣) هذا عجز بيت لامرئ القيس، وصدره:

صُبَّتْ عَلَيْهِ وَمَا تَنْصَبُّ مِنْ أَمَمٍ

والبيت في ديوان امرئ القيس، ط. أبوالفضل إبراهم، ص ٢٢٧

(٤) سبق التعريف به.

والأبيات له في شعره ضمن شعراء عبدالقيس في العصر الجاهلي، ص ٣٦٣. والبيتان (١، ٣) له في الأشباه والنظائر للخالديين، ١/٩

(٥) رواية الأشباه والنظائر: «قلت عينها» وقال الخلديان يشرحان هذا البيت: قوله: «فتى دون أضياف الشتاء شروب» نهاية في الهجاء، وإنما خص بقوله أضياف الشتاء: ... وما يضيف في الشتاء من العرب إلا المبرز في السماحة لكلب البرد وصفر البيوت لأنه يريد أن يحصر عياله ويخرج من بيته ما شيته ليتسع المكان على ضيفه. وأخرى أن الزاد عندهم في الشتاء قليل وفي الصيف كثير».

٢ - فَتًى يَوْمَ تَلْقَاهُ صَبِيحَةَ دِيمَةٍ
سِمَاكِيَّةٍ لَهَا السَّحَابُ سَكُوبُ

٣ - نَهِينُ القَفَا يُدْني قَبِيعَةَ سَيْفِهِ
ومَا كُلُّ أَصْحابِ السُّيُوفِ صَلِيبُ(١)

[٣٧٢]

وقال طُفَيْل الخيل الغَنَوي(٢):

١ - لَعَمْرِي لَقَدْ زَارَ العُبَيْدِيُّ رَهْطَهُ
بِخَيْرٍ عَلَى شَحْطٍ زِيَارةَ أَشْأَمَا(٣)

٢ - فَأَظْعَنْتَ مَنْ يَرْجُو الكَرَامَةَ مِنْهُمُ
وخَيَّبْتَ مَنْ يُعْطِي العَطَاءَ المُكَرَّمَا(٤)

٣ - وَأَلْفَيْتَنَا بِالجَفْرِ يَوْمَ أَتَيْتَنَا
أَخًا وابْنَ عَمٍّ يَوْمَ ذَلِكَ وابْنَمَا(٥)

٤ - وَأَلْفَيْتَنَا رُمْحًا عَلَى النَّاسِ وَاحِدًا
فَنَظْلِمُ أَوْ نَأْبَى عَلَى مَنْ تَظَلَّمَا(٦)

[أي]: من يريد الظلم.

٥ - وأَصْبَحتَ قَدْ فَرَّقتَ بَيْنَ مَحَلِّنَا
إِذَا مَا الْتَقَى الجَمْعَانِ لَنْ نَتَكَلَّمَا

---

(١) رواية الأشباه والنظائر: «تبيعة سيفه.. السيوف نجيب».

(٢) الأبيات في ديوان طفيل الغنوي، له ضمن ما رُوي له وليس في ديوانه، ص ١٣٩ - ١٤٠

(٣) روايات الوحشيات، ط. الميمني وشكار، ص ٢٢٣، والديوان: «على بُعْدٍ» وزيارة أشأما: يريد زيارة رجل يريد الشؤم. اللسان: (شأم).

(٤) أظعنت: سيرَّت. اللسان: (ظعن).

(٥) ابنما: أي ابن أمّ، وحذف الهمزة للتخفيف، والجفر: موضع بناحية ضرية من نواحي المدينة. معجم البلدان: (الجفر).

(٦) قال الزمخشري في أساس البلاغة (رمح) يشرح هذا البيت مستشهدًا به: «وهم على بني فلان رمح واحد، قال طفيل: (البيت)».

٦ - فَلَيْتَكَ حَالَ البَحْرُ دُونَكَ كُلُّهُ
وَمَنْ بالمَرادِي مِنْ فَصِيحٍ وأَعْجَمَا

[المرادِى]: الرملة التي لا تنبت شيئًا.

[٣٧٣]

وقال الطِّرِمَّاحُ يجيبُ الفرزدق[1]:

١ - وَمَرَّ بِكَ المُخْتَارُ مُخْتَارُ طَيِّئٍ
فَلَمْ تَقْرِهِ حَتَّى تَرَحَّلَ غَابِيَا

٢ - سِوَى شَرْبَةٍ أَبْكَتْكَ حِينَ قَرَيْتَهُ
فَلَا رَقَأَتْ عَيْنَاكَ إِنْ كُنْتَ بَاكِيَا

٣ - فَلَوْ كُنْتُمُ قَوْمًا كِرَامًا كَتَمْتُمُ
قِرَاكُمْ ولَكِنْ لَمْ تُبَالُوا المَخَازِيَا

[٣٧٤]

وقال زياد الأعجم، في فاقرة بن عوف[2]:

١ - قُمْ صَاغِرًا يا شَيْخَ جَرْمٍ وإِنَّمَا
يُقَالُ لِشَيْخِ الصِّدْقِ قُمْ غَيْرَ صَاغِرِ[3]

---

(١) الطرماح: هو الطرماح بن حكيم بن الحكم، كان خالد بن عبدالله القسري يقربه ويكرمه ويستعيد شعره، توفي نحو سنة ١٢٥ هـ، انظر فيه: الشعر والشعراء، ص ٥٨٩، ومعجم الشعراء المخضرمين الأمويين، ص ٢٢١ - ٢٢٢.
وقد أخل ديوان الطرماح بن حكيم، ط. عزة حسن بأبيات هذه المقطوعة، وفي ديوان الفرزدق، ط. الصاوي، ص ٨٩٤، وط. فاعور، ص ٦٥٢، أبيات للفرزدق على الوزن والروي نفسهما لعلها الأبيات التي رد عليها الطرماح بأبيات هذه المقطوعة، وأبيات الفرزدق هي:

ومرّ بنا المختارُ مختارُ طيِّئٍ فَرَوَّى مُشَاشًا كَانَ ظَمْآنَ صَادِيَا
أَقَمْنَا لَهُ صَهْبَاءَ كالمِسْكِ رِيحُهَا إقامتَهُ حتَّى ترحَّلَ غَادِيَا
فسَارَ وقد كانَتْ عليه غَبَاوَةٌ يخالُ حُزُونَ الأرْضِ سَهْلًا ووادِيَا

(٢) هو زياد بن سليمان - وقيل: سليم - يكني بأبي أمامة، لقب بالأعجم لكثرة أخطائه، من شعراء الدولة الأموية، جزل الشعر، توفي نحو ١٠٠ هـ، انظر فيه: الشعر والشعراء، ص ٤٣٧، وطبقات فحول الشعراء، ص ٦٩٣ والأبيات له ضمن أبيات أخرى في شعره، ص ٢٩ - ٣٠.
(٣) رواية شعره: «فقم صاغرًا.. فإنما ... يقال لكهل الصدق...

٢ - فَـإِنَّـكَ شَـيْـخٌ مَـيِّـتٌ ومُـوَرَّثٌ
قُضَاعَةَ مِيرَاثَ البَسُوسِ وقَاشِرِ[١]

٣ - قَضَى اللَّهُ خَلْقَ النَّاسِ ثُمَّ خُلِقْتُمُ
بَقِيَّةَ خَلْقِ اللَّهِ آخِرَ آخِرِ

٤ - ولَوْ رَدَّ أَهْلُ الحَقِّ مَنْ مَاتَ مِنْكُمُ
إلى حَقِّهِمْ لَمْ تُدْفَنُوا فِي المَقَابِرِ[٢]

٥ - فَمَا لَكُمُ فِي أَرْضِ نَجْدٍ وغَوْرِهَا
إِذَا اقْتُسِمَا بالحَقِّ شِبْرٌ لِشَابِرِ[٣]

٦ - فَلَمْ تَسْمَعُوا إِلَّا بِمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ
ولَمْ تُدْرِكُوا إِلَّا مَدَقَّ الحَوَافِرِ[٤]

[٣٧٥]

وقال حَضْرَمِيُّ بن عامر[٥]:

١ - قَدْ قَالَ جَزْءٌ ولَمْ يَقُلْ جَلَلًا
إِنِّي تَرَوَّحْتُ نَاعِمًا جَذِلا[٦]

٣ - إِنْ كُنْتَ أَزْنَنْتَنِي بِهَا كَذِبًا
جَزْءُ فَلاقَيْتَ مِثْلَهَا عَجِلا

[فلاقيت يُروى]: فصادفت معًا[٧]

---

(١) البسوس: هي البسوس بنت منقذ التميمية، مثال في الشؤم بسبب حرب البسوس، وهي مشهورة. وقاشر: موضع يُتشاءم به أيضًا لبني عوافة بن سعد، وضعوا فيه إبلهم لتتكاثر فماتت كلها. اللسان: (بسس، وقشر).

(٢) رواية شعره: «فلو ردّ.... إلى حقه».

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٢٤، وشعر زياد: «إذا اقتسموا».

(٤) مدق الحوافر: مواضع وقع الحوافر على الأرض. اللسان: (دق، وحفر).

(٥) سبق التعريف به.
والأبيات (١ - ٦) له في أمالي القالي، ٦٧/١ - مع الخبر الوارد في الشرح بإيجاز، والأبيات (١ - ٥) له مع الخبر نفسه، بإيجاز في التعازي والمراثي، ط. الديباجي، ص ٢٦٣، وط. خليل المنصور، ص ١٥٤ - ١٥٥، والأبيات (١ - ٣) له في البيان والتبين، ٣١٥/٣، وهي بلا نسبة في الكامل، ط. الدالي، ٩٤/١.

(٦) رواية أمالي القالي: «ولم يَقُلْ سَدَدًا»، ورواية البيان والتبيين: «ولم يَقُلْ أممًا».

(٧) كتب الناسخ العبارة العتي خارج المعقوفين في الحاشية؛ إشارة إلى رواية الكلمة بالوجهين.

٣ - أَفْــــرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الــكِــرَامَ وأَنْ
أُورَثَ نَوْدًا شَـصَـائِـصًـا نَـبَـلا[١]

[أفرح]: أي أفرح، نحذف. [نبلا]: جميع نبيل، كما تقول: كريم وكرم. والنبل يكون من الأضداد؛ يكون صغارًا ويكون كبارًا. [و] يروى: «نُبَلَا»، جمع نُبْلة، وهي: العطية.

أراد: أأفرح – على جهة الإنكار – هذا رجل مات أخوه فورث مه إبلًا ففرح بها وعيّره الناس بذلك، فقال يدفع عن نفسه تعييرهُم.

كان الحضرمي بن عامر الأسديّ عاشر عشرة من إخوته فماتوا جميعًا فورثهم، فقال له جزءُ بن مالكٍ: يا حضرميُّ ورثت إخوتك فأصبحت ناعمًا جذلًا، فأنشأ الحضرمي يقول: «يزعم جذل (الأبيات الثلاثة)»، وبعدها:

٤ - كَمْ كَانَ مِنْ إخْوَتِي إذَا احْتَضَنَ الـ
ـفُرْسَانُ تَحْتَ الـعَجَاجَةِ الأَسَـــلا[٢]

٥ - مِــنْ سَـيِّـدٍ مَـاجِـدٍ أَخِـي ثِـقَـةٍ
يُـعْـطِي جَـزِيــلاً ويَــضْــرِبُ الـبَـطَـلا

٦ - إنْ جِـئْـتَـهُ خَـائِـفًـا امِـنْـتَ وإنْ
قَــالَ سَــأَحْـبُــوكَ نَــائِــلًا فَـعَــلا[٣]

وكان لجزء تسعة أخوة فجلسوا جميعًا على رأس بئر يصلحونها فانخسفت البئر بإخوته، فبلغ ذلك الحضرمي، فقال: إنَّا للّهِ، كلمة وافقت قدرًا، وأورثت حقدًا.

---

(١) رواية البيان والتبيس: «نُبَلا».
وقال المبرد في الكامل يشرح بعض كلمات هذه الأبيات: «قوله: لم يقل جللًا»: أي صغيرًا. والجلل يكون للصغير، ويكون للكبير.. وقوله: شصائصًا: يعني حقيرة دميمةً، وزعم التوزيُّ أن النبيل من الأضداد، يكون للجليل والحقير، واحتج بهذا البيت الذي ذكرناهم قال: يريد ههنا الحقيرة. وقوله: «أزننتني»، أي: قَرَفْتني ونَسَبْتني إليه، يقال: فلا يُزنُّ بكذا وكذا، أي يُشَمى به، وينسب إليه».
كما قال المبرد يشرح بعض كلمات هذه الأبيات في التعازي والمراثي: «النود: القليل من الإبل.. والشصائص: المهازيل العجاف. والنبل: يقول أصحاب الغريب إنها الحقيرة، وإنها من الأضداد»

(٢) رواية أمالي القالي: «إذا احتضن الأقوام». والعجاجة: الغبار، والمراد به هنا الغبار الذي يعلو فوق الرؤوس في أثناء الحرب. والأسل: الرماح. اللسان: (عجج، وأسل).

(٣) الأبيات (٤، ٥، ٦) زيادة لم ترد في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٢٤

[٣٧٦]

وقال يُونُس الخيَّاط المَدِيني[١]:

١ - كَسَانِي قَمِيصًا مَرَّتَيْنِ إِذَا انْتَشَى
وَيَنْزِعُهُ مِنِّي إِذَا كَانَ صَاحِيَا

٢ - فَلِي فَرْحَةٌ فِي سُكْرِهِ وانْتِشَائِهِ
وفي الصَّحْوِ تَرْحَاتٌ تُشِيبُ النَّوَاصِيَا[٢]

٣ - فَيَالَيْتَ حَظِّي مِنْ سُرُورِي وتَرْحَتِي
ومِنْ جُودِهِ أَلَّا عَلَيَّ ولَا لِيَا[٣]

[٣٧٧]

وقال بِلالُ بن جَرِير، في خلَّاد بن جَنْدَلٍ، ابن أَخي القُلَاخ[٤]:

١ - نَزَلْنَا بِخَلَّادٍ فَأَشْلَى كِلَابَهُ
[عَلَيْنَا] فَكِنْنَا عِنْدَ بَيْتَيْهِ نُؤْكَلُ[٥]

---

(١) هو يونس بن عبدالله بن محمد بن سالم بن يونس بن سالم، وأبوه عبدالله يعرف بابن الخياط، وله ترجمة في الأغاني، ١٩/٢٢٤ - ٢٣٢، وكان يونس شاعرًا من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، وقد ورد ذكر ليونس في عدة مواضع من ترجمة أبيه في الأغاني، بيد أن أبيات هذه المقطوعة نُسبت للأب دون الابن، في المصدر نفسه، ١٩/٢٢٩، فلعله الصواب وهو ما يقويه الخبر الوارد قبل الأبيات كما سنرى، ولعل ما ورد في الوحشيات يكون خطأً من أبي تمام، أو لعل الأبيات تنسب للأب والابن معًا.

وقال أبوالفرج قبل الأبيات الخبر التالي: «أخبرني محمد [أي: محمد بن مزيد] قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا يونس بن الخياط قال: كان لأبي صديق، وكان يدعوه ليشرب معه، فإذا سكِر خلع عليه قميصه، فإذا صحا من غدٍ بعث إليه فأخذه منه فقال أبي فيه:

(٢) رواية الأغاني:

فَلِي فرحة في سُكرِهِ بقميصه   وروعاته في الصَّحْوِ حَصَّت شواتيا

وحص: حلق الشعر، والشواه: جلد الرأس. اللسان: (حصص، وشوت).

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٢٥: «أنْ لَا»، ورواية الأغاني: «من سروري وروعتي... تكون كفافًا لا عَلَيَّ ولا ليَا».

(٤) سبق التعريف ببلال بن جرير. والأبيات له في مجموع شعره، ص ٤٠٠، وفيه أنه قالها في حماد المنقري. والبيت (١) لزياد بن الأعجم في شعره، ص ٨٩.

(٥) ما بين معقوفين سقط سهوًا في الأصل، وقد أكملناه من مجموع شعره.

٢ - تَنَاوَمْتُ نِصْفَ اللَّيْلِ ثُمَّ أَتَيْتَنَا
بِقَعْبَيْنِ مِنْ ضَيْحٍ ومَا كُنْتَ تَفْعَلُ[١]
٣ - فَقُلْتُ لأَصْحَابِي مُسِرًّا عَلَيْهِمُ:
أذَا اليَوْمُ أَمْ يَوْمُ القِيَامَةِ أَطْوَلُ[٢]

[٣٧٨]

وقال:

١ - أَمَرْمَارُ قَدْ مَرْمَرْتَ لُؤْمًا ودِقَّةً
لأَضْيَافِ صِدْقٍ مُرْمِلِينَ[٣] كِرَامِ
٢ - فَبَاتُوا يَعُدُّونَ النُّجُومَ كَأَنَّهُمْ
أُسَارَى ومَا لَمَّجْتَهُمْ بِطَعَامِ[٤]
٣ - مَخَامِرَةٌ لا يَطْعَمُ الكَلْبُ خَرْعَهُمْ
نِيَامٌ ومَا أَضْيَافُهُمْ بِنِيَامِ[٥]

[٣٧٩]

وقال عُمَارَة بن عَقِيل[٦]:

وأشْلى كلابه: أغرها وأرسلها للهجوم على أحد أو للصيد. اللسان، والصحاح: (شلا). وفي شعر زياد الأنجم: «أتينا أبا عمرو فَأَشْلَى..».

(١) القعب: قدح مقعر من الخشب، والضيح: اللبن الخاثر الممتزج بالماء. اللسان، والصحاح: (معب، وضيح).

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٢٥، ومجموع شعره: «مُسِرًّا إليهم».

(٣) المرمرة: التحرك والاهتزاز، ومرمل: جامع. اللسان: (مرمر، ورمل).

(٤) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٢٦، «كأنهم سُكارى».

(٥) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٢٦، «محامرةٌ»، وعلق عليها الميمني بقوله في الحاشية: «محامرة» المعروف من جموع «الحمر»، اللئيم، «المحامر»، ولكنه زاد الهاء كما زيدت في «المسامعة» لآل مسمع».
وهذا اجتهاد محمود من الميمني، ولعل الأصوب ما ورد في الأصل الذي اعتمدنا عليه؛ فيكون معناه من المخامرة، أي المخالطة، أو من خاصر المكان إذا أقام به فلم يغادره، أو من خامر إذا باع أحد الأحرار عبد. اللسان: (خمر).

(٦) هو عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير، شاعر أموي مشهور، انظر فيه: سمط اللآلي، ص ١٨٧، ٦٩٢، والحيوان،

١ - تَرَى الضَّيْفُ بِالصَّفْرَاءِ تَغْسِقُ عَيْنُهُ

مِنَ الجُوعِ حَتَّى تَحْسِبَ الضَّيْفَ أَرْمَدَا[١]

٢ - بِهَا كُلُّ تِنْبَالٍ كَأَنَّ جَبِينَهُ

قَفَاهُ إِذَا مَا اسْتَنْبَحَ الضَّيْفُ أَخْمَدَا[٢]

٣ - قَصِيرُ يَدِ السِّرْبَالِ لَمْ يَسْرِ لَيْلَةً

لِنَهْبٍ ولَمْ يَنْقُلْ إِلَى الضَّيْفِ مِرْفَدَا

المرفد: القدح الكبير.

٤ - ولَمْ يَهْدِ جَيْشًا نَحْوَ جَيْشٍ ولَمْ يَقُدْ

إِلَى السَّلَفِ الغَادِي نِصَابًا مُفَأَّدَا[٣]

[٣٨٠]

وقال عبدالرحمن بن حسان، يهجو عبدالرحمن بن الحكم[٤]:

١ - وأَمَّا قَوْلُكَ: الخُلَفَاءُ مِنَّا

فَهُمْ مَنَعُوا وَرِيدَكَ مِنْ وَدَاجِي[٥]

١٧٣/٧، وطبقات الشعراء، ص ٣١٦. والأبيات له في ديوانه، ص ٤٠.

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٢٦: «تَحْسَب - بفتح السين، ورواية الديوان «ترى الضيف بالصفراء».. وغسقت عينه: أظلمت ودمعت. اللسان: (غسق).

(٢) التنبال: القصير. اللسان: (تنبل).

(٣) المفأد: الذي في فؤاده - أي: قلبه - فزع. اللسان: (فأد).

(٤) عبدالرحمن: هو عبدالرحمن بن حسان بن ثابت، وهو ابن الصحابي الشاعر المشهور حسان بن ثابت، وأمه هي سيرين القبطية، توفي سنة ١٠٤ هـ، انظر فيه: سمط اللآلي، ص ٥٦٨، وطبقات فحول الشعراء، ص ١٢٥، وعبدالرحمن المهجو: هو عبدالرحمن بن الحكم بن أبي العاص بن أمية يُكنى بأبي حرب، وقيل: بأبي الحارث، شاعر حسن الشعر، وهو أخو مروان بن الحكم، كان مع معاوية بن أبي سفيان لما جيء برأس الحسين، فرآها عبدالرحمن فبكى وقال في ذلك قصيدة، توفي نحو ٧٠ هـ، انظر فيه: الشعر والشعراء، ص ٧٣، ١٩٧، ٣٩٤، ٦٠٠، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ٢٦٢ - ٢٦٣

والأبيات هذه المقطوعة ضمن أبيات لعبدالرحمن بن حسان في شعره، ص ١٨

(٥) في الوحشات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٢٧ وفي شعره: «وِدَاج». والوداج: القطع. اللسان: (ودج).

٢ - ولَــوْلاهُــمْ لَكفنْتَ كَـحُـوتِ بَـحْـرٍ

سَــرَى فِـي مُـزبـدِ الـغَـمَـرَاتِ دَاجِ[١]

يُروى: كعظم حوت هَوَى في مُظْلم.

٣ - هُــمُ دُعْــجٌ ونَــسْـلُ أَبِـيـكَ زُرْقٌ

كَــأَنَّ عُـيُـونَـهُـمْ قِـطَـعُ الــزُّجَــاجِ[٢]

[دُعْجٌ] يُروى: «كُحْل».

[٣٨١]

آخر:

١ - أَضَــلَّ الـلَّـهُ سَـعْـيَ بَـنِـي جُـدَيْـعٍ

ولَــيْـسَ لِــمَــا أَضَــلَّ الـلَّـهُ هَــادِ[٣]

٢ - رَبِـيـعَـةَ رَهْـطِ مَـعْـدَانَ بـنِ لأْيٍ

وأَشْــبَــاهَ الإِمَــاءِ بَـنِـي مَـصَـادِ[٤]

٣ - إِذَا دَخَــلُـوا بُـيُـوتَـهُـمُ أَكَـبُّـوا

عـلـى الـرُّكُـبَـاتِ مِـنْ قِـصَـرِ الـعِـمَـادِ[٥]

---

(١) في الوحشات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٢٧: «في مُظلِم الغمرات داجي». ورواية شعره: «لكنت كعظم جوت... وهوى في مظلم الغمرات داج». ولا يستقيم الوزن بالواو قبل «هوى». ولعلها سهو أو خطأ طباعي.

(٢) رواية شعر عبدالرحمن بن حسان: «فلقُ الزجاج».

(٣) في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٢٧: «هادي». وقد آثرنا إثبات الكتابة اللغوية الصحيحة في هذه الكلمة - كما وردت في الأصل - دون الكتابة العروضية التي أثبتها الميمني وشاكر.

(٤) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر. ص ٢٢٧: «رهط معدانٍ ... وأشباهِ الإماءِ».

(٥) العماد: خشبة تقوم عليها الخيمة. اللسان: (عمد).

[٣٨٢]

وقال جَبَّارُ بن سَلْمَى بن مَالك بن جعفر(١):

١ - إِذَا حَـلَّ بَيْتِـي بـالـشَّـرَبَّـةِ فَـاللِّـوَى

فَـلَـيْـسَ عَـلَـى قَـتْـلِـي يَـزِيـدُ بِـقَـادِرِ

٢ - فَـلَا تَـقْـتُـلُـونِـي واقْـتُـلُـوا بِـأَخِـيكُمُ

حِـمَـارًا سَـمِـينًـا مِـنْ حَـمِـيـرِ قُـراقِـرِ(٢)

[٣٨٣]

وقال خَنْجَرُ الجَعْفَرِيّ(٣):

١ - قَـامَ الإِمَـــامُ وَلَـمْ يَـكُـنْ أَزْرَى بِـنَـا

أَلَّا يَـقُـومَ عَـلَـى الأَنَـــامِ(٤) إِمَـــامُ

٢ - أَضْـحَـتْ أَسِـنَّـتُـنَـا وَكُـلُّ قَـبِـيـلَـةٍ

فِـي الـنَّـاسِ تُـظْـلَـمُ دُونَـنَـا وتُـضَـامُ

---

(١) وهو جبار بن سلمى بن مالك بن جعفر بن عامر بن صعصعة، شاعر من فرسان بني عامر، من مخضرمي الجاهلية والإسلام، انظر فيه: المؤتلف والمختلف، ص ٩٩، والبيان والتبيين، ١/٥٤.
واسم هذا الشاعر في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٢٨: «جبار بن سلمى بن مالك بن جعدة»، و«جعدة» خطأ ورد صوابه، وهو «جعفر» في الأصل الذي اعتمدنا عليه، كما ورد الصواب في المؤتلف والمختلف، ص ٩٩، والبيان والتبيين، ١/٥٤.
والبيتان لجبار بن سلمى في مجموع شعره ضمن شعر بني عامر ٢/١٨٦، وقد انفردت فيه الوحشيات بروايتهما.

(٢) قُراقر: موضع، وهو أيضًا: من القرقرة، وهي هدير الصوت وارتفاعه. اللسان: (قرر)، والمعنيان يناسبان مضمون البيت.

(٣) لم نعثر له على ترجمة، وقد ورد اسمه ضمن كتاب شعر بني عامر، وأورد له جامع شعر بني عامر ومحققه له أبياتًا ٢/٣٣ بيد أن مجموع شعره فيه أخلّ ببيتيات هذه المقطوعة، واستنادًا إلى أن انتماء هذا الشاعر إلى بني عامر يكون «الجعفري» منسوبًا إلى جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، انظر في ذلك سلسلة النسب في شعر بني عامر ١/٣١.

(٤) في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٢٨: «أن لا يقوم على البلاد».

٣ - لَعَنَ الإِلهُ مَعَاشِرًا يَهْجُونَنَا

شَاهَ الوُجُوهُ وضَلَّتِ الأَحْلاَمُ

٤ - غُلِبُوا ضَلاَلَتَهُمْ فَلَمَّا أَسْلَمُوا

أَلْقَى الصَّغَارَ عَلَيْهِمُ الإِسْلاَمُ

[٣٨٤]

وقال الخزرجي[١]:

١ - إنَّ جُودَ المَكِّيِّ جُودُ حِجَازِيٌّ

وَجُودُ الحِجَازِ فِيهِ اقْتِصَادُ

٢ - كَيْفَ تَرْجُو النَّوَالَ مِنْ كَفِّ مُعْطٍ

قَدْ غَذَتْهُ الأَقْرَاصُ والأَمْدَادُ

[٣٨٥]

وقال مُدَرِّجُ الرِّيحِ الجَرْمِيّ، واسمه عَامِرُ بن المجنون[٢]:

١ - لَحَا اللَّهُ أَدْنَانَا إِلَى البُخْلِ زُلْفَةً

وأَضْعَفَنَا عَنْ عِرْضِ والِدِهِ ذَبَّا

٢ - وأَدْخَلَنَا لِلْبَيْتِ مِنْ جَانِبِ اسْتِهِ

إِذَا النَّقْبُ أَدْنَى مِنْ مَخَارِمِهِ رَكْبَا

---

(١) البيتان منسوبان للخزرجي - هكذا دون تحديد اسمه أيضًا - في عيون الأخبار، ٣٥/٢.

(٢) اسمه في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٢٩: «مُدْرِج» - بتخفيف الراء -.
ومُدرِّج الريح: شاعر جاهلي، اسمه عامر بن المجنون الجرمي، من قضاعة، لُقِّب بذلك لقوله:
ولها بأعلى الجزع ربْعٌ دارِسٌ درجَتْ عليه الريحُ بَعْدَك فَاسْتَوَى
وقيل: لُقِّب بذلك لشعر قاله في امرأة كان يزعم أنه يهواها من الجن، وأنه يسكن إليها في الهواد، فتظهر له.
انظر فيه: الأغاني ٧٩/٣ - ٨٠، و معجم ألقاب الشعراء، ص ٢٠٦ - ٢٠٧

[٣٨٦]

وقال آخر[١]:

١ - أَنْـتَ ابْـنُ بِيضٍ لَعَمْرِي لَسْتُ أُنْكِرُهُ
حَـقًّـا يَقِينًـا ولَـكِـنْ مَـنْ أَبُـوبِـيـضِ[٢]

[٣٨٧]

وقال العوَّام، أحد بني شيبان بن ثعلبة[٣]:

١ - وإنْ يَـكُ فِـي يَـوْمِ الـعُـظَـالَـي مَـلامَـةٌ
فَـيَـومُ الـغَـبِـيـطِ كَـانَ أَخْـزَى وأَلْـوَمَـا[٤]

---

(١) بيت هذه المقطوعة نسبه الجاحظ ضمن أبيات لأبي الحويرث السُّحيمي في البيان والتبيين، ٤/٤٦ - ٤٧، ونسبه ياقوت الحموي لأبي الحويرث أيضًا ضمن أبيات في معجم البلدان: (الرقعة)، ونسبه أبوالفرج الأصفهاني ضمن أبيات مع خبر لأبي الجون السُّحيمي - ولعله نفسه أبو الحويرث كما سنرى - في الأغاني، ١٦/١٣٧ - ١٣٨، كما أورد أبوالفرج في المصدر نفسه، ١٦/١٣٣ البيت بلا نسبة.
وقال أبوالفرج في الخبر الذي أشرنا إليه - وهو يوضح مناسبة هذا البيت - : «أخبرني محمد بن خلف وكيع، قال: حدثنا عبدالله بن شبيب، قال حدثني أحمد بن محمد، عن ابن داجة، قال اختصم أبوالجون السحيمي وحمزة بن بيض إلى المهاجر بن عبدالله الكلابي، وهو على اليمامة، فوثب عليه حمزة وقال:

غَمَضْتُ في حاجةٍ كانت تُؤَرِّقُنِي   لولا الذي قلتَ فيها قلَّ تَغْمِيضِي

... فأنشأ السحيمي يقول: (البيت وبعده أبيات أخرى) قال: فوجم حمزة وقطع به».
وفي معجم البلدان (الرقعة) قال ياقوت الحموي: «الرُّقعة: بالضم: موضع باليمامة، وهي التي اختصم فيها ابن بيض الشاعر وأبوالحويرث السحيمي إلى المهاجر بن عبدالله فقال أبوالحويرث: (البيت وبعده أبيات أخرى».
وحمزة: هو حمزة بن بيض بن عمرو، شاعر أموي مجيد، اشتهر بالمجون، توفي سنة ١١٦هـ، انظر فيه: الأغاني، ١٦/١٣٣ - ١٤٩، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ١١٥

(٢) رواية الأغاني، ١٦/١٣٣: «وقد صدقت ولكن مَنْ أبوبيضِ».

(٣) هو العوام بن عبد عمرو الشيباني، وقيل: العوام بن شوذب، شاعر جاهلي، أسرته بنو يربوع في يوم غبيط، نفر عن قومه يوم العظالي؛ خوفًا من الأسر مرة أخرى، انظر فيه: معجم الشعراد الجاهليين والمخضرمين، ص ١٧٩، ومعجم الشعراء للمرزباني، ص ٣٠٠.
والأبيات له ضمن أبيات في معجم للمرزباني، ص ٣٠٠، والبيت (١) له في اللسان (عظل)، والأبيات ضمن أربعة أربعة أبيات منسوبة لابن حوشب في معجم البلدان: (العُظَالى)، والبيت (٣) لمغيرة بن طارق بن ديسق اليربوعي في أمالي اليزيدي، ص ٦٦، وهو فيه شاهد على تأنيث كلمة «عصفورة».

(٤) رواية معجم الشعراء للمرزباني، ومعجم البلدان: «فإن يكُ في يوم الغبيط ملامة ... فيوم العُظَالي كان أخزى...».
وفي اللسان (عظل) قال ابن منظور: «ومن أيام العرب المعروفة يوم العُظَالي، وهو يوم بين بكر وتميم.. سُمِّي اليوم به لركوب الناس فيه بعضهم بعضًا.
وقال الأصمعي: ركب فيه الثلاثة والاثنان الدابة الواحدة، قال العوام ابن شونب الشيباني: (البيت (١)).. وقيل:

٢ - وفَرَّ أَبُو الصَّهْبَاءِ إذْ حَمِسَ الوَغَى
وأَلْقَى بِأَبْدَانِ السِّلَاحِ وسَلَّمَا[(١)]

[حمس]: اشتد.

٣ - فَلَوْ أنَّهَا عُصْفُورَةٌ لَحَسِبْتَهَا[(٢)]
مُسَوَّمَةً تَدْعُو عُبَيْدًا وأَزْنَمَا

[٣٨٨]

وقال:

١ - أَأَنْ سَمِنَتْ شَوْلٌ وَالبَنَ أَعْنُزٌ
تَمَنَّتْ صُحَارٌ فِي الأُمُورِ الأَبَاعِدِ

[شَوْلٌ]: فوق. [تمنّت]: ترفعت.

٢ - فَإنَّ صُحَارًا مَنْ تُنَاوِئْ فَإنَّهَا
لَكَالإسْتِ يَعْلُو فَوْقَهَا كُلُّ قَاعِدِ[(٣)]

[صحارًا]: قبيلة. [فوقها كل قاعد]: أي كل الناس فوقهم.

[٣٨٩]

وقال رجُلٌ من باهلة:

١ - رأيْتُ رِجَالًا يُكْتَفُونَ عَنِ النَّدَى
كِتَافَ الأُسَارَى والسَّوامُ كَثِيرُ[(٤)]

[يكتفون]: يشدون.

سُمِّي يوم العُظالي لأنه تعاظل فيه على الرياسة: بسطام بن قيس، هانئ بن قبيصة، ومفروق بن عمرو، والحوْفزان».

(١) قال المرزباني في معجم الشعراء بعد هذا البيت يشرح بعض كلماته: «أبو الصهباء: كنية بسطام، وحمس: اشتد. والوغي: شدة الصوت في الحرب».

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٣٠: «لحسِبْتُها».

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٣٠: «وإنّ صَحَارًا مَنْ تنادِ فإنَّها»

(٤) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٣١: «والسُّوام».
وجاء في اللسان: (كتف): الكتف كتف الرجل يكتفه كتفًا وكتفه: شد يديه من خلق بالكتاف، وهو الحبل، أو كل ما يشد به.

٢ - يَـقُـولُـونَ إِنَّ الـعَـامَ أَخْـلَـفَ نَـوْءُهُ
ومَـــا كُـــلُّ عَـــامٍ رَوْضَـــــةٌ وغَـــدِيـــرُ

[٣٩٠]

وقال[١]:

١ - مَـا جَـاءَنَـا مِـنْ نَـحْـوِ أَرْضِـكَ صَـادِرٌ
ولا وَارِدٌ إِلَّا يَـــذُمُّـــكَ يَـــا عَـــمْـــرُو[٢]

٢ - وَتَكْعَمُ كَلْبَ الحَيِّ مِنْ خَشْيَةِ القِرَى
ونَــــارُكَ كـالـعَـذْرَاءِ مِـنْ دُونِـهَـا سِـتْـرُ[٣]

[٣٩١]

وقال أَنَسُ بن عباس، وتُروى للعباس بن مِرْداس في عتبة[٤] حين أَسَرَ أَنَسَ بن العباس الأصمُّ الرِّعلي[٥]:

---

(١) البيت (١) لكعب الأشقري في الفروق في اللغة: لأبي هلال العسكري، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٥، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ص ٨٦. وقد أخل ديوان كعب بن معدان الأشقري، تحقيق: إسماعيل خلف، مطبعة دار الأنوار الحديثة، مسقط، ١٩٩٤م بهذين البيتين، كما أخل بهما مجموع شعره ضمن كعب بن معدان الأشقري، حياته وشعره، إعداد فهد عبدالله الأطرم، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر ، كلية اللغة العربية، ١٩٧٢ - ١٩٧٣م.

وكعب الأشقري: من الأشاقر وهم حي من الأزد، وهو شاعر من خراسان، كان معاصرًا لزياد الأعجم وهجاه، وتوفي كعب بعد سنة ٨٠هـ، وقيل سنة ٩٥هـ. ولنظر فيه: الأغاني ١٤/١٧٩ - ١٩١، ومعجم الشعراء للمرزباني، ص ٣٤٦، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ٣٩٨.

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٣١: «إلا يذمُّك يا عمرو». ورواية الفروق في اللغة: «خابرٌ ولا جاهلٌ إلا يذمُّك».

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٣١: «من خشية الرَّدَى» وقد رجح شاكر - اجتهادًا منه - غير هذه الرواية فقال في الحاشية معلقًا عليها: «لعلها: من خشية القرى». وهو اجتهاد موفق من شاكر؛ إذ وافق الصواب الذي وجدناه في الأصل الذي اعتمدنا عليه.

(٤) في الأصل «عقبة» وفي الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٣١، وديوان العباس بن مرداس، ص ٥٠: «عتيبة».

(٥) أنس: هو أنس بن عباس بن عامر بن حيي بن رعل، شاعر جاهلي، انظر فيه: معجم الشعراء للمرزباني، ص ٢٦٣، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ٢٨.

والأبيات ضمن ستة أبيات للعباس بن مرداس في ديوانه، ص ٥٠ - ٥١.

وفي الديوان أن مناسبتها كما يلي: «وقال العباس بن مرداس يعير عتيبة بن الحارث حين أسر أنيس بن مرة

١ - أَبْلِغْ سَرَاةَ بَنِي شِهَابٍ كُلَّهَا
وذَوِي المَثَالَةِ مِنْ بَنِي عَتَّابِ

المثالة، يقال: فلان أمثل القوم: يعني هو خيرهم. [والمثالة يُروى في نسخة]: المثالب[1]

٢ - مَا إِنْ رَأَيْتُ ولا سَمِعْتُ بِغَادِرٍ
كَعُتَيْبَةَ بنِ الحارِثِ بن شِهَابِ[2]

٣ - جَلَّلْتَ حَنْظَلَةَ الإِسَاءَةَ كُلَّهَا
ودَنِسْتَ آخِرَ هَذِهِ الأَحْقَابِ[3]

[الإساءة]: الإفساد.

٤ - بِاسْتِ الَّتِي وَلَدَتْكَ واسْتِ قَبِيلَةٍ
تَرَكُوكَ تَسْلُبُهُمْ مِنَ الأَحْسَابِ[4]

«من»: زيادة: أي تسلبهم الأحساب.

[٣٩٢]

وقال خَوْلِيّ بن أَوْس بن سَهْلَة الطائي[5]:

١ - لَحَا اللَّهُ أَوْسَ بْنَ الحُدَيْباءِ ثَائِرًا
وأَوْسَ بْنَ عَمَّارٍ وأَوْسَ بْنَ جَابِرِ

ابن مرداس وبينهم ما بينهم من الميثاق: فقال العباس بن مرداس عم أنيس».

(١) كتب الناسخ قبل هذه الرواية في الحاشية الحرف «خ»؛ إشارة إلى وجودها في نسخة أخرى.

(٢) رواية الشطر الأول في الديوان: «كَثُرَ الضِّجَاجُ وما مُنِيتُ بغادِرٍ».

(٣) رواية الشطر الأول في الديوان: «جَلَّلْتَ حَنْظَلَةَ المخَانَةَ والخَنَا».

(٤) رواية الديوان: .. «ولست معاشر ... تركوك تمرسهم من الأحسابِ».

(٥) في الأصل: «حولي» ولعله تصحيف، واسمه في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٣٢، «خَوْلي بن أوس ابن سهلة»، وقد ورد في بعض المصادر «خولي بن شهلة»، وهو شاعر جاهلي من بني رومان بن طيء، قيل إنه رثى عمرو بن عمار الطائي الذي قتله النعمان، انظر فيه: النسب الكبير، ص ١٤٦، أسماء المغتالين، ص ٢٣٢، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ٨٤.

والأبيات لخولي بن أوس في مجموع شعره ضمن شعر طيئ وأخبارها، ص ٣٩٥. وقد انفردت الوحشيات برواية هذه الأبيات في مجموع شعره.

٢ - وأَوْسَ بْـنَ سُـعْـدَيِ إِنَّـهُ كَـانَ جَـارُهُ
فَـثَـمَّـتَ مَـا اَسَـى جِــوَارُ الــمُـجَـاوِرِ[١]
٣ - لَحَـا كُـلَّ أَوْسٍ نَـالَ مِـنْـهُ ذِمَـامَـهُ
كَـحَـلْـيِ الـرُّخَـامَـى غِـبُّ طَـلٍّ ومَـاطِـرِ

[٣٩٣]

وقال عامر بن جُوَين الطائي[٢]:

١ - أَلَا مَــنْ مُـبْـلِـغٌ عَـنِّـي رَسُــولا
جَـدِيـلَـةَ كَـيْـفَ تَـبْـنُـونَ الـفَـسَـادَا[٣]
٢ - فَـكُـونُـوا أَعْـبُـدًا لِـبَـنِـي رُكَـيْـضٍ
وعُــقْــدَةَ سِـنْـبِـسٍ وذَرُوا الـبِـعَـادَا
٣ - لَـقَـدْ أَعْـجَـبْـتُـمُـونِـي مِـنْ جُـسُـومٍ
وأَسْــلِــحَــةٍ، ولَــكِــنْ لا فُــؤَادَا

[٣٩٤]

وقال بُجَيْر بن عَنَمة البَوْلاني، بولان بن عمرو بن الغوث بن طَيئ[٤]:

---

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٣٢: «وثَمَّتَ».

(٢) هو عامر بن جوين بن عبد رضاء - وقيل: رَضِي - بن قمران الطائي، شاعر جاهلي، كان فارسًا شريفًا، نزل به الشاعر امرؤ القيس فتبرأ منه قومه، انظر فيه: أسماء المغتالين، ص ٢٠٩، وخزانة الأدب، ١/٢٥٣، والأغاني، ٩/٧١ - ٧٢. وشعر ضبة وأخبارها، ص ٤٢١، والحاشية.
والأبيات له في مجموع شعره ضمن شعر ضبة وأخبارها، ص ٤٢٦. والبيتان (٢، ٤) للبرج بن مسهر في النوادر لأبي زيد، ص ٧٨، والبيت (٤) للبُرج بن مُسْهِر الطائي في حماسة البحتري، ص ١٣٦

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٣٢: «تبغونَ الفَسَادَا».

(٤) في الأصل: «غنمة»، ولعله تصحيف؛ لورود اسمه هكذا «عنمه» في كثير من المصادر، وهو شاعر جاهلي، وهو أخو الشاعر خالد بن عنمة الطائي، انظر فيه: المؤتلف والمختلف، ص ٥٧ - ٥٨، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ٣٣.
والأبيات له في مجموع شعره ضمن شعر طيئ وأخبارها، ص ٣٤٥، والبيتان (١، ٢) لابن عنمة البولاني في شرح ديوان الحماسة للتبريزي، ص ٢٥٩، وقال التبريزي قبلهما: «وقال ابن عنمة البولاني يحضّض قومه:

١ - أَصْبَحَ العَجْزُ وأَمْسَى مُقِيمَا

بِمَوَالِي ثُعَلٍ أَجْمَعِينَا

٢ - ثُمَّ جَا شَاعِرُهُمْ ابنُ عَيْمٍ

لَيْسَ مَوْلَاهُمْ مِنَ المُسْلِمِينَا[1]

٣ - مِنْ بَنِي عَوْفٍ قَتَلْتُمْ كَبِيرًا

كَوْكَبَ الصُّبْحِ شَهَابًا مُبِينَا[2]

٤ - وبِشَمَّاخِ بْنِ عَمْرٍو ثَنَيْتُمْ

جَزَرًا مَا قَدْ نَحَرْتُمْ سَمِينَا

الجَزَر: الذي يُؤكل، وجَزَر السِّباع: اللحم الذي يأكله.

٥ - فَلَنَا الوَيْلُ عَلَى مَا فَعَلْتُمْ

وَلَنَا الوَيْلُ عَلَى مَا لَقِينَا

٦ - ذَهَبَتْ جَرْمٌ فَلا جَرْمٌ تُرْجَّى

وسَعَتْ بَوْلانُ سَعْيًا أَفِينَا[3]

[أفينا]: معيوبًا.

٧ - وبَنُو جَرْمٍ فَلا خَيْرَ فِيهَا

مُلِئَ الأَوْجُهُ تُرْبًا وطِينَا

[٣٩٥]

وقال القَتَّال الكلابي، لبعض بني جعفر[4]:

[البيتان (١، ٢)]،

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٣٣، ومجموع شعره: «شاعرهم بزعيم».

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٣٣، ومجموع شعره: «وقَتَلْتُمْ مِنْ بَنِيهِمْ كَثِيرًا».

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٣٣، ومجموع شعره: «فَلَا جَرْو تُرْجَى.. سَعْيًا أمينًا».

(٤) الأبيات له مع بيت رابع في ديوانه، ص ٦١

١ - يا أَيُّهَا العَفِجُ السَّمِينُ وقَوْمُهُ
هَزْلَى تُجَرِّرُهُمْ ضِبَاعُ جَعَارِ[١]

[«جعار» يُروى بفتح الجيم وكسرها]: معًا[٢]

٢ - أَطْعِمْ ولَسْتَ بِفَاعِلٍ ولَتَعْلَمَنْ
أنَّ الطَّعَامَ يَحُورُ شَرَّ مَحَارِ

[يحور]: يرجع.

٣ - ذَهَبَ المآكِلُ والسُّنُونَ، وجَعْفَرٌ
بِيضُ الوُجُوهِ نَقِيَّةُ الأَبْشَارِ[٣]

[٣٩٦]

وقال فَضَالة[٤]:

١ - دَعْ عَنْكَ مَرْوَانَ لا تَطْلُبْ إِمَارَتَهُ
فَغَيْرُ رَاعٍ لَهَا مَا عِشْتَ شُرْشُورُ[٥]

---

(١) العفج: الذي سمنت أعفاجه، وهي أمعاؤه. وجعار: اسم للضبع. اللسان: «عفج، وجعر».

(٢) ضبط الناسخ هذه الكلمة بفتح الجيم وكسرها ثم كتب فوقها كلمة «معًا»؛ إشارة إلى روايتها بالوجهين.

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٣٤، والديوان: «نقية الأبصار».

(٤) هو فضالة بن شريك بن سلمان بن خويلد الأسدي، شاعر فاتك صعوك من مخضرمي الجاهلية والإسلام، توفي سنة ٦٤ هـ، انظر فيه: البيان التبيين، ٣/١٥، والأغاني، ١٢/٤٨-٥١، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ١٨٩، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ٣٦٣.
والبيتان لفضالة في مجموع شعره ضمن ديوان بني أسد، ص ٣٤٩ - ٣٥٠، وهما لحميد بن ثور الهلالي أيضًا في ديوانه ضمن أبيات، ص ٨٢. وفي معجم البلدان:(ترمداء) خبر ورد فيه البيتان ومعهما بيت ثالث، وجاء في هذا الخبر ما يلي: «وقد نسب حميد بن ثور الهلالي البرود إلى ترمداء، وكان ابنه يراه يمضي إلى الملوك ويعود مكسورًا، فأخذ بعيرًا لأبيه فقصد مروان، مُردُّه ولم يعطه شيئًا، فقال:

(٥) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٣٤، وديوان بني أسد: «ما عشت سرسور» ورواية ديوان حميد بن ثور:

ردَّك مروان - لا تفسخ إمارته - ففيك راعٍ لها ما عشْت سُرْسُورُ

والسرسور: الفطن العالم، وسرسور مال: حافظ له، والشرشور: طائر صغير مثل العصفور. اللسان: (سرر، وشرر).

٢ - مَـا بَـالُ بُـرْدِكَ لَـمْ يَمْسَسْ حَـوَاشِيَـهُ
مِـنْ ثَــرْمَــدَاءَ وَلَا صَـنْـعَـاءَ تَحْـبِـيـرُ[١]

[٣٩٧]

وقال أيوب بن سَعْف النُّهْشلي [وقال] دعبل: هو أيوب بن سَعْفَةَ النَّخَعي[٢]:

١ - رَمَـى اللَّـهُ عَيْـنَ ابْـنَ الـزُّبَيْـرِ بِلَقْوَةٍ
تُـخَـلِّـجُـهَـا حَـتَّـى يَـطُـولَ سُـهُـودُهَـا[٣]

٢ - وعَـلَّـمَ مَـا فِـي الـمُقْلَتَيْـنِ بِجَـمْـرَةٍ
مُـنَـشْـنَـشَـةٍ حَـمْـرَاءَ بَـاقٍ وقُـودُهَـا[٤]

٣ - بَـكَـيْـتَ عَـلَـى دَارٍ لأَسْـمَـاءَ هُـدِّمَـتْ
مَـسَـاكِـنُـهَـا كَـانَـتْ جَـلِـيـلًا مَـشِـيـدُهَـا[٥]

٤ - ولَـمْ تَـبْـكِ بَـيْـتَ الـلَّـهِ إِذْ قَـصَـدَتْ لَـهُ
أُمَــيَّــةُ حَـتَّـى حَـرَّقَـتْـهُ جُـنُـودُهَـا[٦]

[٣٩٨]

وقال خَلَفُ الأَحْمَر[٧]:

---

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٣٣٤، وديوان بني أسد: «ما بالُ بُرْدَيْكَ...
وثرمداء: موضع باليمامة معجم البلدان: (ثرمداء).

(٢) ما بين معقوفين زيادة من الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٣٥، لم ترد في الأصل الذي اعتمدنا عليه. وقد ورد اسمه في أنساب الأشراف، ٥/٢٤١ أيوب بن سعنة النخعي، مع الأبيات (١ ، ٣، ٤).

(٣) رواية أنساب الأشراف: «فخلخلها».

(٤) كتب الناسخ في الحاشية بجانب كلمة «علم» كلمة «علل» وبجانبها كلمة «صح» ولعله بذلك يشير إلى رواية أخرى أصح. ورواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٣٣٥، وعَلَّم ماقي».

(٥) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٣٣٥: «بكيتُ... حليلًا سعيدُهَا»، ورواية أنساب الأشراف: «غلولًا وشيدها».

(٦) رواية أنساب الأشراف: «إذ دلفت له   أمية حتى هدمته...

(٧) هو أبو محرز، خلف بن حيان، عالم شاعر من البصرة، كان أستاذًا للأصمعي، توفي نحو ١٨٠ هـ، انظر فيه:

١ - أُنَـــاسٌ تَـــائِـهُـونٌ لَـهُـمْ رُوَاءٌ
تَـغِـيمُ سَـمَـاؤُهُـمْ مِـنْ غَـيْـرِ وَبْـلِ[1]

٢ - إِذَا انْـتَـسَـبُوا فَـفَـرْعٌ مِـنْ قُـرَيْـشٍ
وَلَــكِــنَّ الـفِـعَـالَ فِـعَـالُ عُـكْـلِ[2]

[٣٩٩]

وقال آخر:

١ - ومُـرْجِـيٌّ إِذَا اخْـتَـلَـفَ الـعَـوَالِـي
إِبَـاضِـيٌّ إِذَا حَـضَـرَ الخِـوَانُ

[٤٠٠]

وقال مَبْذُول العُذْري[3]:

١ - وَمَوْلًى كَضِرْسِ السَّوْءِ يُؤْذِيكَ مَسُّهُ
ولَا بُـدَّ إِنْ آذَاكَ أَنَّـكَ بَـاقِـرُهْ[4]

الشعر والشعراء، ص ٧٨٩ - ٧٩٠، وطبقات الشعراء، ص ١٤٦

والبيتان لخلف الأحمر في مجموع شعره ضمن «خلف الأحمر وما وصل إلينا من شعره»، ص ٢٩٧، وفيه أيضًا جاء قبلها أن خلف الأحمر قال هذه الأبيات «في قوم بالبصرة حجوا وقدموا، فأهدى إليهم خلف هدية فقصروا في ثوابه». وزد على تخريج مجموع شعره أيضًا والبيتان ضمن سبع أبيات لخلف الأحمر في الحيوان، ٥/٢٨٤ - ٢٨٥، والبيتان ضمن سبعة أبيات بلا نسبة في عيون الأخبار، ٣/٣٨.

وتخريج لليمني لهذين البيتين في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٣٥، يوحي بأنهما للشاعر في عيون الأخبار، والصواب ما ذكرناه، كما أن تخريجه يوحي بأنهما وردا في البيان والتبيين، ٣/١١١، بيد أن البيتين لم يردا في الموضع الذي ذكره الميمني من البيان والتبيين، ولكن وردت أبيات على نفس الوزن. والروى ليس بينها هذا البيتان.

(١) تائهون: من التيه وهو الكبر. اللسان: (تيه). ورواية مجموع شعره: «أناسٌ مائهون».

(٢) عكل: قبيلة فيهم غباوة وقلة فهم؛ ولذلك يقال لكل من قبه غفلة ويستحمق: عكلي. اللسان: (عكل). ورواية مجموع شعره: «فحيٌّ من قُرَيْشٍ».

(٣) كتب الناسخ بجانب اسمه: «غيره العدوي»، ولعله يريد بذلك أن اسمه ورد في مصدر آخر هكذا. وفي اللسان، والتاج: (بذل): «مبذول شاعر من غني». فلعله هذا الشاعر.

والأبيات (١ - ٥) لمبذول العذري في الصداقة والصديق، ط. القاهرة، ص ٢٦٦ والأبيات (١، ٢، ٣، ٥) لمبذول العذري في البيان التبيين، ٤/٥٦-٥٧.

(٤) رواية الصداقة والصديق: «أنَّكَ ناقِرُهْ».

٢ - دَوِي الجَـوْفِ إنْ يُـنْـزَعْ يَـسُـؤْكَ مَكَانُهُ

وإنْ يَـبْـقَ تُـصْـبِـحْ كُـلَّ يَـوْمٍ تُحَـــاذِرُهْ[1]

٣ - يُـسِـرُّ لَـكَ الـبَـغْـضَـاءَ وَهْـوَ مُـجَـامِـلٌ

وَمَــا كُـلُّ مَــنْ يَـجْـنِـي عَـلَـيْـكَ تُـنَـاكِـرُهْ

٤ - فَـلاَيَـكُ أَدْنَـــى الـنَّـاسِ مِـنْـكَ مَـحَـلَّـةً

دَوِي الـصَّـدْرِ يُـخْـفَـى غِشَّـهُ وتُـكَـاشِـرُهْ[2]

[دوي]: اسم كان.

٥ - وَمَــا كُـلُّ مَـنْ مَــدَّدْتَ ثَـوْبَـكَ دُونَـهُ

لِـتَـسْـتُـرَهُ فِـيـمَـا أَتَـى أَنْـتَ سَـاتِـرُهُ[3]

[٤٠١]

وقال رفاعة بن أبي حَجَريَّة الفقعسي:

١ - ومَـوْلًـى كَـدَاءِ البَطْنِ أَخْـرَجَ بَغْيَهُ

دِفَـاعِـي وعَـضِّـي دُونَــهُ بِـالـغَـوَارِبِ

[دفاعي]: فاعل.

٢ - كَـذِئْـبِ الـرَّوَايَـا رَابِـضًـا إِنْ غَلَبْتَهُ

شَـكَـاكَ، وإِنْ يَـغْـلِـبْ فَـأَلأَمُ غَـالِـبِ

[٤٠٢]

وقال كعب[4]:

(١)رواية الصداقة والصديق: «وذو الخَوْفِ».

(٢)رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٣٦: «ويُكَا شِرُهْ». ورواية الصداقة والصديق: «خباءة جوى الصدر».

(٣)رواية الصداقة والصديق: «مِمَّا أتَى».

(٤)هو كعب بن ذي الحبكة النهدي، شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام، كان من رؤوس الفتنة التي قتل بسببها عثمان بن عفان، توفي بعد سنة ٣٥ هـ، انظر فيه: معجم الشعراء للمرزباني، ص ٣٤٥، ومعجم

١ - أَتَرْجُو اعْتِذَارِي يا ابْنَ أَرْوَى ورَجْعَتِي

عَـنِ الحَـقِّ قِـدْمًـا، غَـالَ حِـلْـمَـكَ غُـولُ[١]

٢ - وإنَّ دُعَـائِـي كُـلَّ يَـوْمٍ ولَـيْـلَـةٍ

عَـلَـيْـكَ بِـمَـا أَسْـدَيْـتَـهُ لَـطَـوِيـلُ[٢]

٣ - وإنَّ اغْتِرَابِي فِي البِّلَادِ وجَفْوَتِي

وشَـتْـمِـي فِـي ذَاتِ الإلَـهِ قَـلِـيـلُ[٣]

[٤٠٣]

وقال العباس بن مِرْداس[٤]:

١ - أَكُـلَـيْـبُ مَـالَـكَ كُـلَّ يَـوْمٍ ظَـالِمًـا

والـظُّـلْـمُ أَنْـكَـدُ وَجْـهُـهُ مَـلْـعُـونُ

الأنكد: المشئوم.

٢ - فـافْـعَـلْ بِـقَـوْمِـكَ مَـا أَرادَ بِـقَـوْمِـهِ

يَـوْمَ الـغَـدِيـرِ سَـمِـيُّـكَ الـمَـطْـعُـونُ[٥]

يعني به كليب بن وائل.

الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ٣٩٢.

والأبيات ضمن أربعة أبيات في تاريخ الطبري، ١٣٧/٥، ومعجم الشعراء للمرزباني، ص ٣٤٥، ومعجم البلدان: (دنباوند).

وقد أورد المرزباني في معجم الشعراء قبل الأبيات الخبر التالي الذي يوضح مناسبتها: «كعب بن ذي الحبكة النهدي سيرة الوليد بن عقبة بن أبي معيط أيام تقلده الكوفة إلى دنباوند؛ لأنها أرض سحرة بعد أن عوره وكان اتهم بالسحر، فقال كعب في ذلك.

(١) رواية معجم الشعراء للمرزباني:

رَجَوْتُ رُجُوعي يا ابن أَرْوَى ورجعتي إلى الحقِّ زَهْوًا غَالَ جَهْلَك غُولُ

(٢) رواية التاريخ الطبري، ومعجم البلدان: «عَلَيْكَ بدنباوندِكم لطويل».

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٣٧: «فإنَّ اغترابي».

(٤) الأبيات للعباس بن مرداس ضمن أبيات أخرى في ديوانه، ص ١٥٦ - ١٥٧. وجاء قبلها في ديوانه التقديم التالي الذي يوضح مناسبتها: «ولما مات مرداس والده. جحد كليب السلمي بنية حظهم من قرية كان مرداس شريكة فيها، فقال العباس يحذر غب الظلم».

(٥) رواية الديوان: «ما أراد بوائلٍ».

٣ - وأَظُـــنُّ أَنَّـــكَ سَــوْفَ تَـلْـقَـى مِـثْـلَـهَـا

فِــي صَـفْـحَـتَـيْـكَ سِـنَـانُـهَـا الـمـسـنـون[١]

[مثلها]: طعنة.

٤ - قَـدْ كَــانَ قَـوْمُـكَ يَـحْـسِـبُـونَـكَ سَـيِّـدًا

وإِخَـــــالُ أَنَّـــــكَ سَـيِّـــدٌ مَــغْــيُــونُ[٢]

[٤٠٤]

وقال أعمى من أهل بغداد[٣]:

١ - الحَــــمْـــــدُ لِـــلَّـــهِ الــعَــلِــيِّ

وَمَـــــنْ لَـــــهُ خَـــلْــقُ الـــمَــحَــامِــدْ[٤]

٢ - أَيَـــسُـــبُّـــنِـــي رَجُـــــلٌ عَــلَــيْــ

ــهِ فِــي الــدَّعَــاوِي أَلْــــفُ شَـــاهِـــدْ[٥]

٣ - هَـــــذَا أَبُــــو الــهِــنْــدِيِّ فِــيــ

ــهِ مَـشَـــابِـــهُ مِـــنْ غَــيْـــرِ وَاحِــــدْ

٤ - مَـــــاذَا أَقُــــولُ لِـــــمَـــنْ لَـــهُ

فِـــي كُـــلِّ عُـــضْـــوٍ أَلْـــــفُ وَالِـــــدْ

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٣٨: «سِنَانُهَا مُسْنُونُ». ورواية الديوان: «وإِخالُ أنَّكَ....

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٣٨: «سَيِّدٌ مَغْبُونُ».

(٣) الأبيات (١، ٢، ٤) منسوبة لعمرو بن عبدالملك الوراق في معجم الشعراء للمرزباني، ص ٢١٨

وعمرو بن عبدالملك الوراق؛ مولى بني عنزة، شاعر من العصر العباسي، له شعر في الحرب التي دارت بين الأمين والمأمون، انظر فيه: معجم الشعراء للمرزباني، ص ٢١٨، ومعجم الشعراء العباسيين، ص ٣٤٥.

(٤) رواية معجم الشعراء للمرزباني: «ومن لَهُ كل المحامد».

(٥) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٣٨: «الدَّعَاوَى». رواية معجم الشعراء للمرزباني:

أَيَسُبُّنِــي رَجُــلٌ عَلَـيْـ ــــهِ مِن الدعـارةِ أَلْفَ وشاهِدْ

[٤٠٥]

وقال آخر:

١ - يَقُولُ دَعِيٌّ سَعْدٍ حِينَ لَمْ يَرَنِي وقَدْ أَمِنَا

٢ - أَنَا السَّعْدِيُّ لَا شَكَّ فَقُلْتُ لَهُ: فَأَيْنَ أَنَا؟

[٤٠٦]

وقال زيد الخيل[١]:

١ - وأَعْجَبَنِي أَجْسَامُكُمْ إِذْ رَأَيْتُكُمْ
وَمِثْلَ أَشَاءِ النَّخْلِ مِنْ جَامِلٍ دَثْرُ[٢]

أي: «وَدَثْرٌ مِثْلُ»، فتقدَّم فانتصب.

٢ - وغَابٌ مِنَ الخَطِّيِّ وَسْطَ بُيُوتِكُمْ
يَخَالُ عَلَيْهِ مِنْ أَسِنَّتِهِ الجَمْرُ[٣]

٣ - فَلَسْتُ بِهَاجِيكُمْ ولَكِنَّ جَارَكُمْ
فَقِيرٌ إِلَى مَسْعَاتِكُمْ وبِكُمْ فَقْرُ[٤]

---

(١) هو زيد بن مهلهل بن زيد بن منهب الطائي، يكنى بأبي مكنف، اشتهر بوصف الخيل؛ ولذلك لقب بزيد الخيل، شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام. لما أسلم، سماه النبي - صلى الله عليه وسلم - زيد الخير، انظر فيه: خزانة الأدب، ٣٧٥/٥، وأمالي القالي، ١٢/١، ١١٧، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ١٠٣ والأبيات لزيد الخيل في شعره، ص ١١٨، وقد ورد قبلها في شعره التقديم التالي الذي يدل على مناسبتها: «وقال يهجو قومًا بقعودهم عن نصرة جارهم».

(٢) الأبيات مكسورة الرَّوِي في الوحشيات، وشعر زيد الخيل. ورواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٣٩، وشعر زيد الخيل: «وأعجبني أحسابكُم... من جاملٍ دِثْرِ».

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٣٩، وشعر زيد الخيل: «كأنَّ عليْه مِ الأَسِنَّةِ كالجَمْرِ».

(٤) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٣٩، وشعر زيد الخيل: «أيَّما فَقْرِ».

[٤٠٧]

وقال بعض المدنيين[(١)]:

١ - سَيَعْلَمُ أَيُّنَا أَنْدَى وأَفْرَى
وأَقْوَلُ للعَظِيمِ ولا يُبَالِي[(٢)]

[وأفرى]: أكذب.

٢ - ومَنْ بِتَوَاتُرِ السُّبَّاتِ أَحْرَى
إِذَا نَحْنُ ارْتَمَيْنَا فِي النِّضَالِ[(٣)]

٣ - ومَنْ لَا يَمْلِكُ الشَّفَتَيْنِ شُحًّا
بِسُوءِ اللَّفْظِ مِنْ قِيلٍ وقَالِ

٤ - ومَنْ أَخْلَاقُهُ قَذَعٌ ولُؤْمٌ
ومَنْ يُرْمَى بِأَمْثَالِ الجِبَالِ[(٤)]

[٤٠٨]

وقال أرطاة بن سهية، للربيع بن قعنب[(٥)]:

١ - لَقَدْ رَأَيْتُكَ عُرْيَانًا ومُؤْتَزِرًا
فَمَا دَرَيْتُ أُنْثَى أَنْتَ أَمْ ذَكَرُ[(٦)]

---

(١) الأبيات (١، ٢، ٤) بلا نسبة في الصداقة والصديق، ط. القاهرة، ص ٢٧٧

(٢) رواية الصداقة والصديق: «سَتَعْلَمُ... أَنْدَى وأَفْرَى».

(٣) رواية الصداقة والصديق: «ومَنْ بنوافِرِ السوأت».

(٤) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٤٠: «ومَنْ يَرْمي». ورواية الصداقة والصديق: «قَذَعٌ ولُؤْمٌ ومَنْ يَرمي».

(٥) أرطاة بن سهية: هو أرطأة بن فزفر بن عبدالله المري، يكنى بأبي الوليد، وسهية أمه، شاعر اشتهر بالمدح والهجاء، توفي سنة ٨٦هـ، انظر فيه: خزانة الأدب، ٣٤٢/٤، وسمط اللآلي، ص ٢٩٩، ٦٣٠، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ١٩

والربيع بن قعنب شاعر كان معاصرًا لأرطأة بن سهية وكان بينهما هجاء، انظر الأغاني، ٢٨/١٣. والبيت لأرطأة بن سهية في شعره، ص ١١١

(٦) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٤٠، وشعر أرطأة بن سهية: «فَمَا دَرَيْتَ أأنثى كُنت أم ذكرا».

[٤٠٩]

وقال اللَّعِينُ في خَلِيجِ ابْنِهِ[١]:

١ - تَظَلَّمَنِي مَالِي خَلِيجٌ وعَقَّنِي
عَلَى حِينِ صَارَتْ كالحَنِيِّ عِظَامِي[٢]

[تظلمني]: ظلمني.

٢ - وكَيْفَ أُرَجِّى البِرَّ مِنْهُ وأُمُّهُ
حَرَامِيَّةٌ مَا غَرَّنِي بِحَرَامِ[٣]

[ما غَرَّني]: أي: أي شيء غرَّني؟، وهو إرسال.

٣ - لَعَمْرِي لَقَدْ رَبَّيْتُهُ فَرِحًا بِهِ
فَلاَ يَفْرَحَنْ بَعْدِي أَبٌ بِغُلَامِ[٤]

---

(١) هو اللعين المنقري، وقد سبق التعريف به.
الأبيات ضمن خمسة أبيات مع لختلاف في ترتيبها في هذه الأبيات في مجموع شعر اللعين المنقري ضمن اللعين للنقري حياته وما بقي من شعره، مجلة المورد العدد (٣٥) - سبقت الإشاره إليه - ص ١٢٠، وقد أشار جامع شعره ومحققه إلى الاشتراك في نسبة هذه الأبيات بين اللعين ومنازل بن فرعان. والأبيات ضمن خمسة أبيات - مع اختلاف في ترتيبها فيها أيضًا - منسوبة لمنازل بن فرعان في شرح حماسة أبي تمام للتبريزي، ٨٦٠/٢، والبيت (١) مع بيت آخر بعده لمنازل بن فرعان أيضًا في عيون الأخبار، ٧٦/٣ - ٨٧.
والأبيات مع بيت آخر لمنازل بن الأعرف أخو فرعان - هكذا - في المؤتلف والمختلف، ص ٥١.
ومنازل بن الأعرف، شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام، انظر فيه: المؤتلف والمختلف، ص ٥١، ومعجم الشعراء للمرزباني، ص ٣١٦ - ٣١٧.
وقد أورد التبريزي مع الأبيات التي أشرنا إليها خبرًا جاد فيه: «قال أبورياش: كان لمنازل بن فرعان ابن يقال له خليج، وهو من رهط الأحنف بن قيس، فعقَّ خليج أباه مُنازلًا، فقدمه إلى إبراهيم بن عربي والي اليمامة مستعديًا عليه وقال: [ثم أورد الأبيات]». ويبدو أن أبا تمام خلط بين اللعين المنقري واسمه منازل بن ربيعة، وهو شاعر كان معاصرًا لجرير والفرزدق، وانظر فيه: الشعر والشعراء، ص ٥٩٩، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ٤٠٧. كما يبدو أن سبب هذا الخلط اشتراك الشاعرين في اسمهما الأول وهو منازل.
وتخريج الميمني وشاكر لأبيات هذه المقطوعة يفهم منه أنها خمسة لمنازل بن فرعان في عيون الأخبار، ٨٧/٣، ويبدو أن الصواب ما ذكرناه.

(٢) رواية شرح حماسة أبي تمام للتبريزي: «تظلَّمني حَقِّي خليجٌ وعَقَّني... على حين كانت...»، ورواية المؤتلف والمختلف: «... على حين كانت...

(٣) رواية شرح حماسة أبي تمام للتبريزي: «وكيف أُرَجِّي النَّفْعَ...»، ورواية المؤتلف والمختلف: «وكنتُ أُرَجِّي الخير منه».

(٤) رواية شرح حماسة أبي تمام للتبريزي: «بعدي أمرو بغلام»، ورواية المؤتلف والمختلف: «وربيته من بعد ذا فرحًا به».

[٤١٠]

قال آخر[١]:

١ - أَلَا قَبَّحَ اللَّهُ الحُطَيْئَةَ إِنَّهُ
عَلَى كُلِّ ضَيْفٍ ضَافَهُ فَهْوَ سَالِحُ

٢ - دُفِعْتُ إِلَيْهِ وَهْوَ يَخْنُقُ كَلْبَهُ
أَلَا كُلُّ كَلْبٍ لَا أَبَالَكَ نَابِحُ[٢]

[يخفق كلبه، أي]: من أن ينبح.

٣ - بَكَيْتَ عَلَى زَادٍ خَبِيثٍ قَرَيْتَهُ
كَمَا كُلُّ عَبْسِيٍّ عَلَى الزَّادِ نَائِحُ

[٤١١]

وقال فَضَالة بن شَريك الأسدي[٣]:

١ - دَعَا ابْنُ مُطِيعٍ لِلبِيَاعِ فَجِئْتُهُ
إِلَى بَيْعَةٍ قَلْبِي لَهَا غَيْرُ آلِفِ[٤]

---

(١) هو الراعي النميري، واسمه: عُبيد بن حصين بن معاوية بن جندل بن قطن، يكنى بأبي جندل، لقب بالراعي لكثرة وصفه الإبل والرعاء في شعره، توفي سنة ٩٠ هـ، انظر فيه: طبقات فحول الشعراء، ص ٥٠٢، وسمط اللآلي، ص ٤٩ - ٥٠، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ١٥٣ - ١٥٤
والأبيات للراعي النميري في ملحق ديوانه، ص ٣٠٢ - ٣٠٣.

(٢) رواية الديوان: «دفعتُ».

(٣) سبق التعريف به.
والأبيات له مع أبيات أخرى في مجموع شعره ضمن ديوان بني أسد، ص ٣٥٢- ٣٥٤ والأبيات ضمن أبيات أخرى لفاضلة بن شريك أيضًا مع خبر في الأغاني، ١٢/٥٠، والبيتان (١، ٢) بلا نسبة في البيان والتبيين، ١/٩٤، والأبيات (١ - ٣) بعدها بيت رابع بلا نسبة أيضًا في البيان والتبيين، ٣/١٥ - ١٦
وتخريج لليمني وشاكر يوحى بأن الأبيات أربعة في البيان ١٠/٩٤، وسبعة في عيون الأخبار، والصواب ما ذكرناه.
وقد ورد مع الأبيات في الأغاني خبر يوضح مناسبتها قال فيه أبوالفرج: «أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثني السكري عن ابن حبيب قال: كان عبدالله بن الزبير قد ولّي عبدالله بن مطيع بن الأسود بن نضلة بن عبيد ابن عويج بن عدي بن كعب الكوفة، فطرده عنها المختار بن أبي عبيد حين ظهر، فقال بن شريك يهجو ابن مطيع».

(٤) رواية ديوان بني أسد: «غيرُ عارف».

[دعا]: أي دعاني. [للبياع]: أي للبَيْعة.

٢ - فَنَاوَلَنِي خَشْنَاءَ لَمَّا لَمَسْتُهَا
بِكَفِّيَ، لَيْسَتْ مِنْ أَكُفِّ الخَلَائِفِ[١]

[خشناء]: كفًا خشناء. [الخلائف]: جمع خليفة.

٣ - مِنَ الشَّثِنَاتِ الكُزِّ أَنْكَرْتُ مَسَّهَا
ولَيْسَتْ مِنَ البِيضِ الرِّقَاقِ اللَّطَائِفِ[٢]

[الشثنات]: الغليظات. [الكُزّ]: القِصَار.

[٤١٢]

وقال زبَّان بن سَيَّار الفَزَاري، في عُوَيْف القوافي هي لعَقِيل بن عُلَّفَة لقولهِ عَقِيلا[٣]:

١ - نُبِّئْتُ رُكْبَانَ الطَّرِيقِ تَنَاذَرُوا
عَقِيلًا إِذَا حَلُّوا الذِّنَابَ فَصَرْخَدَا[٤]

٢ - فَتًى يَجْعَلُ المَحْضَ الصَّرِيحَ لِبَطْنِهِ
شِعَارًا ويَقْرِي الضَّيْفَ عَضْبًا مُهَنَّدَا

٣ - مَسَحْنَاكَ مَسْحَ الكَلْبِ إِذْ أَنْتَ بَاسِطٌ
ذُنَابَاكَ حَتَّى أشْتَلْتَ لِلنَّاسِ أَعْقَدَا

كلب أعقد: إذا كان ذنبه كأنه معقود.

---

(١) رواية ديوان بني أسد: «بكفيَّ لم تشبه أكفَّ الخلائفِ».

(٢) رواية الأغاني والبيان والتبيين، ٣/١٥: «من الشثنات الكُزم».

(٣) في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٤٢: «هي لعقيل بن عُلَّفة، يجيبه عن قوله في عقيل. وزبان من سيار الفزاري سبق التعريف به، وعويف القوافي: هو عويف - وقيل: عوف - بن معاوية بن عتبة بن حصن، شاعر مدح عديدًا من الخلفاء الأمويين، انظر فيه: أمالي القالي، ٢/١٩٥ - ١٩٦ وسمط اللآلي، ص ٨١٣ - ٨١٤، ومعجم البلدان (بناتقمين)، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ٣٤٦ - ٣٤٧. وعقيل بن عفلة: شاعر فصيح من شعراء الدولة الأموية، توفي نحو ١٠٠هـ، انظر فيه سمط اللآلي، ص ١٨٥، وطبقات فحول الشعراء، ص ٥٦١ - ٥٦٢، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ٢٢٩

وقد ورد جزء من الشطر الثاني من البيت (١) بلا نسبة في معجم البلدان (الذناب).

(٤) كذا في الأصل الذي اعتمدنا عليه والوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٤٢. ولابد من حرف متحرك في أول البيت ليستقيم الوزن، مثل: «ونبئت»، أو «فنبئت»، أو ما يشابههما.

٤ - عُوَيْف اسْتِهَا قَدْ سُقْتَ مَجْدَكَ تَبْتَغِي
سِـوَانَـا فَـمَـا فُـتَّ الـحِـمَـارَ الـمُـقَـيَّدَا[1]

٥ - وقَـدْ أَسْـلَـمُـوا أَسْـتَـاهَـهُـمْ لِقَـبِـيـلَـةٍ
قُـضَـاعِـيَّـةٍ يُـدْعَـوْن حُـنًّـا وأَضْـيَـدَا

٦ - إِذَا قُلْتُ قَدْ صَالَحْتُ شَمْخًا ومَازِنًا
أَبَـي الـسَّـبَـبُ الـنَّـائِي وكُـفْـرُهُـمُ الـيَـدَا

أي: النعمة.

٧ - وأَمَّــا بَـنُـو بَـدْرٍ فَـلَا زَالَ ونُّهُـمْ
عَـلَـى الـشَّـرَفِ الأَقْـصَـى وأَبْـعَـدَ أَبْـعَـدَا

٨ - ويُـوقِـدُ عَـوْفٌ لـلـعَـشِـيـرَةِ نَـارَهُ
فَـهَـلَّا عَـلَـى جَـفْـرِ الـهَـبَـاءَةِ أَوْقَـدَا

[٤١٣]

وقال آخر[2]:

١ - عِـصَـابَـةٌ مِـنْ بَـنِـي مَـخْـزُومَ بِـتُّ بِـهِـمْ
بِـحَـيْـثُ لا تَـطْـمَـعُ الـمِـسْـحَـاةُ فِـي الـطِّـينِ

٢ - في مَدْحٍ[3] أَعْرَاضِهِمْ مِنْ زَادِهِمْ عِوَضٌ
وبُـغْـضُ أَوَّلِـهِـمْ مِـنْ أَفْـضَـلِ الـدِّيـنِ

****

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٤٢: «سُقْتَ نفسَكَ تَنْتَقِي».

(٢) البيت (١) لدعبل بن علي الخزاعي في شعره، ص ٢٨٨، وبعده قال دعبل: «ثم قلت لرزين: أجز، فقال:
في مضْغِ أغراضهم من خبزهم عِوَض … بنو النِّفاق وأبناءُ الملاعين
بعد انتقاله إلى بغداد».

(٣) كتب الناسخ في الحاشية الحرف «خ»، وبعد: «مَضْغِ صح». - هكذا - ولعله بذلك أراد أن يشير إلى روايتها ها مضغ في نسخة أخرى.
ويؤكد هذا أن رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٤٣: «مضغ» - أيضًا.

باب السماحة والأضياف

[٤١٤]

وقال عبدالله بن الزَّبير[١]:

١ - إذاَ مَاتَ ابْنُ خَارِجَةَ بْنِ حِصْنٍ
فَلاَ مَطَرَتْ عَلَى الأَرْضِ السَّمَاءُ

٢ - ولَا جَاءَ البَشِيرُ بِغُنْمِ قَوْمٍ
ولا حَمَلَتْ عَلَى الطُّهْرِ النِّسَاءُ[٢]

٣ - فَيَوْمٌ مِنْكَ خَيْرٌ مِنْ رِجَالٍ
كَثِيرٍ حَوْلَهُمْ نَعَمٌ وشَاءُ[٣]

٤ - فَبُورِكَ فِي بَنِيكَ وفِي أَبِيهِمْ
إذاَ ذَكَرُوا ونَحْنُ لَكَ الفِدَاءُ

---

(١) هو عبدالله بن الزبير بن الأشيم بن الأعشى الأسدي، يكنى بأبي كثير، شاكر كوفي المنزل والنشأة، من شعراء الدولة الأموية، وكان من شيعة بني أمية، توفي سنة ٧٥هـ، انظر فيه: معجم الشعراء للمرزباني، ص ٢٤٤، ٤٧٠، والأغاني، ١٤/١٤٠ - ١٦٦

وفي الأصل الذي اعتمدنا عليه: «وقال عبدالله بن الزبير - رضي الله عنه -» ويبدو أن الناسخ - أو الشارح - خلط بين عبدالله بن الزبير الأسدي، صاحب الأبيات - وهو الذي عرّفنا به - وبين عبدالله بن الزبير بن العوام المتوفي سنة ٧٣هـ؛ لوجود عبارة «رضي الله عنه». والصواب أنه عبدالله بن الزَّبير الأسدي، وفي الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٤٧.، جاء اسمه: «عبداله بن الزَّبير» - هكذا - وهو الصواب.

والأبيات لعبدالله بن الزبير الأسدي في شعره، ص ٤٧ - ٤٨، وهي له في الأغاني، ١٤/١٥٥ مع خبر نصه: «أخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال: حدثنا الزبير بن بكار قال: حدثني علي بن عثام الكلابي، قال: دخل عبدالله بن الزبير الأسدي على مصعب بن الزبير بالكوفة لما وليها وقد مدحه، فاستأذنه الإنشاد، فلم يأذن له، وقال له: ألم تسقط السماء علينا وتمنعنا قطرها في مديحك لأسماء بن خارجة؟ ثم قال لبعض من حضر: أنشدها، فأنشده: [الأبيات (١ - ٤)]. فالتفت إليه مصعب وقال له: اذهب إلى أسماء، فما لك عندنا شيء، فانصرف، وبلغ ذلك أسماء، فعوضه حتى أرضاه، ثم عوضه مصعب بعد ذلك، وخص به، وسمع مديحه، وأحسن عليه ثوابه».

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٤٧: «بُغنم جيش»، ورواية الأغاني: «ولا رجع الوفود بغنم جيش».

(٣) رواية الوشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٤٧: «كثير عندهم»، ورواية الأغاني: «ليوم منك خير من أناسٍ».

[٤١٥]

وقال زيادٌ الأَعْجم، (لبكر بن النَّطَّاح)[١]:

١ - كَـرِيمٌ إِذَا ما جِئْتَ لِلْخَيْرِ طَالِبًا
حَـبَـاكَ بِمَـا تَحْـوِي عَـلَـيْـهِ أَنَـامِـلُـهْ[٢]

٢ - ولَـوْ لَـمْ يَكُنْ فِي كَفِّهِ غَيْرُ رُوحِـهِ
لَجَـادَ بِـهَـا فَـلْـيَـتَّـقِ الـلَّـهِ سَـائِـلُـهْ[٣]

مثله لصريع الغواني:

يَـجُـودُ بـالـنَّـفْسِ إِذْ ضَـنَّ الجَـوَادُ بِـهَا
والجُـودُ بـالنَّفْسِ أَقْصَـى غَـايَـةِ الجُـودِ[٤]

[٤١٦]

وقال أبو غَزَالة السَّكُوني، في بني شيبان[٥]:

١ - فَـإِنْ تَـسْـأَلْ تُجِـيـبَ بِـنَـا فَـإِنَّـا
كَـفَـانَـا الـلَّـهُ والـقَـوْمُ الـكِـرَامُ

---

(١) هكذا ورد الاسمان في الأصل، وهما كذلك أيضًا في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٤٧ وزياد الأعجم سبق التعريف به. وبكر بن النطاح يكنى بأبي وائل، من شعراء الدولة العباسية، توفي سنة ١٩٢هـ، انظر فيه: طبقات الشعراء، ص ٢١٧، وسمط اللآلي، ص ٥٢٠، ومعجم الشعراء العباسيين، ص ٧٩. والبيتان بعدهما ثالث لبكر بن النطاح في شعره، ص ٣٤ - وفي تخريجهما في شعره نسبة هذا الشعر لغير بكر بن النطاح، والبيتان قبلهما بيت في شعر زياد الأعجم - ضمن الشعر المنسوب إليه وإلى غيره -، ص ١١١

(٢) رواية شعر بكر بن النطاح: «كريم إذا ما جئت طالب فضله»، ورواية شعر زيادة الأعجم:

كريمٌ إِذَا ما جِئْتَ للعُرْفِ طَالِبًا   حَبَاكَ بما تَحْنُو عَلَيْهِ أناملُهْ

(٣) رواية شعر بكر بن النطاح: «في كفه غير نفسه».

(٤) البيت لصريع الغواني - مسلم بن الوليد - في شرح ديوانه ضمن قصيدة، ص ١٦٤ وروايته فيه: «تجود بالنفس إذْ أنت الضَّنِينُ بها».

(٥) هو ربيعة بن غزالة السكوني، انظر فيه: المؤتلف والمختلف، ص ١٢٥. وقد ذكر شاكر في التعريف بالشاعر في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٤٨، العبارة التالية: «في حماسة البحتري ص: ٢١ «ابن غزالة السكوني»، وروى له بيتين من غير هذه القافية. والصواب أن اسمه ورد في هذا الموضع من حماسة البحتري هكذا: «ابن غزالة السلولي».

٢ - تَـرَدَّيْـنَـا بِـهَـمَّـامٍ رِدَاءً
ومِـنْ هِـنْـدٍ يُـؤَزِّرُنَـا فِـئَـامُ[(١)]

٣ - أُنَـاسٌ يَـزْرَعُـونَ الجَـارَ زَرْعًـا
فَـتَـمَّ الـعُـرْفُ وامْـتَـهَـدَ الـسَّـنَـامُ

[يُروى في نسخة]: «وامتُهِدَ»[(٢)].

[٤١٧]

وقال زُمَيل بن أم دينار[(٣)]:

١ - رأيْـتُ أَبَـا شَـقْـرَاءَ أَبْـصَـرَ حَـاجَـتِي
عَـشِـيَّـةَ ثَـلْـجٍ سَـاقِـطٍ ودَبُـورِ

٢ - أَغَـرَّ هَـجَـانًـا خَـرَّ مِـنْ بَـطْـنِ حُـرَّةٍ
إِلَـى كَـفِّ أُخْـرَى حُـرَّةٍ بِـهَـبِـيـرِ[(٤)]

[هَبِير]: موضع.

٣ - فَقَالَتْ خُـذَاهُ فَانْشِـعَاهُ[(٥)]، فَأَسْرَعَا
بِمِـسْـكٍ وكَـافُـورٍ ومَـاءِ غَـدِيـرِ

---

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٤٨: «يؤزرنا قيام».
والفئام: الهودج الذي قد وسع أسفله بشيء زيد فيه، وقيل: هو الجوالق صغير الفم يغطى به مركب المرأة. اللسان: (فأم).

(٢) كتب الناسخ قبل هذه الرواية الحرف «خ»؛ إشارة إلى وجودها في نسخة أخرى.

(٣) هو زميل بن وبير - وقيل: زمل بن أبير - وهو قاتل ابن دارة - شاعر إسلامي من بني مازن بن فزارة في خلافة عثمان بن عفان، انظر فيه: المؤتلف والمختلف، ص ١٢٩، واللسان: (زمل).
والبيت (٢) لزميل بن أم دينار في اللسان: (هبر).

(٤) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٤٨: «فَرَّ». رواية اللسان: «أَغَرَّ هِجَان خَرَّ».

(٥) في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٤٨: «فانْشَعَاهُ».
انشعاه: أي اجعلاه يسعط. اللسان: (نشع).

٤ - فَبَاتَ مِن البِيضِ الكَوَاعِبِ كالدُّمَى
إِلَى أَذْرُعٍ لَمْ تُخْزِهِ ونُحُورِ[١]

أي: بات إلى أذرع ونحور لم تخزه من البيض الكواكب كالدُّمى.

[٤١٨]

وقال ابن دارة، أحد بني عبدالله بن غَطَفان[٢]:

١ - جَزَى اللَّهُ خَيْرًا طَيِّئًا مِنْ عَشِيرَةٍ
ومَنْ نَاصِرٍ تَلْقَى بِهِمْ كُلَّ مَجْمَعِ[٣]

٢ - هُمُ خَلَطُوني بالنُّفُوسِ ودافَعُوا
وَرَائِي بِرُكْنٍ ذِي مَنَاكِبَ مِنْفَعِ

٣ - وقَالُوا تَعلَّمْ أَنَّ مالَكَ إنْ يُصَبْ
نُفِدْكَ، وإِنْ تُحْبَسْ نُزُرْكَ وتَشْفَعِ[٤]

[نفدك]: نعطك.

---

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٤٩: «ولم تخزه وحُجُورُ».

(٢) هو سالم بن دارة الغطفاني، وقيل ابن دارة لقب أمه أو أبيه أو جده، والأرجح أنه لقب أمه، وهي سيفاء من بني أسد، وأبوه مسافع بن يربوع، وقيل: ربعي بن مسافع، وسالم شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام، انظر فيه: الشعر والشعراء، ص ٤٠١-٤٠٣، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ٨٥.
والأبيات لسالم بن دارة في مجموع شعره ضمن شعر غطفان في الجاهلية وصدر الإسلام، ص ٥٠٩، والأبيات له أيضًا في مجموع شعره ضمن شعر غطفان من الجاهلية إلى نهاية العصر الأموي، ص ٢٠. وفي المجموع الأخير أن في مناسبة الأبيات: «جاور سالم بن دارة في طيئ وهو خائف فقال يمدحهم بهذه الأبيات».
والأبيات له أيضًا في الكامل ١/١٠٥، وقال المبرد قبلها: «قال رجل من بني عبدالله بن غطفان، وجاور في طيئ وهو خائف».
والأبيات كذلك لسالم بن دارة في الزهرة ٢/٧٥٤.

(٣) رواية الكامل: «ومن صاحبٍ تلقاهُمُ كُلَّ مَجْمَعِ» ورواية الزهرة: «طيبًا.. يلقاهم» وفي الكلمة الأولى تصحيف أو خطأ طباعي.

(٤) في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٤٩: «نزرْكَ ونَشْفَعِ».

[٤١٩]

وقال عارِقٌ الطائيّ[١]:

١ - وإنِّــي قَــدْ عَـلِـمْـتُ مَـكَـانَ غَـثٍّ
لَـــهُ إبِـــلٌ مُـلَـعَّـنَـةٌ تَـسُـــومُ[٢]

غَثٌّ: رَجُل.

٢ - عَـنِ الأَضْـيَـافِ والجِـيـرَانِ عُـدَّتْ
فَـــأَوْدَتْ والـفَـتَـى دَنِـسٌ نَمِـيـمُ[٣]

[عدت]: أي صرفت عن الأضياف والجيران. [وذميم] يُروى: «رميم»، يجوز أن يكون [كقول][٤] الآخر:

وإنَّمَـا الأَجْـسَـادُ أَجْـسَـادُ الحُـفَـر

٣ - وإنِّــي قَــدْ عَـلِـمْـتُ مَـكَـانَ خِـرْقٍ
أَغَـــرُّ كَـأَنَّـــهُ فَـــرَسٌ كَـــرِيمُ[٥]

---

(١) هو قيس بن جروة الطائي، شاعر جاهلي كان في زمن عمرو بن هند ملك الحيرة، انظر فيه: خزانة الأدب ٤٣٨/٧ - ٤٤٠، ومعجم الشعراء للمرزباني ص ٣٢٦. والأغاني، ١٣٠/٢٢ - ١٣٢

والأبيات لعارق الطائي في مجموع شعره ضمن شعر طيئ وأخبارها، ص ٤١٩، والأبيات (١ - ٤) لمخارق الطائي في الحيوان ٣٤٨/٦ - ٣٤٩. - ولعله خطأ صوابه عارق الطائي -، وقال الجاحظ قبل الأبيات: «وما هجوا به حين يشبهون الرجل بالعث، في لؤمه وصغر قدره...».

بيد أن رواية الأصل الذي اعتمدنا عليه جاء في البيت الأول منها كلمة «غث» مكان «عث» في رواية الحيوان. وقد ذكر شاكر أن رواية الأصل الذي اعتمد عليه «غث» أيضًا ولكنها غيرها فجعلها «عث» بناء على ما ورد في الحيوان. والصواب - فيما نرى - أن «غث» رواية أخرى، ومما يدل على ذلك أن معنى عُثٍّ: وهو دويبة قارضة - انظر اللسان: (عتت) - يختلف عن المعنى الذي ذكره الشارح لكلمة «غث» الواردة في الأصل الذي اعتمدنا عليه.

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٥٠: «وعث... منهمة تسوم». ورواية الحيوان: «... عث... منعمة تسوم».

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٥٠ ومجموع شعره: «عزت فأودت... دنس أثيم»، ورواية الحيوان. «عزب فأودت.. دنس لئيم».

(٤) ما بين معقوفين معظمه مطموس في الأصل بسبب تآكل في أطراف الورقة، وما أثبتناه يقتضيه السياق.

(٥) رواية الحيوان: «مكان طرف».

٤ - لَـهُ إِبِـلٌ لِـعَـامِ الـمَـحْـلِ مِنـهَـا
شِـواءُ الـضَّـيْـفِ والـرِّزْقُ الـعَـظِـيـمُ[١]

٥ - وَثَـمَّـتَ لا يُـقَـطِّـبُـهُـمْ ولَـكِـنْ
تَـلِـيـقُ بِـهِ المَـسَـرَّةُ والـنَّـعِـيـمُ

[٤٢٠]

وقال طُفَيل الغَنَوي[٢]:

١ - جَـزَى الـلَّـهُ عَنَّـا جَعْفَرًا حِـينَ أَزْلَـقَتْ
بِـنَـا نَـعْـلُـنَـا فِـي الـوَاطِـئِـينَ فَـزَلَّـتِ[٣]

٢ - أَبَـوْ أَنْ يَمَلُّـونَـا وَلَـوْ أَنَّ أُمَّـنَـا
تُـلاَقِـي الَّـذِي يَـلْـقَـوْنَ مِـنَّـا لَمَلَّـتِ

٣ - فَـذُو المَـالِ مَـوْفُـوْرٌ وكُـلُّ مُـعَـصَّـبٍ
إِلَـى حُـجُـرَاتٍ أَدْفَـأَتْ وأَظَـلَّـتِ

٤ - وقَـالُـوا هَـلُـمَّ الـدَّارَ حتَّـى تَبَيَّـنُـوا
وتَـنْـجَـلِـي الـغَـمَّـاءُ عَـمَّـا تَجَلَّـتِ

٥ - ومِـنْ بَـعْـدِ مَـا كُـنَّـا لِسَلْمَى وأَهْلِهَـا
قَـطِـيـنًـا ومَـلَّـتْـنَـا الـبِـلاَدُ ومُـلَّـتِ

---

(١) رواية الحيوان: «له نَعَمٌ يعام المحل فيها.. ويَرْوِي الضيف...

(٢) الأبيات لطفيل الغنوي ضمن سبعة أبيات في ديوانه، ص ١٣٠ - ١٣١، والأبيات (١ - ٣) له في مجالس ثعلب، ٣٩٣/٢. وجاء في مجالس ثعلب الخبر التالي قبل الأبيات: «حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي المعروف بثعلب، حدثنا عمر بن شبة، حدثنا ابن عائشة، قال: سمعت أصحابنا يذكرون أن أبا بكر لما تشاغل بأهل الردة استبطأته الأنصار فكلموه، فقال: أما إذ كلفتموني أخلاق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فوالله ماذاك عندي ولا عند أحد، ولكن والله ما أوتي من مودة لكم، ولا حسن رأي فيكم، وكيف لا نحبكم فوالله ما وجدت لنا ولكم إلا ما قال طفيل الغنوي لبني جعفر:».

(٣) رواية مجالس ثعلب: «حين أشرفت»، وبعد الأبيات العبارة التالية في المصدر نفسه: «قال: ويروى فهو وغيره: «وحين أُزلقت» في البيت الأول».

جاء هذا على التوسع، كقول الآخر(١):

لَعَمْرِ أَبِيكَ لَقَدْ شَاقَنِي
مَكَانٌ حَزِنْتُ لَهُ أَوْ حَزَنْ

[٤٢١]

وقال جُبَيْهَاء الأَشْجعي(٢):

١ - وأَبْيَضُ مِنْ آلِ الوَلِيدِ إِذَا غَدَا(٣)
غَدَا مُنْعِمًا والحَمْدُ والمِسْكُ شَامِلُهْ

٢ - تَدَارَكَنِي مِنْهُ بِسَجْلِ كَرَامَةٍ
فِدًى لَكَ مِنْ مُعْطٍ رِدَائِي وحَامِلُهْ

٣ - عَسَى مِنْكَ خَيْرٌ مِنْ نَعَمْ أَلْفَ مَرَّةٍ
مِنْ آخَرَ غَالَ الصِّدْقَ مِنْهُ غَوَائِلُهْ

[٤٢٢]

وقال الجَرَنْفَشُ الطائي(٤):

١ - كُنْتُ قَذَاةَ الأَرْضِ والأَرْضُ عَيْنُهَا
يُلَجْلِجُ شَخْصِي جَانِبٌ ثُمَّ جَانِبُ

---

(١) البيت لابن مقبل في ديوانه، ص ٢١١

(٢) اسمه جبيهاء، أو جبهاء، وقيل: اسمه يزيد بن حميمة بن عبيد وقيل: يزيد بن عبيد، أحد بني عقيل، شاعر هجاء كان معاصرًا للفرزدق، انظر فيه: سمط اللآلي، ص ٦٤٠، والمؤتلف والمختلف، ص ٧٧ - ٧٨، والأغاني، ٦٨/١٨ - ٧٢.
والأبيات لجبيهاء في مجموع شعره ضمن شعراء أميون، ٢٣/٣، وقد انفردت الوحشيات في مجموع شعره برواية هذه الأبيات.

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٥١، ومجموع شعره: «إذا بدا».

(٤) ورد اسمه في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٥٢: «الجرنفس»، وورد هكذا أيضًا في عدة مصادر أخرى.
وهو الجرنفش بن عبدة الشاعر بن امرئ القيس بن زيد بن عبدرضا، شاعر إسلامي معمر، انظر فيه: المؤتلف والمختلف، ص ٧٤، والحيوان ١٥٩/٧، واللسان: (ستن)، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ٧٩ - ٨٠.
والأبيات له ضمن مجموع شعره في شعر طيء وأخبارها، ص ٥٤٧.

[شخصي]: مفعول.

٢ - فَلَمْ أرَ كالنَّهْدِيِّ مَوْضِعَ حَاجَةٍ
أَنَاخَ إِلَيْهِ طَالِبُ الخَيْرِ رَاغِبُ[1]

٣ - أَقَلَّ انْعِقَادًا صَدْرُهُ دُونَ مَالِهِ
عَلَيَّ وآتَى لِلَّذِي أَنَا طَالِبُ

[٤٢٣]

وقال عَمْرو بن ذَكْوان الخُضْري، من مُحارِب[2]:

١ - أَحْيَى أَبَاهُ هَاشِمُ بْنُ حَرْمَلَهْ

٢ - يَوْمَ الهَنَاتَيْنِ ويَوْمَ اليَعْمَلَهْ[3]

[يُروى في] نسخة: «يوم الهباتين ويوم اليَغْملَه».

٣ - والخَيْلُ تَعْدُو بالحَدِيدِ مُثْقَلَهْ

٤ - ورُمْحُهُ لِلْوَالِدَاتِ مَثْكَلَهْ

٥ - لا يَمْنَعُ القَتِيلَ أَنْ يُجَدَّلَهْ[4]

---

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٥٢، ومجموع شعره في شعر طيء وأخبارها: «طالب العرف راغب».

(٢) اسمه عمرو بن ذكوان الخضري - وقيل الحضرمي - شاعر جاهلي، انظر فيه: معجم الشعراء للمرزباني، ص ٢١٤ - ٢١٥، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ١٦٧ - ١٦٨
وقد مدح ابن ذكوان بهذه الأبيات هاشم بن حرملة قاتل معاوية بن عمرو - أخا الخنساء - يوم الهباءة، والخبر مع الأبيات في معجم الشعراء للمرزباني، ص ٢١٤ - ٢١٥ والبيتان (١، ٧) بلا نسبة في سيرة ابن هشام ١٠١/١، وهما وأنشدهما مع الشطر الثاني من البيت (٣) أبو عبيدة لعامر الخصفي في سيرة ابن هشام أيضًا ١٠١/١، وتخريج الميمني وشاكر يوحي بأن الأبيات كلها في سيرة ابن هشام، والصواب ما ذكرناه.

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٥٢: «يوم الهباتين»، ورواية سيرة ابن هشام - في الموضعين -: «يوم الهباآت».
وفي سيرة ابن هشام ١٠١/١ - ١٠٢: «قال ابن هشام: أنشدني أبو عبيدة هذه الأبيات لعامر الخصفي، خصفة بن قيس بن عيلان: [البيتان (١، ٧) ثم الشطر الثاني من البيت (٣)] وحدثني أن هاشمًا قال لعامر: قل فيّ بيتا جيدًا أثبْك عليه؛ فقال عامر البيت الأول، فم يعجب هاشمًا: ثم قال الثاني، فلم يعجبه؛ ثم قال الثالث، فلم يعجبه؛ فلما قال الرابع:
يَقْتُلُ ذَا الذَّنْبِ ومَنْ لَا ذَنْبَ لَهْ
أعجبه، فأثابه عليه».

(٤) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٥٣: «أن يجدله»، ورواية معجم الشعراء للمرزباني، ص ٢١٥: «أن يخذّلَهُ».

٦ - حَـدٌّ ولا يَـسْـلُـبُ عَـنْـهُ مَـبْـذَلَـهْ

يُروى: «أن يُخَذَّلَهْ». [«حدٌّ»]: لَحْدٌ.

٧ - والـقَـتْـلُ لا يَـقْـتُـلُ إلَّا أَجْـمَـلَـهْ[1]

٨ - سَـائِـلْ بِـذَاكَ رُمْـحَـهُ ومِـغْـبَـلَـهْ

٩ - تَـرَى المُـلُـوكَ حَـوْلَـهُ مُـغَـرْبَـلَـهْ

١٠ - يَقْتُلُ ذَا الـذَّنْـبِ ومَـنْ لَا ذَنْـبَ لَـهْ[2]

[٤٢٤]

وقال[3]:

١ - لَا تُرْهِبِينِي بِقَوْمٍ وانْظُرِي نَفَرِي
هَـلْ مِـثْـلُ وَاحِـدِنَـا فِـي مَـعْـشَـرٍ رَجُـلُ[4]

٢ - إنِّـي أَبَـى حَـمَـلٌ ضَـيْـمِـي ومَنْقَصَتِي
ولَا يُـعَـادُ لِـقَـوْلٍ قَـالَـهُ حَـمَـلُ[5]

[حَمْل]: رَجُل.

٣ - مُشَمِّرُ الأُزْرِ عَفُّ الـرَّأْيِ مُخْتَلَقٌ
كَـأَنَّـهُ طَـالِـعًـا مِـنْ غَـيْـبَـةٍ جَـمَـلُ[6]

[يُروى طالعًا و] طالعٌ معًا[7].

(١) في معجم الشعراء للمرزباني: «والقيل لا يقبل» - ولعله تصحيف -.

(٢) رواية سيرة ابن هشام - في الموضعين: «ترى الملوك عِنْدَه». ومغربلة: مقتولة. اللسان: (غربل).

(٣) البيتان (١، ٢) للنابغة الذبياني وهما أول بيتين من سبعة أبيات في ديوانه، ط. أبوالفضل إبراهيم، ص ٢١٠، وقد أخل ديوانه بالبيت الثالث من أبيات هذه المقطوعة.

(٤) رواية ديوان النابغة: «هَلْ مِثْلُ واحدهِمْ».

(٥) رواية ديوان النابغة: «فلا يُعادلُ قَوْلٌ قالَهُ حَمَلُ».

(٦) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٥٣: «كأنه طالع».

(٧) كتب الناسخ هذه الرواية تحت الكلمة المكتوبة في البيت وكتب بعدها كلمة معًا، إشارة إلى روايتها بالوجهين.

قال الأوحد - رحمه الله -: «طالعًا» أصح عندي، كما قال:

لِـــيَـــةُ مُـــوحِـــشًـــا طَـــلَـــلُ[1]

[٤٢٥]

وقال زبَّانُ بن سَيَّار[2]:

١ - أَبَـى حَـمَلَ الأَلْـفَ الَّـذِي جَرَّ حَـارِثٌ
عَـلَـى قَـوْمِـهِ إِذْ غَـابَ عَـنْـهُ رِجَـالُـهَـا

[جرَّ]: جنى.

٢ - ولَـسْـنَـا كَـقَـوْمٍ مُـحْـدِثِـيـنَ سِـيَـادَةً
يُـرَى مَـا لُـهَـا ولا يُـحَـسُّ فَـعَـالُـهَـا

٣ - مَسَاعِيهُمُ مَقْصُورَةٌ فِي بُيُوتِهِمْ
ومَـسْـعَـاتُـنَـا ذُبْـيَـانُ طُـرًّا عِـيَـالُـهَـا

[٤٢٦]

وقال مالك بن حريم الهمداني[3]:

١ - سَـائِـلْ أَبَـا ثَـوْرٍ فَـهَـلْ لاقَـاكُـمُ
يَـوْمَ الـعَـرُوبَـةِ جَـحْـفَـلٌ خَـطَّـابُ[4]

[«خطاب» يُروى «حطاب»]: معًا[5].

---

(١) هذا صدر بيت لكثير عزة في ديوانه، ص ٥٠٦، وعجزه:

يلوحُ كأنَّـهُ خَلَـلُ

(٢) سبق التعريف به، والبيتان (٢، ٣) له عيون الأخبار ٢٤٨/١. ولأبان بن مسلمة في العقد الفريد ٢٩٠/٢ والبيتان (٢، ٣) له أيضًا في أمالي اليزيدي، ص ٥٤.

(٣) سبق التعريف به.

والأبيات له في مجموع شعره ضمن شعر همدان وأخبارها، ص ٢٨٩، وقد انفردت فيه الوحشيات برواية هذه الأبيات.

(٤) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٥٤: «بني ثور».

(٥) كتب الناسخ حرف الحاء تحت كلمة خطاب، وكتب بجانب هذا الحرف كلمة معًا؛ لشارة إلى روايتها بالوجهين

٢ - مُتَشَنِّعُونَ لأَن يَشُنُّوا غَارَةً
بِيضُ الصَّوارِمِ فيهِمُ والغَابُ
٣ - وأَغَرُّ مُنْخَرِقُ القَمِيصِ سَمَيْدَعٌ
يَدْعُو لِيَغْزُو طَالِمًا فَيُجَابُ
٤ - مُتَعَمِّمٌ بالشَّرِّ مُؤْتَزِرٌ بِهِ
ضَرِمُ الشَّذَاةِ قُضَاقِضٌ قَضَّابُ[1]
٥ - قَدْ مَدَّ أَرْسَانَ الجِيَادِ مِنَ الوَجَى[2]
فَكَأَنَّما أَرْسَانُهَا أَطْنَابُ

[٤٢٧]

وقال يزيد بن الرُّومي العتكي[3]:

١ - أَلَا بَكَرَتْ طَلَّتِي تَعْذُلُ
وأَسْمَاءُ في فِعْلِهَا أَجْهَلُ[4]
٢ - يَسُرُّكَ فِيمَا تَمَنَّيْتِ أَنْ
يُجَادُ عَلَيَّ وأَنْ أَبْخَلُ
٣ - وأَنْ أَسْأَلُ النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ
وأَمْتَعُ شَيْئِي فَلَا أُسْأَلُ[5]

اللذين ذكرناهما.

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٥٤، ومجموع شعره: «قصَّاب».

(٢) في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٥٤: من الوجا، والصواب هو ما ذكرناه في رسم الكلمة، وقد صوبها جامع شعره أيضًا، فجعلها «الوَجَى»، والوجى: رقة قدم الإنسان أو حافر الفرس أو خف البعير من كثرة المشي. اللسان: (وجي).

(٣) البيتان (١، ٤) في أمالي القالي بلا نسبة ١/١٩ - ٢٠، وفي سمط اللآلي، ص ٩٤. وأورد أبو عبيد البكري تعليقه التالي على البيتين: «قال المؤلف: لم أر عليهما مزيدًا إلا أن غيره يروى: تريد أسيماء جمع التلاد، وهو أحسن وأشبه لقوله في البيت الأول: وأسماء في قولها أعذل، وهو اسم طلته وقوله: أعذل يريد أولى بالعَذْل».

(٤) رواية أمالي القالي، وسمط اللآلي: «وأسماء في قولها أَعْذَلُ».

(٥) رواية الوحشيات، ط. للميمني وشاكر، ص ٢٥٥: «وأَمْنَعُ مالي فلا أُسْأَلُ».

٤ - تُـريـدُ سُـلَـيْـمَـاكَ جَـمْـعَ الـثِّـلا
دِ والـضَّـيْـفُ يَـطْـلُـبُ مَـا يَـأْكُـلُ

[٤٢٨]

وقال ضِمادُ بن المُشَمْرِخِ اليَشْكُرِي الأَزْدي[١]:

١ - يَـا نَـارُ شَبَّتْ فـارْتَـفَـقْـتُ لِـضَـوْئِـهَـا
بـالـجَـوِّ مِـنْ أَوْبَـادَ أَوْ مِـنْ مَـوْعِـلِ

[ارتفقت]: اتكأت.

٢ - فَـبَـسَـطْـتُ كَـفِّـي طَـامِـعًـا لِـصِـلَائِـهَـا
فَـإِذَا ونَـارٌ لا تُـرَامُ لِـمُـصْـطَـلِ

٣ - نَـارٌ لإِحْـدَى غَـامِـدٍ فَـعَـرَفْـتُـهَـا
كـالـسَّـيْـفِ لَاحَ مَـعَ الـنَّـذِيـرِ الـمُـقْـبِـلِ[٢]

[غَامِد]: قبيلة.

٤ - إِنِّـي إِذَا نَـادَى الـمُـنَـادِي لَـيْـلَـةً
إِحْـدَى لَـيَـالِـي الـحَـقِّ لَـمْ أَتَـغَـفَّـلِ

٥ - فَـلَـعَـلَّـنِـي أُدْعَـى لأَمْـرٍ عَـظِـيـمَـةٍ
وَلِـمَ الـحَـيَـاةُ إِذَا امْـرُؤٌ لَـمْ يَـفْـعَـلِ

(١) هو ضماد بن مُسَرِّح - أو المشمرخ - بن النعمان بن الجبار بن سعد بن الحارث، سيد آل الحارث، وكان شاعرًا معاصرًا للحارث بن طفيل الذي كان شاعرًا من مخضرمي الجاهلية والإسلام، ونشبت حرب بين قبيلتيهما، ولعل الصواب في اسمه ضماد بن مسرح، لوروده هكذا في الأغاني في عدة مواضع منها شعر لضماد نفسه، وانظر فيه: الأغاني ١٣/١٥٤ - ١٥٦

(٢) هذا البيت زيادة لم ترد في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٥٥

٦ - وإذَا امْـرُؤٌ سَكَتَ النَـوَائِحُ بَعْدَهُ

فَـكَـأَنَّ قَـابِـلَـةً بِـهِ لَـمْ تَـقْـبَلِ

[٤٢٩]

وقال حَرِي بن ضَمْرَة النَّهْشلي[1]:

١ - بَكَرَتْ تَلُومُكَ بَعْدَ وَهْنٍ فِي النَّدَى

بَسْـلٌ عَـلَـيْـكَ مَـلَامَـتِـي وعِـتَـابِـي

قال صاحب ديوان الأدب: البسل: الحرام، وهذا من الأضداد.

[قال الأعشى في معنى الحرام][2]:

أَجَـارَتِـكُـمْ بَـسْـلٌ عَـلَـيْـنَـا مُـحَـرَّمٌ

وجَـارَتُـنَـا حِـلٌّ لَـكُـمْ وحَـلِيـلُـهَـا[3]

وفي معنى الحلال قال ابن همام يخاطب النعمان بن بشير:

أَيَـثْـبُـتُ مَـا قُـلْـتُـمْ وتُمْـحَـى زِيَـادَتِـي

دَمِـي إنْ أُسِيـغَـتْ هَـذِه لَـكُمُ بَـسْـلُ[4]

[بَسْل]: حَلَال. والبُسْل: يكون أيضًا بمعنى آملين، قال الراجز[5]:

(١) هو حري بن ضمرة بن ضمرة التميمي النهشلي من خير بيوت دارم، وشاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام، وابنه نهشل شاعر مخضرم أيضًا، كما كان أبوه ضمرة شاعرًا، انظر: طبقات فحول الشعراء، ص ٥٨٣، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ٦٦ - ٦٧

والأبيات ليست في مجموع شعر حري بن ضمرة ضمن شعر تميم.

والأبيات (١، ٣، ٢، ٤، ٥) منسوبة لأبيه ضمرة بن ضمرة في مجموع شعره، ص ١١٤ - ١١٥، ويبدو من تخريج مجموع شعره أن المصادر كلها - عدا الوحشيات - نسبت هذه الأبيات لأبيه، ولم تنسبها إليه، كما جاءت الأبيات (١، ٣، ٢، ٤، ٥) منسوبة للأب ضمرة بن ضمرة في مجموع شعره أيضًا ضمن شعر تميم، ص ٢٨٢. وقد استند جامع شعره في نسبتها للأب على إجماع المصادر - عدا الوحشيات - على نسبة هذا الشعر لضمرة بن ضمرة.

(٢) ما بين معقوفين زيادة غير موجودة في الأصل أكملناها من اللسان (بسل)، وأضفنا إليها ما يقتضيه السياق.

(٣) البيت للأعشى في ديوانه، ص ١٧٥، واللسان: (بسل).

(٤) البيت له في اللسان: (بسل).

(٥) شطرا الرجز للمتلمس الضبعي في ديوانه، ص ٣٠٧، واللسان: (بسل).

وقد ورد في اللسان (بسل) شرح قريب في عباراته من هذا الشرح مع زيادة في التوضيح، وهو كما يلي: «والبسل من الأضداد: وهو الحرام والحلال، الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء؛ قال الأعشى في الحرام: [بيت الأعشى نفسه المذكور في شرح الأصل]... وقال ابن همام في البسل بمعنى الحلال: [بيت ابن همام نفسه الوارد

لَا خَـــابَ مِـــنْ نَـفْـعِـكَ مَـــنْ رَجَـاكَـــا
بَـسْـــلًا وعَـــادَى الــلَّـــهُ مَـــنْ عَـادَاكَـــا

٢ - أَأَصُــرُّهَـــا وبُـنَـيُّ عَـمِّـي سَـاغِـبٌ
فَـكَـفَـاكَ مِـــنْ إِبَـــةٍ عَـلَـيَّ وعَـــابِـي[1]

[أصرها]: أشدها. [إبة]: استحياءً منه.

٣ - ولَـقَـدْ عَـلِـمْـتُ فَـلَا تَـظُـنِّـي غَـيْـرَهُ
أَنْ سَـوْفَ تُـخْـلِـجُـنِي[2] سَـبِـيلُ صِـحَـابِـي

٤ - أَرَأَيْــتِ إِنْ صَـرَخَـتْ بِـلَـيْـلٍ هَـامَـتِـي
وخَــرَجْــتُ مِــنْـهَـا عَـــارِيًـا أَثْـــوَابِـــي[3]

٥ - هَـلْ تَـخْـمِـشَـنْ إِبِـلِـي عَـلَـيَّ وُجُـوهَـهَـا
أَوْ تَـعْـصِـبَـــنْ رُؤُوسَـــهَـــا بِـسِـلَابِ

[بسلاب]: بثوب المصيبة.

[٤٣٠]

وقال بُجَير بن عبدالله القُشَيْري[4]:

في شرح الأصل بالرواية التالية]:

أيثبتَ ما زدتُم وتلْغَى زيانتي ... دمي إن أُحِلَّتْ هذه لكم بَسْلُ

أي: حلال، ولا يكون الحرام هنا لأن معنى البيت لا يُسَوِّغُنَا ذلك... وبسل في الدعاء: بمعنى آمين؛ قال المتلمس: لا خاب من نفعك.... [بيتا الرجز المذكوران في الشرح نفسهما]. وأنشده ابن جني: بسل، بالرفع، وقال: هو بمعنى آمين».

(١) كتب الناسخ فوق حرف الياء في كلمة «عابي» حرف الباء وكتب بعده كلمة «صح»؛ إشارة منه - فيما يبدو - إلى رواية هذه الكلمة هكذا «عاب».

وقد وردت رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٥٦، ورواية مجموع شعره: «عاب».

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٥٦

(٣) رواية مجموع شعره: «باليًا أثوابي».

(٤) اسمه في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٢٨: «بحير»، وورد بالجيم في بعض المصادر، وهو: بجير ابن عبدالله بن عامر بن سلمة، شاعر جاهلي، كان رئيس قومه بني قشير في الجاهلية، انظر فيه: المؤتلف والمختلف، ص ٥٩، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ٣٣.

والأبيات مع اختلاف في الترتيب والرواية ونقص وزيادة له في المؤتلف والمختلف، ص ٥٩ - واسمه فيه بحير - وفيه أيضًا أنه رثى بهذه الأبيات هشام بن المغيرة، ولأبي بكر شداد بن الأسود بن شعوب الليثي في السيرة النبوية لابن هشام ٢/٢٩، ولشداد بن الأسود أيضًا في رسالة الغفران، ص ٤٢١ - ٤٢٢.

١ - تَرِيـنِـي أَصْـطَـبِـحْ يَـا هِـنْـدُ إِنِّـي
رَأَيْـــتُ الـدَّهْـرَ نَـقَّـبَ عَـنْ هِـشَـــامِ[1]

٢ - تَـيَـمَّـمَـهُ ولَـــمْ يَـطْـلُـبْ سِـــوَاهْ
وَنِـــعْـــمَ المَـــرْءُ مِـــنْ رَجُـــلٍ تُـــهَـامِ

[تيَمَّمَهُ]: قَصَدَه.

٣ - وعَـنْ عَـمْـرٍو وعَـمْـرُو كَـانَ قِـدْمًـا
يُـــؤَمَّـــلُ لِـلْـمُـلِـمَّـاتِ الـعِـظَـامِ

٤ - وكُـنْـتُ إِذَا أُلاقِـيـهِ كَـأَنِّـي
إِلَـــى حَـــرَمٍ وَفِـــي شَـــهْـرٍ حَـــرَامِ

٥ - فَـوَدَّ بَـنُـو الـمُـغِـيرَةِ لَـوْ فَـدَوْهُ
بِـأَلْـفٍ مِـنْ رِجَـالٍ أَوْ سَـوَامِ

٦ - فَـإِنَّـكِ لَـوْ شَـهِـدْتِ أَبَـا عَـقِـيلٍ
وأَصْـحَـابَ الـثَّـنِـيَّـةِ مِـنْ نُـقَـامِ[2]

٧ - إِذًا لَحَـمِـدْتِـنِي أَوْ لَـمْ تَـلُومِـي
عَـلَـى كَـأْسٍ أَشُـدُّ بِـهَـا عِـظَـامِـي[3]

ويُروى: «أُشَرِّبها».

[٤٣١]

وقال مالكُ بن حَرِيم[4]:

١ - ورِبْـعِـيٍّ نَـحَـرْتُ عَـلَـى ثَـلَاثٍ
لِحَـمْـدِ ثَـلاثَـةٍ مِـنْ بَـعْـدِ حِـينِ

(١) رواية المؤتلف والمختلف: «... يا هند إني... رأيت الموت...

(٢) رواية المؤتلف والمختلف: «وإنك لو شهدت... من نعام»، ورواية سيرة ابن هشام: «وإنك لو رأيت... من نعام».

(٣) رواية المؤتلف والمختلف: «إذا لعذرتني.. أسدُّ بها عظامي»، ولعله تصحيف «أشد».

(٤) هو مالك بن حريم الهمداني، وقد سبق التعريف به. والبيتان له في مجموع شعره ضمن شعر همدان وأخبارها، ص ٣٠٠.

٢ - فَـرَاحُـوا حَـامِـدِيـنَ ورُحْـتُ أُلْحِـي
فَـلَـمْ أَحْـفِـلْ لِـهَـزْهَـزَةِ الحَـنِـينِ[١]

يُروى: «ورُحْنَ بُحًّا.. ولم أَحْفَل لهَرْهَرَة الحنين».

[٤٣٢]

وقال عُتْبة بن ذي القَرْح الخفاجي[٢]:

١ - جَـزَى الـلَّـهُ الـفَـوَارِسَ أَمْـسِ خَـيْرًا
فَـوَارِسَـنَـا بِـأَقْـرِيَـةِ الـلُّـبَانِ[٣]

٢ - بِـكُـلِّ مُـعَـرَّجٍ يَـدْعُـونَ جُـرْدًا
لَـدَى جَـرْدَاءَ رَافِـعَـةِ الـعِـنَانِ

[رافعة]: فارعة.

[٤٣٣]

وقال[٤]:

١ - لَنَـا لِقَـحٌ يُـرْوِيـنَ جُـلَّ ضُيُـوفِنَـا
ثَـلَاثٌ وإنْ يَـكْـثُرْنَ يَـوْمًـا فَـأَرْبَـعُ[٥]

٢ - نَمُـدُّهُـمُ بـالمَـاءِ مِـنْ غَـيْـرِ هَـوْنِـهِمْ
ولَـكِـنْ إذَا مَـا ضَـاقَ شَـيْءٌ يُـوَسَّـعُ[٦]

[هونهم]: أي الأضياف.

---

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٥٨، ومجموع شعره: «ورحن بحًّا.. لهرهرة الحنين».

(٢) اسمه في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٥٨: «عتبة بن ذي الفرج الخفاجي».

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٥٨: «بأقرية اللبان».

(٤) البيتان بعدهما بيت آخر بلا نسبة في البخلاء، ص ٢٢٠، والبيتان بلا نسبة في الحيوان ٥/٥٩٧، والبيت (٢) بلا نسبة في سمط اللآلي، ص ٨٩٢. وفيه وينسب البيتان أيضًا لأبي الحسحاس الأسدي، انظر السمط أيضًا، ص ٨٩٢ والحاشي.

(٥) رواية البخلاء: «لنا إبلٌ يروين يومًا عيالنا.. ثلاث فإن يكثرن..»، ورواية الحيوان: «لنا إبلٌ يروين يومًا عيالنا.. ثلاث وإن يكثرن..».

(٦) رواية البخلاء، والحيوان: «نمدهم بالماء لا من هوانهم... ولكن إذا ما قل شيء..»، ورواية السمط: «نمدهم بالماء لا من هوانهم.. ولكن إذا ما ضاق شيء...».

[٤٣٤]

وقال مالكُ بن حَرِيم[١]:

١ - وَلَا يَسْأَلُ الضَّيْفُ الغَرِيبُ إِذَا شَتَا
بِمَا أَوْغَلَتْ قِدْرِي إِذَا هُوَ وَدَّعَا[٢]

[«أوغلت»]: أسرعت. «إذا هو»، أي: الضيف.

٢ - فَإِنْ يَكُ غَثًّا أو سَمِينًا فَإِنَّنِي
سَأَجْعَلُ عَيْنَيْهِ لِنَفْسِهِ مَقْنَعَا

[٤٣٥]

وقال مالكُ بن جَعْدَةَ التَّغْلبي[٣]:

١ - مَرَّ بِنَا الـمُخْتَارُ مُخْتَارُ طيء
فَرَوَّى مُشَاشًا كَانَ بالأَمْسِ صَادِيَا[٤]

٢ - جَلَبْنَا لَهُ صَهْبَاءَ كَالمِسْكِ رِيحُهَا
إِقَامَتَهُ حَتَّى تَرَحَّلَ غَادِيَا[٥]

[«إقامته»، أي]: مدة إقامته.

٣ - فَمَرَّ وَقَدْ كَانَتْ عَلَيْهِ غَبَاوَةٌ
يَخَالُ حُزُونَ الأَرْضِ سَهْلاً وَوَادِيَا[٦]

---

(١) البيتان لمالك بن حريم الهمداني من قصيدة طويلة في مجموع شعره ضمن شعر همدان وأخبارها، ص ٢٩٦، وهما في هذه القصيدة برقمي (٣٩، ٤٠) والبيتان ضمن قصيدة لمالك بن حريم في الأصمعيات، ص ٦٧، والبيت (٢) له في سمط اللآلي، ص ٧٤٩.
وقد أورد أبوتمام أبياتًا أخرى من هذه القصيدة نفسها في المقطوعة (٢٧) من كتابنا هذا

(٢) رواية مجموع شعره، الأصمعيات: «بما زخرت قدري له حين ودعا».

(٣) ذكره المرزباني في معجم الشعراء، ص ٣٦٤، فقال: «هجا المختار بن أبي عبيد، فرد على الطرماح». والأبيات للفرزدق في شرح ديوانه للصاوي، ص ٨٩٤، وهي للفرزدق أيضًا في ديوانه، ط. فاعور، ص ٦٥٢

(٤) رواية ديوان الفرزدق، ط فاعور، شرحه للصاوي: «كان ظمآن صاديا».

(٥) رواية ديوان الفرزدق، ط. فاعور، وشرحه للصاوي: «أقمنا له صهباء».

(٦) رواية ديوان الفرزدق، ط. فاعور، وشرحه للصاوي: «فسار وقد كانت».

[٤٣٦]

وقال الأُقَيْبِل القَيْني[١]، ويُروى[٢] لِنُصَيْب:

١ - لِعَبْدِ العَزِيزِ عَلَى قَوْمِهِ
وغَيْرِهِمُ مِنَنٌ غَامِرَهْ[٣]

٢ - فَبَابُكَ أَلْيَنُ أَبْوَابِهِمْ
ودَارُكَ مَأْهُولَةٌ عَامِرَهْ[٤]

٣ - وكَلْبُكَ آنَسُ بالمُعْتَفِيـ
ـنَ مِن الأُمِّ بالإِبْنَةِ الزَّائِرَهْ[٥]

٤ - وكَفُّكَ حِينَ تَرَى الزَّائِريـ
ـنَ أَنْدَى مِن اللَّيْلَةِ المَاطِرَهْ[٦]

٥ - فَمِنْكَ العَطَاءُ ومِنَّا الثَّنَا
ءُ بِكُلِّ مُحَبَّرَةٍ[٧] سَائِرَهْ

---

(١) هو الاقيبل بن نبهان بن خنف من بني القي، شاعر إسلامي اشتهر في أيام يزيد بن معاوية، وتوفي نحو سنة ٨٥هـ، انظر فيه: المؤتلف والمختلف، ص ٢٣ - ٢٤، وسمط اللآلي ص ٩٠٤، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ٤٤ - ٤٥.

والأبيات لنصيب بن رباح في شعره ص ٩٩ - ١٠٠، يمدح بها عبدالعزيز بن مروان. والأبيات لعمران بن عصام في البخلاء، ص ٢٣٩، وهي له في الحيوان أيضًا ١/٣٨٢ وهو مما لم يذكره محقق شعر نصيب في تخريجه ونصيب هو: نصيب بن رباح، يكنى بأبي حجن، شاعر عاصر الفرزدق، توفي سنة ١٠٨هـ، انظر فيه: سمط اللآلي، ص ٢٩١، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ٤٩٦ - ٤٩٨.

وعمران بن عصام العنزي، شاعر خطيب فارس، عاش في أيام الدولة الأموية، توفي نحو سنة ٨٥هـ، انظر فيه: البيان والتبيين ١/٤٨، والحيوان ١/٣٨٢، والأعلام ٥/٧١، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ٣١٠.

(٢) في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٦٠: «وتروى».

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٦٠، وشعر نصيب: «نعم عامره».

(٤) رواية الحيوان: «ودارك آهلة».

(٥) المعتفون: طالبو العطاء. اللسان: (عفا)، ورواية شعر نصيب:

وكلبك أرأف بالزائريـ ... ـن من الأُمِّ بابنتها الزائرَهْ

ورواية البخلاء، والحيوان: «من الأم بابنتها الزائرَهْ».

(٦) رواية شعر نصيب، والبخلاء، والحيوان: «حين ترى السائلين».

(٧) محبرة: قصيدة مكتوبة. اللسان: (حبر).

[٤٣٧]

وقال امرؤ القيس بن عابس الكندي، أو الكلبي[1]:

١ - أَعْـيَـتْ جُــدُودُ بَنِي لَأْمٍ مُـنَاوِئَـهُمْ
حَـزْمًـا وعَـزْمًـا وعِـــزًّا غَـيْـرَ تَـغْـذِيرِ

[مناوئهم]: معاديهم.

٢ - فَـمَـا تُمَـدُّ لَـهُـمْ كَـفٌّ فَتَقْبِضَـهَا
عَـمَّـا تُـرِيـدُ سِــوَى قَـبْـضِ المَـقَـادِيـرِ

٣ - جُـدودُ قَـوْمٍ إِذَا مَـا سَـاعَـدَتْ أَحَـدًا
سَـحَّـتْ عَـلَـيْـهِ بِـفَـضْـلٍ غَـيْـرِ مَـنْـزُورِ

[٤٣٨]

وقال القاسم بن أُمَيَّة بن أبي الصَّلْتِ[2]:

---

(١) هو امرؤ القيس بن عابس - وقيل عانس - بن المنذر بن السمط بن امرئ القيس بن عمر بن معاوية الكندي، شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام، انظر فيه: المؤتلف والمختلف، ص ٩ - ١٠، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ٤٧ - ٤٨. أما امرؤ القيس الكلبي، فهو امرؤ القيس بن عمرو بن معاوية بن ثور ابن مرتع، وهو جد امرؤ القيس بن عابس المذكور، انظر فيه: المؤتلف والمختلف، ص ١٠، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ٢٥

وقال جامع شعر بني كلب ومحققه في شك أبي تمام - حين نسب أبوتمام هذا الشاعر إلى الكندي أو الكلبي - : «ومرجع هذا الشك في الغالب يرجع إلى أن أبا تمام ينقل عن بعض المصادر، فاشتبهت عليه نسبة الشاعر؛ لأن (الكلبي) و(الكندي) يشتبهان رسمًا، والصواب أنه امرؤ القيس بن عابس الكندي، وهو شاعر مخضرم». انظر ديون شعراء بني كلب ٢/٨٢٧.

(٢) شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام، معدود من الصحابة، وأبو أمية بن أبي الصلت شاعر مشهور، وتوفي القاسم بعد سنة ٣٥هـ، انظر فيه: معجم الشعراء للمرزباني، ص ٣٣٢، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ٣٦٦.

والأبيات للقاسم بن أمية مع تقديم وتأخير واختلاف في الرواية وزيادة ونقص للقاسم في معجم الشعراء للمرزباني، ص ٣٣٢، والحيوان ١/٦٤، ولأبيه أمية بن أبي الصلت في صلة ديوانه - وهو ما نسب إليه وإلى غيره - ص ١٩٣ - ١٩٤ وهي بلا نسبة في مجالس ثعلب ٢/٣٤٤، وعيون الأخبار ٣/١٥٢

١ - لَا يَنْكُتُونَ الأَرْضَ عِنْدَ سُؤَالِهِمْ

لِتَطَلُّبِ العِلَّاتِ بِالعِيدَانِ[1]

٢ - بَلْ يبْسِطُون وجُوهَهُمْ فَتَرَى لَهَا

عِنْدَ السُّؤَالِ كَأَحْسَنِ الأَلْوَانِ[2]

٣ - وَإِذَا الحرِيبُ أَنَاخَ وَسْط بُيُوتِهِمْ

رَتُّوهُ رَبَّ صَوَاهِلٍ وَقِيَانِ[3]

[الحريب]: أي المحروب.

٤ - وَإِذَا دَعَوْتَهُمُ لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ

سَدُّوا شُعَاعَ الشَّمْسِ بِالخِرْصَانِ[4]

[بالخِرْصَان]: بالأسنة.

[٤٣٩]

وقال أبو الجُوَيْرِيَة، عيسى بن أَوْس من عبدالقيس[5]:

---

(١) رواية معجم الشعراء للمرزباني، والحيوان، وديوان أمية بن أبي الصلت، وعيون الأخبار: «لا ينقرون الأرض.. لتلمس العِلات...».

(٢) رواية الحيوان: «عند اللقاء كأحسن الألوان».

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٦١: «فإذا»، ورواية معجم الشعراء للمرزباني: «وإذا الحريب أناخ وسط بيوتهم.. رجعوه.. رقيان»، ورواية ديوان أمية بن أبي الصلت، وعيون الأخبار: «قوم إذا نزل الغريب بدارهم.. تركوه ربَّ...»، ورواية مجالس ثعلب: «قوم إذا نزل الغريب بدارهم...».

(٤) رواية ديوان أمية بن أبي الصلت، وعيون الأخبار: «... سدوا شعاع الشمس بالفرسان»، ورواية مجالس ثعلب:

وإذا دعوا لنزال يوم كريهة   سدوا فجاج الأرض بالركبان

(٥) اسمه في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٦١: «أبو الجويرية، عيسى بن أوس بن عبد الله».
وهو: عيسى بن أوس بن عصبة، أحد بني عامر بن معاوية، شاعر محسن متمكن، توفي نحو ١٢٠هـ، انظر فيه: المؤتلف والمختلف ص ٧٩، ومعجم الشعراء للمرزباني، ص ٢٥٨، وفيه أن اسمه: عيسى بن أوس بن عصية ابن عبدالقيس، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ٨٧ - ٨٨.
والأبيات (١ - ٥) لأبي الجويرية في مجموع شعره ضمن شعر شعراء عبدالقيس وشعرهم في العصر الأموي، ص ٧٧. والبيت (٤) لأبي الجويرية في الحيوان ٦/ ١٨٠، وقال الجاحظ قبله: «وأنشد في تشبيه الإنس بالجن..» والبيت (٤) لأبي الجويرية أيضًا في سمط اللآلي، ص ٢١٧ - ٢١٨، والأبيات (٢، ١، ٣، ٤، ٥) ضمن قصيدة لزهير بن أبي سلمى في ديوانه، ص ٤٤.
ولم يشر جامع شعر أبي الجويرية ومحققه - ضمن شعراء عبدالقيس وشعرهم في العصر الأموي - إلى الاشتراك في نسبة الأبيات.

١ - لَوْ كَانَ يَقْعُدُ فَوْقَ الشَّمْسِ مِنْ كَرَمٍ

قَوْمٌ بِأَوَّلِهِمْ أَوْ مَجْدِهِمْ قَعَدُوا

مثله[1]:

لَوْ كَانَ يَقْعُدُ فَوْقَ الشَّمْسِ مِنْ كَرَمٍ

قَوْمٌ لَقِيلَ اقْعُدْوا يَا آلَ عَبَّاسِ

ثُمَّ ارْتَقُوا فِي شُعَاعِ الشَّمْسِ واحْتَكِمُوا

عَلَى الغَلَاءِ فَأَنْتُمْ سَادَةُ النَّاسِ[2]

٢ - أَوْ خَلَّدَ المَجْدُ أَقْوَامًا ذَوِي كَرَمٍ

مِمَّا يُحَاذَرُ مِنْ آجَالِهِمْ خَلَدُوا[3]

٣ - قَوْمٌ أَبُوهُمْ سِنَانٌ حِينَ تَنْسُبُهُمْ

طَابُوا وطَابَ مِنَ الأَوْلَادِ مَا وَلَدُوا

٤ - إِنْسٌ إِذَا أَمِنُوا جِنٌّ إِذَا فَزِعُوا

بِيضٌ مَصَالِيتٌ أَيْسَارٌ إِذَا جُهِدُوا[4]

---

(١) البيتان مع ثالث بعدهما منسوبة لأبي دلامة في ديوانه، ص ٧٠ - ٧١، وفيه ضمن مناسبتها: «ولد لأبي دلامة ابنة فغدا إلى المنصور، فأخبره وأنشد: «الأبيات».

وأبودلامة هو: زند بن الجون الكوفي الأسدي، شاعر ظريف صاحب بديهة ونوادر مضحكة، استملحه بعض الخلفاء العباسيين كالمنصور والمهدي، وتوفي سنة ١٦١هـ، انظر فيه: ثمار القلوب، ص ٢٦ - ٢٧، والشعر والشعراء، ص ٧٨٠ - ٧٨٢، وطبقات الشعراء، ص ٥٤ - ٦٢، ووفيات الأعيان ٢/٣٢٠ - ٣٢٧.

(٢) رواية ديوان أبي دلامة:

ثم ارتقوا في شعاعِ الشَّمْسِ كُلُّكُمُ ... إلى السَّمَاءِ فأنتم أَكْرَمُ الناسِ

(٣) رواية ديوان زهير:

لو كان يخلد أقوامٌ بمجدِهِمُ ... أو ما تقدَّم من أيامهم خلدوا

(٤) رواية الشطر الثاني في الحيوان: «مُرَزَّءون بهاليلُ إذا حَشَدُوا»، ورواية سمط اللآلي:

جنٌّ إذا فزعوا إنسٌ إذا أَمِنوا ... مُرَزَّؤون بهاليلُ إذا احْتَشَدُوا

ورواية ديوان زهير:

إنسٌ إذا أَمِنوا جنٌّ إذا غَضِبُوا ... مُرَزَّؤون بهاليلُ إذا جُهِدُوا

٥ - مُـحَـسَّـدُونَ عَـلَـى مَـا كَـانَ مِـنْ نِـعَـمٍ
لا يَـنْـزِعُ الـلَّـهُ مِـنْـهُـمْ مَـالَـهُ حُـسِـدُوا[1]

[«أي»]: الذي.

[٤٤٠]

وله أيضًا[2]:

١ - المَـجْـدُ بَـابٌ عَـلَـى الأَقْـوَامِ ذُو غَـلَـقٍ
وفِـي أكُـفِّـهِـمُ مِـنْـهُ المَـقَـالِـيـدُ
٢ - يَحْيَى النَّدَى مَا حَيِيتُمْ فِي بُيُوتِكُمُ
وإنْ فُـقِـدْتُمْ فَـإِنَّ الجُـودَ مَـفْـقُـودُ

مثله[3]:

قَـدْ مَـاتَ مَـعْـنٌ ومَـاتَ الجُـودُ فَـانْـقَـرَضَـا
فَـمَـا سَـخَـا [لَا] ولَا مَـعْـنٌ بِـمَـوْجُـودِ[4]
يَـا طَـالِـبَ الجُـودِ عَـدَّ الـعِـيسَ عَـنْ طَـلَـبٍ
إِنَّ الـسَّـخَـا ومَـعْـنًـا رَهْـنُ مَـلْـحُـودِ
٣ - نَـرْجُـو لِـبَـاقِـيَـةِ الأَيَّـامِ بَـاقِـيكُـمْ
ومَـنْ مَـضَـى فَـهْـوَ مَـأْجُـورٌ ومَـحْـمُـودُ[5]

---

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٦٢: «لا يَنْزِع الله عَنْهُمْ».

(٢) الأبيات لأبي الجويرية، عيسى بن أوس من عبدالقيس - صاحب المقطوعة السابقة - في مجموع شعره ضمن شعراء عبدالقيس وشعرهم في العصر الأموي، ص ٧٩.

(٣) البيتان لمروان بن أبي حفصة يرثي بهما معن بن زائدة الشيباني، ومما يدل على ذلك أن البيت الثاني موجود برواية مختلفة في شعر مروان بن أبي حفصة، ص ٤٠ - ضمن ثلاثة أبيات - وروايته كما يلي:
قُلْ للعُفَاةِ أَرِيحُوا العِيسَ مِنْ طَلَبٍ ... ما بَعْدَ معنٍ حليف الجود من جود
وقد أخل شعره بالبيت الأول.

(٤) ما بين معقوفين زيادة يستقيم بها الوزن.

(٥) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٦٢: «مأمور ومحمود».

[٤٤١]

وقال أَعْشَى بَنِي تَغْلِب[1]:

١ - وَجَدْتُكَ أَمْسِ خَيْرَ بَنِي مَعَدٍّ
وأَنْتَ اليَوْمَ خَيْرٌ مِنْكَ أَمْسِ[2]

٢ - وأَنْتَ غَدًا تَزِيدُ الخَيْرَ ضِعْفًا
كَذَاكَ تَزِيدُ سَادةُ عَبْدِ شَمْسِ[3]

[٤٤٢]

وقال سالم بن دارة[4]:

---

(١) سبق التعريف بأعشى بن تغلب.
والبيتان لأعشى بني ربيعة - وهو غيره - في المؤتلف والمختلف، ص ١٣ - ضمن ثلاثة أبيات - وهما لأعشى بني ربيعة أيضًا في الأغاني ٩٨/١٨
وأعشى بني ربيعة: اسمه عبدالله بن خارجة بن حبيب بن قيس، شاعر اسلامي من ساكني الكوفة، وكان شديد التعصب لبني أمية، توفي نحو سنة ١٠٠هـ، وانظر فيه: المؤتلف والمختلف، ص ١٣ - ١٤، والأغاني، ٩٥/١٨ - ٩٩، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ٣٥ - ٣٦.

(٢) رواية المؤتلف والمختلف، والأغاني: «رأيتك أمس».

(٣) رواية المؤتلف والمختلف: «نزيد الضعف خيرًا»، ورواية الأغاني: «تزيد الضِّعْفَ ضِعْفًا».

(٤) هو سالم بن مسافع بن يربوع من بني عبد الله بن غطفان، يقال له ابن دارة، ويربوع هو دارة سمي بذلك لجماله شبه بدارة القمر، شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام، انظر فيه: المؤتلف والمختلف، ص ١١٦، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ١٧٨ - ١٧٩
والأبيات (١ -٥) لسالم بن دارة في مجموع شعره ضمن شعر غطفان، تحقيق: د. عماري المغربي، ص ٢٢، وفيه أنه قالها في مدح عدي بن حاتم الطائي وقد سوّده قومه، والأبيات (٢، ٣، ١، ٤، ٥) لسالم بن دارة في مجموع شعره ضمن شعر غطفان في الجاهلية وصدر الإسلام، تحقيق: د. النعانعة، ص ٥١٠، وفيه أنه قالها في مدح عدي بن حاتم أيضًا. والأبيات (٣، ١، ٢، ٤) لابن دارة مع خبر في عيون الأخبار ٣٣٧/١ - ٣٣٨.
وخبر عيون الأخبار ٣٣٧/١ - ٣٣٨، كما يلي: «لما كبر عديُّ بن حاتم آذاه برد الأرض، وكان رجلاً لحيمًا فنهشت الأرض فخذيه فجمع قومه فقال: يا بني ثُعَل، إني لست بخيركم إلا أن تروا ذلك فقد كان أبي بمكانٍ لم يكن به أحد من قومه، بنى لكم الشرف ونفى عنكم العار فأصبح الطائي اذا فعل خيرًا قال العرب: منْ حيٍّ لا يحمدون على الجود ولا يعذرون على البخل، وقد بلغت من السن ما ترون وآذاني برد الأرض فأذنوا لي في وطاء فوالله ما أريده فخرًا عليكم ولا احتقارًا لكم، وسأخبركم: ما علي من وضع طنفسة وقعد حوله إلا أن الحق عليه أن يذل في عرضه وينخدع في ماله ولا يحسد شريفًا ولا يحقر وضيعًا، فقال القوم: دعنا اليوم، ثم غدوا عليه فقالوا: يا أبا طريف ضع الطنفسة والبس التاج، فبلغ ابن دارة الشاعر فأتاه وقال: قد مدحتك، فقال: أمسك عليك حتى أنبئك بمالي فتمدحني على حسبه، لي ألف ضائنة وألفا درهم وثلاثة أعبُد، وفرسي هذا حبيس في سبيل الله، هات الآن فقال: [الأبيات (٣، ١، ٢، ٤)]. فقال: أمسك عليك، لا يبلغ مالي أكثر من هذا، وشاطره ماله».

١ - أَبْقَى اللَّيَالِي مِنْ عَدِيِّ بن حَاتِمٍ
حُسَامًا كَنَصْلِ السَّيْفِ سُلَّ مِنَ الخِلَلْ[1]

[الخِلَلْ]: الأغماد.

٢ - أَبُوكَ جَوَادٌ مَا يُشَقُّ غُبَارُهُ
وأَنْتَ كَرِيمٌ مَا تُحَضِّرُكَ العِلَلْ[2]

٣ - تَحِنُّ قَلُوصِي فِي مَعَدٍّ كَأَنَّمَا
تُرَجِّي الرَّبِيعَ فِي لِقَاءِ بَنِي ثُعَلْ[3]

٤ - فَإِنْ تَتَّقُوا شَرًّا فَمِثْلُكُمُ اتَّقَي
وإِنْ تَفْعَلُوا خَيْرًا فَمِثْلُكُمُ فَعَلْ[4]

٥ - وَأَنْتُمُ زِمَامٌ مِنْ أَزِمَّةِ طَيِّئٍ
وأَنْتُمْ بِنَجْدٍ حَيَّةُ السَّهْلِ والجَبَلْ

[٤٤٣]

وقال عُبيدُ الله بن قَيْس الرُّقَيَّات[5]:

---

(١) رواية مجموع شعره ضمن شعر غطفان، د. النعانعة: «وأبقى الليالي... حسامًا كلون المِلْحِ». عيون الأخبار: «حسامًا كَلَوْنِ الملح».

(٢) رواية عيون الأخبار: «وأنْتَ جوادٌ لستُ تُعذَر بالعلل». وقد أورد الميمني وشاكر رواية عيون الأخبار في حاشيتهما، ص ٢٦٣، هكذا: «ليس تعذر بالعلل». وقد اعتمدا على الطبعة نفسها التي اعتمدنا عليها من العيون. وصواب الرواية ما ذكرناه نحن.

(٣) رواية مجموع شعره ضمن شعر غطفان، د. النعانعة: «وإنما تُرَجِّي الربيع في ديار بني ثعل». رواية عيون الأخبار: «... وإنما.. تلاقي الربيع في ديار بني ثُعَل». وقد أورد الميمني وشاكر رواية عيون الأخبار، هكذا: «وإنما ترجي.. في دياري بني ثعل. والصواب أيضًا ما ذكرناه نحن.

(٤) رواية العيون: «فإن تفعلوا شرًا».

(٥) اسمه في الأصل، وفي الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٦٣: «عبدالله»، وهو: عبيد الله بن قيس بن شريح ابن مالك، لقب بالرُّقَيَّات؛ لأن زوجاته كان اسم كل منهن رُقَيَّة، شاعر قريش في الإسلام، توفي نحو سنة ٨٥هـ، انظر فيه: سمط اللآلي، ص ٢٩٤، والحيوان ٣٣٢/١، ٦/٢، ٤٤٥/٣، ٤٩٥/٦، ١٥٤/٧، وطبقات فحول الشعراء، ص ٥٣٠ - ٥٣٤، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ٢٧٥ - ٢٧٦
والأبيات لعبيدالله بن قيس الرقيات في ديوانه ضمن قصيدة، ص ٨٢ - ٨٣.

١ - أَتَـيْـنَـاكَ نُـثْنِـي بـالَّـذِي أَنْـتَ أَهْـلُـهُ
عَـلَـيْكَ كَـمَـا أَثْـنَـى عَـلَـى الـرَّوْضِ جَـارُهَـا

٢ - فَـإِنْ مِـتَّ لَـمْ يُـوصَـلْ صَـدِيـقٌ ولَـمْ تَقُمْ
سَـبِـيـلٌ مِـنَ الْمَـعْـرُوفِ أَنْـتَ مَـنَـارُهَـا[1]

٣ - ذَكَـرْتُـكَ إِذْ غَـاضَ الـفُـراتُ بـأَرْضِـنَـا
وسَـالَـتْ بِـأَعْـلَـى الرَّقَّـتَـيْـنِ بِـحَـارُهَـا[2]

[٤٤٤]

وقال ابن هَرْمة[3]:

١ - حَـمَـيْـتُ حِـمَـاكَ فِـي مَـنَـعَـاتِ قَلْبِـي
فَـلَـيْـسَ حِـمَـاكَ عِـنْـدِي بِـالْمُـبَـاحِ

٢ - وَجَـدْنَـا خَـالِـدًا خُـلِـقَـتْ جَـنَـاحًـا
فَـكَـانَ أَبُـوكَ قَـادِمَـةَ الجَـنَـاحِ[4]

[٤٤٥]

وقال عِمْرَان بن عِصَام، يقوله لعبدالملك في الحَجَّاج[5]:

---

(١) رواية الديوان: «طريق من المعروف».

(٢) رواية الديوان: «إذ فَاضَ الفُراتُ.. وجَاشَ بأَعْلَى الرَّقَّتين». وذكر شاكر في حاشية الوحشيات، ص ٢٦٣، رواية الديوان هكذا: «فاض». وقد اعتمد شاكر على الطبعة نفسها التي رجعنا إليها من هذا الديوان، وتمام الرواية كما ذكرناها.

(٣) هو أبو إسحاق، إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هرمة القرشي، شاعر من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، توفي سنة ١٧٦هـ، وقيل ١٨٣هـ، انظر فيه: الأغاني ٢٥٧/٤ - ٢٧٦، ومعجم الشعراء الأمويين والمخضرمين، ص ٥١١ - ٥١٣، ومعجم الشعراء العباسيين، ص ٩

والبيتان ضمن قصيدة لابن هرمة في شعره، ص ٩٠، ٩٣.

(٤) رواية شعره: «وجدنا غالبًا.. وكان أبوك..».

(٥) هو عمران بن عصام العنزي، وقد سبق التعريف به.

والأبيات (١ - ٣) له مع خبر في البيان والتبيين ٤٨/١، والبيتان (١، ٢) له أيضًا مع الخبر نفسه وقد اختلفت بعض ألفاظه في الأغاني، ١٩٩/١٧. وخبر البيان والتبيين، كما يلي: «ومن الشعراء الخطباء: عمران بن عصام

١ - وَبَعَثْتَ مِنْ وَلَدِ الأَغَرِّ مُعَتِّبٍ

صَقْرًا يَلُوذُ حَمامُهُ بالعَوْسَجِ[1]

٢ - فَإِذَا طَبَخْتَ بِنَارِهِ أَنْضَجْتَهُ

وإِذَا طَبَخْتَ بغَيْرِهَا لَمْ تُنْضِجِ[2]

٣ - وهُو الهِزَبْرُ إِذَا أَرادَ فَرِيسَةً

لَمْ يَثْنِهِ عَنْهَا صِيَاحُ الهَجْهَجِ[3]

هَجْهَجَ بالسَّبعُ: زَجَرَه؛ وكذلك جَهْجَهَ بِهِ.

[٤٤٦]

وقال أبو علاقة التغلبي[٤]:

١ - وكُنْتُ جَلِيسَ قَعْقَاعِ بْنِ شَوْرٍ

ولا يَشْقَى بِقَعْقَاعٍ جَلِيسُ

٢ - ضَحُوكُ السِّنِّ إنْ نَطَقُوا بِخَيْرٍ

وعِنْدَ الشَّرِّ مِطْرَاقٌ عَبُوسُ[٥]

العنزي، وهو الذي أشار على عبدالملك بخلع عبدالعزيز أخيه، والبيعة للوليد بن عبدالملك، في خطبته المشهورة وقصيدته المذكورة. وهو الذي لما بلغ عبدالملك بن مروان قَتْل الحجاج له قال: ولم قتله، ويله؟ ألا رعى له قوله فيه: [الأبيات (١ - ٣)]».

(١) رواية البيان: «يلوذ حمامه بالعَرْفج»، ورواية الأغاني: «مُعَتَّب».

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٦٤: «... بغيره لم تنُضج»، ورواية البيان: «فإذا طبخت بناره أنضجتها.. لم تَنْضَج»، ورواية الأغاني: «وإذا طبخت بناره انضجتها».

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٦٤: «صياحُ مُهَجْهَجِ»، ورواية البيان: «لم ينجها منه صياحُ مُهَجْهَجِ».

(٤) البيتان بلا نسبة في البيان والتبيين ٣/٣٣٩، وهما مع خبر بلانسبة أيضًا في عيون الأخبار ٣/٣٠٦ - ٣٠٧، وهما بلا نسبة كذلك في الكامل، ص ٢٣٠، والبيت (١) لبعض الكوفيين، ص ٣٣٠.
ونص خبر عيون الأخبار: «كان القعقاع بن شور إذا جالسه رجل فعرفه بالقصد إليه جعل له نصيبًا في ماله، وأعانه على عدوه، وشفع له في حاجته، وغدا إليه بعد المجالسة شاكرًا. وقسم معاوية يوما آنية فضة ودفع إلى القعقاع حظه منها، فآثر به القعقاع أقرب القوم إليه فقال: [البيتان (١، ٢)]».

(٥) رواية الوحشيات، ط. للميمني وشاكر، ص ٢٦٤: «إن أمروا»، ورواية الكامل: «إن أمروا بخير.. وعند السوء مطراق..».

[٤٤٧]

وقال[١]:

١ - آلُ المُهَلَّبِ قَوْمٌ إنْ مَدَحْتَهُمُ
كَانُوا الأَكَارِمَ آبَاءً وأَجْدَادَا[٢]

٢ - إنَّ العَرَانِينَ تَلْقَاهَا مُحَسَّدَةً
وَلَا تَرَى لِلِئَامِ النَّاسِ حُسَّادَا

٣ - كَمْ حَاسِدٍ لَهُمُ يَعْيَى بِفَضْلِهِمِ
مَا نَالَ مِثْلَ مَسَاعِيهِمْ ولا كَادَا[٣]

[٤٤٨]

وقال عَقِيل بن عَتَّاب[٤]:

١ - فِداءٌ أَبِي لِلْحَضْرَمِيِّ بنِ عَامِرٍ
وأُمِّي عَلَى سَاقٍ ومَا وَلَدَتْ أُمِّي

[على ساق]: أي: كما كانت.

٢ - كَسَا جِلْدَهُ والرَّأْسِ حَتَّى كَأَنَّمَا
تَلَبَّسَ قَارًا[٥] أَوْ تَقَنَّعَ فِي فَحْمِ

يريد به صدأ الحديد.

(١) الأبيات ضمن ستة أبيات لعمر بن لجأ التيمي في شعره، ص ١٣٧ - ١٣٩، والبيتان (١، ٢) للمغيرة بن حبناء التميمي في معجم الشعراء للمرزباني، ص ٣٦٩، وهو المغيرة بن عمرو بن ربيعة بن أسيد، شاعر المهلب ابن أبي صفرة، وحبناء أمه، وكان بنيه وبين أخيه صخر نقائض، توفي سنة ٩١هـ، انظر فيه: معجم الشعراء للمرزباني، ص ٣٦٩، ومعجم الشعراء المخضرمين والامويين، ص ٤٧٠ - ٤٧١.

(٢) رواية معجم الشعراء للمرزباني: «إن المهالب قوم».

(٣) إشباع الميم في «بفضلهم» بالضم في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٦٥، وبالكسر في الأصل الذي اعتمدنا عليه.

(٤) لم نقف له على ترجمة في المصادر التي اطلعنا عليها.

(٥) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٦٥: «تلبس نارًا».

٣ - فَجاءَ إلى شَيْبَانَ تُرْقِلُ حَوْلَهُ[١]
كَتَائِبُهُ مِثْلَ الهِجَانِ مِنَ الأُدْمِ

[«تَرْقِلُ»]: تسرع.

٤ - يَشُدُّ عَلَيْهِمْ وَهْوَ فِي كُلِّ شِدَّةٍ
يَزِينُونَهُ كَلْمًا ويَصْدُرُ عَنْ لَحْمِ[٢]

[٤٤٩]

وقال زُهَيْر بن جَنَاب الكلبي[٣]:

١ - إنَّ بَنِي مَالِكٍ تَلْقَى غَزِيَّهُمُ[٤]
فِي الزَّادِ فَوْضَى، وعِنْدَ المَوْتِ إِخْوَانَا

[٤٥٠]

آخر[٥]:

١ - بَاتُوا ثَلَاثَ مِنًى بِمَنْزِلِ غِبْطَةٍ
وهُمُ عَلَى غَرَضٍ لَعَمْرُكَ مَا هُمُ[٦]

[«لعمرك»]: يُروى: «هُنَالِك».

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٦٥: «ترقل حولهم».
(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ١٢٦٥: «يزيد لهم كلما ويصدر عن حلم».
(٣) هو زهير بن جناب بن هبل بن عبدالله من قضاعة، شاعر جاهلي، كان سيد بني كلب وخطيبهم وفارسهم وكاهنهم ووافدهم إلى الملوك، انظر فيه المعمرون والوصايات، ص ٣١ - ٣٣، والأغاني، ١٩/١٥ - ٢٤. ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ١٠٢. والبيت له في ديوانه، ص ١٠٩
(٤) الغزى: واحدها الغازي، وهو السائر إلى قتال العدو. اللسان: (غزو).
(٥) الأبيات (١ - ٤) ضمن خمسة أبيات لعروة بن أذينة في شعره، ص ٣٦٧ - ٣٦٨، والبيتان (٤، ٣) للعرجي في ديوانه، ص ٣٢٠، والبيتان (٤، ٣) للعرجي ورويا لعمرو بن أبي ربيعة أيضًا في الأشباه والنظائر للخالديين، ١٣٨/٢ - ١٣٩
(٦) رواية شعر عروة بن أذينة: «لبثوا ثلاث منًى..».

٢ - مُـتَـجَـاوِرِيـنَ بِـغَـيْـرِ دَارِ إِقَـامَـةٍ
لَـوْ قَـدْ أَجَـدَّ تَـرَحُّـلٌ لَـمْ يَـنْـدَمُـوا

٣ - ولَـهُـنَّ بِـالـبَـيْـتِ الـعَـتِـيقِ لُـبَـانَـةٌ
والـرُّكْـنُ يَـعْـرِفُـهُـنَّ لَـوْ [يَـتَـكَـلَّـمُ][1]

٤ - لَـوْ كَـانَ حَـيًّـا[2] قَـبْـلَـهُـنَّ ظَعَـائِـنَـا
حَـيَّـا الـحَـطِـيـمُ وُجُـوهَـهُـنَّ وزَمْـزَمُ

[٤٥١]

وقال أبو الحجْناء، مولى هارون الرشيد، في إسحق بن الصباح، وهو نصيب الصغير[3]:

١ - كَـأَنَّ ابـنَ صَـبَّـاحٍ، وكِـنْـدَةُ حَـوْلَـهُ
إِذَا مَـا بَـدَا بَـدْرٌ تَـوَسَّـطَ أَنْـجُـمَـا

[وكندة حوله]: حال.

٢ - عَـلَـى أَنَّ لِـلْـبَـدْرِ الـمُـحَـاقَ، وأَنَّـهُ
تَمَـامٌ فَـمَـا يَـزْدَادُ إلاَّ تَـتَـمُّـمَـا

٣ - تَـرَى المِنْـبَـرَ الـشَّـرْقِيَّ يَـهْـتَـزُّ تَحْـتَـهُ
إِذَا مَـا عَـلاَ أَعْـوَادَهُ وتَـكَـلَّـمَـا

[أعواده]: مفعول «عَلَا».

---

(١) ما بين معقوفين بياض في الأصل، وقد أكملناه من الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٦٦، ورواية شعر عروة بن أذينة: «والبيت يعرفُهُنَّ».

(٢) كتب الناسخ في حاشية هذه الكلمة: «حَيَّي قبلهُنَّ صح»ولعله بذلك يشير إلى رواية أخرى أصح، ولكنه شك فيها فكتبها في الحاشية منبهًا إليها.

(٣) هو نصيب الأصغر، أبو الحجناء، مولى المهدي، كان قد نشأ باليمامة فاشتراه المهدي، ولما سمع شعره أعتقه، وقال ما هو دون نصيب، وزوجه أمة وكناه بأبي الحجناء، وسمى بنصيب الأصغر التمييز بينه وبين نصيب الأكبر، وتوفي نحو سنة ١٧٥هـ، وقيل بعد ١٩٠هـ، انظر فيه: أمالي المرتضى ١/٤٣٨، وسمط اللآلي، ص ٨٢٥، وطبقات الشعراء، ص ١٥٥ - ١٥٧، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ٤٩٥ - ٤٩٦.
والأبيات لنصيب الأصغر في طبقات الشعراء، ص ١٥٥. وقال ابن المعتز بعدها: «وهي طويلة جيدة».

٤ - وأَنْـتَ ابْـنُ خَـيْـرِ الـنَّـاسِ إِلَّا نُـبُـوَّةً

ومِـنْ قَبْلِهَا كُـنْـتَ الـسَّـنَـامَ الـمُـقَدَّمَـا[١]

[٤٥٢]

وقال مَطَر بن أشيم[٢]:

١ - فِـدًى لِـمَـرْوَانَ إِذْ يَـغْـلُو جَـمَـاجِـمَـهُـمْ

بـالمَـشْـرَفِـيَّـة مِـنِّـي الأَهْــلُ والـنَّـعَـمُ

٢ - ثُـمَّـتَ وَافَـي عُـكَـاظًـا غَـيْـرَ مُـخْـتَـشِـعٍ

يَـمْـشِـي الـعِـرَضْـنَـةَ فِـي عِـرْنِـيـنِـهِ شَـمَـمُ

[العِرَضْنة]: أي التكبر.

٣ - الـفَـخْـرُ أَوَّلُــــهُ جَـهْـلٌ وآخِــرُهُ

حِـقْـدٌ إِذَا يُـذْكَـرُ الأَقْــوَامُ والـكَـلِـمُ[٣]

[٤٥٣]

وقال اللَّعِين المِنْقَري[٤]:

١ - أَتَـانَـا ابْـنُ أَرْضٍ يَطْلُبُ الـزَّادَ بَـعْـدَمَا

تَــرَامَــتْ بِــهِ دَيْـمُــومَــةٌ وأَجَــالِــدُ[٥]

---

(١) رواية طبقات الشعراء: «فأنت ابن خير الناس».

(٢) ورد اسمه في المصادر: مُطَيْر بن الأشيم بن الأعشى، واسم الأعشى قيس بن بجرة بن قيس، وهو عم الشاعر عبدالله بن الزبير الأسدي، ومطير شاعر جاهلي، وقيل من مخضرمي الجاهلية والإسلام، انظر فيه: النوادر لأبي زيد، ص ١٨٢، ومعجم الشعراء للمرزباني، ص ٤٧٠، واللسان: (خزم)، وديوان بني أسد، ٢/٤٢١.
والأبيات (١ - ٣) لمطير بن الأشيم (وهو نفسه مطر) في مجموع شعره ضمن ديوان بني أسد ٢/٤٢٩. والبيت (٣) له في اللسان، والتاج: (خزم).

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٦٧، ومجموع شعر مطير بن الأشيم: «إذا تذكر الأقوام»، ورواية اللسان، والتاج: «إذا تذكرت الأقوال والكلم».

(٤) الأبيات (١ - ٣) ضمن سبعة أبيات للعين المنقري في مجموع شعره، ضمن اللعين المنقري حياته وما بقي من شعره، مجلة المورد، العدد (٣٥)، سبقت الإشارة إليه، ص ١١٧

(٥) رواية مجموع شعر اللعين المنقري:
دعاني ابنُ أرضٍ يبتغي الزَّادَ بَعْدَمَا ترامَى خلافاتٌ به وأجارِدُ

[ابن أرض]: أي فقير.

٢ - ومِنْ نَفْنَفٍ مَرْتٍ سُهُوبٍ كَأَنَّهَا
مَزَاحِفُ هَزْلَى بَيْنُهَا مُتَبَاعِدُ[(١)]

[نفنف]: المفازة التي لا نبات بها. والسهب: ما استوى من الأرض وبَعُد.

٣ - فَقُلْتُ لِعَبْدَيَّ اقْتُلَا دَاءَ بَطْنِهِ
وأَغْفَاجَهُ اللَّاتِي لَهُنَّ رَوَاعِدُ[(٢)]

[٤٥٤]

وقال[(٣)]:

١ - حَمْرَاءُ تَامِكَةُ السَّنَامِ كَأَنَّهَا
جَمَلٌ بِهَوْدَجِ أَهْلِهِ مَظْعُونُ

[حمراء]: ناقة. [مظعون]: مشدود بالظعان، وهو حبل الهودج.

٢ - جَادَتْ بِهَا عِنْدَ الوَدَاعِ يَمِينُهُ
كِلْتَا يَدَيْ عُمَرَ الغَدَاةَ يَمِينُ

[جادت بها]: أي أعطاني.

٣ - تَاللَّهِ أَعْطَى مِثْلَهَا فِي مِثْلِهِ
إِلَّا كَرِيمُ الخِيمِ أَوْ مَجْنُونُ

أي: ما أعطى، نظيره:

فقلتُ يَمِينُ اللَّه أَبْرحُ قَاعِدًا (البيت)[(٤)]

---

(١) رواية مجموع شعر اللعين المنقري: «ومن ذات أصفاءَ سُهُوب كَأَنَّها».
(٢) رواية مجموع شعر اللعين المنقري: «وأعفاجَهُ العُظْمَى ذوات الزوائد».
(٣) الأبيات في شعر يزيد بن الطثرية، ضمن الشعر المنسوب إليه وإلى غيره، ص ٩٣، وفيه أنها تنسب أيضًا لحميد الجمال الهلالي، ولعبيد بن أيوب العنبري، وقد صوَّب المحقق النسبة الأخيرة.
(٤) هذا صدر بيت لامرئ القيس في ديوانه، ص ١٣٢، وعجزه:

[٤٥٥]

وقال ابن الطَّثْريَّة، وكان إذا ركبه دَيْن شَدَّ على مال أخيه ثَوْر[1]:

١ - نُغِيرُ علَى ثَوْرٍ وثَوْرٌ يَسُرُّنَا
وثَوْرٌ عَلَيْنَا فِي الحَيَاةِ صَبُورُ[2]

٢ - وذَلِكَ دَأْبِي مَا حَيِيتُ ومَا مشَى
لِثَوْرٍ عَلَى عَفْرِ التُّرَابِ بَعِيرُ[3]

٣ - قضَى غُرَمَائِي حُبُّ أَسْمَاءَ بَعْدَمَا
تَجَرَّدْتُ فِي ظُلْمٍ لَهُمْ وفُخُورُ[4]

أي: قضى حب أسماء وفخور الدَّيْن غرمائي.

٤ - وكُنْتُ إِذَا حَلَّتْ عَلَيَّ دُيُونُهُمْ
أَضُمُّ جَنَاحَيْ طَائِرٍ فَأَطِيرُ[5]

[حلَّت]: وجبت.

[٤٥٦]

وقال[6]:

ولَوْ قَطَّعوا رَأْسِي لَدَيْكَ وأَوْصَالِي.

والأوصال: المفاصل. اللسان: (وصل).

(١) الأبيات مع اختلاف في الترتيب ضمن سبعة أبيات ليزيد بن الطثرية في شعره، ص ٣٩ - ٤٠.

(٢) رواية شعر يزيد بن الطثرية: «نجيء إلى ثور ففيم رحيلُنَا..».

(٣) رواية شعره: «فذلك دأبي ما بقيت.. لثور على ظهر البلاد بعيرُ».

(٤) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٦٨: «ظُلْم لَهُم وفجورُ»، ورواية شعر يزيد بن الطثرية: «تخونُني ظُلْمٌ لهم وفجورُ».

(٥) رواية شعره:«أضُمُّ جناحي مهمُ فاطيرُ».

(٦) البيتان ضمن ستة أبيات لسبيع بن الخطيم في الاختيارين للأخفش الأصغر، ص ٦٩١ - ٦٩٢، والبيت (٢) لسبيع بن الخطيم أيضًا ضمن ستة أبيات في المؤتلف والمختلف، ص ١١٢، والبيت (١) لدجاجة بن عبد

١ - نَـادَيْـتُ زَيْـدًا فَـلَمْ أَفْـزَعْ إِلَـى وَكَـلٍ

رَثِّ الـسِّـلَاحِ وَلا فِـي الحَـيِّ مَـكْـثُـورِ[١]

٢ - سَـالَـتْ عَـلَيْـهِ شِـعَـابُ الـعِزِّ حِـيـنَ دَعَـا

أَصْـحَـابَـهُ بِـوُجُـوهٍ كَـالـدَّنَـانِـيـرِ[٢]

[«العِزِّ» يُروى في نسخة]: الحَيِّ[٣].

[٤٥٧]

وقال آخر[٤]:

١ - بَـوَّأْتُ قِـدْرِي مَـوْضِـعًا فَـوَضَـعْـتُـهَـا

بِـرَابِـيَـةٍ مِـنْ بَـيْـنِ مَـيْـثَـاءِ أَجْـرَعِ

قيس التيمي في المؤتلف والمختلف أيضًا، ص ١١٥، والبيتان (١، ٢)، لمحرز بن المكعبر في الأشباه والنظائر للخالديين، ص ١٣٤/٢

وسبيع بن الخطيم، من سادات بني التيم بن عبد مناة، شاعر فارس عاصَرَ بعض الإسلاميين، انظر فيه: المؤتلف والمختلف، ص ١١٢، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ١٨٠

ودجاجة بن عبد قيس التيمي من تيم مناة بن أبين طابخة، ذكره الآمدي في المؤتلف والمختلف، ص ١١٥

ومحرز بن المكعبر الضبي شاعر جاهلي من بني ضبة، انظر فيه: سمط اللآلي، ص ٧٠٦، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ٢٢٦.

وقال الأخفش الأصغر في الاختيارين إن سبيعًا بهذه الأبيات كان «يمدح زيد الفوارس بن حُصين بن ضرار ابن عمرو الضبي، وكان رد عليه إبلاً له، أخذتها بنو صباح من بني ضبة بن أد».

وقال الآمدي في المؤتلف والمختلف، ص ١١٥ - بعدما ذكر بإيجاز، ص ١١٢، المناسبة نفسها التي أوردها الأخفش الأصغر - «وقد مضت أبيات مثل هذا في هذا الكتاب».

(١) رواية الاختيارين: «نبَّهتُ زيدًا.. ولا في القوم»، ورواية المؤتلف والمختلف، ص ١١٥: «نبَّهتُ زيدًا..». وقال الأخفش الأصغر يشرح هذا البيت بروايته: «نبهت زيدًا»: يقول: صحت، واستغثت به. «وكل»: ضعيف ذليل. «رث السلاح»: كليل. وقوله: «مكثور» أي: لا يكثره القوم حتى يُغلَب.

(٢) رواية الاختيارين: «عاب الجو حين دعا.. أنصاره..»، ورواية المؤتلف والمختلف، ص ١١٢: «براق الحي حين دعا.. أنصاره..»، ورواية الأشباه والنظائر: «شعاب الحي..». وقال الأخفش الأصغر يشرح هذا البيت بروايته: «شعاب الجو: نواحيه التي تتشعب منه».

(٣) كتب الناسخ قبل هذه الرواية في الحاشية الحرف «خ»؛ إشارة إلى وجودها في نسخة أخرى.

(٤) الأبيات لزياد الأعجم في شعره، ص ٨٠ - ٨١.

٢ - جَعَلْتُ لَهَا هَضْبَ الرِّجَامِ وطِخْفَةً

وغَــوْلاً أَثَـافِـي قِـدْرِنَـا لَـمْ تُـنَـزَّعِ

٣ - بِقِدْرٍ كَأَنَّ اللَّيْلَ سَحْنَةُ قَعْرِهَا

تَرَى الفِيلَ فِيَها طَافِيًا لَمْ يُقَطَّعِ[1]

[سحنة]: لون.

٤ - يُعَجِّلُ لِلأَضْيَافِ وَارِي سَدِيفِهَا

ومَـنْ يَـأْتِـهَـا مِـنْ سَـائِـرِ الـنَّـاسِ يَشْبَعِ

[واري]: سمين.

[٤٥٨]

وقال ابن مَيَّادة[2]:

١ - لَانَتْ وغَرَّقَهَا النَّعِيمُ وشَرَّبَتْ

طِيبَ العِرَاقِ فَنِعْمَ غُصْنُ العَاضِدِ

٢ - مَنْ كَانَ أَخْطَأَهُ الرَّبِيعُ فَإِنَّهُ

نُصِرَ الحِجَازُ بِجُودِ عَبْدِالوَاحِدِ[3]

[نُصِر الحِجَازُ]: يُروى «نَصَرَ الحِجَازَ».

---

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٦٩ : «شِحْنَةُ قَعْرِهَا»، ورواية شعر زياد بن الأعجم: «سُحْمَةُ قَعْرِها».
والسحمة: الواد. اللسان: (سحم). وقد علق جامع شعر زياد بن الأعجم ومحققه في الحاشية على إحدى فروق روايات هذا البيت، وهي «سحنة»؛ فذكر أن «سحنة (بالسين).. أقرب إلى المعنى».
وهذه الرواية وردت في الأصل الذي اعتمدنا عليه نحن في تحقيق هذا الكتاب؛ مما يدل على مدى دقتها.

(٢) الأبيات مع اختلاف في ترتيبها ضمن قصيدة لابن ميادة في شعره (يمدح بها عبدالواحد بن سليمان)، ص ١٢

(٣) رواية شعره: «بغيث عبدالواحد».

٣ - ومَلَكْتَ مَا بَيْنَ العِرَاقِ ويَثْرِبٍ
مُلْكًا أَجَازَ لِمُسْلِمٍ ومُعَاهِدِ[(١)]

أي: أجاز ذمته.

[٤٥٩]

[وقال] عبدالله بن الزبير[(٢)]:

١ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ المَجْدَ أَرْسَلَ فَانْتَقَى
خَلِيلَ صَفَاءٍ فَأَتْلَى لَا يُزَايِلُهْ[(٣)]

[انتقى]: اختار. [أتلى]: خلف.

٢ - تَخَيَّرَ أَسْمَاءَ بْنَ حِصْنٍ فَبُطِّنَتْ
بِفِعْلِ النَّدَى أَيْمَانُهُ وشَمَائِلُهْ[(٤)]

٣ - تَرَى البَازِلَ البُخْتِيَّ فَوْقَ خِوَانِهِ
مُقَطَّعَةً أَعْضَاؤُهُ ومَفَاصِلُهْ

---

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٧٠، ورواية شعر ابن ميادة: «مُلْكًا أجار».

(٢) هو عبدالله بن الزَّبِير الأسدي، وقد سبق التعريف به، وفي الأصل: «وقال عبدالله بن الزُّبير - رضي الله عنهما -؛ وهذا يدل على خلط الناسخ - أو الشارح بين عبدالله بن الزبير الأسدي المتوفى سنة ٧٥هـ، وبين عبدالله ابن الزبير بن العوام المتوفى سنة ٧٣هـ، كما أشرنا أيضًا ونحن بصدد التعريف السابق بعبدالله بن الزبير الأسدي في حاشية المقطوعة [٤١٤] من كتابنا هذا.
والأبيات ضمن قصيدة لعبدالله بن الزبير الأسدي في شعره، ص ١٢٠ - ١٢٣، والأبيات له أيضًا ضمن قصيدة مع خبر في الأغاني، ١٤/١٤٤ - ١٤٥
وقال أبو الفرج الأصفهاني في نص خبر الأغاني: «أخبرني عمي عن ابن مهرويه، عن أبي مسلم، عن ابن الأعرابي قال: حبس ابن أم الحكم عبدالله بن الزَّبير وهو أمير في جناية وضعها عليه، وضربه ضربًا مبرِّحًا لهجائه إياه، فاستغاث بأسماء بن خارجة، فلم يزل يلطف في أمره، ويرضي خصومه ويشفع إلى ابن أم الحكم في أمره حتى يخلصه، فأطلق شفاعته، وكساه أسماء ووصله! وجعل له ولعياله جرايةً دائمة من ماله، فقال فيه هذه القصيدة التي أولها الصوت المذكور بذكر أخبار ابن الزبير، يقول فيها: [قصيدة من ١٨ بيتًا]. قال: فأعطاه أسماء حين أنشده هذه القصيدة ألفي درهم».

(٣) رواية الوحشيات. ط. الميمني وشاكر، ص ٢٧٠، وشعره، والأغاني: «وأتْلَى لا يزايلُهْ».

(٤) رواية شعره، والأغاني: «بفعل العُلَا أيْمَانُهُ وشمائلُهْ».

[٤٦٠]

وقال ابن سَوَّار، مَوْلى بني المغيرة، في بني مُطيع[1]:

١ - حَـــرَامٌ كَـنَّـتِـي مِـنِّـي بِـسُـوءٍ
وأَذْكُـــرُ صَـاحِـبِـي أَبَـــدًا بِـــذَامِ

٢ - لَـقَـدْ أَكْـرَمْـتُ وُدَّ بَـنِـي مُـطِـيعٍ
طَـــوَالَ الـدَّهْـرِ لِـلـرَّجُـلِ الحَـــرَامِ[2]

[الحرام]: المُحرم.

٣ - وخَـــزُّهُـــمُ الَّـــذِي لَـمْ يَـشْـتَـرُوهُ
ومـجـلـسـهـم بمـعـتـلـج الـظـلام

[خَزُّهم]: هو الخز الذي يلبس. [بمعتلج الظلام]: أي ملتطم الظلام، من قولهم: اعتلجت الأمواج إذا التطمت.

٤ - ورِيـــقٌ عُـــودُهُـــم أَبَـــدًا رَطِـيـبٌ
إِذَا مَـــا اغْـبَـرَّ عِـيـدَانُ الـلِّـئَـامِ[3]

---

(١) الأبيات (١ - ٤) لابن سيخان مولى المغيرة قالها في بني مطيع العدويين في البيان والتبيين ٤/٥٢، والبيتان (٢، ٤) مع ثالث مع خبر لابن سيخان - ولعله الصواب - في الأغاني، ٢/١٦٧
وابن سيخان هو: عبدالرحمن بن أرطاة، وقيل: عبدالرحمن بن سيخان بن أرطاة، شاعر إسلامي مقل، توفي نحو سنة ٥٠هـ، انظر فيه: الأغاني، ٢/١٥٨ - ١٧٠، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ٢٥٧ - ٢٥٨
وقال ابن سيخان في خبر الأغاني: «كنت آلفُ من قريش أهلَ بيتين سوى من كنت منقطعًا إليه من بني أمية: بني عبدالرحمن بن الحارث بن هشام، وبني مطيع، فلما ضربني مروان الحد جئت فجلست إلى بني مطيع كما كنت أجلس، فلما رأوني عرفت الكراهة في وجوههم، والله ما أقبلوا عليّ بحديثهم ولا وسعوا لي، فانصرفت ورحت إى بني عبدالرحمن، فلما رأوني أقبلوا بوجوههم عليّ وحَيَّوا ورحَّبوا وسهَّلوا ووسَّعوا لي، ورفعوني إلى حيث لم أكن أجلس، وأقبلوا عليّ بوجوههم يحدثونني، وقالوا: لعلك خشعت للذي لحقك، أما والله لقد علم الناس أنك مظلوم، وظلموا مروان في فعله، ورأوا أنه قد أساء وأخطأ في شأنك، وقالوا: ما ضرك ذلك ولا نقصك ولا زادك إلا خيرًا، ولم يزالوا حتى بسطوني، فقلت أمدحهم وأنم بني مطيع: [الأبيات (٢، ٤) مع ثالث]».
(٢) رواية البيان: «لقد أحرمتُ وُدَّ بني مطيع.. حرام الدُّهْنِ للرجل..»، ورواية الأغاني: «لقد حرَّمتُ ود بني مطيع.. حرام الدُّهْنِ..».
(٣) رواية الأغاني: «أبدًا ورِيقٌ».

[٤٦١]

وقال أبو العباس المخزومي المكفوف - شاعر أهل مكة في آخر الدولة الأموية وأول الدولة الهاشمية -[١]:

١ - كَسَتْ أَسَدُ إِخْوانَهَا ولَوَ انَّنِي
بِبَلْدَةِ إِخْوَانِي إِذًا لَكُسِيتُ[٢]

٢ - فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الحَيِّ حَيًّا تَحمَّلُوا
إِلَى الشَّأْمِ مَظْلُومِينَ مُنْذُ بُرِيتُ[٣]

[بُرِيتُ]: خُلقتُ.

٣ - أَحَثَّ عَلَى خَيْرٍ وأَعْطَى لِسَائِلٍ
وأَعْلَمَ بالمِسْكِينِ حَيْثُ يَبِيتُ[٤]

[أَحَثَّ]: أَسْرَع.

---

(١) هو السائب بن فروخ، مولى بني ليث، يعرف بأبي العباس الأعمى، توفي نحو سنة ١٤٠هـ، انظر فيه: الأغاني، ٢٠٤/١٦ - ٢٠٩، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ١٧٦ - ١٧٧. والبيتان (١، ٢) له مع خبر في الأغاني، ٢٠٧/١٦ - وفيها غناء -، وخبر الأغاني، قال فيه أبو الفرج الأفهاني: «ونسخت من كتاب قعنب بن المحرز قال: حدثنا المدائني، عن جويرية بن أسماء: أن ابن الزبير رأى رجلاً من حلفاء بني أسد بن عبدالعزي في حالة رثة، فكساه ثوبين، وأمر له ببر وتمر، فقال أبو العباس الأعمى في ذلك: [البيتان (١، ٢)].
غنّى في هذين البيتين دُحمان ثقيل أول بالبنصر، من رواية ابن المكي، ورأيت في بعض الكتب لزرزور غلام المارقي فيهما صنعة أيضًا».

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٧١: «وإخواننا»، وقال شاكر في الحاشية معلقًا عليها: لعل الصواب: «إخوانها»، وقال يوسف في تعليقاته، ص ٣٢٥ «هكذا رواه صاحب الأغاني: «إخوانها» وهو الأليق، كما تراجاها الأخ الفاضل». وهذا مما يدل على مدى دقة النسخة التي اعتمدنا عليها في تحقيق هذا الكتاب.

(٣) رواية الأغاني: «فلم تَرَ عَيْنِي مثل حَيٍّ تحمَّلوا.. إلى الشَّام».

(٤) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٧١: «وأعطى لنائل».

[٤٦٢]

وقال رافعُ بنُ هُرَيْمٍ اليَرْبُوعِي[١]:

١ - بَنِي عَاصِمٍ مَنْ تُرْسِلُونَ مِنَ المَدَى
مَعَ الخَيْلِ يَجْرِي مِثْلَ مَا كُنْتُ جَارِيَا

أي: يغلب مثلي.

٢ - لَهُ مِثْلُ طَرْفِي سَامِيًا عِنْدَ غَايَتِي
وطُولِ عَنَانِي وارْتِفَاعِ غُبَارِيَا[٢]

٣ - إِذَا كَانَ لَوْنِي كُلَّ لَوْنٍ وبُدِّلَتْ
تَزِيدُ عَلَيَّ حُمْرَتِي بِاصْفِرَارِيَا[٣]

[تزيد]: حال مقدمة.

٤ - فَسِرِّي كَإِعْلَانِي وتِلْكَ سَجِيَّتِي
وإِظْلَامُ لَيْلِي مِثْلُ ضَوْءِ نَهَارِيَا[٤]

---

(١) هو رافع بن هريم من بني ثعلبة بن يربوع، شاعر مقل من مخضرمي الجاهلية والإسلام، انظر فيه: أمالي القالي ١٨٣/٢، وسمط اللآلي، ص ٨٠٠، ٨٤٦، وطبقات فحول الشعراء، ص ٣٢٣، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ١٥٥

وقد ورد البيتان (٣، ٤) في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٧٢، منسوبين «لآخر» في مقطوعة مستقلة منفصلة عن المقطوعة التي تضم البيتين (١، ٢). هذا خطأ بين صوابه ما جاء في الأصل الذي اعتمدنا عليه؛ لأن أبيات هذه المقطوعة (١ - ٤) جاءت منسوبة لابن هريم في البديع، ص ٧٤ - ٧٥ ضمن ستة أبيات مع اختلاف في ترتيبها.

وعلى الرغم من علم شاكر بذلك - كما يبدو من تخريجه في الحاشية - إلا إنه لم يصوب هذا الخطأ الواضح.

وقال ابن المعتز قبل الأبيات التي أشرنا إليها في التخريج: «ومن إعنات الشاعر نفسه في القوافي وتكلفة من ذلك ما ليس له قول رافع بن هريم اليربوعي...».

(٢) رواية البديع: «وارتفاع عذاريا».

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٧٣: «تريد علي حمرتي واصفراريا». ورواية البديع: «رذا صار لوني.. نضارة وجهي مخضبًا باصفراريا».

وقد علق شاكر على الشطر الثاني بقوله: «أما الشطر الثاني كما رواه أبو تمام، فهو محرف لم أهتد إلى وجه صواب». فلعل الصواب ما ورد في الأصل الذي اعتمدنا عليه في تحقيق هذا الكتاب.

(٤) رواية البديع: «وظلمة ليلى مثل ضوء نهاريا».

[٤٦٣]

وقال الخُرَيْمي[1]:

١ - أُضَاحِكُ ضَيْفِي قَبْلَ إنْـزَالِ رَحْلِـهِ
فَيُخْصِبُ عِنْدِي والمَحَلُّ جَدِيبُ[2]

٢ - ومَا الخِصْبُ للأَضْيَافِ أَنْ يُكْثُرَ القِرَى
ولَكِنَّمَا وَجْهُ الكَرِيمُ خَصِيبُ

[٤٦٤]

وقال دُرَيْد بن الصِّمَّة[3]:

١ - أَعَاذلَ كَمْ مِنْ نَارِ حَرْبٍ غَشِيتُهَا
وكَمْ لِي مِنْ يَوْمٍ أَغَرَّ مُحَجَّلِ

٢ - وإنْ تَسْأَلِي الأَقْوَامَ عَنِّي فَإِنَّنِي
لِمُشْتَرِكٌ مَالِي فَدُونَكِ فَاسْأَلِي

٣ - وإِنِّي لَعَفٌّ عَنْ مَطَاعِمَ تُتَّقَى
ومُكْرِمُ نَفْسِي عَنْ دَنِيَّاتِ مَأْكَلِ

٤ - ومَا إِنْ كَسَبْتُ المَالَ إلَّا لِبَذْلِهِ
لِطَارِقِ لَيْلٍ أَوْ لِعَانٍ مُكَبَّلِ

---

(١) هو أبو يعقوب، إسحاق بن حسان بن قوهي الخريمي، شاعر مطبوع، عاش في الجزيرة والشام ثم انتقل إلى بغداد وانضم إلى شعراء الرشيد، توفي سنة ٢١٤هـ، انظر فيه: الشعر والشعراء، ص ٨٥٣ - ٨٥٨، وطبقات الشعراء، ص ٢٩٣.

والبيتان للخريمي ضمن قصيدة في ديوانه، ص ١٢، وهما له في الشعر والشعراء، ص ٨٥٦، وهما له أيضًا في عيون الأخبار ٣/٢٣٩، وهما بلا نسبة في البيان والتبيين ١/١١. وتخريج الميمني يوحي بأنهما له في البيان والتبيين. والصواب ما ذكرناه.

وقال ابن قتيبة قبل البيتين في الشعر والشعراء: «ومن جيد مشعر الخريمي قوله:

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٧٣، وديوان الخريمي، والشعر والشعراء، والعيون، والبيان: «ويخصب عندي».

(٣) الأبيات لدريد بن الصمة في ديوانه، ص ١٥٣

[٤٦٥]

وقال الكُمَيْتُ، في خالد بن عبدالله[1]:

١ - لا عَيْـنُ نَـارِكَ عَـنْ سَـارٍ مُغَمَّضَةٌ
ولَا مَـحِـلَّـتُـكَ الـطَّـاطَـا ولَا الـدَّغَـلُ[2]

[مُغَمَّضة]: مستورة. [الطَّاطا]: أي المنخفض. الدغل: الشجر الكثير الملتف.

٢ - يَـحْـيَـا وَقُـودُكَ والـنِّـيـرَانُ مَيِّتَـةٌ
إِذَا أَنَـاخَ بِـجُـنْـحِ الـلَّـيْـلَـةِ الـطَّـفَـلُ[3]

الطَّفَل: بعد العصر إذا مالت الشمس للغروب، [يقال]: أَتَيْته طَفَلاً[4].

٣ - لَمَّا عَبَـأْتَ لِقَوْسِ الـمَجْدِ أَسْهُمَهَا
حِـينَ الجُـدُودُ عَـنِ الأَحْـسَـابِ تَـنْـتَـضِلُ

[عبأت]: جمعت.

٤ - أَحْـرَزْتَ مِنْ عَشْرِهَا تِسْعًا وواحِـدَةً
فَـلَا الـعَـمَـى لَـكَ مِـنْ رَامٍ ولَا الـشَّـلَلُ

أي: لا عميت ولا شللت.

٥ - أَنْسَيْتَنَا فِي الـنَّـدَى أَسْـلَافَ أَوَّلِـنَـا
فَـأَنْـتَ لِـلْـجُـودِ فِـيمَـا بَـعْـدَنَـا مَـثَـلُ

أي: يُتَمَثَّلُ بك.

---

(١) هو الكميت بن زيد الأخنس بن مجالد الأسدي، شاعر أموي، يكنى بأبي المستهل، توفي في سنة ١٢٦هـ، انظر فيه: المؤتلف والمختلف، ص ٩، ١٧٠، ومعجم الشعراء للمرزباني، ص ٢٨١، ٣٤٧، ٣٨٧، والأغاني.
والأبيات للكميت بن زيد الأسدي ضمن سبعة أبيات في ديوانه، ص ٢٨٩ - ٢٩٠

(٢) رواية الديوان: «مغمَّضةً... ولا محلتك الطأطاءُ والدغل».

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٧٤، والديوان: «تَحْيَى وقودُكَ».

(٤) ما بين معقوفين مطموس في الأصل بسبب تآكل في طرف الورقة، وقد أكملنا ما طمس منه بما يقتضيه المعنى من الشرح الوارد في اللسان: (طفل)، وهو قريب من ألفاظه من هذا الشرح.

[٤٦٦]

وقال صَفْوَان بن أُمَيَّة الدِّيلي:

١ - سَــأَلْــتُ أَبِــي وسَــالَ أَبِــي أَبَــاهْ
عَــنَ اَلِ مُــحَــرِّثٍ جَــدًّا فَــجَــدًّا[1]

٢ - فَــأَخْــبَــرَنِــي وأَخْــبَــرَهُ أَبُــوهُ
كَــذلِــكَ قَــالَ لِــي والــلَّــهِ جَــهْــدَا

٣ - بِــأَنَّــهُــمُ إِذَا نُــسِــبُــوا أُنَــاسٌ
كِــرَامٌ أُشْــبِــعُــوا حَــزْمًــا[2] ومَــجْــدًا

[٤٦٧]

وقال[3]:

١ - تَــأْبَــى خَــلَائِــقُ خَــالِــدٍ وفَــعَــالُــهُ
إِلَّا تَجَــنُّــبَ كُــلِّ أَمْــرٍ عَــائِــبِ

٢ - وإِذَا حَــضَــرْنَــا الــبَــابَ عِــنْــدَ غَــدائِــهِ
أَذِنَ الــغَــدَاءُ لَــنَــا بِــرَغْــمِ الحَــاجِــبِ[4]

[٤٦٨]

وقال:

١ - تَــرَى المِنْبَرَ الشَّرْقِيَّ يَخْــتَــالُ أَنْ يَــرَى
جَــبِــيــنَــكَ يَــوْمًــا حَــاسِــرًا ومُــعَــمَّــمَــا

---

(١) في الأصل: «عن آل»، ولا يستقيم الوزن بتسكين النون.

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٧٤: «كَرَمًا ومَجْدًا».

(٣) البيتان لبشار بن برد في ديوانه ١٦/٤، وهما لعمارة بن عقيل في ديوانه، ضمن الشعر الذي نسب له ولغيره، ص ٩١ ولم يشر محقق ديوان بشار إلى اشتراك النسبة في هذين البيتين.

(٤) رواية ديوان عمارة بن عقيل: «فإذا أتيْتَ الباب وقت غَدَائه... برغم أنْف الحاجِبِ».

٢ - وحُـقَّ لَـهُ مِـنْ مِـنْـبَـرٍ أَنْـتَ زَيْـنُـهُ

وحُـقَّ بـأَنْ يَـخْـتَـالَ أَوْ يَـتَـقَـحَّـمَـا[١]

٣ - أَخَـالِـدُ لَـوْلاَ أَنْـتَ مَـا قَـامَ قَـائِـمُ

لِـيَـرْأَبَ صَـدْعًـا مِـنْ زُجَـاجٍ ولَا دَمَـا

٤ - بِـكَ اللّـهُ أَحْـيَـا الجُـودَ بَـعْـدَ ذَهَـابِـهِ[٢]

وقَـدْ بَـارَتِ الأَحْـسَـابُ إِلّا تَـوَهُّـمَـا

[بارت]: هلكت.

[٤٦٩]

وأَنْشَدَ لمُقَاتل:

١ - يَـغْـدُو إِذَا مـا خِـلاجُ الشَّـكِّ عـنَّ لَـهُ

عَـلَـى صَـرِيمَـةِ أَمْـرٍ غَـيْـرِ مَـرْدُودِ

٢ - رَكَّـابُ مَـا يَـكْـرَهُ الأَبْـطَـالُ يَـقْـدُمُـه

رَأْيٌ جَـمِـيـعٌ وقَـلْـبٌ غَـيْـرُ رِعْـدِيـدِ[٣]

[٤٧٠]

وقال أعرابي في ابنه:

١ - وُهِـبْـتُـهُ أَبْـيَـضَ مِـثْـلَ الـبَـدْرِ

٢ - يَـقْـرِي إِذَا أَمْـحَـلَ صَـوْبُ الـقَـطْـرِ

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٧٥: «أو يتفخَّمَا».

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٧٥: «أَحْيَى الجُودَ بعد مَمَاتِه».

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٧٥: «ما تَكْرَهُ الأَبْطَال يَقْدُمه». وقال يوسف في تعليقات المستدرك، ص ٣٢٥: «يقرؤها أستاذنا الميمني: «يَقْدُمُه».

٣ - وهَـبَّـتِ الـرِّيـحُ الـبُـرُودُ تَـسْـرِي

٤ - ذَاتُ جَـهَـامٍ وعُـصُـوفٍ كُـدْرِ[1]

٥ - رَحْـبَ الـفِـنَـاءِ مُـبْـرِزًا لـلْـقِـدْرِ

فقالت أمُّه: أجل، إنْ كان أبُوه يفعل! فقال أبوه: أنْتِ البليَّة.

****

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٧٦: «ذات حمام».

باب الصفات

[٤٧١]

وقال الحَزْنَبلُ الزُّهَيْرِي، من كَلْب[1]:

١ - سَرَى مَا سَرَى مِنْ لَيْلَةٍ ثُمْ أَنْجَدَتْ
بِهِ ذاتُ شَفَّانٍ جَنُوبٌ تُعَادِلُهْ[2]

٢ - وبَاتَ يَجُوبُ المَاءَ مِنْ مُتَخَيِّلٍ
تَخَيَّلَ مَخْضًا والرِّيَاحُ قَوَابِلُهْ

٣ - حَيًا لِعِبَادِ اللَّهِ والمَاءُ مُرْسَلٌ
عَلَى الضِّلْعِ فَالمَشْتَاةِ حُلَّتْ مَحَامِلُهْ

٤ - فَلَمَّا أَمَاتَتْ بَرْقَهُ الشَّمسُ ثَوَّبَتْ
بِرَغْدِ الضُّحَى أَعْجَازُهُ وكَوَاهِلُهْ

[٤٧٢]

وقال عَدِيُّ بن الرِّقاع[3]:

---

(١) هو شاعر من ولد زهير بن جناب الذي كان شاعرًا جاهليًا معمرًا، والذي قال عنه أبو الفرج في الأغاني، ١٥/١٩: «ولم يوجد شاعر في الجاهلية والإسلام ولد من الشعراء أكثر من ولد زهير، وسأذكر أسماؤهم وشيئًا من شعرهم»، ثم قال أبو الفرج، في ٢٣/١٩، «ومنهم الحزنبل بن سلامة بن زهير بن أسعد بن صهبان ابن امرئ القيس بن زهير بن جناب»، وقد رجّح جامع شعره ضمن ديوان شعراء بني كلب، ص ٥٨٠ أن يكون الحزنبل شاعرًا أمويًا.
والأبيات له في مجموع شعره ضمن ديوان شعراء بني كلب، ص ٥٨٢.
وقد أشار شاكر في الحاشية أنه في الأصل الذي اعتمد عليه جاء اسمه «الزهري»، ولكن شاكرًا صوب اسمه في المتن فجعله «الزهيري» بناء على ما ورد في الأغاني.
وقد ورد اسمه في الأصل الذي اعتمدنا عليه نحن في تحقيق هذا الكتاب: «الزهيري»، وهو مما يدل على دقة النسخة التي اعتمدنا عليها.

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٧٩ ومجموع شعره: «من ليله».

(٣) الأبيات لعدي بن الرقاع في ديوانه - برواية ثعلب - ضمن قصيدة، ص ١٤٦ - ١٤٧، والأبيات (١، ٣، ٤) مع آخر لابن ميادة في سمط اللآلي، ص ٤٤٥، والأبيات ضمن أبيات أخرى في شعر ابن ميادة - ضمن الشعر الذي نسب إليه وليس له - ص ٢٧٥ - ٢٧٦ والصواب أنها لعدي بن الرقاع.

١ - فَقُمْتُ أُخْبِـرُهُ بِالغَيْثِ لَمْ يَرَهُ
والبَرْقِ إِذَا أَنَا مَحْزُونٌ لَهُ أَرِقُ[١]

٢ - مُزْنٌ تَسَيَّحَ فِي رِيحٍ يَمَانِيَةٍ
مُكَلَّلٌ بِعَمَاءِ المَاءِ مُنْتَطِقُ[٢]

٣ - أَلْقَى عَلَى ذَاتِ أَحْفَارٍ كَلَاكِلَهُ
وشَبَّ نِيرَانَهُ وانْجَابَ يَأْتَلِقُ[٣]

٤ - نَارٌ يُعَاوِدُ مِنْهَا العُودُ جِئَّتَهُ
والنَّارُ تَسْفَعُ عِيدَانًا فَتَحْتَرِقُ[٤]

[٤٧٣]

وقال الحُسَيْن بن مُطَيْر الأَسَدي[٥]:

١ - مُسْتَضْحِكٌ بِلَوَامِعٍ مُسْتَعْبِرٌ
بِمَدَامِعٍ لَمْ تَمْرِهَا الأَقْذَاءُ[٦]

---

(١) رواية ديوان عدي بن الرقاع برواية ثعلب: «لم أره». وقال ثعلب بعد هذا البيت يشرحه: «محزون، أي: لست بمطمئن، معنى قمت: أقبلت عليه أخبره، كقوله: قام يشتمني، أي: أقبل يشتمني، أَرِقٌ وأرق، إذا سَهِر من همٍّ أو علّةٍ. وأرق، بالضم، إذا كان قليل النوم خلْقةً من غير علّة».

(٢) رواية ديوان عدي بن الرقاع - برواية ثعلب -: «مُزنٌ تُسبِّحُ في ريح شآمية... مُنْطَلِقُ».
وقال ثعلب بعد هذا البيت يشرحه: «قال: يسبح يعني صوت الرعد، والعماء: كثرة السيل أو الماء، عمي السيل يعمي إذا كثر ماؤه وزبده». ورواية شعر ابن ميادة: «في ريح شآمية.. منتطقُ».

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٧٩: «ألقى على ذَاتِ أَحْفَارٍ»، وفي ديوان عدي بن الرقاع - برواية ثعلب -: «ألقى على ذات أحفار.. يأتلق».
وقال ثعلب بعد هذا البيت يشرحه: «ألقى كلاكله: أي: أقام يمطر، شب نيرانه، أي: كثر لمعانه». وقال أبو عبيد البكري في سمط اللآلي أيضًا بعد هذا البيت يشرحه: «الأحفار: بلاد بني تغلب». ورواية شعر ابن ميادة: «ألقى على ذات أجفار».

(٤) رواية ديوان عدي بن الرقاع - برواية ثعلب -: «نارًا يراجع منها العود...»، ورواية سمط اللآلي: «نارًا يعاود.. والنار تلفح عيدانًا...».

(٥) سبق التعريف به. والأبيات له في شعره ضمن قصيدة، ص ١٣٤ - ١٣٦

(٦) لم تمرها الأقذاء: لم تجعلها الأقذاء - وهي جمع قذى - تسيل. اللسان: (مري، وقذا).

٢ - فَـلَـهُ بِـلَا حُـزْنٍ ولَا بِمَـسَـرَّةٍ
ضَـحِـكٌ يُـرَاوِحُ بَـيْـنَـهُ وبُـكَـاءُ[1]

٣ - لَـوْ كَـانَ مِـنْ لُجَـجِ[2] الـسَّـوَاحِـلِ مَـاؤُهُ
لَـمْ يَـبْـقَ فِـي لُجَـجِ الـسَّـوَاحِـلِ مَـاءُ

[٤٧٤]

وقال أبو الهَوْل الحِمْيَري، ويُروى لابن يامين البصري[3]:

---

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٨٠: «ضِحْكٌ يُؤَلِّف بينه..»، ورواية شعره: «ضَحِك يُؤَلِّف بينه..».

(٢) اللجج: مفردها اللجنة، وهو معظم الماء. اللسان: (لجج).

(٣) في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٨٠: «وتُروى»، وفي الأصل الذي اعتمدنا عليه والأصل الذي اعتمد عليه الميمني وشاكر: «النصري»، وهو تصحيف صوبناه من الاسم الصحيح كما ورد في بعض المصادر التي سنشير اليها في ترجمته التالية.

وأبو الهول الحميري: هو عامر بن عبدالرحمن الحميري، شاعر اشتهر بالمدح والهجاء، كان يعيش في بغداد أيام الخليفة المهدي العباسي، وكان الفضل بن يحيى البرمكي معجبًا بشعره، انظر فيه: طبقات الشعراء، ص ١٥٣ - ١٥٤، والحيوان ١/ ٢٦٠ - ٢٦١، ٥/ ٨٧ - ٨٨، ومعجم الشعراء العباسيين، ص ٥٧٥.

وابن يامين البصري أيضًا من شعراء الدولة العباسية، معدود من شعراء الخليفة الهادي، انظر فيه: سمط اللآلي، ص ٦٠٤ (الحاشية)، ومروج الذهب ٣/ ٢٧٨، ومعجم الشعراء العباسيين، ص ٥٨٣.

والأبيات (١، ٢، ٤) لأبي الهول في الحيوان مع تعليق للجاحظ ٥/ ٨٧ - ٨٨، والبيتان (٩، ٨) لأبي الهول في سمط اللآلي، ص ٦٠٤، والأبيات (١ - ٥، ٩، ٧، ٦، ٨) لابن يامين البصري مع خبر في وفيات الأعيان ٦/ ١٠٨ - ١٠٩، والأبيات (١، ٢، ٤، ٥، ٦، ٩) لابن يامين البصري (مع خبر وفيات الأعيان بإيجاز واختلاف في بعض ألفاظه) في مروج الذهب ٣/ ٢٧٨

ونص تعليق الجاحظ في الحيوان ٥/ ٨٧ قبل الأبيات المشار إليها في التخريج: «متى كان البخار حارًا يابسًا قدح وقذف بالنار التي تسمى «الصاعقة»، إذا اجتمعت تلك القوى في موضع منه. فإن كانت القوى ريحا كان لها صوت، وإن كانت نارًا كانت لها صواعق. حتى زعم كثير من الناس أن بعض السيوف من نيران الصواعق، وذلك شائع على أفواه الأعراب والشعراء. قال أبو الهول الحميري».

ونص خبر وفيات الأعيان: «صار سيف عمرو بن معد يكرب الزبيدي الذي كان يسمى بالصمصامة لى موسى الهادي بن المهدي، وكان عمرو قد وهبه لسعيد ابن العاص الأموي، فتوارثه ولده، إلى أن مات المهدي واشتراه موسى الهادي منهم بمال جليل، وكان من أوسع بني العباس كفا وأكثرهم عطاء، فجرد الصمصامة وجعلها بين يديه وأذن للشعراء فدخلوا عليه، ودعا بمكتل فيه بدرة، وقال: قولوا في هذا السيف، فبدر ابن يامين البصري وأنشد: [الأبيات (١ - ٥، ٩، ٧، ٦، ٨)]. فقال الهادي: أصبت والله ما في نفسي، واستخفه السرور، فأمر له بالمكتل والسيف، فلما خرج من عنده قال للشعراء: إنما حرمتم من أجلي، فشأنكم والمكتل، ففي السيف غنائي، فاشترى منه السيف بمال جزيل».

١ - حَـازَ صَـمْـصَـامَـةَ الـزُّبَـيْـدِيِّ مِـنْ بَـيْـ

ـنِ جَـمِـيـعِ الأَنَـــامِ مُـوسَـى الأَمِـــيْنُ[١]

٢ - سَـيْـفَ عَـمْـرٍو وكَـانَ فِـيمَـا سَـمِـعْنَـا

خَـيْـرَ مَـا أُطْـبِـقَـتْ عَـلَـيْـهِ الجُـفُـونُ[٢]

٣ - أَخْـضَـرَ الـلَّـوْنِ بَـيْـنَ حَـدَّيْـهِ مَـاءٌ

مِـنْ ذُعَـافٍ تَـمِـيـسُ فِـيـهِ الـمَـنُـونُ[٣]

٤ - أَوْقَـــدَتْ فَـوْقَـهُ الـصَّـوَاعِـقُ نَـارًا

ثُـمَّ شَـابَـتْ لَـهُ الـذُّعَـافَ الـقُـيُـونُ[٤]

٥ - فَـإِذَا مَـا سَـلَـلْـتَـهُ بَـهَـرَ الشَّـمْـسَ

ضِـيَـاءً فَـلَـمْ تَـكَـدْ تَـسْـتَـبِـيْنُ[٥]

٦ - وكَـأَنَّ الـفِـرِنْـدَ والـرَّوْنَـقَ الجَـارِي

عَـلَـى صَـفْـحَـتَـيْـهِ مَـاءٌ مَـعِـيْنُ[٦]

٧ - يَسْتَطِيرُ الأَبْصَارَ كَالقَبَسِ المُشْعَلِ

لَا تَـسْـتَـقِـيـمُ فِـيـهِ الـعُـيُـونُ[٧]

---

(١) رواية مروج الذهب: «عمرو... من جميع الأنام...».

(٢) رواية وفيات الأعيان، ومروج الذهب: «خيرُ ما أُغْمِدَتْ عليه الجُفُون».

(٣) رواية وفيات الأعيان: « .. بين حديه بردٌ.. من ذُباح تبين فيه..».

وقال ابن خلكان بعد الهذبيات شارحًا: «والذباح: بضم الذال المعجمة وفتح الباء الموحدة وبعد الألف حاء مهملة، وهو بنت قتال لسمية، وقد جاء كثيرًا في الشعر».

(٤) رواية الحيوان: «ثم ساطت به الزُّعاف المنون»، ورواية وفيات الأعيان: «ثم شابت فيه الزعاف القيون، ورواية مروج الذهب.. ثم شابت فيه الذعاف المنون».

والزعاف: السم السريع القتل. اللسان: (زعف).

(٥) رواية مروج الذهب: «وإذا ما شهرته تبهر الشمس... ضياء...

(٦) رواية وفيات الأعيان ومروج الذهب: «الفرند والجوهر الجاري».

(٧) رواية وفيات الأعيان: «ما تستقر فيه العيونُ».

٨ - نِـعْـمَ مِـخْــرَاقُ ذِي الـحَـفِـيظَـةِ فِـي

الـهَـيْـجَـاءِ يَـعْـصَـى بِـهِ ونِـعْـمَ الـقَـرِيـنُ[١]

٩ - مَـا يُـبَـالِـي إِذَا انْـتَـحَـاهُ لِـحَــرْبٍ

أَشِـمَـالٌ سَـطَـتْ بِـهِ أَمْ يَمِـينُ[٢]

[٤٧٥]

وقال آخر في السيف أيضًا[٣]:

١ - يَـكْـفِـيكَ مِـنْ قَـلَـعِ الـسَّـمَـاءِ مُـهَـنَّـدُ

فَـوْقَ الـذِّرَعِ ودُونَ بَـوْعِ الـبَـائِـعِ

٢ - صَـافِـي الـحَـدِيـدَةِ قَـدْ أَضَـرَّ بِـجِسْـمِـهِ

طُـولُ الـتِّـيَـاسِ وبَـطْـنُ طَـيْـرٍ جَـائِـعِ

٣ - أُمِـرَ الْـمَـواطِـرُ والـرِّيَـاحُ بِـحَـمْـلِـهِ

فَـحَـمَـلْـنَـهُ لِـمَـضَـائِـرٍ ومَـنَـافِـعِ[٤]

٤ - حَـمْـلَ الـحَـصَـانِ مِـنَ الـنِّـسَـاءِ جَـنِـيـنَـهَا

حَـتَّـى تَـتِـمَّ لِـسَـابِـعٍ أَوْ تَـاسِـعِ[٥]

---

(١) قال ابن خلكان بعد الأبيات شارحًا: «ويعصى - بفتح الصاد - يقال: عَصَى بكسر الصاد يعصي، إذا ضرب بالسيف، وهو خلاف عَصَى يعصي، إذا ارتكب الذنب».

(٢) رواية وفيات الأعيان: «ما يبالي من انتضاه لضَرْب»، ورواية سمط اللآلي، ومروج الذهب: «ما يبالي إذا الضريبةُ حانَتْ».

(٣) قبل هذه الأبيات في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٨١: «آخر» - هكذا فقط.

والأبيات ضمن تسعة أبيات للمنصور النمري في شعره، ص ١٠٨ - ١٠٩، ونُزيد على ماجاء في تخريج شعر منصور النمري، ص ١١٠ أن البيتين (٥، ٧) للمنصور النمري في التشبيهات لابن أبي عون، ص ١٤١

ومنصور النمري: هو منصور بن سلمة بن الزبرقان، يكنى بأبي الفضل، وبأبي القاسم، كان صديقًا للعتابي الشاعر، وكانا من شعراء الدولة العباسية، توفي سنة ١٩٠هـ، انظر فيه: سمط اللآلي، ص ٣٣٦، والشعر والشعراء، ص ٨٥٩ - ٨٦٢، وطبقات الشعراء، ص ٢٤٢ - ٢٤٨، ومعجم الشعراء العباسيين، ص ٥٣٧.

(٤) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٨١، وشعر منصور النمري: «لمضاير».

(٥) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٨١، وشعر منصور النمري: «تُتِمَّ».

٥ - ذَكَــرٌ بِـرَوْنَـقِـهِ الـدِّمَــاءُ كَـأَنَّـمَـا

يَـعْـلُـو الـرِّجَـالَ بِــأُرْجُــوَانٍ نَــاقِــعِ[١]

٦ - يَمْضِي مِنَ الحَلَقِ المُضَاعَفِ نَسْجُهُ

ومِــنَ الحُـشَـاشَـةِ قَـبْـلَ نَــزْعِ الـنَّـازِعِ

٧ - وتَــرَى مَـضَـارِبَ شَـفْـرتَـيْـهِ كَـأَنَّـهَـا

مِـلْـحٌ تَـنَـاثَـرَ مِـنْ وَرَاءِ الـــذَّارِعِ

[٤٧٦]

وأنشد للرُّوْحِيّ:

١ - حُـسَـامٌ يُـرَى فِـي كُـلِّ حَـرْبٍ مُـسَدِّيًا

ثِـيَـابَ نَجِـيـعٍ لِـلْـكُـمَـاةِ ومُـلْـحِـمَـا

٢ - إِذَا الْتَقَتِ الفُرْسَانُ في حَوْمَةِ الوَغَى

رَأَيْـــتُ بِــهِ فَـذَّ الــفَــوَارِسِ تَــوْأَمَــا

[٤٧٧]

آخر[٢]:

١ - وصَــارِمٍ يَـقْـطَـعُ أَطْــرَافَ الـقَـصَـرْ

٢ - كَــأَنَّ فَــوْقَ مَـتْـنَـهِ مِـلْـحًـا يَــذَرّ[٣]

[القَصَر]: جمع قَصَرَه، وهي أَصْل العنق.

٣ - أَوْ دَبَّ ذرٌّ دَبَّ فِـي آثَــارِ ذَرّ[٤]

---

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٨١: «بأرجوانٍ فاقِعِ».

(٢) الأبيات بلا نسبة في اللسان: (قصر) أنشدها المنذري روايةً عن ابن الأعرابي.

وقال ابن منظور في اللسان (قصر) في سياق إيرادها: «والقَصَرَة: الكسل، قال الأزهري أنشدني المنذري رواية عن ابن الأعرابي: [الأبيات (١ - ٣)].

(٣) رواية اللسان: «كأنَّ في متنته مِلْحًا يُذَرّ».

وقال ابن منظور أيضًا: «ويُروى:

كأن فوق مِتْنِهِ مِلْحًا يُذَرّ».

(٤) رواية اللسان: «أو زَحْفَ ذرٍّ دَبَّ».

[٤٧٨]

وقال آخر[١]:

١ - وطَعْنَةِ خَلْسٍ كَفَرْغِ الأَتِيْـ
ـيِ أُفْرِغَ مِنْ مَثْعَبٍ حَائِرِ[٢]

٢ - طَعَنْتُ إذَا مَا صُدُورُ الكُمَا
ةِ بُلَّتْ مِنَ العَلَقِ المَائِرِ

٣ - تُهَالُ العَوَائِدُ مِنْ سَبْرِهَا[٣]
تَرُدُّ السِّبَارُ عَلَى السَّابِرِ

[٤٧٩]

وقال النَّمَري[٤]:

١ - وبيْتٍ كَمِثْلِ جَنَاحِ العُقَابِ
جَعَلْنَاهُ لِلشَّمْسِ عَنَّا سِدَادَا

٢ - جَعَلْنَا السُّيُوفَ بأغْمَادِهَا
عِمَادًا لَهُ إذْ عَدِمْنَا العِمَادَا

٣ - يَجُولُ كَجَوْلِ فِلاءِ الرَّبِيطِ
تَرُودُ مَعَ الخَيْلِ يَوْمًا رِيَادَا

---

(١) الأبيات (١ - ٣) لخداش بن زهير العامري في شعره، صنعة الجبوري، ص ٨١ - ٨٢.

(٢) طعنة فرغاء: أي واسعة تسيل دمًا، والفرغ: السعة، والأتي: السيل. والمثعب: مخرج الماء، حين اندفاعه، والحائر: الماء المجتمع الذي يضطرب من كثرته. اللسان: (فرغ، وأتي، وثعب، حير). ورواية شعر خداش: «كَفَرْغِ الإزَاءِ».

(٣) في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٨٣: «من سبرها». ورواية شعر خداش: «مِنْ فَرْعِهَا». والسبر: قياس الجرح وجسه لمعرفة مدى عمقه واتساعه.. اللسان: (سبر).

(٤) هو منصور والنمري، وقد سبق التعريف به.

والأبيات له في شعره، ص ٧٩، وقد انفرد أبو تمام في الوحشيات برواية هذه الأبيات له في مجموع شعره.

[٤٨٠]

وقال الرَّوْحي، يصِفُ الأَسَد:

١ - إِذَا مَا تَعَشَّى لَيْلَةً مِنْ أَكِيلَةٍ
أَبَاهَا ولَقَّاهَا نُسُورًا وأَضْبُعَا

أكيلة: السبع.

٢ - إِذَا فَاجَأَتْهُ صَفْحَةٌ مِنْ عَدُوِّهِ
أَغَارَ[1] ولَوْ كَانَ الخَمِيسَ فَأَوْقَعَا

٣ - يُعِيرُ الحَيَاةِ لِلوَفَاةِ وَلَا يَرَى
لَهُ حَاجَةً فِي العَيْشِ إِلَّا تَمَتُّعَا[2]

****

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٨٣، ومجموع شعره: «أَعَاد».
(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٨٣، ومجموع شعره: «إلا تمنُّعا».

باب المشيب

وهو بدل من باب السيرِ والنعاس[1]

---

(١) وردت هذه العبارة في الأصل هكذا، بعد عنوان هذا الباب. وفي الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٨٥ جاء نص هذه العبارة كما يلي: «هذا بدل من باب السير والنعاس».

[٤٨١]

وقال أبو هلال الأَسَدي(١):

١ - نَــزَلَ المَشِيـبُ فَحَـلَّ غَيْـرَ مُدَافَـعٍ
وعَـفَـا المَشِيـبُ مـن الشَّبَـابِ دِثَــارَا

٢ - وتَجَــاورتْ خُصَلُ السَّوادِ ومِثْلُهَا
لُـمَـعُ البَيَـاضِ عَلَـى القُـرُونِ جِــوَارَا

٣ - وإِذَا هُمَا اجْتَمَعَا هُنَالِكَ حِقْبَةً
ظَعَنَ السَّوَادُ عَن البَيَاضِ فَسَارَا(٢)

[بداية أوراق مفقودة من نسخة يزد]

[٤٨٢]

[وقال]:

١ - وذَادَتْ عَـنْ هَــوَاهُ البِيضَ بيضٌ
لَـهَـا فِـي مَفْـرِقِ الـرَّأْسِ انْتِشَـارُ

٢ - تَحُــلُّ عَـلَـى ذَوَائِــبِــهِ بِـلَـوْنٍ
كَــأَنَّ حُـلُـولَـهُ فِـيـهَـا ضِـــرَارُ

٣ - خَلِيـلٌ والنَّبِيـسُ أَعَـزُّ مِنْـهُ
وأَخْــرَى أَنْ تَـنَـافَـسَـهُ الـتِّـجَـارُ

(١) لم نقف له على ترجمة في المصادر التي اطلعنا عليها. وقد أخل ديوان بني أسد بهذه الأبيات.

(٢) بهذا البيت تنتهي الورقة ١٤٢ في الأصل الذي اعتمدنا عليه، وما بعد هذا البيت ناقص في الأصل، وقد أكملناه من الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، وقد أضفنا بين معقوفين كلمة «قال» في مقدمات المقطوعات الناقصة؛ لكي تناسب أسلوب الشارح - أو الناسخ - الذي اعتدناه؛ لأنه التزم بذكر هذه الكلمة في الأغلب الأعم في النسخة التي اعتمدنا عليها.

[٤٨٣]

[وقال] آخر[١]:

١ - فَيَا أَسَفِي أَسِفْتُ عَلَى شَبَابٍ
نَعَاهُ الشَّيْبُ والرَّأْسُ الخَضِيبُ[٢]

٢ - عَرِيتُ مِنَ الشَّبَابِ وكُنْتُ غَضًّا
كَمَا يَعْرَى مِنَ الوَرَقِ القَضِيبُ[٣]

٣ - فَيَا لَيْتَ الشَّبَابُ يَعُودُ يَوْمًا
فَأُخْبِرَهُ بِمَا فَعَلَ المَشِيبُ[٤]

[٤٨٤]

[وقال] حُمَيْد بن ثَوْر[٥]:

١ - ومَوْتٍ عَلَى فَوْتٍ سَمِعْتُ ونَظْرَةٍ
تَلافَيْتُهَا واللَّيْلُ قَدْ كَانَ أَنْهَمَا[٦]

٢ - بِجِنْثَانِ عَهْدٍ مِنْ شَبَابٍ كَأَنَّهُ
إِذَا قُمْتُ يَكْسُونِي رِدَاءً مُسَهَّمَا[٧]

---

(١) الأبيات لأبي العتاهية ضمن أربعة أبيات في أشعاره وأخباره، ط. شكري فيصل، ص ٣٢، والبيتان (٢، ٣) لأبي العتاهية أيضًا في البيان والتبيين ٨٢/٣، والأبيات مع اختلاف في ترتيبها ضمن أربعة أبيات لمحمد بن عبدالملك الزيات في الفاضل للمبرد، ص ٧٧، وقال المبرد قبلها: «وقال محمد بن عبدالملك الزيات يشتكي مصابه ويذكر فجيعته ويبكي على زمانه:...». وقد أخل ديوان محمد بن عبدالملك الزيات الذي حققه د. يحيى الجبوري ضمن كتاب «محمد بن عبدالملك الزيات: سيرته، أدبه، تحقيق ديوانه».
كما أخل بها ديوانه الوزير محمد بن عبدالملك الزيات، شرح وتحقيق د. جميل سعيد.
ومحمد بن عبدالملك الزيات، يعرف بابن الزيات ويكنى بأبي جعفر، وزر للمعتصم والواثق، نكبه الخليفة المتوكل وعذبه حتى مات ببغداد سنة ٢٢٣هـ، انظر فيه أيضًا معجم الشعراء العباسيين، ص ١٩٦

(٢) رواية ديوان أبي العتاهية: «فيا أسفًا»، ورواية الفاضل: «فيا أسفًا... نفاه الشيبُ».

(٣) رواية ديوان أبي العتاهية: «وكُنْتُ غُصْنًا».

(٤) رواية البيان والتبيين: «ألا ليت الشبابَ... بما صنع المشيب»، ورواية الفاضل: «ألا ليت الشباب...

(٥) الأبيات مع اختلاف في ترتيبها وروايتها لحميد بن ثور ضمن قصيدة طويلة في ديوانه، ص ٧ - ٨.

(٦) رواية الديوان: «وصوت على فَوْت... والليلُ قد صار أَبْهَمَا». وجاء بعد هذا البيت في الديوان الشرح التالي: «أي: على بعد فاتني صاحبي، أي تداركها من الظعن في ظلام».

(٧) رواية ديوانه: «بجِدَّةِ عَصْرَيْن من شباب....

٣ - أَرَى بَصَرِي قَدْ رَابَنِي بَعْدَ صِحَّةٍ
وحَسْبُكَ دَاءً أَنْ تَصِحَّ وتَسْلَمَا[١]
٤ - ولَنْ يَلْبثَ العَصْرَانِ يَوْمٌ ولَيْلَةٌ
إِذَا طَلَبَا أَنْ يُدْرِكَا مَا تَيَمَّمَا[٢]

[٤٨٥]

[وقال] النَّمِر بنُ تَوْلَب[٣]:

١ - لَعَمْرِي لَقَدْ أَنْكَرْتُ نَفْسِي ورَابَنِي
مَعَ الشَّيْبِ أَبْدَالِي الَّتِي أَتَبَدَّلُ
٢ - فُضُولٌ أَرَاهَا فِي أَدِيمِي بَعْدَمَا
يَكُونُ كَفَافَ اللَّحْمِ أَوْ هُوَ أَفْضَلُ[٤]
٣ - كَأَنَّ مِحَطًّا فِي يَدَيْ حَارِثِيَّةٍ
صَنَاعٍ عَلَتْ مِنِّي بِهِ الجِلْدَ مِنْ عَلُ
٤ - يَوَدُّ الفَتَى طُولَ السَّلَامَةِ والغِنَى
وكَيْفَ يَرَى طُولُ السَّلَامَةِ يَفْعَلُ[٥]
٥ - وقَوْلُ العَذَارَى عَمُّهُنَّ وقَدْ أَرَى
لِي الإِسْمَ لَا أُدْعَى بِهِ وهْوَ أَوَّلُ[٦]

---

(١) جاء في ديوانه الشرح التالي بعد هذا البيت: «يريد أن الصحة والسلامة تؤديه إلى الهرم».
(٢) رواية الديوان: «ولا يلبَثُ العَصْرَان...».
(٣) هو النمر بن تولب بن زهير بن أقيش العُكْلي، شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام، معدود من الصحابة، وتوفي نحو سنة ١٤هـ، انظر فيه: طبقات فحول الشعراء، ص ١٥٩، وسمط اللآلي، ص ٢٨٥، والشعر والشعراء، ص ٣٠٩ - ٣١١، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ٥٠١ - ٥٠٢.
والأبيات للنمر بن تولب ضمن قصيدة في ديوانه، ص ٩٨، ١٠١
(٤) في ديوانه: «كِفَاف» بكسر الكاف.
(٥) رواية ديوانه: «فكيف تُرَى طُولُ السلامة».
(٦) رواية الديوان: «دَعَاني العذارَى عمهن وخِلْتُني.. لي اسْمُ فَلا أُدْعَى...

[٤٨٦]

[وقال] رَجُل من طيئ[1]:

١ - قَصَرَ اللَّيَالِي خَطْوَهُ فَتَدَانَى
وَحَنَى الزَّمَانُ قَنَاتَهُ فَتَحَانَى[2]

٢ - لَبِسَ الزَّمَانَ عَلَى اخْتِلَافِ فُنُونِهِ
فَأَرَتْهُ مِنْهُ عِزَّةً وهَوَانَا[3]

٣ - مَا بَالُ شَيْخٍ قَدْ تَخَدَّدَ لَحْمُهُ
أَفْنَى ثَلَاثَ عَمَائِمٍ أَلْوَانَا[4]

٤ - سَوْدَاءَ حَالِكَةً وسَحْقَ مُفَوَّفٍ
وأَجَدَّ لَوْنًا بَعْدَ ذَاكَ هِجَانَا[5]

---

(١) الأبيات (١ - ٦) لأبي الشماخ بن المشراخ الطائي ضمن شعر طيئ وأخبارها، ص ٤٠٨ - ٤٠٩.
والشماخ بن المشراخ: شاعر معمر من طيئ، انظر فيه شعر طيئ وأخبارها، ص ٤٠٨، والحاشية، والأبيات (٣، ٤، ٦) للنابغة الجعدي في ديوانه، ص ١٧٣، وقد أشار محقق الديوان في الحاشية إلى أن الأبيات تنسب لشعراء اخرين غير النابغة الجعدي، ولكن المحقق لم يذكر أسماء هؤلاء الشعراء. ونزيد هنا على تخريج ديوان النابغة الجعدي أيضًا أن الأبيات (١، ٢، ٣، ٤، ٦) بلا نسبة في عيون الأخبار، ٣٢٥/٢ أن الأبيات (٣، ٤، ١، ٦) بلا نسبة كذلك في الكامل للمبرد، ص ٢٦٤ - ٢٦٥، وذكر محقق الكامل في الحاشية أنه وجد بهامش إحدى النسخ: «ما نصه: الشعر يقال إنه لشعبة بن الحجاج، وقيل: لربيعة بن يزيد الرقي»، وأن الأبيات (١، ٣، ٤) بلا نسبة في الموشح، ص ٣٥٠. وأن الأبيات للشماخ بن الشراخ الطائي في مجموع شعره كما إشرنا.
والصواب في اسم ربيعة الرقي هو: ربيعة بن ثابت الرقي، وهو شاعر من شعراء الدولة العباسية، يلقب بالغاوي، توفي سنة ١٩٨هـ، لنظر فيه: الأغاني، ط. إحسان عباس ١٧٢/١٦ - ١٨٠، ومعجم الشعراء العباسيين، ص ١٨٢

والنابغة الجعدي: شاعر من مخضرمي الجاهلية والإلام، يكنى بأبي ليلى، اسمه عبدالله - وقيل: قيس - بن عبدالله بن جعدة بن كعب، معدود من الصحابة، لنظر فيه: طبقات فحول الشعراء، ص ١٢٣، وسمط اللآلي، ص ٢٤٧، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ٢٤٧

(٢) رواية عيون الأخبار: قَصَر الحوادثُ.. وحَنَيْن صَدْرَ قناته..»، ورواية الكامل: «وحَنَوْن قائم صُلْبِه فَتَحَانَى»، ورواية الموشح: «وثنين قائم صُلْبه فتحانى».

(٣) رواية عيون الأخبار: «صَحِبَ الزمان.. فأراهُ منه شدَّةً ولَيَانَا».

(٤) رواية ديوان النابغة الجعدي: «شيخٌ كبيرٌ قد تخدَّدَ...»، ورواية عيون الأخبار: «أَنْضَى ثَلَاثَ عَمَائِمٍ..».

(٥) رواية ديوان النابغة الجعدي:

سَوْدَاءَ دَاجِية وسَحْقَ مُفَوَّف ... ودُروسَ مُخْلَقَة تَلُوحُ هِجَانَا

ورواية عيون الأخبار: «سوداء داجِيةٍ وسَحْقَ مُفَوَّفٍ... وأجدّ أخرى بعد ذاك...

٥ - يَصْبُو إِلَى البِيضِ الحِسَانِ ومَا صَبَا
بَعْدَ المَشِيبِ إِلَى الحِسَانِ أَوَانَا

٦ - والمَوْتُ يَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ كُلِّهِ
كَأَنَّمَا يَعْنِي بِذَاكَ سِوَانَا[1]

[٤٨٧]

[وقال] عبدالله بن لُقَيْم العَبْسي:

١ - نَفَرْتُ مِنَ الشَّيْبِ نَفْرَ البَعِيـ
ـرِ كَأَنْ لَمْ يَرَ الشَّيْبَ قَبْلِي أَحَدْ

٢ - ومَا النَّاسُ إِلَّا امْرُؤٌ هَالِكٌ
وآخَرُ راغٍ كَأَنْ قَدْ نَهَدْ

٣ - يَعُدُّ الشُّهُورَ ويُبْلِينَهُ
ومَاذَا يُغَادِرُ مِنْهُ العَدَدْ

٤ - فَلِلثُّكْلِ مَا تَلِدُ الوَالِدَا
تُ ولِلدَّهْرِ جَمْعُ القَوِيِّ المُجِدّْ

---

(١) رواية ديوان النابغة الجعدي: «ثم المنية بعد ذلك...»، ورواية عيون الأخبار: «ثم المماتُ وراء ذلك كله...

وقال المبرد في الكامل بعد الأبيات التي أوردها يشرح بعض كلماتها: «قوله:

أَفْنَى ثَلَاثَ عَمَائِمٍ أَلْوَانَا

يعني أن شعره كان أسود، ثم حدث فيه شيب مع السواد، فذلك قوله: «مفوَّفَ»، والتفويف: التنقيش؛ وإنما أخذ من الفوفة، وهي النكتة البيضاء التي تحدث في أظفار الأحداث في أظفار الأحداث. و«السحق»: الخَلَق، يقال: عنده سَحْق ثوب، وجَرْد ثوب، وسَمَل ثوب». والهجان: الأبيض، وهي العمامة الثالثة، يعني حيث شملة الشيب».

[٤٨٨]

[وقال] العُتْبي، ويقال لعُمَر بن أبي ربيعة، وتُرْوَى لأبي الشِّبْل[1]:

١ - رَأَيْـنَ الـغَـوَانِـي الشَّـيْـبَ لَاحَ بِمَفْرِقِي
فَـأَعْـرَضْـنَ عَـنِّـي بـالـخُـدُودِ الـنَّـوَاضِـرِ[2]

٢ - وكُـنَّ إِذَا أَبْـصَـرْنَـنِي أَوْ سَـمِـعْـنَ بِي
سَـعَـيْـنَ فَـرَقَّـعْـنَ الـكُـوَى بِـالمَـحَـاجِـرِ[3]

---

(١) البيتان في ديوان عمر بن أبي ربيعة، ط. محيي الدين عبدالحميد، ص ٤٩٣ ضمن الشعر المنسوب إليه غير الموجود في أصول ديوان شعره، ولم يشر محيي الدين عبدالحميد إلى اختلاف النسبة، وهما للعتبي شعره، مجلة كلية الآداب - جامعة بغداد، العدد (٣٦)، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م، ضمن خمسة أبيات، ص ٥٩ - ٦٠، ولم يشر جامع شعر العتبي ومحققه إلى رواية الأبيات لأبي الشبل على الرغم من اعتماده على الوحشيات في التخريج. والأبيات ضمن أبيات في البيان والتبيين ١٨٢/٢ - ١٨٣، وهما للعتبي ضمن أبيات كذلك في شذرات الذهب ١٣٢/٣ - ١٣٣، وهما للعتبي أيضًا في الأغاني، ١٢٩/١٤، وهما لمحمد بن أبي أمية في العقد الفريد ٤٦/٢، والبيتان بلا نسبة في الفاضل للمبرد، ص ٧٧.

ونقل أبو الفرج الأصفهاني عن بعض الرواة وهو بصدد رواية هذين البيتين ضمن ترجمة أبي الشبل، وقد أورد أبياتًا قبلهما في معناهما لأبي الشبل: «قال: وهذا سرقه من قول العتبي:....

والعتبي هو: محمد بن عبدالله بن عمر، يكنى بأبي عبدالرحمن من بني عتبة بن أبي سفيان، شاعر إخباري من أعيان الشعراء بالبصرة، توفي سنة ٢٢٨هـ، انظر فيه: طبقات الشعراء، ص ٣١٤، وشذرات الذهب، ١٣٢/٣ - ١٣٣، ومعجم الشعراء العباسيين، ص ٢٩٧

ومحمد بن أبي أمية: هو ابن أخي الشاعر محمد بن أمية بن أبي أمية، وكان من شعراء العصر العباسي وعاصر أبا العتاهية، انظر فيه: الورقة، ص ٥٢، وثمة خلط بينه وبين ابن أخيه، قال أبو الفرج في الأغاني، ١٠٠/١٢، وهو بصدد الترجمة لمحمد بن أمية: «سألت أحمد بن جعفر جحظة عن نسبه، قلت له: إن الناس يقولون ابن أمية، وابن أبي أمية، فقال: هو محمد بن أمية بن أبي أمية».

وأبوالشبل:هو عاصم بن وهب من البراجم، ولد بالكوفة، ونشأ وتأدب بالبصرة، وهو شاعر كثير الغزل والمجون، عاصر المتوكل ومدحه، انظر فيه»: طبقات الشعراء، ص ٣٧٩ - ٣٨٠، والأغاني، ١٢٤/١٤ - ١٣٥

(٢) رواية ديوان عمر بن أبي ربيعة، وشعر العتبي، والبيان والبيتين، والفاضل، وشذرات الذهب: «لاح بعارضي».

(٣) رواية شذرات الذهب:

وكُن مَتى أَبْصَرْنَني أو سَمعْنَني   سَعَيْنَ يَرْفَعْنَ اللِّوَا بالمَحَاجِرِ

[٤٨٩]

[قال] آخر[١]:

١ - بَلِيتُ كَمَا يَبْلَى الرِّدَاءُ ولَا أرَى
جَنَابًا ولَا أَكْنَافَ ذِرْوَةَ تُخْلِقُ[٢]

٢ - أُلَوِّي حَيَازِيمِي بِهِنَّ صَبَابَةً
كَمَا يَتَلَوَّى الحَيَّةُ المُتَشَرِّقُ[٣]

[٤٩٠]

[وقال] حميد بن ثور[٤]:

١ - لَيَالِيَ إذْ سَمْعُ الغَوَانِي وطَرْفُهَا
إِلَيَّ، وإذْ رِيحِي لَهُنَّ جَنُوبُ[٥]

---

(١) البيتان لصخر بن الجعد الخضري مع خبر في الأغاني، ٢٨/٢٢، وهما له أيضًا في نقد الشعر، ص ١٣٥، وقال قدامة بن جعفر يقدم لهما .. «وممن شاقته المنازل صخر الخضري وقد مر على ربع فقال:....»، والبيتان لصخر مع خبر أيضًا في معجم البلدان (جنان)، والبيت (١) له كذلك في معجم البلدان: (ذروة).
وصخر بن الجعد الخضري: شاعر من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، كان معاصرًا لابن ميادة والحكم الخضري، توفي نحو سنة ١٤٠هـ، انظر فيه: الأغاني، ٢٥/٢٢ - ٣٢، ومعجم الشعراء العباسيين، ص ٢٤١
وخبر الأغاني جاء فيه أن صخر بن الجعد: «مر على غدير كانت كأس [وهي امرأة كان صخر يحبها واسمها كأس بنت بجير بن جُندب ولكنها تزوجت رجلًا غيره] تشرب منه ويحضره أهلها ويجتمعون عليه، فوقف طويلاً عليه يبكي، وكان يقال لذلك الغدير جنان فقال صخر: ....».
وخبر معجم البلدان (جنان) قال فيه ياقوت الحموي قبل البيتين: «وكان جنان منزلاً من منازل الخضر من محارب، وكان به منزل كأس صاحبة صخر بن الجعد الخضري، وكانت ارتحلت عنه في قومها إلى الشام، فمر به صَخْر بن الجعد فبكى بكاءً مرًّا، ثم أنشأ يقول:....

(٢) رواية الأغاني: «... ولا أرى... جنانًا...»، وفي معجم البلدان (جنان): «.... ولا أرى... جنانًا»، ولا أكناف ذُرْوة...»، وفي معجم البلدان (ذروة): «.... ولا أرى... جنانًا...»، ورواية نقد الشعر: «ولا أكناف وزرة».
وجاء في معجم البلدان (ذروة): «وعن بعضهم: ذروة اسم جبل، وأنشد لصخر بن الجعد: [البيت (١)]».

(٣) رواية الأغاني: «.... كما تتلوّى الحية المتشرق»، ورواية نقد الشعر: «... كما تنطوي الحية المتشرقُ».

(٤) الأبيات ضمن قصيدة لحميد بن ثور في ديوانه مع اختلاف في ترتيب الأبيات ضمن القصيدة، ص ٥٢، والأبيات (٣، ١، ٢) له أيضًا في الزهرة، ص ٣٦٧، والأبيات (١ - ٤) مع آخر له كذلك في الأشباه والنظائر للخالديين ٣٩/١ - ٤٠.

(٥) رواية الديوان، والأشباه والنظائر: «ليالِيَ أبصارُ الغواني وسَمْعُهَا»، ورواية الزهرة: «ليالِيَ سمع الغانيات وطرفُهَا».

٢ - وإذْ ما يَقُولُ النَّاسُ شَيْءٌ مُهَوَّنٌ
عَلَيَّ، وإذْ غُصْنُ الشَّبَابِ رَطِيبُ[١]

٣ - فَلَا يُبْعِدِ اللَّهُ الشَّبَابَ وقَوْلَنَا
إذَا مَا صَبَوْنَا صَبْوَةً: سَنَتُوبُ[٢]

٤ - وإنَّ الَّذِي يَشْفِيكَ ممَّا تَضَمَّنَتْ
ضُلُوعُكَ مِنْ وَجْدٍ بِهَا لَطَبِيبُ[٣]

٥ - سَيَكْفِيكُمُ جُلٌّ مِنَ اللَّيْلِ وَاسِعٌ
وصَهْبَاءُ لِلْحَاجِ المُشِتِّ طَلُوبُ

[٤٩١]

[وقال] آخر[٤]:

(١) رواية الديوان: «... مهوَّنٌ... علينا...»، ورواية الزهرة: «وأرضى بقول الناس أنت مُهَوَّنٌ... علينا...»، وفي الأشباه والنظائر: «غصنُ الشباب وطيبُ».
(٢) رواية الزهرة: «.... وقولها.... ستتوب».
(٣) رواية الأشباه والنظائر: «فإنَّ الذي...».
وقال الخالديان بعد الأبيات التي بروايتهما - في كتابهما الأشباه والنظائر - يشرحان بعض كلماتها: «أما قوله في ذكر النساء: «وإذ ريحي لهن جنوب»، فإن الجنوب عند العرب أحمد من الشمال؛ لأنها تجلب المطر ويكون معها السحاب، والشمال تقطع السحاب ولا يكون مع أكثرها مطر؛ ولذلك فضلوا الجنوب على الشمال.
وأما قوله:

فلا يُبْعِدِ اللهُ الشبابَ وقولَنَا إذا ما صَبَوْنَا صَبْوَةً سَنَتُوبُ

فمن أملح الكلام وأطرفه وأرقه. ولو لم يكن فضائل الشباب غير ما ذكر الشاعر في هذا البيت، لكفاه، ولم نعلم أحدًا أتى بأحسن من هذا المعنى واللفظ في تذكر عهد الصبا وأيام البطالة».
(٤) الشطر الأول من البيت (١) مع شطر آخر وبعده بيتان آخران ومنسوبة كلها ليحيى بن زياد بن عبيدالله الحارثي في مجموع شعره ضمن شعراء عباسيون: د. يونس أحمد السامرائي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ط٢، ١٩٨٧م - ١٩٩٠م، ٣/٦٠ - ٦١. وأبيات يحيى بن زياد الحارثي هي:

ذَهَبَ الشَّبَابُ فَمَا لَهُ مَرْدُودُ وتقطَّعَتْ حُطَمٌ بِهِ وقيودُ
وَعَلاكَ مِنْ سِمَةِ المَشِيبِ مُلَاءَةٌ شَهْبُ لَوْنُ سَوَادِهَا مَفْقُودُ
ودَعَتْكَ أُخْتُ بَنِي ضبيبةَ عَمَّهَا نَسَبٌ لَعَمْرُكَ مِلْ حِسَانِ بَعِيدُ

ومِلْ: بمعنى من. انظر شعراء عباسيون: ٣/٦١
ويحيى بن زياد الحارثي، يكنى بأبي الفضل، وهو شاعر كاتب عباسي اشتهر بالمجون، وتوفي سنة ١٦٠هـ، انظر فيه: شعراء عباسيون ٣/٩ - ٣١، معجم الشعراء العباسيين، ص ٥٨٤.

١ - ذَهَبَ الشَّبَابُ فَمَالَهُ مَرْدُودُ
ومَضَتْ بَشَاشَتُهُ فَلَيْسَ تَعُودُ
٢ - ظَعَنَ الشَّبَابُ وحَلَّ فِي عَرَصَاتِهِ
خَلَقٌ يُقَالُ لَهُ المَشِيبُ جَدِيدُ

[٤٩٢]

[وقال] آخر[١]:

١ - الدَّهْرُ أَبْلَانِي ومَا أَبْلَيْتُهُ
والدَّهْرُ غَيَّرنِي ومَا يَتَغَيَّرُ[٢]
٢ - والدَّهْرُ قَيَّدَنِي بقَيْدٍ مُبْرَمٍ
فَمَشَيْتُ فِيهِ وكُلَّ يَوْمٍ يَقْصُرُ[٣]

[٤٩٣]

[وقال] الحارث بن حبيب الباهلي[٤]:

---

(١) البيتان لا نسبة في عيون الأخبار ٢/٣٢٣، وهما بلا نسبة أيضًا في ديوان المعاني ٢/٥١١، والبيت (١) مع بيت آخر بعده بلا نسبة كذلك في حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء: للعبد لكاني الزوزني، وضع حواشيه: خليل عمران المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، ص ٢٢٢، والبيتان بلا نسبة مع خبر في بهجة المجالس، القسم الثاني، ص ٢٢٠
وخبر بهجة المجالس قال فيه ابن عبدالبر القرطبي: «مرَّ أعرابي وهو شيخ كبير ببعض الغلمان، فقال له: مَنْ قيدك أيها الشيخ؟ قال: الذي هو دائبٌ في فتل قيدك، وأنشده: [البيتان (١، ٢)]».
(٢) رواية حماسة الظرفاء: «ولا يتغيَّرُ».
(٣) رواية عيون الأخبار: «بخيطٍ مُبْرَمٍ».
وقال أبوهلال العسكري في ديوان المعاني بعد هذا البيت: «وقوله: «وكل يوم يقصُر» من أحسن العبارة عن ازدياد الضعف وتقاصر الخطو في كل يوم».
(٤) لم نعثر له على ترجمة.
والشطر الأول من البيت (١) مع شطر آخر ثم بيت آخر بعده منسوبان للحارث بن حبيب الأزدي - ولعله نفسه الحارث بن حبيب الباهلي - في حماسة الظرفاء، ص ٢٠١، وبيتا حماسة الظرفاء هما:
أَلَا حَلَّ شَبَابٌ يُشْتَرَى بِرَغِيبٍ ... بِأَلْفِ قَلُوصٍ أو بِأَلْفِ نَجِيبِ
فَمَنْ لِسَوَادِ الرَّأْسِ بَعْدَ بياضه ... ومَنْ لاعتدالِ الظَّهْرِ بَعْدَ دَبِيبِ

١ - أَلَا هَـلْ شَـبَـابٌ يُـشْـتَـرَى بِـعَـجِـيـبِ

بِـأَلْـفِ قَـلُـوصٍ أَوْ بِـأَلْـفِ نَـجِـيـبِ

٢ - وهَـلْ مِـنْ شَـبَـابٍ يُشْتَرَى بَـعْدَ كَـبْرَةٍ

يُـدَلُّ عَـلَـيْـهِ الحَـارِثُ بْـنُ حَـبِـيـبِ

****

بابُ المُلَح

[٤٩٤]

[وقال] غُوَيَّة بن سَلْمَى[١]:

١ - وَدِدْتُ مَخَافَةَ الحَجَّاجِ أَنِّي
بِكَابُلَ فِي اسْتِ شَيْطَانٍ رَجِيمِ[٢]

٢ - وَدِدْتُ مَخَافَةَ الحَجَّاجِ أَنِّي
مِنَ الحِيتَانِ فَي بَحْرٍ أَعُومُ

قيل له: أقويت؟ قال: لو كان لي عقل ما أقويت!.

قلت: يجوز أن يكون الشاعر قال بيتًا، ثم قال البيت الآخر بعده بسنة.

[٤٩٥]

[وقال] آخر[٣]:

وسَرَق ناقةً وجملاً فشرح لحمهما، فكان إذا جاءه صاحب الجمل أراه حياء الناقة. وإذا جاءه صاحب الناقة أراه ثيل الجمل، وقال:

---

(١) هو غوية - وقيل: عوية - بن سلمى بن ربيعة بن زبان بن عامر بن ثعلبة الضبي، من بني ثعلبة، شاعر جاهلي، انظر فيه: معجم الشعراء للمرزباني، ص ٣٠٧ - ٣٠٨، اللسان: (طلل). والبيت (١) منسوبان لفرعون بن عبدالرحمن - المعروف بابن سلكة - من بني تميم بن مر في معجم البلدان (كابل).

(٢) قال ياقوت الحموي، وهو بصدد التعريف بكابل مستشهدًا بالبيت الأول من أبيات هذه المقطوعة: «كابل: - بضم الباء الموحدة ولام -.... واجتمعتُ برجل من عقلاء سجستان عن دوّخ تلك البلاد وطرقها فذكر لي بالمشاهدة أن كابل ولاية ذات مروج كبيرة بين هند وغزنة، قال: ونسبتها إلى الهند أولى فصح عندي. وأما قول ابن الفقيه إنه من ثغور طخارستان، فليس ببعيد من الصواب، ولعل طخارستان تكون في المثلثة الشرقية منها، قال ابن الفقيه: كابل من ثغور طخارستان، ولها من المدن: واذان، وخواش، وخُشَّك، وجزه، قال: وبكابل عود، ونارجيل، وزعفران، وإهليلج؛ لأنها متاخمة للهند... وقال فرعون بن عبدالرحمن، يعرف بابن سلكة...

(٣) الأبيات بلا نسبة مع خبر في التذكرة الحمدونية ٢٥٨/٨، وخبر الأبيات كما يأتي:
«قال أبو عبيدة: أصاب رجل من الضِّباب ناقةً ضالةً فنحرها وسلق لحمها، فلم ينسب أن جاء جمل ضال فنحره وفعل به فَعْلَتَهُ بالناقة. فجاء صاحب الناقة ينشدها وأبصر اللحم، فسأله فقال: انزل نُطْعِمْكَ، فنزل فأطعمه، وأخرج إليه ثيل الجمل يابسًا وقال: جَمَلٌ لنا كُسر، ثم جاء صاحبُ الجمل ينشده ففعل به فعلته بصاحب الناقة وأخرج إليه ضرْع الناقة، وقال: ناقة لنا كُسرَت، وقال: [الأبيات (١ - ٦)]».

١ - ومُلْتَمِسٍ بَعِيرًا ظَلَّ يُشْوَي
لَهُ مِنْهُ ويَتْبَعُهُ قَدِيرُ[(١)]

«القدير»: المطبوخ في القدور.

٢ - فَلَمَّا أَنْ رَأَى ضِرْعًا نَجِيعًا
تَبَيَّنَ أَنَّهَا خَلِفٌ دُرورُ[(٢)]

٣ - فَلَمَّا أَنْ تَرَوَّحَ جَاءَ بَاغٍ
أَضَلَّتْهُ عَلَاةٌ عَيْسَجُورُ

٤ - فَرَاعَ فُؤَادَهُ مِنْهُ قَبِيدٌ
عَلَى الأَطْنَابِ مَصْفُوفٌ شَرِيرُ

[نهاية الأوراق المفقودة من نسخة يزد]

٥ - فَقَالَ طَلَبْتُهَا أَدْمَاءَ جَلْسًا
تَعَالَى فَوْقَهَا فَدَنٌ وَثِيرُ[(٣)]

٦ - فَأَذْهَبَ شَكَّهُ ثِيلٌ فَأَمْسَى
يُرَوِّي أَنَّ نَاقَتَهُ بَعِيرُ[(٤)]

---

(١) رواية التذكرة الحمدونية: «وملتمس قعودًا...».

(٢) رواية التذكرة الحمدونية: «ضرعًا نضجا».

(٣) بهذا البيت تبدأ الورقة ١٤٣ من الأصل الذي اعتمدنا عليه، وينتهي الجزء الناقص فيه، وهو جزء أكملناه من الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، كما ذكرنا من قبل في أثناء الإشارة في الحاشية إلى بداية هذا الجزء الناقص. ورواية البيت في التذكرة الحمدونية: «نمى من فوقها قَردٌ وُثيرُ».

(٤) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٩٥: «فأذهب شكه ثيل فأمسى»، ورواية التذكرة الحمدونية:

فَأَذْهَبَ شَكَّهُ ثِيلٌ فَأَمْسَى يظُنُّ بأنَّ ناقتَهُ بَعيرُ

وأورد ابن حمدون في التذكرة الحمدونية الشرح التالي بعد هذه الأبيات بروايته: «العلاة: الصلبة، شُبِّهت بعلاة الحدّاد وهي السندان، والعيسجور: السريعة. والجلْس: المشرفة، من الجلْس وهو ما ارتفع من الأرض».

[٤٩٦]

وقال أعرابي، في المَطْل[1]:

١ - أَهْــوِنْ عَـلَـيَّ بِـسَـيَّـارٍ وصَـغْـوَتِـهِ
إِذَا جَـعَـلْـتُ صِـــرَارًا دُونَ سَـيَّــارِ[2]

٢ - إِنَّ الـقَـضَــاءَ سَـيَـأْتِـي دُونَـــهُ زَمَـنٌ
فـاطْـوِ الـصَّـحِـيفَـةَ واحْـفَـظْـهُ مِـنَ الـفَـارِ[3]

---

(١) الأبيات ضمن قصيدة من خمسة عشر بيتًا مع خمسة عشر بيتًا مع اختلاف في ترتيبها في القصيدة، ومنسوبة لأبي النباش - وقيل: النشناش - العقيلي النهشلي أو لصخر بن الجعد الخضري في شعراء بني عقيل وشعرهم ٢/٢٢٨ - ٢٢٩. وجاء فيه قبل القصيدة التقديم التالي:

«قال أبو النباش القصيدة التالية في تاجر في المدينة يُدعى سيارًا، كان الشاعر قد استدان منه ومطل به فحاول سيار القبض عليه فهرب:...». والأبيات (١ - ٥) مع آخر لصخر بن الجعد الخضري مع خبر في الأغاني، ٢٢/٣٠، والبيت (٣) لصخر بن الجعد أيضًا في معجم البلدان: (أظفار)، والأبيات (١ - ٥) مع آخر لصخر بن الجعد الخضري أيضًا مع خبر الأغاني نفسه باختلاف يسير في بعض ألفاظه في معجم البلدان (بئر مُطّلب).

وقد سبق التعريف بصخر بن الجعد الخضري. وأبو النباش - أو النشناش - العقيلي النهشلي، شاعر أموي مقل، كان في عصر مروان بن الحكم، ومعدود من لصوص العرب، وهو من بني تميم، انظر فيه: الأصمعيات، ص ١١٨ - ١١٩، والأغاني، ١٢/١٢١ - ١٢٢، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ٤٩٤، وأشعار اللصوص وأخبارهم، ص ٥٨ - ٥٩، وقد أخل فيه مجموع شعر أبي النشناش فيه بهذه الأبيات.

وقال أبو الفرج الأصفهاني في نص خبر الأغاني الذي ورد قبل الأبيات:

«أخبرنا حبيب بن نصر، قال: حدثنا عبدالله بن شبيب، قال: حدثني محمد بن عبدالله البكري، قال: قدم صخر بن الجعد الخضري المدينة، فأتى تاجرًا من تجارها، يقال له سيّار فابتاع منه بُرًّا وعطرًا، وقال: تأتينا غدوة فأقضيك، وركب من تحت ليلته، فخرج إلى البادية، فلما أصبح سيّار سأل عنه، فعُرِف خبره، فركب في جماعة من أصحابه في طلبه، حتى أتوا بئر مُطّلب، وهي على سبعة أميال من المدينة، وقد جهدوا من الحر، فنزلوا عليها، فأكلوا تمرًا كان معهم، وأراحوا دوابهم وسقوها، حتى إذا برد النهار انصرفوا راجعين، وبلغ الخبر صخر بن الجعد، فقال:..

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٩٦: «بسيار وضَغْوتِهِ»، ورواية شعراء بني عقيل وشعرهم: «صرارًا»، ورواية الأغاني، ومعجم البلدان (بئر مطلب): «بسيار وصفوته.. صرارًا».

والضغاء: صوت الذليل، والصرار: اسم جبل، وقيل بئر تبعد عن المدينة ثلاثة أميال من الناحية الشمالية الشرقية: اللسان: (ضغو)، و(صرر)، ومعجم البلدان: (الصرار).

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٩٦: «واحفظه من الفار»، ورواية شعراء بني عقيل وشعرهم: «دونه أمد... واحفظها من الفار»، ورواية الأغاني: «واحفظها من العار»، ورواية معجم البلدان: (بئر مطلب): «بعده زمن... واحفظها...

٣ - يُسائلُ النَّاسَ هَلْ أَحْسَسْتُمُ جَلَبًا

مِنْ نَحْوِ يَثْرِبَ أَوْ مِنْ نَحْوِ أَظْفَارِ[١]

٤ - ومَا جَلَبْتُ عَلَيْهِمْ غَيْرَ رَاحِلَةٍ

وغَيْرَ رَحْلٍ وَسَيْفٍ جَفْنُهُ عَارِ[٢]

٥ - ومَا أُوَاعِدُهُمْ إلَّا لأَرْبُثَهُمْ

عَنِّي ويُخْرِجُنِي نَقْضِي وإِمْرَارِي[٣]

٦ - وقَالَ آخِرُهُمْ هَيْهَاتَ قَدْ ذَهَبُوا

فَارْجَعْ بِنَا واتْرُكِ الأَعْرَابَ فِي النَّارِ[٤]

[٤٩٧]

وقال آخر[٥]:

١ - وَلِي نَظْرَةٌ إنْ كَانَ يُحْبِلُ نَاظِرٌ

بِنَظْرَتِهِ أُنْثَى لَقَدْ حَبِلَتْ مِنِّي[٦]

---

(١) رواية معجم البلدان: (بئر مطلب): «... هل أحسستم أحدًا.. محاربيًّا أتى من دون أظفار»، ورواية معجم البلدان: (أظفار): «... محاربيًّا أتى من دون أظفار»، وفيه أيضًا أن أظفار: «- بالفتح ثم السكون -، والفاء، بلفظ جمع ظفر: موضع وهو أبيرقات حمرٌ في ديار فزارة».

(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٩٦: «وما جلبت..»، ورواية شعراء بني عقيل وشعرهم: «تخدي برَحْلي وسيفٍ جفنه عاري»، ورواية معجم البلدان (بئر مطلب): «... وغير قوسٍ وسيفٍ جفنه...». وتخدي: تسرع في مشيها. اللسان: (خدي).

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٩٦ : «عَنِّي ويخرجهُمْ»، ورواية شعراء بني عقيل وشعرهم: «... إلا مخادعةً.. مني ليفلتني نقضي...»، ورواية الأغاني: «وما رأيت لهم إلا لأدفعهم... عني ويخرجني...»، ورواية معجم البلدان: (بئر مطلب): وما رأيتهم إلا ليدفعهم... عني ويخرجني.

(٤) رواية شعراء بني عقيل وشعرهم: «قالوا لصاحبهم هيهات تلحقه... فارجَعْ بنا ودَعِ الأعراب...»، ورواية الأغاني، ومعجم البلدان (بئر مطلب): «وقال أولهم نصحًا لآخرهم... ألا ارجعوا واتركوا الأعراب...

(٥) البيتان بلا نسبة مع خبر في الحماسة الشجرية، ص ٩٣٣ - ٩٣٤، وهما بلا نسبة أيضًا في عيون الأخبار ٨٤/٤، ومحاضرات الأدباء، ط. دار ومكتبة الحياة، ٤٩/٢.

وقال ابن الشجري في نص خبر الحماسة الشجرية قبل البيتين: «وروي أن أعرابية راودت شيخًا عن نفسه، فلما قعد منها مقعد الرجل من المرأة، أبطأ عليه الانتشار، فقبلت تستعجله وتوبّخه، فقال لها: يا هذه، أنت تفتحين بيتًا وأنا أنشر ميتًا. فحدَّث بهذا الحديث أبو عبيدة فقال: انظروا كم بين هذا الشيخ وبين الذي يقول:...

(٦) رواية الحماسة الشجرية: «لو كان يَحْبلُ».

٢ - فَـإِنْ وَلَـدَتْ مَـا بَـيْـنَ تِـسْـعَـةِ أَشْـهُـرٍ
فَـأُشْـهِـدُكُـمْ أَنَّ الَّـذِي وَلَـدَتْـهُ ابْـنِـي[١]

[٤٩٨]

وقال آخر:

١ - أَرَانِـي أَشَـدَّ الـنَّـاسِ وَجْـدًا ونَـاقَـتِـي
أَشَـدَّ رِكَـابِ الـقَـوْمِ رَجْـعَ حَـنِـيـنَ

[«أشد»: يُروى بفتح الدال وضَمِّها] معًا[٢].

٢ - يَشُوقُ الحِمَى أَهْلَ الحِمَى ويَشُوقُنِي
حِـمًـى بَـيْـنَ أَفْـخَـاذٍ وبَـيْـن بُـطُـونِ

[٤٩٩]

وقال الأغلب بن جُشَم العِجْلي[٣]:

١ - إِذَا لـقِـيـتَ وَاحِـدًا مِـنْ ضَـبَّـهْ
٢ - فَـنِـكْـهُ عَـشْـرًا فِـي سَـوَاءِ الـسَّـبَّـهْ
٣ - غَـمْـزَ الـعِـبَـادِيِّ عِـفَـاصَ الـدَّبَّـهْ

سأل النعمانُ رَجُلاً طَعَنَ رجلاً، فقال: كيف طَعَنْتَهُ؟، فقال: طعنتُهُ في الكَبَّهْ، طعنةً في السبَّهْ، [فأخرجتُهَا][٤] من اللبَّهْ[٥]:

---

(١) رواية الحماسة الشجرية: «... إلى نَظْرتي ابنًا فإنَّ ابنها ابْني».

(٢) ضبط الناسخ حرف الدال في كلمة أشد بالفتح والضم وكتب فوقه كلمة معًا؛ إشارة إلى رواية الكلم بالوجهين.

(٣) هو الأغلب بن عمرو بن عبيدة بن حارثة بن دلف بن جشم، من بني سعد بن عجيل، شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام، يعد أول من شبه الرجز بالقصيدة وأطاله، وكان يقال عنه قبله بيت إلى ثلاثة أبيات فقط. انظر فيه: الشعر والشعراء، ص ٦١٣، وطبقات فحول الشعراء، ص ٧٣٦، وسمط اللآلي، ص ٨٠١ - ٨٠٢، ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، ص ٢٢

(٤) ما بين معقوفين مطموس في الأصل بسبب تآكل في طرف الورقة، وقد أكملناه من اللسان: (كبب).

(٥) جاء في اللسان (كبب): «والكبة - بالفتح -: الحملة في الحرب، والدفعة في القتال، والجري وشدته.. ومن كلام بعضهم لبعض الملوك: طعنته في الكبة، طعنة في السبة، فأخرجتها من اللبة».

[٥٠٠]

وقال عيسى بن زينب[1]:

١ - لَـكَ عِـنْـدِي فِـي كُـلِّ يَـوْمٍ جَـدِيـدِ
طُـرْفَـةٌ مَـا حَـيِـيـتُ يَـا ابْـنَ الـرَّشِـيـدِ[2]

٢ - كُـنْـتَ فِـي مَـجْـلِـسٍ أَنِـيـقٍ ورَيْـ
ـحَـانٍ وراحٍ ومُـسْـمِـعَـاتٍ وعُـودِ

٣ - إِذْ تَـغَـنَّـى عَـمْـرُو بـنُ بَـانَـةَ إِذْ ذا
كَ وَهُـو قَـابِـضٌ بِـأَيْـرِ عَـقِـيـدِ[3]

٤ - يَـا عَـمُـودَ الإِسْـلَامِ خَـيْـرَ عَمُـودِ
والَّـذِي صِـيـغَ مِـنْ حَـيَـاءٍ وجُـودِ

[٥٠١]

وقال آخر[4]:

(١) هو عيسى بن عبدالله بن إسماعيل، وزينب أمه، واسمها زينب بنت بشر بن ميمون، ويعرف «بالمراكبي»؛ لأنه كان صاحب مراكب الخليفة للنصور العباسي، توفي نحو سنة ٢٠٠هـ، انظر فيه: انظر فيه: معجم الشعراء للمرزباني، ص ٢٦٠ - ٢٦١، والأغاني، ط. إحسان عباس ١٩٣/٢٠، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين، ص ٣٤٩.
والأبيات لعيسى بن زينب مع خبر مع اختلاف في ترتيبها وزيادة بيت في الأغاني، ١٩٣/٢٠، والبيت (٤) مع آخر لأبي العتاهية في مدح الخليفة الأمين في المصدر نفسه ١٩٠/٢٠، والبيت (١) وبعده بيتان آخران لأبي العتاهية في الأمين أيضًا في المصدر نفسه، ١٩١/٢٠. وأبيات أبي العتاهية التي أشرنا إليها ليست في ديوانه، ط. بيروت.
وقال أبو الفرج الأصفهاني في نص خبر الأغاني ١٩٣/٢٠: «أخبرني محمد بن يحيى، قال: حدثني الحسين ابن يحيى الكاتب، قال: حدثنا علي بن نجيح، قال: حدثني صالح بن الرشيد، قال: كنا عند المأمون يومًا وعقيد المغني وعمرو بن بانة يغنيان، وعيسى بن زينب المراكبي حاضر، وكان مشهورًا بالأبنة، فتغنى عقيد بشعر عيسى: [البيتان (٤ - ١)] فقال المأمون: لعقيد: أنشد باقي هذا الشعر، فقال: أصون سمع أمير المؤمنين عنه، فقال: هاتِه ويحك، فقال: [الأبيات (٢، ٣، ٤) مع آخر بعدها] فقال المأمون لعيسى بن زينب: والله ما فارقتك حتى تخبرني عن تنفسك عند قبض عمرو على أير عقيد: لأيّ شيء هو؟ لابد من أن يكون ذلك إشفاقًا عليه، أو على أن تكون مثله، لعن الله تنفسك هذا يا مريب».

(٢) رواية الأغاني ١٩٣/٢٠: «طرفةً تستفادُ يا ابن الرشيد».

(٣) رواية الأغاني ١٩٣/٢٠: «فتغنَّى عمرو بن بانة... وهو مُمْسِكٌ...».

(٤) الأبيات لمسلم بن الوليد في شرح ديوانه، ص ٢٨٢، وهي له أيضًا في معاهد التنصيص، ص ٣٦٦ مع خبر مازح فيه ابن مي، وهو محمد بن أبي أمية مسلم بن الوليد بشعر، فرد عليه مسلم بأبيات هذه المقطوعة.

١ - قُلْ لابْنِ أُمِّي لَا تَكُنْ جَازِعًا

لَنْ يَرْجِعَ البِرْذَوْنُ بالـلَّيْتِ[١]

٢ - طَأْمَنَ مِنْ جَأْشِكَ فِقْدَانُهُ

وكُنْتَ فِيهِ عَالِي الصَّوْتِ[٢]

٣ - وكُنْتَ لَا تَنْزِلُ عَنْ ظَهْرِه

ولَوْ مِنَ الشَّوْقِ إِلَى البَيْتِ[٣]

٤ - مَا مَاتَ مِنْ سُقْمٍ ولَكِنَّهُ

مَاتَ مِنَ الشَّوْقِ إِلَى المَوْتِ[٤]

[٥٠٢]

وقال أبو عاصم الأَسْلمي، محمد بن حمزة[٥]:

١ - يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْ بِشْرٍ وحِرْفَتِهِ

والرِّزْقُ بَيْنَ عِبَادِ اللَّهِ مَقْسُومُ

---

(١) رواية شرح ديوان مسلم: «لَيْسَ على البِرْذَوْن من فَوْتِ»، ورواية معاهد التنصيص: لابن أمي.

(٢) رواية شرح ديوان مسلم: «طَأْطَأْ مِنْ تيهك فقدانه»، ورواية معاهد التنصيص: «طامن أحشاءك فقدانه».

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٩٨، وشرح ديوان مسلم: «من الحُشِّ إلى البيت».
والحش: البستان أو النخل المتجمع، ويكنى به عن بيت الخلاء. اللسان: (حشش).

(٤) رواية شرح ديوان مسلم: «ما مَاتَ مِنْ حَتْفٍ ولكنه».

(٥) في الأصل: «ابن أبي حمزة»، ولعله سهو من الناسخ، وقد آثرنا إثبات اسمه كما ورد في الوحشيات ط. الميمني وشاكر، ص ٢٩٨؛ لأنه موافق لاسمه الذي ورد في المصادر التي ترجمت له، وهو: محمد بن حمزة، وقيل: عبدالله بن حمزة، شاعر من شعراء الخليفة المنصور في القرن الثاني الهجري، وكان متحاملاً على آل علي ابن أبي طالب، انظر فيه: المحمدون من الشعراء، ص ٢٢١ - ٢٢٢، والوافي بالوفيات ٣/٢٢، ومعجم الشعراء العباسيين، ص ٤٦٠.
وقد أشار شاكر في حاشية الوحشيات، ص ٢٩٨ إلى أنه ابتداءً من هذه المقطوعة - وهي في طبعته برقم [٤٩٨] - إلى البيت الثالث من المقطوعة رقم [٥٠٦] - وهي في طبعته برقم [٥٠٢] - كان مقدَّمًا في صورة الأصل الذي اعتمد عليه لاختلاط أوراقها، وأنه أعاد ترتيبها كما جاءت في طبعته.
وقد جاء اجتهاد شاكر في الترتيب موفَّقًا؛ إذا كان موافقًا للترتيب الذي ورد في الأصل الذي اعتمدنا عليه نحن، بيد أن ثمة مقطوعة زائدة لم ترد في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر بين المقطوعات التي أشار إليها شاكر، وهي المقطوعة رقم [٥٠٤] من مقطوعات كتابنا هذا.

٢ - إذْ نَـالَ مَـا نَـالَ مِـنْ رِيٍّ ومِـنْ شِبَعٍ
مُـغِـيـرَةُ بـنُ حَـبِـيـبٍ وَهْـــوَ مَـغْـكُـومُ

٣ - مَـا كَـانَ أَخَّـــرَهُ عَـنْـهُ وقَـدَّمَـهُ
وعِـنْـدَ رَبِّـكَ تَـأْخِـيـرٌ وتَـقْـدِيمُ

٤ - ولَسْتَ دُونَ امْـرِئٍ نُـوكًـا ولا سَفَهًا
ولا ضُـرَاطًـا[1] ولَـكِـنْ أَنْـتَ مَـخْـرُومُ

[٥٠٣]

وقال عُمَر المُعَلم، في أبي داود الورَّاق[2]:

١ - زَعَـمُـوا أَنَّ أَبَـا دَاوُ
دَ لَـمَّـا أَنْ تَـقَـرَّى[3]

٢ - وتَحَـرَّى الخَـيْـرَ سِـرًّا
وتَحَـرَّى الخَـيْـرَ جَـهْـرَا

٣ - وَجَـدُوهُ قَـائِـمًـا فِـي
قِـبْـلَـةِ المَـسْـجِـدِ يَـخْـرَا

[٥٠٤]

وقال أبو دَهْبَل الجُمَحِي[4]:

(١) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٩٩: «ولا سُرَاطًا».

(٢) لم نقف على ترجمة لعمر المعلم في المصادر التي رجعنا إليها.
وداود الوراق: لعله الذي يعرف بأبي سليمان البصري وهو أحد رواة الحديث، وقال فيه المزي: «قيل: إنه داود بن أبي هند، والصحيح إنه غيره». انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ٨/٤٧٢، وترجمة رقم ١٧٩٣

(٣) في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٢٩٩: «تَقَرَّا».

(٤) هو وهب بن زمعة بن أسيد بن أحيحة، من أشراف بني جمح بن لؤي بن غالب، شاعر من شعراء الدولة الأموية، اشتهر بالمدح، توفي سنة ٦٣هـ. انظر فيه: المؤتلف والمختلف، ص ١١٧، والشعر والشعراء، ص ٦١٤ - ٦١٧

١ - يَـا لَـيْـتَـنِـي يَـوْمَ ذَهَـبْـتُ خَـاطِـبًـا

٢ - لَـقَّـانِـيَ الـلَّـهُ طَـرِيـقًـا شَـاطِـبًـا

٣ - لَا أَمَمًـــا مِـنْـهَـا ولَا مُـقَـارِبَـا

٤ - حَـتَّـى إِذَا مَـا سِـرْتُ عَـشْـرًا دَائِـبًـا

٥ - ضَـلَّ بَـعِـيـرِي فَـرَجَـعْـتُ خَـائِـبًـا

[٥٠٥]

وقال أعرابي[١]:

١ - قَـالَـتْ لَـهُ واقْـتَـفَـرَتْ مِـنْ أَثَـرِهْ

٢ - يَـا رَبِّ أَنْـتَ جَـارُهُ فِـي سَـفَـرِه[٢]

٣ - وجَـارُ خُـصْـيَـيْـهِ وجَـارُ ذَكَـرِهْ

[٥٠٦]

وقال آخر[٣]:

والأبيات لأبي دهبل الجمحي في ديوانه برواية أبي عمرو الشيباني، ص ٧٣، وقبلها السند التالي: «حدثنا محمد ابن خلف عن أبي توبة عن أبي عمرو الشيباني، قال: حدثنا موسى بن يعقوب قال: أنشدني أبو دهبل قوله:...

وقال الميمني في تعليقه على هذه الأبيات في حاشية الوحشيات، ص ٢٩٩: «لا توجد في شعره ولا في الأغاني، فلعلها لأبي دهبل القريعي».

وهذا ولعل الميمني لم يطلع على ديوان أبي دهبل الجمحي برواية أبي عمرو الشيباني؛ إذن لأن الصواب أن الأبيات له فيه كما أشرنا.

(١) هذه المقطوعة زيادة لم ترد في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر. والبيتان (٢، ٣) بلا نسبة في محاضرات الأدباء، ط. دار الحياة ١/١٥٤، وقال الراغب الأصفهاني قبلهما: «وقال شاعر في امرأة قالت له واقتصت من أثره»

(٢) رواية محاضرات الأدباء: «جارُهُ في أثرِهْ».

(٣) جاء مكانها في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٣٠٠: «لأعرابي». والبيتان منسوبان لمرزوق بن عامر الأسلمي في حماسة البحتري، ص ٢٦٥، وقد وضعهما البحتري في أول الباب الذي خصصه «فيما قيل فيمن

١ - ألـم تـعـلـمـا أنـي طـمـوح عنانـه

وأنـــي لا يــعــدي عــلــيَّ أمـيــر[١]

٢ - طَمَسْتُ الَّذِي فِي الصَّكِّ مِنِّي بِحَلْفَةٍ

سَيَـغْـفِـرُهَـا الـرَّحْـمَـنُ وَهْـوَ غَـفُـورُ

[٥٠٧]

وقال آخر[٢]:

١ - أَمَــا يَـنْـفَـكُّ يَـأْتِـيـنِـي غَــرِيمٌ

إِذَا أَمْـسَـى[٣] يُـجَـرِّضُـنِـي بِـرِيـقِـي

تنجَّح باليمين وبذلها لغريمة من غير تمنُّع»، وقال البحتري قبل البيتين موضحًا مناسبتهما: «قال مرزوق بن عامر الأسلمي لامرأته وحلف على صداقها أنه قد وفاها إيَّاه».

وقد أشار الميمني في التخريج إلى أن البيتين في حماسة البحتري، ص ٦٥ - والصواب ما ذكرناه نحن - ولعله سهو من الميمني أو خطأ طباعي، وانظر أيضًا تعليقنا على تخريجه من حماسة البحتري في حاشية المقطوعة التالية.

(١) رواية حماسة البحتري: «ألم تَعْلَمِي».

(٢) ابتداءً من البيت (٣) من أبيات هذه المقطوعة ينتهي الاختلاط في أوراق الأصل الذي اعتمد عليه شاكر والميمني في طبعتهما من الوحشيات، وقد أشرنا إلى ذلك في حاشية المقطوعة رقم [٥٠٢] من هذا الكتاب، حيث يبدأ هذا الاختلاط الذي اجتهد شاكر اجتهادًا مُوَفَّقًا في ترتيبه.

والأبيات مع اختلاف في ترتيب بعضها وزيادة بيت تاسع للأخيل بن مالك الكلابي في مجموع شعره ضمن شعر بني عامر، ص ١٩٨ - ١٩٩، والأبيات (٧، ٦، ٨) بعدها بيت آخر للأخيل بن مالك الكلابي في حماسة البحتري، ص ٢٦٦، وقال البحتري قبلهما يوضح مناسبتها: «وقال أخيل بن مالِك الكلابي وجحد غرماءه مالهم عنده وحلف لهم عليه».

والأخيل شاعر إسلامي من بني عامر، انظر فيه: شعر بني عامر، ص ١٩٨، ٤٨٨.

وقد أشار الميمني في تخريج أبيات هذه المقطوعة إشارة يفهم منها أنها موجودة في حماسة البحتري؛ إذ قال الميمني في الحاشية، ص ٣٠٠: «للأخيل بن مالك الكلابي، البحتري: ٣٨٢». بيد أن الصواب ما ذكرنا نحن، كما اعتمد الميمني في الإحالة هنا إلى الترقيم الإنجليزي المدون في حواشي حماسة البحتري، في حين أنه اعتمد في الإحالة في تخريج المقطوعة السابقة على رقم الصفحة - مع سهو أو خطأ طباعي أشرنا إليه -.

(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٣٠٠: «وأمسى».

الجرض والجأر: الغُصَص.

٢ - أَقُولُ لَهُمْ إِذَا اجْتَمَعُوا جَمِيعًا
عَلَيْكُمْ مَا اسْتَطَفَ مِنَ الطَّرِيقِ[(١)]

٣ - فَمَا نَقْدٌ لِمَنْ يَبْغِي انْتِقَادًا
لَدَيَّ ولَيْسَ مِنْ رَهْنٍ وَثِيقِ[(٢)]

٤ - فَقَدْ أَعْدَدْتُ لِلْغُرَمَاءِ جَمْعًا
وعُنْقًا تَرًّ فِي رَأْسٍ حَلِيقِ[(٣)]

تَرٌّ البدن، إذا سَمِن وبَضَّ.

٥ - وكَسْرًا لِلأُنُوفِ ولَطْمَ سَوْءٍ
تَرَى فِي الخَدِّ مِنْهُ كَالبَرِيقِ

٦ - وإِنَّ دَرَاهِمَ الغُرَمَاءِ عِنْدِي
مُعَلَّقَةٌ بِنَجْمٍ أَوْ بِنِيقِ[(٤)]

٧ - وإِنْ دَلَفُوا دَلَفْتُ لَهُمْ بِحَلْفٍ
كَعَطِّ البُرْدِ لَيْسَ بِذِي فُتُوقِ[(٥)]

٨ - وإِنْ لاَنُوا وَعَدْتُهُمُ بِلِينٍ
ولَا وَعْدِي بُنَيَّاتُ الطَّرِيقِ[(٦)]

---

(١) تبادل هذا البيت والذي يليه مكانهما في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٣٠٠؛ إذ جاء كل منهما مكان الآخر.
(٢) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٣٠٠: «لمن ينوي انتقادًا» وفي مجموع شعره: «فما نَقْرٌ.. لمن ينوي انتقادًا».
(٣) رواية الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٣٠٠: «فقد أعددت للغرماء...».
(٤) رواية حماسة البحتري: «... معلقة لدى بيض الأنوق»، وقد تبادل هذا البيت والذي يليه مكانهما في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٣٠١؛ إذ كل منهما مكان الآخر.
(٥) في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٣٠١: «دَلَفْتَ».
(٦) هذا البيت زيادة لم ترد في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، وروايته في مجموع شعره، وحماسة البحتري: «ولا وعدي».

[٥٠٨]

وقال أعرابي[١]:

١ - قَدْ بِتُّ فِي المَيْدَانِ ذَا تَهْوَاشِ[٢]

٢ - وفِي بَرَاغِيثَ أَذَاهَا فَاشِ

٣ - يُشْئِزْنَ جَنْبَيَّ عَنِ الفِرَاشِ[٣]

****

---

(١) الأبيات (١ - ٣) ضمن أبيات أنشدها جعفر بن سعيد في الحيوان ٥/٤٠٨. وجعفر بن سعيد: هو أحد البخلاء الذين ذكرهم الجاحظ في كتاب البخلاء ص ١٠٥، ١٣٠، ٣٦٢، وكما ذكره الجاحظ في البيان والتبيين ١/١٠٦ ووصفه بأنه: «رضيع أيوب بن جعفر وحاجبه».

(٢) رواية الحيوان: «ظَلِلْتُ بالبصرةِ في تَهْوَاشِ».

(٣) رواية الحيوان: «يرفع جنبي عن الفراش». ويشئزن: أي يقلقن. اللسان: (شأز).

باب مذمة النساء

[٥٠٩]

وقال[١]:

١ - وَصَلْتُكِ لَمَّا كَانَ لي فِيكِ رَغْبَةٌ
وَأعْرَضْتُ لَمَّا صِرْتِ نَهْبًا مُقَسَّمَا[٢]

٢ - وَلَا يَلْبَثُ الحَوْضُ الجَدِيدُ بِنَاؤُهُ
عَلَى كَثْرَةِ الوُرَّادِ أَنْ يَتَهَدَّمَا[٣]

[٥١٠]

وقال آخر[٤]:

١ - لَا أَشْتَهِي رَنْقَ المِيَاهِ ولَا الَّذِي
يُخَاضُ وتَغْشَاهُ المُطَرَّدَةُ الجُرْبُ[٥]

٢ - ولَا أَشْتَهِي إلَّا مَشَارِبَ أُحْرِزَتْ
عَلَى النَّاسِ حَتَّى لَيْسَ فِي مَائِهَا عَتْبُ[٦]

(١) البيتان بلا نسبة في الأغاني ٦/٢٢٠ - ٢٢١، وهما في المصدر نفسه بلا نسبة أيضًا ٦/٢٢٥، وفي البيتين غناء، والبيتان بلا نسبة أيضًا في الموشى، ص ١٤٧ - ١٤٨

(٢) رواية الأغاني - في الموضعين -: والموشى: «وددتك لما كان لي ودك خالصًا».

(٣) رواية الأغاني ٦/٢٢٥: «ولن يلبث الحوض..»، ورواية الموشى: «ولن يلبث الحوض الوثيق...

(٤) البيتان بلا نسبة في الموشى، ص ١٤٨

(٥) رواية الموشى:

لا أَشْتَهِي رَنْقَ الحِياض ولا التي ... يُخَاضُ ويَغْشَاهَا المطرَّحةُ الجُرْبُ

والرنق: القذى والكدر. اللسان: (رنق).

(٦) رواية الموشى: «عنِ النَّاسِ.. في مائِهَا عَبُّ».

[٥١١]

وقال يزيد بن الطَّثْرِيَّة[١]:

١ - وإنِّـي لِلْمَاءِ الَّـذِي شَابَهُ القَذَى
إذَا كَـثُـرَتْ وُرَّادُهُ لَـعَـيُـوفُ[٢]

٢ - وإنِّـي لَأَسْتَحْيِي مِنَ اللَّـهِ أَنْ أُرَى
رَدِيـفَ وصَـالٍ أَوْ عَلَـيَّ رَدِيـفُ[٣]

٣ - وأَنْ أَرِدَ المَـاءَ المُـوَطَّـأَ جِيـزُهُ
وَأتْـبَـعَ حَـبْلاً مِـنْكِ وهْـوَ ضَـعِيـفُ[٤]

[٥١٢]

وقال نصيب[٥]:

١ - أَرَاكِ طَمُوحَ العَيْـنِ مَيَّالَةَ الهَوَى
لِـهَـذَا وهَـذَا مِـنْـكِ وُدٌّ مُـلاطِـفُ[٦]

---

(١) الأبيات في شعر يزيد بن الطثرية، ضمن ما نسب له ولغيره، ص ٨٣ - ٨٤، وفيه إشارة إلى نسبتها إلى جميل بثنية أيضًا كما ورد في وفيات الأعيان ١/٣٦٨، حيث نسب ابن خلكان الأبيات (٢، ٣، ١) فيه لجميل. والأبيات (٢، ٣، ١) أنشدها أحمد بن يحيى في الموشى، ص ١٤٨

(٢) رواية الموشى، ووفيات الأعيان: «.. للماء المخالط للقَذَى».

(٣) رواية وفيات الأعيان: «... من الناس أن أرى... رديفًا لوصل او عليّ...».

(٤) في الأصل: «وهو»، ولا يستقيم به الوزن. والجيز: جانب الوادي. اللسان: (جيز).
ورواية الموشى، ووفيات الأعيان:

وأشربُ رَنْقًا مِنْكِ بَعْدَ مَوَدَّةٍ ... وأَرْضَى بوَصْلٍ مِنْك وهْوَ ضَعِيف

(٥) البيتان لنصيب في شعره، ص ١٠٥، وقال جامع شعره يقدّم لهما: «وقال في امرأة كان يستحليها ثم رأى ما يريبه منها:». وقد ورد البيتان أيضًا لنصيب مع خبر في الموشى، ص ١٤٨ - ١٤٩
وقال أبو الطيب الوشاء في نص هذا الخبر: «وأخبرني أحمد بن يحيى عن الزبير بن بكار قال كان نصيب يأتي خلة له بالأبواء، وكان إذا أتاها رحّبت به أمها وأكرمته وفرشت له إلى جنب ابنتها، فجاء يومًا وعندها فتى أصفر وكأنه مُسْنٍ يتولّج عليهم بيتهم بغير إذن، ويختلط بهم اختلاطًا يكرهه نصيب فوثب إلى رحله فشدّه على راحلته فعلقت به الجارية، وقالت: ألا تبوء عندنا يا أبا محجن كعادتك، فقال:

(٦) رواية الموشى: «.... طارفة الهوى... وُدٌّ مؤالفُ».

٢ - فَـإِنْ تَحْمِلِي رِدْفَيْـنِ لَا أَكُ مِنْهُمَا
فَحُبِّي بِـرِدْفٍ لَسْتُ مِمَّـنْ يُـرَادِفُ[١]

تمَّ الكِتَابُ مِن الوحشيات بحَمْدِ اللَّهِ ومَنِّه، وصلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّه وآلِهِ وأَصْحَابِهِ أَجْمَعِين، وسلَّم تسليمًا.

وَقَعَ الفراغُ في شوال سنة خمسين وخمسمائة.

كتبه الرَّاجي إلى رحمة اللَّهِ تعالى وعفوه أبو الفرج بن أبي المعالي بن أبي الفرج، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ولوالدَيْهِ ولجميعِ المؤمنين برَحْمَتِهِ، وهو أَرْحَمُ الراحمين[٢].

****

(١) في الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٣٠٦: «فَحُبِّي...»، ورواية شعر نصيب: «... فحُبِّي فرد...»، ورواية الموشى: «فجبني بفردٍ إنني لا أُرَادف».
(٢) جاء في آخر كتاب الوحشيات، ط. الميمني وشاكر، ص ٣٠٦ العبارة التالية:
«تم كتاب الوحشيات، وهو الحماسة الصغرى، وفرغ من تحريرها العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى عليّ بن أحمد ابن أبي الجيش البوازيجي، في سلخ شهر ربيع الآخر من سنة سبع وثلاثين وستمائة، والحمد لله رب العالمين، وصلّى الله على سيدنا محمد النبيّ وآله الطيبين الطاهرين، وسلم كثيرًا. وحسبنا الله ونعم الوكيل».

الفهارس

١ - فهرس الآيات القرآنية الواردة في الشرح[١]

****

(١) رتبنا الآيات هنا وفقًا لترتيب ورودها في المصحف الشريف. والأرقام المذكورة هي أرقام المقطوعات أو القصائد مع الأبيات التي وردت في شروحها هذه الآيات: والرقم الأول للمقطوعة أو القصيدة والرقم الثاني للبيت

٢ - فهرس الأحاديث النبوية الواردة في الشرح[1]

«المؤمنون يَدٌ على مَنْ سواهم»: ٣/١٨٦

«إن هذه الأموال حلوة خضرة، فمن أخذها بأشراف نفس (الحديث)»: ٣/١٦٥

«كيف أنت إذا بقيت في حثالة من الناس»: ٧/٩٤

«لا تمسح عارضيك بمكة تقول خدعت محمدًا مرتين»: ١٩/٥٩

«لا يلدغ المؤمن من حجر مرتين»: ١٩/٥٩

«مَنْ أثنى فقد كافأ»: ١٢/١٨٢

****

(١) رتبنا الأحاديث أو الأجزاء المذكورة منها على الحروف تبعًا لأوائلها. والأرقام المذكورة هي أرقام المقطوعات أو القصائد مع الأبيات التي وردت في شروحها هذه الأحاديث أو الأجزاء: والرقم الأول للمقطوعة أو القصيدة والثاني للبيت.

٣ - فهرس الشعراء

الذين وردت أسماؤهم في متن الوحشيات[١]

(أ)

(١) الأرقام المذكورة هي أرقام المقطوعات أو القصائد، وما بين قوسين لم يذكر في الأصل وأكملناه ليتضح اسم الشاعر المقصود.

(ب)

(ت)

(ث)

(ج)

(ح)

(خ)

(د)

(ذ)

(ر)

(ز)

(س)

(ش)

(ص)

(ض)

(ط)

(ع)

(غ)

(ف)

(ق)

(م)

(ن)

(هـ)

(و)

(ي)

****

٤ - فهرس الشعراء

الذين وردت أسماؤهم في الشرح[١]

(أ)

(ب)

(ج)

(ح)

(ص)

(١) الأرقام المذكورة للمقطوعات أو القصائد مع الأبيات التي ورد في شروحها اسم الشعراء: والرقم الأول للمقطوعة أو القصيدة والرقم الثاني للبيت.

(ط)

(ع)

(ف)

(ل)

(م)

---

(١) لم نتبين الاسم الكامل لهذا الشاعر.

(ن)

(هـ)

****

٥ - فهرس القوافي

التي وردت في متن الوحشيات[1]

القافية	عدد الأبيات	البحر	القائل	الرقم
		قافية الألف والهمزة		
الدنيَا	٢	الطويل	صالح بن عبدالقدوس	٢٢٤
التَّوَى	٤٠	الكامل	الأسعر الجعفي	٥٩
فَيُبْتَلى	١٢	الكامل	سعية بن غريض اليهودي	١٨٢
السماءُ	٤	الوافر	عبدالله بن الزَّبير	٤١٤
الإناءُ	٣	الوافر	بعض بني بولان	٣٣٨
ظِماءُ	٥	الكامل	عدي بن غطيف الكلبي	٧٠
الأقذاءُ	٣	الكامل	الحسين بن مطير الأسدي	٤٧٣
خلائي	٣	الطويل	المجنون (مجنون ليلى)	٣٠٥
الفضاءِ	٤٧	المتقارب	المرار الفقعسي	٧١
		قافية الباء		
مِخْلَبَا	٣	الطويل	مخلب المجاشعي	١٥١

(١) الأرقام المذكورة للقصائد أو المقطوعات، وما بين قوسين من أسماء الشعراء لم يذكر في الأصل وأمكن معرفته في أثناء التحقيق، أو ذكرناه للتوضيح.

القافية	عدد الأبيات	البحر	القائل	الرقم
فأعْتبا	٢	الطويل	ابن الطثرية	٣٢٢
ذَبَّا	٢	الطويل	مدّرج الريح الجَرْمي	٣٨٥
خَبَبَا	٣	البسيط	سهم بن حنظلة الغنوي	٤١
الذيبَا	٣	البسيط	دعبل	٣٥٧
والأَدَبَا	٢	البسيط	(محمد بن بشير الخارجي)	٣٣٦
أحسابَهَا	٤	المتقارب	كناز بن صرم الجرمي	٢٧٢
شحوبُ	١٠	الطويل	أبوعداس النميري	٢٣١
تغيبوا	٩	الطويل	طفيل الغنوي	٢٠٨
جَنُوبُ	٥	الطويل	حميد بن ثور	٤٩٠
لكذوبُ	٤	الطويل	الأقرع بن معاذ	٩٦
الثعالبُ	٤	الطويل	توبة بن الحمير	١٦٥
رقيبُ	٤	الطويل	(مجنون ليلى)	٣٣١
نحجبُ	٣	الطويل	طفيل الغنوي	١٤٢
شروبُ	٣	الطويل	يزيد بن خَذّاق	٣٧١
جانِبُ	٣	الطويل	الجرنفش الطائي	٤٢٢
أَتَجنَّبُ	٢	الطويل	رياح بن الأعلم أو دريد بن الصمة	٩٠
الحرْبُ	٢	الطويل	الأحوص الأنصاري	١٤٧
ذيبُ	٢	الطويل	رجل من بني أسد	٢٤٢
أغْضَبُ	٢	الطويل	شريح القاضي، أو مالك بن أسماء	٣٠٤

القافية	عدد الأبيات	البحر	القائل	الرقم
جديبُ	٢	الطويل	الخريمي	٤٦٣
الجُرَبُ	٢	الطويل	–	٥١٠
تعاجيبُ	٤	البسيط	هبيرة بن صفي العذري	٧٧
لبابُ	٤	الوفر	بعض بني عقيل	٩٣
الخصيبُ	٣	الوفار	(أبوالعتاهية، أو محمد بن عبدالملك الزيات)	٤٨٣
خطَّابُ	٥	الكامل	مالك بن حريم الهمداني	٤٢٦
أصحابُ	٢	الكامل	عمير بن الحباب السلمي	١٢٣
مكذوبُ	٦	السريع	زهير بن مسعود الضبي	١٣٣
ننوبُهَا	٧	الطويل	السمهري العُكْلي	٣٧٠
كتابُهَا	٣	الطويل	(سليمان بن عياش السعدي)	٤٣
احتلابُهَا	٢	الطويل		١١٥
كواكبُهُ	٤	الطويل	ابن مقبل	١٩٥
جانبُهُ	٤	الطويل	الحارث بن كلدة الثقفي	١٩٩
نعاقبُهُ	٣	الطويل	الأقرع بن معاذ القشيري	١٧١
تعاتبُهُ	٣	الطويل	بشار	٢٩٢
طالبُهُ	٢	الطويل	سلمة بن عياش	٢٥٧
حاجبُهُ	١	الطويل	التوت اليماني	١١٤
المتطبِّبِ	٦	الطويل	محصن بن كنان القريعي	٢٢٦

القافية	عدد الأبيات	البحر	القائل	الرقم
التجنُّبِ	٥	الطويل	المجنون (مجنون ليلى)	٣٣٣
الركائبِ	٥	الطويل	سويد بن بجيلة الطائي	٣٣٩
الذوائبِ	٤	الطويل	أم فروة الغطفانية، أو زينب بنت فروة)	٣٤٢
عتَّابِ	٤	الطويل	رجل من بني هلال	٢٤٤
سَقْبِ	٤	الطويل	(قيس بن ذريح)	٣٢٦
مشربِ	٣	الطويل	بعض بني عقيل	١٩
أركبِ	٢	الطويل	هدبة، أخو بني عذرة	٢٦٢
المغايبِ	٢	الطويل	-	٢٩٤
بالقُرّبِ	٢	الطويل	-	٣٠٨
بالغواربِ	٢	الطويل	رفاعة بن أبي حجرية الفعقسي	٤٠١
نجيبِ	٢	الطويل	الحارث بن حبيب الباهلي	٤٩٣
النيبِ	٢	البسيط	مصعب بن علي الكناني	١٠٨
الخضابِ	٦	الوافر	عفيرة بنت طرامة الكلبية	٢
اغترابي	٦	الوافر	العرجي	٢٩٣
عِتابي	٥	الكامل	حري بن ضمرة النهشلي	٤٢٩
عتابِ	٤	الكامل	أنس بن عباس، أو العباس بن مرداس	٣٩١
عائبِ	٢	الكامل	(بشارة بن برد، أو عمارة بن عقيل)	٤٦٧
الخَطْبِ	٨	الرمل	الحارث بن طفيل الغنوي	٤٨

القافية	عدد الأبيات	البحر	القائل	الرقم
حَسْبِي	٥	الرمل	دريد بن الصمة	٣٤٨
شرابي	١٣	الخفيف	غلفاء بن الحارث بن أكل المرار الكندي	٢١٨
الرقابِ	٤	الخفيف	عمرو بن الأيهم	٥٦
		قافية التاء		
لَكُسِيتُ	٣	الطويل	أبوالعباس المخرومي المكفوف	٤٦١
غنيتُ	٣	الوافر	الأسفع بن الغدير	٢٧٩
فنسيتُ	٤	الكامل	السموأل	٢٨٤
لِقيتُهَا	٢	الطويل	أبو وجزة السعدي	٣٥٣
فزلَّتِ	٥	الطويل	طفيل الغنوي	٤٢٠
فدرَّتِ	٣	الطويل	رجل من طيئ	١٤٣
استقلَّتِ	٢	الطويل	الوليد بن عقبة	٣٢٠
باللَّيْتِ	٤	السريع	(مسلم بن الوليد)	٥٠١
		قافية الجيم		
مُزْعِجُ	٢	الطويل	أم الضحاك	٣١٦
وداجي	٣	الوافر	عبدالرحمن بن حسان	٣٨٠
بالعَوْسَجِ	٣	الكامل	عمران بن عصام	٤٤٥
		قافية الحاء		
مُصَبَحَا	٣	الطويل	مالك بن عبدالله النخعي	٦

القافية	عدد الأبيات	البحر	القائل	الرقم
صحيحُ	٤	الطويل	عبدة بن توأم العجلي	١١٨
الملوَّح	٤	الطويل	بلال بن جرير	١٢٠
الفضائحُ	٣	الطويل	أبوجلدة اليشكري	٣٦
سالِحُ	٣	الطويل	(الراعي النميري)	٤١٠
فصحيحُ	٢	الطويل	-	٢٩٨
ماسِحُ	٢	الطويل	(عقبة بن المضرب، أو كثير عزة، أو كعب بن زهير)	٣٠٩
الرماحِ	٧	الوافر	عبدالله بن ثور	٨٩
الربيحِ	٥	الوافر	عمرو بن الإطنابة الخزرجي	١١٢
بالمُبَاحِ	٢	الوافر	ابن هرمة	٤٤٤
الأرواحِ	٤	الكامل	المعلّى بن طارق الطائي	١٩٣

قافية الدال

القافية	عدد الأبيات	البحر	القائل	الرقم
المحامِدٌ	٤	مجزوء اكامل	أعمى من أهل بغداد	٤٠٤
أَحَدٌ	٤	المتقارب	عبدالله بن لقيم العبسي	٤٨٧
فصرَّخَدَا	٨	الطويل	زيان بن سيَّار الفزاري	٤١٢
ماجدًا	٥	الطويل	زيان بن سيّار الفزاري	٢٨٥
أرْمدَا	٤	الطويل	عمارة بن عقيل	٣٧٩
أسْوَدَا	٣	الطويل	ضرار بن فضالة الأسدي	١١
أتجلَّدَا	٢	الطويل	-	٢٥٨

القافية	عدد الأبيات	البحر	القائل	الرقم
تجلَّدا	٢	الطويل	عبد بني الحسحاس	٣٢١
أجدادًا	٣	البسيط	-	٤٤٧
الفَسَادَا	٤	الوافر	عامر بن جوين الطائي	٣٩٣
فجدًّا	٣	الوافر	صفوانُ بن أمية الدِّيلي	٤٦٦
الصعيدَا	٢	الوافر	رجل من الأزد	١٣
عَادَا	١٠	مجزوء الكامل	حذل بن أشمط العنزي	٢٦٤
فنِّدَا	١٠	مجزوء الكامل	الحارث بن حلزة اليشكري	٢٦٥
يزيدَا	٣	المتقارب	أعشى سليم	٢٣٩
سِدَادَا	٣	المتقارب	منصور النمري	٤٧٩
جعدَهْ	٤	مجزوء الكامل	عبدالله بن جعدة	٢٤٦
المقصدُ	٥	الطويل	حضرمي بن عامر	٢٠١
مُصْعِدُ	٣	الطويل	جزء بن شريح بن الأحوص	١٤٨
حديدُ	٣	الطويل	ذبيان بن نعيم الكبلي	٥٠
راشدُ	٣	الطويل	-	١٣٧
الأباعدُ	٣	الطويل	الفرزدق	٢٨٠
أجالدُ	٣	الطويل	اللعين المنقري	٤٥٣
وتقعُدُ	٢	الطويل	حجر بن عقبة الفزاري	٨١
صَعُودُ	٢	الطويل	الأحوص بن جعفر	٣١١
تزيدُ	٢	الطويل	المجنون (مجنون ليلى)	٣٤٤

القافية	عدد الأبيات	البحر	القائل	الرقم
البلدُ	٦	البسيط	عمرو بن الأسلع	٢٠٤
قعدوا	٥	البسيط	أبوالجويرية، عيسى بن أوس	٤٣٩
المقاليدُ	٣	البسيط	أبو الجويرية، عيسى بن أوس	٤٤٠
وجَدُوا	٢	البسيط	قيسبة بن كلثوم الكندي	٥
البريدُ	٤	الوافر	بعض بني جرم طيئ	٢٣٣
الخلودُ	٢	الوافر	حوي بن حصين	١٧٦
تعودُ	٢	الكامل	-	٤٩١
اقتصادُ	٢	الخفيف	الخزرجي	٣٨٤
سهودُهَا	٤	الطويل	أيوب بن سعف النهشلي، أو أيوب بن سعفة النخعي	٣٩٧
عودُهَا	٣	الطويل	المرار الفقعسي	٣٣
أبْدِي	١٠	الطويل	عبد هند بن زيد التغلبي	٢٢
بإثْمِدِ	٣	الطويل	-	٢٢٥
مجلَّدِ	٣	الطويل	حوي بن حصين	٢٤٧
التَلَدُّدِ	٣	الطويل	-	٣٥٨
الأباعِدِ	٢	الطويل	-	٣٨٨
الأبَدِ	٣	البسيط	-	١٤١
حَادِ	٣	البسيط	حسان بن بشر أو حارثة بن بدر الغداني	١٨٣
بادِ	٢	البسيط	النمر بن تولب	١٢

القافية	عدد الأبيات	البحر	القائل	الرقم
كالأسدِ	٢	البسيط	أعرابية	٢٣٥
مردودِ	٢	البسيط	مقاتل	٤٦٩
الوريدِ	٥	الوافر	خالد بن جعفر	١٦٣
سَعْدِ	٣	الوافر	مالك بن امرئ القيس الضبي	٧٤
الوليدِ	٣	الوافر	(عمارة بن عقيل)	٢١٠
هادِ	٣	الوافر	-	٣٨١
وادِ	٢	الوافر	سويد بن منجوف السدوسي	٥٦
تلادِ	٢	الوافر	عمرو بن معدي كرب	٢٧٣
المُفْسِدِ	٦	الكامل	عامر بن خالد بن جعفر بن كلاب	٦٥
الأَسْوَدِ	٥	الكامل	ربيعة بن مالك العامري	٤٧
براقدِ	٤	الكامل	قبيصة بن عمرو الحنفي	٢٠٣
جاهدِ	٤	الكامل	عبدالله بن عجلان النهدي	٢٠٥
العاضدِ	٣	الكامل	ابن ميادة	٤٥٨
الأَجْرَدِ	٥	السريع	شريح بن الأحوص	١٦٠
الرشيدِ	٤	الخفيف	عيسى بن زينب	٥٠٠
بأَشَدِّهِ	٢	الطويل	-	٢٩٧

قافية الراء

القافية	عدد الأبيات	البحر	القائل	الرقم
مُضَرّ	٥	الطويل	لبيد بن ربيعة	٢٥٣
قَطَرْ	٥	الرمل	جندل بن أشمط العميري العبدي	٣٦٨

القافية	عدد الأبيات	البحر	القائل	الرقم
عامِرَا	٥	الطويل	خداش بن زهير العامري	١٦١
بأَحْمَرَا	٤	الطويل	خالد بن علقمة بن علاثة	١٢١
أَمَرَا	٢	الطويل	أنس بن أبي أناس	٢٩١
يسيرَا	٥	الوافر	الأجدع الهمداني	٣٥
فدارَا	٤	الوافر	عبيد بن قرط الأسدي	٢١٢
غِرَارَا	٦	الكامل	الجر نفس، سلام الزهيري	٢٢٧
كِسْرَى	٦	الكامل	وعلة بن الحارث الجَرْمي	٢٧١
دِثَارَا	٣	الكامل	أبوهلال الأسدي	٤٨١
تَقَرَّى	٣	مجزوء الرمل	عمر المعلم	٥٠٣
الشَّعَرَهْ	٧	البسيط	أبوقردوة الطائي	٢٤١
فُطُرَهْ	٥	السريع	عبيد بن الأبرص	٢٢٣
غامِرَهْ	٥	المتقارب	الأُقَيْبل القيني، أو نصيب بن رياح	٤٣٦
باكرُ	٩	الطويل	تأبط شرًّا	٢١٣
قِدْرُ	٧	الطويل	أعرابي	٢٨٢
أُبَادِرُ	٦	الطويل	ورقاء بن زهير العبسي	٨٢
الأمرُ	٥	الطويل	الجعدي	١٧٢
الشواجِرُ	٥	الطويل	أبوثمامة بن عازب الضبي	١٩٤
بعيرُ	٤	الطويل	الأحيمر السعدي	٤٤
الهُجْرُ	٤	الطويل	الأجدع الهمداني	٦٢

القافية	عدد الأبيات	البحر	القائل	الرقم
طَاهِرُ	٤	الطويل	الجراح بن عبدالله بن جوشن	١١٩
فتعذرُ	٤	الطويل	طفيل الخيل الغنوي	٢٧٦
صبورُ	٤	الطويل	ابن الطثرية	٤٥٥
دَثْرُ	٣	الطويل	زيد الخيل	٤٠٦
لكثيرُ	٢	الطويل	معدان بن عبيد الطائي	١٦
الدوابرُ	٢	الطويل	وعلة الحَرْمي	١١٣
تُسَعَّرُ	٢	الطويل	أبوطالب	٢٠٢
كثيرُ	٢	الطويل	رجل من باهلة	٣٨٩
عمرو	٢	الطويل	-	٣٩٠
أميرُ	٢	الطويل	(مزروق بن عامر الأسليمي)	٥٠٦
إظهارُ	٦	البسيط	-	٩٩
البصَرُ	٤	البسيط	القعقاع بن ربيعة	٣٥٠
تنتظرُ	٣	البسيط	بعض بني ثعل	٤٩
شرشورُ	٢	البسيط	فضالة بن شريك الأسدي	٣٩٦
ذَكَرُ	١	البسيط	أرطأة بن سهية	٤٠٨
النضيرُ	٧	الوافر	حسان بن ثابت	٢٨٣
الخِطَارُ	٦	الوافر	طفيل الغنوي	١٥٢
قديرُ	٦	الوافر	-	٤٩٥
الغبارُ	٥	الوافر	(جلمود، أو القتال الكلابي)	٨٨

القافية	عدد الأبيات	البحر	القائل	الرقم
انتشارُ	٣	الوافر	-	٤٨٢
العنبرُ	٥	الكامل	أبومهوش الأسدي	٣٦٤
لبصيرُ	٣	الكامل	أعرابي	٣٥٢
الزُّوَّرُ	٢	الكامل	حميد بن ثور	٣٣٧
يتغيَّرُ	٢	الكامل	-	٤٩٢
القبرُ	٤	السريع	منقذ الهلالي أو ابن أراكه الثقفي	٢٣٧
الخبرُ	٤	المنسرح	شتيم بن خويلد الفزاري	٢٩
باقِرُهْ	٥	الطويل	مبذول العذري	٤٠٠
حَاذِرُهْ	٤	الطويل	البُرْج بن مُسْهِر	٣٦٩
يضرُّهْ	٤	مجزوء الكامل	(النابغة الذبياني، أو النابغة الجعدي، أو لبيد بن ربيعة)	٢٥٥
جارُهَا	٣	الطويل	عبيدالله بن قيس الرقيات	٤٤٣
عامِرُهْ	٣	الطويل	جحش بن نصيب	١٠٣
صاغِرِ	٦	الطويل	زياد الأعجم	٣٧٤
ذُكْرِ	٥	الطويل	مسلم بن الوليد	٢٣٤
بَدْرِ	٤	الطويل	شتيم بن خويلد الفزاري	١٥٨
الظَّهْرِ	٤	الطويل	-	٢٢٨
الصَّخْرِ	٤	الطويل	-	٢٨٩
يَدْرِي	٤	الطويل	(مجنون ليلى)	٣٢٩

القافية	عدد الأبيات	البحر	القائل	الرقم
ثُبُورِ	٤	الطويل	زميل بن أم دينار	٤١٧
المقادرِ	٣	الطويل	أبومحجن الثقفي	٣١٩
الغدْرِ	٣	الطويل	شبيب بن البرصاء	٣٥٦
جابرِ	٣	الطويل	خولي بن أوس بن سلة الطائي	٣٩٢
شَزْرِ	٢	الطويل	الزميل بن أم دينار	٢٤٣
الخَمْرِ	٢	الطويل	-	٣٠٦
عُمْرِي	٢	الطويل	-	٣٠٧
بقادرِ	٢	الطويل	جبار بن سلمى بن مالك بن جعفر	٣٨٢
النواضِرِ	٢	الطويل	العتبي، أو عمرو بن أبي ربيعة، أو أبوالشبل	٤٨٨
سَيَّارِ	٦	البسيط	(أبوالنباش - النشناش - العقيلي، أو صخر بن الجعد الخضري)	٤٩٦
تعذيرِ	٣	البسيط	امرؤ القيس بن عابس الكندي، أو الكلبي	٤٣٧
بَصَرِي	٢	البسيط	يزيد بن دارة	٣٥١
العصافيرِ	٢	البسيط	زيادة بن زيد العُذْري	٣٦٣
سيَّارِ	٢٢٢	البسيط	الفرزدق	٣٦٦
مكثورِ	٢	البسيط	-	٤٥٦
إزاري	٦	الوافر	(بقيلة الأكبر)	١٧٧
يقبرِ	٣	الكامل	-	٢٣٦

القافية	عدد الأبيات	البحر	القائل	الرقم
جَعَارِ	٣	الكامل	القتال الكلابي	٣٩٥
بعيري	٥	مجزوء الكامل	عمرو بن لأي التيمي	٢٦٣
الثَّرّ	٤	الهزج	ابن ضبة	٩١
القَبْرِ	١١	الهزج	العتبي	٢٥٩
فِهْرِ	٥	السريع	درة بنت أبي لهب	٩١
أسيرِ	٦	الخفيف	عرو بن الأيهم التغلبي	٥٥
للفخارِ	٣	المتقارب	الأسعر الجُعْفي	٣٥٥
حائرِ	٣	المتقارب	-	٤٧٨
ذكرهِ	٢٠	المتقارب	أبوالعتاهية	٢٥٢

قافية السين

القافية	عدد الأبيات	البحر	القائل	الرقم
آيسُ	٣	الطويل	بهدل بن حضرم	١٧٨
جليسُ	٢	الوافر	أبوعلاقة التغلبي	٤٤٦
أمسِ	٢	الوافر	أعشى بني تغلب	٤٤١

قافية الضاد

القافية	عدد الأبيات	البحر	القائل	الرقم
عَرْضَا	٢	الطويل	(مجنون ليلى)	٣٣٢
حَمْضِي	٣	الطويل	أحد بني سعد	٧٩
بيضِ	١	البسيط	(أبوالجويرث - أو أبوالجون السحيمي	٣٨٦

القافية	عدد الأبيات	البحر	القائل	الرقم
الرَّمَضِ	٤	البسيط	-	١٨٤
بعضي	٣	الوافر	دريد بن الصمة	١٩٨
		قافية الظاء		
موعوظُ	٣	البسيط	أبوقردودة الطائي	٢٤٠
		قافية العين		
أَرْبَعَا	١٠	الطويل	مالك بن حريم بن مالك الهمداني	٢٧
مُسَلَّعَا	٧	الطويل	شاتم الدهر العَبْدِي	٣٦٧
أَجْمَعَا	٤	الطويل	قيس بن رفاعة	٧٨
أنقعَا	٣	الطويل	جرير	١٨٩
ظُلَّعَا	٣	الطويل	-	٣٤١
أَضْبُعَا	٣	الطويل	الروحي	٤٨٠
فَأَرْتَعَا	٢	الطويل	الكميت بن معروف الأسدي	١٩٠
وَدَّعَا	٢	الطويل	مالك بن حريم الهمداني	٤٣٤
فانصدعَا	١٤	البسيط	عبدالله بن سبرة الحرشي	٣١
الشِّبَعَا	٦	البسيط	الزماني، عصام بن عبيد اليماني	١٣١
قِطَعَا	٦	البسيط	يحيى بن يزيد	١٣٢
جَزَعَا	٢	البسيط	عبدالعزيز بن زرارة	٢٨٨
اجتمعَا	٤	الرمل	عبدالله بن سلام الحذيمي	٦٦
الطلائعُ	٧	الطويل	ناجية الجَرْمي	٣٠

القافية	عدد الأبيات	البحر	القائل	الرقم
تطيعُ	٥	الطويل	مقَّاس العائذي	١٤
تقدعُ	٥	الطويل	درَّاج الضبابي	٣٩
أَفدَعُ	٥	الطويل	الفرَّار السلمي	٦٩
الوقائعُ	٤	الطويل	شيَم بن عمرو الباهلي	١٥
تابعُ	٤	الطويل	الكميت بن معروف	١٨
مَسْمَعُ	٣	الطويل	قيس بن الملوح (مجنون ليلى)	٢٩٥
فأرْبَعُ	٢	الطويل	-	٤٣٣
جامِعُهْ	٢	الطويل	-	٢٨٧
أطيُعهَا	٦	الطويل	جعيد بن عتبة الكلابي	٢٦٧
ترتَعي	٤	الطويل	خداش بن زهير	١٥٠
الأسارِعِ	٤	الطويل	طفيل الغنوي	١٩٦
أجْرَعِ	٤	الطويل	(زياد الأعجم)	٤٥٧
مَجْمَعِ	٣	الطويل	سالم بن دارة	٤١٨
النواعي	٦	الوافر	طفيل الغنوي، أو مرداس بن حصين الكلابي	٢٠٧
رُدَاعِ	٦	الكامل	الأجدع بن مالك الهمداني	١٩٢
البائعِ	٧	الكامل	(منصور النمري)	٤٧٥
الرضاعِ	٩	مجزوء الكامل	عبدالله بن ثعلبة اليشكري الأزدي	٤٦

القافية	عدد الأبيات	البحر	القائل	الرقم
		قافية الفاء		
المثقفُ	٣	الطويل	جران العود	١٧٣
لَعَيُوفُ	٣	الطويل	يزيد بن الطثرية	٥١١
ملاطِفُ	٢	الطويل	نصيب الأصغر	٥١٢
مُنِيفُ	٢	الوافر	الفرزدق	٢٦
عنيفِ	١٣	الطويل	الفارعة بنت طريف	٢٥
آلِفِ	٣	الطويل	فضالة بن شريك الأسدي	٤١١
الضِّعافِ	٦	الوافر	عيسى بن فاتك	١٤٠
شُرَافِ	٢	الوافر	-	١٦٧
		قافية القاف		
أفَاقَا	٤	الخفيف	-	٣٤٦
لخليقُ	٣	الطويل	بشار	٢٦٦
عروقُ	٢	الطويل	عمرو بن الأهتم	١٨٠
تُخْلِقُ	٢	الطويل	(صخر بن الجعد الخضري)	٤٨٩
أرَقُ	٤	البسيط	عدي بن الرقاع	٤٧٢
الحَدَقُ	٣	البسيط	أعشى بني تغلب	١٣٨
بروقُ	٤	الكامل	الأسدي	٢٤٩
صفوقُهَا	٤	الطويل	أمية بن كعب	١٥٣
بُصَاقِ	٤	الطويل	أنس بن مدرك الخثعمي	٦٤

القافية	عدد الأبيات	البحر	القائل	الرقم
ناهقِ	٣	الطويل	(شظاظ الضبي)	١٤٦
بملحقِ	٢	الطويل	بشر بن قطبة الفقعسي	٩٨
خَيْفَقِ	٢	الطويل	خفاف بن ندبة	١٣٤
شفيقِ	٢	الطويل	-	٣٠٣
تلاقي	٢	الطويل	ابن ميادة	٣١٠
خُلُقي	٧	البسيط	أبومحجن الثقفي	٢٧٥
الطريقِ	٨	الوافر	-	٥٠٧
العراقِ	٣	الوافر	بعض الكلبيين	٢١٧

قافية القاف

القافية	عدد الأبيات	البحر	القائل	الرقم
حَبَاكَا	٤	الوافر	عاصم بن يزيد الهلالي	١٦٨
شريكِ	٣	الطويل	ابن المنتفق الضبي	١

قافية اللام

القافية	عدد الأبيات	البحر	القائل	الرقم
الخِلَلْ	٥	الطويل	سالم بن دارة	٤٤٢
الفواضِلْ	٥	مجزوء الكامل	لبيد بن ربيعة	٢٥٤
ذُلُلا	٤	البسيط	الربيع بن أبي الحقيق	١٤٤
جَدِلا	٦	المنسرح	حضرمي بن عامر	٣٧٥
بخيلاً	٦	المتقارب	ابن أم صاحب (قعنب بن ضمرة)	٣٦٥
بُقَيْلَهْ	٢	الوافر	-	٢٨٦
عَدْلُ	٦	الطويل	أبوالخطار الكلبي	٥٧

القافية	عدد الأبيات	البحر	القائل	الرقم
التَّبَلِ	٦	الطويل	-	٢٤٥
أتبدَّلُ	٥	الطويل	النمر بن تولب	٤٨٥
يفعَلُ	٤	الطويل	سعد بن مالك بن الأقيصر الأزدي	٤٥
ترحَلُ	٤	الطويل	عجلان بن لأي الغنوي	٥٨
يَنْكُلُ	٤	الطويل	عمرو بن ريَّان الجَرْمي	٨٠
مَأكَلُ	٤	الطويل	يزيد بن الصعق	٣٦٢
الوَصْلُ	٣	الطويل	أبوالسمحاء	١٥٧
نُؤكَلُ	٣	الطويل	بلال بن جرير	٣٧٧
غُولُ	٣	الطويل	كعب بن ذي الحبكة النهدي	٤٠٢
النَّصْلُ	٢	الطويل	مسلم بن الوليد	٢٠٦
الذَّغَلُ	٥	البسيط	الكميت بن زيد الأسدي	٤٦٥
غَلَلُ	٣	البسيط	عبدالله بن ثور العامري	١٦٤
رَجُلُ	٣	البسيط	-	٤٢٤
الرجلُ	٢	البسيط	نهشل بن حَرِّي	٢٨٠
المُنْصُلُ	٥	الرمل	كرب بن أخشن العميري	٥٢
ساحِلُ	٣	السريع	أبوالحبال الباهلي	٨٧
أجْهَلُ	٤	المتقارب	يزيد بن الرومي العتكي	٤٢٧
أزايِلُهْ	٧	الطويل	عبيد بن أيوب العنبري	٤٣٨
تعادلُهْ	٤	الطويل	الحرنبلُ الزهيري	٤٧١
بلابلُهْ	٣	الطويل	المجنون (مجنون ليلى)	٣١٢

القافية	عدد الأبيات	البحر	القائل	الرقم
شاملُهْ	٣	الطويل	جبيهاء الأشجعي	٤٢١
يزايُلهْ	٣	الطويل	عبدالله بن الزَّبير	٤٥٩
أناملُهْ	٢	الطويل	زياد الأعجم	٤١٥
نعلُهْ	٥	الطويل	مطيع بن إياس	٢٩١
رِجَالُهَا	٣	الطويل	زبان بن سيار	٤٢٥
نُضُو لُهَا	١	الطويل	عميرة بن جعيل التغلبي	٣٥٩
أمثالُهَا	٣	المتقارب	الجعدي، أو عباد الصيداوي	٩٧
مُقْبِلِ	٦	الطويل	النجاشي الحارثي	٣٦٠
بغافلِ	٤	الطويل	حميد بن ثور الهلالي	١١٦
بجاهلِ	٤	الطويل	العباس بن مرداس	١٣٠
مُحجَّلِ	٤	الطويل	دريد بن الصمة	٤٦٤
الكبْلِ	٣	الطويل	عبيدة السلماني	١٠٢
جلالِ	٣	الطويل	طليحة بن خويلد الأسدي	١٨٨
بخليلِ	٣	الطويل	مالك بن حريم	٢٧٤
مُنَازِلِ	٣	الطويل	(مجنون ليلى)	٣١٨
التطوُّلِ	٢	الطويل	عبدالملك بن عبدالرحيم	١٣٦
غَليلِ	٢	الطويل	(ابن الدمينة، أو يزيد بن الطثرية)	٣١٤
البَقْلِ	٢	الطويل	-	٣١٧
الجبلِ	٣	البسيط	اللعين المنقري	٨٥
الحالِ	٣	البسيط	-	٣٠١

القافية	عدد الأبيات	البحر	القائل	الرقم
ظلالِ	٤	الوافر	زفر بن الحارث الكلابي	١٧٠
يُبالي	٤	الوافر	بعض المدنيين	٤٠٧
عقالِ	٣	الوافر	اللعين المنقري	٨٦
أصْلي	٣	الوافر	العباس بن الوليد بن عبدالملك	١٨٥
وَبْلِ	٢	الوافر	خلف الأحمر	٣٩٨
مَوْعِلِ	٦	الكامل	ضماد بن المشمرخ اليشكري الأزدي	٤٢٨
بالأجْوَلِ	٣	الكامل	أحد بني عذرة	٢٠
كالخَيْعلِ	٣	الكامل	عمرو بن سلمة العبدي	٢١
يثْمَلِ	٣	الكامل	عوف بن الأحوص الكلابي	٣٦١
تسألي	١٦	الرمل	جليلة بنت مرة بن ذهل	٢١١
ناعلِ	٤	السريع	–	٢٤٨
الذَّيْلِ	٤	السريع	–	٣٢٨
الوَصْلِ	٧	الخيف	صالح بن عبدالقدوس	٣٣٤

قافية الميم

القافية	عدد الأبيات	البحر	القائل	الرقم
القَسَمْ	٣	الطويل	(مضرس بن ربعي، أو عمرو بن شأس، أو عباد بن أنف الكلب الصيداوي)	٩٥
التمائمْ	٥	مجزوء الكامل	–	٢٧٠
عَلْقَمَا	٩	الطويل	عامر بن علقمة، أوالعباس بن عبدالمطلب	٩٢
تَجشَّمَا	٧	الطويل	حميد بن ثور	٣٢٣

القافية	عدد الأبيات	البحر	القائل	الرقم
سَالِمَا	٦	الطويل	جعدة بن عبدالله الخزاعي	١٠٩
أَشْأَمَا	٦	الطويل	طفيل الخيل الغنوي	٣٧٢
أرْقَمَا	٥	الطويل	أبو أسماء بن الضريبة	١٠٩
مَيْسَمَا	٥	الطويل	المتلمس	١٨٦
ألْوَما	٤	الطويل	عويف بن نضلة	١١٠
أنْجُمَا	٤	الطويل	نصيب الصغير، أبوالحجناء	٤٥١
مُعَمَّمَا	٤	الطويل	–	٤٦٨
أدْهَمَا	٤	الطويل	حميد بن ثور	٤٨٤
عاصِمَا	٣	الطويل	الحارث بن عمرو الفزاري	٨٤
ألْوَمَا	٣	الطويل	العوام بن عبد عمرو الشيباني	٣٨٧
نادِمَا	٢	الطويل	الحصين بن المُنذر الرقاشي	٧٢
حِذْيَمَا	٢	الطويل	عبدالرحمن بن حريث الجهني	٣٢
أكرمَا	٢	الطويل	خداش بن زهير العامري	١٦٢
مُلْجِمَا	٢	الطويل	الروحي	٤٧٦
مُقَسَّمَا	٢	الطويل	–	٥٠٩
هَامَا	٢	الوافر	–	١٢٧
لرُبَّما	٤	الكامل	الجرنفس الطائي	٢١٦
كريمَا	٣	مجزوء الكامل	الخاركي	٣٤٩
نائمُ	١٢	الطويل	ابن براقة الهمداني	٤٠
حالِمُ	٤	الطويل	ابن حرجة الفزاري	١٥٩

القافية	عدد الأبيات	البحر	القائل	الرقم
غانمُ	٣	الطويل	الكروَّس الطائي	٣
نجومُ	٢	الطويل	–	٥٣
تميمُ	٢	الطويل	عرهم بن عبدالله بن قيس التميمي	١٠٤
اللوائمُ	٢	الطويل	سويد المرائد الحارثي	١٠٥
أجْزَمُ	٢	الطويل	–	٢٩٦
نُعَمُ	٢	الطويل	–	٣٣٠
مقسومُ	٤	البسيط	أبوعاصم الأسلمي، محمد بن حمزة	٥٠٢
النَّعَمُ	٣	البسيط	مطر بن أشيم	٤٥٢
زعيمُ	٥	الوافر	ابن أم حزنة العبدي	٢٢٢
تسومُ	٥	الوافر	عارق الطائي	٤١٩
سقيمُ	٤	الوافر	جذل الطعان	٢٠٠
الكرامُ	٣	الوافر	أبوغزالة السكوني	٤١٦
يُهْزَمُ	٥	الكامل	الأخرم السنبسي	٥٤
إمامُ	٤	الكامل	خنجر الجعفري	٣٨٣
مَاهُمُ	٤	الكامل	–	٤٥٠
كريمُهَا	٤	الطويل	(عمر بن لجأ التيمي)	٣١٥
كلامُهَا	٢	الطويل	(ابن الدمينة)	٣٠٢
الأَخْزَمِ	٤	الطويل	نهيك القشيري	١٦٩
أمِّي	٤	الطويل	عقيل بن عتاب	٤٤٨
منشمِ	٣	الطويل	معدان بن جواس الكندي	٧٣

القافية	عدد الأبيات	البحر	القائل	الرقم
حشرمِ	٣	الطويل	عبدالعزيز بن زرارة الكلابي	١٩١
كِرَامِ	٣	الطويل	-	٣٧٨
عظامي	٣	الطويل	اللعين المنقري	٤٠٩
عاصِمِ	٢	الطويل	يزيد بن حبناء	٨
حذْلَمِ	٢	الطويل	حَذْلم القيسي	١١٧
الصرائمِ	٢	الطويل	(جرير)	١٢٥
مُقْحَمِ	٢	الطويل	-	١٢٦
هشامِ	٢	الطويل	الحكم الخضري	١٥٥
بلجَامِ	٢	الطويل	تميم بن الجناب	٢٣٨
الهَرَمِ	٢	البسيط	الفرزدق	٢٦١
لأقوامِ	٢	البسيط	-	٢٧٧
هشامِ	٧	الوافر	بجير بن عبدالله القشيري	٤٣٠
جُذَامِ	٦	الوافر	هرم الغنوي، أو طفيل الغنوي	١٧٤
بذامِ	٤	الوافر	ابن سوار	٤٦٠
الجسامِ	٣	الوافر	أبونواس	٢٢٩
كومِ	٢	الوافر	-	١٠١
السقيمِ	٢	الوافر	دريد بن الصمة	١٢٩
رجيمِ	٢	الوافر	غوية بن سَلْمَى	٤٩٤
القاسمِ	٤	الكامل	عدي بن الرقاع	٣٢٤

القافية	عدد الأبيات	البحر	القائل	الرقم
		قافية النون		
واغْتَدَيْنَ	٢	المنسرح	عمرو لأبي التيمي	٤
كالْمرِنْ	٣	المتقارب	(الأسعر الجعفي)	٦٠
أجمعينَا	٧	المديد	بجير بن عنمة البولاني	٣٩٤
كَانَا	٢	البسيط	بشامة المري	١٠
إخوانَا	١	البسيط	زهير بن جناب الكلبي	٤٤٩
غافِلنَا	٨	الوافر	عبدالله بن همام السولي	١٦٦
مجانبينَا	٧	الوافر	-	١٧٥
ينتحينَا	٦	الوافر	فروة بن مسيك المرادي	٣٤
السكونَا	٥	الوافر	فروة بن مسيك المرادي	١٤٩
المسلمينَا	٤	الوافر	ابن عامر الكندي	٧٦
علينَا	٢	الوافر	-	١٨١
أمنَا	٢	مجزوء الوافر	-	٤٠٥
فتحانَى	٦	الكامل	رجل من طيئ	٤٨٦
نَوَيْنَا	٢	الكامل	-	٦٣
يدفعونَا	٨	المتقارب	عباد بن أنف الكلب الصيداوي	٩٤
الحاسدينَا	٣	المتقارب	العتبي	٢٦٠
متونُ	٣	الطويل	كُثَيِّر	٣٢٥
ظاعنُ	٢	الطويل	مالك بن امرئ القيس الضبي	٧٥

القافية	عدد الأبيات	البحر	القائل	الرقم
الوطنُ	١٤	البسيط	عطية الكلبي	٢٤
الخِوانُ	١	الوافر	–	٣٩٩
ملعونُ	٣	الكامل	العباس بن مرداس	٤٠٣
مظعونُ	٣	الكامل	–	٤٥٤
الجيرانُ	٢	الكامل	(عروة بن أذينة)	٣١٣
الأمينُ	٩	الخفيف	أبوالهول الحميري، أو ابن يامين البصري	٤٧٤
وسمينُهَا	٣	الطويل	ابن عم سويد المراثد الحارثي	١٠٦
غطفان	٣٥	الطويل	النجاشي الحارثي	١٨٧
الشنآنِ	٤	الطويل	أبوالوليد	٣٧
يردانِ	٤	الطويل	(ابن الدمينة)	٣٤٠
يمانِ	٢	الطويل	–	١٢٤
مِنّي	٢	الطويل	–	١٤٥
مِنّي	٢	الطويل	–	٤٩٧
حنينِ	٢	الطويل	–	٤٩٨
اليمنِ	٥	البسيط	يزيد بن مفرغ، أو النجاشي	٢٣
رَخْمَانِ	٥	البسيط	مرة بن خليف الفهمي	٢١٤
الطينِ	٣	البسيط	حُجْر بن عقبة	٨٣

القافية	عدد الأبيات	البحر	القائل	الرقم
الزمنِ	٣	البسيط	عبدالرحمن القيني، أو السموأل، أو أبوالوليد، أو عبدالله بن عجلان النهدي	٢٦٨
إحَنِ	٢	البسيط	-	٢٧٨
الطينِ	٢	البسيط	-	٤١٣
هِجَانِ	٤	الكامل	بعض التميميين	٣٤٧
تحذريني	٥	الوافر	الشنفرى	٥١
القرينِ	٤	الوافر	الرقاص بن عدي الكلابي	٩
الضّنينِ	٤	الوافر	أبوكدراء العجلي	١١٧
سيّدانِ	٤	الوافر	يزيد بن عمرو النخعي	٣٥٤
اليمنِ	٣	الوافر	الأحيمر السعدي	٤٢
حينِ	٣	الوافر	مرداس بن عمرو	١٢٨
دعاني	٣	الوافر	أبوالدلهاث الغنوي	٣٤٣
تجاو بَانِ	٣	الوافر	(جحدر العكلي)	٢٩٩
حنينِ	٢	الوافر	مالك بن حريم الهمداني	٤٣١
اللُّبَانِ	٢	الوافر	عتبة بن ذي القرح الخفاجي	٤٣٢
طِعَانِ	٥	الكامل	-	١٧٩
بالعيدانِ	٤	الكامل	القاسم بن أمية بن أبي الصلت	٤٣٨
الأردانِ	٢	الكامل	أبودواد الروّاسي	١٣٥

القافية	عدد الأبيات	البحر	القائل	الرقم
راماني	٢	الكامل		٢٢٠
بناني	٢	الخفيف	حارثة بن العبيد الكلبي	٢٠٩
		قافية الهاء		
نَشَاهَا	٣	الكامل	عبدالله بن جَحْش	٣٠٠
		قافية الياء		
غنِيُّ	٩	مجزوء الكامل	محمد بن حمران بن أبي حمران	٦١
متنائيًا	٨	الطويل	زفر بن الحارث الكلابي	٦٧
ناعِيًا	٧	الطويل	مسلم بن الوليد	٢٢١
جارِيًا	٤	الطويل	رافع بن هُرَيْم اليربوعي	٤٦٢
باقِيًا	٥	الطويل	توبة بن مضرس السعدي	١٢٢
بازِيًا	٣	الطويل	جعفر بن علبة الحارثي	٢٨
أُبَاليًا	٣	الطويل	سلامة بن جندل	١٣٩
تلاقِيًا	٣	الطويل	المجنون (مجنون ليلي)	٣٣٥
فُؤَاديًا	٣	الطويل	عبدالله عُزْرة الجعدي	٣٤٥
غَادِيًا	٣	الطويل	الطرماح	٣٧٣
صاحِيًا	٣	الطويل	يونس الخياط المديني	٣٧٦
صادِيًا	٣	الطويل	مالك بن جعدة التغلبي	٤٣٥
الطَّوامِيًا	٢	الطويل	عبدة العبسي	١٠٠
قاليًا	٢	الطويل	–	٣٢٧

القافية	عدد الأبيات	البحر	القائل	الرقم
لَدَيَّا	٦	البسيط	أبو العتاهية	٢١٥
لاحِقيًّا	٢	الخفيف	مرة بن سويد اللاحقي	٢٣٢

****

٦ - فهرس الأرجاز

التي وردت في متن الوحشيات[١]

القافية	عدد الأبيات	القائل	الرقم
		قافية الباء	
خاطِبَا	٥ أشطر	أبودهبل الحجمي	٥٠٤
مصيبَهْ	٤	الراهب زهرة بن سرحان	١٥٤
ضَبَّهْ	٣ أشطر	الأغلب بن جشم العجلي	٤٩٩
الخرابِ	١٦ (مجزوء)	أعرابي	٢٥١
		قافية الدال	
أعضادُهَا	٢	عبدة بن الطبيب	٢٥٦
		قافية الراء	
القَّصَرْ	٣ أشطر	-	٤٧٧
حُجُرْ	٢ (مجزوء)	بعض حمير	٢١٩
البَذْرِ	٥ أشطر	أعرابي	٤٧٠
أَثَرِهْ	٣ أشطر	أعرابي	٥٠٥

(١) الأرقام المذكورة هي أرقام المقطوعات أو القصائد.

القافية	عدد الأبيات	القائل	الرقم
		قافية الشين	
تهواشِ	٣ أشطر	(جعفر بن سعيد)	٥٠٨
		قافية القاف	
المُصْطَلِقْ	٣	عامر بن خالد بن جعفر	٦٨
		قافية اللام	
أَرْسَلا	٣ أشطر	معدان بن عبيد الطائي	١٧
		قافية الميم	
حرملَهْ	١٠ أشطر	عمرو بن ذكوان الخضري	٤٢٣
الحلمَهْ	٦ (مجزوء)	أخت سعد بن قرط العبدي (تتهان بنت قرط العبدي)	٢٣٠
		قافية النون	
عَنِّي	٢	أمية بن كعب بن زهير	١٩٧

****

٧ - فهرس القوافي

التي وردت في الشرح[1]

القافية	عدد الأبيات	البحر	القائل	الموضع
		قافية الباء		
فَأَطَرَيا	١	مجزوء الكامل	(المتنبي)	٤/٥٢
أركبُ	١	الطويل	(ابن مقبل)	٣/١٥١
المشيبُ	١	الوافر	عويف القوافي	٧/٣٧٠
حاجبُهْ	١	الطويل	(الحارث بن كلدة)	٤/١٤٤
قضيبِ	١	الطويل	-	٣/٦٤
		قافية الحاء		
فاسْتَرَاحْ	١	السَّريع	(الشريف الرضي)	٨/٤٠
		قافية الدال		
سجودُ	١	الطويل	(مسكين الدارمي)	٢٢/٧١
أَرْفِدِ	١	الطويل	(طرفة بن العبد)	٥/٩٩
بموجودِ	٢	البسيط	(مردان بن أبي حفصة)	٢/٤٤٠

(١) الأرقام المذكورة للقصائد أو المقطوعات، مع الأبيات التي وردت في شروحها هذه القوافي. والرقم الأول للمقطوعة أو القصيدة والرقم الثاني للبيت. وما بين قوسين من أسماء الشعراء لم يذكر في الأصل وأمكن معرفته في أثناء التحقيق، أو ذكرناه للتوضيح.

القافية	عدد الأبيات	البحر	القائل	الموضع
زادِ	١	البسيط	(طرفة بن العبد)	٤/١١٨
الوادِي	١	البسيط	الراعي النميري	٤/١٥٠
الجودِ	١	البسيط	صريع الغواني (مسلم بن الوليد)	٢/٤١٥

قافية الراء

القافية	عدد الأبيات	البحر	القائل	الموضع
مُشَعَّرَا	١	الطويل	ابن مقبل	٢/١٦٢
عِذَارَا	١	الوافر	إسحاق بن إبراهيم الموصلي	٤/٩٣
قصيرُ	٢	الطويل	الأحمير السعدي	٤٤
تنشرُ	١	الكامل	حميد بن ثور	٢/١١٠
ستورُهَا	١	الطويل	(مضرس بن ربعي الأسدي، أو شبيب بن البرصاء، أو عوف بن الأحوص الكلابي)	١٩/٧١
يصورُها	١	الطويل	-	٢٠/٧١
بالذكورِ	١	الطويل	(المهلهل بن ربيعة)	٣/٨٧

قافية السين

القافية	عدد الأبيات	البحر	القائل	الموضع
بالأمسِ	١	الطويل	طرفة بن العبد	٨/٦٧

قافية العين

القافية	عدد الأبيات	البحر	القائل	الموضع
الصَّلَعَا	١	البسيط	الأعشى	١/٩٧
المَجْمَعَهْ	٢	الرمل	-	١/١٤٤
شفيعُ	١	الطويل	المجنون (مجنون ليلى)	١/١٤٤

القافية	عدد الأبيات	البحر	القائل	الموضع
ينتفعُ	١	البسيط	ابن أحمر	٨/٦١
تنَّزِعُ	١	البسيط	ابن مقبل	٣/٢١٦
مرفوعُ	١	الكامل	(ابن هرمة)	١/١٣٥
أشاجعُه	١	الطويل	(جامع بن مرخية الكلابي)	٢/٣٧٠
مُطَاعِ	١	البسيط	حسان بن ثابت	٣/٤٠

قافية القاف

القافية	عدد الأبيات	البحر	القائل	الموضع
صَدَقَا	١	البسيط	(زهير بن أبي سلمى)	٢٤/٥٩
الخِرَقُ	١	البسيط	(ذو الخرق الطهوي)	٣/١٣٨
العقيقِ	١	الرمل	(أبوعامر الجرجاني)	١٢/٧١

قافية اللام

القافية	عدد الأبيات	البحر	القائل	الموضع
أشْكَلا	١	الطويل	جرير	٢/١٢١
سِبَالا	١	الكامل	جرير	٣/١٢١
بَسَلُ	١	الطويل	ابن همام	١/٤٢٩
القُطُلُ	١	البسيط	(المنتخل الهذيلي)	٣/٥٨
يفعلُوا	١	مجزوء الكامل	-	٩/٦١
حنظلُ	١	السريع	ذو الرمة	٢/٩٣
النخْلِ	١	الطويل	جرير	٣/٨٦
جِلَالِ	١	الكامل	-	١/١٨٩

القافية	عدد الأبيات	البحر	القائل	الموضع
		قافية الميم		
علمْ	١	المتقارب	امرؤ القيس	١/١٤٤
حَرَمِ	٢	البسيط	(ابن مقبل)	١/٤٨
ينتمي	١	الكامل	جرير	٥/٩٩
		قافية النون		
حَزَنْ	١	المتقارب	(ابن مقبل)	٥/٤٢٠
قالينَا	١	البسيط	(ابن مقبل)	٥/٥٥
		قافية الهاء		
سقاهَا	١	الطويل	ليلى الأخيلية	١/٤٨
		قافية الياء		
التَّرَاقِيَا	١	الطويل	(سلامة بن جندل)	٨/٤٠

****

٨ - فهرس الأرجاز

التي وردت في الشرح[1]

القافية	عدد الأبيات	القائل	الموضع
		قافية الباء	
جَوْرَيَا	شطر واحد	-	١٨/٧١
تطريبِ	شطر واحد		١/٧٧
		قافية الدال	
يَدِي	٢		٢/٥٣
البطَرْ	شطر واحد	العجاج	٢/١٠٠
المؤتجِرْ	شطر واحد	العجاج	١/١١٦
		قافية الكاف	
رجَاكَا	شطران	(المتلمس الضبعي)	١/٤٢٩
		قافية اللام	
العَسَلْ	شطر واحد	(الحارث من بني ضبة، أو عمرو بن يثربي الضبي)	٤/٥٢
الأجْزَلِ	شطر واحد	أبوالنجم العجلي	٢/٤٥

(١) الأرقام المذكورة للقصائد أو المقطوعات مع الأبيات التي وردت في شروحها هذه الأرجاز، والرقم الأول للمقطوعة أو القصيدة والرقم الثاني للبيت.

القافية	عدد الأبيات	القائل	الموضع
الأسَلْ	شطر واحد	(الحارث من بني ضبة أو عمرو بن ثربي الضبي)	١/٨٩

قافية اللام

القافية	عدد الأبيات	القائل	الموضع
الشَّبِمْ	شطر واحد		٢/١٥١

****

٩ - فهرس أنصاف وأجزاء الأبيات

التي وردت في الشرح[1]

(١) رتبنا أنصاف وأجزاء الأبيات هنا على الحروف تبعًا لأوائلها، والرقم الأول للقصيدة أو المقطوعة، والرقم الثاني للبيت، وما بين قوسين من أسماء الشعراء أمكن معرفته ولم يذكره الشارح.

النصف أو الجزء	البحر	القائل	الموضع
	حرف التاء		
(تحية بينهم ضَرْبٌ وجيعُ)	الوافر	(عنترة بن شداد)	١/٥٦
(تركتني في الدار ذا غربة)	السريع	(الأعشى)	٣/٦١
(تمجُّ دمًا منها العروق القوالِسُ)	الطويل		٤/١٥٤
(تناهٍ بها ضالٌ غريبٌ وتنضبُ)	الطويل	(ابن مقبل)	٢/٩٧
(تُوِّرثن عن أزمان يوم حليمةٍ)	الطويل	(النابغة النبياني)	٣/٩٢
	حرف الجيم		
(جمالية تكتفي بالرِّدافْ)	المتقارب	(الأعشى)	١٠/٥٩
	حرف الدال		
(دفعناكُمُ القَولٌ)	الطويل	(يزيد بن الحكم الكلابي)	١/٩٤
	حرف الذال		
(ذهبت من الهجران في غير مذهبٍ)	الطويل	علقمة بن عبدة الفحل	٢/١٩٧
	حرف القاف		
(سال العلو وألجم العرق)	الرمل	عمرو	٢/٧٣
(سود المحاجر لا يقرأْنَ بالسُّوَرِ)	البسيط	(الراعي النميري)	١/١٥٨
	حرف الضاد		
(ضربناه دون الانثيين على الكَرْدِ)	الطويل	(جرير أو الفرزدق)	٢/٧٣
(ضَرِمِ الرقاق مناقل الأحرانِ)	الكامل	(جرير)	١/٣٦

النصف أو الجزء	البحر	القائل	الموضع
	حرف العين		
(عسلان ذنب الرَّدْهة المتَغلَّبِ)	الكامل		٦/١٣٣
(عصارةُ حناء بشيب مَرَجَّلِ)	الطويل	(امرؤ القيس)	٩/٦١
	حرف الفاء		
(فإذا تغالى لحمها)	الكامل	لبيد	٣٤/٧١
(فأيَّهْ بكنديرِ حمار ابن واقع)	الطويل	(مزرد بن ضرار)	٣/٥٥
(فتخالسا نفسيهما بنوافذٍ)	الكامل	(أبوذؤيب الهذلي)	٢٣/٥٩
(فَدَعْ عنك نَهْبًا)	الطويل	امرؤ القيس	٤/٩٧
(ففؤادي كل أدب ما ارتجَعْ)	الرمل		٢/١١٨
(فقد جعل المفروك لا نام ليلُهُ)	الطويل	جرير	٣٦/٧١
(فقلت يمين الله أبرَحُ قاعدًا)	الطويل	(امرؤ القيس)	٣/٤٥٤
	حرف الكاف		
(كأنَّ الجوَّ وعثٌ أو خبارٌ)	الوافر	(المتنبي)	٢/٥٨
(كانت قناتي لا تلين لغامز)	الطويل	(لبيد بن ربيعة)	٥/٢٢٧
(كأنهن بنوُهُ أو عشائرُهُ)	البسيط	(المتنبي)	١/٨٧
(كَفَى بِكَ داءً)	الطويل	المتنبي	١/٤٣
(كما تطايَرَ عَنْ مرضاحِهِ العجم)	البسيط	(زياد بن جميل بن عبيد بن حريث)	١٧/٧١
	حرف اللام		
(لَا أَرَى المَوْتَ يَسْبِق الموت شيء)	الخفيف	عدي بن زيد العبادي	١/١٧٨

النصف أو الجزء	البحر	القائل	الموضع
(لعمرك ما ضاقَتْ بلادٌ بأهْلِهَا)	الطويل	(عمرو بن الأهتم المنقري)	٢/١٤١
(لقَدْ عَظُمَ البعيرُ)	الوافر	العباس بن مرداس، أو كثير عزة، أو مالك بن معاوية ، (معود الحكماء)	٣/١١٩
(لميَّة مُوحشًا طَللُ)	مجزوء الوافر	(كثيِّر عزة)	٥/٨٨، ٣/٤٢٤
	حرف الميم		
(متى نعقد قرينتنا بجبلٍ)	الوافر	عمرو بن كلثوم التغلبي	٢٤/٥٩
(مفروشة الرِّجْلِ فَرْشا لم يكن عقلَا)	البسيط	النابغة الجعدي	٣/٨٥
	حرف النون		
(ناجوا واللتفر الناجين الثوىَ)	الكامل	(الأسعر الجعفي)	٣/٩٩
(نبهت سعدًا فلم أفزع إلى وكلٍ)	البسيط	سبيع بن الخطيم التيمي	٤/٦٦
	حرف الواو		
(وإذا تكون كريهة أُدْعَى لها)	الطويل	(هُنيّ بن أحمر الكناني أو زرافة الباهلي)	١/١٤٢
(وإنك مختلٌّ فهل أنت حامضُ)	الطويل	(القوال الطائي)	١/٧٩
(وإنما الأجسادُ أجسادُ الحفرَ)	الرجز		٢/٤١٩
(وإنّ مرَّ كلبٌ بن لحييه يذهبُ)	الطويل	(طفيل الغنوي)	٣/٨٧
(والنجل بَعْضُ مَنْ نجلَهْ)	المنسرح	(المتنبي)	٥/٨٨
(وبعد عطائك المئة الرتاعا)	الوافر	القطامي	٣٣/٧١
(رشحوا بي مقدهما)	الطويل	(سعد بن ناشب)	١/٥٧

النصف أو الجزء	البحر	القائل	الموضع
(وغادر في نصله)	-		٨/٤٨
(وغيث تبطنت قُريانَهُ)	المتقارب	ابن مقبل	٧/٤٦
(وطال احتضاني بالسيف)	الطويل	(عبيد بن أيوب العنبري)	٣/٨٠
(وقد جعلتني من حزيمة إصْبَعًا)	الطويل	(الكلحبة اليربوعي)	٢/٦٩
(وكائن ترى من صامتٍ لَكَ معجب)	الطويل	(زهير بن أبي سلمى)	٢/٦٤
(وكُلُّهُ مع الدهر الذي هو آكلُهُ)	الطويل	ابن مقبل	٤/٩٦
(ولاقي حِمامَ الموت ينطف ماطره)	الطويل		٤٤/٧١
(ولقد غَدَوْتُ)	مجزوء الكامل	المرقش الأكبر	٢/٨٤
(وللماء ما دارت عليه القلانسُ)	الطويل	أبونواس	٢/١٢١
(ومَنْ يجد السبيلَ إلى المعالي)	الوافر	(المتنبي)	٢/٩٠
(وهاجرةٍ غراء ميت حدَّها)	الطويل	(ذو الرمة)	١٥/٧١
(وهل يخفى القمر)	الرمل	عمر بن أبي ربيعة	٤/٨٨
	حرف الياء		
(يا ابنة عبدالله)	-		٣/٧٣
(يأبى الظلامةَّ منهُ النَّوْفَلُ الزُّفرُ)	البسيط	أعشى باهلة	١/٥٧
(يداك يدٌ)	الطويل	الفرزدق	٤/٤٠
(يَدْعُونَ عَنْتَرَ)	الكامل	عنترة بن شداد	٤/٥٤
(يُعلِّمك وصل الرحم عَضْبٌ مُجَرَّبُ)	الطويل	(شماس بن أسود الطهوي)	٢/٩٢

****

١٠ - فهرس المصادر والمراجع

- **الآمدي:** أبو القاسم الحسن بن بشر (ت ٣٧٠هـ):

١ - معجم الشعراء: للمرزباني، والمؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم: للآمدي، تصحيح وتعليق: د. ف. كرنكو (طبعة مصورة عن مكتبة القدسي)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٢ - الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري، تحقيق: السيد أحمد صقر، سلسلة ذخائر العرب (٢٥) دار المعارف، القاهرة، ط ٤، ١٩٩٢م.

- **ابن الأثير الجزري:** أبو الحسن، علي بن محمد (ت ٦٣٠هـ):

٣ - الكامل في التاريخ، تحقيق: أبي الفداء عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

- **د. إحسان عباس:**

٤ - شعر الخوارج، جمع وتقديم: د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ط ٢، ١٩٧٤م.

- **د. أحمد مهدوي دامغاني:**

٥ - كتاب الوحشيات (مخطوط يزد) تعريف وعرض وتحليل، قدمه وأعده بالفارسية: د. أحمد مهدوي دامغاني، ومحمد مهريزي، ود. وحيد ذو الفقاري، ترجمه إلى العربية: سمير الأرشدي، مراجعة: د. محمد غريب، مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، الكويت، ٢٠١٤م.

- **الأحوص الأنصاري:** عبدالله بن محمد بن عبدالله (ت ١٠٥هـ):

٦ - شعر الأحوص الأنصاري، جمعه وحققه: عادل سليمان جمال، وقدم له: د. شوقي ضيف، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٢، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

- **الأخطل:** غياض بن غوث بن الصلت، أبو مالك (ت ٩٢هـ):

٧ - ديوان الأخطل، شرحه وصنف قوافيه وقدم له: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

- **الأخفش الأصغر:** أبو المحاسن، علي بن سليمان (ت ٣١٥هـ):

٨ - كتاب الاختيارين، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

- **أرطأة بن سهية:** أرطأة بن زفر بن عبدالله المري (ت ٨٦ هـ):

٩ - شعر أرطأة بن سهية المري، جمعه وحققه وشكّله وشرحه وقدم له ووضع فهارسه: د. شريف علاونه، عمان - المملكة الأردنية الهاشمية، ط ١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

- **بنو أسد:**

١٠ - ديوان بني أسد، أشعار الجاهليين والمخضرمين، جمع وتحقيق ودراسة: د. محمد علي دقة، دار صادر، بيروت، ط ١، ١٩٩٩م.

- **الأسدي:** انظر: الحسين بن مطير الأسدي، والكميت بن زيد الأسدي، وعبدالله بن الزبير الأسدي.

- **الأشقري:** أبو مالك، كعب بن معدان (القرن الأول الهجري):

١١ - ديوان كعب بن معدان الأشقري، تحقيق: إسماعيل خلف، مطبعة دار الألوان الحديثة، مسقط، ١٩٩٤م.

١٢ - كعب بن معدان الأشقري، حياته وشعره، إعداد: فهد عبدالله الأطرم، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية، ١٩٧٢ - ١٩٧٣م.

- **الأصبهاني:** محمد بن داود بن علي بن خلف (ت ٢٩٤هـ):

١٣ - الزهرة، حققه وقدم له وعلق عليه: د. إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الأردن - الزرقاء، ط ٢، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.

- **الأصبهاني:** محمد بن صفي، عماد الدين الأصبهاني (ت ٥٩٧ هـ):

١٤ - خريدة القصر وجريدة العصر (قسم شعراء العراق - الجزء الرابع - المجلد الأول)، حققه وشرحه: محمد بهجة الأثري، سلسلة كتب التراث (٢٤)، وزارة الإعلام - الجمهورية العراقية، ١٩٧٣م.

- **الأصفهاني:** أبو الفرج، علي بن الحسين (ت ٣٥٦هـ):

١٥ - الأغاني، تحقيق: د. إحسان عباس، ود. إبراهيم السعافين، وأ. بكر عباس، دار صادر، بيروت، ط ٣، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

١٦ - مقاتل الطالبيين، شرح وتحقيق: السيد أحمد صقر، منشورات الشريف الرضي، قم، ط ٢، ١٣٧٤هـ.

- **الأصمعي:** عبدالملك بن قريب (ت ٢١٦هـ):

١٧ - الأصمعيات، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، وعبدالسلام هارون، بيروت، ط ٥، د. ت.

- ديوان العجاج، رواية عبدالملك بن قريب الأصمعي وشرحه، انظر: العجاج.

- ديوان طفيل الغنوي، شرح الأصمعي، انظر: طفيل الغنوي.

- **ابن الأعرابي:** أبو عبدالله، محمد بن زياد (ت ٢٣١هـ):

١٨ - أسماء خيل العرب وفرسانها رواية أبي منصور الجواليقي (ت ٥٤٠هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، سلسلة كتب الخيل (٢)، دار البشائر، دمشق، ط ٢، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

١٩ - مقطعات مراثٍ برواية ثعلب، تحقيق: محمد حسين الأعرجي، منشورات مجلة اللغة والأدب، جامعة الجزائر، سلسلة الأعداد الخاصة، العدد (٢)، ١٩٩٤م.

- **الأعشى:** ميمون بن قيس بن جندل (ت ٧هـ):

٢٠ - ديوان الأعشى الكبير، شرح وتعليق: د. محمد حسين، مكتبة الآداب بالجماميز، المطبعة النموذجية، القاهرة، د. ت.

- **الأقرع بن معاذ القشيري:** الأشيم بن معاذ بن سنان (النصف الأول من القرن الثاني الهجري):

٢١ - الأقرع بن معاذ القشيري، حياته وما تبقى من شعره، جمع وتحقيق: هلال ناجي، مجلة المورد، وزارة الإعلام، الجمهورية العراقية، المجلد (٧)، العدد (٣)، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

- **الأقيشر الأسدي:** المغيرة بن عبدالله بن مُعرض (ت ٨٠ هـ):

٢٢ - ديوان الأقيشر الأسدي، دار صادر، بيروت، ط ١، ١٩٩٧م.

- **امرؤ القيس:** امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي (ت ٥٤٠م):

٢٣ - ديوان امرئ القيس، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، سلسلة ذخائر العرب (٢٤)، دار المعارف، القاهرة، ط ٥، د. ت.

- **أمية بن أبي الصلت:** أمية بن أبي الصلت بن عوف بن عقدة (ت ٥ هـ):

٢٤ - ديوان أمية بن أبي الصلت، جمعه وحققه وشرحه: د. سجيع جميل الجبيلي، دار صادر، بيروت، ط ١، ١٩٩٨م.

- **ابن الأنباري:** أبو البركات، عبدالرحمن بن محمد (ت ٥٧٧هـ):

٢٥ - الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف، تأليف: محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، ط ٤، ١٣٨٣هـ - ١٩٦١م.

- **أوس بن حجر:** أوس بن حجر بن مالك المازني (ت ٢ ق. هـ):

٢٦ - ديوان أوس بن حجر، تحقيق وشرح: د. محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، ط ٣، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

- **أيمن بن خُرَيْم:** أبو عطية، أيمن بن خريم بن فاتك الأسدي (ت نحو ٨٠ هـ):

٢٧ - ديوان أيمن بن خريم، صنعة وتحقيق: الطيب العشاش، مؤسسة المواهب للطباعة والنشر، بيروت، ط ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

- **الباقلاني:** أبو بكر، محمد بن الطيب (ت ٤٠٣ هـ):

٢٨ - إعجاز القرآن، تحقيق: السيد أحمد صقر، سلسلة ذخائر العرب (١٢)، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧١م.

- **الباهلي:** نصر، أحمد بن حاتم الباهلي (ت ٢٣١هـ):

٢٩ - ديوان ذي الرمة، غيلان بن عقبة، شرح الإمام أبي نصر، أحمد بن حاتم الباهلي صاحب الأصمعي، رواية أبي العباس ثعلب، حققه وقدم له وعلق عليه: د. عبدالقدوس أبو صالح، مؤسسة الإيمان للتوزيع والنشر والطباعة، ١٤٠٢هـ - ١٩٨١م.

- **البحتري:** أبو عبادة، الوليد بن عبيد الطائي (ت ٢٨٤هـ):

٣٠ - الحماسة، اعتنى بنشره: الأب لويس شيخو اليسوعي، مجلة المكتب الشرقي، بيروت، د. ت.

- **البخاري:** أبوعبدالله، محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ).

- فتح الباري بشرح صحيح البخاري: لابن حجر العسقلاني، انظر العسقلاني.

- **بروكلمان:** كارل بروكلمان:

٣١ - تاريخ الأدب العربي، نقله إلى العربية: د. عبدالحليم النجار، وآخرون، الإشـراف على الترجمة: د. محمود فهمي حجازي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٣م.

- **بشار بن برد:** أبو معاذ العقيلي (ت ١٦٧هـ، أو ١٦٨هـ):

٣٢ - ديوان بشار بن برد، نشره وقدمه وشرحه وكمله: محمد الطاهر بن عاشور، راجع مخطوطته ووقف على ضبطه وتصحيحه: محمد شوقي أمين، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م.

- **بشامة بن الغدير:** بشامة بن عمرو بن هلال المري (ت ١٤ ق. هـ، وقيل: إسلامي):

٣٣ - شعر بشامة بن الغدير المـري، جمع وتحقيق: عبدالقادر عبدالجليل، مجلة المورد، وزارة الإعلام، الجمهورية العراقية، المجلد (٦) العدد (١)، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

- **البصري:** صدر الدين، علي بن أبي الفرج (ت ٦٥٦هـ):

٣٤ - الحماسة البصرية، تحقيق وشرح ودراسـة: د. عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

- **البغدادي:** إسماعيل باشا (ت ١٣٣٩هـ):

٣٥ - هدية العارفين، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د. ت.

- **البغدادي:** عبدالقادر بن عمر (ت ١٠٩٣هـ):

٣٦ - خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب على شواهد الكافية، تحقيق: عبدالسلام هارون، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٦٧م.

- **بكر بن النطاح الحنفي:** أبو وائل (ت ١٩٢هـ):

٣٧ - شعر بكر بن النطاح، صنعة: حاتم صالح الضامن، مطبوعات الجمعية الإسلامية للخدمات الثقافية (مستل من الأعداد (٢ - ٥) من مجلة البلاغ في سنتها الخامسة)، مطبعة المعارف، بغداد، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

- **البكري:** أبو عبيد البكري، عبدالله بن عبدالعزيز الأندلسي (ت ٤٨٧هـ):

٣٨ - التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ت (مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية).

٣٩ - سمط اللآلي، تحقيق: عبدالعزيز الميمني، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٥٤هـ - ١٩٣٦م.

٤٠ - معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، عارضه بمخطوطات القاهرة وحققه وضبطه وشرحه: مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، د. ت.

- **بلال بن جرير:** بلال بن جرير بن عطية بن الخطفي (ت نحو ١٤٠هـ):

٤١ - - بلال بن جرير وما تبقَّى من شعره، إعداد: د. شريف راغب علاونة، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، المجلد (١٨)، العدد (٣٩)، ذو الحجة ١٤٢٧هـ.

- **تأبط شرًّا:** ثابت بن جابر القيسي (ت نحو ٥٣٠م):

٤٢ - ديوان تأبط شرًّا وأخباره، جمع وتحقيق وشرح: علي ذو الفقار شاكر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ٢، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

- **التبريزي:** الخطيب، أبو زكريا، يحيى بن علي (ت ٥٠٢ هـ):

- ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي، انظر: أبو تمام.

٤٣ - شرح ديوان الحماسة لأبي تمام، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة حجازي، القاهرة، ١٣٥٧هـ - ١٩٣٨م. وطبعة كتب حواشيها:

غريد الشيخ، وصنع فهارسها العامة: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

- شرح ديوان عنترة للخطيب التبريزي، انظر: عنترة بن شداد.

- أبو تمام: حبيب بن أوس الطائي (ت ٢٣١هـ):

- شرح حماسة أبي تمام: للأعلم الشنتمري، انظر: الشنتمري.

٤٤ - ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي، تحقيق: محمد عبده عزام، سلسلة ذخائر العرب (٥)، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٥ - ١٩٧٢م.

٤٥ - ديوان الحماسة برواية الجواليقي، موهوب بن أحمد (ت ٥٤٠ هـ)، تحقيق: عبدالمنعم أحمد صالح، وزارة الثقافة بجمهورية مصر العربية، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ١٩٩٦م. وطبعة شرحها وعلق عليها: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

٤٦ - شرح ديوان أبي تمام، حبيب بن أوس الطائي: للأعلم الشنتمري، دراسة وتحقيق: إبراهيم نادن، قدم له وراجعه: محمد بن شريفة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الرباط، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

- شرح ديوان الحماسة لأبي تمام: للخطيب التبريزي، انظر: التبريزي.

- شرح ديوان الحماسة لأبي تمام، للمرزوقي، انظر المرزوقي.

٤٧ - شرح مشكلات ديوان أبي تمام: للمرزوقي، تحقيق: عبدالله سليمان الجربوع، مكتبة التراث، مكة، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

٤٨ - مختار أشعار القبائل: لأبي تمام، نصوص مجموعة بقلم: أحمد محمد علي عبيد الهنداسي، مجلة العرب، دار اليمامة للبحث والنشر والتوزيع، الرياض، الجزء (٣)، السنة (٤)، ١٩٦٦م.

٤٩ - نقائض جرير والأخطل، طبعة الأب أنطوان صالحاني اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩٢٢م. وطبعة بتحقيق: محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت ٢٠٠٢م.

٥٠ - الوحشيات (وهو الحماسة الصغرى)، علق عليه وحققه: عبدالعزيز الميمني، زاد في حواشيه: محمود محمد شاكر، سلسلة ذخائر العرب (٣٣)، دار المعارف، القاهرة ١٩٦٣م.

- بنو تميم:

٥١ - شعر بني تميم في العصر الجاهلي، جمع وتحقيق: د. عبدالحميد محمود المعيني، منشورات نادي القصيم الأدبي، بريدة، الإصدار رقم (١٧)، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

- الثعالبي: أبو منصور، عبدالملك بن محمد (ت ٤٢٩ هـ):

٥٢ - ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، سلسلة ذخائر العرب (٥٧)، دار المعارف، القاهرة، د. ت.

٥٣ - لباب الآداب، تحقيق: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

- ثعلب: أبو العباس، أحمد بن يحيى ثعلب (ت ٢٩١هـ):

- ديوان المزرد بن ضرار الغطفاني برواية ابن السكيت وغيره وشرح ثعلب، انظر: المزرد بن ضرار.

- شرح شعر زهير بن أبي سلمى، صنعة: ثعلب، انظر: زهير بن أبي سلمى.

٥٤ - قواعد الشعر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٢، ١٩٩٥م.

٥٥ - مجالس ثعلب، شرح وتحقيق: عبدالسلام هارون، سلسلة ذخائر العرب (١)، دار المعارف القاهرة، ط ٢، ١٩٦٠م.

- **بنو ثقيف:**

٥٦ - شعراء ثقيف في العصر الأموي، جمع وتحقيق ودراسة: عيضه عبدالغفور الصراط، رسالة ماجستير، إشراف: د. عبدالحكيم حسان، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

- **الجاحظ:** أبو عثمان، عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ):

٥٧ - البرصان والعرجان والعميان والحولان، تحقيق وشرح: عبدالسلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط ١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٥٨ - البخلاء، تحقيق: طه الحاجري، سلسلة ذخائر العرب (٢٣)، دار المعارف، القاهرة، ط ٧، ١٩٩٠م.

٥٩ - البيان والتبيين، تحقيق وشرح: عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٧، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

٦٠ - الحيوان، تحقيق وشرح: عبدالسلام هارون، شركة مكتبة ومطبعة البابي الحلبي وأولاده بمصر، القاهرة، ط ٢، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م.

٦١ - رسائل الجاحظ، تحقيق: عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

٦٢ - المحاسن والأضداد، القاهرة، ١٣٢٤هـ.

- **ابن الجراح:** أبو عبدالله، محمد بن داود (ت ٢٩٦هـ):

٦٣ - الورقة، تحقيق: د. عبدالوهاب عزام، وعبدالستار أحمد فراج، سلسلة ذخائر العرب (٩)، دار المعارف، القاهرة، ط ٣، ١٩٨٦م.

- **الجرجاني:** أبو الحسن، علي بن عبدالعزيز (ت ٣٩٢هـ):

٦٤ - الوساطة بين المتنبي وخصومه، تحقيق وشرح: محمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمد البجاوي، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، ط ١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

- **جرير:** جرير بن عطية الخطفي (ت ١١٠هـ):

٦٥ - **ديوان جرير، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.**

٦٦ - **شرح ديوان جرير: لمحمد إسماعيل عبدالله الصاوي مضافًا إليه تفسيرات العالم اللغوي أبي جعفر بن حبيب، دار الأندلس للطباعة والنشر، بيروت، د.ت.**

- **الجمحي:** أبو دهبل الجمحي وهب بن زمعة بن أسيد (ت نحو ١٢٦هـ):

٦٧ - **ديوان أبي دهبل الحجمي، رواية أبي عمرو الشيباني (ت نحو ٢١٣هـ)، تحقيق: عبدالعظيم عبدالمحسن، مطبعة القضاء، النجف الأشرف، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.**

- **الجمحي:** ابن سلام الجمحي: أبو عبدالله، محمد بن سلام بن عبدالله (ت ٢٣٢هـ):

٦٨ - **طبقات فحول الشعراء، قرأه وشرحه: أبو فهر، محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة، مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٧٤م.**

- **ابن جندل:** سلامة بن جندل بن عبد عمر والتميمي (ت ٢٣ ق.هـ):

٦٩ - **ديوان سلامة بن جندل، صنعة: محمد بن الحسن الأحول، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.**

- **ابن جني:** أبو الفتح، عثمان بن جني (ت ٣٩٥هـ):

٧٠ - **التمام في تفسير أشعار هذيل مما أغفله أبو سعيد السكري، حققه وقدم له: أحمد ناجي القيسي، وخديجة عبدالرزاق الحديثي، وأحمد مطلوب، راجعه: د. مصطفى جواد، مطبعة العاني، بغداد، ط ١، ١٣٩١هـ - ١٩٦٢م.**

٧١ - التنبيه على شرح مشكلات الحماسة (لأبي تمام)، تحقيق: د. حسن محمود هنداوي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، ط١، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

- **د. حاتم صالح الضامن:**

٧٢ - عشرة شعراء مقلون، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٧٣ - المستدرك على دواوين الشعراء، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

- **حاجي خليفة:** مصطفى بن عبدالله (ت ١٠٦٨هـ):

٧٤ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د. ت.

- **الحارث بن حلزة:** الحارث بن ظليم بن حلزة اليشكري (ت ٥٨٠م):

٧٥ - ديوان الحارث بن حلزة، جمعه وحققه وشرحه: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

- **الحارث بن كلدة:** الحارث بن كلدة بن عمرو الثقفي (ت ٥٠هـ، أو نحو ٦٠هـ):

٧٦ - الحارث بن كلدة طبيب العرب شاعرًا: د. محمد غريب، مجلة البيان، رابطة الأدباء الكويتيين، الكويت، العدد (٥٢٨)، يوليو، ٢٠١٤م. [مجموع شعره].

- **الحارثي:** انظر عبدالملك بن عبدالرحيم الحارثي.

- **د. حاكم حبيب الكريطي:**

٧٧ - معجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط ١، ٢٠٠١م.

- **ابن حبيب:** أبو جعفر، محمد بن حبيب (ت ٢٤٥هـ):

٧٨ - المحبر لابن حبيب، رواية أبي سعيد السكري (ت ٢٧٥هـ)، اعتنى بتصحيحه: د. إيلزة ليختن شتينر، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، د. ت.

- **الحريري:** أبو محمد، القاسم بن علي الحريري (ت ٥١٦ هـ):

- شرح مقامات الحريري: لأبي العباس الشريشي: انظر: الشريشي.

- **حسان بن ثابت:** حسان بن ثابت بن المنذر الأنصاري (ت ٥٠ هـ، أو ٥٤ هـ):

٧٩ - ديوان حسان بن ثابت، حققه وعلق عليه: د. وليد عرفات، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٦م، وطبع شرحها وكتب هوامشها وقدم لها: أ. عبدالله أحمد مهنا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

- **الحسين بن مطير:** الحسين بن مطير بن مكمل الأسدي (ت ١٧٠هـ):

٨٠ - شعر الحسين بن مطير الأسدي، جمعه وقدم له: د. حسين عطوان، مستل من مجلة معهد المخطوطات العربية، مجلد (١٥)، الجزء (١)، ١٩٦٩م.

- **الحصري:** أبو إسحاق، إبراهيم بن علي القيرواني (ت ٤٨٨هـ):

٨١ - زهر الآداب وثمر الألباب، مفصل ومضبوط ومشروح بقلم: د. زكي مبارك، حققه وزاد في تفصيله وضبطه وشرحه: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الجيل، بيروت، ط ٤، د. ت.

- **الحمدوي:** أبو علي، إسماعيل بن إبراهيم بن حمدويه (النصف الثاني من القرن الثالث الهجري):

٨٢ - ديوان الحمدوي، جمع وتحقيق: أحمد النجدي، مجلة المورد، المجلد (٢)، العدد (٣)، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٣م.

- **حميد بن ثور:** أبو المثنى، حميد بن ثور بن عبدالله بن عامر الهلالي (ت قبل ٣٥هـ):

٨٣ - ديوان حميد بن ثور الهلالي، وفيه بائية أبي دؤاد الإيادي، تحقيق: عبدالعزيز الميمني (نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٧١هـ - ١٩٥١م)، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م.

- **أبو حيان التوحيدي:** علي بن محمد (ت نحو ٤٠٠هـ):

٨٤ – الإمتاع والمؤانسة، صححه وضبطه وشرح غريبه: أحمد أمين، وأحمد الزين، دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر والتوزيع، د. ن، د. ت.

٨٥ – البصائر والذخائر، تحقيق: د. وداد القاضي، دار صادر، بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

٨٦ – الصداقة والصديق، تحقيق: د. إبراهيم الكيلاني، دار الفكر، دمشق، ١٩٦٤م. وطبعة شرح وتعليق: علي متولي صلاح، مكتبة الآداب ومطبعتها بالجماميز، القاهرة، ١٩٧٢م.

- **الخالديان:** أبو عثمان، سعيد بن هاشم (ت ٣٧١هـ)، وأبو بكر، محمد بن هاشم (ت نحو ٣٨٠هـ):

٨٧ – الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين، حققه وعلّق عليه: د. السيد محمد يوسف، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٦٥م.

- **خداش بن زهير:** خداش بن زهير بن ربيعة العامري (جاهلي):

٨٨ – شعر خداش بن زهير العامري، صنعة: د. يحيى الجبوري، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

- **ابن خُرَيْم:** انظر أيمن بن خريم.

- **الخريمي:** أبو يعقوب، إسحاق بن حسان بن قوهي (ت ٢١٢هـ):

٨٩ – ديوان الخريمي، جمعه وحققه: علي جواد الطاهر، ومحمد جبار المعيبد، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط ١، ١٩٧١م.

- **الخفاجي:** شهاب الدين، أحمد بن محمد (ت ١٠٦٩هـ):

٩٠ – طراز المجالس، المطبعة العامرة، طنطا، ١٩٠٢م.

- **خلف الأحمر:** أبو محرز، خلف بن حيان (ت نحو ١٨٠هـ):

٩١ - خلف الأحمر وما وصل إلينا من شعره، جمع وتحقيق ودراسة: د. حسام داود خضر الإربلي، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد (٧)، العدد (٢)، ٢٠٠٦م.

- **ابن خلكان:** شمس الدين، أبو العباس، أحمد بن محمد (ت ٦٨١هـ):

٩٢ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

- **أبو داود:** سليمان بن الأشعث (ت ٢٧٥ هـ):

- عون المعبود علي سنن أبي داود: للعظيم آبادي، انظر: العظيم آبادي.

- **الدؤلي:** أبو الأسود الدؤلي، ظالم بن عمرو بن سفيان الكناني (ت ٦٩هـ):

٩٣ - ديوان أبي الأسود الدؤلي، صنعة: أبي سعيد السكري، الحسن بن الحسين (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق: الشيخ/ محمد حسن آل ياسين، منشورات دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط ٢، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

- **ابن دريد:** أبو بكر، محمد بن الحسن الأزدي (ت ٣٢١هـ):

٩٤ - الاشتقاق، تحقيق وشرح: عبدالسلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط ١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٩٥ - جمهرة اللغة، حققه وقدم له: د. رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط ١، ١٩٨٧م. وطبعة مجلس دائرة المعارف، حيدر آباد الدكن الهند، ١٣٤٣هـ.

٩٦ - المجتنى، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد الركن، الهند، ط ٢، ١٣٦٢هـ.

- **دريد بن الصمة:** أبو قرة، دريد بن معاوية بن الحارث (ت ٨ هـ):

٩٧ - ديوان دريد بن الصمة، تحقيق: د. عمر عبدالرسول، سلسلة ذخائر العرب (٥٩)، دار المعارف، القاهرة، د. ت.

- **دعبل:** دعبل بن علي الخزاعي (ت ٢٤٦هـ):

٩٨ - شعر دعبل بن علي الخزاعي، صنعة: د. عبدالكريم الأشتر، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط٢، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

- **أبو دلامة:** زند بن الجون (ت ١٦١هـ):

٩٩ - ديوان أبي دلامة، شرح وتحقيق: د. إميل بديع يعقوب، دار الجيل، بيروت، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

- **ابن الدمينة:** عبدالله - عبيدالله - بن عبيدالله بن الدمينة (ت ١٣٠هـ):

١٠٠ - ديوان ابن الدمينة، صنعة أبي العباس ثعلب (ت ٢٩١هـ)، ومحمد بن حبيب (ت ٢٤٥هـ)، تحقيق: أحمد راتب النفّاخ، مكتبة دار العروبة، مطبعة المدني، القاهرة، د. ت.

- **أبو دهبل الجمحي:** انظر الجمحي.

- **ديك الجن:** عبدالسلام بن رغبان بن عبدالسلام الحمصي (ت ٢٣٦هـ):

١٠١ - ديوان ديك الجن، حققه وأعد تكملته: د. أحمد مطلوب، وعبدالله الجبوري، دار الثقافة، بيروت، د. ت.

- **بنو ذبيان:**

١٠٢ - شعر قبيلة ذبيان في الجاهلية، جمع وتحقيق ودراسة: سلامة عبدالله السويدي، مطبوعات جامعة قطر، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

- **الراعي النميري:** عبيد بن حصين بن معاوية (ت ٩٠هـ):

١٠٣ - ديوان الراعي النميري، جمعه وحققه: راينهرت فايبرت، بيروت، ١٤٠١هـ - ١٩٨٠م.

- **الراغب الأصفهاني:** أبو القاسم، حسين بن محمد (ت ٥٠٢ هـ):

١٠٤ - محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، منشورات دار ومكتبة الحياة، بيروت، د. ت. وطبعة هذبها وأخرجها: إبراهيم زيدان، مطبعة الهلال بالفجالة، القاهرة، ١٩٠٢م.

- **ربيعة الرقي:** ربيعة بن ثابت بن لجأ الرقي (ت ١٩٨هـ):

١٠٥ - شعر ربيعة الرقي، صنعة: زكي ذاكر العاني، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ١٩٨٠م.

- **ابن أبي ربيعة:** عمر بن عبدالله بن أبي ربيعة (ت ٩٣هـ):

١٠٦ - ديوان عمر بن أبي ربيعة، وقف على طبعة وتصحيحه: بشير يموت، المطبعة الوطنية، بيروت، ط ١، ١٣٥٣هـ - ١٩٣٤م.

١٠٧ - شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة: محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، ط٢، ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م.

- **الرقيات:** عبيدالله بن قيس بن شريح الرقيّات (ت ٨٥ هـ):

١٠٨ - ديوان عبيد بن قيس الرقيّات، تحقيق وشرح: د. محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، د. ت.

- **الزبرقان بن بدر:** حصين بن بدر بن خلف (ت نحو ٤٥هـ):

١٠٩ - شعر الزبرقان بن بدر، وعمرو بن الأهتم، دراسة وتحقيق: د. سعود محمود عبدالجابر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

- **الزركلي:** خير الدين بن محمود بن محمد (ت ١٣٩٦هـ):

١١٠ - الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط ١٥، ٢٠٠٢م.

- **زفر بن الحارث الكلابي:** (ت ٧٥هـ):

١١١ - زفر بن الحارث الكلابي: د. نوري حمودي القيسي، مستلة من مجلة المجمع العلمي العراقي، الجزء (١)، المجلد (٣٥)، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م. [مجموع شعره].

- **الزمخشري:** أبو القاسم، محمود بن عمر (ت ٥٣٨ هـ):

١١٢ - أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

١١٣ - ربيع الأبرار وفصوص الأخبار، تحقيق: د. عبدالمجيد دياب، ود. رمضان عبدالتواب، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط ٢، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

- **زهير بن جناب:** زهير بن جناب بن هبل الكلبي (ت نحو ٦٠ ق. هـ):

١١٤ - ديوان زهير بن جناب الكلبي، صنعة: د. محمد شفيق البيطار، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٩م.

- **زهير بن أبي سلمى:** زهير بن رباح بن ربيعة المزني (ت ١٣ ق. هـ):

١١٥ - ديوان زهير بن أبي سلمى، شرحه وقدم له: أ. علي حسن فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١١٦ - شرح شعر زهير بن أبي سلمى، صنعة ثعلب، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، مكتبة هارون الرشيد للتوزيع، دمشق، ط ٣، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م.

- **الزوزني:** انظر: العبدلكاني الزوزني.

- **الزيات:** أبو جعفر، محمد بن عبدالملك الزيات (ت ٢٣٣هـ):

١١٧ - ديوان الوزير محمد بن عبدالملك الزيات، شرح وتحقيق: د. جميل سعيد، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ١٩٩١م.

١١٨ - محمد بن عبدالملك الزيات، سيرته، أدبه، تحقيق ديوانه: د. يحيى الجبوري، دار البشير، عمان - الأردن، ط ١، ٢٠٠٢م.

- **زياد الأعجم:** أبو أمامة، زياد بن سليمان (ت نحو ١٠٠هـ):

١١٩ - شعر زياد الأعجم، جمع وتحقيق ودراسة: د. يوسف حسين بكار، دار المسيرة، د. ن، ط١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

- **أبو زيد الأنصاري:** سعيد بن أوس بن ثابت (ت ٢١٥هـ):

١٢٠ - النوادر في اللغة، تحقيق ودراسة: د. محمد عبدالقادر أحمد، دار الشروق، بيروت - القاهرة، ط ١، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

- **زيد الخيل:** زيد بن مهلهل بن زيد الطائي (ت ٩هـ):

١٢١ - شعر زيد الخيل الطائي، جمع ودراسة وتحقيق: صنعة: د. أحمد مختار البرزة، دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

- **السامرائي:** د. يونس أحمد السامرائي:

١٢٢ - شعراء عباسيون، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ط ٢، ١٩٨٧ - ١٩٩٠م.

- **د. سامي مكي العاني:**

١٢٣ - معجم ألقاب الشعراء، مكتبة الفلاح للطباعة والنشر والتوزيع، دبي، ط١، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

- **سحيم:** أبو عبدالله، سحيم عبد بني الحسحاس (ت قبل ٣٥هـ):

١٢٤ - ديوان سحيم عبد بني الحسحاس، تحقيق: عبدالعزيز الميمني، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٣٩٩هـ - ١٩٥٠م.

- **السراج:** أبو محمد، جعفر بن أحمد (ت ٥٠٠ هـ):

١٢٥ - مصارع العشاق، دار صادر، بيروت، د. ت.

- **سزكين:** فؤاد سزكين:

١٢٦ - تاريخ التراث العربي، نقله إلى العربية: د. عرفة مصطفى، راجع الترجمة: د. محمود فهمي حجازي، ود. سعيد عبدالرحيم، إدارة الثقافة والنشر، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

- **ابن سلام الجمحي:** انظر: الجمحي.

- **السلمي:** العباس بن مرداس بن أبي عامر السلمي (ت نحو ١٨هـ):

١٢٧ - ديوان العباس بن مرداس السلمي، جمعه وحققه: د. يحيى الجبوري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

- **السمعاني:** أبو سعد، عبدالكريم بن محمد (ت ٥٦٢ هـ):

١٢٨ - الأنساب، حقق نصوصه وعلق عليه: الشيخ/ عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط ٢، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

- **السموأل:** السموأل بن غريض بن عادياء الأزدي (ت ٥٦٠م):

١٢٩ - ديوان عروة بن الورد، والسموأل، دار صادر، بيروت، د. ت.

- **سيبويه:** أبو بشر، عمرو بن عثمان (ت ١٨٠هـ):

١٣٠ - الكتاب (كتاب سيبويه)، تحقيق وشرح: عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٣، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

- **ابن سيده:** علي بن إسماعيل (ت ٤٥٨هـ):

١٣١ - المخصص، (طبعة مصورة عن الطبعة الأميرية الكبرى)، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ت.

- **السيوطي:** جلال الدين، أبو الفضل، عبدالرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ):

١٣٢ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٣٣ - تاريخ الخلفاء، دار ابن حزم، بيروت، ط ١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

١٣٤ - حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ط ١، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

- **الشافعي:** أبو عبدالله، محمد بن إدريس (ت ٢٠٤هـ):

١٣٥ - ديوان الإمام الشافعي، جمعه وحققه وشرحه: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٣، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

- **ابن الشجري:** هبة الله بن علي بن حمزة العلوي (ت ٥٤٢هـ):

١٣٦ - الحماسة الشجرية، تحقيق: عبدالمعين الملوحي، وأسماء الحمصي، منشورات وزارة الثقافة، دمشق ١٩٧٠م.

- **الشريشي:** أبو العباس، أحمد بن عبدالمؤمن (ت ٦١٩هـ):

١٣٧ - شرح مقامات الحريري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

- **الشريف الرضي:** أبو الحسن، محمد بن الحسين بن موسى (ت ٤٠٦هـ):

١٣٨ - ديوان الشريف الرضي، صححه وقدم له: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت ١٩٩٤م.

- **الشريف المرتضى:** أبو القاسم، علي بن الحسين بن موسى (ت ٤٣٦هـ):

١٣٩ - أمالي المرتضى المعروف بـ«غرر الفوائد ودرر القلائد»، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، د. ن، ط١، ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م.

- **الشماخ:** الشماخ بن ضرار بن حرملة الذبياني الغطفاني (ت بعد ٣٠هـ):

١٤٠ - ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني، حققه وشرحه: صلاح الدين الهادي، سلسلة ذخائر العرب (٤٢)، دار المعارف، القاهرة، د. ت.

- **الشنتمري:** الأعلم، يوسف بن سليمان (ت ٤٧٦هـ):

- ديوان طرفة بن العبد، شرح الأعلم الشنتمري، انظر: طرفة بن العبد.

- ديوان طرفة بن العبد البكري مع شرح الأديب يوسف الأعلم الشنتمري، انظر: طرفة بن العبد.

١٤١ - شرح حماسة أبي تمام «تجلي غرر المعاني عن مثل صور الغواني، والتحلي بالقلائد من جوهر الفوائد» في شرح الحماسة، تحقيق وتعليق: علي المفضل حمودان، دار الفكر، دمشق، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

- شرح ديوان أبي تمام، حبيب بن أوس الطائي، للأعلم الشنتمري، انظر: أبو تمام.

- شرح ديوان علقمة بن عبدة الفحل: للأعلم الشنتمري، انظر: علقمة الفحل.

- **الشنفرى:** عمرو بن مالك الأزدي (ت ٧٠ ق. هـ):

١٤٢ - ديوان الشنفرى، جمعه وحققه وشرحه: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٢، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

- **أبو الشيص:** محمد بن علي بن عبدالله الخزاعي (ت ١٩٦هـ):

١٤٣ - ديوان أبي الشيص الخزاعي، عني بجمعه وبنائه وتحقيقه: شاكر العاشور، دار صادر، بيروت، ط١، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.

- **صالح بن عبدالقدوس:** صالح بن عبدالقدوس بن عبدالله الأزدي البصري (ت ١٦٠هـ):

١٤٤ - صالح بن عبدالقدوس البصري، تأليف وجمع وتحقيق: عبدالله الخطيب، دار منشورات البصري، بغداد، ١٩٦٧م. [مجموع شعره].

- **صريع الغواني:** مسلم بن الوليد الأنصاري (ت ٢٠٨هـ):

١٤٥ - شرح ديوان صريع الغواني، عني بتحقيقه والتعليق عليه: د. سامي الدهان، سلسلة ذخائر العرب (٢٦)، دار المعارف، القاهرة، ط ٣، د. ت.

- **الصفدي:** صلاح الدين، أبو الصفاء، خليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ):

١٤٦ - الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

- **الصمة القشيري:** الصمة بن عبدالله القشيري (ت نحو ٩٥هـ):

١٤٧ - الصمة بن عبدالله القشيري، حياته وشعره، جمعه وحققه وشرحه وصنع فهارسه: د. خالد عبدالرؤوف، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان - الأردن ٢٠٠٣م.

- **الصولي:** أبو بكر، محمد بن يحيى (ت ٣٣٥هـ):

١٤٨ - أخبار أبي تمام، حققه وعلق عليه: خليل محمد عساكر، ومحمد عبده عزام، ونظير الإسلام الهندي، قدم له: د. أحمد أمين، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط ٣، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

١٤٩ - شرح الصولي لديوان أبي تمام، دراسة وتحقيق: د. خلف رشيد نعمان، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، جـ١: سلسلة التراث (٥٥)، ط١، د. ن. جـ٢: سلسلة كتب التراث (٦٩)، ١٩٧٨م.. جـ٣: سلسلة دراسات (١١٣)، ١٩٨٢م.

- **بنو ضبة:**

١٥٠ - شعر ضبة وأخبارها في الجاهلية والإسلام، صنعة: د. حسن بن عيسى أبو ياسين، عمادة شؤون المكتبات جامعة الملك سعود، الرياض، ط ١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

- **ضمرة بن ضمرة النهشلي:** ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن (كان حيًّا قبل ٦٠٩م):

١٥١ - ضمرة بن ضمرة النهشلي، أخباره وما تبقى من شعره، جمع وتحقيق: د. هاشم طه شلاش، مجلة المورد، المجلد (١٠)، العدد (٢)، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

- **أبو طالب:** أبو طالب بن عبدالمطلب (ت ٦١٩م):

١٥٢ - ديوان أبي طالب بن عبدالمطلب، صنعة: أبي هفان المهزمي البصري (ت ٢٥٧هـ)، وصنعة: علي بن حمزة البصري التميمي (ت ٣٧٥هـ)، تحقيق: الشيخ/ محمد حسن آل ياسين، منشورات دار ومكتبة الحياة، بيروت، ط ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

- **الطبري:** أبو جعفر، محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ):

١٥٣ - تاريخ الطبري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، سلسلة ذخائر العرب (٣٠)، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٠م.

- **طرفة بن العبد:** طرفة بن العبد بن سفيان (ت نحو ٦٠ ق. هـ):

١٥٤ - ديوان طرفة بن العبد، شرح الأعلم الشنتمري، تحقيق: درية الخطيب، ولطفي الصقال، المؤسسة العربية، بيروت، ط ٢، ٢٠٠٠م.

١٥٥ - ديوان طرفة بن العبد، شرحه وقدم له: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٣، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

١٥٦ - ديوان طرفة بن العبد البكري مع شرح الأديب يوسف الأعلم الشنتمري، اعتنى بتصحيحه، مكس سلغسون، مطبعة برطند، شالون - فرنسا، ١٩٠٠م.

- **الطرماح:** الطرماح بن الحكيم بن الحكم (ت ١٢٥هـ):

١٥٧ - ديوان الطرماح، تحقيق: د. عزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

- **طفيل الغنوي:** طفيل بن عوف بن كعب (ت ١٢ق. هـ):

١٥٨ - ديوان طفيل الغنوي شرح الأصمعي، تحقيق: حسان فلاح أوغلي، دار صادر، بيروت، ط ١، ١٩٩٧م.

- **طيفور:** أبو الفضل، أحمد بن أبي طاهر (ت ٢٨٠هـ):

١٥٩ - بلاغات النساء، مطبعة مدرسة والدة عباس الأول، القاهرة، ١٣٢٦هـ - ١٩٠٨م.

- **بنو طيئ:**

١٦٠ - شعر طيئ وأخبارها في الجاهلية والإسلام، جمع وتحقيق ودراسة: د. وفاء فهمي السنديوني، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، ط١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

- **ابن ظافر الأزدي:** جمال الدين، علي بن ظافر بن حسين، (ت ٦١٣هـ):

١٦١ - غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات، تحقيق: د. محمد زغلول سلام، ود. مصطفى الصاوي الجويني، سلسلة ذخائر العرب (٤٥)، دار المعارف، ١٩٨٣م.

- **بنو عامر:**

١٦٢ - شعر بنو عامر من الجاهلية حتى آخر العصر الأموي ١٣٢هـ، جمع وتحقيق ودراسة: د. عبدالرحمن محمد الوصيفي، راجعه: د. صلاح الدين محمد الهادي، نادي المدينة المنورة الأدبي، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

- **ابن عبدالبر:** يوسف بن عبدالله النمري القرطبي (ت ٤٦٣ هـ):

١٦٣ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط ١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

١٦٤ - بهجة المجالس وأنس المجالس وشحذ الذاهن والهاجس، تحقيق: محمد مرسي الخولي، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ت.

- **عبدة بن الطبيب:** عبدة بن يزيد بن عمرو بن وعلة، أبو زيد (ت نحو ٢٥هـ):

١٦٥ - شعر عبدة بن الطبيب: د. يحيى الجبوري، دار التربية للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.

- **ابن عبد ربه الأندلسي:** أبو عمر، أحمد بن محمد (ت ٣٢٨هـ):

١٦٦ - العقد الفريد، شرح وضبط وتصحيح: أحمد أمين، وأحمد الزين، وإبراهيم الإبياري، تقديم: عبدالحكيم راضي، لجنة التأليف والترجمة والنشر، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ١٩٦٢ - ١٩٦٩م. وطبعة بتحقيق: د. مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م.

- **عبدالرحمن بن حسان الأنصاري:** عبدالرحمن بن حسان بن ثابت بن المنذر الأنصاري (ت ١٠٤هـ):

١٦٧ - شعر عبدالرحمن بن حسان الأنصاري، جمع وتحقيق: د. سامي مكي العاني، مطبعة المعارف، بغداد ١٩٧١م.

- **بنو عبدالقيس:**

١٦٨ - شعراء عبدالقيس وشعرهم في العصر الجاهلي، جمع وتحقيق: د. عبدالحميد المعيني، مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، الكويت ٢٠٠٢م.

١٦٩ - شعراء عبدالقيس وشعرهم في العصرين الإسلامي والأموي، جمع وتحقيق: د. عبدالحميد المعيني، مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، الكويت ٢٠٠٢م.

- **العبدلكاني الزوزني:** أبو محمد، عبدالله بن محمد بن يوسف (ت ٤٣١ هـ):

١٧٠ - حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء، وضع حواشيه: خليل عمران المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

- **عبدالله بن الزبير الأسدي:** عبدالله بن الزبير بن العوام الأسدي (ت ٧٣ هـ):

١٧١ - شعر عبدالله بن الزبير الأسدي، جمع وتحقيق: يحيى الجبوري، وزارة الإعلام، بغداد، ط١، ١٩٧٤م.

- **عبدالله بن همام السلولي:** عبدالله بن همام بن نبيشة (ت ١٠٠هـ):

١٧٢ - شعر عبدالله بن همام السلولي، جمع وتحقيق ودراسة: وليد محمد السراقبي، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي ١٩٩٦م.

- **عبدالمعين الملوحي:**

١٧٣ - أشعار اللصوص وأخبارهم، جمع وتحقيق، منشورات دار أسامة، د.ن، د. ت.

- **عبدالملك بن عبدالرحيم الحارثي** (ت نحو ١٩٠هـ):

١٧٤ - عبدالملك بن عبدالرحيم الحارثي، حياته وشعره: د. عباس الجراخ، دار الينابيع، دمشق، ط١، ٢٠٠٧م.

- **عبيد بن الأبرص:** عبيد بن الأبرص بن حنتم بن عامر (ت ٢٤ ق. هـ):

١٧٥ – ديوان عبيد بن الأبـرص، تحقيق وشـرح: حسين نصار، دار النهضة العربية، الكويت، ط١، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.

١٧٦ – ديوان عبيد بن الأبرص، شرح: أشرف أحمد عدرة، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م.

- **عبيد بن أيوب العنبري:** (أموي):

١٧٧ – عبيد بن أيوب العنبري، حياته وما تبقى من شعره، صنعة: د. نوري القيسي، مجلة المورد، وزارة الإعلام، الجمهورية العراقية، المجلد (٣)، العدد (١)، ١٩٧٤م.

- **أبو عبيدة:** معمر بن المثنى (ت ٢٠٩هـ):

١٧٨ – مجاز القرآن، تحقيق: د. فؤاد سزكين، مطبعة الخانجي، القاهرة، ١٩٥٤م.

- **العبيدي:** محمد بن عبدالرحمن بن عبدالمجيد العبيدي (ت بعد ٧٠٢ هـ):

١٧٩ – التذكرة السعدية في الأشعار العربية، تحقيق: عبدالله الجبوري، مطابع النعمان، النجف الأشرف، ١٣٩١هـ – ١٩٧٢م.

- **أبو العتاهية:** أبو إسحاق، إسماعيل بن القاسم بن سويد (ت ٢١٣هـ):

١٨٠ – أبو العتاهية، أشعاره وأخباره، عني بتحقيقها: د. شكري فيصل، دار الملاح للطباعة والنشر، مطبعة جامعة دمشق، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٥م.

١٨١ – ديوان أبي العتاهية، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

- **العتبي:** أبو عبدالرحمن، محمد بن عبدالله بن عمرو (ت ٢٢٨هـ):

١٨٢ – شعر العتبي، جمع وتحقيق: د. يونس أحمد السامرائي، مجلة كلية الآداب – جامعة بغداد، العدد (٣٦)، ١٤١٠هـ – ١٩٨٩م.

- **العجاج:** عبدالله بن رؤبة بن لبيد (ت ٩٠هـ):

١٨٣ - ديوان العجاج رواية عبدالملك بن قريب الأصمعي وشرحه، تحقيق: د. عبدالحفيظ السطلي، مكتبة أطلس، دمشق، د. ت.

- **عدي بن الرقاع:** أبو داود، عدي بن زيد بن مالك العاملي (ت ٩٥هـ):

١٨٤ - ديوان شعر عدي بن الرقاع العاملي عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب الشيباني (ت ٢٩١هـ)، تحقيق: د. نوري حمودي القيسي، ود. حاتم صالح الضامن، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

- **العرجي:** أبو عمرو، عبدالله بن عمرو بن عثمان (ت ١٢٠هـ):

١٨٥ - ديوان العرجي، جمعه وحققه وشرحه: د. سجيع جميل الجبيلي، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.

- **عروة بن أذينة:** عروة بن أذينة بن مالك الحارثي (ت بعد ٣٥هـ، أو بعد ٧٥هـ):

١٨٦ - شعر عروة بن أذينة: د. يحيى الجبوري، دار القلم، الكويت، ط ٢، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

- **عروة بن الورد:** عروة بن الورد بن زيد العبسي (ت ٣٠ ق. هـ):

١٨٧ - ديوان عروة بن الورد، والسموأل، دار صادر، بيروت، د. ت.

- **د. عزيزة فوال بابتي:**

١٨٨ - معجم الشعراء المخضرمين والأمويين، جروس برس، طرابلس - لبنان، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ط ١، ١٩٩٨م.

- **ابن عساكر:** أبو القاسم، علي بن الحسن (ت ٥٧١ هـ):

١٨٩ - تاريخ مدينة دمشق، دراسة وتحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

- **العسقلاني:** ابن حجر، شهاب الدين أحمد بن علي (ت ٨٥٢ هـ):

١٩٠ - فتح الباري بشرح صحيح البخاري، بيت الأفكار الدولية، الأردن - السعودية، ٢٠٠٠م.

- **العسكري:** أبو هلال، الحسن بن عبدالله بن سهل (ت بعد ٣٩٥هـ):

١٩١ - جمهرة الأمثال، ضبطه وكتب هوامشه ونسقه: د. أحمد عبدالسلام، وخرَّج أحاديثه: أبو هاجر محمد سعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

- ديوان أبي محجن الثقفي وشرحه: لأبي هلال العسكري، انظر: أبو محجن الثقافي.

١٩٢ - ديوان المعاني، شرحه وضبط نصه: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

١٩٣ - الفروق في اللغة، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٥، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

- **العطوي:** أبو عبدالرحمن، محمد بن عبدالرحمن بن أبي عطية (ت نحو ٢٥٠هـ):

١٩٤ - شعر العطوي، جمع وتحقيق: محمد جبار المعيبد، مجلة المورد، وزارة الإعلام، الجمهورية العراقية، المجلد (١)، العددان (١ - ٢)، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.

- **العظيم آبادي:** محمد أشرف بن العظيم آبادي (ت ١٣٢٩هـ):

١٩٥ - عون المعبود على سنن أبي داود، قدم له واعتنى به: رائد بن صبري بن أبي علفة، بيت الأفكار الدولية، السعودية - الأردن، د. ت.

- **عفيف عبدالرحمن:**

١٩٦ – معجم الشعراء العباسيين، معجم ببليوغرافي، يعرّف بالشعراء ومصادر دراستهم ومراجعها، جروس برس، طرابلس – لبنان، دار صادر للطباعة والنشر، بيرت، ط١، ٢٠٠٠م.

- **بنو عقيل:**

١٩٧ – شعر بني عقيل وشعرهم في الجاهلية والإسلام حتى آخر العصر الأموي، جمعًا وتحقيقًا ودراسة: د. عبدالعزيز بن محمد الفيصل، د. ن، د. ت.

- **ابن عقيل:** عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير (ت ٢٣٩هـ):

١٩٨ – ديوان عمارة بن عقيل، جمعه وحققه: شاكر العاشور، بغداد، ط ١، ١٩٧٣م.

- **علقمة الفحل:** علقمة بن عبدة بن ناشرة (ت نحو ٢٠ ق. هـ):

١٩٩ – شرح ديوان علقمة بن عبدة الفحل: للأعلم الشنتمري، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: د. حنا نصر الحتيّ، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.

- **ابن العماد الحنبلي:** أبو الفلاح، عبدالحي بن أحمد (ت ١٠٨٩هـ):

٢٠٠ – شذرات الذهب في أخبار من ذهب، حققه وعلق عليه: محمود الأرناؤوط، أشرف على تحقيقه وخرَّج أحاديثه: عبدالقادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط ١، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

- **عمرو بن أحمد الباهلي:** أبو الخطاب (ت بعد ٣٥هـ، أو بعد ٧٥هـ):

٢٠١ – شعر عمرو بن أحمر الباهلي، جمعه وحققه: د. حسين عطوان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، د. ت.

- **عمرو بن الأهتم:** عمرو بن سنان (ت ٥٧ هـ):

٢٠٢ - شعر الزبرقان بن بدر، وعمرو بن الأهتم: دراسة وتحقيق: د. سعود محمود عبدالجابر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

- **عمر بن لجأ التيمي:** عمر بن لجأ بن حدير بن مصاد (ت نحو ١٠٥هـ، أو بعد ١١٠هـ):

٢٠٣ - شعر عمر بن لجأ التيمي، د. يحيى الجبوري، دار القلم، الكويت، ط ٣، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

- **عمرو بن معدي كرب:** أبو ثور، عمرو بن معدي كرب بن عبدالله (ت ٢١هـ):

٢٠٤ - شعر عمرو بن معدي كرب الزبيدي، جمعه ونسقه: مطاع الطرابيشي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط٢، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

- **العنبري:** انظر: عبيد بن أيوب العنبري.

- **عنترة بن شداد:** عنترة بن عمرو بن شداد العبسي (ت ٦٠٨م):

٢٠٥ - شرح ديوان عنترة: للخطيب التبريزي، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: مجيد طراد، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

- **ابن أبي عون:** أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد (ت ٣٢٢هـ):

٢٠٦ - التشبيهات، عني بتصحيحه: محمد عبدالمعيد خان، مطبعة جامعة كمبردج، د. ت

- **بنو غطفان:**

٢٠٧ - شعر غطفان في الجاهلية وصدر الإسلام جمعًا وتحقيقًا ودراسة: إبراهيم عبدالرحمن النعانعة، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط ١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

٢٠٨ - شعر غطفان من الجاهلية إلى نهاية العصر الأموي، جمع وتحقيق ودراسة: إعداد: إبراهيم محمد غماري، رسالة دكتوراه، إشراف: د.

حسين يوسف خريوش، كلية الدراسات والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم اللغة العربية وآدابها - جامعة اليرموك، ١٩٩٩م.

- **الفارابي،** أبو إبراهيم، إسحاق بن إبراهيم (ت ٣٥٠هـ):

٢٠٩ - ديوان الأدب، تحقيق: د. أحمد مختار عمر، ود. إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ط ١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

- **الفرزدق،** همام بن غالب بن صعصعة (ت ١١٠هـ):

٢١٠ - ديوان الفرزدق، شرحه وضبطه وقدم له: أ. علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٢١١ - ديوان الفرزدق، قدم له وشرحه: مجيد طراد، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.

٢١٢ - شرح ديوان الفرزدق، عني بجمعه وطبعه والتعليق عليه: عبدالله الصاوي، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، د. ت.

٢١٣ - شرح ديوان الفرزدق، ضبط معانيه وشروحه وأكملها: إيليا حاوي، الشركة العالمية للكتاب، د. ن، ط ٢، ١٩٨٣م.

- **القالي،** أبو علي، إسماعيل بن القاسم (ت ٣٥٦هـ):

٢١٤ - الأمالي، الهيئة العامة لقصور الثقافة، (مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية)، تقديم، د. محمد مصطفى أبو شوارب، القاهرة، ٢٠٠٩م.

٢١٥ - ذيل الأمالي والنوادر، الهيئة العامة لقصور الثقافة، (مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية)، تقديم: د. محمد مصطفى أبو شوارب، القاهرة، ٢٠٠٩م.

- **القتَّال الكلابي،** عبدالله - عبيدالله - بن مجيب المضرحي (ت بعد ٦٦هـ):

٢١٦ - ديوان القتَّال الكلابي، حققه وقدم له: د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

- **ابن قتيبة:** أبو محمد، عبدالله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦هـ):

٢١٧ - الشعر والشعراء، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، ط ٢، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٧م.

٢١٨ - عيون الأخبار، دار الكتاب العربي، بيروت، د. ت. (مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية لسنة ١٣٤٣هـ - ١٩٢٥م).

٢١٩ - المعاني الكبير في أبيات المعاني، صححه: سالم الكرنكوي، دار النهضة الحديثة، بيروت، د. ت.

- **قدامة بن جعفر:** أبو الفرج، قدامة بن جعفر بن قدامة (ت ٣٣٧هـ):

٢٢٠ - نقد الشعر، تحقيق وتعليق: د. محمد عبدالمنعم خفاجي، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ت.

- **القرطبي:** انظر: ابن عبدالبر النمري القرطبي.

- **القرطبي:** أبو عبدالله، محمد بن أحمد الأنصاري (ت ٦٧١هـ):

٢٢١ - الجامع لأحكام القرآن والمبيِّن لما تضمنه من السنة وآي الفرقان (تفسير القرطبي)، تحقيق: د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

- **القفطي:** جمال الدين، أبو الحسن، علي بن يوسف (ت ٦٤٦هـ):

٢٢٢ - المحمدون من الشعراء وأشعارهم، حققه وقدم له ووضع فهارسه: حسن معمري، راجعه وعارضه بنسخة المؤلف: حمد الجاسر، جامعة باريس، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.

- **ابن قميئة:** عمرو بن قميئة بن ذريح بن سعد الثعلبي (ت ٨٥ ق. هـ):

٢٢٣ - ديوان عمرو بن قميئة، عني بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه: حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م.

- **ابن القوطية:** أبو بكر، محمد بن عمر (ت ٣٦٧هـ):

٢٢٤ - تاريخ افتتاح الأندلس، تحقيق: إبراهيم الإبياري، دار الكتب الإسلامية، ودار الكتاب المصري - القاهرة، ودار الكتاب اللبناني - بيروت، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

- **قيس لبنى:** قيس بن ذريح (ت ٦٥هـ، أو ٦٨هـ):

٢٢٥ - قيس ولبنى، شعر ودراسة، جمع وتحقيق وشرح: د. حسين نصار، مكتبة مصر، القاهرة، ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م

- **ابن كثير:** أبو الفداء، عماد الدين، إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ):

٢٢٦ - البداية والنهاية، اعتنى به: حنان عبد المنان، بيت الأفكار الدولية، الأردن - السعودية، د. ت.

- **كُثَيِّر عزة:** كثير بن عبدالرحمن بن الأسود (ت ١٠٥هـ):

٢٢٧ - ديوان كثير عزة، جمعه وشرحه: د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.

- **كحالة:** عمر رضا:

٢٢٨ - معجم المؤلفين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

- **كعب بن زهير:** كعب بن زهير بن أبي سلمى بن ربيعة (ت ١٣ ق. هـ):

٢٢٩ - ديوان كعب بن زهير، تحقيق: د. درويش الجويدي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٢٣٠ - ديوان كعب بن زهير، صنعة الإمام أبي سعيد السكري، شرح ودراسة: د. مفيد قميحة، دار الشواف للطباعة والنشر، الرياض، دار المطبوعات الحديثة، جدة، ط١، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

- كعب بن معدان الأشقري: انظر الأشقري.

- بنو كلب:

٢٣١ - ديوان شعراء بني كلب بن وبرة، أخبارهم وأشعارهم في الجاهلية والإسلام، صنعة: د. محمد شفيق البيطار، دار صادر، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.

- الكلبي: هشام بن محمد السائب (ت ٢٠٤هـ):

٢٣٢ - جمهرة النسب برواية السكري، تحقيق: د. ناجي حسن، مكتبة النهضة العربية، د. ن، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

٢٣٣ - نسب معد واليمن الكبير، تحقيق: محمود فردوس العظم، دار اليقظة، دمشق، ١٩٨٨م.

- ابن كلثوم: أبو عباد، عمرو بن كلثوم بن مالك (ت نحو ٤ ق. هـ):

٢٣٤ - ديوان عمرو بن كلثوم، جمعه وحققه وشرحه: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

- الكميت بن زيد: أبو المستهل، الكميت بن زيد بن خنيس بن مجالد الأسدي (ت ١٢٦هـ):

٢٣٥ - ديوان الكميت بن زيد الأسدي، جمع وشرح وتحقيق: د. محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت، ط ١، ٢٠٠٠م.

- بنو كنانة:

٢٣٦ - شعر بني كنانة في الجاهلية وصدر الإسلام جمعًا وتحقيقًا ودراسة: إبراهيم عبدالرحمن النعانعة، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

- لبيد بن ربيعة: لبيد بن ربيعة بن مالك العامري (ت ٤١هـ):

٢٣٧ - ديوان لبيد بن ربيعة العامري، دار صادر، بيروت، د. ت.

٢٣٨ - شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري، حققه وقدم له: د. إحسان عباس، سلسلة التراث العربي (٨)، تصدرها وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت، ١٩٦٢م.

- **لسان اليمن الهمداني:** أبو محمد، الحسن بن أحمد (ت بعد ٣٣٦هـ):

٢٣٩ - صفة جزيرة العرب، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

- **اللعين المنقري:** منازل بن زمعة (ت نحو ٧٥هـ):

٢٤٠ - اللعين المنقري، حياته وما بقي من شعره، جمع وتحقيق: عبدالعزيز إبراهيم، مجلة المورد، المجلد (٣٥)، العدد (٤)، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

- **ليلى الأخيلية:** ليلى بنت عبدالله بن الرحال بن شداد (ت ٨٠هـ):

٢٤١ - ديوان ليلى الأخيلية، تحقيق وشرح: د. واضح الصمد، دار صادر، بيروت، ط ٢، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

- **المبرد:** أبو العباس، محمد بن يزيد (ت ٢٨٦هـ):

٢٤٢ - التعازي والمراثي، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م. وطبعة حققها وقدم لها: محمد الديباجي، مجمع اللغة العربية دمشق، ١٩٧٦م.

٢٤٣ - الفاضل، تحقيق: عبدالعزيز الميمني، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ط ٢، ١٩٩٥م.

٢٤٤ - الكامل، حققه وعلق عليه ووضع فهارسه: د. محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٣، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

- **المتلمس الضبعي:** جرير بن عبدالمسيح (ت ٤٣ ق. هـ):

٢٤٥ - ديوان شعر المتلمس الضبعي، رواية الأثرم وأبي عبيدة عن الأصمعي، عني بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه: حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.

- **المتنبي:** أبو الطيب، أحمد بن الحسين بن الحسن (ت ٣٥٤هـ):

٢٤٦ - ديوان المتنبي، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٢٤٧ - الفسر، شرح ابن جني الكبير على ديوان المتنبي، صنعة أبي الفتح عثمان ابن جني (ت ٣٩٥هـ)، حققه وقدم له: د. رضا رجب، دار الينابيع، دمشق، د. ت.

- **مجنون ليلى:** قيس بن الملوح بن مزاحم (ت ٦٥هـ، أو ٦٨هـ):

٢٤٨ - ديوان قيس بن الملوح، مجنون ليلى، رواية أبي بكر الوالبي (بداية القرن الثالث الهجري)، دراسة وتعليق: يسري عبدالغني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٢٤٩ - ديوان مجنون ليلى، وتحقيق وشرح: عبدالستار أحمد فراج، مكتبة مصر، دار مصر للطباعة، القاهرة، د. ت.

- **مجهول:**

٢٥٠ - مجموعة المعاني، تحقيق: عبدالسلام هارون، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م. وطبعة مطبعة الجوائب، القسطنطينية، ١٣٠١هـ.

- **أبو محجن الثقفي:** عمرو بن حبيب بن عمرو (ت ٣٠هـ):

٢٥١ - ديوان أبي محجن الثقفي وشرحه: لأبي هلال العسكري، د. ن، د. ت.

- **محمد مهريزي:**

- كتاب الوحشيات (مخطوط يزد) تعريف وعرض وتحليل، انظر: أحمد مهدوي دامغاني.

- **د. محمود مبارك عبدالله عبيدات:**

٢٥٢ - هاء السكت ودورها في تصحيح البنية المقطعية للكلمة العربية، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد (١٨)، العدد (٢)، يونيو، ٢٠١٠م.

- **المرار الفقعسي:** المرار بن سعيد بن حبيب (أواخر القرن الأول الهجري):

٢٥٣ - المرار بن سعيد الفقعسي، حياته وما بقي من شعره، صنعة: د. نوري حمودي القيسي، مجلة المورد، وزارة الإعلام، الجمهورية العراقية، المجلد (٢)، العدد (٢)، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

- **مرجليوث:** ديفيد صمويل مرجليوث (ت ١٣٥٩هـ):

٢٥٤ - أبو تمام، دائرة المعارف الإسلامية، نقلها إلى العربية: محمد ثابت الفندي، وأحمد الشنتناوي، وإبراهيم خورشيد، وعبدالحميد يونس، المجلد (١)، العدد (٥)، مطبعة مصر، القاهرة، ١٣٥٣هـ - ١٩٣٤م.

- **المرزباني:** محمد بن عمران بن موسى (ت ٣٨٤هـ):

٢٥٥ - أشعار النساء، حققه وقدّم له: د. سامي مكي العاني، وهلال ناجي، عالم الكتب، د. ن، د. ت.

٢٥٦ - معجم الشعراء: للمرزباني، والمؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم: للآمدي، تصحيح وتعليق، د. ف. كرنكو (طبعة مصورة عن مكتبة القدسي)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٢٥٧ - الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء، تحقيق وتقديم: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٢٥٨ - نور القبس المختصر من القبس في أخبار النحاة والأدباء والشعراء والعلماء، تحقيق: رودلف زلهايم، سلسلة النشرات الإسلامية (٢٣)، فرانتس شتاينر، فيسبادن، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

- **المرزوقي:** أبو علي، أحمد بن محمد (ت ٤٢١هـ):

٢٥٩ - أمالي المرزوقي، تحقيق: د. يحيى وهيب الجبوري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٩٩٥م.

٢٦٠ - شرح ديوان الحماسة، نشره: أحمد أمين، وعبدالسلام هارون، دار الجيل، بيروت ١٤١١ هـ - ١٩٩١م.

- شرح مشكلات ديوان أبي تمام: للمرزوقي، انظر: أبو تمام.

- **مروان بن أبي حفصة:** مروان بن سلمان بن يحيى بن أبي حفصة (ت ١٨٢هـ):

٢٦١ - شعر مروان بن أبي حفصة، جمعه وشرحه وقدم له: د. حسين عطوان، سلسلة ذخائر العرب (٤٩)، دار المعارف، القاهرة، ط ٣، ١٩٨٢م.

- **المزرد بن ضرار:** المزرد بن ضرار بن حرملة بن سنان الغطفاني (ت نحو ٣٠هـ):

٢٦٢ - ديوان المزرد بن ضرار الغطفاني برواية ابن السكيت، وغيره وشرح ثعلب، عني بتحقيقه: خليل إبراهيم العطية، قدم له: محمد رضا الشبيبي، وزارة المعارف، بغداد، ط١، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م.

- **المزي:** جمال الدين، أبو الحجاج، يوسف بن الزكي (ت ٧٤٢هـ):

٢٦٣ - تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

- **ابن المستوفي:** المبارك بن أحمد الإربلي (ت ٦٣٧هـ):

٢٦٤ - النظام في شرح شعر المتنبي وأبي تمام، دراسة وتحقيق: د. خلف رشيد نعمان، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، بغداد، ١٤٠٨ - ١٤٢٥هـ/ ١٩٨٩ - ٢٠٠٥م.

- **المسعودي:** أبو الحسن، علي بن الحسين (ت ٣٤٦هـ):

٢٦٥ - مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الفكر، بيروت، ط ٥، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

- **مسلم بن الوليد:** انظر صريع الغواني.

- **ابن مفرغ:** يزيد بن مفرغ الحميري (ت ٦٩هـ):

٢٦٦ - ديوان يزيد بن مفرغ الحميري، جمعه وحققه: د. عبدالقدوس أبو صالح، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

- **المفضل الضبي:** المفضل بن محمد (ت ١٦٨هـ):

٢٦٧ - المفضليات، تحقيق وشرح: أحمد شاكر، وعبدالسلام هارون، سلسلة ديوان العرب، مجموعات من عيون الشعر (١)، دار المعارف، القاهرة، ط ٦، د. ت.

- **ابن المعتز:** عبدالله بن محمد (ت ٢٩٦هـ):

٢٦٨ - البديع، اعتنى به: إغناطيوس كراتشقوفسكي، دار المسيرة، بيروت، ط ٣، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٢٦٩ - طبقات الشعراء، تحقيق: عبدالستار أحمد فراج، سلسلة ذخائر العرب (٢٠)، دار المعارف، القاهرة، د. ت.

- **المعري:** أبو العلاء، أحمد بن عبدالله بن سليمان القضاعي (ت ٤٤٩هـ):

٢٧٠ - رسالة الغفران، ومعها نص محقق من «رسالة ابن القارح»، تحقيق وشرح: د. عائشة عبدالرحمن «بنت الشاطئ»، سلسلة ذخائر العرب (٤)، دار المعارف، القاهرة، ط ٩، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

- **ابن مقبل:** تميم بن أبيّ بن مقبل بن عجلان (ت ٣٧هـ):

٢٧١ - ديوان ابن مقبل، تحقيق: د. عزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

- **منصور النمري:** منصور - بن سلمة - بن الزبرقان (ت نحو ١٩٠هـ):

٢٧٢ - شعر منصور النمري، جمعه وحققه: الطيب العشاش، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، دار المعارف للطباعة، دمشق، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

- **ابن منظور:** محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ):

٢٧٣ - لسان العرب، تحقيق: عبدالله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، د. ت.

- **ابن ميادة:** الرماح بن أبرد بن ثوبان (ت ١٤٩هـ):

٢٧٤ - شعر ابن ميادة، جمعه وحققه: د. حنا حداد، راجعه وأشرف على طباعته: قدري الحكيم، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

- **ابن ميمون:** محمد بن المبارك (ت بعد ٥٨٩هـ):

٢٧٥ - منتهى الطلب من أشعار العرب، تحقيق وشرح: د. محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت، ط ١، ١٩٩٩م.

- **النابغة الجعدي:** أبو ليلى، عبدالله بن قيس (ت ٥٠ هـ):

٢٧٦ - ديوان النابغة الجعدي، جمعه وحققه وشرحه: د. واضح الصمد، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.

- **النابغة الذبياني:** زيد بن معاوية بن ضباب (ت ١٨ ق. هـ):

٢٧٧ - ديوان النابغة الذبياني، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، سلسلة ذخائر العرب (٥٢)، دار المعارف، القاهرة، ط ٢، د. ت.

٢٧٨ - ديوان النابغة الذبياني، شرح وتقديم: عباس عبدالساتر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٣، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

- **النجاشي الحارثي:** قيس بن عمرو بن مالك (ت بعد ٩٤هـ):

٢٧٩ - ديوان النجاشي الحارثي، صنعة وتحقيق: صالح البكاري، والطيب العشاش، وسعد غراب، مؤسسة المواهب للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

- **أبو النجم العجلي:** الفضل بن قدامة (ت ١٣٠هـ):

٢٨٠ - ديوان أبي النجم العجلي، جمعه وشرحه وحققه: د. محمد أديب عبدالواحد جمران، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

- **ابن النديم:** أبو الفرج، محمد بن إسحاق (ت ٤٣٨هـ):

٢٨١ - الفهرست، تحقيق: رضا تجدّد، دار المسيرة، د. ن، ط ٣، ١٩٩٨م.

- **نصيب بن رباح:** نصيب بن رباح بن نصيب (ت ١٠٨هـ):

٢٨٢ - شعر نصيب بن رباح، جمع وتحقيق: د. داود سلوم، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٧م.

- **النشابي:** مجد الدين، أسعد بن إبراهيم (ت ٦٥٧هـ).

٢٨٣ - المذاكرة في ألقاب الشعراء، تحقيق: شاكر العاشور، دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، ط ١، ١٩٨٨م.

- **النمر بن تولب:** النمر بن تولب بن زهير العكلي (ت ١٤هـ):

٢٨٤ - ديوان النمر بن تولب العكلي، جمع وتحقيق وشرح: د. محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.

- **أبو نواس:** الحسن بن هانئ الحكمي (ت ١٩٩هـ):

٢٨٥ - ديوان أبي نواس، الحسن بن هانئ الحكمي، تحقيق: إيفالد فاغنر، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

- **د. نوري حمودي القيسي:**

٢٨٦ - شعراء إسلاميون، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.

٢٨٧ - شعراء أمويون، دراسة وتحقيق، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

- **النووي:** يحيى بن شرف (ت ٦٧٦هـ):

٢٨٨ - المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، بيت الأفكار الدولية، الأردن - السعودية، د. ت.

- **النويري:** شهاب الدين، أحمد بن عبدالوهاب (ت ٧٣٣هـ):

٢٨٩ - نهاية الأرب في فنون الأدب، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة، ١٩٥٤م.

- **النهدي:** عبدالله بن العجلان بن عبدالأحب النهدي (ت ٥٥٧م):

٢٩٠ - ديوان عبدالله بن العجلان النهدي، أقدم المتيَّمين العرب، عني بجمعه وتحقيقه: إبراهيم صالح، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، دار الكتب الوطنية، أبو ظبي، ٢٠٠٩م.

- **هدبة بن الخشرم العذري:** هدبة بن الخشرم بن كُرْز بن أبي حية (ت ٥٤ هـ):

٢٩١ - شعر هدبة بن الخشرم العذري: د. يحيى الجبوري، دار القلم، الكويت، ط ٢، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

- **بنو هذيل:**

- التمام في تفسير أشعار هذيل مما أغفله أبو سعيد السكري: لابن جني، انظر: ابن جني.

٢٩٢ - ديوان الهذليين، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية (في السنوات ٦٤ - ٦٧ - ١٣٦٩هـ/ ٤٥ - ٤٨ - ١٩٥٠م) الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م.

- **ابن هرمة:** إبراهيم بن علي بن سلمة القرشي (ت ١٧٦هـ):

٢٩٣ - شعر إبراهيم بن هرمة القرشي، تحقيق: محمد نفاع، وحسين عطوان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، د. ت.

- **ابن هشام:** عبدالملك بن هشام بن أيوب الحميري (ت ٢١٨هـ):

٢٩٤ - السيرة النبوية، حققها وضبطها وشرحها ووضع فهارسها : مصطفى السقا، وإبراهيم الإبياري، وعبدالحفيظ شلبي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د. ت.

- **بنو همدان:**

٢٩٥ - شعر همدان وأخبارها في الجاهلية والإسلام، جمع وتحقيق ودراسة: د. حسين عيسى أبو ياسين، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، ط١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

- **أبو وجزة السعدي:** يزيد بن أبي عبيد السلمي (ت ١٣٠هـ):

٢٩٦ - شعر أبي وجزة السعدي، جمع ودراسة: وليد محمد السراقبي، مراجعة: د. محمد طاهر الحمصي، تقديم: د. عبدالإله نبهان، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ٢٠٠٠م.

- **د. وحيد ذو الفقاري:**

- كتاب الوحشيات (مخطوط يزد) تعريف وعرض وتحليل، انظر: أحمد مهدوي دامغاني.

- **ابن وكيع:** أبو محمد، الحسن بن علي (ت ٣٩٣هـ):

٢٩٧ - المنصف للسارق والمسروق منه تصنيف أبي محمد الحسن بن علي بن وكيع في إظهار سرقات أبي الطيب المتنبي، حققه وقدم له : عمر خليفة بن إدريس، منشورات جامعة قار يونس، ط١، ١٩٩٤م.

- **ياقوت الحموي:** أبو عبدالله، شهاب الدين، ياقوت بن عبدالله (ت ٦٢٦هـ):

٢٩٨ - معجم الأدباء، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تحقيق: د. إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.

٢٩٩ - معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

- **يزيد بن الطثرية:** يزيد بن سلمة بن سمرة (ت ١٢٦هـ):

٣٠٠ - شعر يزيد بن الطثرية، صنعة: حاتم صالح الضامن، مطبعة أسعد، بغداد، د. ت.

- **اليزيدي:** محمد بن العباس (ت ٣١٠هـ):

٣٠١ - الأمالي، مطبعة جمعية دائرة المعارف، حيدر آباد الدكن، الهند، ١٣٦٧هـ - ١٩٣٨م.

- **اليوسي:** أبو علي، الحسن بن مسعود بن محمد (ت ١١٠٢هـ):

٣٠٢ - زهر الأكم في الأمثال والحكم، تحقيق: قصي الحسين، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط ١، ٢٠٠٣م.

****

فهرس المحتويات

النص المحقق

الفهارس

****

